

الهدف والتقدير

في  
القرآن الكريم

بحث

أعدته:

مرشد سعيد أحمد محمود

لنيل درجة الدكتوراه

في

اللغة العربية

بإشراف:

الأستاذ الدكتور: ذوالفقار علي ملك

رئيس الجامعة الإسلامية في بھاول بور

1989

1990

## " بسم الله الرحمن الرحيم "

ملخص بحث

### الحذف والتقدير في القرآن الكريم

\* الحمد للمرب العالمين ، الرحمن الرحيم ، وأصلي وأسلم على محمد بن عبد الله النبي الأمي الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وبعد :

فإن مقدمة البحث قد اشتملت على الأهداف التي من أجلها اخترت هذا الموضوع، وهي أهداف سبعة صدرت بها المقدمة، واتبعت الأهداف ببيان عما اشتملت عليه الفصول الأربعة التي ضمنتها مادة البحث، على النحو التالي :

الفصل الأول : وقد خصمته لدراسة مفهوم الحذف ومفهوم التقدير عند علماء اللغة والبلاغة كالأمام عبدالقاهر الجرجاني، وابن جنيد، والامام الباقلاني . . . . وأردفت ذلك بذكر أسباب الحذف، وأنواعه، ومثلت للأسباب والأنواع، وختمت هذا الفصل بالحديث عن التقدير وكيفية، وأين يكون مكانه، وما مقداره، وكيفية التقدير، كما نص على ذلك العلماء ، ولهذا كان تقديم هذا الفصل على سائر فصول البحث فيه التمهيد الذي يستأنس في دراسة الفصول التالية .

أما الفصل الثاني : فقد أفردته لدراسة حذف الحرف في القرآن الكريم، وعנית بالحرف ما يقابل الاسم والفعل عند تقسيم النحويين للكلمة . . . . وقد استبعدت من هذا البحث - بعد اعداده دراسة تشمل سائر الحروف المحذوفة لغير علة صرفية، تجنبا للاطالة، ولأن معرفتها تأتي في المرتبة الثانية، كما أن الحاجة غير ماسة لمعرفة، ولأن أهم أسباب حذفها التخفيف أو كثرة الاستعمال . وتناولت في هذا الفصل دراسة الموضوعات التالية :

- ١- حذف همزة الاستفهام في القرآن الكريم
- ٢- حذف حروف الجر في القرآن الكريم
- ٣- حذف (أن) المصدرية في القرآن الكريم
- ٤- حذف أدوات النداء في القرآن الكريم
- ٥- حذف الواو العاطفة في القرآن الكريم
- ٦- حذف (لا) النافية و(قد) و(اللام) الموطئة للقسم في القرآن الكريم .

أما الفصل الثالث : فقد خصمته لحذف الاسماء ، وقدمته على حذف الأفعال لأن الاسماء هي الأصل كما ذهب الي ذلك العلماء ، ولأن الأفعال حدث ولا بد للحدث من محدث يسبقه في الوجود ويتقدم عليه . وبدأت هذا الفصل بحذف المبتدأ في القرآن الكريم، وهو كثير واتبعته بحذف الخبر في القرآن الكريم وهو كثير إلا أن حذف المبتدأ وجدته أكثر من حذف الخبر في القرآن الكريم - على الرغم من قول العلماء ، ان التوسع (يعني : الحذف في السعة) يكون في الآخر - غالباً .

واتبعت حذف الخبر بحذف المفعول به وهو كثير في القرآن الكريم، ثم ذكرت حذف الموصوف في القرآن الكريم ، وأتبعته بحذف المضافة ثم بحذف الحال وحذفها في القرآن الكريم قليل . محدود . ثم أوردت حذف المضاف وهو كثير جدا في القرآن الكريم ولا أزمع أنني قد جئت بكل ما في القرآن الكريم من حذف المضاف - على الرغم من كثرة ما أوردت من حذف المضاف، أما حذف المضاف اليه فقد كان أقل وجودا في القرآن الكريم من حذف المضاف . وبعد المضاف اليه ذكرت حذف الجار والمجرور في القرآن

الكريم وهو كثير، وذكرت بعده حذف المنادى في القرآن الكريم وهو قليل جدا، وإن كان بعض العلماء لا يجيز حذف المنادى إلا أن الكثيرين قد أجازوه، واعترفوا بأن حذفه قليل، **وَرَدَّ قَلِيلٌ أَنْ تُضْمَ إِلَى هَذَا الْفِعْلِ** حذف الفاعل في القرآن الكريم، وقد عرضته عرضا محايدا وأوردت ما وجدته من أمثلة لحذف الفاعل - كما ذهب إلى ذلك - عدد من علماء النحو وعلى رأسهم الكسائي والسهيلي وهشام، وذكرت كذلك ما ذكره ابن النحاس في التعليقة من شروط حذف الفاعل.

وقد أجلت دراسة الموضوعات التالية :

- ١- حذف المعطوف عليه وحذف المعطوف في القرآن الكريم (وهو قليل) .
  - ٢- حذف الموصول الأسمي (عند الكوفيين والأخفش من البصريين) وحذف الصلة في القرآن الكريم (وهو قليل) .
  - ٣- حذف المبدل منه في القرآن الكريم (وهو قليل) .
  - ٤- حذف العائد في القرآن الكريم (وهو كثير جدا ولا يكاد يحصى) .
  - ٥- حذف الجملة الاسمية، وقد ورد منها شيء في حذف الخبر إذا كان جملة اسمية .
  - ٦- حذف التمييز في القرآن الكريم (وهو قليل) .
- وسر هذا التأجيل هو تجنب الاطالة - كما ذكرته في المقدمة - وكون ما أوردناه من حذف المسند والعائد إليه والاقعال وحروف المعاني والتوابع مما كثر استخدامه ومست الحاجة إلى معرفته ، وذكرت كذلك أنني أتطلع إلى أن أفرد لهذه الموضوعات مؤلفا خاصا .
- ويضاف إلى هذا المؤجل : استكمال موضوع (حذف الكلام) والذي أوردت شيئا منه في الفصل الرابع، وأجلت الباقي وهو كثير - خشية الاطالة، ولأن مثل هذا البحث يضيق عن استيعاب هذه الموضوعات كلها .

أما الفصل الرابع : فقد خصصته لحذف الفعل والجملة الفعلية في القرآن الكريم وقد رتبته على النحو التالي :

- ١- حذف الفعل والجملة الفعلية : (أ) \* وتناولت فيه حذف الفعل/ وحذف الفعل مع فاعله (حذف الجملة) وبلغت أمثله أربعة وتسعين ومائة موضع .
- ٢- حذف الفعل والجملة الفعلية (ب)

وقد قمت فيه بعد التمهيدي بـ دراسة الموضوعات التالية :

- المقدر المحذوف، العامل في (أذ) سواء أكانت ظرفا أو مفعولا به .
- المقدر المحذوف، العامل في (يوم) .
- حذف جواب (لو) الشرطية غير الجازمة .
- حذف جواب (لولا) الشرطية غير الجازمة .
- حذف جواب (إذا) الشرطية غير الجازمة .
- حذف جملة القسم وحذف جملة جواب القسم .
- حذف فعل الشرط، وحذف الجواب بعد أدوات الشرط الجازمة، بدأت بحذف أداة الشرط وفعل الشرط بعد الطلب المتضمن للشرط، وأتبعته بحذف جواب الشرط مع أدوات الشرط الجازمة .

وأشرت الى أن عددا من أدوات الشرط الجازمة وغيرها لم ترد في القرآن الكريم مثل : (ما - أيمن - متي - ما - أيان - كيفما - أي (مطلقة) وبينت من خلال ذلك أن : (ان) الشرطية هي أم الباء ، وأنها استخدمت في القرآن الكريم ظاهرة ومقدرة خمسمائة واثنين وسبعين مرة . بينما لم ترد (مهما) في القرآن الكريم الا مرة واحدة فقط أما (أيما) (٢) و (حيثما) (٣) فقد وردت كل منهما في القرآن الكريم مرتين . أما (لوما) فجاءت في القرآن الكريم مرة واحدة (٤) ثم اتيت على حذف الجملة التي عوض منها التنوين مثل : (حينئذ - ويومئذ ٠٠٠٠٠٠) . وأتبع ذلك بحذف أكثر من جملة واكتشفت بذكر طائفة من حذف أكثر من جملة لأن استيفاها جميع ما ورد في القرآن الكريم من هذا الحذف لا يتسع له مثل هذا البحث - كما اسلفت - والنية معقودة - إن شاء الله - على اخراجه الى حيز التنفيذ مع الموضوعات الموجلة - ان كتبت لنا الحياة .

وقد توصلت من دراستي الى بعض النتائج العلمية المهمة ضمنت عددا منها في الخاتمة . ولا بأس بإيرادها هنا في هذا الملخص .

من اللطائف الجميلة، والتعليقات الحسنة ما قيل : ان حذف (يا) في النداء مع (رب) كثير جدا، وذلك تأدبا مع الله - عز وجل - وتنزيها وتعظيما ، لان في النداء طرفا من الامر، ولقوة الدلالة على المحذوف . قد جاء حذف (يا) للنداء مع كلمة (رب) في القرآن الكريم احدى وسبعين مرة ، ولم يقدر غيرها في القرآن عند حذف اداة النداء .

كما ان (الباء) اكثر حروف الجر حذفا في القرآن الكريم، وما ورد من حروف الجر في القرآن الكريم محذوفا (الباء - من - في - عن - اللام - الي) .

وحذف (الباء) جاء في موضعين احدهما : في الفصل الثاني مع حذف (حرف الجر) والثاني : مع حذف (الجار والمجرور) في الفصل الثالث ، ومنهما يتبين دور الباء وميزتها على اخواتها . . . فاذا كانت (اللام) قد حذفت مع العائد في سبع وخمسين آية من قوله تعالى : (٥) (فان الله غفور رحيم) ومن قوله - تعالى : (ان الله غفور حلیم) . فإن الباء قد حذفت مع الفعل المجرد (آمن) من احدى ثلاثين آية، أما مع (آمنت) مسندا إلى تاء التأنيث فقد حذفت من أربع آيات، ومع (آمن) المسند الى ضمير المخاطبين فقد حذفت من ثلاث آيات ، ووقع حذفها في أحد عشر موضعا مع الفعل (آمن) المسند الى (نا) الفاعلين أما (آمن) المسند الى (واو الجماعة) فقد حذفت (الباء) مع (المؤمن به) في مائة وخمسة وخمسين موضعا، ومع (يا أيها الذين آمنوا) فإن المؤمن به لم يذكر في اي آية مصدرية بالنداء ، وبلغت مواضع الحذف سبعة وثمانين موضعا مع (آمن) المسند الى (واو الجماعة) أما مع الفعل (تؤمن) المسند الى المفرد المخاطب فقد جاء الحذف في ثلاث آيات . وأما مع الفعل (تؤمنون) فقد حذف (المؤمن به) مع حرف الجر (الباء) في ثماني آيات، وحذفت الباء في عشرة مواضع مع الفعل (تؤمن) المسند الى جماعة المتكلمين ، وحذفت (الباء) في ثلاثة مواضع مع الفعل (يؤمن) المسند الى ضمير المفرد الغائب . أما (يؤمن) المسند الى نون النسوة فقد حذف من آية واحدة وذكر في الاخرى أما مع (يؤمنون) المسند الى ضمير جماعة الغائبين فقد حذفت الباء في أربعة وخمسين موضعا . أما الا مر (آمن) المسند الى المفرد المخاطب فلم يرد في القرآن الكريم الا مرة واحدة وقد حذفت (الباء) أما (آمنوا) الا مر المسند الى واو الجماعة فقد كان الحذف في آيتين فقط .

(١) الاعراف ١٣٢ (٢) الاسراء: ١١٠ والقصص: ٢٨ (٣) البقرة: ١٤٤، ١٥٠

(٤) الحجر: ٧ (٤٥) انظر الصفحة: ٣٠١ من هذا البحث .



وكما ورد الحذف مع آمن فقد ورد الحذف مع كفر (كثيرا<sup>(٦)</sup>) ، وقد بلغت مواطن الحذف ثمانمائة عشر ومائتي موضع .

ويضاف الى ما تقدم حذفها (أى الباء) مع المقسم به في جملة القسم<sup>(٧)</sup> ومن الفصل الثالث : جاء الفعل كفر متعديا بنفسه وذلك في ثلاث آيات تعدى الى مفعول واحد فهي آيتين ، والى مفعولين في آية واحدة ، والآيات الثلاث هي :

١- (ألا إن عادا كفروا ربهم)<sup>(٨)</sup>

٢- (ألا إن ثمود كفورا ربهم)<sup>(٩)</sup>

٣- (وما يفعلوا من خير فلن يكفروه)<sup>(١٠)</sup>

وعلى (العكبرى) الآية الاولى والثانية بحملهما على المعنى أى أن (كفروا) معناه (جددوا) وعلى (الزمخشري) الآية الثالثة بأن (يكفروه) معناه (يحرّموه) أى : يحرموا جزاءه .

ولعل الله - سبحانه - يتقبل مني هذا العمل المتواضع في خدمة كتابه العزيز، وأن يكون في جمع المادة وتبويبها ، وتأليف ما تفرق منها في السور العديدة ما أتاب عليه - ان شاء الله - وما يكون عوناً للقارىء على بلوغ غايته من الحذف والتقدير .

ولقد عرضت الموضوعات عرضاً علمياً محايداً ، ولم أنحز الى أى من المدرستين القديمتين :

مدرسة البصرة ، ومدرسة الكوفة، وعرضت الآراء المتعددة في المسألة الواحدة عندما يكون الأمر متطلباً لذلك . والله أسأل أن يجعل عملي هذا خالماً لوجهه الكريم . مع خالص الشكر والتقدير لكل من يتفضل بالنقد البناء والتوجيه السليم . والله حسبنا ونعم الوكيل .

مقدمه : مرشد سعيد أحمد

(٦) انظر صفحة : ٣٢٢ من هذا البحث وما بعدها (٧) انظر صفحة : ٤٠٠ من هذا البحث وما بعدها

(٨) هود : ٦٠ (٩) هود : ٦٨ (١٠) آل عمران : ١١٥

"بسم الله الرحمن الرحيم"

المقدمة :

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد وآله ، نبي الهدى ، وقائد الغر المحجلين - رضوان الله عليهم أجمعين - وبعد .

فقد كان الحافز لاختيار هذا الموضوع : ( الحذف والتقدير في القرآن الكريم ) أهدافاً منها :

- ١- يبلي الشديد إلى اختيار موضوع يتعلق بكتاب الله - تعالى - القرآن الكريم ، خدمة لكتاب الله - عز وجل - وتقرباً إليه - سبحانه - بكلامه الذي به يتقرب إليه المتقربون ، ليكون لي من ذلك زاد أتبلغ به - إن شاء الله - في رحلة المعارف إلى دار الخلود والبقاء ، ولا أعتقد أن تكون لاية دراسة في علوم العربية وفنونها أي قيمة معتبرة ، دون الاستئارة ( بالمعجزة ) الخالصة التي حفظت لغة الضاد حية سامة البنیان ، وطيرة الأركان .
- ٢- وجدت القرآن العظيم ، كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المخرج من افتتان الأمة ، كلما تفرقت السبل ، وطفت الأهواء ، واستشرى الداء ، وكيف ينجو من لا فقه له بكتاب الله العزيز ، وكيف يفقه من لا يستقيم لسانه بالعربية ، ولا يعرف ( التقدير ) بعد ( الحذف ) كما ذكره الفضلاء من علماء هـذِهِ الأمة المحمدية ، وهذا يدل على أهمية هذا الموضوع في التفسير والتشريع .
- ٣- أن الله - سبحانه - قد ندب المسلمين إلى تلاوة القرآن ، وقراءة ما تيسر منه وحضهم على آتكار معانيه ، وتدبر أغراضه ومراميه ، ليهتدوا بهداه ، وهـذا يجعل الإعراب من الوسائل العملية لفهم كتاب الله - تعالى - وتدبر معانيه ( من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ) . زد على ذلك ما للنحو من أثر في تقويم اللسان ، والحفاظ على اللغة سليمة خالية من اللحن والتعريف ، ليحفظ بذلك التراث العربي من شعر ونثر ، وليحافظ المسلمون على أقدس ما تركه الإسلام فيهم وهو القرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين .
- ٤- أن الباحثين والدارسين للغة العربية منذ انتشار الإسلام كانوا مدفوعين بالدافع الديني وهم يضعون قواعد اللغات وقوانين نطقها - حتى يستطيع الدارس -

٥٥ - ٤١ - ٩١

٥٥ - ٤١ - ٩١

- خاصة من أبناء المسلمين غير العرب - أدباء شعائر الإسلام، وفهم اللغة العربية وتأدية معناها وإجادة التحدث بها .
- ٥- والتحريف أو اللحن إذا تغشيا في اللغة العربية، فإن ذلك لن يعين على فهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، والتراث العربي القديم، فيما يستقبل من أيام الأمة - خاصة - وقد ابتعدنا عن صدر الإسلام، مما يعطل الأثر المرجو للتعبير الفصيح، ويذهب بالفائدة المؤمّلة لاساليب المعاني والبيان .
- ٦- أن علم قراءة القرآن أقدم العلوم في الإسلام نشأة، وأشرفها منزلة، يميز بين الصحيح المتواتر من القراءات وبين الشاذ النادر، ويترتب على تعدد وجوه القراءات، الحاجة إلى معرفة ما يقدر به المعنى، ويوضح به المقصود من الآيات .
- ٧- أن نظم القرآن وقع موقعا في البلاغة يخرج عن عادة كلام الجن كما يخرج عن عادة كلام الإنس كما يقول أبو بكر الباقلاني في إعجاز القرآن (١) ذلك أن القرآن الكريم على اختلاف فنونه وما يتصرف فيه من الوجوه الكثيرة والطرق المختلفة - يجعل المختلف كالمؤلف، والمتباين كالمتناسب، وهذا أمر عجيب تبين به الفصاحة، وتظهره البلاغة، ويخرج معه الكلام عن حد العادة، ويتجاوز العرف، مما يجعل حاجة المسلمين ماسة لاتخاذ كل الاسباب المستطاعة لدراسة وفهم معانيه ومراميه . وقد اقتضى موضوع الرسالة وأهدافها أن يكون منهج البحث فيها مثلا في أربعة فصول وخاتمة :
- أما الفصل الأول : فقد جعلته لدراسة (مفهوم الحذف والتقدير في القرآن الكريم) كما عبر عنه علماء البلاغة والبيان، وكما نظقت به آيات القرآن الكريم بجلا، ووضوح، وأتبعته ذلك بذكر الأدلة على الحذف، وأردفت ذلك بتحديد الاسباب التي تجيز الحذف، وانطلقت من الاسباب إلى عرض بيان على محدد لأنواع الحذف، وختمت هذا الفصل بالحديث عن التقدير، ومكان المقدر ومقداره وكيفية التقدير، وضربت لذلك أمثلة عملية تطليقا على القواعد المذكورة، وتوضيحا للمراد بها .
- وكان لا بد من تقديم هذا الفصل على سائر فصول البحث لأن فيه الاسس والقواعد التي يستأنس بها في دراسة الفصول التالية، فهو بمثابة المشعل الذي ينير الطريق للسالكين في دروب الفصول التالية .

الفصل الثاني : وقد خصصت هذا الفصل لدراسة (حذف الحرف في القرآن الكريم) وقصدت به ما يقابل الاسم والفعل عند تعريف الكلمة في اصطلاح النحويين . وكنت قد أعددت دراسة لحذف الحرف في القرآن الكريم لغير علة صرفية، إلا أنني استعدتها من البحث خشية الإطالة، ولأن دراستها لا تخدم الاهداف التي من أجلها وقّع اختياري على هذا البحث.

وقد تناولت فيه الموضوعات التالية : ١- حذف همزة الاستفهام ٢- حذف حروف الجر ٣- حذف (أن) المصدرية ٤- حذف أداة النداء ٥- حذف الواو (واو العطف) ٦- حذف ( لا ) النافية و( قد ) واللام الموطئة للقسم .

### الفصل الثالث :

وقد تناولت في هذا الفصل حذف الاسماء وبدأت ذلك بحذف المبتدأ فحذف الخبر، فحذف المفعول به ، فحذف الموصوف، وحذف الصفة، وحذف الحال، وحذف المضاف والمضاف إليه ، وحذف الجار والمجرور، وحذف المنادى وكذلك حذف الفاعل، عرضته عرضاً محايداً بعد أن بينت مذهب البصريين ومذهب الكوفيين من حذف الفاعل، ومن كونه مضراً أو مقدراً .

وقد أجليت دراسة الموضوعات التالية :

- ١- حذف المعطوف عليه، وحذف المعطوف (وهو قليل) .
  - ٢- حذف الموصول الاسمي (عند الكوفيين والاختلاف) وحذف الصلة . . . (وهو قليل) .
  - ٣- حذف المبتدأ منه (وهو قليل) .
  - ٤- حذف التمييز (وهو قليل) .
  - ٥- حذف العائد (وهو كثير جداً) .
  - ٦- حذف الجملة الاسمية وقد ورد منها في حذف خبر المبتدأ أمثلة .
- وسر هذا التأجيل هو تجنب الإطالة أولاً وكون ما قدمناه من حذف المسند والمسند إليه والتواضع مما يكثر استخدامه، وتمس الحاجة إلى معرفته ثانياً، ولتظلمي إلى أن أفرد لهذه الموضوعات مؤلفاً خاصاً، ويضاف إليها استكمال موضوع (حذف الكلام) والسندى وأوردت شيئاً منه في الفصل الرابع، وتركت الباقي (وهو كثير جداً) بهضيق مثل هذا البحث عن استيعابه .

## الفصل الرابع :

وقد تناولت فيه حذف الفعل والجملة الفعلية ورتبت بعد تقسيمه إلى قسمين :

١- حذف الفعل والجملة الفعلية ( أ ) .

- وتناولت فيه حذف الفعل فقط، وحذف الفعل مع فاعله ( حذف الجملة ) وأمثله

بلغت أربعة وتسعين ومائة موضع، تخللها ثلاثة عشر مثلاً تنتمي إلى القسم

الثاني فإتني تداركها قبل الطباعة وهي ( ٢ ) الأمثلة : ( ٨٢-٨٤-١٢٥-

١٢٦-١٢٧-١٢٨-١٣٠-١٣١-١٤٦-١٥٨-١٦٢-١٦٦-١٩٢ ) .

٢- حذف الفعل والجملة الفعلية ( ب ) وقد قمت فيه بعد التمهيد ببيان استعمالات

( إن ) وأنها تأتي على وجوه أربعة وتلاها :

- المقدر المحذوف العامل في ( إن ) سواءً أكانت ظرفاً أو مفعولاً به .

- المقدر المحذوف العامل في ( يوم ) .

- حذف جواب ( لو ) الشرطية غير الجازمة .

- حذف جواب ( لولا ) الشرطية غير الجازمة .

- حذف جواب ( إذا ) الشرطية غير الجازمة .

- حذف جملة القسم وحذف جملة جواب القسم .

- حذف فعل الشرط وحذف الجواب بعد أدوات الشرط الجازمة وابتدأته

بحذف جملة الشرط بعدها <sup>التي</sup> أداة الشرط واتبعته بحذف جواب الشرط مع

أدوات الشرط الجازمة .

٣- حذف الجملة التي عوض عنها التنوين في ( حينئذٍ ويومئذٍ ) .

٤- حذف أكثر من جملة وقد اكتفيت بجزء منه لكثرة في القرآن الكريم وقد أشيرت

إلى ذلك وإلى أنني - إن كان في العبرية - انتويت إفراد هذه الموضوعات

في مؤلف خاص - إن شاء الله تعالى .

ولقد كتبت الآيات بالرسم الإملائي المعاصر ولم أكتبها بالرسم العثماني ولعل ذلك

يبسر الأمر عليّ عند الطباعة، عدا عن كون الحكم الشرعي لا يمنع من ذلك في تدوين بحث

كهذا لم تعرض فيه الآيات متتابعة بقصد التلاوة - كما هو الشأن في المصاحف الشريفة .

( ٢ ) الانعام : ٧٣ - هود : ٦٦ - المائدة : ٣ - النحل : ١١٥ - الرعد : ٣١ - التكاثر : ٥  
الاعراف : ١٦٠ - الشعراء : ٦٣ - الصافات : ١٠٣ - هود : ٣ - القصص : ٦٤ - التوبة : ٧٦



واستخدمت الأقواس : ( ) للدلالة على نص أو كلمة يراد لفظها كما وضعت المحذوف المقدر بين مثل هذين القوسين، وهكذا ( . . . ) للدلالة على اختصار عبارة أو جمل، واستخدمت وضع خط - تحت المحذوف المقدر الذي يتعذر وضعه بين قوسين لأنه متصل بكلمة أخرى كما في حذف المفعول به في قول الله - تعالى : ( فافعلوا ما تؤمرون ) ( ٣ ) ، والتقدير : ما تؤمرون به .

عندما يكون التقدير في الآيات (موضوع البحث) متاثلاً اكتفيت بإيراد اسم السورة والآية ، وقتل ومثل ذلك ورد في آيات عديدة (أو ما شابه ذلك) ووضع ذلك كله في الهامش .

وقد سرت في دراستي لموضوع الرسالة على هدى الطريقة العلمية الموضوعية وهي طريقة بعيدة عن الهوى والعاطفة ، لأنها طريقة توصل الموضوعات بالادلة بعد تحقيقها وسبر أغوارها ومناقشتها . وكثيراً ما أوردت سائر الآراء في القضية الواحدة . ولم أهمل ذكر ما يمكن أن يبين على الآية من حكم فقهي - أحياناً - ومن فائدة في التفسير ، ومن إشارة إلى مغزى أو أثر مستمد من تقدير بعض الآيات . واستعنت في رحلتي مع هذا البحث بكتاب الله العزيز الذي كان رائدي طوال مدة إعداد هذا البحث .

ولما كان موضوع البحث في إعراب جانب من القرآن هو جانب الحذف والتقدير فقد كان على أن أعود إلى كتب إعراب القرآن الكريم للبحث والاستعانة والمقارنة كما أن التقدير ، وهو متصل بكتاب الله تعالى ألزمني بالعودة إلى أمهات كتب التفسير استجلى منها التقدير الذي يليق بكتاب الله العزيز ، وعدت إلى كتب النحو - خاصة ما دار من موضوعاتها حول الحذف بأنواعه . وعدت إلى كتب البلاغة واللغة لمعرفة أسرار الحذف وتقدير المحذوف - أيضاً .

ولم استغن عن العودة إلى كتب القراءات وعلوم القرآن ، حيث نهلت من معينها ما رَوَى الظمأ ، وأثار الطريق . أسأل الله التوفيق . ولا أملك إلا أن أتقدم بشكري وصادق اعترازي (للاستاذ الدكتور ذو الفقار علي ملك) على ما أسداه إلي من نصح وتوجيه ، خلال مرافقتي لي في رحلتي هذه ، فقد منحني من علمه وفضله ما أضاف لي الكثير من جوانب البحث ودفعني إلى اجتياز مراحل بهمة وعزم . فإليه وإلى كل من أسهم في التوجيه وأعان على تذليل الصعاب وافر الشكر والتقدير .

وأسأل الله - تعالى - أن يجعل عملي هذا خالماً لوجهه الكريم إنه أكرم مسؤول وهو المستعان ، وبالله التوفيق .

## الفصل الاول

### الفصل الاول

#### الحذف والتقدير

١ - ( الحذف - أدلته - أسبابه - أنواعه ) :

#### ما الحذف ؟

المراد بالحذف : اسقاط جزء الكلام ، أو كله لدليل ، وهو خلاف الأصل ، لذا إذا دار الأمر بين الحذف وعدمه ، كان الحمل على عدمه أولى ، لأن الأصل عدم التغيير .

وإذا دار الأمر بين قلة المحذوف وكثرته ، كان الحمل على قلته أولى (١) .  
قال الإمام عبد القاهر الجرجاني : (٢) " والحذف باب رقيق المسلك لطيف المأخذ ، عجيب الأمر ، شبيه بالسحر ، فانك ترى به ترك الذكر أفضح من الذكر ، والصمت عن الافادة أزيد للافادة ، وتجدر أن نطق ما تكون إذا لم تنطق ، وأتم بياننا إذا لم تبين (٣) . ويقول : " ما من اسم أو فعل تجده قد حذف ، ثم أصبح به موضعه ، وحذف في الحال التي ينهني أن يحذف فيها ، إلا وأنت تجد حذفه هناك أحسن من ذكره ، وترى إضماره في النفس أولى ، وأنس من النطق به " (٤) .  
قال الباقلاني في إعجاز القرآن (٤) : الحذف : الاسقاط . للتخفيف كقول - تعالى : " وأسأل القرية " يوسف / ٨٢ ، وقوله - تعالى : " طاعة وقول معروف " محمد / ٢١ . ففي الآية الأولى حذف المضاف ، رقام المضاف إليه مقامه ، والتقدير : وأسأل ( أهل ) القرية .

وفي الآية الثانية حذف المبتدأ ، والتقدير : ( أمرنا ) طاعة وقول معروف .  
أو حذف الخبر ، والتقدير : طاعة وقول معروف ( أمثل من غيره ) .  
وكذلك حذف الجواب كقوله - تعالى : " ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى " الرعد / ٣١ . كأنه قيل : لكان هذا القرآن .

---

(١) كما يفهم ذلك من قول ابن هشام في مغنى اللبيب : ١٦١ / ٢ ( بيان مقدار المقدر ) .  
(٢) دلائل الإعجاز : ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٧٦ .  
(٣) سعي ابن جنى الحذف : شجاعة العربية ، لأنه يشجع على الكلام .  
(٤) ص / ٢٦٢ .

والحذف أبلغ من الذكر ، لأن النفس تذهب كل مذهب في القصد من الجواب ، ولو ذكر الجواب لقصر على الوجه الذي تضمنه البيان .

### أرلة الحذف :

لا يدل للحذف من دليل يدل عليه ، والدليل تارة يدل على محذوف مطلق ، وتارة يدل على محذوف معين .

### وسا يدل على الحذف :

١- الدلالة العقلية : حيث تستحيل صحة الكلام عقلا إلا بتقدير محذوف ، كقوله - تعالى : ( وأسأل القرية التي كنا فيها ) (٥) . فإنه يستحيل - عقلا - تكلم المكان إلا بمعجزة .

٢- العادة الشرعية : كقوله - تعالى : " إنما حرم عليكم الميتة " (٦) فإن الذات لا تتصف بالحل والحرمة - شرعا وإنما هما من صفات الأفعال الواقعة على الذات ، فعلم أن المحذوف هو : " التناول " ، ولكنه لما حذف ، وأقيمت العيئة مقامه أسند إليها الفعل ، وقطع النظر عنه .

٣- الدلالة العقلية على الحذف والتعيين : كقوله - تعالى : ( وجاء ربك والملك صفا ) (٧)

أى جاء أمره ، أو عذابه ، أو ملائكته ، لأن العقل دل على أصل الحذف ، فالمعنى من صفات الحادث ، لا من صفات الباري - سبحانه - ودل العقل على التعيين أيضا ، وهو أمره أو نحو ذلك .

ومنه قوله - تعالى : ( أووفوا بالعقود ) (٨) وقوله - تعالى : ( وأوفوا بعهد الله ) (٩)

أى بمتضى العقود ، وبمقتضى عهد الله ، لأن العقد والعهد قولان قد دخلا في الوجود ، وانقضا ، فلا يتصور فيهما وفا ولا نقض وإنما الوفاء والنقض يكون بمقتضاهما ، وما يترتب عليهما من أحكام .

٤- الدلالة العقلية على أصل الحذف ، ودلالة مادة الناس على تعيين  
المحذوف ، كقوله - تعالى : ( فذلكن الذي لمتنني فيه ) ( ١٠ ) ، فإن يوسف  
- عليه السلام - ليس ظرفاً لِلْوَسْمَنِ ، فتعين أن يكون غيره . فقد دل العقل  
على أصل الحذف ، ثم يحتمل أن يقدر ( لمتنني في حيه ) ، بدليل ( شدفتها  
حيا ) ( ١١ ) أو ( لمتنني في مراودت ) بدليل : ( تراود فتاها ) ( ١١ ) لكن  
العقل لا يعين واحداً منهما ، بل العادة دلت على أن اللوم يكون فيما  
للنفس فيه اختيار ، وهو المراودة ، بقدرته على دفعها ، ولأن الأول ( الحب  
المفرط ) لا يلام صاحب عليه - عادة .

٥- دلالة العادة على تعيين المحذوف ( ١٢ ) كقوله - تعالى : " لو نعلم قتالا ( ١٣ )  
أى : مكان قتال ، والمراد : مكانا صالحا للقتال ، لأنهم كانوا أخبر الناس  
بالقتال .  
والعادة تمنع أن يريدوا : لو نعلم حقيقة القتال ، فلذلك قدره بعضهم :  
مكان قتال .

٦- الدلالة اللفظية على الحذف ، ودلالة الشروع في الفعل على تعيين المحذوف ،  
كقوله - تعالى : " بسم الله الرحمن الرحيم " ( ١٤ ) .  
فإن اللفظ يدل على أن فيه حذفاً ، لأن حرف الجر لا بد له من متعلق ،  
ودل الشروع في الفعل على تعيينه ، وهو الفعل الذي جعلت التسمية في  
مبدئه : من قراءة أو أكل أو شرب أو نحوه ، ويقدر في كل موضع ما يليق به ،  
وعلى هذا أهل البيان قاطبة ، خلافاً لقول النحاة : أنه يقدر " ابتدأت " أو  
" ابتدائي " كائن بسم الله ( ١٥ )

---

( ١٠ ) يوسف : ٣٢ ( ١١ ) يوسف : ٣٠  
( ١٢ ) بأن يكون العقل غير مانع من اجراء اللفظ على ظاهره من غير حذف .  
( ١٣ ) آل عمران : ١٦٧ ( ١٤ ) الفاتحة : ١  
( ١٥ ) ويدل على صحة الأول التصريح به في قوله تعالى : " وقال اركبوا فيها  
بسم الله مجراها ومرساها "هود / ٤١ . وفي الحديث الشريف : " باسمك ربى



٧- تقديم ما يدل على المحذوف ، وما في سياقه ، وذلك كالتصريح به في موضع آخر ، كقوله - تعالى : ( وأبصر فسوف يبصرون ) ( ١٦ ) ، فقد تقدم ما يدل على المحذوف ، ففي ( الآية / ١٧٥ ) من نفس السورة قوله - تعالى :  
" وأبصرهم فسوف يبصرون " إضافة إلى ما ورد في السياق من آيات يستعجل فيها الكافرون العذاب ، ونزول هذا العذاب قريباً بساحتهم وقوله تعالى :  
( رسول من الله ) ( ١٧ ) أي : من عند الله ، بدليل التصريح به في سورة البقرة : " ولما جاءهم رسول من عند الله " ( ١٨ )  
ومثل قوله - تعالى : " هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله ( ١٩ ) أي : أمره ، بدليل : " أو يأتي أمر ربك " ( ٢٠ )  
وقوله - تعالى : " وجنة عرضها السموات " ( ٢١ )  
أي : كعرض السموات ، بدليل التصريح به في الآية ( ٢١ ) من سورة الحديد :  
" وجنة عرضها كعرض السماء والأرض " .

٨- اعفاؤه من تقدم ما يدل على المحذوف ، بسبب الصناعة ، وقد سمي ابن هشام هذا : " الدليل الصناعي " ( ٢٢ ) وقال : وهذا يختص بمعرفة النحويون ، لأنه إنما عرف من جهة الصناعة) .  
ومثال ذلك قوله - تعالى : ( لا أقسم بيوم القيامة ) ( ٢٣ )  
أي : لا أنا أقسم ، لأن فعل الحال لا يقسم عليه .  
وكقوله - تعالى : ( يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة ) ( ٢٤ ) ، فإنه لا بد فيه من تقدير ، وتقديره هنا " إذا قمتم (من المضاجع) أو (محدثين) .

---

( ١٦ )	الصفات : ١٧٩	( ١٧ )	البينة : ٢	( ١٨ )	البقرة : ١٠١
( ١٩ )	البقرة : ٢١٠	( ٢٠ )	النحل : ٣٣	( ٢١ )	آل عمران : ١٣٣
( ٢٢ )	مغنى اللبيب : ١٥٦ / ٢	( ٢٣ )	القيامة : ١		
( ٢٤ )	المائدة : ٦				

ولا بد أن تكون في المذكور دلالة على المحذوف ، إما من لفظه ، أو من سياقه ، وتلك  
الدلالة إما أن تكون :

أ. مثالية : وتحمل من إعراب اللفظ ، فإذا كان منصوباً فلا بد له من نائبٍ ،  
ظاهر أو مقدر ، نحو قوله - تعالى : " واتقوا الله الذي تسألون به عذابه  
والإرحام ) ( ٢٥ )

والتقدير : ( واحفظوا ) الإرحام .

ب. حالية : وتحمل من النظر إلى المعنى ، ومن جهة الصناعة أيضاً ، كقوله -  
تعالى : ( لا أقسم بهذا البلد ) ( ٢٦ )

والتقدير : لا أنا أقسم ، وذلك لأن فعل الحال لا يقسم عليه - كما سبق .  
وقدروا نحو قولهم : " إنها لا بيل أم شاه " أم ( هي ) شاه ، لأن أم المنقطعة  
لا تعطف إلا الجمل .

وقول المتنبي : وما كنت ممن يدخل العشق قلبه = ولكن من يبصر جفونك يعشق  
والتقدير : ولكنه ، أي : الشأن ، لأن اسم الشرط لا يعمل فيه ما قبله .  
وإذا عمل فيه ما قبله بطل عمله .

أما قوله - تعالى : " ولكن رسول الله " ( ٢٧ )

فالتقدير فيه : ولكن كان رسول الله ، لأن ما بعد لكن ليس معطوفاً بها ،  
وذلك لدخول الواو عليها ، ولا معطوفاً بالواو ، لأنه مثبت ، وما قبلها منفي ،  
ولا يعطف بالواو مفرد على مفرد إلا وهو شريك في النفي أو الإثبات .  
فإذا قدر ما بعد الواو جملة صح تخالفهما ، كما تقول : ما قام زيد وقام عمرو .

### ( أسباب الحذف )

للحذف أسباب عديدة ، وأهمها :

١- الاختصار ( ٢٨ ) والاحتراز عن العبث ، واجتناب الحشو والغفول ، ولا نكران أن

( ٢٥ ) النساء : ١ ( ٢٦ ) البلد : ١ ( ٢٧ ) الأحزاب : ٤٠  
( ٢٨ ) يريد النحويون بالاختصار الحذف لدليل ، وبالاقتمار الحذف لغير دليل .  
ويمثلونه بنحو : " كلوا واشربوا أي أوتعوا هذين الفعلين . ( مغني اللبيب :

العرب كانت تعرف هذا النوع من الحذف ، كما عرفت غيره ، وترى ذلك من الفضيلة البيانية ، متى قامت الدلائل اللائحة على ذلك المحذوف ولو كان من أجزاء الجملة ومقوماتها ، فإذا قيل للعربي : أين أخوك ؟ قال : في الدار ، وإذا قيل له : من في الدار ؟ قال : أخي . ولو قال : أخي في الدار لعد ذلك منه ضميراً من اللغو والحشو .

وقد عيب على الشاعر العربي قديماً - قوله :

ذكرت أخي فعاودني - صداع الرأس والوصب

فكلمة الرأس في هذا البيت ( حشو ) ، لأن الصداع لا يكون إلا في الرأس .

التنبية على أن الزمان يتقاصر عن الإتيان بالمحذوف ، وأن الاشتغال بذكره ، يفضي إلى تفويت المهم ، وهذه هي فائدة باب التحذير والإغراء ، وقد اجتمع في قوله - تعالى : " ناقة الله وسقياها " ( ٢٩ ) ، فناقة الله تحذير تقديره : " ذروا " وسقياها إغراء ، تقديره : " الزموا " .

التفخيم والتعظيم : لما فيه من الإبهام ، ومنه قوله - تعالى - في وصف الجنة : " حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها " ( ٣٠ ) فحذف الجواب ، إن كان ما يجدونه ، ويلقونه عند ذلك لا يتناهى ، فجعل الحذف دليلاً على ضيق الكلام عن وصف ما يشاهدونه ، وتركت النغوس تقدر ما شاءت ، ولا تبلغ مع ذلك كنه ما هنالك ، وكذا قوله - تعالى : ( ولو ترى إن وقفوا على النار ) ( ٣١ ) ،

أى : لرأيت أمراً فظيماً ، لا تكاد تحيط به العبارة .

قال حازم القرطاجني ( ٣٢ ) في منهاج البلفاء : إنما يحسن الحذف لقوة الدلالة عليه ، أو يقصد به تعديد أشياء في تعدد أفعالها طول وسامة ،

( ٢٩ ) الشمس : ١٣ ( ٣٠ ) الزمر : ٧٣ ( ٣١ ) الأنعام : ٢٧

( ٣٢ ) أبو الحسن حازم بن محمد القرطاجني الأنصاري ( ت : ٦٨٤ هـ ) .

فيحذف ويكتفى بدلالة الحال ، وتترك النفس تجول في الأشياء ، المكتفى بالحال عن ذكرها " وقال : " ولهذا القصد : يؤثر في المواضع التي يبرأ بها التعجب والتسهيل على النفوس ( ٥١ ) .

٤- التخفيف : لكثرة بوزنه في الكلام ، كما في حذف حرف النداء ، نحو قوله - تعالى : " يوسف أعرض عن هذا " ( ٢٣ ) ، وكذلك نون " لم يك " في مثل قوله - تعالى : " ذلك بأن الله لم يك مشيراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " ( ٣٤ ) وقوله - تعالى : " فإن يتوبوا يك خيراً لهم " ( ٣٥ ) وقوله - تعالى : " ولم يك من المشركين " ( ٣٦ ) . وكذلك في ( الآية ٦٧ / مريم ) وفي ( الآية ٢٨ ، ٨٥ / غافر ) وفي ( الآية ٣٧ / القيامة ) ، وفي ( الآيتين : ٤٣ ، ٤٤ / المدثر ) .

وكما في حذف نون الجمع السالم ، ومنه قوله - تعالى : " والمقيم الصلاة " ( ٣٧ ) بالنصب على توهم النون ، وهي قراءة أبي عمرو ( ٣٨ ) وكذلك ياء والليل إذا يسر " . ( ٣٩ )

- سأل الموج ( ٤٠ ) السدوسي الاخفش ( ٤١ ) عن هذه الآية ، فقال :

" عادة العرب أنها إذا عدلت بالشئ من معناه نقصت حروفه ، والليل لما كان لا يسرى ، وإنما يسرى فيه ، نقصت منه حرف ، كما قال - تعالى : " وما كانت أمك بغياً " ( ٤٢ ) ، الاصل " بغية " فلما حول عن فاعل نقصت منه حرف " .

( ٣٣ ) يوسف : ٢٩ ( ٣٤ ) الانفال : ٥٣ ( ٣٥ ) التوبة : ٧٤

( ٣٦ ) النحل : ١٢٠ ( ٣٧ ) الحج : ٣٥

( ٣٨ ) انظر تفسير القرطبي : ١٤ / ٧٩ وأبو عمرو وهو : زبان بن العلاء أحد

( ٣٩ ) القراءة السبعة ( ت : ٥٤ ) ، وقراءة الكسر ، وقراءة بائياتها على الإطلاق ، الفجر : ٤ وحذفاً ألباء اكتفاءً بالكسر ، وقراءة بائياتها على الإطلاق ،

ويحذفها في الوقف خاصة ، وقراءة يسر ( بالتنوين ) وهو التنوين الذي

يقع بدلا من حرف الإطلاق انظر : تفسير أبي السعود : ٩ / ٥٣

( ٤٠ ) الموج بن عمرو السدوسي ( ت : ١٩٥ ) وقيل توفي بعد المائتين للهجرة .

( ٤١ ) الاخفش أبو الحسن : سعيد بن مسعدة ( ت : ١٨٩ هـ )

( ٤٢ ) مريم : ٢٨

٥- كونه لا يصلح إلا له : كقوله - تعالى : " عالم الغيب والشهادة " (٤٣) وقوله - تعالى : " فعال لما يريد " (٤٤) فعلم الغيب والشهادة لا يصلح إلا لله - تعالى : وهو - تعالى - الذي يفعل ما يريد ، فحذف الاسم من كليهما .

٦- شهرته حتى يكون ذكره وعدمه سوا\* . قال الزمخشري (٤٥) : " وهو نوع من دلالة الحال التي لسانها أنطلق من لسان المقال " .

وحمل عليه قراءة حمزة (٤٦) : ( تسا\* لون به والارحام ) (٤٧) . . . ( بخفض الميم ) ، لأن هذا مكان شهر بتكرار الجار ، فقامت الشهرة مقام الذكر .

٧ ومنها صيانه عن لسانك تشريفاً ، كقوله - تعالى : " قال فرعون : وما رب العالمين ؟ قال : رب السموات . . . الآيات (٤٨) . حذف فيها المبتدأ في ثلاثة مواضع :

- ١ . قبل ذكر الرب ، أي : ( هو رب ) - ٢ - ( الله ربكم ) .
- ٣ . ( الله رب المشرق ) لأن موسى استعظم حال فرعون ، وإقدامه على السؤال ، فأضمر اسم " الله " تعظيماً وتفضيلاً .

٨- صيانة اللسان عنه ، تحقيراً له ، كقوله - تعالى : ( صم بكم ) (٤٩)

أي : هم ، أو المنافقون .

٩- ومنها : قصد العموم ، كقوله - تعالى : " وإياك نستعين " (٥٠) التقدير : ( على العبادة ) ، وعلى (أمورنا كلها) ، وقوله - تعالى : ( والله يدعو إلى دار السلام ) (٥١) - أي : ( كل واحد ) .

- 
- |      |  |      |                        |
|------|--|------|------------------------|
| (٤٣) | الإنعام : ٧٣   | (٤٤) | هود : ١٠٧ والبروج : ١٦ |
| (٤٥) | أبو القاسم : محمود بن عمر الزمخشري : (ت : ٥٢٨ هـ)        |      |                        |
| (٤٦) | حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات : (ت : ١٥٦ هـ) . |      |                        |
| (٤٧) | النساء : ١ وانظر الكشاف : ٤٦٢/١                          |      |                        |
| (٤٨) | الشعراء (٢٣-٢٨) (٤٩) البقرة : ١٨                         |      |                        |
| (٥٠) | الفاحة : ٤ (٥١) يونس : ٢٥                                |      |                        |



- ١٠- ومنها : رعاية الغافلة ، كقوله - تعالى : ( ما ودعك ربك وما قلى ) ( ٥٢ )  
أى : " وما تلاك " .
- ١١- ومنها : قصد البيان بعد الإسهام ، كما في فعل المشيئة ، كقوله - تعالى :  
( ولو شاء لهداكم ) ( ٥٣ ) أى : " ولو شاء هدايتكم لهداكم " فإنه إذا  
سمع السامع : " ولو شاء " تعلقت نفسه بمشيئته عليهم ، لا يدري ما هو  
( أى فعل المشيئة ) فلما ذكر الجواب ، استبان بعد ذلك ، وأكثر ما يقع  
ذلك بعد أداة شرط ، لأن مفعول المشيئة مذكور في جوابها ، وقد يكون  
الحذف مع غيرها استدلالاً بغير الجواب ، كقوله - تعالى : ( ولا يحيطون  
بشيء من علمه إلا بما شاء ) ( ٥٤ )
- وقد ذكر أهل البيان : أن مفعول المشيئة والإرادة لا يذكر إلا إذا كان  
غريباً أو مظهياً ، كقوله - تعالى : ( لمن شاء منكم أن يستقيم ) ( ٥٥ ) ،  
وقوله - تعالى : ( لو أردنا أن نتخذ لهواً ) ( ٥٦ )
- وإنما كثر أو التردد حذف المشيئة دون سائر الأفعال ، لأنه يلزم من وجود  
المشيئة وجود العشاء ، فالمشيئة المستلزمة لمضمون الجواب ، لا يمكن  
أن تكون إلا مشيئة الجواب ، ولذلك كانت الإرادة مثلها في الطراد حذف  
مفعولها .
- قال أهل البيان : إذا حذف مفعول المشيئة بعد ( لو ) فهو المذكور  
في جوابها أبداً ، ومنه قوله - تعالى : ( قالوا : لو شاء ربنا لآتينناهم  
ملائكة ) ( ٥٧ ) فإن المعنى : لو شاء ربنا إرسال الرسل لآتيناهم ملائكة ،  
لأن المعنى معين على ذلك .

( ٥٢ ) الضمى : ٣ ( ٥٣ ) النحل : ٩ ( ٥٤ ) البقرة : ٢٥٥

( ٥٥ ) التكوين : ٢٨ ( ٥٦ ) الأنبياء : ١٧ ( ٥٧ ) فصلت : ١٤

( أنواع الحذف )

الحذف أنواع عدة ، وأهمها :-

١- الاقتطاع : وهو ذكر حرف من الكلمة ، وإسقاط الباقي ، كقوله : تعالى :  
( واسحوا برؤوسكم ) ( ٥٨ ) قيل : ان الباء هنا أول كلمة ( بعض ) وقـ  
حذف الباقي ، ومنه حذف همزة ( أنا ) في قوله - تعالى : ( لَكِنَّا هُوَ اللّٰهُ  
رَبِّي ) ( ٥٩ ) . والاصل : ( لَكِنَّ أَنَا ) حذفتم همزة ( أنا ) تخفيفاً وأرغمت  
النون في النون .

٢- الاكتفاء : وهو أن يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط ، فيكتفي  
بأحدهما عن الآخر لنكتة ، ويختص غالباً بالارتباط العطفى ، كقوله - تعالى :  
( سراويل تقيكم الحر ) ( ٦٠ ) أى : والبرد ، وخص الحر بالذكر ،  
لان الخطاب للعرب ، ويلادهم حارة ، والوقاية عندهم من الحر أهم ، لانه  
عندهم أشد من البرد .

وقيل : بل لان البرد تقدم ذكر الامتنان بوقايته صريحاً في قوله - تعالى :  
( ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثاً ومتاعاً الى حين ) ( ٦١ )  
وفي قوله - تعالى : ( وجعل لكم من الجبال أكنانا ) ( ٦٠ )  
وفي قوله - تعالى : ( والأنعام خلقها لكم فيها رفء ) ( ٦٢ )  
والنفس الى هذا أميل ، لان بلاد العرب كما يشتد فيها الحر صيفاً ، يشتد  
فيها البرد شتاءً ، باستثناء مكة المكرمة فقط .

ومن أمثلة هذا النوع من الحذف ( الاكتفاء ) قوله - تعالى : ( بيـسـدك  
الخير ) ( ٦٣ )

والتقدير : " والشر " وإنما خص الخير بالذكر : لانه مطلوب العباد ومرغوبهم ،  
أو لانه أكثر وجوداً في العالم ، أو لان إضافة الشر الى الله ليس من باب  
الإرب ، كما قال - صلى الله عليه وسلم :  
" والشر ليس إليك "

ومنهُ أيضاً قوله - تعالى : ( الذين يؤمنون بالغيب ) ( ٦٤ )

أى : والشهادة ، لأن الإيمان بكل منهما واجب ، وآثر الغيب لأنه أُبلغ في المدح ، ولأنه يستلزم الإيمان بالشهادة ، من غير عكس .

ومنهُ قوله - تعالى : ( ورب المشارق ) ( ٦٥ ) أى : والمغرب .

ومنهُ قوله - تعالى : ( هدى للمتقين ) ( ٦٦ ) أى : وللكافرين ، قاله

ابن الأنبارى ( ٦٧ ) ، ويؤيده قوله - تعالى : ( هدى للناس ) ( ٦٨ ) .

ومنهُ قوله - تعالى : ( إن امرؤ هلك ليس له ولد ) ( ٦٩ ) أى : ولا والد ،

بدليل أنه أوجب للأخت النصف ، وإنما يكون ذلك مع فقد الأب ، لأنه

يجبها .

ومنهُ قوله - تعالى : ( وله ما سكن في الليل والنهار ) ( ٧٠ ) فقد قيل :

والمراد ( وما تحرك ) وإنما آثر ذكر السكون ، لأنه أغلب الحالين على

المخلوق من الحيوان والجماد : ولأن الساكن أكثر عددًا من المتحرك ،

أو لأن كل متحرك يصير - في الليل - إلى السكون ، ولأن السكون هو الأصل ،

والحركة المارة .

الاضمار : وهو أن يضم من القول المجاور ، لبيان أحد جزأيه ، كقوله -

تعالى : ( ولو علم الله فيهم خيرًا لاسمعهم ، ولو أسمعهم لتولوا وهم

معرضون ) ( ٧١ )

وتقدير الكلام : ولكن لا خير فيهم فلم يفهمهم ، لأنه يعلم أنه : ( لو أسمعهم )

أى : أفهمهم ( لتولوا ) من ذلك قصدًا وعنادًا ، بعد فهمهم ذلك ، فكيف

وقد سلّطوا القوة الفاعلة ؟ .

( ٦٤ ) البقرة : ٣ ( ٦٥ ) الصافات : ٥ ( ٦٦ ) البقرة : ٢

( ٦٧ ) البيان : ٤٦ / ١ ( ٦٨ ) البقرة : ١٨٥ ( ٦٩ ) النساء : ١٧٦

( ٧٠ ) الأنعام : ١٣ ( ٧١ ) الأنفال : ٢٣

- ٤- الاستدلال بالفعل لشئيين ، وهو في الحقيقة لأحدهما ، فيضمر للآخر فعل يناسبه ، كقوله - تعالى : ( والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم ) (٧٢) التقدير : ( واعتقدوا ) الإيمان .
- ٥- أن يقتضي الكلام شيئين ، فيقتصر على أحدهما ، لأنه المقصود ، كقوله - تعالى ( فمن ربكما يا موسى ) (٧٣) لم يقل : وهارون ، لأن موسى المقصود ، المتحمل أعيان الرسالة .
- ٦- أن يذكر شيئين ، ثم يعود الضمير إلى أحدهما دون الآخر كقوله - تعالى : ( وإذا رأوا تجارة أولهوا انفضوا إليها ) . (٧٤) والتقدير : إذا رأوا تجارة انفضوا إليها أولهوا انفضوا إليه ، فحذف أحدهما لدلالة المذكور عليه ، وخص التجارة بعودة الضمير ، لأنها كانت سبب انفضاض الذين نزلت فيهم هذه الآية ، ولأنه قد تشغل التجارة عن العبادة ما لا يشغله الله .
- ٧- الحذف المقابل ، ويسمى " ( الاحتباك ) " : (٧٥) وهو أن يجتمع في الكلام متقابلان ، فيحذف من واحد منهما مقابله ، لدلالة الآخر عليه ، كقوله - تعالى : ( أم يقولون افتراه ، قل إن افتريته فعلى إجرامي ، وأنا بري\* ما تجرمون ) (٧٦) تقديره : قل إن افتريته فعلى إجرامي ، وأنتم (برا\* منه) ، وعليكم إجرامكم) وأنا بري\* ما تجرمون ، فنسبة قوله - تعالى : ( إجرامي ) وهو الأول ، إلى قوله - تعالى : " وعليكم إجرامكم " وهو الثالث ، كنسبة قوله " وأنتم برا\* منه " وهو الثاني ، إلى قوله - تعالى : ( وأنا بري\* ما تجرمون ) وهو الرابع ، فحذف واكتفى من كل متناسبين بأحدهما .
- ومنه قوله - تعالى : ( ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق . . . ) (٧٧) . تقديره : ومثل الأنبياء والذين كفروا كمثل الذي ينعق ، والذي يُنعق به ، فحذف من الأول الأنبياء لدلالة الذي ينعق عليه ، ومن الثاني الذي ينعق به لدلالة الذين كفروا عليه .

(٧٢) الحشر: ٩ (٧٣) طه : ٤٩

(٧٤) الجمعة : ١١ (٧٥) الاتقان : ٣/ ١٨٢ (٧٦) هود : ٣٥

(٧٧) البقرة : ١٧١

ومنه قوله - تعالى : ( وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضا\* ) ( ٧٨ ) .  
 التقدير ( ٧٩ ) : تدخل غير بيضا\* وأخرجها ، ( تخرج بيضا\* ) فحذف من  
 الأول ( غير بيضا\* ) ومن الثاني ( وأخرجها ) .

٨- الاختزال : وهذا النوع من الحذف أقسام ثلاثة لأن المحذوف إما أن يكون  
 كلمة : حرفاً أو اسماً ، أو فعلاً ، أو جملة ، أو أكثر من جملة .  
 تنبيه : قال العلامة ابن هشام ( ٨٠ ) : إنما يشترط الدليل فيما إذا كان  
 المحذوف الجملة بأسرها أو أحد ركنيها ، أو يفيد معنى فيها هي مبنية  
 عليه ، كقوله - تعالى : ( تالله تفتأ ) ( ٨١ ) . تقديره : تالله لا تفتأ ، لأنه  
 لو كان الجواب ( جواب القسم ) مشبهاً دخلت اللام والنون ، كقوله - تعالى :  
 ( وتالله لا أكيدن أصنامكم ) ( ٨٢ ) . أما الفصلة فلا يشترط لحذفها  
 وجدان دليل ، بل يشترط ألا يكون في حذفها ضرر معنوي أو صناعي .  
 ويشترط في الدليل اللفظي أن يكون طابق المحذوف ( ١٠ هـ ) .

حذف كلمة :

أ . ( حذف حرف ) :

وسا وقع من حذف الحروف :

- ١ . حذف الواو ، وتحذف لقصد البلاغة ، كما في قوله - تعالى : ( وجوه  
 يومئذ ناعمة ) ( ٨٣ ) ، التقدير : " ووجوه " عطفاً على ( وجوه يومئذ )  
 خاشعة ) ( ٨٤ ) .
- ٢ . وعليه حذف أبو علي الفارسي <sup>( ٨٥ )</sup> قوله - تعالى : ( ولا على  
 الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت : لا أجد ما أحملكم عليه ، تولوا  
 وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون ) ( ٨٦ ) .  
 وتقديره : وقلت : لا أجد .

( ٧٨ ) النمل : ١٢ ( ٧٩ ) الاتقان : ١٨٢/٣ وما بعدهما .  
 ( ٨٠ ) مغنى اللبيب : ١٥٦/٢ (بتصرف يسير) وابن هشام هو جمال الدين أبو  
 محمد عبد الله بن يوسف بن هشام البصرى (ت : ٤٧٦١هـ) .  
 ( ٨١ ) يوسف : ٨٥ ( ٨٢ ) الأنبياء : ٥٧ ( ٨٣ ) الغاشية : ٨  
 ( ٨٤ ) الغاشية : ٢  
 ( ٨٥ ) أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي : (ت : ٤٣٧٧هـ) . ( ٨٦ ) التوبة : ٩٢



- ٢ - حذف ( فا ) الجواب - وهو مختص بالضرورة ( ٨٧ ) - كتوبه - تعالى :
- ( إن ترك خيراً الوصية للوالدين ) ( ٨٨ ) - أي : فالوصية .
- ٣ - حذف ألف ( ما ) الاستفهامية مع حرف الجر ، للفرق بين الاستفهامية والخبرية ، كتوبه - تعالى : ( فلم تقتلون أنبياء الله ) ( ٨٩ ) .
- ٤ - حذف الياء للتخفيف ، ولرعاية الفاصلة ، كتوبه - تعالى : " واللين نل إذا يسر " ( ٩٠ ) .
- ٥ - حذف حرف النداء - وهو كثير ، كتوبه - تعالى : ( ها أنتم هولاء ) ( ٩١ ) وقوبه - تعالى : ( يوسف أعرض عن هذا ) ( ٩٢ ) ، وقوبه - تعالى : ( رب إنني ومن العظم مبني ) ( ٩٣ ) وقوبه - تعالى : ( فاطر السموات والأرض ) ( ٩٤ ) . قال الكرمانى ( ٩٥ ) في كتاب العجائب والفرائب : كثر حذف ( يا ) فسي القرآن الكريم من ( الرب ) تنزيهاً وتعظيماً ، لأن في النداء طرفاً من الأمر .
- ٦ - حذف ( لو ) ومنه قوله - تعالى : ( ما اتخذ الله من ولد ، وما كان معه من إله ، إذا ذهب كل إله بما خلق ، ولعلنا بعضهم على بعض ) ( ٩٦ ) تقديره : لو كان معه إله لذهب كل إله بما خلق .
- ٧ - حذف ( قد ) ومنه قوله - تعالى : ( أنؤمن لله واتبعك الإرذلون ) ( ٩٧ ) . أي : وقد اتبعك ، لأن الماضي لا يقع في موقع الحال ، إلا ومعه ( تقد ) ظاهرة أو مقدره .
- وقوبه - تعالى : ( أو جالوكم حصرت سدورهم ) ( ٩٨ ) تقديره : ( تقد ) حصرت سدورهم .
- ٨ - حذف ( أن ) ، ومنه قوله - تعالى : ( ومن آيات يريك البرق خوفاً وطمعاً ) ( ٩٩ ) والمعنى : ( أن ) يريك .
- ٩ - حذف ( لا ) ومنه قوله - تعالى : ( تاله تفتأ تذكر يوسف ) ( ١٠٠ ) أي : تاله ( لا ) تفتأ يولانها ملازمة للنفي ، ومعناها لا تبح .

( ٨٧ ) مغنى اللبيب لابن هشام : ١٧٠ / ٢ ( ٨٨ ) البقرة : ١٨٠ .  
( ٨٩ ) البقرة : ٩١ ( ٩٠ ) الفجر : ٤ ( ٩١ ) آل عمران : ١١٩  
( ٩٢ ) يوسف : ٢٩ ( ٩٣ ) مريم : ٤ ( ٩٤ ) الأنعام : ١٤  
( ٩٥ ) محمد بن يوسف بن علي بن سعيد شمس الدين الكرمانى ( ت : ٧٨٦ هـ )  
( ٩٦ ) المؤمنون : ٩١ ( ٩٧ ) الشعراء : ١١١

وحذف (٧) النافية يَأْرُدُ في جواب القسم، إذا كان المثني (مشارعا) ،  
وعليه المقال السابق ، وقد يرد في غيره ، نحو : (ولهي الذين يطيِّقونه) (١٠١)  
أى : (لا) يطيِّقونه . ونحو : ( والقي في الأرض رواسي أن تميد بكم) (١٠٢)  
أى : لئلا تميد بكم .

١٠ - حذف حمزة الاستفهام ، كقوله - تعالى : (سوا\* عليهم أنذرتهم) (١٠٣) .  
في قراءة ابن محيمن ، حمزة واحدة .

وقوله - تعالى : ( وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني إسرائيل)\* (١٠٤)  
أى : أو تلك نعمة تمنها ؟ .

١١ حذف حرف الجر ، ويطرده مع : أن ، وأن\* كقوله - تعالى :  
( يبنون عليكم أن أسلموا ، قل لا تنفوا على إسلامكم بل الله يمن عليكم  
أن هداكم للإيمان ) (١٠٥)  
أى : بأن هداكم .

وقوله - تعالى : ( والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين) (١٠٦)  
أى : بأن يغفر .

وقوله - تعالى : ( أيعدكم أنكم) (١٠٧) أى : بأنكم .

وقد جاء الحذف مع غيرهما ، نحو قوله - تعالى : ( والقر قد رناه منازل) (١٠٨)  
أى : قدرنا ك منازل .

وقوله - تعالى : (ويدعونها عوجا) (١٠٩) .

أى : يدعون لها لها عوجا .

وقوله - تعالى : ( ذلكم الشيطان يخوف أولياءه) (١١٠) .

أى : يخوفكم بأوليائه .

وقوله - تعالى : ( واختار موسى قومه) (١١١) أى : من قومه .

وقوله - تعالى : ( ولا تعزموا عقدة النكاح) (١١٢) .

أى : على عقدة النكاح .

---

(٢٨) النساء : ٩٠ (٩٩) الروم : ٢٤ (١٠٠) يوسف : ٨٥  
(١٠١) البقرة : ١٨٤ (١٠٢) النحل : ١٥ (١٠٣) البقرة : ٦  
(١٠٤) الشعراء : ٢٢ (١٠٥) الحجرات : ١٧ (١٠٦) الشعراء : ٨٢  
(١٠٧) المؤمنون : ٣٥ (١٠٨) يس : ٣٩ (١٠٩) المراف : ٤٥

١٢ حذف لام التوطئة : ومنه قوله - تعالى : ( وإن لم ينتهوا مما يقولون ليمسسن الذين كفروا منهم عذاب أليم ) ( ١١٣ ) التقدير : ولكن لم ينتهوا .  
وقوله - تعالى : ( وإن أطعتموهم إنكم لمشركون ) ( ١١٤ )  
التقدير : ولكن أطعتموهم .

ب. حذف اسم :

١. حذف المبتدأ ، ويكثر في جواب الاستفهام ، وبعد فاء الجواب .  
كقوله - تعالى : ( من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ) ( ١١٥ )  
تقديره : فعمله لنفسه ، في الشطر الأول من الآية ، وفأساءه عليها  
في الشطر الثاني من الآية .  
وكقوله - تعالى : ( بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون ) ( ١١٦ )  
تقديره : ( هذا ) بلاغ .  
وكقوله - تعالى : ( وما أدراك ما هي نار حامية ) ( ١١٧ )  
التقدير : هي نار .  
كما بحذف المبتدأ بعد القول ، نحو قوله - تعالى : ( قالوا :  
أساطير الأولين ) ( ١١٨ ) ، وقوله - تعالى : ( قالوا : أضفنا  
أحلام ) ( ١١٩ ) .  
التقدير : هذه أساطير الأولين ، وهذه أضفنا .  
وبعد ما الخبر صفة له في المعنى ، كقوله - تعالى : ( التائبون  
العابدون ) ( ١٢٠ )  
التقدير : هم التائبون ، ومثله قوله - تعالى : ( صم بكم ) ( ١٢١ )  
ووقع في غير ذلك كقوله - تعالى : ( متاع قليل ثم مأواهم جهنم ) ( ١٢٢ )  
تقديره : تسليم متاع قليل .  
وكقوله - تعالى : ( سورة أنزلناها ) ( ١٢٣ ) تقديره : هذه سورة .

---

( ١١٠ )	آل عمران : ١٧٥	( ١١١ )	الاعراف : ١٥٥	( ١١٢ )	المقرة : ٢٣٥
( ١١٣ )	المائدة : ٧٢	( ١١٤ )	الانعام : ١٢١	( ١١٥ )	الجنات : ١٥
( ١١٦ )	الاحقاف : ٣٥	( ١١٧ )	القارة : ١٦٠	( ١١٨ )	الفرقان : ٥
( ١١٩ )	يوسف : ٤٤	( ١٢٠ )	التوبة : ١١٢	( ١٢١ )	المقرة : ١٨
( ١٢٢ )	آل عمران : ١٩٧	( ١٢٣ )	النور : ١		

- ٢ - حذف الخبر : ومنه قوله - تعالى : ( أَكَلَهَا دَائِمٌ وَظَلَمَهَا ) ( ١٢٤ ) .  
تقديره : وظلمها دائم .
- ٣ - حذف الفاعل ، كقوله - تعالى : ( كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ) ( ١٢٥ ) .  
تقديره : بلغت (الروح) التراقي .
- ٤ - حذف المضاف : وهو كثير جدًا في القرآن الكريم ، حتى قال بعضهم : ( ١٢٦ )  
منه في القرآن زهاء ألف موضع .  
ومن حذفه وإقام المضاف إليه مقامه ، كقوله - تعالى :  
( حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج ) ( ١٢٧ ) . تقديره : (سد) يأجوج ومأجوج .  
وكقوله - تعالى : ( واسأل القرية ) ( ١٢٨ ) تقديره : أهل القرية .  
ومنه قوله - تعالى : ( الحج أشهر ) ( ١٢٩ ) تقديره : حج أشهر .  
ومنه قوله - تعالى : ( فإنها من تقوى القلوب ) ( ١٣٠ ) .  
التقدير : فإن ( تعظيمها ) من ( أفعال ذوى ) تقوى القلوب . فـ  
حذف مضافين ، كما أن فيها حذف اسم ( إن ) .  
ومثله قوله - تعالى : ( فقبضت قبضة من أثر الرسول ) ( ١٣١ )  
التقدير : من أثر ( حافر فرس ) الرسول .  
ومنه قوله - تعالى : ( تدور أعينهم كالذى يغشى عليه من الموت ) ( ١٣٢ )  
تقديره : كدوران عبيد الذى .  
ومنه : ( حذف مضافين ) كقوله - تعالى : ( وتجعلون رزقكم ) ( ١٣٣ )  
التقدير : بدل شكر رزقكم .
- ٥ - حذف المضاف إليه - ويكثر في يا المتكلم مضافا إليها المنادى ، كقوله -  
تعالى : ( رب اغفر لي ) ( ١٣٤ ) ، فقد حذف يا المتكلم من كلمة ( رب ) .  
ويكثر في النغاياات كذلك ، كقوله - تعالى : ( لك الأمر من قبل ومن بعد ) ( ١٣٥ )  
تقديره : من قبل الغلب ، ومن بعده .

---

( ١٢٤ )	الرعد : ٣٥	( ١٢٥ )	القيامة : ٢٦
( ١٢٦ )	انظر : الاتقان : ١٨٤/٣	( ١٢٧ )	الأنبياء : ٩٦
( ١٢٨ )	يوسف : ٨٢	( ١٢٩ )	البقرة : ١٧٧
( ١٣٠ )	الحج : ٣٢	( ١٣١ )	طه : ٩٦
( ١٣٢ )	الاحزاب : ١٩	( ١٣٣ )	الواقعة : ٨٢
( ١٣٤ )	الاعراف : ١٥١	( ١٣٥ )	الروم : ٤

٦ - حذف الموصوف ، ويشترط فيه :

- ١ . كون الصفة خاصة بالموصوف ، حتى يحصل العلم بالموصوف ، فمتى كانت الصفة عامة ، امتنع حذف الموصوف .
- ٢ . أن يعتمد على مجرد الصفة من حيث هي متعلق عرض السياق ، ومنه قوله - تعالى : ( وعمل صالحاً ) ( ١٣٦ ) أى : عمل (علا) صالحاً . وقوله - تعالى : ( فيهن قاصرات الطرف ) ( ١٣٧ ) . أى : (حور) قاصرات الطرف . وقوله - تعالى : ( ولا تزال تطلع على خائنة منهم ، إلا قليلاً منهم ) ( ١٣٨ ) تقديره : على (فعله) خائنة ، أو (نية) أو (كلمة) ، أو (نظرة) . . الخ . وهذا تعبير في قمة الجمال طريف ، يجمل اللفظ بحذف الموصوف وإثبات الصفة ( خائنة ) لتبقى الخيانة وحدها مجردة ، تملأ الجو ، وتلقى ظلالها وحدها على القوم ، فهذا هو جوهر جبلتهم ، وهذا هو جوهر موقفهم ، مع الرسول - صلى الله عليه وسلم - ومع الجماعة المسلمة .
- ٧ . حذف الصفة ، كتوله - تعالى : ( فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً ) ( ١٣٩ ) أى : (وزناً) (فاعلاً) .
- ٨ . حذف المعلق عليه ، كتوله - تعالى : ( فلن يقبل من أحد شئ ملء الأرض ذهباً ، ولو افتدى به ) ( ١٤٠ ) التقدير : أى : لو ملكه ولو افتدى به .
- ٩ . حذف الموصول ( ١٤١ ) ، كتوله - تعالى : ( وقولوا آمنا بالذي أنزل اليينا وأنزل اليكم ) ( ١٤٢ ) . تقديره : والذي أنزل اليكم ، لأن الذي أنزل اليينا ، ليس ( هو ) - (و) الذي أنزل الى من قبلنا ، ولذلك أعيدت (ما) بعد (ما) في قوله - تعالى : ( آمنا بالله وما أنزل اليينا وما أنزل الى ابراهيم ) ( ١٤٣ ) .

---

( ١٣٦ ) القصص : ٦٧ ( ١٣٧ ) الرحمن : ٥٦ ( ١٣٨ ) المائدة : ١٣  
( ١٣٩ ) الكهف : ١٠٥ ( ١٤٠ ) آل عمران : ٩١  
( ١٤١ ) التبيان : ١ / ٣٦٣ يرى أبو البقاء أنه : لا يجوز حذف الموصول الا مع صلته . ( ١٤٢ ) العنكبوت : ٤٦  
( ١٤٣ ) البقرة : ١٣٦

واشترط ابن مالك لجواز حذف الموصول أن يكون معدولاً على موصول  
آخر (١٤٤).

ومنه قول حسان بن ثابت (١٤٥) - رضي الله عنه :

أمن يسهجو رسول الله منكم = ويمدحه وينصره سوا\* .  
والتقدير : ومن يمدحه .

١٠ حذف مخصوص (نعم) إذا علم من سياق الكلام ، كقوله - تعالى :  
\* نعم العبد إنه أواب\* (١٤٦)

التقدير : نعم العبد هو ، و (هو) عائد على أيوب .

١١ حذف الضمير المنصوب المتصل ، ويقع في :

أ . العلة كقوله - تعالى : ( أهذا الذي بعث الله رسولا ) (١٤٧) .  
والتقدير : أهذا الذي بعثه .

(١٤٨)  
ب . العطف : كقوله - تعالى : ( واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً )  
التقدير : لا تجزي فيه .

ج . الخبر ، كقوله - تعالى : ( وكلأ وعد الله الحسنى ) (١٤٩) - فسي  
قراءة ابن عامر (١٥٠) . التقدير : وعد .

١٢ حذف المفعول ، بشرط أن يكون مقصوداً مع الحذف ، فينوي لدليل ، ويقدر  
في كل موضع ما يليق به ، كقوله - تعالى : \* فعدال لما يريد\* (١٥١)  
التقدير : لما يريد .

أما إذا لم يكن المفعول مقصوداً أصلاً ، نُزِلَ الفعل المتعدي منزلة  
القاصر - وذلك عند إرادة وقوع نفي الفعل فقط وجعل المفعول المحذوف  
نسيباً منسياً ، - كما ينسب الفاعل عند بناء الفعل للمجهول - فلا يذكر  
المفعول ولا يقدر ، غير أنه لازم الثبوت عقلاً لموضوع كل فعل متعدي ، لأن

---

(١٤٤) ذهب الكوفيون والاختصاص إلى إجازته وتبعهم ابن مالك ( انظر مغنى

إللهيب : ٢ / ١٦٥ .  
(١٤٥) أبو عبد الرحمن حسان بن ثابت الانصاري - رضي الله عنه (ت : ٢٢٢هـ)

(١٤٦) ص : ٣٠ (١٤٧) الفرقان : ٤١ (١٤٨) البقرة : ٤٨

(١٤٩) النساء : ٩٥

- الفعل لا يدري تعيينه . وهذا يعلم أنه : ليس كل ما هو لازم من موضوع الكلام مقدراً فيه ، كقوله - تعالى : ( كلوا واشربوا من رزق الله ) ( ١٥٢ ) ، لأنه لم يرد الأكل من معين ، وإنما أراد وقوع الفعلين ، ويسمى المفعول حينئذ مهنأً .
- ١٣ حذف الحال ، كقوله - تعالى : \* والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم\* ( ١٥٣ ) . التقدير : قائلين .
- ١٤ حذف التمييز ، كقوله - تعالى : ( إن يكن منكم عشرون صابرون ) ( ١٥٤ ) . تقديره : عشرون مؤمنون .
- ١٥ حذف المضاف والمضاف إليه ، كقوله - تعالى : ( وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ) ( ١٥٥ ) . تقديره : وتجعلون بدل شكر رزقكم .
- ١٦ حذف الجار والمجرور ، كقوله - تعالى : ( خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ) ( ١٥٦ ) . التقدير : خلطوا عملاً صالحاً ( بـسي ) \* وآخر سيئاً بصالح .
- ١٧ حذف المعطوف مع حرف العطف ، كقوله - تعالى : ( ما شهدنا مهلك أهلهم ) ( ١٥٧ ) . تقديره : ما شهدنا مهلك أهلهم ومهلكه .
- ١٨ حذف ثلاثة متضايقات ، كقوله - تعالى : ( فكان قاب قوسين ) ( ١٥٨ ) . التقدير : فكان بقدر مسافة قرينه) مثل قاب . فحذف ثلاثة من أسماء كان وواحداً من خبرها .
- ١٩ حذف مفعولي باب ظن ، كقوله - تعالى : \* أين شركائي الذين كنتم تزعمون\* ( ١٥٩ ) . التقدير : تزعمونهم شركاء\* .
- جـ حذف الجملة وهو أقسام :

٠١ قسم هي مسببة عن المذكور ، ومنه قوله - تعالى : ( ليحق الحق ويبطل الباطل ) ( ١٦٠ ) . فإن اللام الداخلة على الفعل لا بد لها من متعلق يكون سبباً عن مدخول اللام ، فلما لم يوجد لها متعلق في الظاهر ، وجب تقديره ضرورة .

٠٢ وقسم هي سبب له : ومنه قوله - تعالى : ( فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا\* ) ( ١٦١ )

---

( ١٥٠ ) ابن عامر : هو عبد الله بن عامر اليحصبي ( تابعي ) أحد القراء السبعة ( ت : ١١٨ هـ ) وانظر البحر المحيط : ٣ / ٣٣٣ .



تقديره : ففرضه ، فانفجرت .

فإن الفاء إنما تدخل على شيء مسبب عن شيء ، ولا مسبب إلا وله سبب ،  
فإذا وجد المسبب ، ولا سبب له ظاهر ، ويجب أن يقدر له ضرورة .  
٠٣ قسم خارج عنهما ، ومنه قوله - تعالى : ( فنعم الماهدون ) ( ١٦٢ )  
تقديره : ( نحن هم ) أو ( هم نحن ) .  
فائدة : حيث دخلت ( واو العطف ) على ( لام التعليل ) ، ففي تخريجها  
وجهان :

أحدهما : أن يكون تعليلا معلكه محذوف ، كقوله - تعالى :  
وليلى المؤمنين منه بلاء حسنا ( ١٦٣ ) .

والتقدير : وللإحسان إلى المؤمنين ( فعَلْ ذلك ) .

الثاني : أنه معطوف على علة أخرى مضرة ، ليظهر صحة العطف ، وتقديره :  
( فعَلْ ذلك ، ليزيق الكافرين بأسه ) ، وليلى المؤمنين منه بلاء حسنا .  
وسا جا\* من حذف الجمل :

١- حذف أداة الشرط وفعله ، كقوله - تعالى : " قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا  
الصلاة " ( ١٦٤ ) . التقدير : إن قلت لهم أقيموا يقيموا .

٢- حذف جواب الشرط ، كقوله - تعالى : ( قل أرايتم إن كان من عند الله وكفرتم  
به ، وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله ، فآمن واستكبرتم ) ( ١٦٥ )  
التقدير : ( أفلستم ظالمين ) .

٣- حذف الإجمية ، ويكثر ذلك في جواب ( لو ) و ( لولا ) كقوله - تعالى :  
( ولو ترى إذ وقفوا على النار ) ( ١٦٦ ) والتقدير : لرأيت عجا .  
وكقوله - تعالى : " ولقد هممت به ، وهمم بها لولا أن رأى برهان ربه " ( ١٦٧ )  
والتقدير : لولا أن رأى برهان ربه لخالطها ( ١٦٨ )

بمعنى : لولا مشاهدته برهان ربه في شأن الزنا ، لجرى على موجب ميله  
الجبلى ، فامتاعه - عليه السلام - لم يكن لعدم مساعدة من جهة الطبيعة ، بل

---

( ١٥١ )	البروج : ١٦	( ١٥٢ )	البقرة : ٦٠	( ١٥٣ )	الرعد : ٢٣ ، ٢٤
( ١٥٤ )	الانفصال : ٦٥	( ١٥٥ )	الواقعة : ٨٢	( ١٥٦ )	التوبة : ١٠٢
( ١٥٧ )	النمل : ٤٩	( ١٥٨ )	النجم : ٩	( ١٥٩ )	الانعام : ٢٢
( ١٦٠ )	الانفصال : ٨	( ١٦١ )	البقرة : ٦٠	( ١٦٢ )	الذاريات : ٤٨
( ١٦٣ )	الانفصال : ١٧	( ١٦٤ )	ابراهيم : ٣١	( ١٦٥ )	الاحقاف : ١٠
( ١٦٦ )	الانعام : ٢٧	( ١٦٧ )	يوسف : ٢٤		

لمحض العفة والنزاهة ، مع وفور الدواعي الداخلية ، وترتيب المقدمات الخارجية ، الموجبة لظهور الاحكام الطبيعية .

- ٤- حذف جواب القسم ، وهذا لعلم السامع المراد منه ، كقوله - تعالى :  
( والنازعات غرقا . والناشطات نشطا . والسابحات سبحا . فالسابقات سبقا .  
فالمديرات أمرا . يوم ترجف الراجفة ) ( ١٦٩ ) .  
التقدير : لتبعثن ولتحاسبن .
- ٥ . حذف جملة القسم ، كقوله - تعالى : ( لا عذبته عذابا شديدا ) ( ١٧٠ )  
والتقدير : أقسم بالله .
- ٦ . حذف القول ، ومنه قوله - تعالى : ( ونزلنا عليكم المن والسلوى كلوا ) ( ١٧١ )  
التقدير : قلنا كلوا ، أو : قائلين كلوا .
- ٧ . حذف الفعل : ويطرر ( ١٧٢ ) حذف الفعل إذا كان مفسرا ، كقوله - تعالى :  
( وإن أحد من المشركين استجارك ) ( ١٧٣ ) التقدير : إن استجارك .
- ٨ . ويكثر حذف الفعل في جواب الاستفهام ، كقوله - تعالى : ( وقيل للذين اتقوا  
ماذا أنزل ربكم قالوا : خيرا ) ( ١٧٤ ) . التقدير : أنزل خيرا .  
والفعل المحذوف إما أن يكون :-
- ١ . خاصا نحو ( أعني ) مضمرا ، وينتصب المفعول به في المدح ومنه قوله - تعالى :  
( والصابرين في البأساء والضراء ) ( ١٧٥ ) . والتقدير : أمدح .
- ٢ . عاما : وهو كل فعل دل عليه بالمذكور لفظا ، أو معنى ، أو تقديرا ، ويحذف  
لأسباب :

أ . أن يكون مفسرا : كقوله - تعالى : " إذا السماء انشقت " ( ١٧٦ )

تقديره : ( إذا انشقت السماء انشقت ) وكما في المثال السابق رقم : ٧ .

( ١٦٨ ) في تفسير أبي السعود : ( ٢٦٦ / ٤ ) قال : " هم بها " بمخالطتها أي مال إليها بمقتضى الطبيعة البشرية وشهوة الشباب وقرمه . . . ميلا جبليا ، لا يكاد يدخل تحت التكليف ، لا أنه قصدها قصدا اختياريا ، ألا يرى إلى ما سبق من استعصامه المنبس عن كمال كراهيته له ، ونفرته منه وحكمه بعدم إفلاح الظالمين ، وهل هو إلا تسجيل باستعالة صدور الهم منه عليه السلام - تسجيلا محكما ، وإنما عبر عنه بالهم لمجرد وقوعه في صعبة همها في الذكر بطريق المشاكلة لا لشبهة به - كما قيل - ولقد أشير إلى تباينهما حيث لم يكزأ في قرن واحد من التعبير بأن قيل : " ولقد هما " هـ .

( ١٦٩ ) النازعات ( ٦-١ ) ( ١٧٠ ) النمل : ٢١ ( ١٧١ ) طه : ٨٠ ، ٨١

( ١٧٢ ) الاتقان : ١٨٧ / ٣ وما بعدها ( ١٧٣ ) التوبة : ٦

ب. أن يكون اللفظ رالا على الحذف ، والشروع في الفعل رالا على المحذوف ، كقوله - تعالى : ( بسم الله الرحمن الرحيم ) (١٧٧) .

فإنه يفيد أن المراد : بسم الله أقرأ ، أو أقوم ، أو أقعد . . . . . عند الشروع في القراءة أو القيام أو القعود ، وما شابه ذلك . . . . . والنحويون عامة يقدرون المحذوف إما ( ابتدأت ) : أو ( ابتدائي ) كما هو معروف من الخلاف بين البصريين والكوفيين .

ج. أن يكون جوابا لسؤال واقع أو مقدر .

فمن الأول : قوله - تعالى : ( وقالوا كونوا هودًا أو نصارى تهتدوا ، قل : بل ملة إبراهيم ) (١٧٨) . تقديره : بل (نتبع) ملة إبراهيم .

ومن الثاني : قوله - تعالى : ( يسبح له فيها بالفدو والأصال . رجال لا تلهيهم تجارة ) (١٧٩)

بيننا\* الفعل ( يسبح ) للمجهول ، وهي قراءة ابن عامر وشعبة (١٨٠) والتقدير : يسبحه رجال .

د. أن يدل عليه معنى الفعل الظاهر ، كقوله - تعالى : " انتهوا خيرا لكم " (١٨١) .  
التقدير : انتهوا وأتوا أمرا خيرا لكم .

هـ. أن يدل عليه العقل ، كقوله - تعالى : ( فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ) (١٨٢) . تقديره : فضرب فانفجرت .

و. أن يدل عليه ذكره في موضع آخر ، كقوله - تعالى : ( ولسليمان الريح ) (١٨٣) .  
تقديره : وسخرنا لسليمان الريح .

ز. المشاكلة : كحذف الفعل في : " بسم الله الرحمن الرحيم " (١٨٤)

لأنه موطن لا ينبغى أن يتقدم فيه سوى ذكر الله . ولو ذكر الفعل - وهو لا يستغني عن فاعله كان ذلك مناقضا للمقصود وكان في حذفه مشاكلة اللفظ للمعنى ، ولكن لا نتلفظ بهذا المقدر ، ليكون اللفظ في اللسان مطابقا للمقصود الجنان ، وهو : أن يكون في القلب ذكر الله وحده .

(١٧٤) النحل : ٣٠ (١٧٥) البقرة : ١٧٧ (١٧٦) الانشقاق : ١

(١٧٧) الفاتحة : ١ (١٧٨) البقرة : ١٣٥ (١٧٩) النور : ٣٧، ٣٦

(١٨٠) شعبة بن عباس بن سالم أبو بكر الخياط (ت: ١٩٣هـ) .

(١٨١) النساء : ١٧١ (١٨٢) البقرة : ٦٠

ومن ناحية ثانية ، فلان الحذف أعم من الذكر ، فإن أى فعل ذكرته كـ  
المحذوف أعم منه ، لأن التسمية تشرع عند كل فعل .

ح . أن يكون بدلا من مصدره ، كقوله - تعالى : ( فَايْمًا مِّنَّا بَعْدَ وَايْمٍ فِدَا ) ( ١٨٥ )  
التقدير : فَايْمًا أَن تَمْنُوا ، وَايْمًا أَن تَفَادُوا .

د - حذف أكثر من جملة :  
( ١٨٦ ) ومنه قوله - تعالى : " فَأَرْسَلْنَا يُوسُفَ أَيْهَا الصِّدِّيقِ "

التقدير : فَأَرْسَلْنَا يُوسُفَ ( إِلَى يُوسُفَ ، لِاسْتَعْبَاهِ الرُّؤْيَا ، ففعلوا ، فَأَتَاهُ ، فقال  
له يا يوسف .

ومنه قوله - تعالى : ( فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ ببَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى ) ( ١٨٧ ) .

تقديره : ( فَضْرِبُوهُ فَحْيِي فَقُلْنَا ) كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى .

ومنه قوله - تعالى : ( فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَا

تقديره : ( فَأَتِيَاهُمْ فَأَبْلَغَاهُم الرِّسَالَةَ فَكَذَّبُوهُمَا ) فَدَمَّرْنَا . وَمَا تَجَسَّدَ

ملاحظته أنه : تارة لا يقام شئ \* مقام المحذوف من جواب الشرط - كما تقدم قبلا ،

وتارة يقام ما يدل عليه ، نحو قوله - تعالى : ( فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتَكُمْ

أَرْسَلْتُ بِهِ الْيُحْيَى ) ( ١٨٩ )

فليس الإبلاغ هو الجواب لتقدمه على توليهم ، وإنما التقدير : " فَإِن تَوَلَّوْا

( فَلَا لَوْمَ عَلَى ) ، أَوْ ( فَلَا عَذْرَ لَكُمْ ) ، لِأَنِّي أَبْلَغْتَكُمْ \* .

- ومثله قوله - تعالى : ( وَإِن يَعْزُبُوا فَقَدْ مَضَتْ سَنَةُ الْاَوَّلِينَ ) ( ١٩٠ )

التقدير : ( يَصِيبُهُمْ مَا أَصَابَهُمْ ) فَقَدْ مَضَتْ . . .

\* والحذف الذى يلزم النحوى النظر فيه هو ما اقتضت الصناعة ، وذلك بأن

يجد خبرا بدون مبتدأ ، أو بالعكس ، أو شرطا بدون جزاء\* أو بالعكس ،

أو معطوفا بدون معطوف عليه ، أو معهولا بدون عامل نحو : ( لِيَقُولَنَّ اللَّهُ ) ( ١٩١ )

ونحوه ( قَالُوا : خَيْرًا ) ( ١٩٣ ) ونحوه خيرا عافاك الله .

( ١٨٣ ) الانبياء : ٨١ ( ١٨٤ ) الفاتحة : ١ ( ١٨٥ ) محمد : ٤

( ١٨٦ ) يوسف : ٤٥ ، ٤٦ ( ١٨٧ ) البقرة : ٧٣ ( ١٨٨ ) الفرقان : ٣٦

( ١٨٩ ) هود : ٥٧ ( ١٩٠ ) الانفال : ٣٨ ( ١٩١ ) العنكبوت : ٦١

( ١٩٢ ) النحل : ٣٠

\* وبعد فلسنا نطمع في أن نقف في هذه الدراسة على جميع أسرار الایجاز في القرآن الكريم ، وإنما هي محاولة للوقوف على المستطاع من أسرار الایجاز بالحذف في كتاب الله الكريم ، وذلك لأنه لا يقف عند حد اجتناب الحشو والفضول بته ، وانتقاء الالفاظ الجامعة المانعة التي هي - بطبيعتها اللغوية - أتم تحديدا للغرض ، وأعظم اتساعا لمعانية المناسبة ، لا ببل ما أكثر ما يسلك في إيجازه سبيلا أعز وأعجب . فلقد تراء يعمد - بعد حذف فضول الكلام وزوائده - إلى حذف شيء من أصوله وأركانه التي لا يتم الكلام في العادة بدونها ، ولا يستقيم المعنى إلا بها ، ولقد يتناول بهذا الحذف كلمات وجملًا كثيرة متلاحقة ومتفرقة في القطعة الواحدة ، ثم تراء في الوقت نفسه يستثمر تلك البقية الباقية من اللفظ في تأدية المعنى كله بجلاء ووضوح ، وفي طلاوة وعذوبة . فإذا ما طلبت سر ذلك ، رأيته قد أودع معنى تلك الكلمات أو الجمل المطوية في كلمة هنا وحرف هناك ، ثم أدار الأسلوب إدارة عجيبة ، فأحكم بها خلقه وسواه ، ثم نفخ فيه من روحه فإذا هو مصقول أملس ، وإذا هو نير مشرق ، لا تشعر النفس بما كان فيه من حذف وطي ، ولا بما صار إليه من استغناء واكتفاء ، إلا بعد تأمل وفحص دقيق . وما أجمل ما قاله المرحوم الدكتور محمد عبد الله دراز في هذا المجال نختم به الحذف . قال ( ١٩٣ ) : ( إن الشاهد الذي بلغه القرآن الكريم في باب الحذف - كغيره من أبواب البلاغة - ليس في متناول الالسنه والاقلام ، ولا في متناول الاماني والاحلام .

ولنضرب لذلك مثلا قوله - تعالى : ( ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم . فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون ) ( ١٩٤ ) .

والآية مسوقة في شأن منكري البعث الذين قال لهم النبي - صلى الله عليه وسلم : إني رسول الله إليكم ، وإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد . فقالوا متهمكين : ( اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ) . ( ١٩٥ ) .

( ١٩٣ ) في النبأ العظيم ص / ١٣٧ وما بعدها بتصرف يسير .

( ١٩٤ ) يونس : ١١ ( ١٩٥ ) الإنفال : ٣٢

فلما لم يجيبهم الله إلى اقتراحهم ، وأخر عنهم العذاب إلى ساعته المتحددة ، أطفاهم طول الامن والدعة والعافية الحاضرة ، حتى نسوا ريب الدهر ، وأنسوا مكر الله ، فجلعوا يستعجلون بالشر استعجالهم بالخير ، ويقولون : متى هو؟ وما يحبس لو كان آتيا؟ .

أراد القرآن الكريم أن يقول في جواب هذا الاستعجال : لو كانت سنة الله قد مضت بأن يعجل للناس الشر إذا استعجلوه كتعجيله لهم الخير ~~إذا استعجلوه~~ ، لعجله لهؤلاء ، لكنه قد جرت سنته التي لا تتبدل بأن يسهل الظالمين ، ويؤخر حسابهم إلى أجل مسمى وعلى وفق هذا النظام المسنون ميترك هؤلاء وشأنهم حتى يجيى وقتهم .

هذا هو الوضع الذى يوضع عليه الكلام في السنة الناس ، وفي طبيعة اللفظة ، لتأدية المعنى الاجمالي الذى ترمى إليه الآية . فانظر ماذا جرى؟

١ . كان الكلام في وضعه العادى مؤلفا من قضايا ثلاث : اثنتان منها بمثابة المقدمات والثالثة بمنزلة النتيجة . فاقصر القرآن على الاولى والاخيرة ، أما الوسطى وهي الاستدراك - أو الاستثنائية كما يسميها علماء المنطق - فقد طواها طيا .

٢ . وكانت المقدمة الاولى في وضعها السانج تتألف من أربعة أطراف : تعجيل من الله في الخير وفي الشر ، واستعجال من الناس كذلك ، ولكن الكلام ههنا ليس فيه إلا تعجيل واحد من الله ، واستعجال واحد من الناس .

٣ . وكانت المقابلة في التشبيه بحسب الظاهر إنما هي بين تعجيل وتعجيل ، أو بين استعجال واستعجال ، فأدير الكلام في الآية على وجه غريب ، وجعلت المشابهة بين تعجيل واستعجال .

وبعد هذا التصرف كله ، هل ترى كلاما مبتورا ، أو طريقا ملتويا يتعثر فيه الفهم؟ أم ترى مغزى الآية لائحاً للعامة والخاصة ، كالبدر ليس دونه سحاب؟

فارجع إلى طلب شئ\* من أسرار البيان ، وقل : كيف جاء هذا الاشراق مع هذا الاختصار البليغ؟ تقول :

أما الاول : فإنه لم يدع تلك المقدمة المطوية الا بعد أن رفع لها علمين من جانبيها ، يدلان على مكانها ، ويوحيان بها إلى النفس من وراء حجاب ، فقد أقام عن يعينها كلمة (لو) الامتناعية التي صدر بها المقدمة الاولى دلالة على أنه لا يكون منه هذا التعجيل ، وعن يسارها حرف التفرغ الذى صدر به النتيجة



في قوله : " فنذر " لكي يتم على أن لهذا الفرع أصلاً من جنسه يقال فيه :  
( ولكن شأنه أن يذر الناس فلذلك يذر هؤلاء ) .

ولما كانت الـ"فا" وحدها ليست نصاً في المطلوب ، لأنها كما تكون للتفريع تكون لمجرد العطف - فربما اتصل القارىء عاطفاً بها على جزء الشروط قبلها ، من قبل أن يتبين له فساد المعنى لو عطف - لم يكتف بالـ"فا" بل عززها بقوتين أخريين ، إذ حول صيغة النتيجة من الماضي إلى المضارع ، ثم من الغيبة إلى التكم ، ليكن هذا الانقطاع اللفظي بينها وبين ما قبلها إيذاناً بانقطاعها عنه معنى ، وإيذاناً بالوقوف دونها ، حتى لا تقع النفس لحظة ما في أدنى اضطراب أو لبس ، ذلك إلى ما في هذا التحويل من الافتتان في الأسلوب ، تجديدًا لنشاط السامع ، ومن الـ"فا" الرعب في القلوب بصدور نطق الوعيد والاستدراج ، على لسان الجبروت الملكي نفسه .

أما الثاني : فإنه لما حذف طرفين من الأطراف الأربعة لم يحذفها من جنس واحد ، بل أبقى من كل زوجين واحداً هو نظير ما حذف من صاحبه ، لينبه بالمذكور على المحذوف ، فكانت كلمة التعجيل منبهة على نظيرتها في المشبه به ، وكلمة " الاستعجال " منبهة على مقابلتها في المشبه .

أما الثالث : فإنه نبه به على معنى هو غاية في اللطف ، وهو سر الإسهال ، وحكمة عدم التعجيل من الله - تعالى : ذلك بأنه صور هذا التعجيل المفروض بصورة تشبه التماس الطالب وحرصه الشديد على إرضاء شهوة وسد حاجته الملحة التي تبعثه على استعجاله ، ولا سيما إذا كان يطلب الخير لنفسه ، كأنه قيل : إنه - تعالى - لو عجل لهم ذلك ، لكان مثله بهذا التعجيل كمثل هؤلاء المستعجلين ، في استغزاز البواعث إياه - حاشاه سبحانه .  
هذا إلى تصرفات عجيبة أخرى .

منها : أن كلمة (لو) بحسب وضعها وطبيعتها معناها تتطلب أن يليها فعل ماض ، ولكن المطلوب هنا ليس هو نفي الماضي ، بل بيان أن هذا الفعل خلاف سنة الله التي لن تجد لها تبديلاً ، فلو أدى المعنى على هذا الوضع لطال الكلام ، ولقيل : " لو كانت سنة الله المستمرة في خلقه أن يعجل " الخ . . . فانظر كيف اختصر الكلام في لفظ واحد بإخراج الفعل في صورة المضارع الدال على التكرار والاستمرار ، واكتفى بوضع (لو) قرينة على أن ما بعدها ماض في معناه ، وهكذا أدى الغرضين في رفق ولين .



ومنها : أنه كان مقتضى التطابق بين الشرط والجواب أن يوضع الجواب عدلاً له ، فيقال : ( لعَجْنَه ) ، ولكنه عدل إلى ما هو أفخم وأهول ، إذ بين أنه لو عجل للفاس الشر لعجل لهولاً\* منه نوعاً خاصاً هم له أهل ، وهو العذاب المستأصل الذي تُقَضُّ به آجالهم .

ومنها : أنه كان مقتضى الظاهر في تقرير النتيجة أن يقال : " فنذرهم " أو " فنسذر هولاً\* " ولكنه قال : ( فنذر الذين لا يرجون لقاءنا ) ( ١٩٦ ) تحصيلاً لفرضيين مهمين ، أحدهما : التنبيه على أن منشأ هذا الاستعجال منهم هو عدم إيمانهم بالبعث .

والثاني : التنبيه على أن قاعدة الامهال من الله - سبحانه - قاعدة عامة لهمم ولا مثالهم .

ومنها غير ذلك . . . ولكن ، لو ظفرنا في كلام البشر بواحدة من هذه التصرفات ، ففي أي أسلوب غير أسلوب القرآن الكريم تظفر به هذه المجموعة أو بما يدانيها ، في هذا القدر أو ضعفه من الالفاظ .

ولناخذ مثلاً آخر في المعنى نفسه ، قوله - تعالى :

( قل : أرايتم إن أتاكم عذابه بيّاتاً أو نهاراً ماذا يستعجل منه المجرمون ؟ أَسْتَمُّ إِذَا مَا وَقَعْ آمَنْتُمْ بِهِ ؟ الْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ) ( ١٩٧ ) .

ومضمون قول الله - تعالى :-

" نبيئوني عن حالكم إن جاءكم العذاب بغتة في ليل أو نهار ماذا أنتم يومئذ صانعون " انكم هنالك بين أمرين : فإما الاصرار على ما أنتم عليه الآن من تكذيب واستعجال ، وإما الإيمان . فأيهما تختارون ؟ " أتستعجلون " بالعذاب يومئذ ، كما تستعجلون به اليوم ؟ كلا ، فإنكم مجرمون ، وكيف يتشوق المجرم لرؤية العذاب الذي إن جاء فهو لا محالة واقعاً ؟

ثم نبيئوني ، أي نوع منه تستعجلون ؟ فإنه ليس نوعاً واحداً ، بل هو ألوان وفنون . " أم " أنتم اليوم تكذبون ، ثم إذا وقع بعد حين آمنتم به ، ألا إنه لن ينفعكم يومئذ إيمانكم بعد أن ما طلتم وسوفتم ، حتى ضيعتم الفرصة ، وفاتكم وقت التدارك . بل هنالك يقال لكم - تنديماً وتحسيراً : الآن تؤمنون ، وقد كنتم به تكذبيئون وتستعجلون ؟

هذا هو المعنى في ثوبه الطبيعي . فانظر ، كم من كلمة ؟ وكم من جملة طويت في صدر الكلام ، وفي شقيه ؟ وكيف أنها حين طويت لم يترك شئ\* منها إلا وقد جعل

في اللفظ مصباح يكشف عنه ، ومفتاح يوصل إليه ؟ فوضع استفهامين متقابلين فـ في الكلام ، دل على أن هنالك استفهاماً جامعاً لهما مردداً بينهما ، يقال فيه : ماذا تصنعون ؟ وأي الطريقين تسلكون ؟ والاستفهام عن الصنف المستعجل به من العذاب ، دل على استفهام تمهيدى قبله ، عن حصول أصل الاستعجال .

وكلمة " المجرمون " دلّت على استحالة هذا الشق من التريد .

وكلمة " ثم " العاطفة دلّت على المعطوف عليه المطوى بينها وبين الهمزة ولفظ الظرف ( الآن ) دل على عامله المقدر ، وقس على ذلك سائر المحذوفات .

حتى أن مدة الاستفهام الداخلة على هذا الظرف قد دلّت على طول مدة التسوييف

الذي منع من قبول إيمانهم ، لأنهم عهروا ما يتذكر فيه من تذكر .

فمن ذا الذي يستطيع أن يجرى في هذا المضمار شرفاً أو شرفين ، ثم لا تخطرب

أنفاسه ، ولا تكبوه ركائب البيان وأفراسه ؟

اللهم إن من دون ذلك لشقة بعيدة وسفراً غير قاصد .

( وإن في دون ذلك لحدّاً للإعجاز ) ( ١٥١ )

## ٢ - التقدير

مكان المقدر ، ومقداره ، وكيفية التقدير : " القياس ( ١٩٨ ) أن يُقدَّر الشئ " فـ في

مكانه الأصلي لكلاً يخالف الأصل من وجهين : الحذف ، ووضع الشئ في غير محله .

فيجب أن يقدر المفسر في نحو : ( زيداً رأيت ) مقدماً عليه .

وجوز البيانون تقديره مؤخراً عنه ، وقالوا : لأنه يفيد الاختصاص حينئذ . وليس

كما توهموا ، وإنما يرتكب ذلك عند تعذر الأصل ، أو عند اقتضائه أمر معنوي لذلك .

فالاول : نحو ، أيهم رأيت؟ إن لا يعمل في الاستفهام ما قبله .

ونحو : ( وأما ثمود فهديناهم ) ( ١٩٩ ) نعيم نصب .

إن لا يلي " أما " فعل .

وأصل الخبر أن يتأخر عن المبتدأ لكن يحتمل تقديره مقدماً لمعارضة أصل آخر ، وهو

أنه عامل في الظرف ، وأصل العامل أن يتقدم على المعمول ، اللهم إلا أن يقدر

المتعلق فعلاً ، فيجب التأخير ، لأن الخبر الفعلي لا يتقدم على المبتدأ في مشل

هذا . . . فإذا قلت : إن خلفك زيداً وجب تأخير المتعلق فعلاً كان أو اسماً ،

لأن مرفوع " إن " لا يسبق منصوبها .

وإذا قلت : كان خلفك زيد ، جاز الوجهان ، ولو قدرته فعلا ، لأن خبر كان يتقدم مع كونه فعلا على الصحيح ، إذ لا تلتبس الجملة الاسمية بالفعلية .  
والثاني : نحو متعلق (با) البسطة الشريفة ، فان الزمخشري قدره مؤخرا عنها ، لأن قريشا كانت تقول : باسم اللات والعزى نفعل كذا ، فيؤخرون أفعالهم عن ذكر ما اتخذوه معبودا لهم ، تفخيما لشأنه بالتقديم ، فوجب على الموحد أن يعتقد ذلك في اسم الله - تعالى - فإنه التحقيق بذلك ، ثم اعترض ( اقرأ باسم ربك الذي خلق ) ( ٢٠٠ ) .

وأجاب بأنها : أول سورة نزلت ، فكان تقديم الامر بالقراءة فيها أهم .

وأجاب عنه السكاكي بتقديرها متعلقة بـ " اقرأ " الثاني .

واعترضه بعض العصريين باستلزامه الفصل بين المؤكد وتأكيده بمعمول المؤكد ، وهذا سهو منه ، إذ لا توكيد هنا ، بل أمر بأمرين :

أولا بايجاد القراءة ، وثانيا بقراءة مفيدة ، ونظيره : ( الذي خلق ، خلق الانسان من علق ) ( ٢٠١ ) - ومثل هذا لا يسميه أحد توكيدا .

ثم هذا الاشكال لازم له على قوله : إن الـ " متعلقة ( باقرأ ) الاول ، لأن تقييد الثاني إذا منع من كونه توكيدا ، فكذا تقييد الاول .

ثم لو سلم ، ففصل الموصوف عن صفة بمعمول الصفة جائز باتفاق : كمررت برجل عمرا ضارب ، فكذا في التوكيد ، وقد جاء الفصل بين المؤكد والمؤكد في : ( ولا يحزنن ، ويرضين بما آتيتهن كلهن ) ( ٢٠٢ ) - مع أنهما مفردان ، والجمل أحمل للفصل .  
وقال الراجز : ( ٢٠٣ )

إِذَا ظَلَلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِ أَجْمَعَا

وذكروا أنه : إذا اعترض شرط على آخر نحو : إن أكلت إن شربت فانت طالق . فإن الجواب المذكور للسابق منهما ، وجواب الثاني محذوف ، مدلول عليه بالشرط والقسم ، ولهذا قال محققو الفقهاء ( من الشافعية ) في المثال المذكور : إنها لا تطلق حتى تقدم المؤخر ، وتؤخر المقدم ، وذلك لأن التقدير حينئذ :

( ٢٠٠ ) العلق : ١ ( ٢٠١ ) العلق : ١

( ٢٠٢ ) الأحزاب : ٥  
( ٢٠٣ ) لم يعرف قائله وقيله :

يا ليتني كنت صبيا مُرضعا  
تحملني الذلفاً حولاً أكتعا  
إذا بكت قبلتني أربعا  
إذا ظلت الدهر أبكي أجمعا

"إن شربت فإن أكلت فأنت طالق" وهذا كله حسن ، ولكنهم جعلوا منه قوله - تعالى : ( ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم ) ( ٢٠٤ ) " وفيه نظر " .

إن لم يتوال شرطان ، وبعدهما جواب ، كما في المثال .

فالآية الكريمة لم يذكر فيها جواب ، وإنما تقدم على الشرطين ما هو جواب فصي المعنى للشرط الأول ، فينبغي أن يقدر إلى جانبه ، ويكون الاصل : إن أردت أن أنصح لكم فلا ينفعكم نصحي إن كان الله يريد أن يغويكم .

وأما أن يُقَدَّرَ الجوابُ بعدهما ، ثم يقدر بعد ذلك مقداً إلى جانب الشرط الأول فلا وجه له ، والله أعلم . ( ١٠٥٠ ) وينبغي تقليل مقدار المقدر - ما أمكن - لتقل مخالفة الاصل ، ولذلك كان تقدير الاغتش في : ( ضربي زيدا قائماً ) ضربه قائماً ، أولى من تقدير باقي البصريين : ( حاصل إذا كان ) ، أو ( إن كان قائماً ) لأنه قدر اثنين ، وقدروا خمسة ، ولأن التقدير من اللفظ أولى ، وكان تقديره في : ( أنت مني فرسخان ) بعدك مني فرسخان ، أولى من تقدير الفارسي : ( أنت مني ذو مسافة فرسخين ) ، لأنه قدر مضافاً لا يحتاج معه إلى تقدير شبهي آخر يتعلق به الظرف ، والفارسي قدر شيئين يحتاج معهما إلى تقدير ثالث .

وضعف قول بعضهم في ( وأشربوا في قلوبهم العجل ) ( ٢٠٥ )

إن التقدير : " حب عبادة العجل " والأولى تقدير " الحب " فقط ، وضعف قول الفارسي ومن وافقه في : ( واللائي يؤسن من المحيض من نسائك ) ( ٢٠٦ )

أن الاصل : ( واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر ) والأولى أن يكون الاصل : واللائي لم يحضن ( كذلك ) .

وكذا ينبغي أن يقدر في نحو : ( زيد صنع بعمره جميلاً ، وبخالد سوءاً ) ويكرر أي : ( كذلك ) ولا يقدر عين المذكور تقييلاً للمعدوف ، ولأن الاصل في الخبر الأفراد ، ولأنه لو صرح بالخبر لم يحسن إعادة ذلك المتقدم ، لشغل التكرار ، ولك ألا تقدر في الآية شيئاً ( البتة ) ، وذلك بأن تجعل الموصول معطوفاً على الموصول ، فيكون الخبر المذكور لهما معاً .

وكذا تصنع في نحو : زيد في الدار وعمرو ، ولا يتأتى ذلك في المثال السابق ،  
لأن إفراد فاعل الفعل يأباه .

نعم ، لك أن تسلم فيه من الحذف ، بأن تقدر العطف على ضمير الفعل لحصول الفصل  
بينهما ، فإن قلت : لو صح ما ذكرته في الآية والمثال السابق : لصح : زيد قائمان  
وعمر . بتقدير : زيد وعمرو قائمان . قلت : إن سلم منعه فلقبح اللفظ ، وهو منتف  
فيما نحن بصدده .

وقد جوزوا في : أنت أعلم وزيد ، كون زيد مبتدأ حذف خبره ، وكونه عطفا على أنت ،  
فيكون خبراً عنهما .

### ( كيفية التقدير )

إذا استدعى الكلام تقدير أسماء متضايغة أو موصوفة ، وصفة مضافة ، أو جار ومجرور  
مضمر عائد على ما يحتاج إلى الرباط ، فلا تقدر أن ذلك حذف رفعة واحدة ، بل  
على التدرج .

فالأول : قوله - تعالى : ( كالذي يخشى عليه ) ( ٢٠٧ )  
أى كدوران عين الذي يخشى عليه من الموت .  
والثاني : كقول الشاعر :-

إذا قامتسا يذوع المسك منهما = نسيم الممبا جاءت بريا القرنفل  
والبيت من معلقة امرئ القيس ( ٢٠٨ ) .

والتقدير : تتذوعاً مثل تذوع نسيم الصبا .

والثالث : كقوله - تعالى : ( واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً ) ( ٢٠٩ )

أى : لا تجزى (فيه) ، ثم حذف (في) فصار لا تجزى ، ثم حذف الضمير منصوباً ،  
لا مخفوضاً . ( وهذا قول الاخفش ( ٢١٠ ) ) وأنا سيبويه فيقول بحذفها رفعة واحدة ،  
لأن الظروف يتسع فيها ، ويجوز فيها ما لا يجوز في غيرها ، ونقل ابن الشجري ( ٢١١ )

( ٢٠٧ ) الاحزاب : ١٩

( ٢٠٨ ) امرؤ القيس : أوس بن حجر بن الحارث الكندي ( ت : ٥٤٠ هـ م )

القول الاول عن الكسائي ، واختره ( ٥٠١ هـ .

وفي الآية حذف : مفعول في قوله - تعالى : ( واتقوا يوما ) ( ٢٠٩ )

فيوماً مفعول به ، لان الامر بالتقوى لا يقع في يوم القيامة .

والتقدير : واتقوا عذاب يوم ، أو نحو ذلك . والله أعلم .

—

---

( ٢٠٩ ) البقرة : ٤٨ ، ١٢٣

( ٢١٠ ) التبيان : ١ / ٦٠ ومغنى اللبيب : ٢ / ١٦٢ .

( ٢١١ ) ابن الشجري : ( ت : ٥٥٤٢ ) .

## الفصل الثاني



الفصل الثاني  
حذف الحرف في  
القرآن الكريم

قال ابن جنى : ( ١ ) ( أخبرنا أبو عليّ ( ٢ ) - رحمه الله - قال : قال أبو بكر ( ٣ ) : حذف الحروف ليس بالقياس . قال : وذلك أن الحروف إنما دخلت الكلام لضرب من الاختصار ، فلو ذهبت تحذفها لكنت مختصراً لها هي أيضاً ، واختصار المختصر اجفافه ( ٤ )

ويريد ابن جنى بذلك أن الحروف دخلت الكلام لغرض الإيجاز ، ذلك أن ( ما ) في قوله - تعالى : ( ما أغنى عني ماليه ) ( ٤ ) أغنت عن الفعل ( أنفي ) وهي جملة فعل وفاعل ، و ( إلا ) في قوله - تعالى : ( إلا من تاب وآمن ) ( ٥ ) نابت عن ( أستثنى ) وهي فعل وفاعل ، كما أن ( الواو ) في قوله - تعالى : ( ثم تاب من بعده وأصلح ) ( ٦ ) نابت عن ( أعطف ) ، وكذلك ( ليت ) في قول الله - عز وجل : ( يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي ) ( ٧ ) نابت عن ( أتمنى ) وإذا قلت : ( هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة ) ( ٨ ) فقد نابت ( هل ) ، عن ( استفهم ) ، وإذا قلت : ( فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم ) ( ٩ ) فكأنك قلت : فنقضهم ميثاقهم لعناهم حقاً أو يقيناً ، وإذا تلوت قول الله - سبحانه - : ( أم آتيناهم كتاباً من قبله فهم به مستمسكون ) ( ١٠ ) . فقد نابت ( الهاء ) عن قولك : أمسكوه مباشرين له وملاصقة أيديهم له . وكذلك ( من ) في قول الله - جل ثناؤه : ( فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم ) ( ١١ ) قد نابت عن ( بعض ) ، أي : فأخرج به بعض الثمرات .

( ١ ) الخصائص : ( ٢٧٣ / ٢ ) وابن جنى : أبو الفتح عثمان ( ٣٧١ - ٣٩٢ هـ ) وبعضهم جعل ولادته سنة ٣٠٠ هـ انظر بركلمان وتاريخ الموصل : ٦٣ / ٢ .

( ٢ ) الحسن بن أحمد أبو عليّ الفارسي ( ت : ٣٧٧ هـ )

( ٣ ) محمد بن السري أبو بكر بن السراج ( ت : ٣١٦ هـ )

( ٤ ) الحاقة : ٢٨ . ٥٥ الفرقان : ٧٠ . ٥٦ الانعام : ٥٤

وقال ابن جنى : ( ١٢ ) ( ولاجل ما ذكرنا من إرادة الاختصار بها لم يجز أن تعمل في شيء من الفضلات : الظرف والحال والتمييز والاستثناء وغير ذلك . وعلته أنهم قد أنابوها عن الكلام الطويل لضرب من الاختصار ، فلو ذهبوا يعملونها فيما بعد لنقضوا ما أجمعوه وتراجعوا عما اعتزموه ، فلهذا لا يجوز : ما زيد أخوك قائماً ، على أن تجعل ( قائماً ) حالاً منك ، أى : أنفي هذا في حال قياسي ، ولا حالاً من زيد ) ، أى : أنفي هذا عن زيد في حال قيامه . ولا هل زيد أخوك يوم الجمعة - ظرفاً لما دلّت عليه ( هل ) من معنى الاستفهام ) هـ١ .

وقال : ( ١٣ ) هذا هو القياس : ألا يجوز حذف الحروف ولا زيادتها ، ومع ذلك فقد حذفت تارة ، وزيدت أخرى ( ومثل هذا الحذف لا يكون إلا لدليل يدل عليه والا كان تعسفة وتعقيداً ، ومجانبة للبيان والفصاحة . . . وما جاء في القرآن الكريم : ( ١٤ ) من حذف الحرف ) هـ١ .

### أولاً : حذف الهمزة :

وحذف الهمزة في الكلام حسن جائز إذا كان هناك ما يدل عليه ، قال السيوطي : ( ١٥ ) ( اعلم أن الهمز لما كان أثقل الحروف نطقاً ، وأبعدها مخرجاً ، تنوع العرب في تخفيفه بأنواع التخفيف وكانت قريش وأهل الحجاز أكثرهم له تخفيفاً ولذلك أكثر ما يرد تخفيفه من طرقهم : كابن كثير ( ١٦ ) من رواية ابن فليح ( ١٧ ) وكنافع ( ١٨ ) من رواية ورش ( ١٩ ) وكأبي عمرو ( ٢٠ ) ، فإن مادة قرأته عن أهل الحجاز ) هـ١ .

- 
- ( ٧ ) يس : ٢٦ و ٢٧ ( ٨ ) الزخرف : ٦٦ ( ٩ ) المائدة : ١٣  
( ١٠ ) الزخرف : ٢١ ( ١١ ) البقرة : ٢٢ ( ١٢ ) الخصائص : ٢ / ٢٧٤  
( ١٣ ) الخصائص : ٢ / ٢٨٠  
( ١٤ ) مقصود به ما يقابل الاسم والفعل عند تعريف الكلمة في اصطلاح النحويين .  
( ١٥ ) الاتقان في علوم القرآن : ١ / ٢٧٧ ( جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت : ٩١١ هـ ) .  
( ١٦ ) أبو سعيد عبد الله بن كثير إمام أهل مكة في القراءة ( ت : ١٢٠ هـ ) .  
( ١٧ ) أبو اسحاق عبد الوهاب ( ت : ٢٥٠ هـ ) .

وقال الزجاج : ( ٢١ ) ( الهمزة التي للاستفهام ألف مبتدأة ، ولا يمكن تخفيف الهمزة المبتدأة . ولكن أن ألقى فتح همزة الاستفهام على سكون (الميم) من (عليهم أنذرتهم) (٢٢) ، جاز وقال : ( فأما من خفف الهمزة الأولى في قوله - تعالى : ( سوا\* عليهم أنذرتهم ) ( ٢٢ ) فإنه طرحها الهمزة ، وألقى حركتها على ( الميم ) ولا أعلم أحداً قرأ بها ، والواجب على لغة أهل الحجاز أن يكون : ( عليهم أنذرتهم ) ( ٢٢ ) فيفتح ( الميم ) ويجعل الهمزة الثانية بين بين ، وعلى هذا مذهب جميع أهل الحجاز ) اهـ .  
ومن حذف الهمزة :

١- قوله - تعالى : ( سوا\* عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ) ( ٢٣ )  
 ومثله قوله الله - عز وجل :  
 ٢- ( وسوا\* عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ) ( ٢٤ ) قرأ ابن  
 حيصن ( ٢٥ ) بهمزة واحدة على لفظ الخبر ، وهمزة الاستفهام  
 مرادة ، ولكن حذفوها تخفيفاً ، وفي الكلام ما يدل عليها ، وهو قوله :  
 ( أم لــــم ) ، لأن ( أم ) تعادل الهمزة .

وقرأ الاكثرون على لفظ الاستفهام ، ثم اختلفوا في كيفية النطق به ، فحقق قسم الهمزتين ولم يفصلوا بينهما ، وهذا هو الاصل ، إلا أن الجمع بين الهمزتين مستثقل ، لأن الهمزة نبرة تخرج من الصدر بكلفة شديدة ، فإذا اجتمعت همزتان كان أشقل على المتكلم ، فمن هنا لا يحققهما أكثر العرب .

( ١٨ ) أبو عبد الرحمن ، وقيل أبو رويم عبد الله نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ( ت : ١٦٩ هـ ) .  
 ( ١٩ ) عثمان بن سعيد بن عبد الله : ( ت : ١٩٢ هـ ) .  
 ( ٢٠ ) اختلف في اسمه على عدة أقوال ، فقيل : اسمه كنيته وقيل : زبان بن العلاء ابن عمار بن العريان المازني التميمي البصري : ( ت : ١٥٤ هـ ) .  
 ( ٢١ ) أبو اسحاق إبراهيم بن السري بم سهل ( ت : ٣١١ هـ ) قاله في معاني القرآن وإعرابه : ( ٤٢ / ١ و ٤٣ ) .  
 ( ٢٢ ) البقرة / ٦ ( ٢٣ ) البقرة / ٦ ( ٢٤ ) يس / ١٠

وقد ورد في القرآن الكريم تلاصق همزتين في كلمة واحدة، وجاء ذلك في  
ثلاث صور :

الصورة الأولى : همزتان متلاصقتان في كلمة واحدة اتفقتا بالفتح مثل :  
أأذرتهم - كما سبق بيانه ، وقوله - تعالى : (أأنتم) (٢٦) وقوله - تعالى :  
(أأسجد لمن خلقت طينا) (٢٧) وقوله - تعالى : (أأنت قلت للناس) (٢٨)  
وقوله - تعالى : (أألهتنا) (٢٩) وقوله - تعالى : (أأمنتم) (٣٠) وقوله -  
تعالى : (أأن كان ذا مال) (٣١) وقوله - تعالى : (أأعجمي وعربي) (٣٢)  
قرأ هشام (٣٣) (أعجمي) بهمزة واحدة ، من غير مدّ على الخبر والباقيون  
على الاستفهام ، وهمز (٣٤) أبو بكر وحمزة والكسائي همزتين ، والباقيون  
بهمزة ومدّة) ٥١ -

الصورة الثانية : همزتان متلاصقتان في كلمة واحدة اختلفتا بالفتح والكسر  
كقوله - تعالى : (أأنتم لتأتون الرجال) (٣٥) قرأ نافع وحفص (إنكم لتأتون)  
بهمزة مكسورة على الخبر والباقيون على الاستفهام (٣٦) ومثل ذلك قوله -  
تعالى : (أإن لنا لأجرا) (٣٧) وقوله : (أإنكم لتشهدون) (٣٨) وقوله :  
(قل أأنكم لتكفرون) (٣٩) وقوله (أإله مع الله) (٤٠) وقوله - تعالى : (أإنما  
كنا) (٤١) وقوله - تعالى : (أإنما متنا) (٤٢) وقوله - تعالى : (أإنما ما محمّد) (٤٣) -  
وقوله - تعالى : (أإنك لمن المرسلين) (٤٤) وقوله تعالى : (أإنفا آلهة) (٤٥)

- (٢٥) ابن محيىن : محمد بن عبد الرحمن مقرئ أهل مكة المكرمة مع ابن كثير (ت : ٢٣٣ هـ)  
طبقات القراء : (١٦٧/٢) والمحبسب : (٥٠/١) في قراءات : (أأذرتهم) .  
البقرة : ١٤٠ والواقعة : ٧٢ والنازعات : ٢٧  
(٢٧) الإسراء : ٦١ (٢٨) المائدة : ١١٦ (٢٩) الزخرف : ٨  
(٣٠) الملك : ١٦ (٣١) القلم : ١٤ (٣٢) فصلت : ٤٤  
(٣٣) هشام : (أبو الوليد) بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي : (ت : ٢٤٥ هـ) .  
(٣٤) التيسير : ١٩٣ وأبو بكر : شعبة بن عياش بن سالم (ت : ١٩٤ هـ) وحمزة  
(سبق التعريف به) والكسائي : علي بن حمزة (ت : ١٨٩ هـ) .  
(٣٥) الأعراف : ٨١ ونافع (سبق التعريف به) وحفص بن سليمان بن المغيرة  
(ت : ١٨٠ هـ)  
(٣٦) أنظر التيسير : ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢١٢ للتعرف على مذاهب القراء في الهمزتين  
المتلاصقتين وانظر ص : ٣٢ .  
(٣٧) الأعراف : ١١٣ والشعراء : ٤١ (٣٨) الانعام : ١٩

الصورة الثالثة: همزتان متلاصقتان في كلمة واحدة اختلفتا بالفتح والضم ، وذلك في ثلاثة مواضع :

أولها : قول الله - تعالى : ( قل أأنبيئكم بخير من ذللكم ) (٤٦) قوله - تعالى : ( أأنبيئكم ) (٤٧) الهمزة الاولى للاستفهام والثانية للمضارعة ، وقرئ\* في السبعة بتحقيق الهمزتين من غير إدخال ألف بينهما ، وتحققهما وإدخال ألف بينهما ، وبتسهيل الثانية من غير ألف بينهما ، ونقل ورثن الحركة ( حركة الهمزة الاولى ) إلى اللام ( في الكلمة التي قبلها : قل ) وحذف الهمزة ، وقرئ\* ( أيضا ) بتسهيلها وإدخال ألف بينهما ) هـ .

وثانيها : قول الله - عز وجل : ( أنزل عليه الذكر من بيننا ) (٤٨) .  
وثالثها : قول الله - عز وجل : ( أألتي الذكر عليه من بيننا ) (٤٩)

ومن حذف الهمزة :

٣ - قول الله - سبحانه : ( سوا\* عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ) (٥٠) همزة الاستفهام دخلت هنا للتسوية ، لأن المستغفر يستوي عنده الوجود والعدم ، فكذلك يفعل من يريد التسوية وههنا استوى الاستغفار وتركه في حق من ذكر ، وتقديره : ( أستغفرت ) فحذف همزة التسوية تخفيفاً ، لأن النطق بهمزتين متتاليتين ثقيل - كما سبق - ولهذا لم يكن من لغة أهل الحجاز ، وفي الكلام ما يدل على الهمزة المحذوفة وهو قوله - تعالى : ( أم لم تستغفر ) (٥٠) ومثله قول الله - تعالى : ( سوا\* علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين ) (٥١) ويقع حذف همزة التسوية بعد ( سوا\* ) كما في الآيات السابقة وكما يقع كذلك بعد : ( ليست شعري ) ، وبعد ( لا أبالي ) ، وبعد ( لا أدري ) ، ولم ترد العبارات الثلاث في

(٣٩) فصلت/٩ (٤٠) النمل/٦٠

(٤١) الرعد/٥ والإسراء/٤٩ و٩٨ والنمل/٦٧ والنازعات/١١٠

(٤٢) المؤمنون/٨٢ والصفات/١٦ وق/٣ والواقعة/٤٧

القرآن الكريم ، وإن كان قد ورد ( ما أدري ) في قوله - تعالى : ( وما أدري ما يُفعل بي ولا بكم ) ( ٥٢ ) وقد ورد ذلك في كلام العرب يعني حذف الهمزة - كما ذكر ابن جنى ( ٥٣ ) سواء تقدمت ( يعني الهمزة ) على ( أم ) كقول عمر بن أبي ربيعة : ( ٥٤ )

فوالله ما أدري وإن كنت دارياً = بسبغ رمين الجمر أم بشان .

أراد : " أسبغ رمين الجمر ؟ ( فحذف الهمزة ) - أو لم تتقدم .

ومثال ما لم تتقدم الهمزة على ( أم ) قول الكميت : ( ٥٥ )

طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب = ولا لعباً غني وذنو الشيب يلعب !

والتقدير : أ وذنو الشيب يلعب ؟ ومثل ذلك قول رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - لجبريل - عليه السلام - : ( وإن زني ، وإن سرق ) ؟ فقال : ( وإن زني ،

وإن سرق ) ، فحذفت الهمزة ( ٥٦ ) والتقدير : ( أو إن زني أو إن سرق ) .

وقوله - تعالى :

٤ - ( أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت ) ( ٥٧ )

قوله - تعالى : ( أم كنتم ) ، أم هي المنقطعة ، أي : بل أكنتم شهداء ؟ على جهة

التوبيخ ، وقد حذف الهمزة . وقوله - تعالى :

٥ - ( يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ) ( ٥٨ )

---

( ٤٣ )	مرهم / ٦٦	( ٤٤ )	الصافات / ٥٢	( ٤٥ )	الصفات / ٨٦
( ٤٦ )	آل عمران / ١٥	( ٤٧ )	البحر المحيط ( ٢ / ٣٩٩ )	( ٤٨ )	٨ / ص
( ٤٩ )	التعريف / ٢٥	( ٥٠ )	المنافقون / ٦	( ٥١ )	الشعراء / ١٣٦
( ٥٢ )	الاحقاف / ٩	( ٥٣ )	المحتسب ( ١ / ٥١٥٠ )		
( ٥٤ )	عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ( ت / ٥٩٣ )		والبيت من شواهد سيويه		
	( الكتاب : ٤٨ / ١ )				
( ٥٥ )	الكميت بن زيد الاسدي ( ت / ١٢٦ هـ )				
( ٥٦ )	مثنى اللهيب : ١٣ / ١			( ٥٧ )	البقرة : ١٣٣
( ٥٨ )	البقرة : ٢١٧				

قوله - تعالى : ( قتالٌ فيه ) على قراءة ابن أبي عملة ( ٥٩ ) برفع اللام في ( قتال ) وهي قراءة شاذة ، ووجه الرفع في قراءة ( قتالٌ فيه ) أنه على تقدير الهمزة، فهو مبتدأ، وسوغ جواز الابتداء فيه وهو نكرة لنية همزة الاستفهام ، وهذه الجملة المستفهم عنها هي في موضع البدل من الشهر الحرام ، لأن ( سأل ) قد أخذ مفعوليه ، فلا يكون في موضع المفعول . والتقدير: أقتالٌ فيه ؟ قال أبو حيان : ( ٦٠ ) ( وزعم بعضهم أنه مرفوع على إضمار اسم فاعل تقديره : ( أجائز قتال فيه ) ، قيل : ونظير هذا ، لأن السائلين لم يسألوا عن كينونة القتال في الشهر الحرام إنما سألوا : أيجوز القتال في الشهر الحرام ؟ فهم سألوا عن مشروعيتها لا عن كينونته فيه ) ( ٦١ ) هـ .

٦ - قوله - تعالى : ( هذا ربي ) ( ٦٢ )

( هذا ) ، مبتدأ ( وربي ) خبر وقد حذف همزة الاستفهام إذ التقدير: أهـ هذا ربي ؟ ( ٦٣ ) وقيل : هو على الخبر ، وليس فيه استفهام أو حذف .

٧ - قوله - تعالى : ( فأذن مؤذن أيتها العير إنكم لسارقون ) ( ٦٤ ) .

( إنكم لسارقون ) تقديره : أنكم لسارقون ؟ لأنه في الظاهر يؤدي إلى الكذب وهو غير جائز . وقيل : ( ٦٥ ) ( والذي يظهر أن هذا التحيل ، ورسي أبرياء بالسرقه ، وإن خال بهم على يعقوب كيهي من الله ؛ لِمَا علم - تعالى - في ذلك من الصلاح ،

- 
- ( ٥٩ ) هو ابراهيم بن أبي عملة واسمه شمر بن يقظان الشامي الدمشقي ؛  
( ت : ١٥٣ هـ ) انظر طبقات القراء : ١٩ / ١
- ( ٦٠ ) محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الفرناطي ( ت : ٢٥٤ هـ ) .
- ( ٦١ ) البحر المحيط : ١٤٥ / ٢ ( ٦٢ ) الاتهام : ٢٦ و ٢٧ و ٢٨
- ( ٦٣ ) التبيان : ٥١٢ / ١ ( ٦٤ ) يوسف : ٧٠
- ( ٦٥ ) البحر المحيط : ٣٢٩ / ٥



ولمّا أراد من محنتهم بذلك ، ويتوبه قوله - تعالى : (كذلك كدنا ليوسف (٦٦) ،  
وقيل لما كانوا باعوا يوسف استجيز أن يقال لهم هذا ونسبة السرقة إليهم جميعاً -  
وإن كان الصواع إنما وجد في رحل واحد منهم - كما تقول زينو فلان قتلوا فلاناً  
والقاتل واحد منهم) ٥٠١ .

٨ - ( وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه ) (٦٧)  
قوله : ( فظن أن لن نقدر عليه ) أي : نصيّق عليه من القدر لا من القُدرة ،  
وقيل : (٦٨) ( من القدرة بمعنى : أن لن نُقدّر عليه الابتلاء ، وقرأ الجمهور  
(نقدر) بنون العظمة مخففاً ) ٥٠١ .

وقيل تقديره : أفظن أن لن نقدر عليه ؟ فحذف همزة الاستفهام .  
٩ - ( وتلك نعمة كتبتنا على أن عهدت بني إسرائيل ) (٦٩)  
تقديره : أو تلك نعمة تمنّينا على ؟ فحذف همزة الاستفهام وفي الكلام حذف آخر  
في قوله - تعالى : ( تمنّينا ) فهو في موضع رفع صفة ( لنعمة ) ، وحرف الجر محذوف  
معها تقديره : تمنّينا بها ) .

١٠ - ( تلقون إليهم بالمودة ) (٧٠)  
قيل : ( تلقون ) منقطع مما قبله ، وتقديره : أتلقون إليهم بالمودة ؟ فحذف همزة  
الاستفهام ، كما في قوله - عز وجل : ( وتلك نعمة تمنّينا على ) ؟ (٦٩)

ثانياً : حذف حرف الجر :

قال الله تعالى :  
١ - ( والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك ) (٧١)

---

(٦٦)	يوسف : ٧٦	(٦٧) الأنبياء : ٨٧
(٦٨)	البحر المحيط : ٦/٢٣٥	(٦٩) الشعراء : ٢٢
(٧٠)	المتحنة : ١	(٧١) البقرة : ٤

قوله - تعالى : ( وما أنزل من قبلك ) تقديره : وما أنزل ، فحذف الباء ، ولم تُعَدَّ (باءُ) الجرِّ في ( ما ) الثانية ؛ ليدل أنه إيمان واحد ، وإن إعادة تشعربأنيهما إيمانان ؛ ولذلك حذف .

٢ - ( إنَّ الله يأمركم أن تؤدوا الأماناتِ إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ) (٧٢)

قوله تعالى : ( أن تؤدوا ) تقديره : بأن تؤدوا .  
وقوله تعالى : ( أن تحكموا ) تقديره بأن تحكموا . و( أن ) (٧٣) فيهما في محل نصب بنزع الخافض ، وحذفه ( أى حرف الجر ) مع ( أن ) كثير في الكلام والقرآن . ( هـ ) .

٣ - ومثل هذا ورد في البقرة ، في قوله - تعالى : ( وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ) (٧٤)

تقديره : بأن لهم جنات ، فحذف ( الباء ) وفتحت ( أن ) على تقدير حرف الجر ، وموضع ( أن ) وما عملت فيه النصب بـ ( بشر ) ؛ لأن حرف الجر إذا حذف ، وصل الفعل بنفسه وهذا مذهب سيويه (٧٥) . وأجاز الخليل (٧٦) أن يكون في موضع جرّ بالباء المحذوفة (٧٣) ، لأنه موضع تزار فيه ، فكأنها ملفوظٌ بها ، ولا يجوز ذلك مع غير ( أن ) ، وكذلك مذهب الكسائي (٧٧) ، وعلى هذا جميع ما جاء في التنزيل ، ودليله ظهوره في قول الله - تعالى : ( بشر المنافقين بأن لهم ) (٧٨) وفي التوبة ، وفي غيرها . ( ٨ ) .

(٧٢) النساء : ٥٨

(٧٣) لذلك قال بعض النحويين إنَّ ( أن ) في موضع خفض بالخافض المحذوف لأنه لما كثر حذفه مع ( أن ) عمل ، وإن كان محذوفاً ( انظر شكل إعراب القرآن : ١٣٩ / ٢ و ١٤٠ ) .

(٧٤) البقرة : ٢٥

(٧٥) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ( ت / ١٨٠ هـ ) بغية الوعاة : ٢٢٩ / ٢

مراتب النحويين / ٦٥ .

٤ - ومن حذف حرف الجر قول الله - تعالى : ( وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني

اسرائيل ) ( ٨١ )

تقديره : تمن بها علي ( فحذف حرف الجر ) وقوله : ( أن عبدت ) تقديره : بأن  
عبدت . و ( تمنها ) في موضع رفع صفة ( نعمة ) وحرف الجر محذوف معها -  
كما سبق تقديره . و ( أن عبدت ) في موضع رفع على البدل من ( نعمة ) ويجوز  
أن تكون في موضع نصب على تقدير : لان عبدت ، أو بأن عبدت ثم حذف حرف  
الجر . وعلى ذلك قول الله - تعالى :

٥ - ( إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة ) ( ٨٢ ) تقديره : بأن تذبحوا بقرة ،  
لان ( أمر ) فعل يتعدى إلى مفعولين الثاني منهما مقترن بالها ، ودليكه قول  
الله - تعالى : ( أتأمرون الناس بالبر ) ( ٨٢ )

٦ . ( وإن أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله ) ( ٨٤ )

تقديره : بأن لا تعبدوا إلا الله فحذف حرف الجر وحذف ( أن ) ، فلما حذف  
( أن ) عادت النون إلى الفعل ( تعبدون ) .

قال العكبري : ( ٨٥ ) ( لا تعبدون إلا الله ) يقرأ ( بالتاء ) على تقدير : قلنا لهم  
لا تعبدون . ( وبالياء ) لان بني إسرائيل اسم ظاهر ، فيكون الضمير وحرف  
المضارعة بلفظ الغيبة ( يعبدون ) ، لان الأسماء الظاهرة كلها غيب ، وفيها من  
الإعراب أربعة أوجه :

أحدها : أنه جواب قسم دل عليه المعنى ، وهو ( أخذنا ميثاق ) لأن معناه :  
أحلفناهم ، أو قلنا لهم ، بالله لا تعبدون .

( ٧٦ ) ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد عمرو بن تميم الغراهيدي ( ت / ١٧٥ هـ )

ابن خلكان ٢١٦ / ١ .

( ٧٧ ) انظر التبيان ٤١ / ١ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٦٨ / ١ والكسائي :  
علي بن حمزة أحد القراء السبعة ( ت / ١٨٩ هـ ) طبقات النحويين : ٣٥ / ١

مراتب النحويين : ص ٧٤ .

الثاني : أَنْ ( أَنْ ) مرادة ، والتقدير : أخذنا ميثاق بني إسرائيل على أن لا تعبدوا  
 إلا الله ، فحذف حرف الجر ، ثم حذف ( أن ) فارتفع الفعل . ونظيره من شواهد  
 سيبويه ( ٨٦ ) ، قول الشاعر : ( ٨٧ ) ( ألا أي هذا الزاجري أحضر الوغي ) ( برفع أحضر )  
 والتقدير : عن ( أن ) أحضر .

الثالث : أنه في موضع نصب على الحال تقديره : أخذنا ميثاقهم موحدين .  
 الرابع : أن يكون لفظه لفظ الخبر ، ومعناه النهي ، والتقدير : قلنا لهم :  
 ( لا تعبدوا إلا الله ) ومثله : ( لا تسفكون دماءكم ) ( ٨٨ ) ( هـ ) ( بتصرف يسير ) .  
 ٧ - قوله - تعالى : ( وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي ) ( ٨٩ )  
 تقديره : بأن طهرا بيتي . ومثله : ( ٩٠ )  
 ٨ - وقوله - تعالى : ( فنارته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله  
 يبشرك بيحيى ) ( ٩١ )  
 قوله تعالى : ( أن الله يبشرك ) في قراءة من فتح الهمزة ( ٩٢ ) تقديره :  
 بأن الله يبشرك ، أما من كسر همزة ( إن ) فعلى إضمار القول ، أي : يقولون :  
 إن الله يبشرك .

( ٧٨ ) النساء : ١٣٨ ( ٧٩ ) التوبة : ٣١ ( ٨٠ ) هود : ٧١ وآل عمران : ٣٩

ومريم : ٩٧ والبحر : ٥٥

( ٨١ ) الشعراء : ٢٢ ( ٨٢ ) البقرة : ٦٧

( ٨٣ ) البقرة : ٤٤ ( وللحذف سؤنان : أحدهما : أنه يجوز فيه إذا كان المفعول

متأثرا بحرف الجر أن يحذف الحرف والثاني : كونه مع أن ويجوز معها حذف حرف

الجر إذا لم يليه ) ( البحر المحيط : ٣٤٩ / ١ ) -

( ٨٤ ) البقرة : ٨٣ ( ٨٥ ) التبيان : ٨٣ / ١

( ٨٦ ) الكتاب : ٥٠٦ / ١ ( ٨٧ ) البيت لطرفة بن العبد أنظر الديوان ٢٢ / وانظر

التبيان : ١٠١ / ١ وتفسير القرطبي ١٣ / ٢ والخزانة ٥٧ / ١ ، وعجـ

البيت : وأن أشهد اللذات هل أنت مخلد .

( ٨٨ ) البقرة : ٨٤ ( ٨٩ ) البقرة : ١٢٥

وقوله - عز وجل :

٩ - ( واتقوا الله الذي تسلمون به والارحام ) (٩٣) .  
قوله تعالى : ( والارحام ) بجر الميم (٩٤) من كلمة الارحام ، تقديره : وبالارحام ،  
فحذف الباء لتقدم ذكرها .

١٠ - ( إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه ) (٩٥)  
قوله تعالى : ( يخوف أولياءه ) تقديره : (٩٦) يخوفكم بأولياءه ، فحذف المفعول ،  
وحذف الباء .

١١ - ( لينذر بأساً شديداً من لدنه ) (٩٧)  
قوله تعالى : ( لينذر بأساً شديداً ) تقديره : لينذركم به بأس شديداً ، فحذف  
المفعول به كما حذف الباء . ذلك أن البأس لا يُنذر ، وإنما ينذره .

١٢ - ( فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداً لنا ) (٩٨)  
قوله - تعالى : ( آتنا غداً لنا ) تقديره : آتنا بغداً لنا ( فحذف الباء ) ، لأن  
( آتنا ) ليس من الإعطاء إنما هو من ( أتى الغداً ) و( أتيت ) كجاء وأجأت  
ومنه قوله - تعالى : ( توتيت أكلها ) (٩٩) أي : تجيء . ( وآتنا غداً لنا ) يتمسك  
بإرادة الجار لأن الهمزة لا تزيد إلا مفعولاً واحداً .

١٣ - ( يسوم يجمع الله الرسل فيقول : ماذا أُجبتتم ) (١٠٠)  
قوله - تعالى : ( ماذا أُجبتتم ) تقديره : بماذا أُجبتتم .

(٩٠) في البقرة : ١٨٤ و ١٥٨ وآل عمران : ٧٣ و ٤٩ ، والمائدة : ٨٤ والانعام :

٨٠ و ١١١ و الاعراف : ٨٩ و ١٠٠ والتوبة : ٩٧ ويوسف : ٧٦ والرعد :

٣١ والكهف : ٢٣ و ٢٤ والنحل : ٣٦ والاسراء : ٩ والكهف : ٢  
والمؤمنون : ٣٥ والشعرا : ٨٢ والزمر : ٦٤ والحجرات : ١٧ جذف الحرف مرتين

في الآية . والمدثر : ٥٦ و ٥٢ والإنسان : ٣٠ والتكوير : ٢٩ .

(٩١) آل عمران : ٣٩ ومثله في طه : ١١ و ١٢ في قراءة ابن كثير وأبو عمرو .

(٩٢) قرأ حمزة وابن عامر بكسر همزة (رآن) وقرأ الباقر بفتحها انظـ

الكشف عن وجوه القراءة السبع ( ٣٤٣/١ ) . وابن عامر عبد الله بن عامر

اليحصي ( ت : ١١٨ هـ )

- ١٤- ( فتيموا صعيداً طيباً ) (١٠١) . تقديره : بصعيد طيب .
- ١٥- ( ألا إن عاداً كفروا ربهم ، (١٠٢) تقديره : كفروا بربهم . ومثله (١٠٣)
- ١٦- ( ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله ) (١٠٤)
- تقديره : بأنهم كفروا بالله ورسوله . ومثله (١٠٥)
- ١٧- ( يسبحون الليل والنهار لا يفترون ) (١٠٦)
- تقديره : يسبحون بالليل والنهار . فحذف ( الباء ) . ومثله قول الله - تعالى :
- ١٨- ( فقد جاءوا ظلماً وزوراً ) (١٠٧)
- تقديره : جاءوا (بظلم وبزور) .
- ١٩- ( وفجرنا الأرض عيوناً ) (١٠٨) تقديره : وفجرنا الأرض بعيون .
- ٢٠- ( فكيف تتقون إن كفرتم يوماً ) (١٠٩) تقديره : (إن كفرتم بيوم) . ( فحذف حرف الجر ) وقيل : التقدير : (عقاب يوم) ، فحذف المضاف .
- ٢١- ( لو تعلمون علم اليقين ) (١١٠) تقديره : (بعلم اليقين) . وقيل : بل هو نصب على المصدر .

(٩٣) القصاص : ١

(٩٤) هي قراءة حمزة . في الكشف : ٣٧٥ / ١ قراءة حمزة بالخفض على العطف على الباء في به وهو قبيح عند البصريين قليل في الاستعمال بعيد في القياس وقرأ الباقون والارحام بالنصب على العطف على اسم الله جل ذكره . وانظر التبيان : ٣٢٦ / ١ والبيان : ٢٤٠ / ١ ومشكل اعراب القرآن : ١ / ٢٦٦ ، والمحتسب : ١ / ١٧٩ . وقال : قراءة أبي عبد الرحمن عبد الله ابن زيد : الذي تساؤلون به والارحام - رفعاً قراءة ثالثة . وفي الخصائص : ١ / ٢٨٥ قال : وكان رؤبة إذا قيل له كيف أصبحت؟ يقول خير عافاك الله - أي بخير - يحذف ( الباء ) لدلالة الحال عليها بجري العادة والعرف بها . . . وقال : وعلى نحو من هذا تتوجه عندنا قراءة حمزة . ليست هذه القراءة عندنا من الابعاد والفحش والشناعة والضعف على ما رآه فيها وذهب إليها أبو العباس . . . بل الامر فيها دون ذلك

٢٣- ( والمرسلات عرفاً ) (١١١) قوله تعالى ( عرفاً ) منصوب على تقدير حرف الجر  
أى : يرسلها الله بالعرف ، أى : بالمعروف ، يعنى : الملائكة (١١٢) وإن  
كانت المرسلات بمعنى ( الرياح ) يكون ( عرفاً ) مصدر في موضع الحال ، أى :  
متابعة .

٢٣- ( قل أفغير الله تأمرؤني أهدأ أيها الجاهلون ) (١١٣)

قوله تعالى : ( قل أفغير ) نُصِبَ ( غير ) بقوله تعالى ( تأمرؤني ) على حذف  
حرف الجر ، وتقديره : قل تأمرؤني بعبادة غير الله ، لأن ( أهدأ ) أصله  
( أن أهدأ ) ولكن حذفت ( أن ) فارتفع ( أهدأ ) وهي في الكلام مقدرة ، وهي بدل  
من غير ، فوجب أن تحل محله في التقدير ، وهي مع الفعل مصدر ، فلذلك كان  
التقدير : قل تأمرؤني بعبادة غير الله . ولو ظهرت ( أن ) لم يجز نصب ( غير )  
بـ ( أهدأ ) لأنه يصير في الصلة ، وقد قدمته على الموصول ، ولكن نصبه بـ ( أهدأ )  
أبين (١١٤) من نصبه بـ ( تأمرؤني ) .

وقال سيويه (١١٥) : تقديره : ( أن ) أهدأ و ( غير ) نُصِبَ بـ ( أهدأ ) أى : قل :  
أهدأ غير الله فيما تأمرؤني ؟ .

٢٤- قال الله - تعالى : ( إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها ) (١١٦)  
قوله تعالى : ( أن يضرب مثلاً ) تقديره : ( من ) أن يضرب مثلاً ، فموضعه نصب عند  
سيويه ، وجر عند الخليل .

---

وأقرب وأخف وألطف وذلك أن لحمزة أن يقول لابي العباس : إنني لم أحمل  
(الارحام) على العطف على المجرور والمضرب لاعتقدت أن تكون فيه باء  
ثانية حتى كأنني قلت : ( وبالارحام ) ثم حذفت ( الباء ) لتقدم ذكرها (ها) اهـ .

(٩٥) آل عمران : ١٧٥ (٩٦) معاني القرآن : ٢٤٨/١

(٩٧) الكهف : ٢ (٩٨) الكهف : ٦٢ (٩٩) ابراهيم : ٢٥

(١٠٠) المائدة : ١٠٩ (١٠١) المائدة : ٦ (١٠٢) هو : ٦٠

(١٠٣) هود : ٦٨ (١٠٤) التوبة : ٨٠ (١٠٥) التوبة : ٨٤

(١٠٦) الانبياء : ٢٠ (١٠٧) الفرقان : ٤



٢٦- قوله تعالى : ( لا ريب فيه ) ( ١١٢ ) تقديره : لا (من) ريب فيه ، فعذف حرف الجر (من) وذلك لتدل ( لا ) على نفى الجنس ، وريب مبنى عند الأكثرين لأنه ركب مع ( لا ) ، وصير بمنزلة خمسة عشر ، وعلية بناه تضمنه معني (من) .

٢٧- قوله تعالى : ( ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا ) . ( ١١٨ ) قوله . ( أحرص الناس ) تقديره : أحرص (من) الناس ، أي : الذين في زمانهم ، وأحرص من الذين أشركوا ، يعني به المجوس ، لأنهم كانوا إذا دُعوا بطول العمر قالوا : عشت ألف نيروز ( ١١٩ )

٢٧- ( أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ) ( ١٢٠ )

تقديره : أعوذ بالله (من) أن أكون من الجاهلين . وقوله ( من الجاهلين ) فيه تصريح أن ثم جاهلين واستعان بالله أن يكون منهم ، وفيه فقريض أنهم جاهلون ، وكأنه قال : أن أكون منكم ، لأنهم جؤزوا على من هو معصوم من الكذب ، وخصوصاً في التبليغ عن الله - أن يخبر عن الله بالكذب .

قيل : ( ١٢١ ) ، ( وإنما استعان منها بطريق الارب كما استعان نوح عليه السلام - ) (إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم) ( ١٢٢ ) وكما في قوله تعالى : ( أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون ) ( ١٢٣ ) . فاستعانة نوح

( ١٠٨ ) القمر : ١٢ ( ١٠٩ ) المزمل : ١٧ ( ١١٠ ) التكاثر : ٥

( ١١١ ) المرسلات : ١

( ١١٢ ) هـشكـل اعراب القرآن : ١ / ٣٦٧ والبيان : ١ / ٤٠٢ وتفسير القرطبي :

١٩٦ / ٨ والتبيان : ١٢٦٢ / ٢ .

( ١١٣ ) الزمر : ٦٤

( ١١٤ ) البيان : ٢ / ٣٢٥ والتبيان : ٢ / ١١٦ وتفسير القرطبي : ١٥ / ٢٧٦ .

( ١١٥ ) الكتاب : ١ / ٤٥٢ ( ١١٦ ) البقرة : ٢٦

( ١١٧ ) البقرة : ٢ ( ١١٨ ) البقرة : ٩٦ ( ١١٩ ) التبيان : ١ / ٩٥

( ١٢٠ ) البقرة : ٦٧ ( ١٢١ ) البحر المحيط : ١ / ٢٥١

( ١٢٢ ) هود : ٤٧ ( ١٢٣ ) المؤمنون : ٩٨٩٧

- عليه السلام يقدر فيها حذف حرف الجر (من) قبل (أن) ، كما حذف حرف الجر من قوله : ( أن يحضرون ) ، وورد حرف الجر مصرحاً به في الآية التي قبلها ( من همزات الشياطين ) .

٢٨- وقوله تعالى : ( وإني عذت بربي وربكم أن ترجمون ) (١٢٤) هذا مثل سابقه في حذف حرف الجر ، والتقدير في قوله : ( أن ترجمون ) ، (من) أن ترجمون .  
٢٩- ( واختار موسى قومه سبعين رجلاً ) (١٢٥)

( قومه ) انتصب على تقدير حذف حرف الجر منه ، والتقدير : واختار موسى (من) قومه ، فحذف (من) ، واختار: فعلٌ يتعدى إلى مفعولين أحدهما بحرف الجر .  
٣٠- ( وضائق به صدرك أن يقولوا ) (١٢٦) تقديره : (من) أن يقولوا ، أى : يضيق صدرك من مخالفتهم : ( لولا أنزل عليه كنزاً ) .

٣١- ( إني أعظك أن تكون من الجاهلين ) (١٢٧) تقديره : (من) أن تكون من الجاهلين . ومثله قول الله تعالى : ( يرسل السماء عليكم مدراراً ) (١٢٨) قوله تعالى : ( يرسل السماء ) إن أراد بالسماء التي تظل الأرض أو أراد بها السحاب كان من هذا الباب ، وتقديره : يرسل (من) السماء عليكم مدراراً . وإن قصد بالسماء المطر كان مفعولاً به ، ولا حذف . ويقوى الوجه الأول قوله تعالى : ( فأُنزلنا من السماء ماءً ) (١٢٩) وأمثالها .

٣٢- قوله تعالى : ( يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة ) (١٣٠) تقديره : يحذر المنافقون (من) أن تنزل . وقيل (١٣١) : ( أن تنزل في موضع نصب ) (يحذر) على أنها متعدية بنفسها .

(١٢٤) الدخان : ٢٠ (١٢٥) الاعراف : ١٥٥ (١٢٦) هود : ١٢

(١٢٧) هود : ٤٦ (١٢٨) هود : ٥٢ (١٢٩) الحجر : ٢٢

(١٣٠) التوبة : ٦٤

(١٣١) التبيان : ٦٥٠/٢ والبيان : ٤٠٢/١ وتفسير القرطبي ١٩٦/٨ .

ومشكل اعراب القرآن : ٣٦٢/١ .

٣٣- قوله تعالى : ( ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ) ( ١٣٢ )  
( أن تقع ) : إما أن تعرب ( ١٣٣ ) مفعولا له ، أى : ( كراهة ) أن تقع . وإما أن يكون  
في موضع جر ، أى : ( من ) أن تقع . وقيل : في موضع نصب على بدل الاشتغال ، أى :  
ويمسك وقوع السماء ، أى : يمنعها ( ١٣٤ ) .

• وما تقدم من حذف ( من ) في معظم الآيات السابقة في حذف ( حرف الجر ) نجد  
أنه يكثر حذفها مع الفعل المعترن بـ ( أن ) ، ويقل ، بل لا يحسن حذفها مع المصدر  
الصريح .

٣٤- قوله تعالى : ( وما يخذعون إلا أنفسهم وما يشعرون ) ( ١٣٤ )  
قال أبو اسحاق ( ١٣٥ ) الزجاج : ( تأويله : أن الخداع يرجع عليهم بالعذاب  
والعقاب وما يشعرون ، أى : وما يعلمون أنه يرجع عليهم بالعذاب ، يقال : ما  
شعرت به ، أى بما علمت به ، وليت شعري ما صنعت ؟ معناه : ليت علمي ، وتقديره :  
وما يخذعون ( ١٣٦ ) إلا ( عن ) أنفسهم أو ( في ) أنفسهم ( ١٣٧ ) .  
٣٥- قوله تعالى : ( ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سوا السبيل ) ( ١٣٧ )  
قوله : ( فقد ضل سوا السبيل ) تقديره : ضل ( عن ) سوا السبيل .

---

( ١٣٢ ) الحج : ٦٥ ( ١٣٣ ) التبيان : ٩٤٨ / ٢ ( ١٣٤ ) البقرة : ٩  
( ١٣٥ ) معاني القرآن وإمراه : ٥٠ / ١  
( ١٣٦ ) قرى بفتح اليا وضمها . وقرى بفتح الخاء وتشديد الدال المكسورة  
من ( خدع ) ، وقرى بفتح اليا والخاء وكسر الدال المشددة ، وقرى :  
( يخذعون ) بكسر الدال وفتحها ( مبيئا للمفعول ) فمن بنى  
للمفعول نصب ( أنفسهم ) تمييزا على مذهب الكوفيين ، وإما على التشبية  
بالمفعول به ، وإما على إسقاط حرف الجر أى : ( في ) أنفسهم أو ( عن )  
أنفسهم ، وانظر : ( البحر المحيط : ٥٢ / ١ ) والتبيان : ٢٦ / ١  
والمحتسب : ٥١ / ١ .

٣٦- ( أو عجبت أن جاءكم ذكر من ربكم ) ( ١٣٨ ) تقديره : أو عجبت من أن جاءكم .  
فحذف حرف الجر ( من ) .

٣٧- ( فمن عني له من أخيه شيء ) ( ١٣٩ ) التقدير : عني له من أخيه ( عن ) شيء .  
فحذف ( عن ) فلما حذف حرف الجر ارتفع ( شيء ) لوقوع موقع الفاعل ، كما لو  
أنك قلت : ( سير بزيد ) ، ثم حذف ( الباء ) فيصير : سير زيد .

٣٨- ( وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى معكوثاً أن يبلغ محله ) ( ١٤٠ )  
تقديره : معكوثاً ( عن ) أن يبلغ محله ، فحذف حرف الجر ( عن ) ، وذلك لما  
كانت ( أن ) الموصولة بالفعل ، قد طال الكلام بها ، جاز إضمار الجار .

٣٩- ( في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى ) ( ١٤١ ) قال : ( ١٤٢ ) مقاتل ،  
التقدير : لا يضل ربي الكتاب ، ولا ينسى ما فيه . وقيل : لا يضل ( عن ) معرفة  
الاشياء ، فيحيط بكل المعلومات ولا ينسى ( ١٤٣ ) وقال ( ١٤٤ ) أبو الهيثم :  
( لا يضل في موضع جر صفة لكتاب ، وفي التقدير وجهان : ( ١٤٥ )

أحدهما : لا يضل ربي ( عن حفظه ) فحذف الجار والمجرور . ( وفي كتاب ) :  
هو اللوح المحفوظ ، وقيل : فيما كتبه الملائكة من أحوال البشر .

والثاني : لا يضل الكتاب ربي ، أي : ( عنه ) ، فيكون ( ربي ) مفعولاً ، ويقرأ يضم  
الياء ( ١٤٦ ) : أي لا يضل أحد ربي ( عن علمه ) . ويجوز أن يكون ربي " فاعلاً " ،

أي : لا يجد الكتاب ضالاً ، أي : ضائعاً ، كقوله - تعالى : ( ضلُّ من

تدعون ) ( ١٤٧ ) ، ومفعول ( ينسى ) محذوف ، أي : ولا ينساه ، وقيل : الضمير  
في ( علمها ) عائد على القيامة ، لأنه سأله عن بعث الأمم . وقيل : لا يخطئ

( ١٣٧ ) البقرة : ١٠٨ ( ١٣٨ ) الاعراف : ٦٣ و ٦٩ و ٧٤ وقآ : ٢

( ١٣٩ ) البقرة : ١٧٨

( ١٤٠ ) الفتح : ٢٥ وانظر شكل إعراب القرآن : ٣١٢ / ٢ وتفسير أبي السعود :  
( ١١١ / ٨ ) .

( ١٤١ ) طه : ٥٢

( ١٤٢ ) أبو الحسن : مقاتل بن سليمان ( ت : ١٥٠ هـ ) انظر الاعلام : ٢٠٦ / ٨

وقت البحث ولا ينساء ، وقال مجاهد ( ١٤٨ ) : معنى الجملتين واحد وهو إشارة إلى أنه لا يعرض في علمه ما يغيره .

٤٠- قال الله- تعالى : ( أفنتطمعون أن يؤمنوا لكم ) ( ١٤٩ )

قوله تعالى : ( أن يؤمنوا ) ، تقديره : (في) أن يؤمنوا

٤١- ( ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ) ( ١٥٠ )

تقديره : الا من سفه (في) نفسه ، فحذف الجار ، كقولهم ( ١٥١ ) : زيد ظني مقيم

أي (ظني) ظني ، وقيل : انتصاب النفس على التمييز ، ومعنى سفه نفسه : امتننها واستخف بها .

وقال قوم ( سفه ) بمعنى : سَفَّه . وقال الفراء : ( نفسه ) تمييز وضعف

أبو البقاء العكبري وقال : وهو ضعيف لكونه ( ١٥٢ ) معرفة .

٤٢- قوله تعالى : ( فلا جناح عليه أن يطوف بهما ) ( ١٥٣ )

تقديره : (في) أن يطوف بهما ، فحذف حرف الجر . قال أبو البقاء ( ١٥٤ ) : بعد

أن بين أن ( فلا جناح ) جواب الشرط لقوله : ( فمن حج البيت ) قال :

( واختلفوا في تمام الكلام هنا ، فقيل : تمام الكلام (فلا جناح ) ثم يتسدى فيقول :

( عليه أن يطوف ) لأن الطواف واجب ، وعلى هذا خبر ( لا ) محذوف أي : لا جناح

في الحج . والجيد أن يكون (عليه) في هذا الوجه خبرًا ، وأن يطوف (بمبتدأ) .

( ١٤٣ ) البحر المحيط : ٢٤٨ / ٦

( ١٤٤ ) عبد الله بن الحسين العكبري : ( ت / ٦١٦ هـ ) .

( ١٤٥ ) تفسير القرطبي : ٢٠٨ / ١١ وقال : ( اختلف في معناه على أقوال خمسة ) :

والتبيان : ٨٩٢ / ٢ و ٨٩٣ .

( ١٤٦ ) تفسير القرطبي : ٢٠٨ / ١١ والتبيان : ٨٩٣ / ٢ والبحر المحيط :

٢٤٨ / ٦ ( ١٤٧ ) الاسراء : ٦٧

( ١٤٨ ) مجاهد بن جبير تابعي إمام التفسير ( ت : ١٠٣ هـ ) طبقات القُرَّاء :

وقال : آخرون : الوقف على ( بهما ) وعليه خبر ( لا ) والتقدير على هذا : فلا جناح عليه (في) أن يطوف ، فلما حذف ( في ) جعلت ( أن ) في موضع نصب عند سيويه وعند الخليل في موضع جر وقيل : التقدير : فلا جناح عليه (ألا) يطوف بهما لأن الصحابة كانوا يمتنعون من الطواف بهما لما كان عليهما من الاصنام . فمن قال هذا لم يحتج إلى تقدير ( لا ) ١ هـ .

٤٣ ( ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم ( ١٥٥ ) )

قوله تعالى : ( أن تبتغوا ) تقديره : (في) أن تبتغوا وقد ظهر الحرف في قوله تعالى : ( وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ) ( ١٥٦ ) وهو في موضع نصب - على قول سيويه ، وعلى قول الخليل ، في موضع جر - على ما سبق - فلو ظهرت ( في ) لجاز أن تتعلق بنفس الجناح ، لما فيه من معنى الجنوح والميل ، أو لأنه في معنى الإثم .

ويجوز أن يكون في موضع رفع صفة لجناح . ومثله ، قول الله - عز وجل :  
٤٤ - ( فلا جناح عليهما أن يتراجعا ) ( ١٥٧ ) أي : في أن يتراجعا . وأشكال ذلك تجدها في الآيات التالية ( ١٥٨ ) .

٤٥ ( كتب عليكم الصيام ، كما كتب على الذين من قبلكم أياماً معدودات ) ( ١٥٩ )  
قوله تعالى : ( أياماً معدودات ) تقديره : (في) أيام معدودات ، والعامل فـسي ( أياماً ) كتب ، لأن الصيام مرفوع به .

( ١٤٩ ) البقرة : ٧٥ ( ١٥٠ ) البقرة : ١٣٠

( ١٥١ ) الكشاف : ١ / ١٩٠ ( وقد رجح القول الثاني ) .

( ١٥٢ ) التبيان : ١ / ١١٧ ( ١٥٣ ) البقرة : ١٥٨

( ١٥٤ ) التبيان : ١ / ١٣٠ ( ١٥٥ ) البقرة : ١٩٨ ( ١٥٦ ) الأحزاب : ٥

( ١٥٧ ) البقرة : ٢٣٠

( ١٥٨ ) البقرة : ٢٨٢ والنساء : ١٠١ و ١٠٢ و ١٢٨ والنور : ٢٩ و ٦١ و ٦٠

والممتحنة : ١٠ ( ١٥٩ ) البقرة : ١٨٣ و ١٨٤

ويجوز أن ينتصب (أياماً) بعامل محذوف، تقديره: صوموا أياماً، فعلى هذا يكون (أياماً)، ظرفاً، لأن الظرف يعمل فيه المعنى

وقيل: (١٦٠) انتصاب (أياماً) بالصيام، كقولك: (نويت الخروج يوم الجمعة) ، (هـ) .  
٤٦ - (أفتطمعون أن يؤمنوا لكم) (١٦١) تقديره: (في) أن يؤمنوا لكم .

٤٧ - ( أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس ) (١٦٢)

قوله تعالى : ( أن تبروا تقديره : (في) أن تبروا ، وهو في موضع نصب على هذا المعنى ، فلما حذف حرف الجر تعدى الفعل فنصب .

وقيل : (١٦٣) (تقديره : (كراهة) أن ، وقيل : لئلا ، ( فحذف اللام ، ) ويرى

الكسائي: أن موضع (أن) خفض على إضمار الخافض ، ويجوز أن يكون موضعها رفعاً بالابتداء والخبر محذوف، تقديره : أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس وأولى بكم أو (أمثل بكم) ١ هـ

٤٨ - ( قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله ) (١٦٤) . التقدير: (في) ألا نقاتل

( أي : في ترك القتال (١٦٥) ، فتتعلق ( في ) بالاستقرار أو بنفس الجار .

ومعلوم أن ( وما لنا ) : ما استفهام في موضع رفع بالابتداء\* (ولنا) متعلق بمحذوف خبر ودخلت الواو لتدل على ربط هذا الكلام بما قبله ، ولو حذف لجاز أن يكون

منقطعة عنه . وهو استفهام في اللفظ ، وإنكار في المعنى ) ١ هـ

٤٩ - ( وما يتلى عليكم في الكتاب في يناسي النساء اللاتي لا تؤمنن بها كتب لهن وترغبون أن تنكهن ) (١٦٦)

قوله تعالى : ( وترغبون أن تنكهن ) فيه وجهان : (١٦٧)

(١٦٠) الكشاف : ٢٣٥/١

(١٦٢) البقرة : ٢٢٤

(١٦١) البقرة : ٧٥

(١٦٣) مشكل اعراب القرآن : ١/٩٧ (١٦٤) البقرة : ٢٤٦

(١٦٦) النساء : ١٧٧

(١٦٥) التبيان : ١/١٩٦

(١٦٧) . التبيان : ١/٣٩٤



أحدهما : هو معطوف على ( توتون ) والتقدير : ولا ترغبون )  
والثاني : هو حال ، أى وأنتم ترغبون في أن تنكحوهن ( ٥٠١ هـ ) ( حذف ( في )  
المقدرة ) .

٥٠ - ( وما لكم ألا تأكلوا ما ذكر اسم الله عليه ) ( ١٦٨ )

تقديره : وما لكم ( في ) أن لا تأكلوا ، فحذف حرف الجر . قال أبو الهيثم : ( ١٦٩ )  
( أن لا تأكلوا ) فيه وجهان :

أحدهما : حرف الجر مراد معه ، أى : ( في ) أن لا تأكلوا ، ولما حذف حرف الجر  
كان في موضع نصب ، أو في موضع جر على اختلافهم في ذلك ( سيويه والخليل ) .  
والثاني : أنه في موضع الحال ، أى : وأى شئ لكم تاركين الأكل ( وهو ضعيف )  
لان ( أن ) تمحص الفعل للاستقبال ، وتجعله مصدراً ، فيمتنع الحال ، إلا أن  
تقدّر حذف مضاف تقديره : وما لكم ذوى أن لا تأكلوا ، والمفعول محذوف ، أى :  
شيئاً ما ذكر اسم الله عليه ( ٥٠١ هـ ) .

٥١ - قال تعالى : ( وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها  
التي باركنا فيها ) ( ١٧٠ )

قوله تعالى : ( وأورثنا ) يتعدى إلى مفعولين ، فالأول ( القوم ) و ( الذين  
كانوا ) نعت ، وفي المفعول الثاني ثلاثة أوجه : أحدهما : ( مشارق  
الأرض ومغاربها ) والمراد أرض الشام أو مصر و ( التي باركنا ) على هذا فيه  
وجهان : أحدهما : هو صفة المشارق والمغارب . والثاني : صفة الأرض ( ١٧١ )  
وفيه ضعف لان فيه العطف على الموصوف قبل الصفة .

( ١٦٨ ) الانعام : ١١٩ ( ١٦٩ ) التبيان : ٥٣٥/١

( ١٧٠ ) الاعراف : ١٣٧

( ١٧١ ) التبيان : ٥٩٦/١ وشكل إعراب القرآن : ٣٢٨/١

والقول الثاني : أن المفعول الثاني لاورثنا ( التي باركنا ) أي: الأرض التي  
باركنا ، فعلى هذا في المشارق والمغرب وجهاً : أحدهما : هو ظـ بـ حرف  
ل ( يستضعفون ) .

والثاني : أن تقديره : يُستضعفون في مشارق الأرض ومغربها ، فلما حذف الحرف  
وصل الفعل بنفسه فنصب ( ٥٠١ هـ

٥٢ - ( فإن استقر مكانه فسوف تراني ) ( ١٧٢ ) . تقديره : فإن استقر في  
مكانه ، فحذف حرف الجر .

٥٣ - ( قيل لها ادخلي الصرح ) ( ١٧٣ ) . تقديره : ادخلي في الصرح . فحذف  
حرف الجر .

٥٤ - ( لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم  
وأنفسهم ) ( ١٧٤ ) تقديره : في أن يجاهدوا . وقيل : التقدير : لا يستأذنك  
المؤمنون في الخروج ولا القعود كراهة أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم ) .

٥٥ - ( وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي ) ( ١٧٥ ) تقديره :  
إلا الذين هم أراذلنا في بادي الرأي .

٥٦ - قوله تعالى : ( والقمر قدرناه منازل ) ( ١٧٦ )  
( قدرناه منازل ) في الكلام حذف ، تقديره : ( قدرناه ) ( يسير في ) ( منازل ) . فحذف  
الفعل وحذف حرف الجر ( في ) .

وقيل : ( ١٧٧ ) تقديره : قدرنا ( له ) منازل . فحذف حرف الجر ( اللام ) . ٥٠١ هـ  
( القمر ) يا لنصب على تقدير : فعل مضمرة أي : وقدرنا القمر ، لأنه معطوف على اسم  
قد عمل فيه الفعل فحمل على ذلك .

---

( ١٧٢ ) الاعراف : ١٤٣ ( ١٧٣ ) النمل : ٤٤ وانظر التبيان : ٢ / ١٠٠٩

( ١٧٤ ) التوبة : ٤٤ ( ١٧٥ ) هود : ٢٧

( ١٧٦ ) يسس : ٣٩ ( ١٧٧ ) التبيان : ٢ / ١٠٨٣

٥٧- ( واختلاف الليل والنهار ) ( ١٧٨ ) . تقديره : ( وفي ) اختلاف الليل والنهار  
فحذف ( في ) لتقدم ذكرها . . . ( إن في السموات والأرض آيات للمؤمنين  
وفي خلقكم ) ( ١٧٩ ) ذكرت ( في ) مرتين فحذفها في المرة الثالثة ، ويؤيد  
هذا قراءة ابن مسعود ( ١٨٠ ) - رضي الله عنه : ( وفي اختلاف الليل والنهار )  
قيل : . . . يجوز أن يكون ( اختلاف ) معطوفاً على المجرور بني ، وآيات  
توكيد ، وهذا في مذهب الكوفيين جائز .

٥٨- ( فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا ) ( ١٨١ )

قوله تعالى : ( أن تعدلوا ) في موضع نصب على حذف الخافض ، تقديره : ( فسـيـ)  
أن لا تعدلوا .

٥٩- ( بثما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغياً أن ينزل الله ) ( ١٨٢ )  
قوله تعالى : ( بغياً أن ينزل الله ) تقديره : بغياً ( لأن ) ينزل الله ( فحذف اللام ) ،  
ذلك أن ينزل الله ؛ متعلق بـ ( بغياً ) بوساطة حرف الجر ، وبغياً مفعول لأجله  
( وأن يكفروا ) محله الرفع مخصوص بالذم وذلك إذا كانت ( ما ) نكرة موصوفة . ( ١٨٣ )  
٦٠- ( وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم ) ( ١٨٤ )

قوله تعالى : ( تسترضعوا أولادكم ) في الكلام حذف تقديره : أن تسترضعوا  
( المراضع ) ( أولادكم ) فحذف المفعول الأول ، كما حذف حرف الجر من المفعول الثاني .  
قال أبو السعود : ( ١٨٥ ) في تفسيره ؛ في تقدير هذه الآية : ( أن تسترضعوا  
أولادكم ) بحذف المفعول الأول ، استغناءً عنه ( ١٨٦ ) أي : أن تسترضعوا المراضع

( ١٧٨ ) الجاثية : ٥

( ١٧٩ ) الجاثية : ٤٣

( ١٨٠ ) عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل ( ت : ٤٣٢ هـ ) الإصابة : ٢ / ٣٦٠

وطبقات القراء : ١ / ٤٥٩

( ١٨١ ) النساء : ١٣٥

( ١٨٢ ) البقرة : ٩٠ ( ١٨٣ ) التبيان : ١ / ٩١ ( ١٨٤ ) البقرة : ٢٣٣

( ١٨٥ ) أبو السعود محمد بن محمد الصمدي - قاضي القضاة ( ت : ٩٥١ هـ )

( ١٨٦ ) ولدالة ( تسترضعوا ) عليه .

لاولادكم . يقال : أرضعت المرأة الصبي واسترضعتها إياه .

وقيل : إنما يتعدى إلى الثاني بحرف الجر ، يقال : استرضعت المرأة

للصبي ، أى : تسترضعوا المراضع لاولادكم فحذف حرف الجر أيضا . وقيل : ( ١٨٧ )

( تسترضعوا ) مفعوله محذوف تقديره : ( أجنبية ) أو ( غير الام ) و ( اولادكم ) مفعول

حذف منه حرف الجر تقديره : لاولادكم ، فتعدى الفعل إليه كقوله : ( ١٨٨ )

أمرتك الخير ، أى : ( بالخير ) ١ . ومثله قول الله تعالى :

٦١ - ( وان ا كالوهم أو وزنوعم يخسرون ) ( ١٨٩ ) وتقديره : كالو ( لهم ) أو وزنوا ( لهم ) ،

فحذف اللام ، كما حذف المكيل والموزون أيضا للعلم به . ( ١٩٠ )

٦٢ - ( شهد الله أنه لا إله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالتسط ) ( ١٩١ )

قوله تعالى : ( شهد الله أنه ) بفتح الهجزة ، أى : بأنه أو ( علن ) أنه

( لا إله الا هو ) أن : بين وحدانيته بنصب الدلائل التكوينية في الآفاق والانفس ، وانزال الآيات التشريعية الناطقة بذلك ، عبر عنه بالشهادة على طريقة الاستعارة ،

إذ اننا بقوله في إثبات المطلوب ، وإشعارا بإنكار المنكر ، فحذف حرف الجر .

وقرى : ( إنه ) بكسر الهجزة ( ١٩٣ ) إما بإجرا ( شهد ) مجرى ( قال ) وإما

بجعل الجملة اعتراضا وإيقاع الفعل على قوله تعالى : ( إن الدين ) ( ١٩٤ ) الخ .

وعلى قراءة ( أن ) بفتح الهجزة على أنه بدل الكل من ( أنه ) . إن فسر الإسلام

بالإيمان أو بما يتضمنه ، ويدل الاشتغال إن فسر بالشريعة ، أو على أن ( شهد )

( ١٨٧ ) قاله أبو البقاء في التبيان : ١ / ١٨٦ .

( ١٨٨ ) التبيان : ١ / ١٨٦ والبيان : ١ / ٦٠ ومشكل إعراب القرآن ١ / ٩٩ وتام

البيت : . . . خيرا ما أمرت به = فقد تركتك ذا مال وذا نسب ( الخزائن ) :

١ / ٣٠٦ وقائله مختلف فيه .

( ١٨٩ ) سورة المطففين : ٣ ( ١٩٠ ) البحر المحيط : ٨ / ٣٩٩

( ١٩١ ) آل عمران : ١٨

( ١٩٢ ) أصل ( شهد ) حضر ، ثم صرفت الكلمة في أداء ما تقرر عليه في النفس ،

فأى وجه تقرر من حضور أو غيره . فقليل معني ( شهد ) هنا أعلم ، وقيل : قضى وقيل حكم وقيل : بين ، وقيل : شهد بإظهار صناعه .

واقع عليه على تقدير قراءة إنَّه بالكسر ( هو ) أنه لا اله الا هو) مفعول شهيد ،  
وفصل به بين المعطوف عليه والمعطوف ليدل على الاعتناء بذكر المفعول ، وليبدل  
على تفاوت درجة المتعاطفين ، بحيث لا يَنسَقَان متجاورين ، وقدم الملائكة على  
أولى العلم من البشر ؛ لانهم الملاة الاعلى ، وعلمهم كله ضروري بخلاف البشر فإن  
علمهم ضروري واكتسابي ) .

ومثله قول الله - تعالى :

٦٣- ( كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق ) ( ١٩٥ ) ،  
وتقديره : ( بأن ) الرسول حق ، وكذلك .

٦٤- قوله - تعالى : ( أنتم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى ) ( ١٩٦ ) أى :  
( بأن ) مع الله آلهة أخرى . وكذلك قول الله - تعالى :

٦٥- ( وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين ) ( ١٩٧ )

وتقديره : بأنهم كانوا كافرين فحذف ( الباء ) .

٦٦- قوله تعالى : ( قل هل من شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا ) ( ١٩٨ )  
وتقديره : ( بأن ) الله أو ( على ) أن الله .

٦٧- وقوله تعالى : ( واشهدوا أنني برى بما تشركون ) ( ١٩٩ )

وتقديره كسابقه : بأنني برى أو على أنني برى .

٦٨- وقوله - عز وجل : ( وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم  
ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون ) . ( ٢٠٠ )

---

( ١٩٣ ) قراءة ابن عباس - رضي الله عنهما - بكسر الهمزة وُخْرَجَ ذلك على أنه  
أجرى ( شهد ) مجرى ( قال ) لان الشهادة في معنى القول ،  
فلذلك كسر همزة ( إن ) .

( ١٩٤ ) آل عمران : ١٩ انظر تفسير أبي السعود : ١٦ / ٢ و ١٨

( ١٩٥ ) آل عمران : ٨٦ - ( ١٩٦ ) الانعام : ١٩

( ١٩٧ ) الانعام : ١٣٠ والاعراف : ٣٧ ( ١٩٨ ) الانعام : ١٥٠

قوله تعالى : ( وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ) الظاهر أنه من كلام الجوارح ، قيل : ويحتمل أن يكون من كلام الله - تعالى - توبيخاً لهم ، أو من كلام ملك يأمره الله - تعالى - .

و( أن يشهد ) يحتمل أن يكون معناه : (خيفة) أن ، أو (لاجل) أن يشهد - إن كنتم غير عالمين بأنها تشهد - ولكن ظننتم أن الله لا يعلم بفانهمكم وجاهدتم (وهو قول مجاهد ) . ويحتمل أن يكون معناه : عن أن يشهد ، أى : وما كنتم تمتنعون ولا يمكنكم الاختفاء عن أعضائكم، والاستتار عنها بكفركم ومعاصيكم ؟ ولا تظنون أنها تصل بكم إلى هذا الحد من الشهادة عليكم ) ( ٢٠١ ) هـ .

وقدره أبو البقاء : ( ٢٠٢ ) وما كنتم تستترون (من) أن يشهد ، لأن ( تستترون ) لا يتعدى بنفسه ( هـ ) .

( ٢٠٣ )

٦٩- قوله تعالى : ( ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك ) . ( أن آتاه الله ) تقديره : (لأن) آتاه الله . فحذف حرف الجر . وهو متعلق بـ ( حاج ) على وجهين :

أحدهما : حاج (لأن) آتاه الله الملك ، على معنى أن إيتاء الملك أبطره ، وأورثه الكبر والعتو ، فحاج لذلك ، أو على أنه وضع الحاجة في ربه موضع ما يجب عليه من الشكر على أن آتاه الله الملك ، فكان الحاجة كانت لذلك ، كما تقول : ما داني فلان لاني أحسنت إليه ، تريد أنه فكس ما كان يجب عليه من الموالاة ، لا لجل الإحسان . ونحوه قول الله - تعالى : ( وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ) ( ٢٠٤ ) الثاني : حاج (وقت) أن آتاه الله الملك ( ٢٠٥ ) ( والوجهان قريبان من حيث

( ١٩٩ ) هود : ٥٤ ( ٢٠٠ ) فصلت : ٢٢

( ٢٠١ ) البحر المحيط ٧/٤٩٣ ( ٢٠٢ ) التبيان : ٢/١١٢٥

( ٢٠٣ ) البقرة : ٢٥٨ ( ٢٠٤ ) الواقعة : ٨٢

( ٢٠٥ ) انظر هامش (ر) من الكشاف : ١/٣٠٥

المعنى، إلا أن بينهما في الصنعة فرقاً، وهو : إنها استعمل المصدر في الأول  
مفعولاً لاجله، وفي الثاني ظرفاً . وقد وقعت المصادر ظرفاً في مثل : (تفوق  
النجم، ومقدم الحاج، وأمثال ذلك) وإنما وقعت محابته بهذا الظرف لاشتماله  
على إيتاء العلك الحامل له على البطر أو على وضع كفر النعمة فيه مكافئ شكرها،  
وهذان المعنيان هما المذكوران، في الوجه الأول بعيينهما، فلهذا كان الفرق  
بين الوجهين صناعياً لا معنوياً ( ١ هـ )

٧٠ - ( تفنونها عوجاً ) ( ٢٠٦ )

تقديره : تفنون (لها) عوجاً (فحذف اللام) ، ومثله ( ٢٠٧ ) وقريب من هذا قول  
الله - تعالى :

٧١ - ( قل أغير الله أبفيكم إلهاً ) ( ٢٠٨ )

تقديره : أبفى (لكم) إلهاً . فحذف حرف الجر . وإلهاً تمييز .  
ويجوز أن يكون ( إلهاً ) مفعول أبفيكم و(غير الله ) صفة له قدمت عليه فصارت حالاً .

٧٢ - ( ييفونكم الفتنة ) ( ٢٠٩ )

تقديره : ييفون (لكم) الفتنة . فحذف حرف الجر .

٧٣ - ( وأن المساجد لله ) ( ٢١٠ )

تقديره : ولأن المساجد لله . فحذف اللام . ومثله قول الله - تعالى :

٧٤ - ( أن كان ذا مال وسنين ) ( ٢١١ )

تقديره : لأن كان ذا مال وسنين استكبر وكفر ، فحذف اللام ، ثم حذف الفعل .

وقيل : حذفت همزة الاستفهام ، والتقدير : (أأن) كان ذا مال .

( ٢٠٦ ) آل عمران : ٩٩

( ٢٠٧ ) الاعراف : ٨٦ و٤٥ وهود : ١٩ وإبراهيم : ٣

( ٢٠٨ ) الاعراف : ١٤٠ ( ٢٠٩ ) التوبة : ٤٧

( ٢١٠ ) الجن : ١٨ ( ٢١١ ) القلم : ١٤



قال الفراء: (٢١٢) رحمه الله: (قرأها) (٢١٣) الحسن البصري (٢١٤)  
وأبو جعفر المدني (٢١٥) بالاستفهام (أن كان) ؟ وبعضهم (أن كان)  
بألف واحدة بشير استفهام... وقال: أن كان ذا مال وسنين فإنه وبخه:  
الآن كان ذا مال وسنين تطيعه؟ وإن شئت قلت: الآن كان ذا مال وسنين  
إذا تليت عليه آياتنا قال: أساطير الأولين؟ وكلُّ حسن) (٥٠١) ومثله قول الله  
تعالى:

٧٥- (أن دعوا للرحمن ولدًا) (٢١٦) فيه ثلاثة أوجه:

قيل تقديره: لأن دعوا للرحمن ولدًا فحذف اللام. فهو في موضع جر.

وقيل: (أن دعوا للرحمن) مفعول له. (٢١٧) فهو في موضع نصب.

وقيل: هو في موضع رفع، أي: الموجب لذلك دعاؤهم. (٢١٨)

٧٦- (ثم السبيل يسره) (٢١٩)

التقدير: ثم يسره للسبيل. فحذف حرف الجر وقدم المفعول لأن (يسر)

يتعدى إلى مفعولين أحدهما باللام (حرف الجر) قال تعالى: (ونيسرك

لليسرى). (٢٢٠)

ويجوز (٢٢١) أن يكون (السبيل) مفعولاً لفعل محذوف تقديره: ثم يسر السبيل

للإنسان. وقيل: التقدير: ثم السبيل يسره (ك) فحذف الجار والمجرور، قال-

تعالى: (ويسر لي أمري). (٢٢٢)

(٢١٢) أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت/٢٠٧هـ) انظر معاني القرآن:

١٢٣/٣ و١٢٤

(٢١٣) في التيسير: ٢١٣ (قرأ أبو بكر وحزمة) (أن كان) بهمزتين

محققتين وابن عامر بهمزة ومدة وابن زكوان دون هشام في المد.

والباقون بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر).

(٢١٤) الحسن بن يسار البصري أبو سعيد (ت: ١١٠هـ).

(٢١٥) يزيد بن القعقاع أحد القراء العشرة (ت: ١٣٠هـ).

(٢١٦) مريم: ٩١ (٢١٧) شكل أعراب القرآن: ٦٣/٢ والبيان: ١٣٧/٢

٧٧- ( عيس وتولى أن جاءه الاعى ) ( ٢٢٣ )

التقدير: (لان) جاءه الاعى - فحذف حرف الجر .

٧٨ ( أفنضرب عنكم الذكر صفحاً أن كنتم قوماً مسرفين ) ( ٢٢٤ )

التقدير: (لان) كنتم قوماً مسرفين - على قراءة من فتح همزة (أن) ( ٢٢٥ ) فحذف اللام ،  
وكسرها على الشرط، وما تقدم يدل على الجواب .

٧٩- قال - تعالى : ( نودى أن بورك من في النار ) ( ٢٢٦ )

( أن بورك ) في موضع نصب على حذف حرف الجر ، تقديره : نودى (لان) بورك أو

(بأن) بورك والمصدر مضمَر يقوم مقام نائب الفاعل ، أى : نودى النداء ، لان بورك .

٨٠- قوله تعالى : ( اهدنا الصراط المستقيم ) ( ٢٢٧ )

تقديره : اهدنا (إلى) الصراط المستقيم ، فحذف حرف الجر ( إلى ) . ودليله

قول الله - تعالى : ( وإني لتهدي إلى صراط مستقيم ) ( ٢٢٨ ) والعرب تقول :

هديتني إلى الطريق ، فإذا قلت : هديتني الطريق فقد حذف حرف الجر ( إلى ) .

٨١- ( ذلك أدنى ألا تعولوا ) . ( ٢٢٩ )

( أن ) تتعلق ب ( أدنى ) وهي في موضع نصب أو جر على الخلاف بين سيوييه

والخليل في مثل هذا المثال الذي يقدر فيه حذف حرف الجر ، إن التقديس :

أدنى ( ٢٣٠ ) (إلى) أن تعولوا ، وأفعل التفضيل إذا كان الفعل يتعدى بحرف

( ٢١٨ ) انظر التبيان : ٢ / ٨٨٣ . ( ٢١٩ ) عيس : ٢٠

( ٢٢٠ ) الاعلى : ٨ ( ٢٢١ ) التبيان : ٢ / ١٢٧٢ ( ٢٢٢ ) طه : ٢٦

( ٢٢٣ ) عيس : ٢١ ( ٢٢٤ ) الزخرف : ٥ ( ٢٢٥ ) التبيان : ٢ / ١١٣٧

( ٢٢٦ ) النمل : ٨ ومثله في النحل : ٩٢ وانظر شكل إعراب القرآن : ( ٢٠ / ٢ ) .

( ٢٢٧ ) الفاتحة : ٦ ( ٢٢٨ ) الشورى : ٥٢ ومثله في النساء : ١٧٥

( ٢٢٩ ) النساء : ٣ ( ٢٣٠ ) البحر المحيط : ٣ / ١٦٦

جر ، يتعدى هو إليه ( ٢٣١ ) تقول : نوت إلى كذا ، فلذلك كان التقدير :  
أدنى إلى أن تعولوا .

ويجوز أن يكون الحرف المحذوف ( لام الجر ) لأنك تقول : نوت لكذا ) ١ هـ .  
٨٧- ( نرفع درجات من نشأ ) ( ٢٣٢ )

قوله تعالى : ( نرفع درجات ) تقديره : نرفع إلى درجات ، فحذف حرف الجر  
( إلى ) . ويجوز نصب ( درجات ) على الظرفية . ( ٢٣٣ )  
٨٣- ( سنعيد لها سيرتها الأولى ) ( ٢٣٤ )

قوله تعالى : ( سنعيد لها سيرتها ) تقديره : سنعيد لها ( إلى ) سيرتها الأولى ،  
فحذف حرف الجر ( إلى ) .  
ويجوز أن يكون التقدير : ( كسيرتها الأولى ) ، فحذف ( الكاف ) وهو حرف تشبيه وجر .  
٨٤- ( وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم ) ( ٢٣٥ )

قوله تعالى : ( وإن عزموا الطلاق ) تقديره : وإن عزموا على الطلاق ، فلما حذف  
حرف الجر نصب الاسم . ومثله قول الله تعالى :  
٨٥- ( ولا تعزموا عقدة النكاح ) ( ٢٣٦ )

( ولا تعزموا عقدة النكاح ) تقديره ~~ولا تعزموا~~ على عقدة النكاح ، فلما حذف حرف  
الجر نصب الاسم ، كما تقول : ضرب زيد الظهر والبهن أي : على الظهر والبهن .  
وقيل : ( عقدة ) ( ٢٣٧ ) منصوب على المصدر ، و ( تعزموا ) بمعنى : تعقدوا .  
وقيل : ( تعزموا ) بمعنى تنووا ، وهذا يتعدى بنفسه ، فيعمل عمله .

---

( ٢٣١ ) ومثله في البقرة : ٢٨٢ والمائدة : ١٠٨ والاحزاب : ( ٥٩ و ٥١ ) .

( ٢٣٢ ) الانعام : ٨٢ ( ٢٣٣ ) التبيان : ١ / ٥١٥ ( ٢٣٤ ) طه : ٢١

( ٢٣٥ ) البقرة : ٢٢٧ ( ٢٣٦ ) البقرة : ٢٣٥

( ٢٣٧ ) التبيان : ١ / ١٨٨

٨٦- ( ولستم بأخذيهِ إلا أن تغمضوا فيه ) ( ٢٣٨ )

قوله تعالى : ( إلا أن تغمضوا فيه ) تقديره : إلا ( على ) إغماض فيه ، فحذف حرف الجر ( على ) وعلى مع المجرور في موضع الحال . أي : ألا (مغمضين) فيه .  
وقيل : ( ٢٣٩ ) والمعنى - والله أعلم - ولستم بأخذيهِ إلا (على) إغماض ، أو (باغماض) ،  
أو (عن) إغماض فيه .

٨٧- قوله تعالى : ( لا تعدن لهم صراطك المستقيم ) ( ٢٤٠ )

تقديره : لا تعدن لهم (على) صراطك المستقيم . فحذف حرف الجر ( على ) .  
وقيل : ( ٢٤١ ) ( صراطك ) ظرف ، وقيل التقدير : ( على ) صراطك ( ١٠ هـ )  
٨٨- ( فأجمعوا أمركم ) ( ٢٤٢ ) تقديره : فأجمعوا (على) أمركم . فحذف حرف الجر  
فانتصب الاسم .

٨٩- ( نودي أن بورك من في النار ) ( ٢٤٣ )

التقدير : ( على ) من في النار . فحذف حرف الجر ، كما قال الله - تعالى : ( وباركنا  
عليه وعلى اسحق ) ( ٢٤٤ )  
فالمعنى : أن بورك من في قرب النار أو طلب النار ومن حولها ( يعني : الملافة )  
والعرب تقول : ( ٢٤٥ ) باركك الله ، وبارك فيك ، وبارك عليك .

٩٠- ( لا تجعلوا بيعة الرسول بينكم كدعا\* بعضكم بعضا ) ( ٢٤٦ )

التقدير : كدعا\* بعضكم (على) بعض .

---

( ٢٣٨ ) البقرة : ٢٦٧ ( ٢٣٩ ) معاني القرآن : ١ / ١٧٨ وما بعدها .

( ٢٤٠ ) الأعراف : ١٦

( ٢٤١ ) معاني القرآن : ٣ / ٢٣٧ والتبيان : ١ / ٥٥٩ .

( ٢٤٢ ) يونس : ٧١ ( ٢٤٣ ) النمل : ٨

( ٢٤٤ ) الصافات : ١١٣ ( ٢٤٥ ) معاني القرآن : ٢ / ٢٨٦

( ٢٤٦ ) النور : ٦٣

٩١ - ( واقعدوا لهم كل مرصد ) ( ٢٤٧ )

تقديره : واقعدوا لهم (على) كل مرصد . فحذف حرف الجر (على) . وعليه قول الشاعر :

نغالي اللحم للاضياف نبياً = ونرخصه إذا نضج القدير ( ٢٤٨ )

فحذف (الياء) والتقدير : باللحم ، كما حذف على ، والتقدير : على الاضياف . وقد نسي ( ٢٤٩ ) ( سيويه ) على أن الطريق مكان مخصوص ، وليس ظرفاً ؛ كالمذهب والمدخل ( وإذا كان مخصوصاً وجب ألا يمل الفعل الذي لا يتعدى إليه إلا بحرف جر ، نحو : ذهبت إلى زيد . وعلى هذا حمل قول ساعدة بن جوبة :  
كُدُنْ بهز الكفَّ يَمْسَلُ مَتْنُهُ = فيه كما عَسَلَ الطريقَ الشعَلَبُ ( ٢٥٠ )  
والتقدير : عسل في الطريق الشعَلَبُ .

ثالثاً : حذف ( أن ) :

وهو من باب لطائف الصناعة ، لأنهم زعموا أن ( أن ) موصولة وحذف الموصول وإيقاعاً صلته منكر عندهم ، ومع ذلك فقد جاء في التنزيل وحذف ( أن ) قد جاء في كثير من كلام العرب ، قال الشاعر :

وإنَّ كِبيراً لم يكن ربَّ عليه = لدن صرحت حجاً بهم فلتفرقوا ( ٢٥١ )  
والتقدير : كُدُنْ ( أن ) صرحت . فحذف ( أن )  
أما الإمسي فقد أثبت ( أن ) في قوله :

أراني لدن أن غاب رمعطي كأنما = يراني فيكم طالب الضيم أرنا ( ٢٥٢ )  
وقد ورد حذف أن في عديد من آيات القرآن الكريم مثل قوله - تعالى :

---

( ٢٤٧ ) التوبة : ٥ ( ٢٤٨ ) انظر لسان العرب (غلا)

( ٢٤٩ ) الكتاب : ١٦ / ١

( ٢٥٠ ) يعسل : يمشطرب . وعسل الطريق : أي عسل في الطريق . رمح لدن :

أي لين . والمتن : الظهر

( ٢٥١ ) البيت للمليح الهذلي . والعلبة : القدح الذي يحلب فيه .

١- قوله تعالى : ( لا تسفكون دماءكم ) ( ٢٥٣ )

تقديره : ( بأن ) لا تسفكوا دماءكم ، فحذف ( أن ) كما حذف حرف الجر ، فلما حذفت ( أن ) رفع الفعل ، وعادت النون ( وقد سبق مثله ) ، ومثله قولهم : ( تسمع بالمعيدى ( ٢٥٤ ) خير من أن تراه ) أى ( أن ) تسمع .

٢- ( فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب ) ( ٢٥٥ )

تقديره : ويوم القيامة ( أن ) يردوا إلى أشد العذاب فإن مضرة وهي مع الفعل فسي تقدير المصدر معطوف على ( خزي ) .

٣- ( وإن أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله ) ( ٢٥٦ )

تقديره : أخذنا ميثاقهم على ( أن ) لا تعبدوا إلا الله ، فحذف حرف الجر ( على ) ثم حذف ( أن ) فارتفع الفعل ( ٢٥٧ )

٤- ( كيف يهتدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق ) ( ٢٥٨ )  
التقدير : بعد إيمانهم ( أن ) شهدوا ( ٢٥٩ ) فحذف ( أن ) فيكون ( شهدوا ) فسي ، موضع جر بالعطف .

٥- ( ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ) ( ٢٦٠ )

تقديره : أو ( أن ) يتوب عليهم . فحذف ( أن ) مع ( يتوب ) ومع ( يعذبهم ) .

وقيل : ( ٢٦١ ) هما معطوفان على ( يقطع ) في الآية التي قبله : ( ليقطع طرفاً

من الذين كفروا ) ( ٢٦٢ ) وقيل : أو بمعنى إلا أن يتوب عليهم ) ١ هـ

وقيل : ( ٢٦٣ ) نصب ( أو يتوب ) على ضربين : جائز أن يكون عطفاً على قوله :

ليقطع طرفاً من الذين كفروا ، أو يكتبهم ، أو يتوب عليهم ، أو يعذبهم .

---

( ٢٥٢ ) البيت في الديوان : ١٤ / ١٩ ولكن فيه ( يراني فيهم طالب الحق أرنبا ) .

( ٢٥٣ ) البقرة : ٨٤

( ٢٥٤ ) هذا مثل يضرب لمن خيره خير من مرآه ( مجمع الأمثال : ١ / ١١٣ ) .

( ٢٥٥ ) البقرة : ٨٥ ( ٢٥٦ ) البقرة : ٨٣

والوجه الثاني: على النصب (أو) إذ كانت في معنى (إلا أن) فالمعنى: ليس لك من الأمر شيء، أي: ليس يؤمنون إلا (أن) يتوب الله عليهم أو حتى يتوب الله عليهم) ١ هـ.

٦- (ولا يحسن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون) (٢٦٤)

تقديره: أن سبقوا فحذف (أن).

قال الزجاج (٢٦٥) معناها: لا يحسن من أفلت من هذه الحرب، قد سبق إلى الحياة والقراءة الجيدة، لا تحسن (بالتاء) على مخالفة النبي - صلي الله عليه وسلم - وتكون (تحسين) عاملة في الذين، ويكون (سبقوا) الخبر (أي المفعول الثاني).

ويجوز فتح السين وكسرها، وقد قرأ بعض القراء (ولا يحسن الذين كفروا) (٢٦٦) (بالياء) ووجهها ضعيف عند أهل العربية، إلا أنها جائزة على أن يكون المعنى: ولا يحسن الذين كفروا (أن) سبقوا. لأنها في حرف ابن مسعود (يعني قراءة ابن مسعود) أنهم سبقوا، فإذا كانت كذلك فهو بمنزلة قولك: حسبت أن أقوم، وحسبت أقوم على حذف (أن)، وتكون: أقوم وقامتوب عن الاسم والخبر (يعني المفعولين) ١ هـ.

٧- قوله - تعالى - : (قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون) (٢٦٧)

قوله - تعالى - : (غير نبيب) (أعبد) أي: قل: أعبد غير الله فيما تأمروني!

---

(٢٥٧) قال الزجاج في كتابه معاني القرآن وإعرابه: (١/١٣٦): ويجوز أن يكون رفعه على إسقاط (أن) على معنى (ألا تعبدوا) فلما سقطت (أن) رفعت، وهذا مذهب الاخفش وغيره ممن وافقه من النحويين.

(٢٥٨) آل عمران: ٨٦

(٢٥٩) قال في التبيان: (١/٢٧٨): شهدوا فيه ثلاثة أوجه: أحدها: هو حال من الضمير في (كفروا) و(قد) معه مقدرة ولا يجوز أن يكون العامل يهدي، لأنه يهدي من (شهد أن الرسول حق). والثاني: أن يكون



وقيل : هو نصب بـ ( تأمروني ) على حذف حرف الجر ، تقديره : قل أتأمروني بعبادة  
غير الله ؟ لأنَّ ( أعبد ) أصله : أن أعبد ، ولكن حذف ( أن ) فارتفع ، وهي نسي  
الكلام مقدرة ، وهي بدل من ( غير ) فوجب أن تحل محله في التقدير ، وهي مع  
الفعل مصدر . فلذلك كان التقدير : قل أتأمروني بعبادة غير الله . ولو  
ظهرت ( أن ) لم يجز نصب ( غير ) بـ ( أعبد ) ، لأنه يصير في الصلة ، وقد قدمته  
على الموصول . ولكن نصب ( أعبد ) أبين من نصب ( تأمروني ) ( ٢٦٨ )  
وقيل : ( ٢٦٩ ) إنَّ ( غير ) منصوب بفعل محذوف ، أي : أفتلزموني غير الله ،  
وفسره ما بعده ( ٥٠١ )

( ٢٧٠ )  
٨ - ( تَوَشَّوْا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ ) . ( وأنفسكم ) .  
قوله تعالى : ( تَوَشَّوْا بِاللَّهِ ) : هو تفسير لـ ( تجارة ) في الآية ( ٢٧١ ) السابقة ،  
فيجوز أن يكون في موضع جر على البدل ، أو في موضع رفع على تقدير : ( هي ) وأن  
محذوفة ، ولما حذف بطل عملها ، وتقديره : ( أن ) تَوَشَّوْا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ،  
( وأن ) تجاهدوا في سبيل الله .

٩ - ( ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ) ( ٢٧٢ ) .  
تقديره : ثم كفر بعضكم ببعض يوم القيامة ، فأضمر ( أن ) ( ٢٧٣ ) . ومثله قول  
الله - تعالى :

١٠ - ( ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ) ( ٢٧٤ )

معلوفاً على ( كفروا ) : أي يهد بهم بعد اجتماع الامرين . والثالث :

أن يكون التقدير : وأن شهدوا ، أي : بعد أن آمنوا وأن شهدوا ،

فيكون في موضع جر . وانظر الكشاف : ٣٨١/١ .

( ٢٦٠ ) آل عمران : ١٢٨ ( ٢٦١ ) التبيان : ١/٤٩١

( ٢٦٢ ) آل عمران : ١٢٧

( ٢٦٣ ) معاني القرآن وأمرابه : ٤٨٠/١ ( ٢٦٤ ) الانفصال : ٥٩

( ٢٦٥ ) معاني القرآن وأمرابه : ٤٦٦/٢ و ٤٦٧ .

( ٢٦٦ ) قراءة حمزة وابن عامر وحفص على لفظ الغيبة وقرأ الباقر بالتاء .

الاتحاف : ٢٣٨ والنشر : ٢/٢٦٧ والكشف : ١/٤٩٣

تقديره : ويوم القيامة روية الذين كذبوا على الله . فحذف (أن) فارتفع الفعل ،  
وقبله قول الله - تعالى : ( أن تقول نذرياً حسرتي ) ( ٢٧٥ ) وقوله عز-وجل :  
( أو تقول ) ( ٢٧٦ )

١١- ( وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا  
فيوحى بإذنه ما يشاء ) ( ٢٧٧ )

( إلا وحياً ) استثناء منقطع لأن الوحي ليس بتكليم ( أو من وراء حجاب ) الجار  
متعلق بمحذوف . تقديره : أو ( أن ) يكلمه ، وهذا المحذوف معطوف على ( وحياً ) ،  
تقديره : أن يوحى إليه ، أو يكلمه . ولا يجوز أن يتعلق ( من ) بكلمه ( الموجود في  
اللفظ لأن ما قبل الاستثناء المنقطع لا يعمل فيما بعد ( إلا ) .

( أو يرسل ) ( ٢٧٨ ) فمن نَصَبَ ، فمعطوف على موضع وحياً ، أي : يبعث إليه ملكاً .  
وقيل : في موضع جر ، أي : بيان يرسل . وقيل : في موضع نصب على الحال ، ولا يجوز  
أن يكون معطوفاً على ( أن يكلمه ) لأنه يصير معناه : ( ما كان لبشر أن يكلمه الله ،  
ولا أن يرسل إليه رسولا ) وهذا فاسد ، ولأن عطفه على ( أن يكلم ) الموجودة  
يدخله في صلة ( أن ) وإلا وحياً ، يفصل بين بعض الصلة وبعض لكونه منقطعاً .  
ومن رفع ( يرسل ) استأنف ، وتقديره : أو ( هو ) يرسل . وقيل : ( من ) متعلقة  
ب( يكلمه ) ، لأنه ظرف ، والظرف يتسع فيه ( ٢٧٩ ) هـ .

- ( ٢٦٧ ) الزمر : ٦٤  
( ٢٦٨ ) البیان : ٢ / ٢٥ والتهيان : ٢ / ١١١٣ وتفسير القرطبي : ١٥ / ٢٧٦ .  
ومشكل إعراب القرآن : ٢ / ٢٦٠ .  
( ٢٦٩ ) التبيان : ٢ / ١١١٣ ( ٢٧٠ ) الصف : ١١  
( ٢٧١ ) ( هل أدركم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ) الصف / ١٠  
( ٢٧٢ ) العنكبوت : ٢٥  
( ٢٧٣ ) إعراب القرآن المنسوب للزجاج : ٢ / ٤٣٢ ( ٢٧٤ ) الزمر : ٦٠  
( ٢٧٥ ) الزمر : ٥٦ ( ٢٧٦ ) الزمر : ٥٧ و ٥٨ ( ٢٧٧ ) الشورى : ٥١

١٢ - ( ومن آيات يريكم البرق خوفاً وطمعاً ، وينزل من السماء ماء\* ) ( ٢٨٠ )  
( ٢٨١ )  
قوله تعالى : ( ومن آيات يريكم البرق ) فيه ثلاثة أوجه :

أحدها : أن ( من آيات ) حال من البرق ، أي : يريكم البرق كائناً من آياته ،  
إلا أن حق الواو أن تدخل هنا على الفعل ، ولكن لما قدم الحال وكانت من جملة  
المعطوف أواخرها الواو ، وحسن ذلك أن الجار والمجرور في حكم الظرف .

والوجه الثاني : أنَّ ( أنَّ ) محذوفة ، أي : ومن آيات ( أن ) يريكم البرق ، وإن حذف  
( أن ) في مثل هذا جاز رفع الفعل . ( ٢٨٢ )

والثالث : أن يكون الموصوف محذوفاً ، أي : ومن آيات آية يريكم فيها البرق ( فحذف  
الموصوف والعائد ) . ويجوز أن يكون التقدير : ومن آيات شئ\* أو سحاب ) وفاعل  
يريككم ضمير ( شئ\* ) المحذوف ( ٢٨٣ ) ومثله ( وينزل من السماء ماء\* ) .

١٣ - ( ولتكمّلوا العدة ولتكبّروا لله على ما هداكم ) ( ٢٨٤ )

قوله - تعالى : ( ولتكمّلوا العدة ) معطوف على ( اليسر ) في قوله تعالى : ( يريد  
الله بكم اليسر ) في نفس الآية - والتقدير : ولأن تكملوا العدة ، واللام هنا زائدة ،  
كقوله تعالى : ( ولكن يريد ليظهركم ) ( ٢٨٥ ) فحذف ( أن ) . وبعد ، فقد اعتبر  
النحاة حذف : ( أنْ وأنَّ ) المصدريتين حذفاً مطرئاً أو حذفاً قياسياً ، وذلك  
إذا أُمنَّ اللبس ، فإن لم يؤمن اللبس ، وجب إظهار حرف الجر .

- 
- ( ٢٧٨ ) في الكشف : ٢٥٣/٢ : قوله : ( أو يرسل رسولا فيوحى ) - قرأ نافع :  
يرفع ( يرسل ) وإسكان الياء في ( يوحى ) . وقرأ الباقر بنصب ( يرسل )  
و ( يوحى ) . وفي معاني القرآن : ٢٦/٣ : بالرفع والنصب أجود .
- ( ٢٧٩ ) التبيان : ١١٣٦/٢ ( ٢٨٠ ) الروم : ٢٤ ( ٢٨١ ) التبيان : ١٠٣٨/٢  
( ٢٨٢ ) معاني القرآن : ٣٢٣/٢ وتفسير القرطبي : ١٨/١٤ والبيان : ٢٥٠/٢  
( ٢٨٣ ) التبيان : ١٠٣٩/٢ ( ٢٨٤ ) البقرة : ١٨٥

( ٢٨٥ ) العائدة : ٦

ومحل ( أَنْ وَأَنَّ ) وصلتهما بعد الحذف ، النصب عند سيويه والغراء ، وهـ  
الاقيس ، والجر عند الخليل والكسائي ، وتلحق ( كي ) المصدرية ( أَنْ وَأَنَّ ) فسي  
حذف حرف الجر حذفاً قياسياً ، لطلولها بالصلة - أيضاً ، كقوله تعالى :

١٤- ( كي لا يكون دولةً بين الأنميا منكم ) ( ٢٨٦ )

وتقديره : لكيلا يكون فحذف حرف الجر . ( اللام ) ، ومثل هذا في حذف حرف  
الجر قول الله - تعالى :

١٥- ( كي نسبحك كثيراً ) ( ٢٨٧ ) وقول الله عز وجل : ( فرجعناك إلى أمك كي  
تقر عينها ولا تحزن ) ( ٢٨٨ )

١٦- ومثله ( فردناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ) ( ٢٨٩ )

والتقدير فيها جميعها : لكي ( فحذف حرف الجر ) وقد ظهرت هذه اللام فسي  
مواطن عدة مثل قوله - تعالى : ( لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ) ( ٢٩٠ ) وغيره ( ٢٩١ ) .

رابعاً : حذف ( يا\* ) في النداء\* :

سبقت الإشارة في مطلع هذا الباب أن حذف الحروف كإباء القياس كنا  
ذهب إلى ذلك أئمة اللغة .

قال ابن يعيش : ( ٢٩٢ ) ( إلا أنه ورد حذف حرف النداء\* كثيراً لقوة الدلالة  
على المحذوف ، فصارت القرينة الدالة على المحذوف كالتلفظ به . ) . وقال  
أينما\* : ليس الأصل في الحروف الحذف إلا أن يكون مضاعفاً ، فيخفف نحو : أن ،  
ولكن ، ورب ( ٥١ هـ )

( ٢٨٦ ) الحشر : ٧ ( ٢٨٨ ) طه : ٤٠ ( ٢٨٩ ) القصص : ١٣  
( ٢٨٧ ) طه : ٣٣

( ٢٩٠ ) آل عمران : ١٥٣

( ٢٩١ ) النحل : ٧٠ والحج : ٥ والاحزاب : ٣٧ و٥٠ والحديد : ٢٣

( ٢٩٢ ) ابن العيبي . موفق الدين يعقوب بن علي بن يعيش ( ٤٣٦ هـ ) أنظر الأشباه  
والنظائر : ١ / ٥٧٥٦ هـ

وأكثر حروف النداء استعمالاً ( يا ) لذا لا يقدر عند الحذف سواهما - كما سنرى -  
وتعرب ( يا ) حرف نداء ، وهي تنوب مناب ( أدعو ) ، وكثيراً ما تحذف مع : أيها ،  
وأيتها ، وخليلى ومماحبي ، وصاح ( مرخم صاحبى مثل : أيها القوم - صاح اجتهد .  
وتكون للندبة إذا أمن اللبس مثل : يا كبراً ، والاستغاثة مثل : يا للمصلحين ،  
وللتعجب مثل : يا لك من كريم . ولم يرد لها أمثلة في القرآن الحكيم مع خليلي ،  
ومماحبي ، وصاح . كما لم ترد للاستغاثة أو التعجب .  
ويحذف حرف النداء جوازا ، وحذفه مع اسم الإشارة قليل ، وكذا مع اسم الجنس ،  
حتى إن أكثر النحويين منعه ، ولكن أجازته طائفة منهم ، وقد ورد السماع به ،  
كقول الشاعر :

ذا ارعوا\* - فليس بعد اشتعال الرأس شيئاً إلى الصبا من سبيل ( ٢٩٣ )  
أى : يا هذا .

ومعلوم أن ( يا ) حرف موضوع لنداء ، البعيد - حقيقة أو حكماً - وقد ينادى بها  
القريب توكيداً ، وقيل : هي مشتركة بينهما وبين المتوسط .  
\* وَذَكِرَ ( ٢٩٤ ) في شرح الفصول : قال النحاة : ( يا ) أم الباء ، ولها  
خسة أوجه من التصرف :

١ - نداء القريب والبعيد بها .

٢ - وقوعها في باب الاستغاثة - دون غيرها .

٣ - وقوعها في باب الندبة .

٤ - دخولها على ( أى ) .

( ٢٩٣ ) البيت من الشواهد التي لا يعرف تأثيلها . وارعوا\* : انكفاً وتركاً للعبوة .

( ٢٩٤ ) الأشباه والنظائر للسيوطي : ٢ / ٢٤٤ و ١٢٥١ .

٥- أن القرآن المجيد مع كثرة النداء فيه لم يأت فيه غيرها .  
وميزة أخرى لها على أحرف النداء هي : أنه لا ينادى اسم الله - بحز وجل - والاسم  
المستغاث وأبيها وأيتها إلا بها ، ولا المندوب إلا بها ، أو (ذا) .  
والمتنادى بعد ها وبعد أخواتها يكون منصوباً بـ (أدعو) محذوفاً وجوباً ، وإليك  
ما هثرنا عليه من حذف حرف النداء في القرآن الكريم :

١- (مالك يوم الدين) (٢٩٥) بنصب (مالك) على النداء ، (٢٩٦) وتقديره :  
(يا مالك يوم الدين ، لأنه يخاطب شامداً ، ألا تراه يقول : (إياك نعبد وإياك  
نستعين) فهذه حجة لمن نصب . وقيل : (٢٩٧) مالك - بالنصب - على أن يكون  
بإظهار (أعني) أو حالاً . وفي كلمة (مالك) الجبر والنصب والرفع ، وكلُّ قراءة  
حسنةٌ صحيحةٌ .

٢- (الحمد لله رب العالمين) (٢٩٨)  
قوله تعالى : (رب العالمين) قرئ بالجر على الصفة أو البدل ، وقرئ بالنصب على  
إضمار (أعني) وقيل : على النداء ، وقرئ بالرفع على إضمار (هو) . وعلى النداء  
حذفت منه (يا) حرفه النداء .

٣- (ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم) (٢٩٩)  
التقدير : ثم أنتم (يا) هؤلاء . فحذف أداة النداء ( وهذا ما ذهب إليه الفراء ) .  
و(أنتم) مبتدأ و(تقتلون) الخبر ، و(هؤلاء) منادى اعترض بين المبتدأ والخبر ،  
كما اعترض بين الشرط والجزاء في قوله - عز وجل - :

(٢٩٥) الفاتحة : ٤  
(٢٩٦) قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وأبو حاتم وخلف (مالك) بإيئات ألف  
بعد الميم (النشر : ٢٧١/١) والكشاف : (٢٥/١) وقرأ أبو هريرة  
رضي الله عنه - (مالك) بالنصب ، وقرأ غيره (ملك) وهو نصب على  
المدح ومنهم من قرأ (مالك) بالرفع (الكشاف : ١١/١)  
(٢٩٧) التبيان : ٦/١ وفي التبيان : (٤/١) قال مكي بعد أن ذكر (مالك  
وملك) والقراءتان صحيحتان حسنتان غير أن القراءة بشير ألف أقوى  
في نفسي) .

٤ - ( رَبِّ اَمَا تَرِنِي مَا يُوْعَدُونَ رَبِّ فَلَا تُجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ) (٣٠٠) حذف  
(يا) اذ ارادة النداء في الآيتين و(رَبِّ) الثانية منادى اعترض بين الشرط ( اِذَا تَرِنِي )  
وبين جزاءه ( فَلَا تُجْعَلْنِي ) . وقد اعترض النداء - أيضا - بين المصدر ومعموله  
في قول الشاعر :

فندلاً زريق المال ندل الشعالب (٣٠١)

تقديره : فندلاً (يا) زريق .

وسيويه لا يجيزه ، لان ( أولاء ) (٣٠٢) لهم ، ولا يحذف حرف النداء مع المبهم ،  
كما أن (هؤلاء) يحسن أن يكون وصفاً لأي ، وحرف النداء إنما يحذف ما  
لا يحسن أن يكون وصفاً لأي ، نحو : زيد ، وعمر و يمكن أن يقال : إن ( أنتم )  
مبتدأ و ( هؤلاء ) على وجهين :  
أحدهما : ثم أنتم كهؤلاء .

الثاني : ( هؤلاء ) بمعنى ( الذين ) ، أي : أنتم الذين تقتلون أنفسكم ، كما قال -  
عز وجل - : ( هم أولاء على أثرى ) (٣٠٣) وهو ضعيف لان مذهب البصريين أن  
( أولاء ) لا يكون بمنزلة ( الذين ) ، وأجازه الكوفيون . (٣٠٤)

وقال أبو حيان : (٣٠٥) واختلف المعربون في إعراب هذه الجملة فالمختار أن  
( أنتم ) مبتدأ و ( هؤلاء ) خبر و ( تقتلون ) حال ، وقد قالت العرب : ها أنت  
ذا قائماً . . وإنما أُخْبِرَ عن الضمير باسم الإشارة في اللفظ وكأنه قال : أنت الحاضر . .

- 
- (٢٩٨) الفاتحة : ٢ والانعام : ٤٥ والصافات : ١٨٢ والزمر : ٧٥ وغافر : ٦٥  
(٢٩٩) البقرة : ٨٥ (٣٠٠) المؤمنون : ٩٤  
(٣٠١) صدره : على حين ألهي الناس جل أمورهم \* والندل : الاختلاس . وزريق :  
اسم قبيلة : والبيت في وصف اللصوص . (اللسان : ندل) والكتتاب : ١/٥٩ .  
(٣٠٢) (ثم أنتم هؤلاء) تقتلون أنفسكم (البقرة : ٨٥)  
(٣٠٣) طه : ٨٤  
(٣٠٤) الشبان : ١/٨٦ والبيان : ١/١٠٣ والقرطبي : ٢/٢٠





( وسع بنا كل شيء علماً ) ( ٣١١ ) وقوله - عز وجل : ( والله ربنا ما كنا مشركين ) ( ٣١٢ )  
وقوله - تعالى : ( ربّي الذي يحيي ويميت ) ( ٣١٤ ) .

ومما تجدر الإشارة إليه أن سائر الآيات التي وردت وفيها كلمة ( رب ) وحرف النداء  
محذوف ، هي ما حذفته منه ( يا المتكلم ) تخفيفاً ، كما سيرد في حذف ( المضاف  
إليه ) . ومن حذف حرف النداء ما ورد في قوله - تعالى :

٧- ( قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ) ( ٣١٥ )

قوله - تعالى : ( اللهم ) الميم العشدرة عوض من ( يا ) المحذوفة .

وقوله - تعالى : ( مالك الملك ) نداءً ثانٍ حذف منه حرف النداء ( يا ) وتقديره :  
يا مالك الملك .

ولا يجوز أن يكون ( مالك الملك ) صفة - عند سيبويه ( ٣١٦ ) على الموضع ، لأن  
الميم في آخر المنادى ، تمنع من ذلك عنده .

وأجاز البرد والزجاج أن يكون صفة ( اللهم ) كما جازع ( يا الله ) . ( ٣١٧ )

وزهد مكي ( ٣١٨ ) بن أبي طالب القيسي : إلى أن ( مالك الملك ) نصب على  
النداء .

- 
- ٣٨ و ٤٠ و ٤١ و ٤٤ وفي النحل : ٨٦ وفي الكهف : ١٠ وفي طه : ٤٥  
١٣٤ وفي المؤمنون : ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٩ وفي الفرقان : ٧٤ و ٦٥ وفي  
القصص : ٦٣ و ٤٧ وفي السجدة : ١٢ وفي الأحزاب : ٦٧ و ٦٨ وفي سبأ :  
١٩ وفي فاطر : ٣٧ وفي ص : ١٦ و ٦١ وفي غافر : ٧ و ٨ و ١١ وفي فصلت :  
٢٩ وفي الدخان : ١٢ وفي فسي : ٢٧ وفي الحشر : ١٠ مرتان وفي  
المتحنة : ٤ و ٥ مرتان وفي التحريم : ٨ وجعلتها إحدى وسبعون مرة .  
البقرة : ١٢٦ ( ٣٠٨ )  
وقد مرت خمس منها كما في هامش ( ٢٦٩ ) وفي البقرة - أيضاً : ٢٦٠ وفي  
آل عمران : ٣٥ و ٣٦ و ٣٨ و ٤٠ و ٤٧ و ٤١ وفي المائدة : ٢٥ وفي الاعراف :  
٤٣ و ١٥٥ و ١٥١ و ١٥٥ وفي هود : ٤٥ و ٤٧ وفي يوسف : ٣٣ و ١٠١ وفي  
ابراهيم : ٣٥ و ٣٦ و ٤٠ وفي الحجر : ٣٦ و ٣٩ وفي الاسراء : ٢٤ و ٨٠  
وفي مريم : ٤ مرتان و ٦ و ٨ و ١٠ وفي طه : ٢٥ و ٨٤ و ١١٤ و ١٢٥ وفي

٨- قوله - تعالى : ( طوبى لمنهم وحسن مآب ) ( ٣١٩ )

قوله ( وحسن مآب ) ينصب (حسن) تقديره : وما حسن مآب ، و(حسن) منادى مضاف . ( ٣٢٠ )

٩ - ( يوسف أعرض عن هذا ) ( ٣٢١ )

قوله - تعالى : ( يوسف أعرض ) الجمهور على ضم الفاء ، والتقدير : يا يوسف .  
وقرأ الميمش ( ٣٢٢ ) بالفتح ، والاشبه أن يكون أخرجه على أصل المنادى كما جاء ذلك في الشعر ( ٣٢٣ ) . \* يا عدوياً لقد وقتك الأوقاي \* ( وعن هذا )  
تقديره : عن هذا الأمر ، فحذف المبدل . وقيل : لم تضبط هذه القراءة عن الأعمش ، والاشبه ، أن يكون وَقَفَ على الكلمة ، ثم وصل ، وأجرى الوصل مجرى الوقف ، فألقى حركة الهزة على الفاء ، وحذفها فصار اللفظ بها ( يوسف أعرض ) ، وهذا كما حكى : ( الله أكبر ، أشهد ان لا إله إلا الله بالوصل والفتح .

وقرى في الشارح أيضاً بضم الفاء ، و(أعْرَضَ) على لفظ الماضي ، وفيه ضعف ، لقوله :  
( واستغفرى ) وكان الاشبه أن يكون بالفاء ( فاستغفرى ) ( ٣٢٤ ) هـ .

وقال الزمخشري : ( ٣٢٥ ) : ( يوسف ) حذف منه حرف النداء ، لأنه منادى قريب مما ملأ من الحديث ، وفيه تقريب له ، وتلخيصاً للمحل ( هـ ) . ومثله قول الله - عز وجل :

الأنبياء : ١١٢ و ٨٩ وفي المؤمنون : ٢٦ و ٢٩ و ٣٩ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٧ و ٩٨  
وفي الشعراء : ١٢ و ٨٣ و ١١٧ و ١٦٦ وفي النهل : ١٩ و ٤٤  
وفي القصص : ١٦ و ١٧ و ٢١ و ٢٤ و ٣٣ وفي العنكبوت : ٣٠ وفي الصافات :  
١٠٠ وفي ص : ٣٥ و ٧٩ وفي المنافقون : ١٠ وفي التحريم : ١١ وفي  
نوح : ٢١ و ٢٦ و ٢٨ والاحقاف : ١٥ .

( ٣١٠ ) الفرقان : ٣٠ ( ٣١١ ) الزخرف : ٨٨ ( ٣١٢ ) الاعراف : ٨٩ .  
( ٣١٣ ) الانعام : ٢٣ ( ٣١٤ ) البقرة : ٢٥٨ ( ٣١٥ ) آل عمران : ٢٦  
( ٣١٦ ) الكتاب : ١ / ٣١٠  
( ٣١٧ ) المجيد للسفاقي : ٣٣٦ / أ ، ورد . بعضهم ، بآتيه : لوصح فيما  
بعده الوصف ، لجاز فيه الرفع والنصب كسائر المناديات العينية .

١٠- ( يوسف أيها الصديق ) ( ٣٢٦ )

وتقديره : ( يا يوسف ) أيها الصديق .

١١- ( رحمة الله وبركائه عليكم أهل البيت ) ( ٣٢٧ )

قوله - تعالى : ( أهل البيت ) : تقديره : ( يا أهل البيت ) فحذف حرف النداء\* ( يا )

أو يكون منصوباً على التعظيم والتخصيص أي : ( يا أعني ) .

قال أبو الهيثم\* ( ٣٢٨ ) ( ولا يجوز في الكلام جرُّ مثل هذا على البدل ، لأن ضمير

المخاطب لا يبدل منه إلا إذا كان في غاية الوضوح ) ٥١ وقد صُرف الخطاب من

صيغة الواحدة إلى جمع المذكر لتعميم حكمه لإبراهيم عليه الصلاة والسلام-

أيضاً ليكون جوابهم لها جواباً له ، إن خطر بياله مثل ما خطر ببالها .

١٢- ( وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون ) ( ٣٢٩ )

( أيها المؤمنون ) تقديره : ( يا أيها المؤمنون ) فحذف أداة النداء\* ( يا ) ، ومثله

قول الله تعالى :

١٣- ( سنفرغ لكم أيها الثقلان ) ( ٣٣٠ ) تقديره : ( يا أيها الثقلان ) .

١٤- ( أن أدوا إلى عباد الله ) ( ٣٣١ )

قوله - تعالى : ( عباد الله ) أي : ( يا عباد الله ) أي : أدُّوا إليَّ ما وجب عليكم .

وقيل : هو مفعول أدُّوا ، أي : خلوا بسببني ، وبين من آمن بي ) .

ومما تقدم يتبين أن حذف حرف النداء\* في الأصل يكون في نداء\* الإعلام ، ثم كل

ما أشبه العَلَمَ في كونه لا يجوز أن يكون وصفاً لـ ( أي ) ، وليس مستغنياً بـ

ولا مندوباً . وهو ما ذهب إليه بعض الشعاة ، كما ذكر ذلك السيوطي ( ٣٣٢ )

---

( ٣١٨ ) : مشكل إعراب القرآن ١/٢٣٣ ومكي القيسي ( ت : ٣٤٧ هـ ) .

( ٣١٩ ) : البعد : ٢٩ ( ٣٢٠ ) الهيمان : ١/٢٠١ ( ٣٢١ ) يوسف : ٢٩

( ٣٢٢ ) سليمان بن مهران الاعمش كان أقرأ الناس للقرآن ( ت : ٤٨ هـ ) طبقات

القرآن : ١/٣١٥ .

( ٣٢٣ ) عجز بيت لطله وصدرة : فخرت صدرها إلى الله وقالت : ( اللسان : وقت )

خامساً : حذف الواو :

حذف الواو العاطفة قليل جداً ، لأن حروف العطف تدخل لتفيد الربط ، ومعنى الربط ( هو الدخول على الشيء لتعلقه ) ( ٣٣٣ ) بشيروه ) فإذا ذهب ، تحذفه فقد جُرت على الربط ، وجنيت على الوضوح بتكلف حذف الربط ، لذا نجد ابن هشام ( ٣٣٤ ) يقول : ( حذفت حروف العطف بأية الشعر ) هـ . ١ ولعله يقصد بذلك الضرورة الشعرية ، ومع ذلك فقد وردت آيات في القرآن المجيد ذكر بعض النحاة أنها من هذا الباب ومنها :

١- قول الله - تعالى : ( ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد من أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ) ( ٣٣٥ )

قوله - تعالى : ( أتوك لتحملهم قلت لا أجد ) فيه حذف وتقديره : لتحملهم وقلت : لا أجد ، فحذف حرف العطف ، وجواب ( إذا ) قوله - عز وجل : ( تولوا وأعينهم ) وليس الجواب ( قلت ) .

وقال ابن هشام : ( ٣٣٤ ) ( وقيل : بل هو الجواب ( يعني : قلت ) ، و ( تولوا ) جواب سؤال مقدر ، كأنه قيل : فما حالهم إن ذالوا؟ وقيل : ( تولوا ) حال على ضمائر ( قد ) ، وأجاز الزمخشري أن يكون ( قلت ) استثناءً ، أي : إذا ما أتوك لتحملهم تولوا ، ثم قدر أنه قيل : لم تولوا باكين ؟ فقيل : قلت لا أجد من أحملكم ) هـ . ١

---

( ٣٢٤ ) من التبيان : ٢ / ٧٢٩ و ٧٣٠ . ( ٣٢٥ ) الكشاف : ٢ / ٤٦١

( ٣٢٦ ) يوسف : ٤٦ ( ٣٢٧ ) هود : ٧٣ ( ٣٢٨ ) التبيان : ٢ / ٧٠٨

( ٣٢٩ ) النور : ٣١ ( ٣٣٠ ) الرحمن : ٣١ ( ٣٣١ ) الدخان : ١٨

( ٣٣٢ ) الأشباه والنظائر : ٢ / ١٢٧

( ٣٣٣ ) الأشباه والنظائر للسيوطي : ٢ / ٢١

( ٣٣٤ ) مغنى اللبيب : ٢ / ١٧٠

- ٢- قوله - عز وجل : ( واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ) ( ٣٣٦ )  
تقديره : ( ٣٣٧ ) ( ولا تصيبن ) ، فحذف الواو . قال الزجاج : ( ٣٣٨ ) وزعم  
بعض النحويين أن الكلام جزاء في طرف من النهي ( ٣٣٩ ) فإذا قلت : انزل عن  
الدابة لا تطرحك ، ولا تطرحنك ، فهذا جواب الامر بلفظ النهي ، فالمعنى : إن  
تنزل عنها لا تطرحك ، فإذا أتيت بالنون الخفيفة أو الثقيلة كان أوكد للكلام ( ٣٤٠ )  
٣- قوله - عز وجل ( يأبىها النمل ان خلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده ) ( ٣٤٠ )  
قوله - تعالى : ( لا يحطمنكم ) تقديره : ( ولا يحطمنكم ) ، فحذف الواو .  
ومعناه : ( ٣٤١ ) أمرتهم بالدخول ثم نهتهم عن أن يحطمهم سليمان وجنوده ،  
فلفظ النهي لسليمان ومعناه للنمل ( ٣٤١ )  
٤- قوله - تعالى : ( قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ) ( ٣٤٢ )  
قوله - تعالى ( أنعم الله عليهما ) تقديره : ( و ) أنعم الله عليهما ، فحذف الواو .  
وقيل : ( ٣٤٣ ) ( أنعم الله عليهما ) بالثبوت ورباطة الجأش ، وهو صفة ثانية  
ل ( رجلان ) أو اعتراض .  
وقيل : حال من الضمير في ( يخافون ) أو من ( رجلان ) لتخصمه بالصفة ( ٣٤٤ )  
وقال أبو البقاء : ( ٣٤٤ ) ( أنعم الله صفة أخرى لرجلين . ويجوز أن تكون  
حالا و ( قد ) معها مقدرة وصاحب الحال رجلان أو الضمير في ( الذين ) ( ٣٤٥ )

---

( ٣٣٥ )	التوبة : ٩٢	( ٣٣٦ )	الانفال : ٢٥	( ٣٣٧ )	البقرة : ١/٣٨٥
( ٣٣٨ )	معاني القرآن وأعرابه : ٤٥٣/٢				
( ٣٣٩ )	قال فسي التبيان : ٦٢١/٢ : ( لا تصيبن ) فيه ثلاثة أوجه : أحدها : أنه مستأنف وهو جواب قسم محذوف ، أي : والله لا تصيبن الذين ظلموا خاصة ، بل تعم . والثاني : أنه نهى والكلام محمول على المعنى ، كما تقول : لا أربنك ههنا ، أي لا تكن ههنا فإن من يكون ههنا أراه ، وكذلك المعنى ههنا ، إذ المعنى : لا تدخلوا في الفتنة فإن من يدخل فيها تنزل به عقوبة عامة . والثالث : أنه جواب الامر ، وأكد بالنون مبالغة ، وهو ضعيف لأن جواب الشرط متردد ، فلا يليق به التوكيد ( ٣٤١ )				

٥ - ( وجوهٌ يومئذ ناعمة ) ( ٣٤٥ )

تقديره : وجوه يومئذ ناعمة ، عطفاً على ( وجوه يومئذ خاشعة ) . ( ٣٤٦ ) ( حذف الواو ) .

٦ - ( إن الدين عند الله الإسلام ) ( ٣٤٧ ) فيمن فتح همزة ( إن ) ( ٣٤٨ ) والجمهور على كسر الهمزة للاستئناف . وتقديره : وأن الدين عند الله الإسلام ، عطف على قوله - تعالى : ( أنه لا إله إلا هو ) ( ٣٤٩ ) ويعدده أن فيه فصلاً بين المتعاطفيين - المرفوعين بالمنصوب ، وبين المنصوبين بالمرفوع ) ( ٣٥٠ ) . وقيل : بدل من ( أن ) الأولى ومثلها بأو من ( القسط ) ، أو معول للحكيم على أن أمه الحاكم ثم حوّل للمبالغة .

وقيل : ( ٣٥١ ) يقرأ بالفتح على أن الجملة مصدر ، وموضعه جريدلاً من ( أنه لا

إله إلا هو ) ، أي : شهد الله بواحدانيته بأن الدين ) هـ

٧ - قوله هـ تعالى : ( أصحاب النار هم فيها خالدون ) ( ٣٥٢ )

التقدير فيه : وهم فيها خالدون . . . . . فحذف الواو بدليل التصريح به في أماكن

أخرى كقوله - تعالى : ( ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون ) ( ٣٥٣ ) فقد

صرح هنا بالواو .

( ٣٤٠ ) النمل : ١٨

( ٣٤١ ) معاني القرآن وأعرابه : ٤٥٣ / ٢

( ٣٤٢ ) المائدة : ٢٣ ( ٣٤٣ ) تفسير أبي السعود : ٢٤ / ٣

( ٣٤٤ ) التبيان : ٤٣٠ / ١ ( ٣٤٥ ) الغاشية : ٨

( ٣٤٦ ) الغاشية : ٢ ( ٣٤٧ ) آل عمران : ١٩

( ٣٤٨ ) في الكشف : ٣٣٨ / ١ قرأه الكسائي لفتح الهمزة وكسرها الباقيون .

( ٣٤٩ ) آل عمران : ١٨ ( ٣٥٠ ) معنى اللبيب : ١٧٠ / ٢

( ٣٥١ ) التبيان : ٢٤٨ / ١

( ٣٥٢ ) البقرة : ٣٩ و ٨١ و ١٧٣ و ٢٥٧ و ٢٧٥ وآل عمران : ١١٦ والرعد : ٥

والمجادلة : ١٧ و يونس : ٢٧ والأعراف : ٣٦

٨- وقوله - تعالى : ( والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ) ( ٣٥٤ )

والتقدير في هذه الآية وأمثالها : وهم فيها خالدون . ومثله قول الله - عز وجل :  
٩- ( ففي رحمة الله هم فيها خالدون ) ( ٣٥٥ ) ومثله : ( الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ) ( ٣٥٦ )

والتقدير في هذه كالتقدير في سابقاتها أي : ( وهم فيها خالدون . وقد جاءت ( الواو )  
مصرحاً بها في قوله - تعالى : ( وتلذذ الآمين وأنتم فيها خالدون ) ( ٣٥٧ )

١٠- قوله سبحانه : ( صم بكم عي ) ( ٣٥٨ ) تقديره : صم بكم وعي كقوله - تعالى فسي  
سورة الأنعام : ( ٣٥٩ ) ( صم بكم في الظلمات ) فقد أثبت واو العطف هنا .

١١- ( سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم ويقولون سبعة  
وثامنهم كلبهم ) ( ٣٦٠ )

حذفت واو العطف هنا في موضعين ، وظهرت في الموضع الثالث . والتقدير : سيقولون  
ثلاثة ورابعهم كلبهم ، ويقولون خمسة وسادسهم كلبهم . وليست الجملتان صفة  
لما قبلهما ، ولا حالاً ، ولا خيراً وإنما هما جملتان في تقدير العطف على جملتين .  
وذكر ابن هشام ( ٣٦١ ) ( أن جماعة من الأدباء تسمى هذه الواو ) ( واو الثمانية )  
منهم الحريري ومن النحويين الضعفاء ابن خالوية ، ومن المفسرين الشعلبي ، وزعموا  
أن العرب إن أعتدوا قالوا : ستة سبعة ، وثمانية ، إيداناً بأن السبعة عدد تام ، وأن  
ما بعدهم عدد مستأنفوا استدلموا على ذلك بآيات إحداهما هذه الآية التي نحن

( ٣٥٣ ) البقرة : ٢٥

( ٣٥٤ ) البقرة : ٨٢ والاعراف : ٤٢ ويونس : ٢٦ وهود : ٢٣ .

( ٣٥٥ ) آل عمران : ١٠٧ ( ٣٥٦ ) المؤمنون : ١١

( ٣٥٧ ) الزخرف : ٧١ ( كما صح بها في البقرة : ٢٥ والمائدة : ٨٠ والتوبة :

١٧ والانبيا : ١٠٢ و٩٩ )

( ٣٥٨ ) البقرة : ١٧٦ و١٨١ ( ٣٥٩ ) آية : ٣٩

( ٣٦٠ ) الكهف : ٢٣ ( ٣٦١ ) مثنى اللبيب : ٣٥ / ٢ بتصريف يسير .

بصددها . وقيل : هي في ذلك لعطف جملة على جملة إذ التقدير : هم سبعة ،  
ثم قيل : الجميع ، وقيل : العطف من كلام الله - تعالى - والمعنى : نعم هم سبعة  
وثامنهم كلبيهم ) : (هـ)

١٢ - ( رينا هو\*لا\* الذين أغوينا أغوينا هم كما غوينا ) ( ٣٦٢ )

تقديره : الذين أغوينا وأغوينا هم .

وقيل : ( ٣٦٣ ) ( هو\*لا\* ) و ( الذين أغوينا ) صفة ، والراجع إلى الموصول محذوف ،  
و ( أغوينا هم ) الخبر .

١٣ - ( فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا ) ( ٣٦٤ )

قوله - تعالى : ( قال الذين يريدون الحياة الدنيا ) تقديره : وقال ( ٣٦٥ ) .  
فحذف حرف العطف .

سادساً: حذف "لا" و ( قد ) واللام المؤنثة للقسم -

ما ورد من الحروف محذوفاً على قلة ( لا ) ويطرده ذلك - كما ذكر النحاة -

في جواب القسم إذا كان المعنى بها مضارعاً ، كقوله - تعالى :

١ - ( تالله تفتأ تذكر يوسف ) ( ٣٦٦ )

قوله - تعالى : ( تفتأ ) تقديره : ( لا ) تفتأ . فحذف ( لا ) للعلم بها .

٢ - ( فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا ) ( ٣٦٧ )

قوله تعالى : ( أن تعدلوا ) فيه ثلاثة أوجه :

( ٣٦٢ ) القصص : ٦٣ ( ٣٦٣ ) الكشاف : ٤٢٦ / ٣

( ٣٦٤ ) القصص : ٧٩

( ٣٦٥ ) إعراب القرآن المنسوب للزجاج : ٨٠٤ / ٣ وقال : ومن ذلك ، قال الفراء

في قوله : ( أو هم قائلون ) الإعراف : ٤٤ على إضمار الواو . فحذفت  
الواو لاجتماع شيئين .

( ٣٦٦ ) يوسف : ٨٥ ( ٣٦٧ ) النساء : ١٣٥



أحدها : تقديره : في أن (لا) تعدلوا ، فحذف ( لا ) كما حذف حرف الجر قبل  
( أن ) ، أى : لا تتبعوا الهوى في ترك العدل .  
الثاني : ابتغاء أن تعدلوا عن الحق .

الثالث : تقديره : مخافة أن تعدلوا عن الحق ، وعلى الوجهين الأخيرين هو  
مفعول له ( يعني لا جله ) .

٣ - ( وترغبون أن تنكحوهن ) ( ٣٦٨ )

قوله - تعالى : ( ترغبون ) معطوف على ( توتون ) في الآية قبله ، وتقديره : ( ولا ) ترغبون  
٤ - ( يبين الله لكم أن تضلوا ) ( ٣٦٩ )  
( أن تضلوا ) فيه ثلاثة أوجه :

أحدها : هو مفعول ( يبين ) أى : يبين لكم خلالكم ، لتعرفوا الهدى .

والثاني : هو مفعول له ، تقديره : مخافة أن تضلوا .

والثالث : تقديره : لئلا تضلوا . فحذف ( لا ) وهو قول الكوفيين . ومفعول ( يبين )  
على الوجهين محذوف تقديره : يبين لكم الحق .

٥ - ( وألقي في الأرض رواسي أن تמיד بكم ) ( ٣٧٠ )

قوله تعالى : ( أن تמיד بكم ) تقديره : لئلا تמיד بكم . وقيل : ( كراهة ) أن تמיד بكم  
فحذفه المضاف

\* اما ( قد ) فقد جاء حذفها في القرآن المجيد قليلا ، ومنه :

٦ - ( وأتوا به متشابهها ) . ( ٣٧١ )

تقديره : ( وقد ) أتوا به . إذ يجوز أن يكون ( أتوا به ) حالاً و ( قد ) معه مرارة ، تقديره :  
قالوا ذلك ( وقد ) أتوا به ، ويجوز أن يكون مستأنفاً ، قال النحاة : إن معنى الجملة

( ٣٦٨ ) النساء : ١٢٧

( ٣٦٩ ) النساء : ١٧٦

( ٣٧٠ ) النحل : ١٥

( ٣٧١ ) البقرة : ٢٥

- المصدرية بـ (حالا) ومعها الواو وتكون على إضمار (قد) جائز في فصيح الكلام.
- ٧ - ( كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ) ( ٣٧٢ )  
قوله - تعالى : ( وكنتم ) الجملة حال (وقد) معها مرادة .
- ٨ - ( الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا ) ( ٣٧٣ )  
قوله تعالى : ( الذين قالوا ) يجوز أن يكون في موضع نصب على إضمار ( أعنسى ) ،  
أو صفة للذين نافقوا - في الآية السابقة قبله - أو بدلا منه ، أو في موضع جر بدلا  
من المجرور في أفواههم أو قلوبهم ، ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر ( قل فسادرجوا )  
والتقدير : قل لهم ) .
- ( وقعدوا ) يجوز أن يكون معطوفا على الصلة معترفاً بين قالوا ومعمولها وعمو  
( لو أطاعونا ) ، وأن يكون حالا ( وقد ) مضرة .
- ٩ - ( وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة ) ( ٣٧٤ )  
قوله تعالى : ( وادكر بعد أمة ) الجملة حالية ، ( وقد ) مضرة فيها ، أى : وقد اذكر .
- ١٠ - ( وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين ) ( ٣٧٥ )  
قوله - تعالى : ( وأسلمت ) الجملة حال ( وقد ) مقدرة معها والتقدير : (وقد) أسلمت .
- ١١ - ( وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه ) ( ٣٧٦ )  
قوله تعالى : ( وتلك حجتنا آتيناها ) تقديره : حجتنا (قد) آتيناها بآتيناها حال  
من الحجة وعلى إضمار ( قد ) قبل الفعل الماضي ، والعامل معنى الإشارة .  
وقيل : ( آتيناها ) خبر المبتدأ ولو ( تلك ) -
- ١٢ - ( قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ) ( ٣٧٧ ) قال أبو البقاء : ( ٣٧٨ )

( ٣٧٢ ) البقرة : ٢٨ ( ٣٧٣ ) آل عمران : ١٦٨

( ٣٧٤ ) يوسف : ٤٥ ( ٣٧٥ ) النمل : ٤٤

( ٣٧٦ ) الأنعام : ٨٣

( ٣٧٧ ) المائدة : ٢٣ ومثله ( وكنتم أمواتا فأحياكم ) ( ٣٧٢ ) ( ٣٧٧ ) ( ٣٧٨ )

وقد ألقاها .

قوله - تعالى : ( أنعم الله عليهما ) صفة أخرى لرجلين .

ويجوز أن يكون حالاً ، و ( قد ) معه مرادة ، وماحب الحال ( رجلان ) أو الضمير في ( الذين ) .

١٣ - ( كيف يهدى الله قوماً كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم  
البيانات ) ( ٣٧٩ )

قوله تعالى : ( وشهدوا ) فيه ثلاثة أوجه : ( ٣٨٠ )

أحدها : هو حال من الضمير في ( كفروا ) و ( قد ) معه مقدره ، ولا يجوز أن يكون العامل ( يهدى )  
لأنه يهدى من ( شهد أن الرسول حق ) . والثاني : أن يكون معطوفاً على ( كفروا )  
والثالث : أن يكون التقدير : ( وأن ) شهدوا فهو في موضع جر .

١٤ - قوله تعالى : ( أنؤمن لك واتبعك الارذلون ) ( ٣٨١ ) تقديره : وقد اتبعك  
الارذلون ( والواو للحال )

١٥ - وقوله تعالى : ( أوجاهكم حصرت صدورهم ) ( ٣٨٢ ) تقديره : جاءكم ( قد )  
حصرت صدورهم . وخالف في ذلك الكوفيون .

١٦ - ( إن تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب ) . ( ٣٨٣ )  
قوله تعالى : ( ورأوا العذاب ) معطوف على تبرا . ويجوز أن يكون حالاً و ( قد )  
مرادة معه ، والعامل ( تبرا ) ، أي تبرؤوا . وقد رأوا العذاب .

\* اما اللام الموطئة للقسم فقد جاء حذفها في القرآن الكريم - على قلة - مثل  
( قد ) ومن ذلك :

١٧ ( وإن أطمعتموهم إنكم لعشركون ) ( ٣٨٤ )

قوله تعالى : ( وإن أطمعتموهم ) تقديره : ولئن أطمعتموهم . فحذف اللام .

١٨ - ( وإن يتنفر لنا وترحمنا لتكونن ) ( ٣٨٥ )

---

( ٣٧٨ )	التبيان : ٤٣٠ / ١	( ٣٧٩ )	آل عمران : ٨٦
( ٣٨٠ )	التبيان : ٢٧٨ / ١	( ٣٨١ )	الشعراء : ١١١
( ٣٨٢ )	النساء : ٩٠	( ٣٨٣ )	البقرة : ١٦٦
( ٣٨٤ )	الانعام : ١٢١	( ٣٨٥ )	الاعراف : ٢٣

تقديره : ولئن لم تغفر لنا .

١٩- ( وإن لم ينتهوا عما يقولون لمسنّ الذين كفروا ) ( ٣٨٦ )

التقدير : ولئن لم ينتهوا . فحذف اللام .

وقوله : ( لمسنّ ) جواب القسم المحذوف ، وسد مسد جواب الشرط ( وإن لم ينتهوا ) .

٢٠- قد أفلح من زكاتها ( ٣٨٧ )

تقديره : لقد أفلح . وحذفت اللام لطول الكلام الفاصل بين القسم ( ٣٨٨ ) وجوابه ،

٢١- ( قد علمنا ما تنقص الأرض منهم ) ( ٣٨٩ )

تقديره : ( لقد ) علمنا ، وحذفت اللام لطول الفصل بين القسم والجواب . ( ٣٩٠ )

وجملة القسم محذوفة : ( أقسم ) .

٢٢- ( كم أهلكنا من قبلهم من قرن ) ( ٣٩١ )

تقديره : لكم أهلكنا ، وحذفت اللام لطول الفصل ، وجملة القسم محذوفة أيضاً ، والتقدير : ( أقسم ) .

---

( ٣٨٦ ) ( المعادة : ٧٣ ) ( الشمس : ٩ )

( ٣٨٨ ) ( أى : ) ( الشمس وضحاها والقمر إذا تلاها ) الخ .

( ٣٨٩ ) ( ق : ٤ )

( ٣٩٠ ) ( مشكل إعراب القرآن : ٣١٨ / ٢ )

( ٣٩١ ) ( ص : ٣ )

## الفصل الثالث

الفصل الثالث  
حذف المبتدأ وحذف الخبر

أولاً : حذف المبتدأ :

يجوز حذف كل من المبتدأ والخبر ، إذا كانت في الكلام قرينة تدل عليه بعد حذفه ، فإذا سألك سائل مثلاً : كيف أنت ؟ فلك أن تقول : ( بخير والحمد لله ) على تقدير ( أنا بخير والحمد لله ) فتكون بذلك قد حذف المبتدأ ( ١ ) لأن في السؤال قرينة تدل عليه . وكذلك إذا سألك سائل مثلاً : من عندك ؟ فتجيبه : ( علي ) على تقدير ( علي عندي ) وبذلك تكون قد حذف الخبر لدلالة السؤال عليه .

وقد يحذف الجزءان ( المبتدأ والخبر ) معاً ، وذلك إذا تحل محل مفرد كقوله تعالى : ( واللائي لم يحضن ) ( ٢ ) فاللائي : اسم موصول خبره جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر تقديره : ( فعدتهن ثلاثة أشهر ) يدل عليه ما قبله في صدر الآية ( واللائي يئسن من المحيض . . . فعدتهن ثلاثة أشهر ) وحذفت جملة الخبر واستعيض عنها بمفرد هو قولنا : ( كذلك ) لأن عدة ( اللائي يئسن ) ، وعدة ( من لم يحضن ) ثلاثة أشهر - شرعاً ( ٣ ) ويحذف المبتدأ وجوباً في أربعة مواضع :

- ١- إذا أخبر عنه بنعت مقلوع للرفع ، في معرض المدح أو الذم أو الترحم ، مثل : رأيت محمداً الكريم ، أي هو الكريم واحتقرت زيدا البخيل ، أي هو البخيل ، واللهم ارحم عبدك المذنب أي هو المذنب .
- ٢- إذا أخبر عنه بمخصوص ( نعم وبئس ) المتأخر ، مثل : نعم الرجل علي ، وبئس الرجل عمرو ، وذلك إن قدرنا المخصوص ( علي - عمرو ) خبراً ، والتقدير على هذا : ( هو علي ) ، ( وهو عمرو ) .
- ٣- إذا أول الجواب على المبتدأ ، وسد مسده ، مثل قولنا ( في ذمتي لأفعلن ) والتقدير : في ذمتي ( عهد ) أو ميثاق لأفعلن ، فوقع الجار والمجرور خبراً مقدماً ، وحذف المبتدأ ( عهد أو ميثاق ) وجوباً لدلالة الجواب عليه ، إن العهد أو الميثاق هو الذي يستقر في الذمة .

---

( ١ ) وهذا خاص بالمبتدأ الذي له خبر ، أما المبتدأ الرفع لما يستغني به عن الخبر ، فلا يجوز حذفه .

( ٢ ) الطلاق : ٤ ( ٣ ) أي في حكم الشرع

٤- إذا كان الخبر مصدرًا مرفوعًا جي\* به نيابة عن لفظ فعله ، مثل قولنا :  
(سمع وطاعة) فالمبتدأ هنا محذوف وجوباً تقديره : (أمرى) سمع ، لأن  
الخبر هنا مصدر ناب عن فعله (أسمع ، وأطيع) ومنه قول الشاعر :  
وقالت حنان ، ما أتى بك مهنا أذو نسب أم أنت بالحق عارف (٤)  
قال ابن جنى : (٥) (وانما تحذف الجملة من الفعل والفاعل لمشابهتها  
المفرد ، يكون الفاعل في كثير من الأمر بمنزلة الجزء من الفعل نحو :  
ضربت ، وضربنا ، وقامت هند : (لتبلون في أموالكم) (٦) وحبذا زيد ،  
وما أشبه ذلك ، مما يدل على شدة اتصال الفعل بالفاعل ، وكونه معه  
كالجزء الواحد ، وليس كذلك المبتدأ والخبر .

\*  
وأما حذف المفرد فعلى ثلاثة أضرب : اسم وفعل وحرف .  
وحذف الاسم على أضرب : (قد حذف المبتدأ تارة كقوله - عز وجل (كانهم يوم يرون  
ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ) (٧) أى : (ذلك) بلاغ . وقد حذف  
الخبر نحو قوله : عز وجل : (طاعة وقول معروف) (٨) إن شئت كان على طاعة  
وقول معروف (أمثل من غيرهما) وان شئت ، كان على (أمرنا) طاعة وقول  
معروف) (٩) .  
وقد جاء في القرآن الكريم حذف المبتدأ والخبر كثيراً . ومنه في حذف المبتدأ :  
قوله تعالى :

١- (الم . ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) (٩)  
(الم) تقديره : هذه (الم) فهي خبر المبتدأ محذوف ويجوز أن يقدر بدل  
(هذه) ، (ذلك) أو (هو) (١٠)  
ويجوز أن يكون موضعها نصباً على معنى (اقرأ) الم .  
ويجوز أن يكون موضعها خفضاً على قول من جعله قسماً (١١) وحرف القسم  
محذوف وبقي عمله لأنه مراد ، فهو كالمفوظ به .

---

(٤) من الأبيات التي استشهد بها سيويه في الكتاب ولم تنسب الي قائل معين .  
(٥) الخصائص : ٢ / ٣٦١ (٦) آل عمران : ١٨٦ (٧) الأحقاف : ٣٥  
(٨) محمد : ٢١ (٩) البقرة : ٢٠١ (١٠) انظر التبيان : ١٤ / ١  
(١١) يرى أبو عبيدة في مجاز القرآن (١ / ٢٨) أنها حروف هجاء لا اعراب لها  
وقال : ولا يدخل في حروف الهجاء اعراب .

والفراء: (١٢) يجعل (الم) ابتداءً و (ذلك) الخبر، وتقديره عنده : حروف المعجم يا محمد ذلك الكتاب ، وأنكره الزجاج (١٣) و (هو) هدى .  
(ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنة) (١٤)

- ٢

التقدير : ومن الذين أشركوا (فريق) يود أحدهم .  
فحذف المبتدأ (فريق) وهو موصوف وأبقى صفته التي هي : (يود أحدهم) .  
وزهد أبو البقاء العكبري (١٥) الى أن :  
(ومن الذين أشركوا) فيه وجهان :  
أحدهما : هي معطوفة على الناس في المعنى ، والتقدير : أحرص من الناس -  
أى : الذين في زمانهم - وأحرص من الذين أشركوا - يعني به المجوس - لأنهم كانوا اذا دعوا بطول العمر قالوا : عشت ألف فيروز  
فعلى هذا في (يود) وجهان :  
أحدهما : هو حال من الذين أشركوا ، تقديره : (يود أحدهم) ، ويدل على  
عسلى ذلك أنك لو قلت : ومن الذين أشركوا الذين يود أحدهم صح  
أن يكون وصفاً ، ومن هنا قال الكوفيون : هذا يكون على حذف الموصول وإبقاء  
الصلة .

وثانيهما : أن تجعل (يود أحدهم) حالاً من الهاء والميم في (ولتجدنهم)  
أى لتجدنهم أحرص الناس وادأ أحدهم .  
والوجه الثاني ، من وجهي (من الذين أشركوا) أن يكون مستأنفاً والتقدير :  
ومن الذين أشركوا (قوم) (١٦) يود أحدهم ، أو من يود أحدهم ، وعسلى  
هذا التقدير يكون المحذوف المبتدأ الموصوف .

---

(١٢) معاني القرآن : ١٠، ٩/١ (١٣) مشكل اعراب القرآن : ١٥/١  
(١٤) البقرة : ٩٦ (١٥) التبيان في اعراب القرآن : (٩٥/١)  
(١٦) وقدره الفراء (مَنْ) يود . و (مَنْ) إن كان موصولاً فلا يجوز إضماره - خلافاً  
للكوفيين - وإن كان موصولاً جاز إضماره ، كقول حسان - رضي الله عنه :  
فمن يهجو رسول الله منكم = ويمدحه وينصره سوا\* . أى (من) يمدحه ، ويكون  
(من) موصولاً



- ٣ - (من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه) (١٧) تقديره : (هم) من الذين هادوا ، ذ ( يحرفون ) على هذا حال من الفاعل في ( هادوا ) .  
أو تقديره : من الذين هادوا ( قوم ) ذ ( قوم ) هو المبتدأ وما قبله خبر ، و ( يحرفون ) نعت قوم .  
وقيل التقدير : ( ١٨ ) من الذين هادوا ( من ) يحرف الكلم ذ ( من ) مبتدأ محذوف و ( من الذين هادوا ) خبر مقدم ، فتقف على ( نصيراً ) في الآية قبله ( وكفى بالله نصيراً ) ( ١٩ ) على هذا القول . ومثله في حذف ( من ) قوله تعالى : ( وما لنا الاله مقام معلوم ) ( ٢٠ ) أي : من له مقام معلوم .
- ٤ - (ومن الذين هادوا سماعون للكذب) ( ٢١ ) تقديره : (هم) سماعون ، ذ ( سماعون ) خبر مبتدأ محذوف ( ٢٢ ) وقيل : ( سماعون ) مبتدأ ، ومن الذين هادوا خبره .
- ٥ - (لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه) ( ٢١ ) تقديره : ( يحرفون ) خبر لمبتدأ محذوف أي هم يحرفون أو ( يحرفون ) مستأنف لا موضع له من الإعراب . ( ٢٣ ) ويجوز أن يكون ( يحرفون ) صفة لـ ( سماعون ) أي : سماعون محرفون ومثله : ( سماعون للكذب أكالون للسحت ) أي : (هم) ( ٢٤ ) ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في ( سماعون ) . ويجوز أن يكون صفة أخرى لـ ( قوم ) أي محرفين ( وقلوا : حطة ) ( ٢٥ )
- ٦ - تقديره : (سؤالنا) حطة . فحذف المبتدأ ، أو (رغبنا) حطة . وقيل : ( ٢٦ ) هو حكاية ، أمرُوا يَقُولُهَا مرفوعة ، فحكوها . ولو أعلمت القول لنصبت .

---

( ١٧ ) النساء : ٤٦ ( ١٨ ) مشكل اعراب القرآن الكريم - لمكي بن أبي طالب القيسي ( ١-١٩٢ ) . ( ١٩ ) النساء : ٤٥ ( ٢٠ ) الصافات : ١٦٤ ( ٢١ ) المائدة : ٤١ ( ٢٢ ) ويكون ( من الذين هادوا ) معطوفاً على قوله ( من الذين قالوا : آمنا التي هي في موضع نصب على الحال من الضمير في ( يسارعون ) أو من الذين يسارعون ( في نفس الآية ) . ( ٢٣ ) التبيان في اعراب القرآن / للعكبري ( ١-٤٣٧ ) ( ٢٤ ) المائدة : ٤٢ ( ٢٥ ) البقرة : ٥٨ والاعراف : ١٦١ ( ٢٦ ) مشكل اعراب القرآن - لمكي بن أبي طالب القيسي : ( ١-٤٨ )

- ٧ - [ فانما يقول له : كن فيكون ] (٢٧) تقديره : (فهو) يكون ، فحذف المبتدأ .  
وقيل : ( يكون معطوف على يقول ولا حذف . وهو ضعيف وقرأ ابن عامر (فيكون)  
بالنصب على أنه جواب لـ ( كن ) (٢٨) وقرأه الجمهور الرفع ، قطعوه ما قبله ،  
أى : فهو يكون ، وما بعد الفاء مستأنف
- ٨ - [ والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء ] (٢٩)  
و (الموفون) : في رفعه ثلاثة أوجه : (٣٠)  
أحد هما : أن يكون معطوفاً على (من آمن) والتقدير : ولكن البر المؤمنون والموفون .  
والثاني : هو خبر مبتدأ محذوف ، تقديره : (وهم) الموفون . وعلى هذين الوجهين ينتصب (الصابرين) على اضمار (أعني) وهو في المعنى معطوف على (من)  
(من) ولكن جازاً للنصب لها تكررت الصفات . ولا يجوز أن يكون معطوفاً على (ذوى القربى)  
لثلا يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه - الذى هو في حكم الصلة - بالأجنبي وهم الموفون .  
والثالث : أن يعطف (الموفون) على الضمير في (آمن) وجرى طول الكلام مجرى  
توكيد الضمير ، فعلى هذا يجوز أن ينتصب (الصابرين) على اضمار (أعني)  
كما سلف ، وبالعطف على (ذوى القربى) لأن (الموفون) على هذا الوجه داخل  
فسي الصلة .
- ٩ - [ الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ] (٣١)  
(الذين يؤمنون بالغيب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : (هم) ويجوز أن يكون في  
موضع جر صفة للمتقين أو بدل منهم أو في موضع (٣٢) نصب اما على موضع  
(للمتقين) ان محلها النصب أو باضمار (أعني) ، ويجوز أن يكون مبتدأ خبره  
(أولئك على هدى) (٣٣)

---

(٢٧) البقرة: ١١٧ وآل عمران: ٤٧ و٥٩ والانعام: ٧٣ والنحل: ٤٠ ومريم: ٣٥ ،  
ويس: ٨٢ وغافر: ٦٨ (٢٨) النشر: ٢/٢١٢ والتيسير: ٧٦ ومشكل  
اعراب القرآن: ١٤/٣ (٢٩) البقرة: ١٧٧  
(٣٠) التبيان: ١/١٤٤، ١٤٥ (٣١) البقرة: ٣  
(٣٢) مشكل اعراب القرآن: ١٧/١ (٣٣) التبيان: ١/١٦، ١٧

١٠ - ( ذلك الكتاب لا ريب فيه ) ( ٣٤ )

( ذلك الكتاب ) في موضع رفع على أنه خبر ثان لمبتدأ محذوف تقديره : ( هو )  
إذا جعلت ( الم ) خبراً لمبتدأ محذوف . ويجوز أن يكون ( ذلك ) مبتدأ  
و ( الكتاب ) خبره إذا جعلت ( الم ) مبتدأ و ( ذلك الكتاب ) خبره ( ٣٥ )  
١١ - ( صم بكم عني فهم لا يرجعون ) ( ٣٦ ) تقديره : ( هم ) ( ٣٧ ) صم بكم أو ( هؤلاء )  
صم بكم . ومثله قول الله - تعالى :

١٢ - ( صم بكم عني فهم لا يعقلون ) ( ٣٨ ) تقديره : ( هم ) صم بكم .

١٣ - ( والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات ) ( ٣٩ ) تقديره : ( بعضهم ) صم و  
( بعضهم ) بكم فهو خبر لمبتدأ محذوف . و ( في الظلمات ) يجوز أن يكون  
خبر لمبتدأ محذوف تقديره : ( هم ) في الظلمات . ويجوز أن يكون ( صم بكم )  
خبراً لقوله - تعالى : ( والذين كذبوا بآياتنا ) ( ٣٩ ) مثل : ( حلوا حامض )  
والواو لا تمنع ذلك ، وفي هذه الحال يجوز أن يكون ( في الظلمات ) خبراً  
ثانياً ، وأن يكون حالاً من الضمير المقدر في الخبر والتقدير :  
( ضالين ) في الظلمات ( ٤٠ )

١٤ - ( أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق ) ( ٤١ )

( كصيب ) يجوز أن يكون خبراً ابتدأ محذوف تقديره : أو ( مثلهم ) كصيب . وفي  
الكلام حذف تقديره : أو كأصحاب صيب ، والى هذا المحذوف يرجع الضمير من  
قوله - تعالى : ( يجعلون ) و ( جاز رجوع الضمير في يجعلون إلى أصحاب الصيب  
مع كونه محذوفاً قائماً مقامه الصيب كما قال ( أو هم قائلون ) . لأن المحذوف  
باق معناه وأن سقط لفظه ( ٤٢ )

١٥ - ( والمؤتون الزكاة والمومنون بالله واليوم الآخر ) ( ٤٣ )

تقديره : و ( هم ) المؤتون الزكاة ، فحذف المبتدأ . وهذا أحد الأوجه الستة  
المباعدة في اعراب المؤتون وعسي :

( ٣٤ ) البقرة : ٢ ( ٣٥ ) الكشاف : ١ / ٣٣ ( بتصرف )

( ٣٦ ) البقرة : ١٨

( ٣٧ ) قال الزجاج في معاني القرآن و اعرابه : ١ / ٥٩ ( صم ) رفع على خبر الابتداء  
كأنه قيل : هؤلاء الذين قصتهم هذه القصة . صم بكم .

( ٣٨ ) البقرة : ١٧١ ( ٣٩ ) الانعام : ٣٩

( ٤٠ ) التبيان في اعراب القرآن للعكبري ( ١ - ٤٩٤ ) . ( ٤١ ) البقرة : ١٩

( ٤٢ ) الكشاف / للزمخشري ( ١ - ٨٣ ) ( ٤٣ ) النساء : ١٦٢

ثانيها : هو مبتدأ والخبر (أولئك سنوتيتهم) .

ثالثها : هو معطوف على (الراسخون) (٤٤)

رابعها : هو معطوف على الضمير في (الراسخون) .

خامسها : هو معطوف على الضمير في (يؤمنون)

سادسها : هو معطوف على الضمير في (المؤمنون) .

١٦ - (ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم) (٤٥)

ثلاثة خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : ولا تقولوا (الهنا) ثلاثة أو (الإله)

ثلاثة (٤٦) ويجوز أن يكون التقدير : لا تقولوا (الله ثالث) ثلاثة ، فالمبتدأ

مضمر ، والمضاف (ثالث) محذوف - أيضاً .

١٧ - (كتاب مرقوم) (٤٧) قوله - تعالى : (كتاب) أي (هو) محل كتاب ، لأن

(السجين) مكان .

وقيل : التقدير : هو كتاب من غير حذف ، والتقدير : وما أدراك ما كتاب سجين .

١٨ - (لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم) (٤٨)

(أن سخط الله عليهم) في تقدير مصدر مرفوع خبر لمبتدأ محذوف تقديره :

(هو) سخط الله عليهم ، وسيأتي ذكر (بئس) وحذف مخصوصها .

١٩ - (كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا) (٤٩)

تقديره : (رأبهم) يعني ذلك كدأب آل فرعون (٥٠) ، فحذف المبتدأ - قال

به الزجاج والرماني . وقيل : بيل الكاف في موضع نصب بوقود ، أي : توقد النار

بهم (٥١) كما توقد بآل فرعون ، كما تقول : انك لتظلم الناس كدأب أبيك

تريد كظلم أبيك وقيل : (٥٢) الكاف في موضع نصب نعتاً لمصدر محذوف ،

وفي ذلك المحذوف أقوال :-

أحدها - تقديره : (٥٣) كفروا كفراً كعادة آل فرعون وليس السفعل المقدر

(٤٤) مشكل اعراب القرآن؛ (٢١٣/١) (٤٥) النساء: ١٧١

(٤٦) البيان: ٢٩١/١ (٤٧) المطرفين ٩-٢٠ . (٤٨) المائدة: ٨٥

(٤٩) آل عمران: ١١ (٥٠) البيان: ١٩٢/١ والتبيان: ٤٢/١ أو الرماني:

علي بن عيسى بن علي (ت: ٥٣٨هـ) (٥١) الكشاف: ١/٣٤٠

(٥٢) مشكل اعراب القرآن ١-١١٧ (٥٣) معاني القرآن: ١٠/١٩١

ههنا هو الذي في صلة الذين ، لأن الفعل قد انقطع تعلقه بالكاف ،  
لأجل استيفاء الذين خبره ، ولكن بفعل دل عليه (كفروا) التي هي صلة .  
الثاني : تقديره : عذبوا عذاباً كدأب آل فرعون ، ودل عليه (أولئك هم وقود  
النار)

والثالث : تقديره : بطل انتفاعهم بالأموال والأولاد كعادة آل فرعون  
والرابع : تقديره : كذبوا تكذيباً كدأب آل فرعون . فعلى هذا يكون الضمير  
في (كذبوا) لهم ، وفي ذلك تخويف لهم لعلمهم بما حل بآل فرعون وفي  
أخذه آل فرعون (٥٤)

٢٠ - (فئة تقاثل في سبيل الله وأخرى كافرة) (٥٥)

(فئة) خبر (٥٦) مبتدأ محذوف تقديره : (احداهما) فئة تقاثل في سبيل  
الله . (أخرى) نعت لمبتدأ محذوف تقديره : (وفئة) أخرى كافرة .  
فان قيل : (٥٧) اذا قررت في الأول (احداهما) مبتدأ ، كان القياس أن  
يكون والأخرى ، أى : والأخرى فئة كافرة .

قيل : لما علم أن التفريق هنا لنفس المشئ المقدم ذكره كان التعريف والتنكير  
واحدًا .

ويقرأ بالنصب فيهما على أن يكون حالاً من الضمير في (التقتا) ، تقديره :  
التقتا ، مؤمنة وكافرة ، وفئة وأخرى على هذا للحال .  
وقيل : فئة وما عطف عليها على قراءة من رفع (٥٨) بدل من الضمير في  
(التقتا) .

٢١ - (ذلك ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه) (٥٩)

٢٢ - (ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب)

٢٣ - (ذلك لتعلموا) (٦٠) تقديره : (الإمر) ذلك . فحذف المبتدأ في الآيتين .

(٥٤) التبيان : ٢٤١/١ (٥٥) آل عمران : ١٣

(٥٦) ولو خفضت (فئة) على البدل من (فئتين) لجاز وهي قراءة الحسن ومجاهد  
(انظر هذه القراءة في البحر المحيط (٢/٣٩٣) وتفسير القرطبي (٤/٢٥) .

(٥٧) التبيان : ١-٢٤٣ (٥٨) الرفع لقراءة الجمهور (البحر المحيط : ٢/٣٩٣)

(٥٩) الحسج : ٣٠، ٣٢ (٦٠) العائدة : ٩٧

٢٤ - ( ذلك ومن عاقب ) (٦١) تقديره : ( الأمر ) ذلك ،

٢٥ - ( ويقولوا سحر مستمر ) (٦٢) تقديره : ( هو ) سحر مستمر ، أو ( هي ) سحر مستمر .

٢٦ - ( هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب ) (٦٣) تقديره : ( الأمر ) هذا ذكر .

٢٧ - ( هذا فليذوقوه حميم وغساق ) (٦٤)

( حميم وغساق ) خبر المبتدأ المحذوف وتقديره : ( هو ) حميم وقيل : حميم

بدل من ( هذا ) الواقع مبتدأ ، أو أن يكون خبراً ثانياً لـ ( هذا ) أو خبراً لـ

( هذا ) و ( فليذوقوه ) معترض بينهما .

وقيل : ( هذا ) في موضع نصب أي : (٦٥) فليذوقوا هذا ، ثم استأنف

فقال : حميم ، أي : ( هو ) حميم .

قال أبو اسحق الزجاج : (٦٦) ( حميم ) رفع من جهتين :

احدهما على معنى : ( هذا ) حميم وغساق فليذوقوه . ويجوز أن يكون ( هذا )

على معنى التفسير أي : هذا فليذوقوه ثم قال بعد : هو حميم وغساق .

ويجوز أن يكون ( هذا ) في موضع نصب على هذا التفسير ، ويجوز أن

يكون في موضع رفع .

وفي موضع نصب فعلى : ( فليذوقوه ) هذا فليذوقوه كما قال : ( وإياي فاتقون ) (٦٧)

ومثله ( هذا زيد فاضربه ) .

ومن رفع فيها ابتداءً ويجعل الأمر ( فليذوقوه ) في موضع خبر الابتداء مثل :

( والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ) (٦٨)

وقال أبو علي الفارسي : (٦٩) ( اعلم أنه لا يجوز أن يكون ( هذا ) في موضع

رفع بالابتداءً ويكون الأمر ( فليذوقوه ) في موضع خبره لمكان ( الفاء ) ولجواز

هذا لجواز ( زيد فنطلق ) على أن يكون ( فنطلق ) خبر الابتداءً ، فأما

(٦١) الحج : ٦٠ (٦٢) القمر : ٢ (٦٣) ص : ٤٩

(٦٤) ص : ٥٧ (٦٥) في البيان : ٣١٧/٢ . . . . . وتقديره : فليذوقوا هذا

فليذوقوه ، وفي مشكل أعراب القرآن : ٢٥٢/٢ ويجوز أن تكون ( هذا ) في

موضع نصب ( ليدوقوه ) والفاء زائدة .

(٦٦) أعراب القرآن المنسوب للزجاج - تحقيق إبراهيم الأبياري .

(٦٧) البقرة : ٤١ (٦٨) العائدة : ٢٨

تشبيهه له بالسارق والسارقة، فلا يشبه قوله : (هذا فليذوقوه) قوله :  
(والسارق والسارقة) لأن في (السارق والسارقة) معنى الجزاء في الصلة  
وعو مثل قوله - تعالى : (الذين ينفقون أموالهم) (٧٠) ، ثم قال (فلهم  
أجرهم عند ربهم) (٧٠) وليس في هذا الاسم معنى الشرط والجزاء ويجوز  
دخول الفاء فيما وقع موقع خبره . ألا ترى أن سيويوه (٧١) حمل قول من  
قال :

وقائلة خولان فانكح فئاتهم وأكرومة الحيين خلوكما حيا

أي : هذه أو هؤلاء خولان ، ولم يجز أن يكون (فانكح) مسنداً الى خولان ،  
لأنه لا يرى (الفاء) في خبر المبتدأ الا في الموصول والنكرة الموصوفة ،  
فيكون عطف جملة على جملة هؤلاء خولان فانكح فئاتهم) . اهـ  
(ذلكم فذوقوه وأن للكافرين عذاب النار) (٧٢)

- ٢٨

(تقديره : (٧٣) الأمر) ذلكم فذوقوه (والأمر) أن للكافرين عذاب النار .

أو : ذلكم واقع أو مستحق (فاما قدرت المحذوف المبتدأ واما الخبر) . ويجوز  
أن يكون (ذلكم) في موضع نصب أي : (ذوقوا) ذلكم وجعل الفعل الذي بعده  
مفسراً له . والأحسن أن يكون التقدير : (باشروا) ذلكم فذوقوه ، لتكون الفاء  
عاطفة) (٥١) .

(هذا وان للظالمين (٧٤) .) تقديره : (الأمر) هذا . فحذف المبتدأ .

- ٢٩

(ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله) (٧٥) تقديره : (الأمر) ذلك . وقيل : ذلك  
مبتدأ وما بعده الخبر ، أي : ذلك مستحق بشقاقهم .

- ٣٠

(قال : كذلك الله يفعل ما يشاء) (٧٦) و(قال : كذلك الله يخلق ما

- ٣١

يشاء) (٧٧) و(قال : كذلك قال ربك) (٧٨) والتقدير فيهن : قال (الأمر)  
كذلك . فحذف المبتدأ .

- 
- (٦٩) اعراب القرآن المنسوب للزجاج / تحقيق ابراهيم البيهاري : ١/ ١٩٥  
(٧٠) البقرة : ٢٧٤ (٧١) الكتاب : ٧٠/١ (٧٢) الأنفال : ١٤  
(٧٣) التبيان : ٦١٩/٢ (٧٤) ص : ٥٥ (٧٥) الأنفال : ١٣  
(٧٦) آل عمران : ٤٠ (٧٧) آل عمران : ٤٧ (٧٨) مريم : ٢١



٣٢ - ( وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق ، ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير ) (٧٩) (عالم الغيب والشهادة) الجمهور على الرفع - على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره : (هو) عالم (٨٠) . أو أن يكون فاعل (٨١) (يقول كن أو أن يكون صفة (للذي) .

وقرى بالجر (٨٢) بدلاً من رب العالمين أو من (الهاء) في له .

٣٣ - ( قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى ) (٨٣)

تقديره : موعدكم (في) يوم الزينة و(موعدكم) في حشر الناس (فيمن) (٨٤) نصب

(يوم) وهي قراءة الحسن والأعمش والثقفى رويته عن أبي عمرو . فقولهم :

(وأن يحشر) في موضع الرفع خبر المبتدأ المحذوف . ودل عليه قولهم :

(موعدكم) المذكور . ويجوز أيضاً : (٨٥) أن يكون (موعد) مصدرًا ، والظرف

خبر عنه ، أي : موعدكم واقع يوم الزينة . وهو مصدر في معنى المفعول ، فالمحذوف

على هذا - خير ، (وأن يحشر الناس) معطوف ، والتقدير : ويوم أن يحشر

الناس . ويجوز أن يكون في موضع رفع أي : موعدكم أن يحشر الناس .

٣٤ - ( الحق من ربك ) (٨٦) تقديره : (هذا) الحق من ربك . فحذف المبتدأ .

٣٥ - ( قال : فالحق والحق أقول ) (٨٧) تقديره - على قراءة الرفع - (فأنا الحق)

أو (فالحق مني) . وفي نصبه (فالحق) وجهان : (٨٩)

أحدهما : مفعول لفعل محذوف ، أي : (فأحق) الحق ، أو (فأذكر) الحق .

والثاني : على تقدير حذف (٩٠) القسم : أي : فبالحق لأملأه و(الحق

أقول) معترض بينهما . وسيبويه يدفع ذلك ، لأنه لا يجوز حذفه (أي القسم)

(٧٩) الأنعام : ٧٣

(٨٠) البيان : ٣٢٧/١ ومشكل اعراب القرآن : ٢٧٢/١ والتبيان : ٥٠٩/١

(٨١) في مشكل اعراب القرآن : (أن يكون) حملاً على المعنى ، وتقديره : يوم ينفخ

فيه عالم (الغيب) كأنه لما قال : (يوم ينفخ في الصور) قيل : من ينفخ فيه ؟

قيل : ينفخ فيه (عالم الغيب) . (٨٢) في تفسير القرطبي : ٢١/١

وقرأ الحسن والأعمش : عالم (بالخفض) على البدل من الهاء التي في (له) .

(٨٣) طه : ٥٩ (٨٤) المحتسب : ٥٣/٢ (٨٥) التبيان : ٨٩٤/٢

(٨٦) آل عمران : ٦٠ (٨٧) ص : ٨٤

(٨٨) الرفع قراءة عاصم وحمزة وخلف والباقون بالنصب ، النشر : ٣٤٦/٢ ، وفي التيسير :

١٨٨ : قراءة عاصم وحمزة والباقون بالنصب . (٨٩) التبيان : ١١٠٧/٢

(٩٠) والزمخشري في الكشاف : (٤-١٠٨)



الا مع اسم الله - عز وجل (والحق أقول) بالنصب بأقول ، ويقرأ بالرفع على تقدير : تكرير المرفوع قبله ، أو على اضمار مبتدأ ، أى : (قولى) الحق ، ويكون (أقول) على هذا مستأنفاً موصولاً بما بعده ، أى : أقول لأملأن جهنم منك ومن تبعك . (٩١)

وقال مكي بن أبي طالب القيسي : (٩٢) (انتصب الحق الأول على الاغراء أى : (اتبعوا الحق ، أو اسمعوا الحق ، أو الزموا الحق . وقيل : هو نصب على القسم - كما تقول : (الله لأفعلن) فتنصب حين حذف حرف الجر ، ودل على أنه قسم قوله - تعالى : (لأملأن جهنم) وعمو قول الفراء أيضاً (٩٣)

ومن قرأه بالرفع جعله خبر ابتداء محذوف تقديره : (فأنا) الحق ، كما قال : (ثم ردوا الى الله مولا هم الحق) (٩٥) وقيل : هو مبتدأ والخبر مضمرة ، تقديره : فالحق منى ، كما قال : (الحق من ربك) (٩٦) وانتصب (الحق) الثاني بـ (أقول) . تقول : قلت الحق ، فتعمل القول .

٣٦ - (ثم عموا وضموا كثير منهم) (٩٧) (عموا وضموا) (٩٨) يقرأ أيضاً بضم العين والصاد ، وعمو من باب (زكم) . (كثير منهم) خبر مبتدأ محذوف تقديره : العمي والضم كثير منهم .

وقيل : (٩٩) هو بدل من ضمير الفاعل في (ضموا) .

وقيل : هو مبتدأ والجملة قبله خبر عنه (وهو ضعيف) لأن الفعل قد وقع في موضعه فلا ينوى به غيره . وقيل : الواو علامة جمع الاسم (لغة أكلوني البراغيث) وكثير فاعل .

٣٧ - (ولا أصفر من ذلك ولا أغمر الا في كتاب مبين) (١٠٠) (الا في كتاب مبين) تقديره : (الا هو) في كتاب مبين ، ومثله قول الله - تعالى : (ولا أصفر من ذلك

(٩١) ص : ٨٤ ، ٨٥ (٩٢) مشكل اعراب القرآن : ٢ / ٢٥٥

(٩٣) معاني القرآن : ٢ / ٤١٢ ، ٤١٣

(٩٤) قراءة عامه وحزمة وخلف (النشر) : ٢ / ٣٤٦ والتيسير / ١٨٨ .

(٩٥) الانعام : ٣٢ (٩٦) البقرة : ١٤٧ (٩٧) المائدة : ٧١

(٩٨) في المحتسب : ١ / ٢١٧ : قراءة يحيى والنخعي (ثم عموا وضموا) بضم العين

والصاد . (٩٩) التبيان : (١-٤٥٢ و٤٥٣) ومشكل اعراب القرآن (٢٤١-)

(١٠٠) سياً : ٣

ولا أكبر الا في كتاب مبین) (١٠١) تقديره : الا (هو) في كتاب مبین والاستثناء منقطع فل المثالين ، وهو استثناء مفرغ .

وهناك حذف جار ومجرور في قوله (ولا أكبر) تقديره : ولا أكبر (من ذلك) وجاز حذفه لذكر ما يدل عليه قبله (ولا أصغر من ذلك) .

ومن حذف المبتدأ قول الله - تعالى : (ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبین) (١٠٢) تقديره : الا (هو) في كتاب مبین ، والاستثناء فيه مفرغ .

٣٨ - (إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا) (١٠٣) من رفع (١٠٤)

(متاع) كان خبر (١٠٥) مبتدأ محذوف تقديره : (ذلك) متاع الحياة الدنيا ، أو (هو) متاع فتكون (على أنفسكم) خبر (بغيكم) وفيه ضمير يعود على المبتدأ (على) متعلقة بالاستقرار أو الثبات أو نحوه تقديره : انما بغيكم مستقر على أنفسكم هو متاع الحياة ، ومن نصب (متاع) ففيه وجهان :

أحدهما : أن تجعل (على) من صلة المصدر ، فيكون الناصب (للمتاع) هو المصدر الذي هو (البقي) ويكون خبر المبتدأ محذوفاً وحسن حذفه لطول الكلام ، ولأن (بغيكم) يدل على (تبعون) فيحسن الحذف لذلك ، وهذا الخبر المقدر لو أظهره لكان يكون (مذموماً) أو (منهياً عنه) ويصير تقديره : إنما بغيكم على أنفسكم لأجل متاع الحياة الدنيا (مذموم) أو (منهى عنه) .  
ولا يحسن أن يكون (على أنفسكم) الخبر ، لأن (متاع الحياة) (١٠٦) داخل في الصلة ، فتفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء وذلك لا يجوز ، فلا بد من تقديره : حذف الخبر .

ثانيهما : أن ينصب (متاع الحياة) باضمار فعل على تقدير : (تمتعون) متاع ،

(١٠١) يونس: ٦١ (١٠٢) الأنعام: ٥٩ (١٠٣) يونس: ٢٣

(١٠٤) قرأ حفص عن عاصم (متاع) بالنصب والباقون بالرفع التيسير: ١٢١ والنشر: ٢٢٢/٢ ، والاتحاف : ٢٤٨ ، وقيل : من رفع (متاع) جعله خبراً بـ (البقي) والظرف ملغى ، وهو (على أنفسكم) . و (على) متعلقة بـ (البقي) ولا ضمير في (على أنفسكم) لأنه ليس بخبر الابتداء (مشكل ١- ٣٧٧) .

(١٠٥) التبيان: ٢/ ٦٧٠ (١٠٦) مشكل اعراب القرآن: ١/ ٣٧٧، ٣٣٨

أو (تبخون) متاع، فيجوز أن يكون (على أنفسكم) الخبر. ويجوز نصب (متاع) على المصدر المطلق تقديره: (تمتعون متاع الحياة الدنيا) على انحصار فعل دل عليه (البقي)، أي: تبخون إذا جعلت (على أنفسكم) الخبر.  
٣٩ - (كيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد) (١٠٧) تقديره: كيف (أنتم) إذا جئنا... (فحذف المبتدأ).

٤٠ - (ويضيق صدري ولا ينطلق لساني) (١٠٨) (ويضيق صدري) بالرفع على الاستثناف، (١٠٩) أي: (وأنا يضيق صدري) ومثله (ولا ينطلق لساني) (١١٠) بالنصب عطفاً على المنصوب قبله (أن يكذبون) (١١١)، وقيل بالرفع عطفاً على (أخاف) (١١١).

٤١ - (يا ليتنا نرد، ولا نكذب بآيات ربنا ونكون (١١٢) من المؤمنين) برفع (نكذب) و(نكون) (١١٣) وفيه وجهان:

أحدهما: هو معطوف على (نرد) فيكون عدم التأكيد والكون من المؤمنين، متمنين أيضاً، كالرّد.

والثاني: أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي: و(نحن) لا نكذب، فلا يدخلان في التمني ويصير التقدير: يا ليتنا نرد و(نحن) لا نكذب و(نحن) نكون من المؤمنين - رددنا أو لم نرد - كما حكى سيويه: (دعني ولا أعود) أي: وأنا لا أعود تركتني أو لم تتركني، ولم يسأل أن يجمع له الترك والعود. (١١٤) ويؤيد الرفع على القطع على المعنى المذكور قوله - جل ذكره:

(وانهم لكانبون) (١١٥). فدل تكذيبهم أنهم انما أخبروا عن أنفسهم بذلك ولم يتمنوه، لأن التمني لا يقع جوابه التأكيد:

٤٢ - (وقالوا: أساطير الأولين اكتتبها) (١١٦) تقديره: (هذه) أساطير الأولين (فحذف المبتدأ).

- 
- (١٠٧) النساء (٤١). (١٠٨) الشعراء: ١٣.  
(١٠٩) الرفع قراءة الجمهور وقرأ الأعرج وطلحة وعيسى وزيد بن علي وأبو حيوة وزائدة عن الأعمش ويعقوب بالنصب فيهما (البحر المحيط: ٧/٧).  
(١١٠) التبيان: (٩٩٤/٢) (١١١) الشعراء: ١٢ (١١٢) الأنعام: ٢٧.  
(١١٣) في الكشف (١-٤٢٧) ولا نكذب ونكون - قرأ حفص وحزمة: ولا نكذب - بالنصب. وقرأ ابن عامر وحزمة وحفص: ونكون - بالنصب ورفعها المباقون وانظر (مشكل أعراب القرآن: ١/٢٦٢، والبيان: ١/٣١٨).  
(١١٤) الكتاب: (١-٤٩٨) (١١٥) الأنعام: ٢٨ (١١٦) الفرقان: ٥.

- ٤٣ - ( فمن أبصر فلنفسه ومن عني فعليها ) ( ١١٧ ) تقديره : فمن أبصر ( قرأ بصره )  
لنفسه ، ومن عني ( فعماه ) عليها وقال ( من ) بمعنى الذي وما بعد الفاء  
الخير . ( ١١٨ )
- ٤٤ - ( رب السموات والأرض وما بينهما فاعبده ) ( ١١٩ )  
تقديره : ( عو ) رب السموات والأرض .  
وقيل : هو بدل من اسم كان في قوله - تعالى : ( وما كان ربك نسيا ) . ( ١٢٠ )  
ويجوز على قول الأخفش ( ١٢١ ) ( رب ) مبتدأ و ( فاعبده ) خبر ، لأنه يجيـز ،  
ادخال ( الفاء ) في خبر المبتدأ . وسيبويه لا يجيز ذلك ، لأنه لا يرى ( الفاء )  
في خبر المبتدأ ، إلا في الموصول والنكرة الموصوفة .
- ٤٥ - ( يسألونك ماذا ينفقون ، قل : العفو ) ( ١٢٢ ) تقديره : ( الذي ينفقون ) العفو  
( فحذف المبتدأ ) ، ( فيمن رفع العفو ) ( ١٢٣ ) ومن نصبه ، نصبه بفعل مضمـر  
تقديره : ( ينفقون ) العفو .
- ٤٦ - ( قال كذلك قال ربك هو على عمين ولنجعله آية للناس ) ( ١٢٤ )  
تقديره : قال ( الأمر ) كذلك .
- ٤٧ - ( وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ) ( ١٢٥ ) تقديره : ( وأمد ) حمله وفصاله ثلاثون  
شهراً . فأخبرت بظرف عن ظرف ، ولولا هذا الاضمار ، لنصبت ثلاثين عاسى  
الظرف ، ولو فعلت ذلك لانقلب المعنى وتغير ، ولصارت الوصية في ثلاثين شهراً ،  
فلم يكن بد من اضمـار ظرف ، ليصبح المعنى الذي قصد اليه - عز وجل - والله  
- تعالى - أعلم .
- ٤٨ - ( خافضة رافعة ) ( ١٢٦ ) تقديره : ( عي ) خافضة رافعة ( بالرفع ) ومن قرأ  
( بالنصب ) ( ١٢٧ ) فعلى الحال من الواقعة ، قال في مشكل اعراب ( ١٢٨ )  
القرآن ( وفيه بعد ، لأن الحال في أكثر أحوالها انما تكون ، لما يمكن أن يكون ،

---

( ١١٧ ) الأنعام : ١٠٤ ( ١١٨ ) التبيان ( ١ - ٢٨٥ ) ومشكل اعراب القرآن : ٢٨٢ / ١  
( ١١٩ ) مريم : ٦٥ ( ١٢٠ ) مريم : ٦٤ ( ١٢١ ) التبيان : ٨٧٦ / ٢  
( ١٢٢ ) البقرة : ٢١٩ ( ١٢٣ ) قرأ أبو عمرو بالرفع والهاقون بالنصب ، التيسير : ٨٠  
( ١٢٤ ) مريم : ٢١ ( ١٢٥ ) الأحقاف : ١٥ ( ١٢٦ ) الواقعة : ٣  
( ١٢٧ ) النصب قراءة اليزيدي - كما في الاتحاف ( ٤٠٧ ) وفي تفسير القرطبي ( ١٧ / ١٩٦ )  
قرأ به الحسن وعيسى الشقفي ، وفي البحر المحيط ٢٠٣ / ٨ قرأ به زيد بن علي  
والحسن وعيسى وأبو حيوة وابن أبي عمير وابن مقسم والزعفراني واليزيدي في  
اختياره . وفي المحتسب ( ٢ / ٣٠٧ ) قرأ به الحسن واليزيدي والشقفي وأبو  
حيوة . ( ١٢٨ ) مشكل اعراب القرآن : ٣٤٩ / ٢

ويمكن ألا يكون ، والقيامة لا شك في أنها ترفع قومًا الى الجنة ، وتخفض  
آخرين الى النار ، لا بد من ذلك ، فلا فائدة في الحال ( ٥١ ) .

وأجازه القراء ؛ على إضمار : ( ١٢٩ ) ( وقعت ) خافضة رافعة .

٤٩ - ﴿ ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم ﴾ ( ١٣٠ )

مذهب سيويه أن ( أن ) الثانية مبدلة من الأولى في موضع نصب ( يعلموا ) ( ١٣١ )

وقال الجرمي والعمري هي مؤكدة للأولى في موضع نصب . والفاء زائدة على

مذنبين القولين .

ويلزم من القولين جواز البدل والتأكيد قبل تمام المبدل منه وقبل تمام

المؤكد . والقولان عند أهل النظر ناقصان ( ١٣٢ ) ( ٥١ ) .

وقال علي بن سليمان : ( أن ) خبر ابتداء محذوف تقديره : ( قالوا جب )

أن له نار جهنم أو ( فجزاءه ) أن له ( ١٣٣ ) وقال الأخفش : هي في موضع

رفع لأن ( الفاء ) قطعت ما قبلها مما بعدها ، تقديره : فوجب النار له .

فالفاء في مذهب القولين جواب الشرط والجملة خبر ( أن ) ( ١٣٤ ) . وقال

غيرهما : ( أن ) في ( فأن ) مرفوعة بالاستقرار على إضمار مجرور بين ( الفاء ) و

( أن ) تقديره : ( فلهم أن لهم ) أو ( فله ) أن له نار جهنم . وهو قول

الفارسي واختياره ( ١٣٥ ) .

٥٠ - ﴿ قال كذلك قال ربك ﴾ ( ١٣٦ ) الكاف في موضع رفع ، أي : ( الأمر ) كذلك فهي

خبر ابتداء محذوف .

٥١ - ﴿ ظلمات بعضها فوق بعض ﴾ ( ١٣٧ ) تقديره : ( ظلمات ) بالرفع خبر لمبتدأ

محذوف أي : ( هذه ) ظلمات .

٥٢ - ﴿ ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ﴾ ( ١٣٨ ) ( ذلك ) خبر مبتدأ محذوف تقديره :

( الأمر ) ذلك .

---

( ١٢٩ ) معاني القرآن : ١٢١ / ٣ وتفسير القرطبي : ١٧ / ١٩٥ ومشكل اعراب القرآن :

٣٤٩ / ٢ ( ١٣٠ ) التوبة : ٦٣ ( ١٣١ ) الكتاب : ١ / ٤٦٧

( ١٣٢ ) مشكل اعراب القرآن : ١ / ٣٦٦ ، ٣٦٧ .

( ١٣٣ ) التبيان : ٢ / ٦٤٩ وتفسير القرطبي : ٨ / ١٩٥ والبيان : ١ / ٤٠٢

( ١٣٤ ) مشكل اعراب القرآن ( ١ / ٣٦٦ و ٣٦٧ ) ( بتصرف يسير )

( ١٣٥ ) البيان لابن الأنباري ( ١ / ٤٠٢ ) وتفسير القرطبي ( ٨ / ١٩٤ )

( ١٣٦ ) مريم : ٩ ( ١٣٧ ) النور : ٤٠ ( ١٣٨ ) محمد ٤

- ٥٣ - ﴿قلت ما شاء الله﴾ (١٣٩) تقديره : قلت (الأمر) ما شاء الله ، أى : ما شاءه الله ، فحذف المبتدأ ، ثم حذفت الهاء من الصلة .
- ٥٤ - ﴿خسما ن بفس بعضنا على بعض﴾ (١٤٠) قوله : (خسما ن) خبر لمبتدأ محذوف ، أى : (نحن) خسما ن . فحذف المبتدأ .
- ٥٥ - ﴿نعم أجر العاملين الذين صبروا﴾ (١٤١) تقديره : (هم) الذين صبروا ، والمبتدأ المحذوف في (نعم أجر العاملين) سئل في الإستشارة إليه عند إيراد حذف المبتدأ مع (نعم) (ص٣٦ ، ٣٧) .
- ٥٦ - ﴿كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار﴾ (١٤٢) (كذلك) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : (الأمر) كذلك ومثله ﴿كذلك ما أتوا﴾ (١٤٣) .
- ٥٧ - ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد ، ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض وأن الله بكل شئ عليم﴾ (١٤٤) قوله - تعالى : (ذلك) في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : (الحكم الذى ذكرناه) ذلك ، أى : لا غيره . ويجوز أن يكون المحذوف هو الخبر . ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل محذوف تقديره : (فعلنا) ذلك ، أو (شرعنا) ذلك ، واللام في (لتعلموا) متعلقة بالمحذوف (١٤٥)
- ٥٨ - ﴿فسيدعلمون من أضعف ناصراً وأقل عدداً﴾ (١٤٦) (أضعف) و(أقل) يرفعان على أن كلا منهما خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : (هو) أضعف و (هو) أقل .
- ٥٩ - ﴿أما ان تعذب وأما أن تتخذ فيهم حسناً﴾ (١٤٧) (أن تعذب) خبر مبتدأ محذوف تقديره : (هو) أن تعذب ، و(هو) أن تتخذ فيهم حسناً .
- ٦٠ - ﴿من قبل صلاة الفجر﴾ (١٤٨) تقديره : (هي) من قبل صلاة الفجر .

---

(١٣٩) الكهف : ٣٩	(١٤٠) ص ٢٢	(١٤١) العنكبوت : ٥٨ ، ٥٩
(١٤٢) نافر : ٣٥	(١٤٣) الذاريات : ٥٢	(١٤٤) المائدة : ٩٧
(١٤٥) التبيان : ١/٤٦٣	(١٤٦) الجن : ٢٤	(١٤٧) الكهف : ٨٦
(١٤٨) النور : ٥٨		



ويجوز أن تكون في محل نصب بدلاً (١٤٩) من (ثلاث مرات) أو في محل جر بدلاً من مرات، وهذا على انتصاب (ثلاث مرات) على الظرفية (١٥١).

٦١ - (طوافون عليكم بعضكم على بعض) (١٥٠) تقديره : (هم) طوافون عليكم .

(وبعضكم على بعض) يجوز أن تكون بدلاً من الجملة قبلها ، وأن تكون مبنية مؤكدة . (١٥١) وهو أيضاً مذهب الفراء ، وقدره الزجاج : (أنتم طوافون) لأنه لا يقال : هم يطوف بعضكم على بعض (١٥٢)

٦٢ - (قالوا سلاماً قال سلام) (١٥٣) تقديره : (أمرى) سلام وقيل : تقديره : (١٥٤) سلام (عليكم) كما حذف من قوله (فصبري) . (١٥٥)

٦٣ - (فاصفح عنهم وقل سلام) (١٥٦) تقديره : (أمرى) سلام .

٦٤ - (عن اليمين وعن الشمال قعيد) (١٥٧) تقديره : عن اليمين (قعيد) فحذف المبتدأ .

٦٥ - (لأنهم بيوم القيامة) (١٥٨) فيمن قصر . لا قسم (بغير ألف) (١٥٩)

تقديره : ل (أنا) أقسم . فاللام لام الابتداء (١٦٠) والمبتدأ محذوف وقيل : بل هي لام قسم دخلت على المضارع (وفيه بعد) لحذف النون . وقيل : حذف النون من القسم ، كما أجازوا حذف اللام من القسم ، وإثبات النون ، وأنشدوا :

وقتيل مرة أثارن فانه فرع وان أخاهم لم يثار (١٦١)

فحذف اللام من القسم (أثارن)

وقد أجاز سيويه حذف النون التي تصحب اللام في القسم (١٦٢)

٦٦ - (ثلاث عورات لكم) (١٦٣) تقديره : (ثلاث) خير مبتدأ محذوف ، أي : (هذه أوقات) ثلاث عورات لكم . ثم حذف المضارع اتساعاً ، وهذه إشارة إلى الثلاثة الأوقات المذكورة قبل هذا ، ولكن اتسع في الكلام لجعلت الأوقات عورات

(١٤٩) التبيان : ٢/ ٩٧٧ (١٥٠) النور : ٥٨ (١٥١) التبيان : ٢/ ٩٧٧

(١٥٢) اعراب القرآن المنسوب للزجاج : ٢/ ٢٠٧ (١٥٣) هو : ٦٩

(١٥٤) يوسف : ١٨ ، ٨٣

(١٥٥) وقدره العكبري في التبيان : ٢- ٧٠٥) : وأما (سلام) الثاني فمرفوع على على وجهين : أحدهما هو خير مبتدأ محذوف ، أي أمرى سلام أو جوابي أو

قولي . والثاني مبتدأ والخبر محذوف أي : سلام عليكم

(١٥٦) الزخرف : ٨٩ (١٥٧) ق : ١٧ (١٥٨) القيامة : ١

(١٥٩) في الكشف (٢/ ٣٤٩) قرأ (لا قسم) بغير ألف (قتيل) ، وكذا روى النقاش عن

أبي ربيعة عن البرقي ، وقرأ الباقون (بالف) التيسير : ٢١٦ والنشر ٢/ ٢٧٢

٣٤١/٢ .

- لأن ظهور العورة فيها يكون، وهو مثل قولهم : (نهارك صائم وليلك قائم)  
أخبرت عن النهار بالصوم ، لأنه فيه يكون ومنه قوله الله - تعالى :  
(بل مكر الليل والنهار) (١٦٤) أضيف المكر إلى الليل والنهار وهما لا يمكن  
إلا أن المكر يكون فيهما، من فاعلهما : (فأضيف المكر إليهما اتساعاً) (١٦٥) هـ .  
٦٧ - (تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم) (١٦٦) تقديره : (هذا) تنزيل  
الكتاب . ومثله : (تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم) (١٦٧) ومثله  
قول الله - تعالى : (رحم - تنزيل من الرحمن الرحيم) (١٦٨) وقوله - تعالى :  
(الم . تنزيل الكتاب لا ريب فيه) (١٦٩) وقوله - تعالى : (المص . كتاب  
أنزل إليك) (١٧٠) ومثله : (الر . كتاب أحكمت آياته) (١٧١) ومثله  
(الر . كتاب أنزلناه إليك) (١٧٢) ومثله (تنزيل العزيز الرحيم) (١٧٣)  
وقوله - تعالى : (تنزيل من رب العالمين) (١٧٤) والتقدير فيهن : (هذا)  
تنزيل . ومثلهن قوله - تعالى (تنزيل من حكيم حميد) (١٧٥)  
٦٨ - قال - تعالى : (والهكم اله واحد ، لا اله الا هو الرحمن الرحيم) . (١٧٦)  
(الرحمن الرحيم) يجوز أن يكون بدلاً من (هو) ، ويجوز أن يكون خبر مبتدأ  
محذوف (١٧٧) تقديره . (هو) الرحمن ، ولا يجوز أن يكون صفة لـ (هو) .  
لأن الضمير لا يوصف ، ولا يكون خبراً لـ (هو) لأن المستثنى ليس بجمله (١٧٨)  
ويجوز أن يكون نعتاً لـ (الهكم) أو خبراً (١٧٩) بعد خبر ومثله : (الله  
لا اله الا هو الحي القيوم) (١٨٠)  
وقوله - تعالى : (لا اله الا هو العزيز الحكيم) (١٨١)  
وقوله - تعالى : (لا اله الا هو رب العرش الكريم) (١٨٢)

- (١٦٠) اعراب القرآن المنسوب للزجاج : (٢٠٦/١) .  
(١٦١) البيت لعامر بن الطفيل من قصيدة يتوعد فيها أعداءه من بني غطفان الذين  
هزموا قومه بني عامر وقتلوا أخاه حنظلة الذي يسميه قتيل مرة ، ووقع رأسه في  
قومه شريف (المفضليات) (٣٦٤) والأصمعيات (٢١٦) والخزانة : (٢١٦/٤)  
وفيها (فرغ) وان أخاهم لم يقصد .  
(١٦٢) مشكل (٤٢٩-٢) والبيان (٤٧٦/٢) وتفسير القرطبي : (١٩/١٩)  
(١٦٣) النور : ٥٨ (١٦٤) سبأ : ٣٣  
(١٦٥) مشكل اعراب القرآن (١٢٧/٢) والتبيان : ٩٧٧/٢  
(١٦٦) الزمر : ١ الجاثية : ٢ والأحقاف : ٢ (١٦٧) غافر : ٢  
(١٦٨) فصلت : (٢١) (١٦٩) السجدة : (٢١) (١٧٠) الاعراف (٢٠١)  
(١٧١) هود (١) (١٧٢) ابراهيم : ١ (١٧٣) يس : ٥  
(١٧٤) الواقعة : ٨٠ والحاقة : ٤٣ (١٧٥) فصلت : ٤٢ (١٧٦) البقرة : ١٦٣



وقوله - تعالى : ﴿ لا اله الا هو رب العرش العظيم ﴾ (١٨٣)

وقوله - تعالى : ﴿ وما من اله الا الله الواحد القهار ﴾ (١٨٤)

وقوله - تعالى : ﴿ لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة ﴾ (١٨٥)

وقوله - تعالى : ﴿ لا اله الا هو الملك القدوس السلام ﴾ (١٨٦)

وقوله - تعالى : ﴿ بديع السموات والارض انى يكون له ولد ﴾ (١٨٧)

(١٨٨) (بديع السموات) في رفعة ثلاثة أوجه :

أحدها : هو فاعل (تعالى) في قوله (وتعالى عما يصفون) في الآية قبله

والثاني : هو خبر مبتدأ محذوف تقديره : (هو) بديع .

والثالث : هو مبتدأ وخبره (أنى يكون له) وما يتصل به .

وقوله - تعالى : ﴿ ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شىء ﴾ (١٨٩)

قال في تفسير أبي السعود : (١٩٠) (ذلكم) مبتدأ وما بعده قيل : أخبار

أربعة مترادفة . أى : ذلك الموصوف بتلك الصفات العظيمة هو الله المستحق

للعبادة خاصة مالك أمركم لا شريك له أصلاً ، خالق كل شىء مما كان وما

سيكون فلا تكرر ، ان المعتبر في عنوان الموضوع انما هو خالقيه لما كان

فقط - كما ينبىء عنه صيغة الماضي .

وقيل : الخبر هو (الله) تعالى ، والبنواتي أبدال . وقيل : الاسم الجليل

بدل من المبتدأ والبنواتي أخبار . وقيل : يقدر لكل من الأخبار الثلاثة

مبتدأ .

---

(١٧٩) تفسير أبي السعود (١-١٨٣) (١٨٠) البقرة : ٢٥٥ وآل عمران : ٢

(١٨١) آل عمران : ١٨٥ (١٨٢) المؤمنون : ١١٦ (١٨٣) النمل : ٢٦

(١٨٤) ص : ٦٥ (١٨٥) الحشر : ٢٢ (١٨٦) الحشر : ٢٣

(١٨٧) الأنعام : ١٠١ (١٨٨) الأنعام : ١٠٠ (١٨٩) الأنعام : ١٠٢

(١٩٠) (٢-١٦٩)

وقيل : يجعل الكل بمنزلة ( اسم واحد ) هـ .

٦٩ - ( ذكر رحمة ريك ) ( ١٩١ ) تقديره : ( هذا ) ذكر رحمة ( ١٩٢ )

٧٠ - وقوله : ( ذلك عيسى ابن مريم قول الحق ) ( ١٩٣ ) تقديره : ( هو ) قول

الحق . وقيل : ( قول الحق ) نعت لعيسى ، وقيل : هو خبر بعد خبر .  
ويقرأ ( قول الحق ) بالسنتصب ( ١٩٤ ) على المصدر أى : أقول قول الحق .  
وقيل : هو حال من ( عيسى ) .

وقيل : التقدير : ( أعني ) قول الحق ( ١٩٥ )

٧١ - ( وقل الحق من ريك ) ( ١٩٦ ) ( الحق ) خبر مبتدأ محذوف تقديره ( هو )

٧٢ - ( ما جئتم به السحر ) ( ١٩٧ ) قال العكبري : ( ١٩٨ ) ( اذا اعتبرت ) ( ما )  
استفهاماً ( ١٩٩ ) كان في ( السحر ) وجهان :

أحدهما : هو خبر مبتدأ محذوف تقديره : ( هو ) السحر

ثانيهما : أن يكون الخبر محذوفاً أى : السحر ( هو ) . هذا اذا قدرت

موضع ( ما ) منصوياً بفعل محذوف موضعه بعد ( ما ) تقديره : أى شئ أتيت

به وقوله ( جئتم به ) يفسر المحذوف . ويجوز أن تعرب ( ما ) مبتدأ ( جئتم به )

الخبر ، وعلى هذا ( السحر ) فيه وجهان : ما تقدم من الوجهين .

والثاني : هو بدل من موضع ( ما ) ، كما تقول : ما عندك ، أدينار أم درهم .

ويقرأ على لفظ الخبر وفيه وجهان أيضاً :

( أحدهما : استفهام - أيضاً - في المعنى ، وحذفت الهمزة للمعلم بها .

والثاني : هو خبر في المعنى ، فعلى هذا تكون ( ما ) بمعنى الذى ( و جئتم

به ) صلتها ، ( والسحر ) خبرها .

ويجوز أن تكون ( ما ) استفهاماً و ( السحر ) ( ٢٠٠ ) خبر مبتدأ محذوف ( هـ ) .

---

( ١٩١ ) مريم : ٢ ( ١٩٢ ) التبيان : ( ١٦٥ / ٢ ) ذكر رحمة ريك في ارتفاعه ثلاثة

أوجه : أحدها : هو خبر مبتدأ محذوف أى هذا ذكر . والثاني : هو مبتدأ

والخبر محذوف ، أى : فيما يتلى عليك ذكر ، والثالث : خبر الحروف المقطعة

( ذكره الفراء في معاني القرآن ( ٢ - ١٦١ ) وقال الزجاج : هذا محال لأن

( كهيعص ) ليس مما أنبأنا الله به عن زكريا ( تفسير القرطبي : ( ١١ - ٧٥ )

( ١٩٣ ) مريم : ٣٤ ( ١٩٤ ) في الكشف ( ٢ - ٨٨ ) : قوله ( قول الحق ) قرأه ابن

عامر وعاصم بالنصب ، ورفع الباقر . وفي النشر ( ٢ / ٣٠٥ ) ومشكل اعراب

القرآن ( ٢ - ٥٧ ) والتبيان ( ٢ / ٨٧٤ ) : قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بالنصب

وقرأ الباقر بالرفع . ( ١٩٥ ) التبيان : ( ٢ / ٨٧٤ )

( ١٩٦ ) الكهف : ٢٩ ( ١٩٧ ) يونس : ٨١

( ١٩٨ ) التبيان : ( ٢ / ٦٨٢ ، ٦٨٣ ) بتصرف ( ١٩٩ ) في الكشف ( ١ - ٥٢ ) ( ما جئتم

بها ) أى ما جئتم به السحر .

- ٧٣ - (في كتاب مكنون) (٢٠١) قوله - تعالى : (في كتاب) خبر مبتدأ محذوف تقديره : (هو) في كتاب مكنون . وقيل : (في كتاب) صفة أخرى لـ (قران) في الآية قبله ، أو حال من الضمير في (كريم) (٢٠٢) ومثله قول الله - تعالى : (نار حامية) (٢٠٣) أي : (هي) نار حامية ، ومثله في الواقعة (٢٠٤) (خافضة رافعة) أي : (هي) خافضة قومًا ، ورافعة آخرين .
- ٧٤ - (كذحا فعلاقية) التقدير : كذحًا (فأنت) ملاقيه ، فحذفت المبتدأ .
- ٧٥ - (قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه) (من لعنه) ، في موضع (من) ثلاثة أوجه : (٢٠٦) أحدها : هو في موضع رفع على حذفه المضاف ، تقديره : (هو) (٢٠٧) من لعنة الله .
- وثانيها : هو في موضع جر بدلا من (شر) وثالثها : هو في موضع نصب بفعل دل عليه (أنبئكم) أي : أعرّفكم من لعنه الله
- ٧٦ - (وإن من أهل الكتاب الا ليؤمنن به) (٢٠٨) (إن) بمعنى (ما) . والجار والمجرور في موضع رفع بأنه خبر المبتدأ ، والمبتدأ محذوف ، تقديره : وما من أهل الكتاب (أحد) .
- ٧٧ - (جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور) (جنتان) خبر مبتدأ محذوف تقديره : (هي) جنتان . والجملة في موضع نصب على التفسير . (بلدة طيبة) خبر مبتدأ محذوف تقديره : (هذه) بلدة طيبة (ورب غفور) تقديره : (وربكم) (٢١٠) رب غفور .
- ومثله (بل عباد مكرمون) (٢١١) أي : بل (عم) عباد مكرمون .

- 
- (٢٠٠) البيان : (٤١٨/١) ومشكل اعراب القرآن : (٣٨٨/١)  
(٢٠١) الواقعة : (٧٨) (٢٠٢) (انه لقرآن كريم) الواقعة (٧٧)  
(٢٠٣) القارة : ١١ (٢٠٤) آية : ٣ (٢٠٥) العائدة : ٦٠  
(٢٠٦) التبيان : (٤٤٨-١)  
(٢٠٧) في البيان : (٢٩٨-١) هو لعن من لعنة الله (فحذف المبتدأ والمضاف)  
(٢٠٨) النساء : ١٥٩ (٢٠٩) سبأ : ١٥  
(٢١٠) في مشكل اعراب القرآن (٢٠٥/٢) تقديره : (وهذا) رب غفور .  
(٢١١) الأنبياء : ٢٦

٧٨ - ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة (٢١٢)

يقراً شاذاً (٢١٣) (بعوضة) على أن تجعل (ما) بمعنى الذي، ويحذف  
المبتدأ أي: الذي هو بعوضة. ويجوز أن يكون (ما) حرفاً ويضم المبتدأ،  
تقديره: مثلاً (هو) بعوضة.

٧٩ - ماذا أراد الله بهذا مثلاً. يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً (٢١٤)

(يضمحل به كثيراً) خبر مبتدأ محذوف تقديره: (كذلك) يضل به بدلالة  
قوله - تعالى: (كذلك يضل الله من يشاء) (٢١٥)

وقيل: (٢١٦) (يضل) يجوز أن يكون في موضع نصب صفة لـ (المثل)  
ويجوز أن يكون حالاً من اسم (الله) ويجوز أن يكون مستأنفاً (٢١٥)  
وتقديره: (كذلك) يضل به

٨٠ - إنها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك (٢١٧)

( لا فارض ) (٢١٨) يجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: لا (هي)  
فارض (ولا بكر) مثله. و(عوان) مثله ويكون (٢١٩) (بين ذلك) بدلاً  
من (عوان) كحاضر بعد حلو.

٨١ - ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهاً (٢٢٠)

التقدير: اسمه المسيح عيسى (هو) ابن مريم (محذوف المبتدأ) (اسمه)  
مبتدأ (٢٢١)، والمسيح (خبره)، و(عيسى) بدل منه أو عطف ببيان،  
ولا يجوز أن يكون خبراً آخر، لأن تعدد الأخبار يوجب تعدد المبتدأ  
والمبتدأ هنا مفرد وهو قوله (اسمه) ولو كان عيسى خبراً آخر لكان اسماً  
أو أسماً على تأنيث الكلمة، والجملة صفة للكلمة، وابن مريم خبر مبتدأ محذوف، أي:  
(هو) ابن مريم ولا يجوز أن يكون بدلاً مما قبله ولا صفة، لأن (ابن مريم)

(٢١٢) البقرة: ٢٦ (٢١٣) في المحتسب (١-٦٤) قراءة روية (مثلاً ما بعوضة)  
بالرفع. قال أبو الفتح وجه ذلك أن (ما) معناها اسم بمنزلة (الذي) أي لا  
يستحي أن يضرب الذي (هو) بعوضة مثلاً محذوف العائد على الموصول  
وهو مبتدأ. (٢١٤) البقرة: ٢٦ (٢١٥) المدثر: ٣١

(٢١٦) التبيان: (١-٤٣) (٢١٧) البقرة: ٦٨ (٢١٨) التبيان (١-٧٤)

(٢١٩) في البيان: (١-٩٢) قال: (بين ذلك) ولم يقل: (بين ذلك) لأنه أراد

بين هذا المذكور. (٢٢٠) آل عمران: ٤٥ (٢٢١) التبيان: ١-٢٦٠

( ۲۲۲ )

ليس باسم إلا ترى أنك لا تقول : اسم هذا الرجل (ابن عمرو)

- ۸۲

﴿ كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر ﴾ ( ۲۲۳ )  
( كمثل ) الكاف في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره : ( مثل هو لا ) كمثل الشيطان .

- ۸۳ ﴿ كمثل الذين من قبلهم قريباً ذاقوا وبال أمرهم ﴾ ( ۲۲۴ ) تقديره : ( مثل هو لا ) كمثل الذين من قبلهم - فحذف المبتدأ .

- ۸۴ ﴿ واعلموا أن ما غنمتم من شئ فأن لله خمسة ﴾ ( ۲۲۵ ) . . . ( ما ) بمعنى الذى ، والعائد محذوف و ( من شئ ) حال من العائد المحذوف تقديره :

ما غنمتموه قليلاً أو كثيراً ، ( فأن لله ) يقرأ بفتح الهمزة ، وفي ( الفاء ) وجهان : أحدهما : أنها دخلت في خبر ( الذى ) لما في الذى من معنى المجازاة و ( أن ) وما عملت فيه في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره : ( فالحكم ) : أن لله خمسة .

صدرى ، بالتكذيب ، و ( أنا ) لا ينطلق لسانى ، بالرفع على الاستثناف .

وقيل : يجوز بالنصب عطفاً على المنصوب قبله .

- ۸۵ ﴿ أنى أخلق من الطين ﴾ ( ۲۲۶ ) ( أنى ) في موضع رفع على تقدير حذف

مبتدأ تقديره : ( هي ) أنى أخلق ( ۲۲۷ )

- ۸۶

﴿ تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله ﴾ ( ۲۲۸ )

( ألا نعبد ) في موضع رفع ( خبر ) مبتدأ محذوف تقديره : ( هي ) ألا نعبد الا الله .

ويجوز أن تكون في محل خفض بدل من ( كلمة ) .

- ۸۷ ﴿ ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم ﴾ ( ۲۲۹ )

( ۲۳۰ ) ( ذلك نتلوه ) ذلك خبر لمبتدأ محذوف تقديره : ( الأمر ) ذلك .

ومثله في الدخان : ﴿ كذلك وزوجناهم بحور عين ﴾ ( ۲۳۱ )

( ۲۲۲ ) إلا اذا علق علماً عليه وانما ذكر الضمير في اسمه على معنى الكلمة لأن المراد

يشرك ( بمكون ) أو ( مخلوق ) ، ( ۲۲۳ ) الحشر : ۱۶ ( ۳۲۴ ) الحشر : ۱۵

( ۳۲۵ ) الأنفال : ۴۱ ( ۲۲۶ ) آل عمران : ۴۹

( ۲۲۷ ) الكهف : ۹۳ / أ والبيان : ۲۰۴ / ۱ والعنكبوت : ۲۹ / ۱

( ۲۲۸ ) آل عمران : ۶۴ ( ۲۲۹ ) آل عمران : ۵۸ ( ۲۳۰ ) التبيان : ۱ - ۲۲۶

( ۲۳۱ ) الآية : ۵۴

ويجوز أن يكون ( ذلك ) مبتدأ و ( نتلوه ) الخبر .

ويجوز أن يكون ( ذلك ) مبتدأ و ( من الآيات ) خبره ( و نتلوه ) حال والعامل فيه معنى الإشارة ، أى : الأمر المشار إليه متلوا ويجوز أن يكون ( ذلك ) في موضع نصب لفعل محذوف دل عليه ( نتلوه ) تقديره : ( نتلو ذلك ) ، فيكون من ( الآيات ) حالا من الهاء أيثما .

٨٨ - ( وآخر من شكله أزواج ) ( ٢٣٢ ) ( آخر ) بلفظ المفرد وفتح الهمزة ، ( ٢٣٣ )

صفة لمحذوف هو الابتداء ، والخبر محذوف تقديره ( ولهم عذاب آخر من ضرب ما تقدم ) ( حذف الموصوف وابقا الصفة ) .

٨٩ - ( وما أوتيتم من شئ فمتاع الحياة الدنيا ) ( ٢٣٤ )

تقديره : ( ف الموتى ) متاع الحياة الدنيا ،

٩٠ - ( قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حينئذ ) ( ٢٣٥ )

التقدير : ( أمرى ) سلام ، أو ( جوابي ) أو ( قولي ) .

ويجوز أن يكون الخبر هو المحذوف وتقديره : سلام ( عليكم ) ومثله قول الله - :

تعالى : ( قال سلام قوم منكرون ) ( ٢٣٦ )

٩١ - ( قالوا : سمعنا فتن يذكرهم يقال له : ابراهيم ) ( ٢٣٧ )

في ارتفاع ابراهيم عليه السلام - ثلاثة أوجه ( ٢٣٨ )

أحدهما : هو خير مبتدأ محذوف ، أى : ( هو ) أو ( هذا ) ، وقيل : هو مبتدأ

والخبر محذوف ، أى : ابراهيم ( فاعل ذلك ) والجملة محكية .

والثاني : هو منسب لى مفرد ، فضمه بنا .

والثالث : هو مفعول ( ٢٣٩ ) يقال : لان المعنى يذكر ابراهيم في تسميته .

فالمراد الاسم لا المسمى

٩٢ - ( وأن ربكم الرحمن فاتبعوني ) ( ٢٤٠ ) المصدر المنسب منها في موضع خبر

مبتدأ محذوف ، تقديره : ( والأمر ) أن ربكم الرحمن ( فهو من عطف جملة على

جملة ) وقدره أبو حاتم : ( ٢٤١ ) ( ولأن ربكم الرحمن ) .

( ٢٣٢ ) ص : ٥٨ ( ٢٣٣ ) قرأ بضم الهمزة على الجمع ( آخر ) أبو عمرو ويعقوب ،

وقرأ الباقون نفتحها على التوحيد ( أى المفرد ) النشر : ٣٤٦ / ٢

والتيسير : ١٨٨ والاتحاف : ٣٧٣ ( ٢٣٤ ) القصص : ٦٠

( ٢٣٥ ) هو : ٦٩ ( ٢٣٦ ) الذاريات : ٢٥ ( ٢٣٧ ) الأنبياء : ٦٠

( ٢٣٨ ) التبيان : ٢ - ٢١١ ( ٢٣٩ ) يعني فهو مرفوع ، لأنه قام مقام الفاعل .

( ٢٤٠ ) له : ٩٠ ( ٢٤١ ) البحر المحييل : ٢٧٢ / ٦



- ٩٣ - (بل قالوا : أضغاث أحلام) (٢٤٢) (أضغاث أحلام) تقديره : (هذا)  
أضغاث أحلام
- ٩٤ - ( نار الله الموقدة ) (٢٤٣) تقديره : (هي) نار الله الموقدة .
- ٩٥ - ( فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ) (٢٤٤)  
( فشهادة أحدهم ) المصدر مضاف الى الفاعل وفي رفعه وجهان :  
أحدهما : هو خبر مبتدأ محذوف تقديره : ( فالواجب ) شهادة أحدهم  
الثاني : هو مبتدأ والخبر محذوف تقديره : ( فعليهم ) شهادة أحدهم  
ويقرأ : أربع بالرفع (٢٤٦) على أنه خبر المبتدأ .
- ٩٦ - ( فصبر جميل ) (٢٤٧) تقديره : ( فشأنه ) صبر جميل . وجاز أن يكون  
المحذوف خبراً وتقديره : ( فلي ) صبر جميل ،  
أو ( عندي ) صبر جميل .
- ٩٧ - ( قل أفأنهكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير ) (٢٤٨)  
قوله - تعالى ( النار ) يقرأ بالرفع (٢٤٩) وفيه وجهان :  
أحدها : خبر مبتدأ محذوف تقديره : ( هو ) النار ، أي : الشر ( هو ) النار ،  
و( وعدها ) على هذا مستأنف ، ان ليس في الجملة ما يصلح أن يعمل في الحال .  
والثاني : ( النار ) مبتدأ والخبر ( وعدها ) . . . . . ويقرأ بالنصب (٢٥١)  
على تقدير : ( أعني ، أو بـ ( وعد ) الذي دل عليه ( وعدها ) ، ويقرأ بالجر  
على البدل من ( شر ) و( بئس المصير ) تقديره : ( والنار ) بئس المصير .
- ٩٨ - ( لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ ) (٢٥٢)

- (٢٤٢) الأنبياء : ٥ (٢٤٣) الهمزة : ٦ (٢٤٤) النور : ٦  
(٢٤٥) التبيان : ٢/٩٦٥  
(٢٤٦) في الكشف : ٢/١٣٤ قوله : ( أربع شهادات ) قرأه حفص وحمزة والكسائي  
برفع ( أربع ) وقرأه الباقر بالنصب . (٢٤٧) يوسف : ١٨ و٨٣  
(٢٤٨) الحج : ٧٢ (٢٤٩) قال في البحر المحيط : ( ٣٨٩/٦ ) وقرأ الجمهور  
( النار ) رفعاً على اضمار مبتدأ ، وقرأ ابن أبي عملة وابراهيم بن يوسف عن  
الأعشى ، وزيد بن علي ( النار ) بالنصب . قال الزمخشري : ( على الاختصاص )  
وقرأ ابن أبي اسحاق وابراهيم بن نوح عن قتيبة ( النار ) بالجر على البدل من  
( شر ) (٥١) ( بتصرف يسير ) . (٢٥٠) التبيان : ٢/٩٤٨  
(٢٥١) تفسير القرطبي : ١٢/٩٦ وقال : ( يجوز في النار الرفع والنصب والخفض ،  
فالرفع على ( هو ) النار ( هي ) النار والنصب بمعنى ( أعني ) أو اضمار فعل مثل  
الثاني أو يكون محمولاً على المعنى ، أي : أعرفكم بشر من ذلكم النار ، والخفض  
على البدل .

- قوله تعالى : (بلاغ) رفع على اغمار مبتدأ ، أى : ( ذلك ) بلاغ ، أو ( هو )  
بلاغ ( ٢٥٣ ) ، ويقراً : ( ٢٥٤ ) ( بلاغاً ) ، أى : ( بلغ ) بلاغاً ، ويقراً بالجر ،  
أى : من نهار ندى بلاغ ، ويقراً ( بلغ ) على الأمر ، والله أعلم .
- ٩٩ - ( ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ) ( ٢٥٥ )  
( ذلك ) خبر مبتدأ مضمرة تقديره : ( الأمر ) ذلك .
- ١٠٠ - ( سورة أنزلناها وفرضناها ) ( ٢٥٦ ) تقرأ ( سورة ) بالرفع ( ٢٥٧ ) تقديره :  
( هذه ) سورة ، أو ( ما يتلى عليك ) سورة ولا يكون ( سورة ) ( ٢٥٨ )  
مبتدأ ، لأنها نكرة . وقرى بال نصب على تقدير : ( أنزلنا ) سورة ولا موضع  
ل ( أنزلناها ) على هذا ، لأنه مفسر لما لا موضع له ، فلا موضع له . ويجوز النصب  
على تقدير : ( اذكر ) سورة فيكون موضع ( أنزلناها ) نصباً ، وموضعها على  
الرفع رفع .
- ١٠١ - ( الذين آمنوا وكانوا يتقون ) ( ٢٥٩ ) ( الذين آمنوا ) يجوز أن يكون خبر  
مبتدأ محذوف ، تقديره : ( هم ) الذين آمنوا . ويجوز أن يكون خبراً ثانياً ( لأن )  
في الآية قبله ( ٢٦٠ ) ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره ( لهم البشرى ) ( ٢٦١ )  
مطلع الآية ، بعده ويجوز أن يكون منصوباً باضمار ( أعني ) أو صفة لـ ( أولياء ) .  
بعد الخبر .
- ١٠٢ - ( متاع في الدنيا ثم الهنا مرجعهم ) ( ٢٦٢ ) تقديره : ( افتراؤهم ) أو  
( حياتهم ) أو ( تغلبهم ) متاع في الدنيا .
- ١٠٣ - ( ويقولون الجماعة ) ( ٢٦٣ ) تقديره : ( أمرك ) طاعة ومثله قول الله - تعالى :  
( قل لا تقسموا طاعة معروفة ) ( ٢٦٤ ) تقديره : ( أمرنا ) ، وكذلك قوله - تعالى :  
( طاعة وقول معروف ) ( ٢٦٥ ) تقديره : ( أمرنا ) .

- 
- ( ٢٥٢ ) الأحقاف : ٣٥ ( ٢٥٣ ) التبيان : ١١٥٩ / ٢  
( ٢٥٤ ) في المحتسب : ٢ / ٢٦٨ قراءة الحسن وعيسى الشقفي ( من نهار بلاغاً ) قال :  
أبو حاتم : قرأ ( بلغ ) على الأمر ( أبو جليل ) وأبو سراج الهذلي .  
( ٢٥٥ ) محمد : ٤ ( ٢٥٦ ) النور : ١  
( ٢٥٧ ) في المحتسب : ٢ / ٩٩ ، قراءة أم الدرداء ، وعيسى الشقفي . . ( سورة )  
بالنصب - قال : وهي منصوبة بفعل مضمرة . . وأما قراءة الجماعة ( سورة ) بالرفع  
فمرفوعة بالابتداء . . ( ٢٥٨ ) التبيان : ٢ - ٩٦٣ ( ٢٥٩ ) يونس : ٦٣  
( ٢٦٠ ) ( ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ) ، يونس : ٦٢  
( ٢٦١ ) يونس : ٦٤ ( ٢٦٢ ) يونس : ٧٠ ( ٢٦٣ ) النساء : ٨١  
( ٢٦٤ ) النور : ٥٣ ( ٢٦٥ ) محمد : ٢١



- ١٠٤ - (وما منا الا له مقام معلوم) (٢٦٦) (وما منا) تقديره: وما منا (أحد) .  
 فأحد مبتدأ محذوف والخبر (منا) مقدم .  
 قال الفراء: (٢٦٧) وهو من قول الملائكة .
- ١٠٥ - (يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً) (٢٦٨)  
 برفع (يوم) (٢٦٩) على اضماع مبتدأ تقديره: (هو) يوم لا تملك أى : على  
 البديل من (يوم الدين) (٢٧٠) قبله . قال العكبري (٢٧١)  
 ويقرأ (يوم) بالنصب على تقدير: (أعني) يوم .  
 وقيل : التقدير : (يجازون) يوم الدين ، ودل عليه ذكر (الدين) وقيل : حقه  
 الرفع ، ولكن فتح على حكم الظرف كقوله - تعالى : ( ومنهم دون ذلك ) .  
 وعند الكوفيين هو مبنى على الفتح والله اعلم ( ٥١ ) .
- ١٠٦ - (كذلك حقاً علينا ننسج المؤمنين) (٢٧٢) تقديره : (الأمر) كذلك .
- ١٠٧ - (الرحمن فاسأل به خبيراً) (٢٧٣) تقديره : (هو) الرحمن .  
 وقيل : (الرحمن) مبتدأ و(فاسأل) خبره .
- ١٠٨ - (فك رقبة) (٢٧٤) تقديره : (هي) فك رقبة ، يعني (العقبة) او التقدير :  
 (هو) فك رقبة ، أى : اقتحام العقبة .
- ١٠٩ - (فإن لم يصبها وابل فطل) (٢٧٥) تقديره : (فالذى يصيبها) طل فحذف  
 المبتدأ . أو (فالمصيب لها) طل ، أو (فمصيبها) طل .
- ١١٠ - (له فيهمط من كل الشمرات) (٢٧٦) تقديره : له فيها (رزق) من كل شمرات .  
 أو : له فيها (شمرات) من كل (أنواع) الشمرات . ولا يجوز أن يكون (من)  
 مبتدأ وما قبله الخبر ، لأن المبتدأ لا يكون جاراً ومجروراً الا اذا كان حرف  
 الجر زائداً .

(٢٦٦) الصافات: ١٦٤ (٢٦٧) في معاني القرآن: ٢/٣٩٥  
 (٢٦٨) الانعطار: ١٩ (٢٦٩) قراءة ابن كثير وأبو عمرو (الكشف: ٢/٣٦٤) وقرأ  
 الباقر بالنصب على الظرف ل (الدين) وهو الجزاء .  
 (٢٧٠) (ثم ما أدراك ما يوم الدين) الانعطار: ١٨ (٢٧١) التبيان: ٢/١٢٧٥  
 (٢٧٢) يونس: ١٠٣ (٢٧٣) الفرقان: ٥٩ (٢٧٤) البلد: ١٣  
 (٢٧٥) البقرة: ٢٦٥ (٢٧٦) البقرة: ٢٦٦

١١١ - (للفقراء الذين أحصروا) (٢٧٧) تقديره : (الصدقات المذكورة) للفقراء الذين أحصروا .

وقيل : التقدير : (أعطوا) للفقراء .

١١٢ - (فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان) (٢٧٨)

تقديره : (فالمستشهد) رجل وامرأتان (فحذف المبتدأ) . وقيل :

المحذوف الخبر، وتقديره : فرجل وامرأتان (يشهدون)

١١٣ - (أني أخلق لكم من الطين) (٢٧٩) في موضع : (أني أخلق) بفتح الهمزة (٢٨٠) ثلاثة أوجه :

الأول : (ممي) أني أخلق .

الثاني : الجريد<sup>لا</sup> من آية (أني قد جئتمكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين) (٢٧٩)

الثالث : بد<sup>لا</sup> من (أني) الأولى . (٢٨١)

١١٤ - (الله الذي له ما في السموات وما في الأرض) (٢٨٢)

(الله الذي) يقرأ بالرفع ، (٢٨٣) على ثلاثة أوجه :-

أحدها : على الابتداء ، وما بعده الخبر .

والثاني : على الخبر، والمبتدأ محذوف أي : (هو) الله والذي صفة .

والثالث : هو مبتدأ والذي صفة ، والخبر محذوف، تقديره : الله الذي له

ما في السموات وما في الأرض العزيز الحميد ، وحذف لتقدم ذكره .

١١٥ - (وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم) (٢٨٤)

(الذين ظلموا) في موضعه ثلاثة (٢٨٥) أوجه :

أحدها : الرفع وفيه أربعة أوجه :

(٢٧٧) البقرة : ٢٧٣ (٢٧٨) البقرة : ٢٨٢ (٢٧٩) آل عمران : ٤٩

(٢٨٠) قرأه نافع وأبو جعفر يكسر الهمزة، والباقون بفتحها النشر : ٢/٢٣٢

والإتحاف : ١٧٤

(٢٨١) مشكل أعراب القرآن : ١/١٤١ والتبيان : ١/٢٦٢

(٢٨٢) إبراهيم : ٢ (٢٨٣) التبيان : ٢/٧٦٢ والبيان : ٢/٥٤

(٢٨٤) الأنبياء : ٣ (٢٨٥) التبيان : ٢-١١١

- ١- أن يكون بدلاً من الواو في [اسروا] (٢٨٦)
- ٢- أن يكون فاعلاً والواو حرف للجمع ، لا اسم (على لغة أكلوني البراغيث)
- ٣- أن يكون مبتدأ والخبر (هل هذا) والتقدير: يقولون: هل هذا .
- ٤- أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي: (عم) الذين ظلموا .  
والثاني: أن يكون منصوباً على اضمار (أعني) .  
والثالث: أن يكون مجروراً صفة للناس .
- ١١٦ - [ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا] (٢٨٧)
- (ذلك) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (الأمر) ذلك .  
ويجوز أن يكون (ذلك) مبتدأ، و(جزاؤهم) مبتدأ ثان و(جهنم) خبره ،  
والجملة خبر المبتدأ الأول، والعائد محذوف تقديره: جزاؤهم (به) .  
ويجوز أن يكون (ذلك) مبتدأ و(جزاؤهم) بدلاً أو عطف بيان و(جهنم)  
الخبر، ويجوز أن تكون (جهنم) بدلاً من جزاء أو خبر ابتداء محذوف  
تقديره: (هو) جهنم) و(بما كفروا) خبر (ذلك) ولا يجوز أن تتعلق بها  
بـ(جزاؤهم) للفصل بينهما بـ(جهنم) .
- ١١٧ - [جنات عدن] (٢٨٨) تقديره: (هي) جنات عدن .
- ١١٨ - [وذا القوة المتين] (٢٨٩) (المتين) بالرفع (٢٩٠) على النعت (لكه)  
سبحانه وتعالى: وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، أي: (هو) المتين ،  
وهو هنا كناية عن معنى القوة إذ معناها (البطش) وهذا في معنى القراء  
بالسجر . والله أعلم .
- ١١٩ - [وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين] (٢٩١)
- (فدية) يقرأ بالتنوين (٢٩٢) (وطعام) بالرفع بدلاً منها ، أو على اضمار  
مبتدأ تقديره: (هي) طعام .

---

(٢٨٦) مشكل الحراب القرآن ٨٢، ٨١/٢ وفيه وقيل: (الذين) رفع على اضمار  
(يقول) (٢٨٧) الكهف: ١٠٦ (٢٨٨) النحل: ٣١  
(٢٨٩) الذاريات: ٥٨ (٢٩٠) التبيان: ١١٨٢/٢ وفي المحتسب: ٢٨٩/٢  
قراءة يحيى والاعمش بالجهر وفي معاني القرآن: ٩٠/٣ قرأ يحيى بن وثاب  
(المتين) بالخفض جعله من نعت القوة وإن كانت أنش في اللفظ، فإنه  
ذهب إلى الحيل أو إلى الشيء المفتول . (٢٩١) البقرة: ١٨٤  
(٢٩٢) في الكشف: ٢٨٢/١، قرأ نافع وابن ذكوان بالاضافة وقرأ الباقون بالتنوين  
في (فدية) .

- ١٢٠ - (فعدة من أيام آخر) (٢٩٣) (فعدة) مبتدأ والخبر محذوف أى فعلية عدة وفيه حذف مضاف أى : صوم عدة (٢٩٤)
- وقيل : (٢٩٥) (فعدة) خبر مبتدأ محذوف تقديره : (فالواجب) صيام عدة .
- ١٢١ - (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن) (٢٩٦)
- (شهر رمضان) في رفعه وجهان : (٢٩٧)
- أحدهما : هو خبر مبتدأ محذوف تقديره : (هي) شهر، يعني الأيام المعدودات فعلى هذا يكون (الذي أنزل) نعتاً للشهر أو لرمضان .
- والثاني : هو مبتدأ ، ثم في الخبر وجهان :
- أحدهما : (الذي أنزل) .
- والثاني : أن (الذي أنزل) صفة والخبر هو الجملة الي هي (فمن شهد)
- ١٢٢ - (لما استيسر من الهدى) (٢٩٨) تقديره : (فالواجب) ما استيسر
- وقيل : (٢٩٩) (ما) في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف أى : فعليكم . ويجوز أن تكون (ما) في موضع نصب تقديره : فاهدوا أو فادوا .
- ١٢٣ - (لمن اتقى واتقوا الله) (٣٠٠)
- (لمن اتقى) خبر مبتدأ محذوف تقديره : (جواز التعجيل والتأخير لمن اتقى (٣٠١) وقيل تقديره : (٣٠٢) الإباحة في التأخير والتعجيل، وقيل : السلامة لمن اتقى أو الذكر لمن اتقى)
- ١٢٤ - (وقالت عجوز عقيم) (٣٠٣) تقديره : (أنا) عجوز عقيم .
- ١٢٥ - (لا نلول تشير الأرض ولا تسقي الحرث) (٣٠٤) مسلعة لاشية فيها) .
- (نلول) رفع صفة للبقرة ، أو خبر ابتداء محذوف، فتكون الجملة صفة : (لا هي

---

(٢٩٣)	البقرة : ١٨٥ ، ١٨٤	(٢٩٤)	التبيان : ١٥٠ / ١
(٢٩٥)	اعراب القرآن المنسوب للزجاج	(٢٩٦)	البقرة : ١٨٥
(٢٩٧)	التبيان : ١٥١ / ١	(٢٩٨)	البقرة : ١٩٦
(٢٩٩)	التبيان : ١٥٩ / ١	(٣٠٠)	البقرة : ٢٠٣
(٣٠١)	التبيان : ١٦٦ / ١	(٣٠٢)	مشكل اعراب القرآن : ٩١ / ١
(٣٠٣)	الذاريات : ٢٩	(٣٠٤)	البقرة : ٧١

ذلول تشير الأرض) (وتشير) في موضع نصب حالاً من الضمير في ذلول .  
وقيل : هو مستأنف ، أي : (هي) تشير ، وهذا قول من قال : ان البقرة  
كانت تشير الأرض ، ولم تكن تسمى الزرع وهو قول بعيد . من الصحفة  
لوجهين :

أحدهما : أنه عطوف عليه (ولا تسقي الحرث) فنفي المعطوف ، فيجب أن  
يكون المعطوف عليه كذلك . .

والثاني : أنها لو أثارت الأرض لكانت ذلولا ، وقد نفى ذلك .

(ولا تسقي الحرث) يجوز أن يكون صفة أيضاً (أي للبقرة) وأن يكون

خبر ابتداءً محذوف (تقديره : وهي لا تسقي الحرث) .

(٣٠٥)

وكذلك (مسلمة) ، (و) لا شية فيها ، والاحسن أن يكون صفة (هـ)

(٣٠٦)

١٢٦ - " أني قد جئتم بأية من ركم أني أخلصسك لكم من الطين كهيئة الطير "

(أنى) في موضع الجملة ثلاثة أوجه : (٣٠٧)

أحدها : جر ، أي : بأنى ، وذلك مذعب الخليل ، ولو ظهرت الباء لتعلقت

برسول أو بمحذوف يكون صفة لرسول ، أي : (ناطقاً) بأنى : أو مخبراً .

والثاني : موضعها نصب على الموضع ، وهو مذهب سيويه أو على تقدير :

يذكر أنى ويجوز أن يكون بدلاً من رسول إذا جعلته مصدرًا (تقديره : ونعلمه

أنى قد جئتمكم .

والثالث : موضعها رفع أى : (هو) أنى قد جئتمكم ، إذا جعلت رسولاً

مصدرًا أيًا .

(٣٠٩)  
( أنى أخلق ) يقرأ بفتح الهمزة ، وفي موضعه ثلاثة أوجه :

---

(٣٠٥) التبيان : ١/٧٦ (بتصرف يسير) (٣٠٦) آل عمران : ٤٩

(٣٠٧) أى : وما دخلت عليه (٣٠٨) التبيان : ١/٢٦٢

(٣٠٩) والبيان : (١-٢٠٤) ، ومشكل اعراب القرآن : (١-١٤١) وفي الكشف :

قرأه نافع بالكسر وفتح الباقون .

أحد ما : جربدلاً من آية

والثاني : رفع ، أي : (هي) أني ، والثالث : أن يكون بدلاً من (أني) الأولى .

ويقرأ بكسر الهمزة على الاستثناف أو على انحصار القول .

١٢٧ - ﴿ لا يفرنك تغلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ﴾ (٣١٠)

(متاع قليل) خبر مبتدأ محذوف تقديره (تغلبهم) أو (هو) متاع أو (ذلك) متاع قليل (٣١١)

١٢٨ - ﴿ الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح بإحسان ﴾ (٣١٢)

تقديره : (عدس) الطلاق الذي تجوز معه الرجعة مرتان ، (فالواجب) امسك بمعروف أو تسريح بإحسان .

(٣١٣)

١٢٩ - ﴿ ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن ﴾ تقديره : (أزواجهن يتربصن)

(فأزواجهن) مبتدأ و(يتربصن) الخبر، والجملة الاسمية خبر قوله (والذين) فحذف المبتدأ لدلالة الكلام عليه وهو قول المبرر (٣١٤) وقيل : أن المبتدأ محذوف ، والذين قام مقامه تقديره : (أزواج) الذين يتوفون منكم .

والخبر (يتربصن) ودل على المحذوف قوله : ﴿ ويذرون أزواجاً ﴾ .

وقيل : ان (الذين مبتدأ و(يتربصن) الخبر، والعائد محذوف تقديره :

يتربصن (بعدهم) أو (بعد موتهم) وهو (قول الكسائي) (٣١٥)

وقيل : (الذين) مبتدأ والخبر محذوف تقديره : و فيما يتلى عليكم حكم

(٣١٦)

الذين يتوفون منكم ، وقوله : (يتربصن) بيان الحكم المتلو، وهو قول سيبويه :

(٣١٠) آل عمران : ١٩٦ و ١٩٧ (٣١١) مشكل اعراب القرآن : ١-١٧٤

(٣١٢) البقرة : ٢٢٩ (٣١٣) البقرة : ٢٣٤

(٣١٤) التبيان : ١/١٨٦، ١٨٧ (٣١٥) التبيان : ١/١٨٧

وقيل : إنه ترك الاخبار عن (الذين وأخبر عن الزوجات المتصل ذكرهن بالذين  
لأن الحديث معهن في الإصدار بالأشهر ، فجاء الاخبار عما هو المقصود (وهو  
قول الغراء) (٣١٧)

١٣٠ - ( بسم الله الرحمن الرحيم ) (٣١٨)

عند البصريين بتقديره : (ابتدائي) باسم الله ، فحذف المبتدأ .

١٣١ - ( وما أنزل على الملكيسن بيابل هاروت وماروت ) (٣١٩)

قرأ الزهري (هاروت وماروت) بالرفع على : (هما) هاروت وماروت فحذف  
المبتدأ (٣٢٠)

١٣٢ - ( كن فيكون ) (٣٢١)

(٣٢٢)

تقديره : (فهو) يكون ، على قراءة من رفع (يكون)

(٣٢٥)

١٣٣ - ( قالوا : معذرة إلى ربكم ) (٣٢٣) (برفع معذرة) (٣٢٤) تقديره : (موعظتنا)  
معذرة . (٣٢٦)

١٣٤ - قال الله - تعالى : ( اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل

لكم ) (٣٢٧) (وطعام الذين) مبتدأ و(حل لكم) خبره ، ويجوز أن يكون

معلوفاً على الطيبات و(حل لكم) خبر مبتدأ محذوف .

١٣٥ - ( فتحرير رقبة ودية مسلمة إلى أهله ) (٣٢٨)

تقديره : (فالواجب) تحرير رقبة فحذف المبتدأ . وقيل : (فعليه) تحرير رقبة .

(٣٢٩)

١٣٦ - ( فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين )

التقدير : (فالواجب) دية مسلمة ، و(الواجب) صيام شهرين متتابعين .

(فحذف المبتدأ) وقيل : التقدير : (فعليه) دية مسلمة ، و(عليه) صيام

شهرين متتابعين ( فحذف الخبر) ولو كان في غير القرآن لجاز النصب على

تقدير (فليس) شهرين .

١٣٧ - ( ذلك بأن الله هو الحق ) (٣٣٠) (ذلك) تقديره : (الأمر) ذلك فحذف

المبتدأ . وقيل : ( ذلك ) مبتدأ و(بأن الله) الخبر . وقيل : المبتدأ

(٣١٦) الكتاب : ٧٢،٧١/١ (٣١٧) التبيان : ١٨٧/١

(٣١٨) الفاتحة : ١ (٣١٩) البقرة : ١٠٢ (٣٢٠) الكشاف : ١٧٣/١

(٣٢١) النحل : ٤٠ (٣٢٢) قرأ ابن عامر والكسائي بنصب فيكون (عطفًا به على

أول قوله) (٣٢٣) (برفع معذرة) (٣٢٤) انظر التيسير : ١٣٧ والاتحاف : ٢٧٨ .



محذوف ، أى : ( الأمر ) ذلك . وقيل : ( ذلك ) في موضع نصب ، أى : ( فعلنا )  
ذلك ( الله ) ( ٣٣١ )

( ٣٣٢ )

١٣٨ - ( براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين )

قوله - تعالى : ( براءة ) فيه وجهان :

أحدهما : هو خبر مبتدأ محذوف أى : ( هذا ) براءة أو ( هذه ) براءة ( ومن )  
الله ( نعت له .

وثانيهما أنها مبتدأ ( ومن الله ) نعت لها ( والى الذين ) الخبر .

١٣٩ - وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الأكبر ( ٣٣٣ )

( وأذان ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : ( وهذا ) . وقيل : هو مبتدأ خبره

( الى الناس ) أو خبره ( أن الله برى من المشركين ورسوله ) ( ٣٣٣ )

١٤٠ - ( ومن أهل المدينة مردوا على النفاق ) ( ٣٣٤ )

( ٣٣٥ )

( مردوا ) صفة لمبتدأ محذوف تقديره : ومن : أهل المدينة ( قوم ) مردوا .

وقيل : ( ٣٣٦ ) ( مردوا ) صفة لـ ( منافقون ) أول الآية وقد فصل بينهما . ( ومن

أهل المدينة ) خبر مبتدأ محذوف تقديره : ( قوم كذلك )

١٤١ - ( وان قال ربك للملائكة ) ( ٣٣٧ )

( ان ) في موضع نصب بالفعل المقدر ( وانكر ) ولا يعمل فيها ( قال ) لأن

( ان ) مضافة الى الجملة بعدها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وقيل :

تقديره : ( ٣٣٨ ) ( وابتداء خلقكم ) ان قال ربك فهو خبر مبتدأ محذوف . وقيل :

تقديره : ( ٣٣٩ ) ( وابتداء خلقي ) ان قال ربك فهو خبر مبتدأ محذوف .

١٤٢ - ( وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أجل سيلا ) ( ٣٤٠ )

والمعنى : ( ٣٤١ ) سيظهر لهم من المضل ومن الضال بشاهدة العذاب

( ٣٢٤ ) الرفع قراءة العشرة الا حفصاً عن عاصم فانه قرأ بالنصب النشر : ٢/٢٦٣

والتيسير : ١١٤ ( ٣٢٥ ) الكتاب لسيويه : ١/١٦١ والبيان : ١/٣٧٦

وتفسير القرطبي : ٧/٣٠٧ ( ٣٢٦ ) مشكل اعراب القرآن : ١/٣٣٣

( ٣٢٧ ) المائدة : ٥ ( ٣٢٨ ) النساء : ٩٢ والمجادلة : ٣

( ٣٢٩ ) النساء : ٩٢ والمجادلة : ٤ ( ٣٣٠ ) الحج : ٦

( ٣٣١ ) التبيان : ٢/٩٣٣ و٩٣٤ ( ٣٣٢ ) التوبة : ١ ( ٣٣٣ ) التوبة : ٣

( ٣٣٤ ) التوبة : ١٠١ ( ٣٣٥ ) التبيان : ٢/٦٥٧ والبيان : ١/٤٠٤ ومشكل

اعراب القرآن : ١/٣٦٩ ( ٣٣٦ ) التبيان : ٢/٦٥٧

( ٣٣٧ ) البقرة : ٣٠ والحجر : ٢٨ ( ٣٣٨ ) اعراب القرآن المنسوب للزجاج - تحقيق

ابراهيم الابيارى : ١/١٢ ( ٣٣٩ ) التبيان : ١/٤٦

( ٣٤٠ ) الفرقان : ٤٢ ( ٣٤١ ) البحر المحيط : ٦/٥٠١



الذي لا مخلص لهم منه والظاهر أن (من) استفهامية و(أضل) خبره والجملة في موضع مفعول (يعلمون) ان كانت متعدية الى واحد أو في موضع مفعولين ان كانت تعدت الى اثنين . ويجوز أن تكون (من) موصولة مفعولتها (يعلمون) و(أضل) خبر مبتدأ محذوف أي (هو) أضل، وصار حذف هذا المضمــــر للاستطالة التي حصلت في قول العرب (ما أنا بالذي قائل لك سوءاً) (هـ).

١٤٣ - (الحق من ربك فلا تكونن من المعترين) (٣٤٢)

(الحق) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : (ما كتموه) الحق أو (ما عرفوه) وقيل : (الحق) مبتدأ، والخبر محذوف ، تقديره : (يعرفونه) أو (يتلون) و(من ربك) على الوجهين حال .

١٤٤ - (ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض) (٣٤٣)  
(ذلك) تقديره : (الامر) ذلك . فحذف المبتدأ .

١٤٥ - (قال موسى أتقولون للحق لها جاءكم أسحر هذا ولا يفلح الساحرون) (٣٤٤)

تقديره : أتقولون له : (هو سحر) وهذا المحذوف هو المحكي بيقول ، ثم أستأنف فقال : (أسحر هذا) ؟

١٤٦ - (ان تبدوا الصدقات فنعمنا هي) (٣٤٥) (هي) خبر مبتدأ محذوف وجوبا تقديره : (المدوح) هي ، يعني الصدقة . ويجوز أن يكون (هي) مبتدأ مؤخرًا ونعم مع فاعلها الخبر ، أي : الصدقة نعم الشيء ، واستغني عن ضمير يسعود على المبتدأ الاشتغال الجنس على المبتدأ . وهذان هما الوجهان المشهوران في اعراب مخصوص (نعم وبئس) وما جرى مجراهما مثل (حبذا ولا حبذا وساء) . وهناك وجه ثالث وهو : أن المخصوص : مبتدأ خبره محذوف والتقدير : الصدقة المدوح (٣٤٦)

١٤٧ - (يسقولون : هو أذن قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين) (٣٤٧)

(٣٤٢) البقرة: ١٤٧ (٣٤٣) المائدة: ٩٧ (٣٤٤) يونس: ٧٧  
(٣٤٥) البقرة: ٢٧١ (٣٤٦) شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك/ محي الدين  
عبد الحميد (١٣٢/٢) (٣٤٧) التوبة: ٦١

قوله تعالى : ( اذن خير لكم ) قريء بالرفع ( ٣٤٨ ) ( خيرا ) على أن ( اذن )  
خير مبتدأ محذوف، وخير كذلك ، أي : ( هو ) اذن ( هو ) خير بكم ، لأنه  
يقبل معاذيركم ولا يكافئكم على سوء ( خلقكم ) .

١٤٨ - ( خصمان بنفس بعضنا على بعض ) ( ٣٤٩ ) قوله - تعالى : ( خصمان )

خير لمبتدأ محذوف تقديره : ( نحن ) خصماً .

١٤٩ - ( وأن الله ليس بظلام للعبيد ) ( ٣٥٠ )

قوله تعالى : ( وأن الله ليس بظلام للعبيد ) في محل رفع على أنه خير  
مبتدأ محذوف تقديره : ( والأمر ) أنه - تعالى ليس بمعذب لعبيده بغير  
ذنب من قبلهم ) .

١٥٠ - ( كلما رزقوا منها من ثمرة رزقاً قالوا : هذا الذي رزقنا من قبل ) ( ٣٥١ )

( كلما رزقوا منها ) يجوز أن تكون الجملة لها موضع من الاعراب ( نصب )

على تقدير كونها صفة للجنات . ورفع على تقدير خبر المبتدأ محذوف ،  
ويحتمل هذا وجهين اما أن يكون المبتدأ ضميراً عائداً على الجنات أي :

( هي ) كلما رزقوا منها أو عائداً على الذين آمنوا أي : ( هم ) كلما رزقوا

والأولى الوجه الأول لاستقلال الجملة فيه لأنها في الوجهين السابقين  
تتقدربالمفرد فهي مفتقرة الى الموصوف أو الى المبتدأ المحذوف ( هـ ) .  
( ٣٥٢ )

١٥١ - ( في كتاب مكنون ) ( ٣٥٣ ) تقديره : ( هو ) في كتاب مكنون ويجوز أن تكون  
( في كتاب ) صفة أخرى ( لقرآن ) في الآية السابقة قبله أول حال في الضمير  
في ( كريم ) في قوله ( انه لقرآن كريم ) ( ٣٥٤ )

١٥٢ - ( وفي أنفسكم أفلا تبصرون ) ( ٣٥٥ ) المبتدأ محذوف تقديره : وفي أنفسكم

( آيات ) أفلا تبصرون .

---

( ٣٤٨ ) الكشاف : ٢ / ٢٨٤ ( ٣٤٩ ) ص : ٢٢ ( ٣٥٠ ) الانفال : ٥١

( ٣٥١ ) البقرة : ٢٥ ( ٣٥٢ ) البحر المحيط : ١ / ١١٣

( ٣٥٣ ) الواقعة : ٧٨ ( ٣٥٤ ) الواقعة : ٧٧ ( ٣٥٥ ) الذاريات : ٢١

١٥٣ - ( ان ذلك لحق تخاصم أهل النار ) ( ٣٥٦ ) قوله تعالى : ( تخاصم أهل النار ) هو يدل من ( حق ) أو خير مبتدأ محذوف تقديره : ( هو ) تخاصم ( ٣٥٧ )

١٥٤ - ( رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار ) ( ٣٥٨ )

( رب السموات ) يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره : ( هو ) رب السموات والأرض وأن يكون صفة وأن يكون بدلاً ، وأن يكون مبتدأ والخبر ( العزيز ) .

١٥٥ - [ ونعم أجر العاملين ] ( ٣٥٩ ) تقديره : نعم أجر العاملين ( الممدوح

الجنات والمغفرة ) فحذف المخصوص بالمدح لتقدم ما يدل عليه وهو قوله تعالى : ( أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدون فيها ) ( ٣٥٩ )

ومثله في ( ع ) : [ نعم العبد ] ( ٣٦٠ ) تقديره : الممدوح سليمان وقيل

داود وفي الآية : ( ٤٤ ) تقديره : الممدوح أيوب . ( فحذف المبتدأ

والخبر ) . ومثله في النحل : ( ولنعم دار المتقين ) ( ٣٦١ ) وفي الكهف

( نعم الثواب ) ( ٣٦٢ ) وفي العنكبوت : [ نعم أجر العاملين ] ( ٣٦٥ )

وفي الزمر : [ فنعم أجر العاملين ] ( ٣٦٤ ) وفي الذاريات : [ فنعم الماهدون ]

وفي المرسلات : [ فنعم القادرون ] ( ٣٦٦ ) وفي الصافات : [ فلنعم

المجيبون ] ( ٣٦٧ ) وفي هذه الآية حذف المخصوص بالمدح كما حذف القسم

واللام في ( فلنعم ) موطئة للقسم . ومثله في آل عمران : ( وقالوا : حسينا

الله ونعم الوكيل ) ( ٣٦٨ ) ومثله في الأنفال : ( نعم المولى ونعم النصير ) ( ٣٦٩ )

ومثله في الحج : ( نعم المولى ونعم النصير ) ( ٣٧٠ ) وفي المرعد : ( نعم

عقبى الدار ) ( ٣٧١ ) وفي النساء : ( نعماء يعظكم به ) ( ٣٧٢ ) ولقد ذكرت

---

( ٣٥٦ ) ص : ٦٤ ( ٣٥٧ ) التبيان : ١١٠٦ / ٢ والبيان : ٣١٩ / ٢ ومشكل اعراب

القرآن : ٢٥٥ / ٢ ( ٣٥٨ ) ص : ٦٦ ( ٣٥٩ ) آل عمران : ١٣٦

( ٣٦٠ ) ص : ( ٤٤ و ٣٠ ) ( ٣٦١ ) ٣٠ ( ٣٦٢ ) ٣١

( ٣٦٣ ) ٥٨ ( ٣٦٤ ) ٧٤ ( ٣٦٥ ) ٤٨

( ٣٦٦ ) ٢٣ ( ٣٦٧ ) ٧٥ ( ٣٦٨ ) ١٧٣

( ٣٦٩ ) ٤٠ ( ٣٧٠ ) ٧٨ ( ٣٧١ ) ٢٤

( ٣٧٢ ) ٥٨

كلمة (نعم) في القرآن الكريم ثمانى عشرة مرة، منها اثنتان مقترنتان - (ما)  
أما (بئس) فقد وردت في القرآن الكريم أربعين مرة والمخصوص بالذم مع  
(بئس) حكمه حكم المخصوص بالمدح مع (نعم)، وهذه هي المواطن التي وردت  
فيها (بئس) في الآيات الكريمة.

١٥٦ - (بئس ما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله) (٣٧٣) (بئس ما اشتروا)  
فيه أوجه: (٣٧٤)

(أحد ما: أن تكون (ما) نكرة غير موصوفة منصوبة على التمييز، (واشتروا)  
على هذا - صفة لمحذوف تقديره: شىء أو كفر، وهذا المحذوف هو المخصوص،  
وفاعل (بئس) مضمرة فيها، ونظيره: لنعم الفتى أضحى بأكماف حائل (٣٧٥)  
أى: فتى أضحى. وقوله (أن يكفروا) خبر مبتدأ محذوف أى: (هو) أن  
يكفروا (٣٧٦) وقيل: (أن يكفروا) في موضع جر بدلالة من (الها) - فسي  
(به) (٣٧٧) وقيل: هو مبتدأ و (بئس) وما بعدها خبر عنه.

والوجه الثاني: أن تكون ما نكرة موصوفة و (واشتروا) صفتها و (أن يكفروا) على  
الوجوه المذكورة، ويزيد علينا أن يكون هو المخصوص بالذم.  
والوجه الثالث: أن تكون (ما) بمنزلة (الذي) وهو اسم (بئس) - يعني فاعل  
بئس - و (أن يكفروا) المخصوص بالذم. وقيل: اسم بئس مضمرة فيها، والذي  
وصله، المخصوص بالذم.

والوجه الرابع: أن تكون (ما) مصدرية، أى: بئس شراً وهم، وفاعل بئس على  
هذا مضمرة، لأن المصدر هنا مخصص، ليس بجنس) ٥١. وقد سبق أن المشهور  
في اعراب مخصص نعم وبئس وجهان:

- 
- (٣٧٣) البقرة: ٩٠ (٣٧٤) التبيان: (١-٩١)  
(٣٧٥) حائل: وار في جبللى لى  
(٣٧٦) قال الزجاج في معاني القرآن و اعرابه (١-١٤٧): (أن يكفروا بما أنزل الله)  
موضعه رفع المعنى: (ذلك الشىء المذموم، أن يكفروا بما أنزل الله) ٥١.  
(٣٧٧) وهو قول الفراء (البحر المحيى: ١-٣٠٥) وقال: فيكون في موضع خبر.

أحد هما : أنه خبر لمبتدأ محذوف وجوباً .

وثانيهما : أنه مبتدأ مؤخر وبئس مع فاعلها الخبر .

ومثله قول الله - تعالى : ﴿بئسما يأمركم به إيمانكم﴾ (٣٧٨) وأضاف

الأمر إلى إيمانهم (٣٧٩) على طريق التهكم كما قال أصحاب شعيب

﴿أصلواتك تأمرك أن تترك﴾ (٣٨٠) وقيل ثم محذوف تقديره : (صاحب

إيمانكم وهو إبليس ، وقيل ثم صفة محذوفة التقدير : إيمانكم الباطل) (٣٨١)

وقوله - عز وجل : ﴿بئسما خلقتوني من بعدى﴾ (٣٨١) - ١٥٧

فاعل (بئس) مضمرة فيها يفسره ( ما خلقتوني ) . والمخصوص بالذم

محذوف تقديره : (٣٨٢) بئس (خلاقة) خلقتونيها من بعد خلافتكم ،

أى : المذموم خلافة خلقتونيها .

وقوله - تعالى : ﴿وبئس المصير﴾ (٣٨٣) وتقديره : وبئس المصير - ١٥٨

( المذموم النار) إذ حذف المخصوص بالذم لتقدم ذكره .

ومثله قول الله - تعالى : ﴿فبئس المصير﴾ (٣٨٤)

وقوله - تعالى : ﴿ولبئس المصير﴾ (٣٨٥) وقوله - تعالى : ﴿فبئس

القرين﴾ (٣٨٦) وتقديره : ( المذموم الشيطان ) .

وقوله - تعالى : ﴿وبئس المهاج﴾ (٣٨٧) . وقوله - تعالى : ﴿فبئس

المهاج﴾ (٣٨٨) وقوله - تعالى : ﴿ولبئس المهاج﴾ (٣٨٩) ، وقوله -

تعالى : ﴿لبئس المولى ولبئس العشير﴾ (٣٩٠)

وتقديره : المذموم الأصنام .

وقوله - تعالى : ﴿وبئس القرار﴾ (٣٩١) وقوله - تعالى : ﴿فبئس القرار﴾ (٣٩٢)

وقوله - تعالى : ﴿وبئس مشى الظالمين﴾ (٣٩٣) وقوله - تعالى : ﴿فبئس

مشى المتكبرين﴾ (٣٩٤) وقوله - تعالى : ﴿فلبئس مشى المتكبرين﴾ (٣٩٥) ،

(٣٧٨) البقرة : (٩٣) (٣٧٩) البحر المحيط - (١-٣٠٩)

(٣٨٠) هود : ٨٧ (٣٨١) الاعراف : (١٥٠) (٣٨٢) الكشاف : ٢-١٦١

(٣٨٣) البقرة : ١٢٦ وآل عمران : ١٦٢ والانفال : ١٦ والتوبة : ٧٣ والحج : ٧٢

والحديد : ١٥ والتغابن : ١٠ والتحريم : ٩ والملك : ٦ .

(٣٨٤) المجادلة : ٨ (٣٨٥) النور : ٥٧ (٣٨٦) الزخرف : ٣٨

(٣٨٧) آل عمران : ١٢ و١٩٧ والرعد : ١٨ (٣٨٨) ص : ٥٦

(٣٨٩) البقرة : ٢٠٦ (٣٩٠) الحج : ١٣ (٣٩١) ابراهيم : ٢٩

(٣٩٢) ص : ٦٠ (٣٩٣) آل عمران : ١٥١

وقوله - تعالى: ﴿وبئس الورد المورود﴾ (٣٩٦) وقوله - تعالى: ﴿بئس الرفد بالمرفود﴾ (٣٩٧) وقوله - تعالى: ﴿ولبئسما شروا به أنفسهم﴾ (٣٩٨) وتقديره: المذموم السحر . وقوله - تعالى: ﴿بئس ما يشترون﴾ (٣٩٩) وتقديره: (المذموم الثمن البخس) وقوله - تعالى: ﴿لبئس ما كانوا يعملون﴾ (٤٠٠) وتقديره: المذموم ضلالهم وقوله - تعالى: ﴿لبئس ما كانوا يمتنعون﴾ (٤٠١) وتقديره: المذموم افسادهم وقوله - تعالى: ﴿لبئس ما كانوا يفعلون﴾ (٤٠٢) وتقديره: اعتدأوهم وعصيانهم .

١٥٩ - ﴿لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم﴾ (٤٠٣) تقديره: (المذموم توليهم الكفار . وقوله: ﴿أن سخط الله عليهم﴾ أن والفعل في تقدير مصدر مرفوع خبر ابتداء محذوف: أي (هو) سخط الله عليهم . ومثله قوله - تعالى: ﴿بئس مثل القوم الذين كذبوا﴾ (٤٠٤) وتقديره: المذموم هذا المثل أو مثل الذين كذبوا . فحذف المضاف وأقيم المضاف مقامه . ومثله (بئس الاسم الفسوق بعد الايمان) (٤٠٥) تقديره: (المذموم) الفسوق .

١٦٠ - ﴿بئس الشراب﴾ (٤٠٦) تقديره: (المذموم شراب أهل النار) . ومثله قول الله تعالى: ﴿بئس للظالمين بدلا﴾ (٤٠٧) (بئس) فاعلها مضمرة فيها والمخصوص بالذم محذوف، أي: بئس البدل (هو وذريته) يعني (ابليس) . ومثله (بئس) في افادة الذم (ساء) و(لا حينذا) . أما (ساء)

١٦١ - فقوله - تعالى: ﴿ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون﴾ (٤٠٨) (ساء) مثل بئس وفاعلها مضمرة، أي: ساء (المثل) ومثلاً مفسر (القوم) أي: مثل القوم - لا بد من هذا التقدير - لأن المخصوص بالذم من جنس فاعل (ساء) والفاعل (المثل) والقوم ليس من جنس المثل فلزم أن يكون التقدير: (المذموم مثل) القوم فحذفه وأقام القوم مقامه . ويصير الكلام: ساء

---

(٣٩٤)	الزمر: ٧٢	وغافر: ٧٦	(٣٩٥)	النحل: ٢٩	(٣٩٦)	هود: ٩٨
(٣٩٧)	هود: ٩٩	(٣٩٨)	البقرة: ١٠٢	(٣٩٩)	آل عمران: ١٨٧	
(٤٠٠)	المائدة: ٦٢	(٤٠١)	المائدة: ٦٣	(٤٠٢)	المائدة: ٧٩	
(٤٠٣)	المائدة: ٨٠	(٤٠٤)	الجمعة: ٥	(٤٠٥)	الحجرات: ١١	
(٤٠٦)	الكهف: ٢٩	(٤٠٧)	الكهف: ٥٠	(٤٠٨)	الأعراف: ١٧٧	

المثل مثلاً . هو مثل القوم (٤٠٩)

- ١٦٢ - ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (٤١٠) والتقدير هنا ساء الحكم المذموم حكمهم وفيه من الوجوه كالتي في قوله تعالى : ﴿بئس ما اشقروا به أنفسهم﴾ وقد سبق (٤١١) ومثله قوله - تعالى : ﴿فساء قريباً﴾ تقديره : (٤١٢) (المذموم الشيطان) . ومثله قوله - تعالى : ﴿وساء مرتفعاً﴾ (٤١٣) ومثله قوله - تعالى : ﴿وساء سبيلاً﴾ (٤١٤) وتقديره : المذموم الزنا . وقوله - تعالى : ﴿سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ (٤١٥) وتقديره : المذموم كفرهم ، ومثله قول اللبس - تعالى : ﴿سَاءَ مَا يَزْرُونَ﴾ (٤١٦) وتقديره : المذموم وزرهم ، وقوله - تعالى : ﴿سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٤١٧) المذموم مدحهم عن سبيل الله . ويجوز أن تكون (سَاءَ) في هذه الآيات وما أشبهها لازمة بمعنى (فج) كما يجوز أن تكون متعدية والمفعول به محذوف وتقديره : ساء (م) حكمهم ، وساء (م) عملهم ، وساء (م) وزرهم .
- ١٦٣ - قوله - تعالى : ﴿وساء لهم يوم القيامة حملاً﴾ (٤١٨) وتقديره : وساء الحمل حملاً (هو حملهم) يوم القيامة . ومثله قول الله - تعالى : ﴿فساء مطر المنذرين﴾ (٤١٩) تقديره : (المذموم مطرهم) ومثله قول الله - تعالى : ﴿فساء صباح المنذرين﴾ (٤٢٠) وقوله - تعالى : ﴿وساء مصيراً﴾ (٤٢١) وقوله - تعالى : ﴿إنها ساءت مستقراً ومقاماً﴾ (٤٢٢) والتقدير فيها : (المذموم النار) . أما (حبذا) و(لا حبذا) فإنها لم ترد في القرآن الكريم ، وقد خلت الآيات الكريمة منها .
- ١٦٤ - ﴿لمن أَرَادَ أَنْ يَتِمَّ الرِّضَاعُ﴾ (٤٢٣)
- (لمن أَرَادَ أَنْ يَتِمَّ الرِّضَاعُ) تقديره : ذلك لمن أَرَادَ ، فحذف المبتدأ
- ١٦٥ - ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَعْنَاكَ﴾ (٤٢٤) تقديره : لولا (مراعاة جانب) رهطك لرجعناك فحذف المبتدأ المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

- (٤٠٩) أمالي بن الشجري : (٢-٤٥٩) والتبيان (١-٦٠٤) ومشكل اعراب القرآن : (١-٣٣٥) والبيان : (١-٣٨٠) .
- (٤١٠) العنكبوت : ٤ والأَنْعَامُ : ١٣٦ والنحل : ٥٩ والجاثية : ٢١
- (٤١١) صفحة ١٧٧ مثال : ١٥٦ (٤١٢) النساء : ٣٨ (٤١٣) الكهف : ٢٩
- (٤١٤) النساء : ٢٢ والاسراء : ٣٢ (٤١٥) المائدة : ٦٦
- (٤١٦) الأنعام : ٣١ والنحل : ٢٥
- (٤١٧) التوبة : ٩ والمجادلة : ١٥ والمنافقون : ٢ (٤١٨) طه : ١٠١
- (٤١٩) الشعراء : ١٧٣ والنمل : ٥٨ (٤٢٠) الصافات : ١٧٧
- (٤٢١) النساء : ١١٥ و٩٧ والفتوح : ٦ (٤٢٢) الفرقان : ٦٦
- (٤٢٣) البقرة : ٢٣٣ (٤٢٤) هود : ٩١



وبعد . فان ما يمكن أن يقال الآن بعد ما قدمناه من حذف المبتدأ  
في القرآن الكريم ما يلي :

يجوز حذف المبتدأ اذا دل عليه دليل وذلك باجماع النحاة ويكتسب - ١٦٦

حذفه (٤٢٥) في جواب الاستفهام نحو قوله - تعالى :

{ وما أدراك ما الحطمة نار الله الموقدة } (٤٢٦) تقديره : ( هي ) نار

الله الموقدة . . وقوله - تعالى :

{ وما أدراك ما هي نار حامية } (٤٢٧) تقديره : ( هي ) نار حامية

وقوله - تعالى :

{ وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود } (٤٢٨)

تقديره : ( هم ) في سدر مخضود

ويكثر حذفه - أيضاً - بعد ( فاء الجواب ) كقوله - تعالى :

{ من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها } (٤٢٩) تقديره : من عمل

سالحاً ( فعمله ) لنفسه ومن أساء ( فأساءته ) عليها . وقوله - تعالى :

{ وان تخالطوهم فاخوانكم } (٤٣٠) تقديره : ( فهم ) اخوانكم وقوله - تعالى :

{ فان لم يصيبها وابل فطل } تقديره : ( فهو ) طل .

وقوله - تعالى : { وان مسه الشر فيؤوس قنوط } (٤٣١) تقديره : ( فهو )

يؤوس قنوط .

وقوله - تعالى : { فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان } (٤٣٢) - ١٦٧

تقديره : ( فالشاهد ) رجل وامرأتان . كما يكثر حذفه بعد القول ، نحو قوله -

تعالى : { وقالوا أساطير الأولين } (٤٣٣) تقديره : ( هي ) أساطير

الاولين . وقوله - تعالى : { الا قالوا : ساحر مجنون } (٤٣٤) تقديره :

الا قالوا : ( هو ) ساحر أو مجنون .

(٤٢٥) مغني اللبيب : ١٦٨/٢ (٤٢٦) الهزمة ٦-٥

(٤٢٧) القارة : ١٠-١١ (٤٢٨) الواقعة : ٢٧-٢٨ (٤٢٩) فصلت : ٤٦

(٤٣٠) البقرة : ٢٢٠ (٤٣١) فصلت : ٤٩ (٤٣٢) البقرة : ٢٨٢

(٤٣٣) الفرقان : ٥ (٤٣٤) الذاريات : ٥٢



وقوله - تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعَهُمْ كَلْبُثٌ﴾ (٤٣٥) تقديره: (عم) ثلاثة.  
وقوله - تعالى: ﴿يَلْقَاوْنَ لَوَّا: أَمْضَاتِ أَحْلَامِ﴾ (٤٣٦) تقديره: (عمي) أمضات أحلام.  
أحلام.

ويكثر حذفه بعد ما الخبر مرفعة في المعنى، نحو قولك - تعالى: ﴿التَّائِبُونَ  
الْعَابِدُونَ﴾ (٤٣٧) (بالرفع) (٤٣٨) تقديره: (عم) التائبون العابدون.  
ويجوز أن يكون مبتدأ، والخبر (المرون بالمعروف) وما بعده، وهو ضعيف.

١٦٨ - وكقوله - تعالى: ﴿صَمَّ بَكَمْ عَمِّي﴾ (٤٣٩) تقديره: (عم) صم بكم عمي. ووقع في  
غير ذلك أيضاً، نحو قوله - تعالى:

﴿لَا يَغْرُوكَ تَغْلِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ مَتَاعٌ قَلِيلٌ﴾ (٤٤٠) تقديره: (تغلبهم)  
متاع قليل. وقوله - تعالى:

﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً﴾ (٤٤١) تقديره: ولا تقولوا: (إلاه) ثلاثة. وقوله - تعالى:  
﴿لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بِلَاغٍ﴾ (٤٤٢) تقديره: (هذا) بلاغ. وقد صح  
به في قوله - تعالى: ﴿هذا بلاغ للناس﴾ وقوله - تعالى:

﴿سورة أنزلناها﴾ (٤٤٣) تقديره: (هذه) سورة أنزلناها. (والله أعلم).

---

(٤٣٥) الكهف: ٢٢ (٤٣٦) الأنبياء: ٥ (٤٣٧) التوبة: ١١٣  
(٤٣٨) في المحتسب: ٣٠٤/١ قراءة الجماعة (التائبون وفي قراءة أبي وعبد الله  
بن مسعود، ويروى أيضاً عن الأعمش (التائبين) على أضمار (أعني) أو (أمدح)  
ويجوز أن يكون جروراً صفة للمؤمنين. (٤٣٩) البقرة: (١٨، ١٧١)  
(٤٤٠) آل عمران: ١٩٦، ١٩٧ (٤٤١) النساء: ١٧١  
(٤٤٢) البقرة: (٣٥) (٤٤٣) النور: ١

د

ثانياً : حذف الخبر :

أجمع النحاة على جواز حذف المبتدأ، أو الخبر إذا دل على المحذوف منهما دليل (١) وإذا دار الأمر بين كون المحذوف مبتدأ، وكونه خبراً، فقد قيل : الأولي كون المحذوف المبتدأ، لأن الخبر محط الفائدة. وقيل : الأولي كونه الخبر، لأن التجوز في أواخر الجملة أسهل. (٢) ومثال المسألة يظهر فيما يلي : قال الله - عز وجل : ﴿ويقولون: طاعة﴾ (٣) التقدير (أمرنا أو شأننا) طاعة وهذا على تقدير أن المحذوف مبتدأ .

أما إذا قدر المحذوف خبراً، فإن المعنى يصبح : (منا) طاعة، ومثله فـي جواز الرأيين، قوله - عز وجل : ﴿قل لا تقسموا طاعة معروفة﴾ (٤) تقديره : (أمرنا) طاعة فحذف المبتدأ، ويجوز تقديره : طاعة معروفة (أمثل من غيرها) على حذف الخبر... وما جاء من حذف الخبر في القرآن الكريم : قوله تعالى : ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ (٥) تقديره : (فيما يتلى عليكم) فحذف الخبر، وعلى هذا يكون (الذي أنزل فيه القرآن) نعتاً. (٦) للشهر أو لرمضان . وقيل : (شهر رمضان) في رفعه وجهان : أحدهما : هو خبر مبتدأ محذوف تقديره : (هي) شهر، يعني الأيام المعدودات، فعلى هذا يكون (الذي أنزل) نعتاً للشهر أو لرمضان . وقدره الاخفش : (هو) شهر، أي المكتوب شهر وقدره الفراء (ذلكم) شهر (وهو قريب) (٨) والثاني : هو مبتدأ، ثم في الخبر وجهان : أحدهما : (الذي أنزل) والثاني : أن (الذي أنزل) صفة والخبر هو الجملة التي هي قوله : (فمن شهد) ، فان قيل : لو كان خبراً لم يكن فيه الفاء، لأن شهر رمضان لا يشبه الشرط .

---

(١) يجب حذف الخبر وجوباً عند جمهور النحاة في أربعة مواضع (أ) أن يكون خبراً لمبتدأ بعهد (لولا) (ب) : أن يكون المبتدأ نصاً في اليمين . (ج) أن يقع بعد المبتدأ واو هي نص في المعية . (د) أن يكون المبتدأ مصدرأً وبعده حال سدت مسد الخبر، وهي لا تصلح أن تكون خبراً .

(٢) مغني اللبيب: ١٦٢/٢ (٣) النساء: ٨١ (٤) النور: ٥٣ (٥) البقرة: ١٨٥ (٦) في مشكل اعراب القرآن (١-٨٦) : (الذي أنزل فيه القرآن) هو الخبر، وقيل : بل الخبر قوله : ﴿فمن شهد منكم الشهر﴾ أي فمن شهد منكم وجاز دخول الفاء لكون المبتدأ موصوفاً بالموصول والصفة جزء من الموصوف وكان المبتدأ هو الموصول .

قيل : ( الفاء ) على قول الاخفش زائدة ، وعلى قول غيره : ليست زائدة ، وأنشأ  
دخلت لأنك وصفت الشهر بـ ( الذي ) فدخلت الفاء كما تدخل في خبر نفس  
( الذي ) ( ٩ ) ومثله قوله - تعالى :

٢ - ( قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملائكم ) ( ١٠ ) فان قيل : فأين الضمير  
العائد على المبتدأ من الجملة ؟ قيل : وضع الظاهر موضعه تخفيفاً ، أى : فمن  
شهد منكم كما قال الشاعر :

لا أرى الموت يسبق الموت شئ \* بفض الموت ذا الغني والفقير ( ١١ )  
أى : لا يسبقه شئ \* هـ .

ونذهب الزمخشري ( ١٢ ) الى أن : ( شهر رمضان ) ارتفاعه على أنه مبتدأ خبره  
( الذي أنزل فيه القرآن ) أو على أنه بدل من الصيام ( ١٣ ) في قوله - عز وجل :  
( كتب عليكم الصيام ) ( ١٤ ) وقريء بالنصب ( ١٥ ) على تقدير ( صوموا ) شهر  
رمضان ، أو على الابدال من ( أياماً معدودات ) قاله الاخفش والرياني ( ١٦ )  
وفيه بعد لكثرة الفصل .

٣ - ( فان الله هو مولاة وجبريل وصالح المؤمنين ) ( ١٧ ) قوله - تعالى ( هو مولاة )  
مبتدأ وخبره والجملة خبر ( ان ) ويجوز أن يكون ( هو ) ضمير فصل .  
أما قوله ( جبريل وصالح المؤمنين ) ففيه وجهان :

أحدهما : هو مبتدأ والخبر محذوف أى ( مواليه ) أو يكون معطوفاً على الضمير  
في مولاة أو على معنى الابتداء .

والثاني : أن يكون مبتدأ ( والملائكة ) معطوفاً عليه و ( ظهر ) خبر الجميع ، وهو  
واحد في معنى الجمع : أى : ظهرها .

( ٧ ) التبيان : ١-١٥١ و ١٥٢ ( ٨ ) البحر المحيط : ٢-٣٩

( ٩ ) قال في البحر المحيط : ( ٢-٣٨ ) : ( وهذا الذي قالوه ليس بشئ \* لأن ( الذي )  
صفة ( لعلم ) أو لمضاف لعلم ، فليس يتخيل فيه شئ \* ما من العموم ، ولمعنى الفعل  
الذي هو ( أنزل فيه القرآن ) لفظاً ومعنى فليس كقوله ( قل ان الموت الذي تفرون  
منه ) لأن الموت هنا ليس معنياً بل فيه عموم وصلة الذي مستقبلة وهي ( تفرون ) وعلى  
القول بأن الجملة من قوله ( فمن شهد ) هي الخبر يكون العائد على المبتدأ  
تكرار المبتدأ بلفظه أى : فمن شهد منكم فليصمه فأقام لفظ المبتدأ مقام الضمير  
وحصل به الربط كما في قوله : لا أرى الموت يسبق الموت شئ \* وذلك لتفخيمه  
وتعظيمه . ( ١٠ ) الجمعة : ٨

( ١١ ) البيت من شواهد سيويه ( الكتاب : ١-٣٠ ) وهو لسواده بن عدي ، وقيل :

لأمية بن الصلت . وانظر ( البيان : ١-١١٢ ) والرواية هناك ( نغض ) .

٤ - (فعدة من أيامٍ آخر) (١٨)

قوله تعالى: (فعدة) مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: (فعلية) عدة، وفيه أيضاً حذف مضاف تقديره: (ف) عليه صوم) عدة من أيامٍ آخره. وقيل: (١٩) (فعدة) خبر مبتدأ محذوف تقديره (فالواجب أو فالحكم) عدة. وقرئ\* (فعدة\*) بالنصب على اضرار فعل، أي: فليصم عدة، وعدة هنا بمعنى معدود: كالرعي والطحن، وهو على حذف مضاف، أي: فصوم عدة ما أفطر، وبين الشرط وجوابه أي: (فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة) محذوف - به يصح الكلام، التقدير: (فأفطر فعدة)، ونظيره في الحذف: (أن اضرب بعصاك البحر فانقلب) أي: (فضرب فانقلب) (٥١).

٥ - (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها) (٢٠)

(فجزاؤه جهنم) تقديره: (بجزائها) أو (جازاه) خالداً فيها (٢١)  
 (رب اني لا أملك الاضغيسي وأخي) (٢٢) تقديره بواخي (كذلك) فحذف  
 الخبر لدلالة ما قبله عليه. وفي الكلام حذف آخر من كلمة (رب) حيث حذف  
 يا\* الاضافة واستغنى بالكسرة عنها.

قال ابو العباس المبرد: (٢٣)

(فان أضفت المنادى إلى نفسك ففي ذلك أتاويل، أجودها حذف الياء)

ومعلوم أن (يا\*) المتكلم كلمة بمرأسها.

٦ - (أن تهروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس) (٢٤)

تقديره: (بهر والتقوى والاصلاح بين الناس) (أولى) فحذف الخبر.

قال الكسائي: (٢٥) موضع (أن) خفض على إضرار الخافض (في أن تهروا).

(١٢) الكشاف: (١/٢٢٧) (١٣) وهو قول الكسائي (قال أبو حيان

(البحر المحيط: ٢-٣٩) وفيه بعد، (أي قول الكسائي) لوجهين، أحدهما:

كثرة الفصل بين البدل والمبدل منه والثاني: أنه لا يكون ان ذلك الا من بدل

الاشتمال. . . وبدل الاشتمال في الغالب يكون بالمصادر كقوله - تعالى:

(يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه) البقرة: ٢١٧

(١٤) البقرة: ١٨٣ (١٥) قرأه بالنصب مجاهد وشهر دين حوشب وهارون

الاعور عن أبي عمرو، وأبو عمارة عن حفص عن عاصم (البحر المحيط: ٢-٣٨)

(١٦) البحر المحيط: ٢-٣٩ (١٧) التحريم: ٤ (١٨) البقرة: ١٨٤ و١٨٥

(١٩) البحر المحيط: ٢-٣٣ و٣٢ والشعرا: ٦٣ (٢٠) النساء: ٩٣

(٢١) التبيان: ١/٣٨ (٢٢) المائدة: ٢٥ (٢٣) المقتضب: ٤/٢٤٥ وأبو

العباس المبرد هو: محمد بن يزيد (ت: ٢٨٢هـ، وقيل: ٢٨٥هـ)

(٢٤) البقرة: ٢٢٤ (٢٥) مشكل إعراب القرآن: ١/٩٧.

ويجوز أن يكون موضعها رفعاً بالابتداء\*، والخبر محذوف تقديره : أن تبروا وتتقوا  
وتصلحوا بين الناس (أولى بكم، أو أمثل بكم) هـ. وقيل تقديره : كراهة أن، وقيل :  
لئلا (٢٦) وذكر العسكري (٢٧) : أن (أن تبروا) في موضع نصب مفعول من  
أجله أي : (مخافة) أن تبروا، وعند الكوفيين : (لئلا) تبروا، وقال أبو إسحاق  
(يعني الزجاج) هو في موضع رفع بالابتداء\* والخبر محذوف أي : أن تبروا  
وتتقوا (خير لكم) وقيل : التقدير : في أن تبروا، فلما حذف حرف الجر نصب ،  
وقيل : هو في موضع جر بالحرف المحذوف هـ.

٧ - (مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد) (٢٨)

تقديره : (فيما يتلى عليكم) أو (فيما يقص عليكم) (٢٩) مثل الذين كفروا فحذف  
الخبر.

قال الكسائي : (٣٠) (كرماد) الخبر، على حذف مضاف تقديره : مثل أعمال  
الذين كفروا مثل رماد هذه صفة . وقيل : (أعمالهم) بدل من (مثل) ، و  
(كرماد) الخبر.

وقيل : (أعمالهم) ابتداء\* ثان و(كرماد) خبره، والجملة خبر عن (مثل) ، ولو  
كان في الكلام (أي في غير القرآن) لحسن خفض (الأعمال) على البدل من  
(الذين) وهو بدل الاشتغال . وقيل : هو محمول على المعنى ، لأن (الذين)  
هم المخبر عنهم فالقصد إلى (الذين) ، و(مثل) متحتم ، والتقدير : الذين كفروا  
أعمالهم كرماد ، (والذين) مبتدأ ، و(أعمالهم) ابتداء\* ثان و(كرماد) خبره ، والجملة  
خبر عن (الذين) .

---

(٢٦) ابن الشجري : ٤٤٦/٢ و ٤٤٧ قال : ما حكاه - أي مكي بن أبي طالب - من أن  
التقدير : لئلا أن ، خطأ فاحش لتكرير (أن) و(تبروا) مراد بعدها . والتقدير :

لئلا أن تبروا . (وإن تبروا) معناه : بركم فالتقدير : لئلا بركم هـ .

(٢٧) التبيان : ١٧٩/١ (٢٨) إبراهيم : ١٨ (٢٩) الكتاب : ٧١

(٣٠) مشكل أعراب القرآن : ٤٤٧/١

ولأن شئت جعلت (أعمالهم) رفعاً على البدل من (الذين) على المعنى ،  
و(كرما) خبر (الذين) تقديره : أعمال الذين كفروا كرما ، هذه صفة ( هـ ) .  
وقال العكبري : ( ٣١ ) (وقيل لاشل مبتدأ ، وأعمالهم خبره ، أي مثلهم مثل  
أعمالهم . وكرما على هذا خبر مبتدأ محذوف أي : (هي) كرما هـ ) .  
٨ - (فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين) ( ٣٢ )

فضل مرفوع بالابتداء والخبر محذوف وجوباً بعد (لولا) التي تدل على امتناع  
الشيء لوجود غيره تقديره : (بتدار ككم) أو بقبول التوبة والعفو عن الزلة  
ولا يجوز اظهاره عند سيويه (٣٣) استغني عن اظهاره لدلالة الكلام  
عليه وجواب (فلولا) : لكنتم من الخاسرين ، وليست جملة الجواب الخبر (٣٤)  
وقد يحذف الجواب لدليل يدل عليه كقوله تعالى :

٩ - (ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم) ( ٣٥ )

ومثله في سائر التنزيل يكون حذف الخبر بعد (لولا) هذه . قال الهروي (٣٦)  
(واعلم أن (لولا) اذا كان معناها الخبر ، فأكثر ما يليها الأسم ، كقولك :  
(لولا زيد لغنت معك) وربما يليها الفعل ، كما قال الشاعر : (٣٧)

لله درك إني قد رميتهم لولا حدرت ولا عذرى لمحدود (٣٨)

أي : لولا الحد والحرمان .

١٠ - (واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي  
لم يحضن) ( ٣٩ )

(واللائي لم يحضن) مبتدأ حذف خبره والتقدير : (فعدتهن ثلاثة أشهر)

فحذف المبتدأ والخبر لوقوعهما موقع المفعول لأن الجملة الاسمية هنا خبر عن

---

(٣١) التبيان : ٢-٧٦٦ (٣٢) البقرة : ٦٤ (٣٣) مشكل اعراب

القرآن : ١-٥١ (٣٤) البحر المحيط : ١-٢٤٠

(٣٥) النور : ١٠ (٣٦) الأزهية (١٧٩) تحقيق عبد المعين الطوحي ط .

بمشق سنة : ١٩٧٨ والهروي : هو أبو الحسن علي بن محمد الهروي (ت : ٤٠٥ هـ)

(٣٧) نسبة في اللسان للصمغ الظفرى . (عذر) قال ابن برب : أوورد الجوهري

(٣٨) أمالي بن الشجري ٢ : ٢١١ واللسان (عذر) قال ابن برب : أوورد الجوهري

نصف هذا البيت : إني حدرت ، قال : و صواب إنشاده (لولا) الخزانة :

الشاعر : ٧٩ والمخصص ١٥ / ١٩٠ وقال ابن الشجري : أي لولا الحد والحرمان .

(٣٩) الطلاق : ٤



المبتدأ ولدلالة ما قبلها عليهما . والظاهر أن المحذوف مفرد والتقدير :  
واللائي لم يحضرن ( كذلك ) .

١١ - ( ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لفسدت الارض ) ( ٤٠ )

التقدير : ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ( موجود ، أو متحقق ) لفسدت  
الارض ومثله : ( ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدت صوامع وبيع  
وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ) ( ٤١ ) ومثله قول الله - تعالى :

( ولولا رهطك لرجمناك ) ( ٤٢ ) وكذلك قوله - تعالى :

( ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه ) ( ٤٣ )

تقديره : لولا رؤية البرهان ( موجودة ) لخالطها أو لطاوعها ، فحذف الخبر ،  
كما حذف جواب لولا .

١٢ - ومثله قول الله - تعالى : ( اتي لأجد ربح يوسف لولا أن تفقدون ) ( ٤٤ )

فالخبر محذوف تقديره : لولا تفنيديكم ( متحقق ) وجواب لولا محذوف وتقديره :  
لصد قتموني .

١٣ - ومثله قول الله - تعالى : ( ولنولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً

قليلاً ) ( ٤٥ ) فالخبر محذوف تقديره ( كاشن ) .

١٤ - وقوله - تعالى : ( ان كان ليضلنا عن آلهتنا لولا أن صبرنا عليها ) ( ٤٦ )

تقديره : لولا صبرنا ( موجود ) لضللنا عن آلهتنا وهو الجواب المقدر لـ ( لولا )

١٥ - ومثله قول الله - تعالى : ( ان كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها ) ( ٤٧ )

١٦ - وقوله تعالى : ( ولولا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت أيديهم فيقولوا ، ربنا

لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك ) ( ٤٨ ) وتقديره : ولولا قولهم هذا إذا

أصابتهم مصيبة لما أرسلنا إليهم رسولا ( ٤٩ ) وحذف الجواب لدلالة ما قبله

( ٤٠ ) البقرة : ٢٥١ ( ٤١ ) الحج : ٤٠ ( ٤٢ ) هود : ٩١

( ٤٣ ) يوسف : ٣٤ ( ٤٤ ) يوسف : ٩٤ ( ٤٥ ) الاسراء : ٧٤

( ٤٦ ) الفرقان : ٤٢ ( ٤٧ ) القصص : ١٠ ( ٤٨ ) القصص : ٤٧

( ٤٩ ) الفاء في ( فيقولوا ) للعطف على تصيبهم و ( لولا ) الثانية للتخصيص وقال

الزمخشري فان قلت كيف استقام هذا المعنى وقد جعلت العقوبة هي

السبب في ارسال لا القول لدخول حرف الامتناع عليها دونه ؟ ( قلت ) :

القول هو المقصود بأن يكون سبباً لارسال الرسل ولكن العقوبة لما كانت هي

السبب للقول وكان وجوده بوجودها جعلت العقوبة كأنها سبب الارسال

بواسطة القول فأدخلت عليها ( لولا ) وجيء بالقول معطوفاً عليها بالفاء

المعطية معنى السببية ويؤول معناها الى قولك : ولولا قولهم هذا اذا

عليه (لولا) الاولى امتناعية وجوابها محذوف ، والثانية تحضيضية واحدى

الفاين للعطف والاخرى جواب (لولا) لكونها في حكم الامر .

١٧ - ومثله قوله - تعالى : (لولا أن من الله علينا لخسف بنا) (٥٠)

١٨ - وقال تعالى : (لولا أنتم لكانا مؤمنين) (٥١) تقديره : لولا اضلالكم وصدكم

عن (الايمان) (موجود) لكانا معنومين ، ومثله قول الله تعالى :

١٩ - (فلولا أنه كان من المسبحين ، للبت في بطنه إلى يوم يبعثون) (٥٢) ومثله

قول الله - تعالى :

(لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) (٥٣)

(لولا كتاب) كتاب مهتداً ، و(سبق) صفة ، و(من الله) يجوز أن يكون صفة

أيضاً ، وأن يكون متعلقاً ب(سبق) والخبر محذوف تقديره : (تدارككم) .

ومثله قول الله - تعالى : (ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان

الا قليلاً) (٥٤)

ومثله قول الله - تعالى : (ولولا فضل الله عليكم ورحمته لهتم طائفة منهم

أن يضلوك) (٥٥)

ومثله قول الله - تعالى : (ولولا فضل الله عليكم ورحمته ، وأن الله تواب حكيم) (٥٦)

الخبر محذوف تقديره : (تدارككم) وجواب لولا محذوف - أيضاً - تقديره :

(لهلكتم) أو (لضللتهم) باتباع الشيطان ومثله في حذف خبر المبتدأ بعد

لولا ، قوله - تعالى : (ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم

فيما افضتم فيه عذاب عظيم) (٥٧)

---

أصابتهم مصيبة كما أرسلنا ، ولكن أختيرت هذه الطريقة كنكتة وهو أنهم لم

يعاقبوا مثلاً على كفرهم وقد عاينوا ما ألجئوا به الى العلم اليقين لم يقولوا :

لولا أرسلت إلينا رسولا وانما السبب في قولهم هذا هو العقاب لا غير ، لا التأسف

على ما فاتهم من الايمان بخالقهم وفي هذا من الشهادة القوية على استحكام

كفرهم ورسوخه فيهم مالا يخفى كقوله تعالى : (ولوردوا لعادوا لما نهوا عنه )

٥١ - (انظر الكشاف ٣-٤١٨، ٤١٩) . (٥٠) القصص : ٨٢

(٥١) سبأ : ٣١ (٥٢) الصافات : ١٤٤ و ١٤٣ (٥٣) الانفال : ٦٨

(٥٤) النساء : ٨٣ (٥٥) النساء : ١١٣ (٥٦) النور : ١٠

(٥٧) النور : ١٤



ومثله قول الله - تعالى : ﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم ﴾ (٥٨)  
الخبر محذوف وجواب (لولا) محذوف أيضاً تقديره (لهلكتم) ، (وحذفه :  
لتهويله (٥٩) والاشعار بضيق العبارة عن حصره ، كأنه قيل : ولولا تفضله  
تعالى عليكم ورحمته ، وأنسه تعالى مبالغ في قبول التوبة ، حكيم في جميع أفعاله  
وأحكامه التي من جعلتها ما شرع لكم من حكم اللعان ، لكان ما كان مما  
لا يحيط به نطاق البيان (٥١) .

ومثله قول الله - تعالى : ﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكني منكم من أحد  
أبداً ﴾ (٦٠)

- ٢٠ - وقوله - تعالى : ﴿ ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً وأجل مسمى ﴾ (٦١)  
الخبر محذوف تقديره : (بتأخير عذابهم إلى الآخرة) لكان عقاب جنائياتهم  
لزماً ، (وأجل مسمى) معطوف على (كلمة) .
- ٢١ - ومثله قول الله - تعالى : ﴿ ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم ﴾ (٦٢)  
الخبر محذوف تقديره : (بتأخير القضا بينهم) أو (بتأخير عذابهم) .
- ٢٢ - ومثله قول الله - تعالى : ﴿ ولولا أجل مسمى لجاءهم العذاب ﴾ (٦٣)
- ٢٣ - وقوله - تعالى : ﴿ ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم ﴾ (٦٤)
- ٢٤ - وكذلك قوله - تعالى : ﴿ ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم ﴾ (٦٥)
- ٢٥ - وقول الله - عز وجل : ﴿ ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين ﴾ (٦٦)
- ٢٦ - ومثله قول الله - تعالى : ﴿ ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر  
بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون ﴾ (٦٧)  
وتقديره : (٦٨) ولولا كراهة أن يجتمعوا على الكفر ، ويطبقوا عليه ، لجعلنا -  
لحقارة زهرة الحياة الدنيا عندنا - للكفار سقوفاً ومصاعد وأبواباً وسرراً كلها  
من فضة وزخرف ، وجعلنا لهم زينة من كل شيء (٦٩) هـ .

---

(٥٨)	النور: ٢٠	(٥٩)	تفسير أبي السعود: ١٥٩/٣	(٦٠)	النور: ٢١
(٦١)	طه: ١٢٩	(٦٢)	يونس: ١٩ وهود: ١١٠	وفصلت: ٤٥	
(٦٣)	العنكبوت: ٥٣	(٦٤)	الشورى: ١٤	(٦٥)	الشورى: ٢١
(٦٦)	الصفات: ٥٧	(٦٧)	الزخرف: ٣٣		
(٦٨)	الكشاف للزمخشري: ٤-٢٤٩ و٢٥٠				

أى : لو وجد بسط الدنيا للكافر مقدرًا ، لوجد مانعه عندنا ، وهو —  
الاجتماع على الكفر مقدرًا معه .

وقدره القاضي أبو السعود : (٦٩) (لولا ان يرغب الناس - لحبهم الدنيا -  
في الكفر اذا رأوا أهله في سعة وتنعم ، فيجتمعوا عليه ، لا عطيناها بحذافيره  
من هو شر الخلائق وأدناهم منزلة) الله .

٢٧ - قول الله - عز وجل : (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم  
فتصيبكم<sup>بهم</sup> معرفة<sup>بهم</sup> بغير علم) (٧٠)

وتقديره : ولولا كراهة أن تهلكوا ناساً مؤمنين بين ظهراي المشركين وأنتم غير  
عارفين بهم فتصيبكم باهلاكهم مكروه (٧١) ومشقة ، (لما كف أيديكم عنهم) فحذف  
جواب لولا لدلالة الكلام عليه ، كما حذف الخبر .

٢٨ - وقول الله - تعالى : (ولولا أن كتب عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في  
الآخرة عذاب النار) (٧٢)

خبر المبتدأ محذوف وتقديره : لولا اجلاؤهم المفروض عن أوطانهم (متحقق أو  
منجز) لعذبهم في الدنيا .

(ولهم في الآخرة عذاب النار) استئناف غير متعلق بجواب (لولا) جنس به  
لبيان أنهم ، إن نجوا من عذاب الدنيا ، لم ينجوا من عذاب الآخرة .

٢٩ - ومثله قول الله - تعالى : (لولا أن تداركك نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو  
مذموم) (٧٣)

وتقديره : لولا انعام الله عليه (بتوفيقه للتوبة) لنبذ بالعراء وهو مذموم أو :

لولا مداركة الله إياه (للسحفة أو استنقذته) وجواب لولا (لنبذ) .

٣٠ - قال الله - عز وجل (أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس) (٧٤)

(أن تبروا) موضعها رفع على الابتداء ، والخبر محذوف ، تقديره : بركم

(٦٩) تفسير أبي السعود : ٧ - ٤٦ (٧٠) الفتح : ٢٥

(٧١) والمعرة التي تصيبهم وجوب الدية والكفارة ، بسبب قتلهم إياهم وهم لا يعلمون .

(٧٢) الحشر : ٣ (٧٣) القلم : ٤٩

(٧٤) البقرة : ٢٢٤

- وتقواكم واصلاحكم بين الناس (أولى بكم) أو (أمثل) .
- ٣١ - قوله - تعالى : (أما أن تعذب وأما أن تتخذ فيهم حسناً) (٧٥)
- (أن تعذب) مبتدأ خبره محذوف، وتقديره : أما العذاب (واقع منك بهم) .  
(وأن تتخذ فيهم حسناً) مبتدأ خبره محذوف، وتقديره : وأما اتخاذ أمر  
ذا حسن (كائن منك) فيهم .
- ٣٢ - (أأنتم أشد خلقاً أم السماء) (٧٦) (أم السماء) مبتدأ خبره محذوف ،  
تقديره : (أشد)
- ٣٣ - (وآخرون اعترفوا بذنوبهم) (٧٧) (وآخرون) مبتدأ خبره محذوف ،  
تقديره : (ومنهم) آخرون اعترفوا بذنوبهم .
- ٣٤ - (وآخرون مرجون لأمر الله) (٧٨)
- (وآخرون) مبتدأ خبره محذوف تقديره : و (منهم) آخرون .
- ٣٥ - (والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً) (٧٩)
- (والذين) مبتدأ وخبره محذوف تقديره : و (منهم) الذين اتخذوا مسجداً  
ضراراً .
- ٣٦ - (فأولئك مع المؤمنين) (٨٠)
- (فأولئك) مبتدأ خبره محذوف تقديره : (مؤمنون) مع المؤمنين .
- ٣٧ - (مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف) (٨١)
- (مثل الذين) مبتدأ، والخبر محذوف تقديره : (فيما يتلى عليكم) مثل  
(أعمال) (٨٢) الذين فحذف المضاف إليه أيضاً .
- وقيل : (مثل) (٨٣) مبتدأ و (أعمالهم) خبره ، أي : مثلهم مثل أعمالهم ،  
وعلى هذا (كرماد) خبر مبتدأ محذوف تقديره : (هي) كرماد .

---

(٧٥) الكهف: ٨٦ (٧٦) النازعات: ٢٧ (٧٧) التوبة: ١٠٢  
(٧٨) التوبة: ١٠٦ (٧٩) التوبة: ١٠٧ (٨٠) النساء: ١٤٦  
(٨١) إبراهيم: ١٨ (٨٢) الكتاب: ١-٧١ (٨٣) التبيان: ٢-٢٦٦

وقال الكسائي : ( ٨٤ ) ( كرماء ) الخبر على حذف مضاف تقديره : مثل أعمال الذين كفروا ( مثل ) رماء هذه صفة .

٣٨ - ( أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ) ( ٨٥ )

( أفمن ) مبتدأ خبره محذوف يدل عليه ( فويل للقاسية قلوبهم ) وتقديره : ( كالقاسي المعرض ) .

٣٩ - ( كلما رزقوا منها من ثمرة رزقاً قالوا : هذا الذي رزقنا من قبل ) ( ٨٦ )  
( هذا الذي ) مبتدأ معمول للقول ، فالجملة في موضع مفعول ، و ( قالوا ) هو العامل في ( كلما ) .

وخبر المبتدأ محذوف تقديره : ( مثل ) والمعنى : هذا ( مثل ) الذي رزقنا من قبل .

وإنما احتيج إلى هذا الاضمار ( ٨٧ ) ، لأن الحاضر بين أيديهم في ذلك الوقت يستحيل أن يكون عين الذي تقدم أن رزقوه . ثم هذه المثلية حذفت لاستحكام الشبه حتى كأن هذه الذات هي الذات ، والعائد على الذي محذوف أي : رزقناه .

قال ابن عباس : يقولون ذلك على طريق التعجب .

وقال الحسن ومجاهد : يرزقون الثمرة ، ثم يرزقون بعدها مثل صورتها والطعم مختلف فهم يتعجبون لذلك ، ويخبر بعضهم بعضاً <sup>١</sup> .

٤٠ - ( وما حسن الله إلا الله ) ( ٨٨ ) التقدير : ما من اله ( في الوجود ) إلا الله ، فالخبر مضمرة ، إذ قوله : ( إلا الله ) يدل من موضع الجار والمجرور ، فليس

( ٨٤ ) مشكل اعراب القرآن : ١-٤٤٧ ( ٨٥ ) الزمر : ٢٢

( ٨٦ ) البقرة : ٢٥ ( ٨٧ ) البحر المحيط : ١-١١٤ و ١١٥ ( ٨٨ ) آل عمران : ٦٢

والمائدة : ٧٣

الرفع محمولاً على الوصف للمجرور، لأن الأكثر في الاستثناء البدل، دون الوصف .

٤١ - (واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم) (٨٩)

(اللاتي) جمع (التي) على غير قياس.

وقيل : هي صيغة موضوعة للجمع (وموضعها رفع بالابتداء) ، (٩٠) والخبر (فاستشهدوا عليهن) وجاز ذلك وان كان أمراً لأنه صار في حكم الشرط، حيث وصلت (التي) بالفعل (٩١) وإذا كان كذلك لم يحسن النصب لأن تقدير الفعل قيل أرادة الشرط لا يجوز) اهـ . (وأجاز قوم النصب بفعل محذوف تقديره : (اقصدوا) اللاتي أو (تعمدوا) ، وقيل الخبر محذوف تقديره : (وفيما يتلى عليكم حكم) (٩٢) اللاتي ، (ففيما يتلى) هو الخبر ، و(حكم) هو المبتدأ فحذفاً للدلالة قوله : (فاستشهدوا) لأنه الحكم المتلو عليهم (٩٣) وهذا كقول سيويه في قوله : (والسارق والسارقة) (٩٤) وفي قوله : (الزانية والزاني) (٩٥) وعلى ذلك حمله سيويه (٩٦) ويتعلق (من نسائكم) بمحذوف لأنه في موضع الحال من الفاعل في (يأتين) تقديره . كائنات من نسائكم) .

٤٢ - (واللذان يأتينها منكم فآذوهما) (٩٧)

التقدير في هذه الآية كالتقدير في سابقتها (واللاتي يأتين) إلا أن من أجاز النصب ، يصح أن يقدر فعلاً من جنس المذكور ، تقديره : (آذوا) اللذين ، ولا يجوز أن يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها ههنا ولو عدا من ضمير المفعول لأن الفاء هنا في حكم الفاء الواقعة في جواب الشرط، وتلك تقطع ما بعدها عما قبلها .

---

(٨٩) النساء : ١٥ (٩٠) التبيان : ١-٣٣٨  
(٩١) أي أن المبتدأ موصول بفعل مستحق به الخبر وهو مستوف شروط ما تدخل الفاء في خبره فأجرى الموصول لذلك مجرى اسم الشرط وإن قد أجرى مجراً يدخل الفاء فلا يجوز أن ينتصب باضمار فعل يفسره (فاستشهدوا) فيكون من باب الاشتغال ، لأن (فاستشهدوا) لا يصح أن يعمل فيه لجرياته مجرى اسم الشرط) (٩٢) البحر المحيط : ٣-١٩٥ التبيان : ١-٣٣٨  
(٩٣) التبيان : ١-٣٣٨ والبحر المحيط : ٣-١٩٥ (٩٤) المائدة : ٣٨ (٩٥) النور : ٢ (٩٦) البحر المحيط : ٣-١٩٥  
(٩٧) النساء : ١٦

ويقرأ (٩٨) (الذنان) بتخفيف النون - على أصل التثنية ، ويشددها على أن احدى النونين عوض من اللام المحذوفة ، لأن الأصل (الذيان) مثل : العميان والشجيان ، فحذفت الياء ، لأن الاسم مبهم ، (٩٩) والبهمات لا تشي التثنية الصناعية ، والحذف مؤذن بأن التثنية هنا مخالفة للقياس . وقيل : (١٠٠) حذفت لطول الكلام بالصلة .

(١٠١) - ٤٣ مثل الجنة التي وعد المتقون تجرى من تحتها الأنهار أكلها رائم وظلها

ارتفع (مثل) على الابتداء - في مذهب سيوييه (١٠٢) ، والخبر محذوف أى : (فيما قصصنا عليكم) مثل الجنة أو (فيما يتلى عليكم) وتجرى من تحتها الانهارم تفسير لذلك المثل .

قال أبو حيان : (١٠٣) قال الزجاج : (معناه : مثل الجنة جنة تجرى ، على حذف الموصوف تشيلاً لما غاب عنا بما نشاهده) هـ١ .

وقال أبو علي الفارسي : (١٠٣) لا يصح ما قال الزجاج لا على معنى الصفة ولا على معنى الشبه لأن الجنة التي قدرها جنة ، ولا تكون الصفة ولأن الشبه عبارة عن العماثلة التي بين المتماثلين وهو حدث والجنة جنة فلا تكون العماثلة ، وقرأ عليّ وابن مسعود (مثال الجنة) على الجمع ، أى : صفاتها (١٠٤) وقال الفراء : (١٠٥) (الخبر) تجرى) وهذا عند البصريين (١٠٦) خطأ ، لأن المثل لا تجرى من تحت الأنهار ، وإنما هو من صفة المضاف إليه ، وشبهت أن المثل هنا بمعنى الصفة ، فهو كقولك : صفة زيد أنه طويل .

ويجوز أن يكون (تجرى) مستأنفاً (١٠٧)

- ٤٤ مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن (١٠٨) وما قيل في الآية السابقة ، يقال في هذه الآية .

(٩٨) في الكشف : ١- ٣٨١ قرأ ابن كثير بتشديد النون ، وقرأ الباقون بالتخفيف .

(٩٩) في البيان لابن الأثيري : (١- ٢٤٦) فلما حذفت الياء زادوا نوناً وأدغمت في النون عوضاً عن المحذوف ، وفرقا بين الاسم المبهم وغيره .

(١٠٠) التبيان : ١- ٣٣٩ (١٠١) الرعد : ٣٥ (١٠٢) الكتاب : ١- ٧١

(١٠٣) البحر المحيط : ٥- ٣٩٦ (١٠٤) علي بن أبي طالب (ت : ٤٠ هـ) وابن مسعود

عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل (ت : ٣٢ هـ) (١٠٥) معاني القرآن : ٢- ٦٥ (١٠٦) في البيان لابن الأثيري ٢- ٢٥ وأنكره قوم وقالوا : هذا يؤدى الى الغاء المضاف والاخبار عن المضاف اليه (١٠٧) التبيان : ٢- ٧٦٠

(١٠٨) محمد : ١٥

٤٥ - ( فنادوا وولات حين مناص ) ( ١٠٩ )

( وولات حين مناص ) على قراءة الرفع تقديره : وولات حين مناص ( كائناً لهم )  
فحذف الخبر ، وعلى قراءة النصب تقديره : ( ولا أرى حين مناص ) وهذا  
هو قول الاخفش ( ١١٠ )

وأصل ( لات ) ، ( لا ) زيدت عليها ( التاء ) كما زيدت ( ١١١ ) على ( رب )  
و ( ثم ) فقليل : ربت ، وشت

( وولات ) عند سيويه ( ١١٢ ) مشبهة ب ( ليس ) ولا تستعمل الا مع الحين  
واسمها مضر في الجملة مقدر محذوف والمعنى : ( ليس الحين حين مناص )  
وحكى سيويه ( ١١٢ ) أن من العرب من يرفع ( ١١٣ ) ( الحين ) بعدها  
ويضمر الخبر ، وهو قليل . ولم ترد ( لات ) في القرآن الكريم الا مرة واحدة  
وهي هذه الآية الكريمة .

٤٦ - ( أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من في النار ) ( ١١٤ )

تقديره : أفمن حق عليه كلمة العذاب ( كمن نجا ) فحذف الخبر .  
ومثله قول الله - تعالى : ( أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من  
ربه ، فويل للقاسية قلوبهم ) ( ١١٥ ) تقديره : ( كمن كفر ) ومثل هاتين الآيتين  
قوله - تعالى : ( أفمن يشقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة ) ( ١١٦ )  
وكذلك قوله - تعالى : ( أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر  
الآخرة . . . ) ( ١١٧ ) وتقديره : أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً  
يحذر الآخرة ( يتخفيف الميم ) ( ١١٨ ) ( كمن هو بخلاف ذلك ) ومثله في  
( فاطر ) ( ١١٩ ) .

٤٧ - ( والذين اتخذوا من دونه أولياء . . . ) ( ١٢٠ )

تقديره : ( والذين اتخذوا ) مبتدأ خبره محذوف تقديره : ( يقولون ) ما  
نعبدهم إلا ليقربونا الى الله زلفى .

---

( ١٠٩ ) ص : ٣ ( ١٢٠ ) مفتح اللبيب : ( ٢٠٤ )  
( ١١١ ) التبيان : ( ١٠٩٧-٦ ) ومشكل اعراب القرآن ( ٢٤٧-٢ ) والبيان : ( ٣١٢-٢ )  
والكشف : ( ٢٣٠-٢ ) وتفسير القرطبي : ( ١٤٦-٢ ) .  
( ١١٢ ) الكتاب : ( ٣٨-١ ) ( ١١٣ ) حكى الرفع عن عيسى بن عمر انظر شوان  
ابن خالوية ( ١٢٩ ) والبحر المحيط : ( ٣٨٤-٧ ) .  
( ١١٤ ) الزمر : ١٩ ( ١١٥ ) الزمر : ٢٢ ( ١١٦ ) الزمر : ٢٤  
( ١١٧ ) الزمر : ٩



وقيل : (الذين) فاعل لفعل محذوف تقديره : (وقال) الذين اتخذوا (١٢١)  
٤٨ - إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله (١٢٢)  
تقديره : والصابئون (كذلك) فحذف الخبر وفصل بين اسم (ان) وخبرها  
بمبتدأ مؤخر تقديرًا . وعليه قول الشاعر :

ومن يك أمسى بالمدينة رحله فإني وقياربها لغريب (١٢٣)

أى : اني لغريب، وان قيارا كذلك .

٥٠ - انا آمننا برينا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر (١٢٤)

---

(١١٨) قوله (أمن) هو استغفام بمعنى التنبيه، وأضمر معارلا للالف (همزة الاستغفام)  
تقديره : أمن هو قانت يفعل كذا وكذا . . . (كمن هو بخلاف ذلك) ودل على  
المحذوف قوله - تعالى : (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون)  
وتخفيف الميم قراءة ابن كثير ونافع وحمرزة، وقرأ الباقر بتشديد ها ، (انظر  
التيسير : ١٨٩، والنشر : ٣٤٧/٢ والاتحاف : ٣٧٥ ومن شدد الميم فانما أدخل  
(أم) على (من) وأضمر لها معارلا أيضا - قبلها، والتقدير : العاصون ربهم  
خير أم من هو قانت . و(من) بمعنى الذى وليست للاستغفام لأن (أم) لا تدخل  
على ما هو استغفام، لأنها للاستغفام ودل على هذا الحذف حاجة (أم) الى  
المعادل . وقيل : من خفف (أمن) جعله (ندا) ولا حذف في الكلام، ولا يجوز  
عند سيمويه حذف حرف الندا من المبهم، وأجازة الكوفيون . (انظر الكتاب :  
٣٠٦/١) ومشكل اعراب القرآن : ٢٥٨/٢

(١١٩) الآية ٨ : (أمن زين له سوء عمله فرآه حسنا) (١٢٠) الزمر : ٣

(١٢١) مشكل اعراب القرآن : ٢٥٧/٢ (١٢٢) المائة : ٦٩

(١٢٣) من شواهد سيبويه (الكتاب : ٧٨/١) والبيت لضامى البرجمي .

(١٢٤) طه : ٧٣



( ما ) في موضع رفع على الابتداء ، والخبر محذوف ، أى : وما أكرهتنا عليه  
من السحر ( مستقظ ، أو محطوظ ) و ( من السحر ) حال من ( ما ) أو من  
( لها ) ( ١٢٥ )

٥١ - ( فامسك بمعروف أو تسريح بإحسان ) ( ١٢٦ )

( فامسك ) تقديره : فعليكم امسك ( بمعروف ) يجوز أن يكون صفة  
لامسك وأن يكون في موضع نصب بامسك . وقيل : تقديره : ( فالواجب )  
امسك .

٥٢ - ( أم زاغت عنهم الأبصار ) ( ١٢٧ )

من قرأه على الخبر ( ١٢٨ ) أضر استفهاماً يعادله ، تقديره : ( أهـم  
مفقودون ) أم زاغت عنهم الأبصار ؟ فحذف المبتدأ والخبر .

٥٣ - ( الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين ) ( ١٢٩ )

( الذين يلمزون ) مبتدأ وخبره محذوف تقديره : ( سخر الله منهم )

٥٤ - ( فروح وريحان وجنة نعيم ) ( ١٣٠ )

الخبر محذوف تقديره : ( فله ) روح وريحان وجنة نعيم .

٥٥ - ( فنزل من حميم وتصلية جحيم ) ( ١٣١ )

الخبر محذوف كذلك تقديره : ( فله ) نزل من حميم .

٥٦ - ( فمبصر جميل ) ( ١٣٢ ) تقديره : ( فعندى ) صبر جميل أو ( فلى ) صبر جميل .

ويجوز أن يكون المحذوف هو المبتدأ ، وتقديره : ( فشأنى ) صبر جميل .

٥٧ - ( والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً ، وصية لأزواجهم ) ( ١٣٣ )

( الذين ) مبتدأ خبره محذوف تقديره : ( توصون وصية ) .

وان رفعت ( ١٣٤ ) وصية فتقديره : ( فعليهم ) وصية فترفع ( وصية ) بالابتداء

و ( عليهم ) المضمرة خبرها ، والجملة خبر ( الذين ) .

٥٨ - ( فنصف ما فرضتم ) ( ١٣٥ )

( ١٢٥ ) وقيل هي : ( ما ) بمعنى الذى معطوفة على الخطايا ، وقيل : هي نافية وفي

الكلام تقديم تقديره : ليغفر لنا خطايانا من السحر ولم تكرهنا عليه

( التبيان : ٢ - ٨٩٨ ) . ( ١٢٦ ) البقرة : ( ٢٢٩ ) ( ١٢٧ ) ص : ( ٦٣ )

( ١٢٨ ) قرأ ابن كثير والاعمش وأبو عمرو وحمة والكسائي ( من الاشرار اتخذناهم )

بحذف الالف في الوصل ، ولا يوقف في هذه القراءة على ( الاشرار ) ، وقرأ

أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وابن عامر بقطع الالف على الاستفهام . .

( انظر تفسير القرطبي ) : ( ٥٥ ) ( ٢٢٥ ) . ( ١٢٩ ) التوبة : ( ٧٩ )

( ١٣٠ ) الواقعة : ( ٨٩ ) ( ١٣١ ) الواقعة : ( ٩٣ و ٩٤ ) ( ١٣٢ ) يوسف : ( ٨٣ و ٨٤ )

( ١٣٣ ) البقرة : ( ٢٤٠ )

(نصف) مبتدأ، والخبر محذوف، تقديره: فعليكم نصف ما فرضتم.

(إن الله برى من المشركين ورسوله) (١٣٦)

- ٥٩

التقدير: ورسوله (برى من المشركين) فحذف لدلالة الأول عليه وقيل (١٣٧)

هو عطف على الضمير في (برى) تقديره: هو ورسوله وجاز العطف على

الضمير العرفوع وان لم يؤكد، لوجود الجار والنجور لأنه قام مقامه.

(وقالت اليهود عزير ابن الله) (١٣٨) (فمن لم ينون عزير).

- ٦٠

(عزير) مبتدأ و(ابن) صفة، والخبر مضمرة تقديره: (معبودهم) ويجوز أن

يكون حذف التنوين لالتقاء الساكنين ويكون (ابن) خبراً ويجوز أن يكون

(عزير) غير منصرف.

(يدعو لمن ضره أقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير) (١٣٩)

- ٦١

قوله - تعالى: (يدعو لمن ضره) هذا موضع اختلف فيه آراء النحاة، وسبب

ذلك أن اللام تعلق الفعل الذي قبلها عن العمل إذا كان من أفعال

القلوب، و(يدعو) ليس منها، وهم في ذلك على طريقتين:

أحدهما: أن يكون (يدعو) غير عامل فيما بعده، لا لفظاً ولا تقديراً وفيه

على هذا ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يكون تكريراً ليدعو (١٤٠) الأولى، فلا يكون له معمول.

الثاني: أن يكون (ذلك) (١٤١) في الآية التي قبل هذه - بمعنى (الذي)

في موضع نصب - (يدعو)، أي يدعو الذي هو الضلال، ولكنه قدم المفعول

وهذا على قول من جعل (ذا) مع غير الاستفهام بمعنى (الذي).

الثالث: أن يكون التقدير: ذلك هو الضلال البعيد يدعوه، فذلك مبتدأ

و(هو) مبتدأ ثان أو بدل أو ضمير عما، والضلال خبر المبتدأ ويدعو

حال، والتقدير: مدعو (وفيه ضعف).

(١٣٤) قرأ برفع (وصية) نافع وابن كثير والكنائي وعاصم في رواية أبي بكر، وكذلك

هي في قراءة ابن مسعود، وقرأ بالنصب أبو عمرو وحزمة وابن عامر، وانظر

تفسير القرطبي: ٢٢٧/٣ والكشف: ٧٨ ومشكل أعراب القرآن (١-١٠١)

(١٣٥) البقرة: ٢٢٧ - التوبة: ٣ (١٣٧) البيان: ١-٣٩٤

(١٣٨) التوبة: ٣٠ (١٣٩) الحج: ١٣

(١٤٠) في الآية (١٢)، (يدعو من دون الله مالا يضره ومالا ينفعه ذلك هو الضلال

البعيد).

(١٤١) (ذلك هو الضلال البعيد) الحج: ١٢

وعلى هذه الواجهة الكلام بعده مستأنف، و(من) مبتدأ، والخبر (لبئس المولى) .

والطريق الثاني: أن (يدعو) متصل بما بعده، وفيه على هذا ثلاثة أوجه: .  
أحدها: أن يدعو يشبه أفعال القلوب، لأن معناه: يسمي من ضره أقرب من نفعه لها، ولا يصدر ذلك إلا عن اعتقاد، فكأنه قال: يظن والاحسن أن تقديره: يزعم، لأن يزعم قول مع اعتقاد .

والثاني: أن يكون يدعو بمعنى (يقول) و(من) مبتدأ، و(ضره) مبتدأ ثان، و(أقرب) خبره، والجملة صلة (من)، وخبر (من) محذوف تقديره: (اله) أو (الهي) . وموضع الجملة نصب بالقول، و(لبئس) مستأنف، لأنه لا يصح دخوله في الحكاية، لأن الكفار لا يقولون عن أصنامهم لبئس المولى (١٤٢) والوجه الثالث: قول الفراء: (١٤٣) وهو أن التقدير: يدعو من (لضره)، ثم قدم اللام على موضعها، (وهذا بعيد، لأن (ما) في صلة الذي لا يتقدم عليها) . (١٤٤)

٦٢ - (وآخرون اعترفوا بذنوبهم) (١٤٥)

تقديره: (ومنهم) آخرون اعترفوا بذنوبهم . (فحذف الخبر) وقيل: وآخرون مبتدأ واعترفوا صفة و(خلطوا) خبره (١٤٦) ومثله قول الله تعالى: (وآخرون مرجون لأمر الله) (١٤٧) وتقديره: (ومنهم) آخرون مرجون . وقيل: (١٤٨) هو معطوف على (وآخرون اعترفوا) و(مرجون) بالهمز على الأصل، وبغير همز (١٤٩)

٦٣ - ومثله قول الله - تعالى: (والذين اتخذوا مسجداً ضاراً) (١٥٠) وتقديره: (ومنهم) الذين اتخذوا مسجداً ضاراً . فحذف الخبر . ويقرأ بالواو وفيه وجهان: (١٥١)

(١٤٢) التبيان: (٢-٩٣٤ و ٩٣٥) (١٤٣) معاني القرآن: ٢-٢١٧ قال:

وموقع اللام كان ينبغي أن يكون في (ضره) .  
(١٤٤) وانظر في هذا: التبيان: (٢-١٧٠) ومشكل اعراب القرآن: (٢-٩٣) وتفسير القرطبي: (١٢-١٩) (١٤٥) التوبة: ١٠٢ (١٤٦) التبيان: ٢/٦٥٨ (١٤٧) التوبة: ١٠٦

(١٤٨) التبيان: ٢-٦٥٩ (١٤٩) في الكشف: (١-٥٠٦) قوله (مرجون) قرأه نافع وحفص وحزمة والكسائي بغير همز . وهمز الباقون .

(١٥٠) التوبة: ١٠٧ (١٥١) التبيان: (٢-٦٥٩ و ٦٦٠)

أحدهما : هو معطوف على ( وآخرون يرجون لامر الله ) ( ١٤٧ )

وتقديره : ( ومنهم الذين اتخذوا ) .

والثاني : هو مبتدأ والخبر ( أفمن أسس بنيانه ) أي : منهم فحذف العائد

للعلم به .

ويقرأ بغير واو ، ( ١٥٢ ) وهو مبتدأ ، والخبر أفمن أسس - على ما تقدم .

٦٤ - ( هدى للمتقين ) ( ١٥٣ ) تقديره : هدى ( كائن ) للمتقين .

( فهدي ) مبتدأ و ( للمتقين ) متعلق بمحذوف هو الخبر . ويجوز أن يكون

( هدي ) خبراً لمبتدأ محذوف تقديره : ( هو ) هدي ويجوز أن يكون ( هدي )

خبراً لـ ( ذلك ) بعد خبر . بمعنى : ( ذلك الكتاب لا ريب فيه هدي ) ( ١٥٣ )

٦٥ - ( أولئك على هدي من ربهم ) ( ١٥٤ )

تقديره : أولئك ( ثابتون ) على هدي من ربهم .

ويجوز أن يكون ( أولئك ) خبراً لـ ( الذين يؤمنون بالغيب ) على رأى من أعرب

( الذين ) مبتدأ .

٦٦ - ( واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر ،

واللائي لم يحضن ) ( ١٥٥ )

التقدير : واللائي لم يحضن ( فعدتهن كذلك ) أي : فعدتهن ثلاثة أشهر

فأضر الخبر لدلالة المذكور عليه .

٦٧ - ( والله ورسوله أحق أن يرضوه ) ( ١٥٦ )

تقديره : والله ( أحق أن يرضوه ) ورسوله . . . فحذف من الأول خبره ، لدلالة

الثاني عليه .

٦٨ - ( وآخر من شكله أزواج ) ( ١٥٧ )

قوله - تعالى : ( وآخر ) يقرأ على الجمع ( ١٥٨ ) ، وفيه وجهان :-

أحدهما : هو مبتدأ . و ( من شكله ) نعت له ، أي من شكل الحميم ( أزواج ) :

خبره .

والثاني : أن يكون الخبر محذوفاً ، أي : ( ولهم ) آخر ، ومن شكله وأزواج صفتان .

( ١٥٢ ) في الكشف ( ١-٥١٧ ) ( والذين اتخذوا ) قرأ نافع وابن عامر ( الذين ) بغير

واو ، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام جعلوه مستأنفاً وأضروا

والخبر أو جعلوه خبراً وأضروا المبتدأ . وقرأ الباقون بالواو ، فهو معطوف على

قوله : ( ومنهم من عاهد الله ) التوبة : ٧٥

( ١٥٣ ) البقرة : ٢ ( ١٥٤ ) البقرة : ٥ ( ١٥٥ ) الطلاق : ٤

( ١٥٦ ) التوبة : ٦٢ ( ١٥٧ ) ص : ٥٨

ويجوز أن يكون (من شكله) صفة، و(أزواج) يرتفع بالجار . وذكر  
الضمير، لأن المعنى : من شكل ما ذكرنا .

ويقرأ على الافراد ، وهو معطوف على حميم ، ومن شكله نعت له ، وأزواج يرتفع  
بالجار ، ويجوز أن يرتفع على تقدير : (هي) أي الحميم ، بحذف المبتدأ (١٥١) .  
وفي مشكل اعراب القرآن : (١٦٠) قال :

(وآخر من شكله أزواج) ابتداءً وخبر، و(من شكله) صفة ل (آخر) ولذلك  
حسن الابتداءً بالنكرة لما وصفت . والهاء في (شكله) تعود على المعنى ،  
أي : وآخر من شكل ما ذكرنا ، وقيل : تعود على الحميم .

وقيل : (آخر) صفة لمحذوف هو الابتداء والخبر محذوف تقديره : (ولهم  
عذاب) آخر من ضرب ما تقدم ، وترفع (أزواجاً) بالظرف وهو (من شكله) .  
ولا يحسن هذا في قراءة من قرأ (وأخر) بالجمع ، لأنك اذا رفعت (الأزواج)  
بالظرف لم يكن في الظرف ضمير وهو صفة ، والصفة لا بد لها من الضمير يعود  
على الموصوف فهو رفع بالظرف ، والظرف لا يرفع فاعلين (١٦١) .

وفي البحر المحيط : (١٦٢) وقرأ الجمهور (وآخر) على الافراد ، فقيل :  
مبتدأ خبره محذوف ، تقديره : (ولهم عذاب) آخر ، وقيل خبره في الجملة ،  
لأن قوله (أزواج) مبتدأ (من شكله) خبره ، والجملة خبر (وآخر) . وقيل  
خبره أزواج و(من شكله) في موضع الصفة ، وجاز أن يخبر بالجمع عن الواحد  
من حيث هو درجات ورتب من العذاب ، أو سمي كل جزء من ذلك الآخر  
باسم الكل ، وقال الزمخشري : (وآخر) أي : وعذاب آخر ، أو مذوق آخر ،  
و(أزواج) صفة (آخر) ، لأنه يجوز أن يكون ضرباً أو صفة لثلاثة وهي : حميم  
وغساق وآخر من شكله (انتهى) وهو اعراب أخذه من الفراء .

(١٥٨) في الكشف : (٢-٢٣٣) قوله : (وآخر من شكله) - قرأ أبو عمرو بضم الهمزة على  
الجمع ، لكثرة أصناف العذاب التي يعذبون بها غير الحميم والغساق .

وقرأ المياقون بالتوحيد والمد . (١٥٩) التبيان : ٢-١١٠٥  
(١٦٠) (٢-٥٣) وفي النشر : (٢-٣٤٦) والتيسير : ١٨٨ والاتحاف : ٣٧٣

قرأ بضم الهمزة أبو عمرو ويعقوب وقرأ الباقر بفتحها على التوحيد .  
(١٦١) الكشف : ٢٠٨/٤ والبيان : ٣١٨/٢ والتبيان : (٢-١١٠٥) وتفسير

القرطبي : (١-٢١٢) . (١٦٢) (٢-٤٠٦)

(١٦٣)

وقرأ الحسن وسجاهد والجهدري وابن جبير وعيسى وأبو عمرو (وأخر) على الجمع، وهو مبتدأ ومن شكك في موضع الصفة، وأزواج خبره . أى : ومذوقاً آخر من شكل هذا المذوق من مثله في الشدة والفظاعة (هـ).

{ قلت ما شاء الله } (١٦٤)

- ٦٩

( ما شاء الله ) في ( ما ) وجهان :

أحدهما : هي بمعنى ( الذي ) وهي مبتدأ ، والخبر محذوف ، تقديره : ما شاء الله ( كائن ) .

أو هي خبر مبتدأ محذوف تقديره : ( الأمر ) ما شاء الله .

والثاني : هي شرطية في موضع نصب بـ ( يشاء ) والجواب محذوف

تقديره : ما شاء الله ( كان ) .

( ١٦٥ )

{ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً }

- ٧٠

( والذين ) مبتدأ خبره محذوف تقديره : ( فيما يتلى عليكم حكم ) وقوله :

( يتربصن بأنفسهن ) بيان للحكم المتلو وهي جملة لا موضع لها من الاعراب

( وهذا قول سيويه ) ( ١٦٦ )

( وذهب الكسائي ( ١٦٧ ) والفراء الى أنه لا خبر له ، بل أخبر عن الزوجات

المتصل ذكرهن ( بالذين ) لأن الحديث معهن في الاعتداد بالأشهر فجاء

الخبر عما هو المقصود ، والمعنى : من مات عنها زوجها تربصت ( هـ )

ومثله قول الله - تعالى : { والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما } ( ١٦٨ )

وقوله - تعالى : { الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة } ( ١٦٩ )

قال - تعالى : { وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب } ( ١٧٠ ) - قدره

٧١

المجروح بحاصم بن أبي الصباح (ت: ١٤٨هـ)

( ١٦٣ ) الكوف : ٣٩ ( ١٦٥ ) البقرة : ٢٣٤

( ١٦٤ )

( ١٦٦ ) الكتاب : ١ / ٧١ ، ٧٢ والبحر المحيط : ٢ / ٢٢٢ ( وذهب الجمهور الى أن له

خبراً واختلفوا فقيل : هو ملفوظ به وهو ( يتربصن ) ولا حذف يصح معنى الخبر ،

لأنه ربط من جهة المعنى لأن النون في يتربصن ، عائِدٌ ، فقيل : على

الأزواج الذين يتوفون فلو صرح بذلك فقيل : يتربصن أزواجهم لم يحتج الى

حذف وكان اخباراً صحيحاً ، فكذلك صا هو بمعناه وهو قول الزجاج ، وقيل ثم

حذف يصح معنى الخبرية واختلفوا في محل الحذف فقيل من المبتدأ والتقدير :

وأزواج الذين ، ودل على المحذوف قوله ( ويذرون أزواجاً ) . وقيل من الخبر

وتقديره : ( يتربصن ) بعد هم أو بعد موتهم قاله الاخفش وقيل : من الخبر وهو

أن يكون الخبر جملة من مبتدأ محذوف وخبره ( يتربصن ) تقديره : أزواجهم

يتربصن ودل عليه المظهر قاله ( المبرد ) ( ١٦٧ ) البحر المحيط : ٢ / ٢٢٢

( ١٧٠ ) الحج : ١٨

( ١٦٨ ) المائدة : ٣٨ . ( ١٦٩ ) النور : ٤



الزمخشري (١٧١) (كثير) مرفوع بفعل مضمر يدل عليه قوله : ( يسجد ) ،  
وتقديره : ( ويسجد له كثير من الناس سجود (طاعة وعبادة) ثم أضاف بعد  
ذلك : ( أو أرفعه على الابتداء والخبر محذوف تقديره : ( وهو مثاب )  
لأن خبر فقايله يدل عليه وهو قوله : ( حق عليه العذاب ) . ويجوز أن يجعل  
( من الناس ) خبراً له ، أي : الناس الذين هم الناس على الحقيقة وهم  
الصالحون والعتقون ، ويجوز أن يبالغ في تكثير المحقوقين بالعذاب ، فيعطف  
كثير على كثير ، ثم يخبر عنهم بحق عليهم العذاب كأنه قيل : وكثير وكثير من  
الناس حق عليهم العذاب ( ٥ ) .

٧٢ - ( منها قائم وحصيد ) ( ١٧٢ )

تقديره : ( ومنها ) حصيد فحذف الخبر ، لأن القائم غير الحميد والذي يظهر  
أن الخبر محذوف في نحو قوله : ( منها قائم وحصيد ) ظهوره في قول  
الشاعر :

لا شيء في ريدها إلا نعماتها منها هزيم ومنها قائم باقي ( ١٧٣ )

٧٣ - ( فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً ) ( ١٧٤ )

( مقام إبراهيم ) مبتدأ خبره محذوف تقديره : ( منها ) مقام إبراهيم ( فحذف الخبر )  
وقيل : هو خير والمبتدأ محذوف تقديره : ( هي ) مقام إبراهيم ( ومن  
دخله ) معلوف عليه ، أي : ومنها آمن من دخله .

٧٤ - ( أءنا لمبعوثون أو آباؤنا الأولون ) ( ١٧٥ )

تقديره : أو آباؤنا الأولون ( مبعوثون ) فحذف الخبر من الثاني لدلالة  
الأول عليه .

---

( ١٧١ ) الكشاف : ١٤٩ / ٣ ( ١٧٢ ) هو : ١٠٠ :  
( ١٧٣ ) البيت من قصيدة لتأبط شرًا . والريد : حرف من حروف الجبل . والنعامة :  
ما نصب من خشب يستظل به . والهزيم : المتكسر .  
( ١٧٤ ) آل عمران : ٩٧ ( ١٧٥ ) الواقعة : ٤٧ و ٤٨

٧٥ - ( فنزل من حميم ) ( ١٧٦ )

الخبر محذوف وتقديره : ( فلهم ) نزل من حميم و ( من حميم ) نعت ل ( نزل ) .

٧٦ - ( ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله ) ( ١٧٧ )

( ويصدون ) هو معطوف على المعنى ، إذ التقدير : ( يكفرون ) ويصدون أو ( كفروا )  
وصدوا ، والخبر على هذين التقديرين محذوف ، تقديره : ( معذبون ) دل عليه  
آخر الآية .

وقيل : الواو زائدة و ( يصدون ) هو الخبر .

وقيل : ( ويصدون ) حال من الفاعل في ( كفروا ) .

٧٧ - ( والذين كفروا فتعسا لهم ) ( ١٧٨ )

خبر المبتدأ محذوف تقديره : والذين كفروا ( تعسوا ) ودل عليه ( تعسا ) المذكور ،  
ودخلت ( الفاء ) تنبيها على الخبر .

٧٨ - ( اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم

والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ) ( ١٧٩ )

( والمحصنات ) معطوف على الطيبات ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر محذوف ، أي :

والمحصنات من المؤمنات ( حل لكم أيها ) . و ( حل ) بمعنى الحلال فلا يُشْنَى

ولا يجمع .

٧٩ - ( وأرجلكم الى الكعبين ) ( ١٨٠ ) في قراءة الرفع ( ١٨١ )

تقديره : وأرجلكم ( مفسولة كذلك ) .

( ١٧٦ ) الواقعة : ٩٣ ( ١٧٧ ) الحج : ٢٥

( ١٧٨ ) محمد : ٨ ( ١٧٩ ) المائدة : ٥ ( ١٨٠ ) المائدة : ٦

( ١٨١ ) في المحتسب : ( ٢٠٨ / ١ ) رواه عمرو عن الحسن : ( وأرجلكم ) بالرفع ، وقال :

ينبغي أن يكون رفعه بالابتداء والخبر محذوف دل عليه ما قبله . تقديره :

( واجب غسلها أو مفروض ) .





وقيل : (١٨٩) بحسبان هو الخبر ، وهو مصدر مثل : الكفران والبهتان ) هـ .  
٨٥ (والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ) (١٩٠)

قوله تعالى : (والذين) مبتدأ خبره محذوف تقديره : والذين اتخذوا منم  
دونه أولياء ( قالوا ) ما نعبدهم .

وقيل : (الذين) رفع بفعل مضمرة تقديره : و (قال) الذين اتخذوا .

٨٦ (قال : سلام قوم منكرون) (١٩١)

قوله - تعالى : (سلام) فصي رفعه وجهان :

أحدهما : هو خبر مبتدأ محذوف تقديره : (امرى) سلام أو (جوابي) أو (قولي) .  
والثاني : هو مبتدأ (١٩٢) والخبر محذوف ، أى : سلام (عليكم) وسوغكونه  
يفيد الدعاء .

٨٧ (الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين وإذا هرقت فهو  
يشفين ، والذي يميتني ثم يحيين ، والذي أطعم أن يغفر لي خطيئتي يوم  
الدين) (١٩٣)

قوله - تعالى : (الذي خلقني) (١٩٤) (الذي) مبتدأ ، و(فهو) مبتدأ ثان ،  
و(يهدين) : خبره ، والجملة خبر الذى .  
وأما ما بعدها من (الذي) فصفات للذى الاولى ، ويجوز إدخال الواو فصي  
الصفات .

وقيل : المعطوف مبتدأ وخبره محذوف استغناءً بخبر الاولى .

٨٨ قوله تعالى : (إن هذه أمتكم أمة واحدة) (١٩٥)

قوله - تعالى : (أمتكم) بالرفع على أنه خبر أن ، وبالنصب على أنه بدل (من  
هذه) أو عطف بيان .

---

(١٨٩) مشكل اعراب القرآن : (٢-٣٤٢) . (١٩٠) الزمر : ٣

(١٩١) الذاريات : ٢٥ (١٩٢) التبيان : ٢٠٥/٢

(١٩٣) الشعراء : (٧٨ و٧٩ و٨٠ و٨١ و٨٢)

(١٩٤) التبيان : (٢-٩٩٧) (١٩٥) الانبياء : ٩٢

و(أمة) بالنصب حال، والرفع بدل من (أمتكم) أو خبر مبتدأ محذوف (١٩٦)  
قال أبو حيان: (١٩٧): (الظاهر أن قوله (أمتكم) خطاب لمعاصري  
الرسول - صلى الله عليه وسلم - وهذه إشارة إلى ملة الاسلام، أى أن ملة  
الاسلام هي ملتكم التي يجب أن تكونوا عليها لا تتحرفون عنها ملة واحدة غير  
مختلفة، ويحتمل أن تكون (هذه) إشارة إلى الطريقة التي كان عليها الأنبياء  
المذكورون من توحيد الله تعالى - هي طريقتم وملتكم طريقة واحدة لا اختلاف  
فيها في أصول العقائد بل ما جاء به الأنبياء من ذلك هو ما جاء به محمد -  
صلى الله عليه وسلم - وقيل: معنى أمة واحدة مخلوقة له تعالى مملوكة له  
فالمراد بالأمة الناس كلهم، وقيل: الكلام يحتمل أن يكون متصلاً بقصة مريم  
وابنها، أى: وجعلناها وابنها آية للعالمين بأن بعث لهم ملة وكتاب  
وقيل: لهم: ان هذه أمتكم، أى: دعا الجميع إلى الايمان بالله وعبادته  
ثم أخبر تعالى - أنهم بعد ذلك اختلفوا وتقطعوا أمرهم.  
وقرأ الجمهور (أمتكم) بالرفع خبر (ان) و(أمة واحدة\*) بالنصب على الحال،  
وقيل: بدل من هذه.

وقرأ الحسن (أمتكم) بالنصب بدل من هذه، وقرأ أيضاً هو وابن اسحاق  
والأشهب العقيلي وأبو حيوة وابن أبي عمير والجعفي وهارون عن أبي عمرو  
والزعفراني (أمتكم أمة واحدة\*) برفع الثلاثة على أن (أمتكم أمة واحدة\*) خبر  
ان أو (أمة واحدة) بدل من (أمتكم) بدل نكرة من معرفة أو خبر (١٩٨)  
مبتدأ محذوف أى: (هي) أمة واحدة) هـ.

٨٩- قال الله - تعالى: (لعمرك انهم لغفي سكرتهم يعمّهون) (١٩٩)  
(اللام) لام الابتداء، و(عرك) مبتدأ والكاف للخطاب، والخبر محذوف تقديره:  
(قسى).

(١٩٦) في المحتسب (٢-٦٥) قراءة الحسن، وابن أبي اسحاق، والأشهب، ورويت  
عن أبي عمرو: (أمتكم أمة واحدة) بالرفع. قال: تكون أمة واحدة بالرفع بدلا  
من أمتكم. ولو قرئ: أمتكم بالنصب بدلا وتوضيحا لهذه ورفع أمة واحدة لأنه  
خبر أن لكان وجهاً جميلاً. (١٩٧) البحر المحيط: ٦-٣٣٧  
(١٩٨) في الكشف: ٣-١٣٤: ونصب الحسن (أمتكم) على البدل من هذه ورفع  
(أمة) خبراً، وعنه رفعهما جميعاً لخبرين لهذه. أو نوى للثاني مبتدأ،  
والخطاب للناس كافة.

(١٩٩) الحجر: ٧٢

- ٩٠ - (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتل الحر بالحر، والعبيد بالعبيد والأئشي بالأئشي) (٢٠٠)
- قوله - تعالى : (الحر بالحر) مبتدأ وجار ومجرور متعلق بمحذوف خبر  
المبتدأ وتقديره : الحر (مأخوذ) بالحر .  
وقدره في معنى اللبيب (٢٠١) : الحر (مقتول) أو (يقتل) فالمحذوف خبر ،  
وقد المتعلق كونا خاصا ، وليس كونا عاما (كائن أو استقر) .
- ٩١ - قال الله - تعالى : (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) (٢٠٢)
- قوله - تعالى : (هذا يوم) (٢٠٣) نصب (يوم) على الظرفية وفيه وجهان :  
أحدهما : هو مفعول قال ، أي : قال الله هذا القول في يوم .  
والثاني : أن (هذا) مبتدأ أو (يوم) ظرف للخبر المحذوف تقديره : هذا  
(يقع) يوم أو (هذا) يكون يوم بنفسه .
- ٩٧ - (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن  
بالأذن والسن بالسن) .  
(٢٠٤)
- تقديره : النفس (مقتولة) بالنفس ، والعين (مفقوثة) بالعين  
والأنف (مجذوع) بالأنف والأذن (مصلومة) بالأذن والسن (مقلوعة) بالسن .  
وهو دليل على التعليق بالكون الخاص ولا يجوز ما ذهب إليه أبو حيان  
توهماً منه أن الخاص لا يحذف ، وقال في مثل : (فطلقوهن لعدتهن) (٢٠٥)  
اللام للتوقيت وأن الأصل لا استقبال عدتهن ، فحذف المضاف (هـ) .  
وقد بينا فساد تلك الشبهة وعلى رأى أبي حيان ينبغي أن نقدر مضافين ،  
أي قتل الحر كائن يقتل الحر وفيه تكلف تقدير ثلاثة : الكون والمضافان بسـل  
تقدير خمسة ، لأن كلاً من المصدرين لا يبد له من فاعل .  
ومما يبعد ذلك أيضاً أنك لا تعلم معنى المضاف الذي تقدره مع المبتدأ إلا  
بعد تمام الكلام ، وإنما حسن الحذف أن يعلم عند موضع تقديره نحو :  
(واسأل القرية) (هـ) (٢٠٦)

---

(٢٠٠) البقرة : ١٧٨ (٢٠١) ٨٢/٢ (٢٠٢) المائدة : ١١٩  
(٢٠٣) في الكشف : ٤٢٣/١ : يوم ينفع ، قرأ نافع بالنصب ورفع الباقون (هـ) .  
(٢٠٤) معنى اللبيب : ٨٢/٢ (٢٠٥) الطلاق : ١  
(٢٠٦) معنى اللبيب : ٨٢/٢

٩٣ - قال - تعالى : (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة) (٢٠٧)

(أفمن كان) فصي موضع رفع بالابتداء، والخبر محذوف، تقديره: أفمن كان على هذه الأشياء (كغيره)، (٢٠٨)

وقيل : تقديره : (كمن كان على ضلالة) . فأضمر الخبر .

٩٤ - قال - تعالى : (أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت) (٢٠٩)

(أفمن هو) في موضع رفع بالابتداء . والخبر محذوف تقديره : (كمن لا يقام عليه) .

٩٥ - (والذين يتوفون منكم) (٢١٠)

تقديره : (وفيما يتلى عليكم) الذين يتوفون ، أي : (حكم) الذين يتوفسون) والله - سبحانه وتعالى - أعلم .

## ( حذف المفعول به )

قال ابن يعيش في شرح المفصل : ( ٢ )

( اعلم أن المفعول لما كان فضلة ، تستقل الجملة دونه وينعقد الكلام من الفعل والفاعل بلا مفعول جاز حذفه وسقوطه وإن كان الفعل يقتضيه ، وحذفه على ضربين ؛ أحدهما : أن يحذف وهو مراد ملحوظ ، فيكون سقوطه لغرب من التخفيف وهو في حكم المنطوق به ، والثاني أن تحذف معرضاً عنه البته وذلك أن يكون الغرض الإخبار بوقوع الفعل من الفاعل من غير تعرض لمن وقع به الفعل فيصير من قبيل الأفعال اللازمة نحو : ظرف - شرف - قام - قعد ، فالأول : نحو " قوله تعالى : ( الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ) <sup>(ب)</sup> وقوله : ( أهذا الذي بعث الله رسولا <sup>(ج)</sup> ) ومنه قوله تعالى : ( لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم ) <sup>(د)</sup> ، ( وسلام على عباده الذين اصطفى ) <sup>(هـ)</sup> \* <sup>(و)</sup> وأمين شركائي الذين كنتم تزعمون <sup>(ز)</sup> فكل هذا على إرادة الـها ، وحذفها تخفيفاً لطول الكلام بالصلة ألا ترى أنه لولا إرادة الـها بقي الموصول بلا عائد فكان في حكم المنطوق به لان الدلالة عليه من جهتين من جهة اقتضاها الفعل له ومن جهة اقتضاها الصلة إذ كان العائد ، ومنه " قوله تعالى : ( وما عملته أيديهم ) <sup>(ز)</sup> " قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وما عملته بغيرها ، وقرأ الباقر وما عملته بالـها ، فمن أثبتها فهو الأصل ومن حذفها فلطول الأمر بالصلة حذف الـها تخفيفاً ، ويكون التقدير : ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم فما في موضع حذف العطف على ثمره ويجوز أن تكون ما نافية ويكون المعنى ليأكلوا من ثمره ولم تعمله أيديهم ، فيكون أبلغ في الامتنان ويقوى ذلك قوله تعالى : ( أفأرأيتم ما تعربون أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون ) <sup>(ح)</sup> وإذا قدرته هذا التقدير لم تكن الـها مرادة لإيرادتها لو كانت موصولة ، والثاني قولهم : " فلان يعطي ويمنع ويضر وينفع ويصل ويقطع " والمراد يعطي ذوى الاستحقاق ويمنع غير ذوى الاستحقاق وينفع الأعداء ويضر الأعداء ، إلا أنه حذف ولم يكن ثم موصول يقتضي راجعاً ، ولم يكن المراد الإخبار بوقوع الفعل من الفاعل لا غيره فصار كالفعل اللازم في الإخبار بوقوع الفعل من الفاعل ،

( ٢ ) ( ٢ / ٣٩ ، ٤٠ ، (ب) الرعد : ٦٦ (ح) الفرقان : ٤١ (د) هود : ٤٣

(ص) النمل : ٥٩ (و) النقص : ٦٠ (ز) يس : ٣٥

ومن العسير أن يأتي الإنسان بجميع ما حذف من المفعولين في التنزيل<sup>(١)</sup>، ولذلك ساقطت على ما يدق النظر فيه لأن الإتيان بجميعه غير ميسور، لا اختلاف التقديرات وتداخل الاعتبارات منه :

قول الله - تعالى :

١ - ( سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ) ( ٢ )

( أأنذرتهم ) تقديره : أأنذرتهم ( العذاب ) على كفرهم . فحذف المفعول الثاني

( لا نذر ) لدلالة المعنى عليه . ( ٣ ) . ومثله في ( يس : ١٠ )

٢ - ( وما يخذعون إلا أنفسهم وما يشعرون ) ( ٤ )

تقديره : وما يشعرون ( أن وبال ذلك ) راجع إليهم .

٣ - ( ولكن لا يشعرون ) ( ٥ ) .

تقديره : لا يشعرون ( أنهم هم المفسدون ) ومثله قوله - تعالى :-

٤ - ( ولكن لا يعلمون ) ( ٦ ) تقديره : لا يعلمون ( أنهم هم السفهاء ) .

٥ - ( مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً ) ( ٧ )

التقدير : كمثل الذي استوقد ( صاحبه ) ناراً ، فحذف المفعول الأول .

وقيل : إنَّ ( استوقد وأوقد ) كاستجاب وأجاب أي: يتعدى لمفعول واحد . استجاب

الله دعاءك ، أجاب زيد الدهوة .

٦ - ( كلما أضاء لهم مشوا فيه ) ( ٨ ) تقديره : أضاء لهم البرق ( الطريق ) مشوا فيه .

٧ - ( لعلكم تتقون ) ( ٩ )

تقديره : تتقون ( محارمه ) وقيل : بل المفعول به قوله - تعالى : ( الذي جعل لكم

الأرض فراشاً ) ( فراشاً مفعول ( تتقون ) ، و ( الأرض ) مفعول أول ل ( جعل ) .

و ( فراشاً ) مفعول ثان ، ومعنى ( جعل ) صير .

٨ - ( وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ) ( ١١ ) تقديره : وما كنتم تكتمونه .

٩ - ( إلا إبليس أبى واستكبر ) ( ١٢ ) تقديره : أبى ( السجود ) واستكبر ( عنه ) .

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج : ٤٠/٤١

(٢) البقرة : ٦ (٣) البحر : ١/٤٨ (٤) البقرة : ٩

(٥) البقرة : ١٢ (٦) البقرة : ١٣ (٧) البقرة : ١٧

(٨) البقرة : ٢٠ (٩) البقرة : ٢١ (١٠) البقرة : ٢٢

(١١) البقرة : ٣٣ (١٢) البقرة : ٣٤



- ١٠ ( اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم ) ( ١٣ ) تقديره : أنعمتُها عليكم .
- ١١ ( ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون ) ( ١٤ )  
المفعول الثاني لا اتخذتم محذوف تقديره : اتخذتم العجل (الهاء) .
- ١٢ ( يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل ) ( ١٥ )  
تقديره : باتخاذكم إياه ( إلهاً ) ، فحذف المفعول الثاني ، لا بد من إضماره  
لأنهم عوتبوا بذلك ، ولا يعاتب أحد باتخاذ صورة العجل ( ١٦ )
- ١٣ ( وسنزيد المحسنين ) ( ١٧ )  
تقديره : سنزيدهم ( ثواباً وكرامة ) لأن ( زدت ) فعل يتعدى إلى  
مفعولين ، قال تعالى : ( وزدناهم هدى ) ( ١٨ )
- ١٤ ( وإذا استنسى موسى لقومه ) ( ١٩ ) تقديره : استنسى موسى (ربه) .
- ١٥ ( فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها ) . . . ( ٢٠ )  
تقديره : يخرج لنا ( شيئاً ) مما تنبت الأرض . فالمفعول مضمَر : وقوله ( مما  
تنبت الأرض ) في موضع الوصف له أي : شيئاً مما تنبت الأرض ، وقال أبو البقاء :  
( ما ) بمعنى الذي أو نكرة موصوفة ولا تكون مصدرية لأن المفعول المقدر  
لا يوصف بالإنبات لأن الإنبات مصدر والمحذوف جوهراً ( ٢١ ) .
- ١٦ ( أتتخذنا هزواً ) ( ٢٢ )  
تقديره : اتتخذنا ( مكان ) هزواً ، أو اتتخذنا ( أهل ) هزواً .
- ١٧ ( فافعلوا ما تؤمرون ) ( ٢٣ ) تقديره : تؤمرون ، أي : تؤمرون به .
- ١٨ ( وما كادوا يفعلون ) ( ٢٤ ) تقديره : يفعلون ( نبح البقرة ) .
- ١٩ ( والله مخرج ما كنتم تكتمون ) ( ٢٥ ) التقدير : تكتمون .
- ٢٠ ( بما فتح الله عليكم ) ( ٢٦ ) تقديره : بما فتحه الله عليكم . فحذف المفعول به .
- ٢١ ( أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ) ( ٢٧ )

---

( ١٣ ) البقرة : ٤٠	( ١٤ ) البقرة : ٥١	( ١٥ ) البقرة : ٥٤
( ١٦ ) إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٤١٢/٢ .		
( ١٧ ) البقرة : ٥٨	( ١٨ ) الكهف : ١٣	( ١٩ ) البقرة : ٦٠
( ٢٠ ) البقرة : ٦١	( ٢١ ) التبيان : ٦٨/١	( ٢٢ ) البقرة : ٦٧
( ٢٣ ) البقرة : ٦٨	( ٢٤ ) البقرة : ٧١	( ٢٥ ) البقرة : ٧٢
( ٢٦ ) البقرة : ٧٦	( ٢٧ ) البقرة : ٧٧	

التقدير : ما يسروني<sup>ه</sup> وما يعلنونه وهذا على اعتبار ( ما ) خبرية ، وإذا جعلته استفهاماً لم تقدر شيئاً ، وكان مفعولاً ؛ بمعنى ( ما ) .

٢٢ ( يود أحدهم لو يعمر الف سنة ) ( ٢٨ )

مفعول ( يود ) محذوف تقديره : يود أحدهم ( طول العمر ) دل عليه  
( لو يعمر ) وجواب ( لو ) محذوف تقديره : لو يعمر الف سنة ( لسر ) بذلك  
ودل عليه ( يود ) .

٢٣ ( ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها ) ( ٢٩ )

التقدير : نُنَمِّيْهَا أَي : نَأْمُرُكَ بِتَرْكِهَا أَوْ بِنَسْيَانِهَا ، فالمفعول الأول محذوف  
( نأت بخير منها ) تقديره : نَأْتِيْكَ بِخَيْرٍ مِنْهَا .  
( ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم ) ( ٣٠ )

التقدير : ردكم و( لو ) زائدة ، و( وأن ) محذوفة . والفعل وقع في موضع  
المفعول المحذوف .

٢٥ ( وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله ) ( ٣١ )

( تجدوه ) تقديره : تجدوا ( ثوابه ) .

٢٦ ( الذين أتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته ) ( ٣٢ )

( حق ) منصوب على المصدر لأنها صفة ( للتلاوة ) في الاصل ، لأن التقدير :  
( تلاوة ) حقاً . وإذا قدم وصف المصدر أو أضيف إليه انتصب نصب المصدر .  
ويجوز أن يكون وصفاً لمصدر محذوف ( ٣٣ )

٢٧ ( ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب بنيه ) ( ٣٤ ) التقدير : ويعقوب بنيه ) .

٢٨ ( يحبونهم كحب الله ) ( ٣٥ )

تقديره : كحب الله ( المؤمنين ) ، ويجوز أن يكون ( من حذف الفاعل )  
ويكون التقدير : كحب ( المؤمنين ) الله ويقويه قوله تعالى : ( والذين آمنوا  
أشد حبا لله ) ( ٣٦ )

٢٩ ( يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً ) ( ٣٧ )

تقديره : كلوا ( شيئاً ) حلالاً طيباً من المأكول الذي في الأرض ( ٣٨ ) وجعل  
( مكى ) حلالاً نعمتاً لشيء ؛ وهو المفعول المحذوف . قال أبو حيان في البحر  
المحيط : ( ٣٩ ) : " وهو بعيد ، وعده أنه ما ( حذف الموصوف ) وصفته غير خاصة ،  
لأن الحلال يتصف به المأكول وغير المأكول ، وإذا كانت الصفة هكذا لم يجز  
حذف الموصوف وإقامتها مقامه ١٠ هـ

- ٣٠ - (كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا) (٤٠)  
التقدير : كلوا (رزقكم) من طيبات ما رزقناكم (٤١)  
٣١ - ( فمن خاف من موص جنفا ) (٤٢) التقدير : من موص ( ظهور ) جنف  
٣٢ - ( لعلكم تتقون ) (٤٣)  
قوله تعالى ( تتقون ) تقديره : تتقون ( الاكل والشرب والجماع في وقت وجوب الصوم )  
قاله السدي وقيل : تتقون ( المعاصي ) لان الصوم يكفي عن كثير مما تشوق إليه النفس ( قاله الزجاج ) وقيل : تتقون (محظورات) الصوم (٤٤)  
٣٣ ( فمن شهد منكم الشهر فليصمه ) (٤٥) ( من ) شرطية مبتدأة وما بعدها الخبر (ومنكم) حال من ضمير الفاعل ومفعول ( شهد ) محذوف : أي شهد (المصر) و(الشهر) ظرف أو مفعول به على السعة (٤٦)  
٣٤ ( ولكن البر من اتقى ) (٤٧) تقديره : اتقى ( محارم الله ) فحذف المفعول به .  
٣٥ ( فمن الناس من يقول ربنا آتتنا في الدنيا ) (٤٨)  
التقدير : قيل : آتتنا (ما نريد) في الدنيا ، فحذف المفعول الثاني .  
وقيل : ( في ) زائدة ، أي آتتنا الدنيا .  
٣٦ ( لمن اتقى واتقوا الله ) (٤٩) تقديره : لمن اتقى ( محارم الله )  
٣٧ ( وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم ) (٥٠)  
( تسترضعوا ) مفعوله محذوف تقديره : ( أجنبية ) أو ( غير الام )  
٣٨ ( يأيها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم ) (٥١)  
تقديره : أنفقوا ( شيئاً ) مما رزقناكم .  
٣٩ ( فأذنوا بحرب من الله ورسوله ) (٥٢)

(٣١) البقرة : ١١٠

(٣٢) البقرة : ١٢١ (٣٣) في شكل اعراب القرآن : (٧/١) وحق مصدره أو نعت

لمصدر محذوف ، وهو أحسن (٣٤) البقرة : ١٣٢ (٣٥) البقرة : ١٦٥

(٣٦) البقرة : ١٦٥ (٣٧) البقرة : ١٦٨ (٣٨) شكل إعراب القرآن : ٨٠/١

(٣٩) ٤٧٨/١ (٤٠) البقرة : ١٧٢

(٤١) هذا كله على مذهب سيويه المفعول محذوف (ومن) ليست زائدة راجع الكتاب

لسيويه حذف المفعول ، وعلى مذهب الاخفش ( من ) زيادة ولا حذف للمفعول .

(٤٢) البقرة : ١٨٢ (٤٣) البقرة : ١٨٣ (٤٤) البحر المحيط : ٣٠/٢

(٤٥) البقرة : ١٨٥ (٤٦) انظر التبيان : ١٥٢/١ (٤٧) البقرة : ١٨٩

(٤٨) البقرة : ٢٠٠ (٤٩) البقرة : ٢٠٣ (٥٠) البقرة : ٢٢٣

(٥١) البقرة : ٢٧٩ (٥٢) البقرة : ٢٨٤

- ( فأنوا ) يقرأ بوصل (٥٣) الهمزة وفتح الذال وماضيه ( أذن ) والمعنى  
أيقنوا بحرب ، ويقرأ بقطع الهمزة والمد وكسر الذال وماضيه ( آذن ) أى : أعلم  
والمفعول محذوف أى : فاعلموا غيركم وقيل : المعنى : هميروا عالمين بالحرب .
- ٤٠ ( ولا يَأبُ الشَّهَادَةَ إِذَا مَا دَعُوا ) (٥٤)  
تقديره : ولا يَأبُ الشَّهَادَةَ ( إِقَامَةَ الشَّهَادَةِ ) وَتَحْمِلُ الشَّهَادَةَ )  
٤١ ( فتذكر إحداهما الأخرى ) (٥٥)  
المفعول الثاني ( تذكر ) محذوف تقديره : (الشهادة) ونحو ذلك .
- ٤٢ ( لا تَوَاضَعْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ) (٥٦) تقديره : نسينا (شيئاً) من اللازم لنا .
- ٤٣ ( فَآتَتْ أَكْلَهَا ضَعْفَيْنِ ) (٥٧) . آتت بمعنى : أعطت . والمفعول الأول محذوف  
تقديره : فَآتَتْ ( أَكْلَهَا أَوْ أَصْحَابَهَا ) ضَعْفَيْنِ .  
٤٤ ( أَنِي أَخْلَقَ لَكُمْ مِنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ) (٥٨)  
( كهيئة ) الكاف في موضع نصب نعتاً لمفعول محذوف أى : (هيئة) كهيئة الطير  
او الهيئة مصدر في معنى المهيأ كالخلق بمعنى المخلوق .
- ٤٥ ( تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ ) (٥٩) التقدير : توفى كل نفس (جزاً) بما كسبت  
٤٦ ( وَبِوَأَكْمِ فِي الْأَرْضِ ) (٦٠) التقدير : في الأرض (منازل) أو (بلاداً)  
(٦١)  
٤٧ ( ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم )  
يقرأ بالياء على الفية ( ولا يحسبن ) و(الذين يبخلون) الفاعل . وفي المفعول  
الأول وجهان : - أحدهما - ( هو ) وهو ضمير البخل الذى دل عليه يبخلون .  
والثاني : وتقديره : ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله البخل  
خيراً لهم . فهو محذوف تقديره : (البخل) و( هو ) على هذا ضمير فصل (٦٢)  
ويقرأ تحسبن ( ٦٣ ) بالتاء على الخطاب والتقدير : ولا تحسبن يا محمد  
(بخل) الذين يبخلون فحذف المضاف ( وهو ضعيف ) لأن فيه إضمار البخل (٦٤)

- (٥٣) في الكشف (١-٣١٨) قرأه أبو بكر وحمزة بالمد وكسر الذال وقصره الباقون  
وفتحوا الذال . (٥٤) البقرة : ٢٨٢ (٥٥) البقرة : ٢٨٢  
(٥٦) البقرة : ٢٨٦ (٥٧) البقرة : ٢٦٥ (٥٨) آل عمران : ٤٩  
(٥٩) آل عمران : ١٦١ (٦٠) العنكبوت : ٧٤ (٦١) آل عمران : ١٨٠  
(٦٢) و( خيراً ) منصوب لأنه المفعول الثاني . التبيان : ٣١٥/١ وانظر تفسير  
القرطبي : ٢٩٠/١  
(٦٣) قرأه (بالتاء) حمزة ( مشكل : ١٦٨/١ ) وفي الكشف ( ٣٦٦/١ ) قرأه  
حمزة وحده (بالتاء) وقرأه الباقون بالياء . والتيسير ص (٩٢) والنشر : ٢٣٦/٢ .  
(٦٤) التبيان : ٣١٥/١ وانتهيان : ٢٣٣/١ ومشكل إعراب القرآن : ١٦٨/١  
والكشف : ٣٦٦/١

قبل ذكر ما يدل عليه ( هو ) على هذا فصل وتوكيد . قال النحاس : ( ٦٥ )  
وقراءة حمزة بالتاء بعيدة جداً ، وجوازها أن يكون التقدير : لا تحسبن بخل  
الذين يبخلون هو خيراً لهم وهو في قوله : هو خيراً لهم فاصلة عند البصريين  
وهي العماد عند الكوفيين ( ٦٦ )

٤٨

( لا تحسبن ) ( ٦٧ ) الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدا بما لم يفعلوا  
فلا تحسبنهم بمغازة من العذاب ولهم عذاب اليم ) ( ٦٨ )

( لا تحسبن ) بالتاء وهي قراءة الكوفيين فإنهم أضافوا الفعل الى المخاطب  
وهو النبي - صلى الله عليه وسلم - و ( الذين يفرحون ) مفعول أول ل ( حسب )  
وحذف المفعول الثاني لدلالة ما بعده عليه وهو ( بمغازة من العذاب ) .

وقيل : ( ٦٩ ) إن ( بمغازة من العذاب ) هو المفعول الثاني ل ( حسب ) الأول  
على تقدير التقديم ويكون المفعول الثاني ل ( حسب ) الثاني محذوفاً لدلالة  
الأول عليه تقديراً : لا تحسبن يا محمد الذين يفرحون بما أتوا . . ( بمغازة  
من العذاب ) فلا تحسبنهم بمغازة من العذاب ، ثم حذف الثاني ، كما تقول :  
( ظننت زيداً ناهباً وظننت عمراً ) تريد ( ناهبياً ) فتحذفه لدلالة الأول عليه .

ويجوز أن يكون ( تحسبنهم ) في قراءة من قرأ ( بالتاء ) بدلاً من ( تحسبن الذين  
يفرحون ) في قراءة من قرأ ( بالتاء ) أيضاً لا تفاق الفاعلين والمفعولين والفاء  
زائدة لا تمنع من البدل . فأما من قرأ الأول بالتاء والثاني بالياء فلا يحسن في  
الثاني البدل لاختلاف فاعليهما ولكن يكون المفعول الثاني ل ( حسب ) الأول  
محذوفاً لدلالة ما بعده عليه ، أو يكون بمغازة من العذاب هو المفعول الثاني له  
ويكون المفعول الثاني لحسب الثاني محذوفاً ( ٧٠ ) ومن قرأه بالياء ( ٧١ )

( لا يحسبن ) جعل الفعل غير متعد و ( الذين يفرحون ) فاعلون ، ومن  
قرأ ( فلا يحسبنهم ) بالياء جعله بدلاً من ( لا يحسبن الذين يفرحون ) على  
قراءة من قرأ بالياء والفاء في ( فلا ) زائدة ، فلم تمنع من البدل ، ولما تعدى  
( فلا يحسبنهم ) إلى مفعولين استغنى بذلك عن تعدد ( لا يحسبن الذين  
يفرحون ) لأن الثاني يدل منه .

( ٦٥ ) النحاس : أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي ( ت : ٤٣٣٨ هـ )

( ٦٦ ) انظر القرطبي ( ١ - ٢٩٠ )  
( ٦٧ ) في الكشف : ١ - ٣٧١ قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالياء وضم الباء . وقرأ الباكون

بالتاء وفتح الباء ( حمزة والكسائي ويعقوب وخلف ) انظر النشر : ٢ / ٢٣٨

وقيل (٧٢) : ( لا تحسن الذين يفرحون ) يقرأ بالياء\* على الفيئة  
وكذلك ( فلا تحسبنهم ) (٧٣) بالياء\* وضم الباء\* وفاعل الاول الذين يفرحون،  
وأما مفعولاه فمحذوفان اكتفاً بمفعولي ( تحسبنهم ) الثانية ؛ لان الفاعل  
فيها واحد فالفعل الثاني تكرير للاول، وحسن لما طال الكلام المتصل  
بالاول و(الفا\*) زائدة، إذ ليست للعطف ولا للجواب، والمغازة : مفعله من  
الفوز .

(٧٤)

٤٩ - ( ولا توتوا السفها\* أموالكم التي جعل الله لكم قياماً )

( جعل الله ) : أي صيرها، فهو متعد إلى مفعولين ، والاول محذوف وهو  
العائد . ويجوز أن يكون بمعنى (خلق) ، فيكون (قياماً) حالاً . ( قياماً ) . يقرأ  
بالياء\* والالف ، وهو مصدر قام ، والياء\* بدل من الواو ، وأبدلت منها لما أعلت  
في الفعل ، وكانت قبلها كسرة . والتقدير : التي جعل الله لكم (سبب) قيام  
أبدانكم ، أي بقائهما (٧٥) .

٥٠ - ( يريد الله ليبين لكم ) (٧٦)

مفعول ( يريد ) محذوف تقديره : يريد الله (ذلك) أي : تحريم ما حرم  
وتحليل ما حلل ، ليبين .

(٧٧)

٥١ ( واسألوا الله من فضله )

تقديره : واسألوا الله (شيئاً) من فضله ( وسهيوه يحمل هذا ونظائره فسي  
التنزيل على حذف المفعول وإقامة صفة مقامه ) .

٥٢ ( بما حفظ الله ) (٧٨) تقديره : بما حفظهن الله ، وقد قرئ بالنصب وقال

الفراء\* : (٧٩) وتقدير هذا : بالذي حفظ (أمر) الله .

٥٣ ( فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ) (٨٠)

تقديره : أن تقصروا (شيئاً) من الصلاة .

٥٤ ( فليصلوا معك ) (٨١) تقديره : فليصلوا معك (ركعة)

٥٥ ( لتحكم بين الناس بما أراك الله ) (٨٢)

---

(٦٨) آل عمران : ١٨٨ (٦٩) مشكل : ١٧٠/١ (٧٠) مشكل : ١٧١/١

والكشف : ١٠٠ ( وما بعده ) والبيان : ٢٣٣/١ والبيان : ٣١٩ / ١

(٧١) مشكل : ١٧٠/١ (٧٢) التبيان : ٣١٩/١ (٧٣) الكشف : ٣٧١/١

(٧٤) النساء\* : ٥ (٧٥) التبيان : ٣٣٠/١ (٧٦) النساء\* : ٢٦

(٧٧) النساء\* : ٣٢ (٧٨) النساء\* : ٣٤ (٧٩) اعراب القرآن للزجاج



معلوم أن الحكم في الحوادث بين الناس ليس مما يدرك بالبصر ( أراك )  
معناها الاعتقاد والرأى التي تتعدى إلى مفعول واحد ، وليست من ( رأى )  
التي تتعدى الى مفعولين . وإلا للزم مع دخول ( الهمزة ) ثلاثة مفعولين .  
والتقدير : بما أراك الله .

٥٦ - ( يبين الله لكم أن تظلوا ) ( ٨٣ ) تقديره : يبين الله لكم ( الحق )

٥٧ - ( وما أكل السبع ) ( ٨٤ )

تقديره : ما أكل السبع أى : أكل (بعضه) السبع فعذف المضاف المفعول .

٥٨ - ( اني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك ) ( ٨٥ )

أن تحتل ( إثم ) قتلي لئلا يقتلوا قتلكم (إثم) قتلك لي . فإن قلت : كيف  
يحمل إثم قتله له ، ( ولا تزر وازرة وزر أخرى ) ؟ قلت : المراد بمثل إثمي على  
الاتساع في الكلام ، كما تقول : قرأت قرأة فلان ، وكتبت كتابه ، تريد المشل،  
وهو اتساع فاش مستفيض ، لا يكار يستعمل غيره . ونحوه قوله عليه الصلاة

والسلام " المُسْتَبَانَ مَا قَالَا ، فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم ) ( ٨٦ )

٥٩ - ( فبعث الله غربا يبحث في الأرض ) ( ٨٧ )

تقديره : يبحث ( التراب ) في الأرض . ودل عليه المعنى .

على أن البادي عليه إثم سبه ، ومثل إثم سب صاحبه ، لأنه كان سببا فيه ،

إلا أن الإثم محطوب عن صاحبه معفو عنه ، لأنه مكافئ مدافع عن عرضه .

ألا ترى إلى قوله ( ما لم يعتد المظلوم ) لأنه إذا خرج من حد المكافأة

واعتدى لم يسلم . ( ٨٨ )

٦٠ ( ومن الذين هادوا سماعون للكذب ) ( ٨٩ )

تقديره : سماعون ( أخباركم ) للكذب ، أي : ليكذبوا عليكم فيها .

٦١ ( لاكلوا من فوقهم ) ( ٩٠ )

تقديره : لاكلوا (رزقا) كأننا من فوقهم ( أو مأخوذا من فوقهم ) .

( ٨٠ ) النساء : ١٠١ ( ٨١ ) النساء : ١٠٢ ( ٨٢ ) النساء : ١٠٥

( ٨٣ ) النساء : ١٧٦ ( ٨٤ ) المائدة : ٣ ( ٨٥ ) المائدة : ٢٩

( ٨٦ ) أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة وللبخاري في الأرب المفرد عن أنس نحوه .

( ٨٧ ) المائدة : ٣١ ( ٨٨ ) الكشاف : ١ / ٦٢٤ و ٦٢٥ ( ٨٩ ) المائدة : ٤١

( ٩٠ ) المائدة : ٦٦



- تقديره : واذكروا ( نعم الله عليكم ) وقت جعلكم خلفاً من بعد قوم عاد .  
٧٢ ﴿ وَاَوَّاكُم فِي الْاَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سَهولِهَا قُصُورًا ﴾ ( ١٠٣ )  
تقديره : وَاَوَّاكُم فِي الْاَرْضِ ( منازل ) أَوْ ( بلاد ) .  
٧٣ ( لِيَحِقَّ الْحَقُّ وَيَهْتَلِ الْهَاتِلُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ) ( ١٠٤ )  
أى : وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ( ذلك ) ومثل ذلك في آيات أخر ( ١٠٥ ) ويقدر  
كل مفعول محذوف وفق ما يناسب معنى الآية .  
٧٤ ( فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْعُنُقِ ) ( ١٠٦ ) التقدير يحتمل أمرين :-  
أ . فَاضْرِبُوا ( مكاناً ) فَوْقَ الْعُنُقِ ، فحذف المفعول وأقيمت الصفة مكان  
الموصوف ، وفيها ذكر منه .  
ب . فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْعُنُقِ ( الرؤوس ) فحذف المفعول .  
٧٥ ( وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا ) ( ١٠٧ )  
حذف المفعول به وتقديره : وَلَوْ تَرَى ( الكفار ) .  
٧٦ ( وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا ) ( ١٠٨ )  
من قرأ ( بالتاء ) فلا إشكال ، ومن قرأ ( بالياء ) فيجوز أن يكون التقدير :  
وَلَا يَحْسِبَنَّ الْكَافِرُونَ ( أن سبقوا ) ، فحذف أن ، ويكون أن سبقوا قد سد مسد  
المفعول الثاني .  
٧٧ ( فَكُلُوا مِمَّا غَنَمْتُمْ حَلالًا طَيِّبًا ) ( ١٠٩ )  
تقديره : فَكُلُوا ( رزقكم ) مِمَّا غَنَمْتُمْ حَلالًا طَيِّبًا .  
٧٨ ( لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبالًا ) ( ١١٠ )  
تقديره : مَا زَادُوكُمْ ( قوةً ونصراً ) إِلَّا خَبالًا . فحذف المفعول الثاني  
و ( خبالاً ) منصوب على الاستثناء .  
٧٩ ( وَلَا وَضَعُوا خِلالَكُمْ ) ( ١١١ )  
تقديره : وَلَا وَضَعُوا بَيْنَكُمْ ( مراكزهم ) . وقال الزجاج ( ١١٢ ) : وَلَا وَضَعُوا فِيمَا  
يَحِلُّ بِكُمْ - ومعنى أَوْضَعُوا : أَسْرَعُوا . وقدره الزمخشري ( ١١٣ ) في الكشاف :

( ١٠٣ ) الاعراف : ٧٤ ( ١٠٤ ) الانفال : ٨ ويونس : ٨٢

( ١٠٥ ) التوبة : ٣٢ ، ٣٣ وغافر : ١٤ والصف : ٨ ، ٩

( ١٠٦ ) الانفال : ١٢ ( ١٠٧ ) الانفال : ٥٠ ( ١٠٨ ) الانفال : ٥٩

( ١٠٩ ) الانفال : ٦٩ ( ١١٠ ) التوبة : ٤٧ ( ١١١ ) التوبة : ٤٧

( ١١٢ ) اعراب القرآن : ٤١٥ / ٢ ( ١١٣ ) ( ١١٣ ) ٢٧٦ / ٢

- ٦٢ ( ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ) (٩١)
- (الذين كفروا) مبتدأ (يعدلون) خبر والمفعول محذوف تقديره: (غيره) .
- ٦٣ ( ولو ترى إن وقفوا ) (٩٢) التقدير: ولو ترى (الكفار) فحذف المفعول به .
- ٦٤ ( وتنسون ما تشركون ) (٩٣) تقديره : وتنسون (دعاه) ما تشركون .
- ٦٥ ( ولو ترى إن الظالمون . . . ) (٩٤) التقدير : ولو ترى (الكفار) أو نحوه .
- ٦٦ ( وما جعلناك عليهم حفيظاً ) (٩٥)
- مفعول ( حفيظاً ) محذوف تقديره : وما صيرناك تحفظ عليهم ( أعمالهم ) وعليهم متعلق بـ ( حفيظاً ) .
- ٦٧ ( وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون ) (٩٦)
- المفعول الثاني لـ ( يشعركم ) محذوف تقديره : وما يشعركم (إيمانهم) أي : أي شئ يشعركم إيمانهم و (ما) استفهام في موضع رفع بالابتداء وفي ( يشعركم ) ضمير الفاعل يعود على (ما) والمعنى : أي شئ يدريكم (إيمانهم) إذا جاءتهم الآية (٩٧)
- ٦٨ ( فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ) (٩٨)
- التقدير : فكلوا ( الطيب ) مما ذكر اسم الله عليه .
- ٦٩ ( ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ) (٩٩)
- التقدير : ولا تأكلوا ( شيئاً ) مما لم يذكر اسم الله عليه .
- ٧٠ ( واذكروا إن جعلكم خلفاً من بعد قوم نوح ) (١٠٠)
- قال أبو حيان (١٠١) : و (إن) ظرف ، فيكون مفعول اذكروا محذوفاً أي : واذكروا (آلاء الله عليكم) وقت كذا . . . وفي قول الزمخشري : (إن) مفعول به وهو منصوب بـ اذكروا أي : ( اذكروا وقت جعلكم ) (هـ) ومثله قول الله تعالى : (١٠٠) (واذكروا إن جعلكم خلفاً من بعد عاد ) (١٠٢)

---

(٩١) الانعام: ١ (٩٢) الانعام: ٢٧ و ٣٠ (٩٣) الانعام: ٤١  
(٩٤) الانعام: ٩٣ وسياً: ٣١ (٩٥) الانعام: ١٠٧ (٩٦) الانعام: ١٠٩  
(٩٧) التبيان: ١/٥٣٠ (٩٨) الانعام: ١١٨ (٩٩) الانعام: ١٢١  
(١٠٠) الاعراف: ٦٩ (١٠١) البحر المحيط: ٤/٣٢٤ (١٠٢) الاعراف: ٧٤

- تقديره : واذكروا ( نعم الله عليكم ) وقت جعلكم خلفاء من بعد قوم عاد .
- ٧٢ ( وياكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا ) ( ١٠٣ )
- تقديره : وياكم في الارض ( منازل ) أو ( بلاد ) .
- ٧٣ ( ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون ) ( ١٠٤ )
- أى : ولو كره المجرمون ( ذلك ) ومثل ذلك في آيات آخر ( ١٠٥ ) ويقدر  
كل مفعول محذوف وفق ما يناسب معنى الآية .
- ٧٤ ( فاضربوا فوق الاعناق ) ( ١٠٦ ) التقدير يحتمل أمرين :-  
أ . فاضربوا ( مكانا ) فوق الاعناق ، فحذف المفعول وأقيمت الصفة مكان  
الموصوف ، وفيها ذكر منه .  
ب . فاضربوا فوق الاعناق ( الرؤوس ) فحذف المفعول .
- ٧٥ ( ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا ) ( ١٠٧ )  
حذف المفعول به وتقديره : ولو ترى ( الكفار ) .
- ٧٦ ( ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا ) ( ١٠٨ )  
من قرأ بالتاء فلا إشكال ، ومن قرأ بالياء فيجوز أن يكون التقدير :  
ولا يحسبن الكافرون ( أن سبقوا ) ، فحذف أن ، ويكون أن سبقوا قد سد مسد  
المفعول الثاني .
- ٧٧ ( فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا ) ( ١٠٩ )  
تقديره : فكلوا ( رزقكم ) مما غنمتم حلالا طيبا .
- ٧٨ ( لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ) ( ١١٠ )  
تقديره : ما زادوكم ( قوة ونصرا ) إلا خبالا . فحذف المفعول الثاني  
و ( خبالا ) منصوب على الاستثناء .
- ٧٩ ( ولاضعوا خلالكم ) ( ١١١ )  
تقديره : ولاضعوا بينكم (مراكبهم) . وقال الزجاج ( ١١٢ ) : ولاضعوا فيما  
يحل بكم - ومعنى أضعوا : أسرعوا . وقدره الزمخشري ( ١١٣ ) في الكشف :

( ١٠٣ ) الاعراف : ٧٤ ( ١٠٤ ) الانفال : ٨ ويونس : ٨٢

( ١٠٥ ) التوبة : ٣٢ ، ٣٣ وغافر : ١٤ والصف : ٨ ، ٩

( ١٠٦ ) الانفال : ١٢ ( ١٠٧ ) الانفال : ٥٠ ( ١٠٨ ) الانفال : ٥٩

( ١٠٩ ) الانفال : ٦٩ ( ١١٠ ) التوبة : ٤٧ ( ١١١ ) التوبة : ٤٧

( ١١٢ ) اعراب القرآن : ٤١٥ / ٢ ( ١١٣ ) ٢٧٦ / ٢

( ولا وضع ركائبهم بينكم ) والمراد : الإسراع بالنمام ، لأن الراكب أسرع من الماشي . وقال العكبري (١١٤) في التبيان : ( خلالكم ) ظرف لا وضعوا ، أي : أسرعوا فيما بينكم . وقدره الغراء\* في معاني القرآن (١١٥) لا يفتاع : السير بين القوم .

٨٠ - ( فان أعطوا منها رضوا ) (١١٦)

تقديره : أعطوا ( شيئاً ) منها رضوا .

٨١ - ( فلما آتاهم من فضله بخلوا به ) (١١٧) التقدير : فلما آتاهم ( ماتنوا )

٨٢ - ( ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم ) (١١٨)

ومن أهل المدينة ( قوم ) مردوا على النفاق لا تعلمهم ( منافقين ) ودل على المحذوف تقدم لفظ ( منافقين ) فتعدى لا تعلمهم إلى مفعولين (١١٩)

٨٣ - ( فقد لبثت فيكم عمراً من قبله ) (١٢٠)

( عمراً ) ينتصب نصب الظروف أي ( مقدار ) عمر أو ( مدة ) عمر .

٨٤ - ( وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء\* إن يتبعون إلا الظن وإن هم

إلا يخرصون ) (١٢١) ( وما يتبع ) في تقديره وجهان : (١٢٢)

أحدهما : ( ما ) نافية ومفعول ( يتبع ) محذوف دل عليه قوله : ( إن يتبعون إلا الظن ) . و ( شركاء\* ) مفعول ( يدعون ) ولا يجوز أن يكون مفعول ( يتبع ) لأن المعنى يصير إلى أنهم لم يتبعوا شركاء\* ( وليس كذلك ) .

والثاني : أن تكون ( ما ) استفهاماً في موضع نصب بـ ( يتبع ) .

٨٥ - ( أتقولون للحق لما جاءكم أسحراً هذا ) (١٢٣)

تقديره : أتقولون للحق لما جاءكم ( هذا سحر ) أسحراً هذا ؟ محذوف الجملة ؟ وقيل : يجوز أن يكون حكاية قولهم على التعجب فيكون قوله ( أسحراً هذا ) مفعول ( أتقولون ) .

٨٦ - ( إني أشهد الله ، وأشهد أني بربى\* ) (١٢٤)

تقديره : إني أشهد الله ( أني بربى\* ) محذوف المفعول به من الأول لدلالة

الثاني عليه . وحرف الجر ( الباء\* ) محذوف وجوز ذلك وجود ( أن ) .

٨٧ - ( وأسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها ) (١٢٥)

(١١٤) ٦٤٦/٢ (١١٥) ٤٣٩/١ (١١٦) التوبة : ٥٨

(١١٧) التوبة : ٧٦ (١١٨) التوبة : ١٠١ (١١٩) البحر المحيط : ٩٣/٥

(١٢٠) يونس : ١٦ (١٢١) يونس : ٦٦ (١٢٢) التبيان : ٦٨٠/٢

تقديره : وأسأل (أهل) القرية وأسأل (من) في العير وجاز حذف  
المضاف المفعول لأن المعنى لا يلتبس .

٨٨ - ( له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ ) (١٢٦)

التقدير : والعشرون الذين يدعون (الاصنام) فحذف المفعول به .

(١٢٧)

٨٩ - ( ليغفرلكم من ذنوبكم )

تقديره : ليغفر لكم ( شيئاً ) من ذنوبكم وقال بعضهم : (من) للبدل ، أي :

ليغفر لكم (بدلاً) من عقوبة ذنوبكم . (١٢٨)

٩٠ - ( إني أسكنت من ذريتي بوادٍ ) (١٢٩)

تقديره : أسكنت (ناساً) أو (جماعة) من ذريتي .

٩١ - ( رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ) (١٣٠)

(من) زائدة والتقدير : رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي (مقيم

الصلاة) والمفعول محذوف ألا ترى أنه لا يجوز (رب اجعلني من ذريتي)

٩٢ - ( فاصدع بما تؤمر ) (١٣١) تقديره : تؤمر ، أي : تؤمر به .

(١٣٢)

٩٣ - ( ما لا يملك لهم رزقاً من السموات والأرض شيئاً ولا يستطيعون )

تقديره : ولا يستطيعون ( أن يرزقوا أنفسهم ) قال ابن عباس (١٣٣)

(١٣٤)

٩٤ - ( لتفسدن في الأرض مرتين ) .

تقديره : لتفسدن (الخلق) أو (الاديان) (١٣٥) . ويقرأ بفتح التاء وضم السين

وتقديره ( تفسد أموركم ) ويقرأ بضم التاء (١٣٦) وفتح السين أي : ( يفسدكم

غيركم ) .

٩٥ - ( أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ) (١٣٧)

تقديره : أما - (١) - أولئك الذين يدعونهم يبتغون فحذف العائد ، وإما -

(٢) - أولئك (المشركون) الذين يدعون (غير الله) يبتغون إلى ربهم الوسيلة .

(١٢٣) يونس : ٧٧ (١٢٤) هود : ٥٤ (١٢٥) يوسف : ٨٢

(١٢٦) الرعد : ١٤ (١٢٧) إبراهيم : ١٠ (١٢٨) التبيان : ٧٦٤/٢

(١٢٩) إبراهيم : ٣٧ (١٣٠) إبراهيم : ٤٠ (١٣١) الحجر : ٩٤

(١٣٢) النحل : ٧٣

(١٣٣) البحر المحيط ٥/١٧٠ ، ابن عباس : عبد الله بن عباس (الصحابي

الجليل) (ت : ٥٦٨) (طبقات القراء : ١-٤٤٣)

(١٣٤) الاسراء : ٤ (١٣٥) التبيان : ٨١٢/٢ (١٣٦) في المحتسب (١٤/٢)

قرأ ابن عباس ونصر بن عاصم وجابر بن يزيد بضم التاء وفتح السين وقرأ عيسى

الشقفي بفتح التاء وضم السين والبدال . (١٣٧) الاسراء : ٥٧ .

٩٦ - ( لينذر بأساً شديداً من لدنه ) ( ١٣٨ )

( وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً ) ( ١٣٩ )

( أنذر ) يتعدى إلى مفعولين . وهنا حذف أحد المفعولين . ففي الآية الثانية من الكهف حذف المفعول الأول وصرح بالمنذر به لأنه هو الغرض المسوق إليه فاقصر عليه ليكون أبلغ تأثيراً في النفس وأوقع .

ثم صرح بالمنذر في قوله حين كرر الإنذار في الآية الرابعة من الكهف، فحذف المنذر أولاً لدلالة الثاني عليه، وحذف المنذر به لدلالة الأول عليه . وهذا من بديع الحذف وجليل الفصاحة .

ومفعول ( لينذر ) المحذوف قدره ابن عطية لينذر (العالم) وقدره أبو البقاء : لينذر (العباد) أو لينذركم، والزمخشري قدره خاصة، قال : وأصله لينذر (الذين كفروا) بأساً شديداً .

٩٧ - ( إنا مكناه في الأرض ) ( ١٤٠ )

( مكناه ) المفعول محذوف تقديره : مكناه (أمره) .

٩٨ - ( فأتبع سبباً ) ( ١٤١ ) .

( فأتبع ) يروى ( ١٤٢ ) يقطع الهمزة والتخفيف وهو متجدد إلى اثنين وتقديره : فأتبع سبباً (سبباً) . وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ووافقه الأعمش قال الفراء ( ١٤٣ ) : وأتبع بقطع الهمزة أحسن من أتبع .

٩٩ - ( ثم أتبع سبباً ) ( ١٤٤ )

التقدير : أتبع سبباً (سبباً) (أو) أتبع (أمره) سبباً .

١٠٠ - ( لا يكادون يفقهون قولاً ) ( ١٤٥ )

وقرى : يفقهون ، أى : لا يفهمون السامع كلامهم ولا يبينونه ، لأن لغتهم غريبة

مجهولة ( ١٤٦ ) وتقديره : ( في قراءة من ضم الياء ) : يفقهون من يخاطبونه

( شيئاً ) فحذف أحد المفعولين .

١٠١ - ( آتوني أفرغ عليه قطراً ) ( ١٤٧ )

( ١٣٨ ) الكهف : ٢ ( ١٣٩ ) الكهف : ٤ ( ١٤٠ ) الكهف : ٨٤

( ١٤١ ) الكهف : ٨٥ ( ١٤٢ ) ويروى بوصل الهمزة والتشديد ( فأتبع )

وسبباً مفعول ( ١٤٣ ) معاني القرآن : ١٥٨ / ٢

( ١٤٤ ) الكهف : ٩٢ و ٨٩ ( ١٤٥ ) الكهف : ٩٣ ( ١٤٦ ) الكشاف : ٢ / ٧٤٦

( ١٤٧ ) الكهف : ٩٦

( قطرًا ) مفعول لـ ( آتوني ) ومفعول ( أفرغ ) محذوف تقديره : ( أفرغ ) عليه  
وقال الكوفيون : قطرًا مفعول ( أفرغ ) ومفعول ( آتوني ) محذوف .

١٠٢ - ( لا يستطيعون سماعًا ) ( ١٤٨ ) تقديره : لا يستطيعون سماع ( الهدى ) فهبتوا ( ١٤٩ )

١٠٣ - ( وقد بلغت من الكبر عتياً ) ( ١٥٠ )

تقديره : سنأعتياً . وعتياً نصب بـ ( بلغت ) .

١٠٤ - ( وأقم الصلاة لذكري ) ( ١٥١ )

( اللام ) تتعلق ( بأقم ) والتقدير : لذكرك ( إياك ) أو ( إياه ) ( فحذف المفعول )

وقيل التقدير : لذكرك إياي فيكون من حذف الفاعل .

١٠٥ - ( إنني معكما أسمع وأرى ) ( ١٥٢ )

تقديره : أسمع ( أقوالكم ) ، وأرى ( أفعالكم ) ، وقال ابن عباس : أسمع

( جوابه ) لكما وأرى ( ما ) يفعل لكما .

( ١٥٣ )

١٠٦ - ( إنا قد أوحى إلينا أن العذاب على من كذب وتولى )

تقديره : من كذب ( الانبياء ) ، وتولى عن الإيمان .

١٠٧ - ( قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ) ( ١٥٤ )

تقديره : ثم هداه إلى إلفه والاجتماع به ( ابن عباس ) .

وقيل : هداه لما يصلحه ( الحسن وقتادة )

( ١٥٥ )

وقيل : أعطى كل شيء خلقه كما له ومصالحه ( ابن عطية )

١٠٨ - ( لا يضل ربي ولا ينسى ) ( ١٥٦ )

( ولا ينسى ) تقديره : ولا ينساه . فحذف المفعول به .

١٠٩ - ( ما آخلفنا موعدك بملكننا ) ( ١٥٧ )

( بملكننا ) مثلثة الميم ( ١٥٨ ) فإذا جعل مصدرًا كان مضافًا إلى الفاعل

والمفعول محذوف تقديره : بملكننا ( الصواب ) فحذف المفعول به ، أو بملكننا

( أمرنا ) أو ( الخطأ ) ( ١٥٩ ) .

( ١٤٨ ) الكهف : ١٠١ ( ١٤٩ ) نعتانسي القرآن للفراء : ١٦٠ / ٢

( ١٥٠ ) مريم : ٨ ( ١٥١ ) طه : ١٤ ( ١٥٢ ) طه : ٤٦

( ١٥٣ ) طه : ٤٨ ( ١٥٤ ) طه : ٥٠ ( ١٥٥ ) البحر المحيط : ٢٤٧ / ٦

( ١٥٦ ) طه : ٥٢ ( ١٥٧ ) طه : ٨٧ ( ١٥٨ ) البحر المحيط : ٢٦٨ / ٦

( ١٥٩ ) التبيان : ٩٠١ / ٢



وقال الزمخشري : تقديره : أي ما أخلفنا موعدك بأن ملكنا أمرنا (أي لوطكنا  
أمرنا وخلقنا وراونا لما أخلفناه ولكن غلبنا من جهة السامري وكيدته). (١٦٠)  
١١٠ - ( فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار فقالوا : هذا الهكُم وإله موسى فنسي). (١٦١)

( فنسي ) عائد على السامري تقديره : فنسي السامري ( إيمانه وإسلامه )  
( قاله ابن عباس ) (١٦٢) وقيل : فترك ما كان عليه من الدين ، وقيل :  
فنسي (الاستدلال) على حدوث الأجسام وأن الإله لا يحل في شيء ولا يحل  
فيه شيء . وقيل : فنسي أن العجل لا يرجع إليهم قولاً - وعلى هذه  
الأقوال يكون (فنسي) إخبار من الله - تعالى - عن السامري .  
وقيل : الضمير عائد على موسى - عليه السلام - أي : فنسي موسى إلهه  
عندكم ونذهب لطلبه في مكان آخر ( قاله قتادة ) ، وقيل : فنسي موسى  
أن يذكر لكم أن هذا الهكُم، أو فنسي الطريق إلى ربه ( وكلا القولين عن  
ابن عباس ) . وعلى هذه الأقوال يكون من كلام السامري (١٦٣) .

١١١ - ( لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي ) (١٦٤)

تقديره : لا تأخذني بلحيتي ، ولذلك دخلت الباء (١٦٥)

١١٢ - ( ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ) (١٦٦) تقديره : فنسي آدم (عهدنا) .

١١٣ - ( وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم ) (١٦٧)

( نوحى إليهم ) التقدير : ( الأمر والنهي ) (١٦٨)

١١٤ - ( فيه زكركم أفلا تعقلون ) (١٦٩)

( زكركم ) من إضافة المصدر إلى الفاعل والمفعول محذوف والتقدير : ما

زكركم من الشرك وتكذيب النبي وقيل : ( فيه زكركم ) الجملة صفة لكتاب .

(و زكركم) مضاف إلى المفعول أي : ذكرنا (إياكم) .

١١٥ - ( والبدن جعلناها لكم من شعائر الله ) (١٧٠)

التقدير : وجعلنا البدن من شعائر الله جعلناها لكم . . . فحذف المفعول الثاني

(من شعائر) اكتفاً بالمفعول الثاني الظاهر في الفعل الآخر ( جعلناها ) .

(١٦٠) الكشاف : ٨٢/٣ (١٦١) طه : ٨٨ (١٦٢) البحر المحيط : ٢٦٩/٦

(١٦٣) البحر المحيط : ٢٦٦/٦ ، ٢٦٧ ، (١٦٤) طه : ٩٤

(١٦٥) التبيان : ٩٠٢/٢ (١٦٦) طه : ١١٥ (١٦٧) الأنبياء : ٧

(١٦٨) التبيان : ٩١٢/٢ (١٦٩) الأنبياء : ١٠

(١٧٠) الحج : ٣٦

- ١١٦ ( ولا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض ) (١٧١)
- من قرأ بالتاء فلا اشكال ومن قرأ بالياء كان في ( لا يحسن ) ضمير  
الانسان أو يكون التقدير لا يحسن الذين كفروا ( أنفسهم ) معجزين ،  
فحذف أنفسهم
- ١١٧ ( اني جزيتهم اليوم بما صبروا ) (١٧٢) التقدير : اليوم بجزا\* ما صبروا .
- ١١٨ ( الرحمن فاسأل به خبيراً ) (١٧٣)
- تقديره : فاسأل عنه مخبراً خبيراً و ( خبيراً ) نعت للمحذوف ( مخبراً )  
منصوب بقوله ( فاسأل ) ، والخبير هو الله لا اله الا هو فلا يجوز تقدير :  
انساناً خبيراً .
- ١١٩ ( واجعلني من ورثة جنة النعيم ) (١٧٤)
- ( من ورثة ) متعلق بمحذوف تقديره : واجعلني ( وارثاً ) من ورثة جنة  
النعيم .
- ١٢٠ ( يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من آتى الله بقلب سليم ) (١٧٥)
- قيل : ( الا من آتى الله ) هو من غير الجنس أي : لكن من آتى الله  
بقلب سليم يسلم أو ينتفع .
- وقيل : انه متصل . فهو في موضع نصب بدلاً من المحذوف أو استثناء\*  
منه والتقدير :
- لا ينفع مال ولا بنون (أحدًا) الا من آتى الله . . .
- وقيل : هو في موضع رفع على البدل من فاعل ينفع (وغلب من يعقل) ويكون  
التقدير : الا (مال) من (أوينو) من وقال الزمخشري : (١٧٧) يجوز أن يكون  
مفعول ينفع أي لا ينفع ذلك الا رجلاً\* آتى الله . . . (ولا حذف فيه)
- ١٢١ ( وأوتيت من كل شيء ) (١٧٨)
- تقديره : وأوتيت منه (شيئاً) (١٧٩)
- ١٢٢ ( فانظري ماذا تأمرين ) (١٨٠)
- ( ماذا ) مفعول ثانٍ لتأمرين والمفعول الاول محذوف لفهم المعنى أي :  
تأمريننا .

(١٧١) النور : ٧ • (١٧٢) المؤمنون : ١١١ (١٧٣) الفرقان : ٥٩

(١٧٤) الشعراء : ٨٥ (١٧٥) الشعراء : ٨٨ و ٨٩

(١٧٦) التبيان للعكبري : ٢/٩٩٧ و ٩٩٨ (١٧٧) الكشاف : ٢/١٢٦

(١٧٨) النمل : ٢٣ (١٧٩) الخصائص : ٢/٣٧٢ (١٨٠) النمل : ٣٣

- ١٢٣ - (ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه) (١٨١)  
(ومن جاهد) في الكلام حذف تقديره: جاهد (نفسه) بالصبر على  
الطاعات فثمرة جهاده له.  
١٢٤ - (ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون) (١٨٢)  
(ولنجزينهم أحسن) قال ابن عطية (١٨٣) فيسه حذف مضاف تقديره:  
ولنجزينهم ثواب أحسن الذي كانوا يعملون فالمحذوف مفعول ثانٍ مضاف.  
١٢٥ - (وهم من بعد غلبهم سيفليون) (١٨٤)  
تقديره: سيفليون (الفرس) فحذف المفعول به.  
١٢٦ - (ولو ترى إن المجرمون ناكسوروسهم) (١٨٥)  
المفعول محذوف تقديره. ولو ترى (الكفار) ودل عليه المبتدأ (مجرمون)  
١٢٧ - (فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا) (١٨٦)  
(فذوقوا) مفعوله محذوف تقديره: فذوقوا (هذا العذاب) بما نسيتم.  
١٢٨ - (ودع أذا هم) (١٨٧)  
التقدير: دع الخوف من أذا هم، فحذف المفعول والجار.  
١٢٩ - (أن أعمل سابقات) (١٨٨)  
التقدير: أن عمل (دروعا) سابقات.  
١٣٠ - (ولو ترى إذ فزعوا) (١٨٩)  
تقديره: ولو ترى (الكفار).  
١٣١ - (يا أبت افعل ما تؤمر) (١٩٠)  
تقديره: ما تؤمر، أي: ما تؤمر (به) وهذا إذا كانت (ما) خبرية أما إذا كانت  
مصدرية لم يحتج إلى الضمير ولا حذف حينئذٍ.  
١٣٢ - (فانظر ماذا ترى) (١٩١)  
مفعول (ترى)، (الها) المحذوفة من الصلة ومعنى (ترى) هنا (الرأى)  
وليس ادراك الجارحة - كما تقول: (فلان يرى رأى أبي حنيفة).

---

(١٨١)	العنكبوت: ٦	(١٨٢)	العنكبوت: ٧	(١٨٣)	البحر المحيط: ٧/١٤١
(١٨٤)	الروم: ٣	(١٨٥)	السجدة: ١٢	(١٨٦)	السجدة: ١٤
(١٨٧)	الاحزاب: ٤٨	(١٨٨)	سبأ: ١١	(١٨٩)	سبأ: ٥١
(١٩٠)	الصافات: ١٠٢	(١٩١)	الصافات: ١٠٢		

- فإننا جعلت قوله (ذا) من (ماذا ترى) بمنزلة (الذى) يكون التقدير :  
ما الذى تراه ؟ فيصير (ما) في موضع ابتداء ، و(الذى) في موضع خبره ،  
ويكون المعنى : ما الذى تذهب اليه فيما أقيمت اليك ؟  
(أوتقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين) (١٩٢) ١٣٣  
(حين ترى العذاب) المفعول الثانى لـ (ترى) محذوف تقديره : (واقعا)  
أو (قائما) .  
(نتبأ من الجنة حيث نشاء) (١٩٣) ١٣٤  
قوله : (حيث نشاء) يحتتمل أن يكون ظرفا والمفعول الثانى لـ (نتبأ)  
محذوفاً والتقدير : نتبأ الجنة (منازلها) حيث نشاء . ويجوز أن يكون  
(حيث نشاء) المفعول الثانى .  
(وظنوا ما لهم من محيص) (١٩٤) ١٣٥  
من وقف على (وظنوا) كان من هذا الباب وتقديره : ظنوا ما كانوا عليه  
في الدنيا منجياً لهم ، ومن جعله ما يتلقى به القسم جعل قوله :  
(ما لهم من محيص) جواباً للقسم (١٩٥)  
(اليوم تجزون ما كنتم تعملون) (١٩٦) ١٣٦  
تقديره : تجزون (جزاء) ما كنتم تعملونه .  
ان أنهم لا يجزون تلك الأعمال التي عملوها ولكن جزاءها والشواب عليها .  
(كما نسيتم لقاء يومكم هذا) (١٩٧) تقديره : كما نسيتم (الاستعداد) :  
لللقاء يومكم هذا .  
وقال تعالى : (واذكروا ان كنتم قليلا فكثركم) (١٩٨) ١٣٨  
(ان) ظرف لمعمول (واذكروا) محذوف تقديره : واذكروا (حالكم) الكائنة  
أو الثابتة ، ان كنتم قليلا .  
(فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة) (١٩٩) ١٣٩  
تقديره : الذين اتخذوهم من دون الله قربانا آلهة .

---

(١٩٢) الزمر: ٥٨ (١٩٣) الزمر: ٧٤ (١٩٤) فصلت: ٤٨  
(١٩٤) اعراب القرآن المنسوب للزجاج: ٤٢٨/٢ (١٩٦) الجاثية: ٢٨  
(١٩٧) الجاثية: ٣٤ (١٩٨) الاعراف: ٨٦ (١٩٩) الاحقاف: ٢٨

١٤٠ (وَأَنْ سَعِيهِ سَوْفَ يَرَى) (٢٠٠)

تقديره: سوف يرى (مُحَصَّنًا) لقوله - تعالى: (إِلَّا أَحْصَاهَا) (٢٠١)  
 ويكون المبتدأ والخبر قبل دخول يرى، (سعيك يحصي) أو مجزئ عمله (محذوف  
 المفعول الثاني)، ويجوز أن يكون من (الرؤية) التي هي حس، والضمير في  
 (يرى) هو للسعي فيكون مثل قوله: (فسيرى الله عملكم ورسوله) (٢٠٢)،  
 فالسعي حركات كما أن عمله كذلك. وتقديره: سوف يراه، قال أبو اسحاق:  
 جائز أن يقرأ (سوف يَرَى) والوجود (يُرَى) لأن قولك: (إن زيدا سوف أكرمه)  
 فيه ضعف لأن (إن) عاملة و(أكرم) عاملة فلا يجوز أن ينتصب الاسم من جهتين،  
 ولكنه يجوز على إضمار الهاء على معنى (سوف يراه) وقال أبو علي: أما جواز  
 هذا على إضمار الهاء في (سوف يَرَى) فلا يجوز في الكلام، وإنما يجوز في  
 الشعر، قياساً على قوله أبي النجم: (٢٠٣)

قد أصبحت أم الخيار تدعي على ذنباً، (كله لم أصنع)

أما إجازته في التبذير فلا ينبغى أن يجيزه أحد.

١٤١ (سيهزم الجمع ويولون الدبر) (٢٠٤)

تقديره: يولونكم.

١٤٢ (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي) (٢٠٥)

(لأغلبن) المفعول به محذوف تقديره: لأغلبن (الكافرين).

١٤٣ (ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم) (٢٠٦)

تقديره: نسوا (أمر) الله، فأنساهم تخليص أنفسهم من عذاب الله.

١٤٤ (ولئن نصر وهم ليولن الأديبار) (٢٠٧)

التقدير: ليولنكم.

١٤٥ (والذين تبوءوا الدار والايان) (٢٠٨)

تقديره: تبوءوا دار (الهجرة) و(مواضع) الإيمان، لأن الإيمان ليس بمكان  
 فيتبعوا.

(٢٠٠) النجم: ٤٠ (٢٠١) الكهف: ٤٩ (٢٠٢) التوبة: ١٠٥

(٢٠٣) أبو النجم العجلي الفضل بن قدامة (ت: ٣٣٠هـ)

(٢٠٤) القمر: ٤٥ (٢٠٥) المجادلة: ٢١ (٢٠٦) الحشر: ١٩

(٢٠٧) الحشر: ١٢ (٢٠٨) الحشر: ٩

- ١٤٦ ( تلقون إليهم بالموءة ) ( ٢٠٩ )
- ( تلقون إليهم ) أخبار رسول الله - صلى الله عليه وسلم سواً سراره ، والباء في ( بالموءة ) سببية ، وقال الكوفيون زائدة .
- ١٤٧ ( وودوا لو تكفرون ) ( ٢١٠ )
- تقديره : وودوا ( ككفركم ) وحسن هذا الحذف لذكر ( لو ) في الكلام ، أنه حرف فصار الحرف المذكور كالبديل من المحذوف ( ٢١١ )
- ١٤٨ ( وبشر المؤمنين ) ( ٢١٢ )
- تقديره : ( بشرهم بالجنة ) فحذف المفعول به .
- ١٤٩ ( ما أغنى عني ماليه ) ( ٢١٣ )
- المفعول محذوف تقديره : ما أغنى عني مالي ( شيئاً ) .
- ١٥٠ ( سأل سائل بعذاب واقع ) ( ٢١٤ )
- المفعول الاول محذوف تقديره : سأل سائل النبي - صلى الله عليه وسلم - والمسلمين بعذاب واقع والمفعول الثاني تعدى إليه الفعل ( بالهـ ) ( بعذاب ) . وسؤالهم عن العذاب إنما هو استعجالهم له ، لاستبعادهم وقوعه ، ولردهم ما يوعدون به منه .
- ١٥١ ( إن الأبرار يشربون من كأس ) ( ٢١٥ )
- تقديره : يشربون ( ما ) أو ( خمر ) من كأس .
- ١٥٢ ( وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً ) ( ٢١٦ )
- تقديره : ( سكنى ) جنة و ( ليس ) حريراً بما صبروا .
- ١٥٣ ( وإن رأيت ثم رأيت نعيماً ) ( ٢١٧ )
- المفعول به محذوف تقديره : ( ما ) ثم رأيت ( وهو قول الفراء ) ( ٢١٨ )
- ١٥٤ ( وإن اكالوهم أو وزنوهم يخسرون ) ( ٢١٩ )
- المحذوف هنا ( المفعول ) تقديره : كالوهم ( الطعام ) ونحو ذلك .
- ١٥٥ ( ولا تحضون على طعام المسكين ) ( ٢٢٠ )

- ( ٢٠٩ ) المتحنة : ١ ( ٢١٠ ) المتحنة : ٢  
 ( ٢١١ ) اعراب القرآن المنسوب للزجاج : ٤٣٩ / ٢ ( ٢١٢ ) الصرف : ١٣  
 ( ٢١٣ ) الحاقة : ٢٨ ( ٢١٤ ) المعارف : ١ ( ٢١٥ ) الانسان : ٥  
 ( ٢١٦ ) الانسان : ١٢ ( ٢١٧ ) الانسان : ٢٠  
 ( ٢١٨ ) معاني القرآن : ٢١٨ / ٣ ( ٢١٩ ) المطغين : ٣ ( ٢٢٠ ) الفجر : ١٨

- ( ٢٢١ ) ( تحضون ) في قرأت غير الكوفيين تقديره : لا يحضون (أحد) أى أنفسهم .
- ١٥٦ ( ألم يجدك يتيمًا فأوى ) ( ٢٢٢ ) تقديره : فأواك .
- ١٥٧ ( ووجدك ضالًا فهدى ) ( ٢٢٣ ) تقديره : فهداك .
- ١٥٨ ( ووجدك عاءلاً فأغني ) ( ٢٢٤ ) تقديره : فأغناك .
- فحذف الكاف مشاكلة لرؤوس الآي .
- ١٥٩ ( ساء ما يحكمون ) ( ٢٢٥ )
- ١٦٠ ( ساء ما يعملون ) ( ٢٢٦ )
- ١٦١ ( ساء ما ييزرون ) ( ٢٢٧ )
- ١٦٢ ( ساء ما كانوا يعملون ) ( ٢٢٨ )

في هذه الآيات وأمثالها يجوز أن تكون ( ساء ) على أصلها من التصرف لازمة بمعنى ( قبح ) أو متعدية والمفعول محذوف تقديره :

ساءهم حكمهم .

وساءهم عملهم .

وساءهم وزرعهم .

وعلى هذا تقاس نظائره من سائر الآيات . قال - تعالى :

- ١٦٣ ( ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ) ( ٢٢٩ ) تقديره : نسينا ( شيئاً ) من اللازم لنا .

\* \* \*

\* ومن حذف المفعول حذف مفعول أفعال المشيئة . وأفعال المشيئة يوتى بها ، بقصد البيان بعد الإيهام . فإن السامع إذا سمع ( ولو شاء ) تعلق نفسه بمشيئته عليه ، لا يدري ما هو ؟ ( أى فعل المشيئة ) فإذا ذكر الجواب استهان بعد ذلك وأكثر ما يقع بعد أداة شرط لأن مفعول المشيئة مذكور في جوابها وقد يكون الحذف مع غيرها استدلالاً بغير الجواب كقوله - تعالى :

- ١٦٤ ( ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء ) ( ٢٣٠ )

وانما كثر واطرد حذف المشيئة دون سائر الأفعال لأنه يلزم من وجود المشيئة وجود المشاء ، فالمشيئة المستلزمة لمضمون الجواب لا يمكن أن تكون إلا مشيئة الجواب .

( ٢٢١ ) الكشف : ٢ / ٣٧٢ قرأ الكوفيون ( تحاضون ) وقرأ غيرهم ( تحضون ) .

( ٢٢٢ ) الضحى : ٦ ( ٢٢٣ ) الضحى : ٧ ( ٢٢٤ ) الضحى : ٨

( ٢٢٥ ) الأنعام : ١٣٦ والعنكبوت : ٤ والنحل : ٥٩ والجم : ٢١

( ٢٢٦ ) المائدة : ٦٦ ( ٢٢٧ ) الأنعام : ٣١ والنحل : ٢٥

( ٢٢٨ ) التوبة : ٩ والمجادل : ١٠ والمنافقون : ٢٠ ( ٢٢٩ ) البقرة : ٢٨٦



وجميع ما جاء من (لو شاء) كان مفعوله جواب لو.

قال أبو حيان : ( ٢٣١ ) ( شاء ) بمعنى أرا ، وحذف مفعولها جائز لفهم المعنى وأكثر ما يحذف مع ( لو ) لدلالة الجواب عليه ( وأما إذا لم يدل على حذفه دليل لم يحذف ) .

وقيل : ولقد تكاثر هذا الحذف في ( شاء ) ، وفي ( أرا ) يعني حذف مفعوليهما ، ولا يكادون يبرزون هذا المفعول إلا في الشيء المستغرب . قال تعالى : ( لو أردنا أن نتخذ لهم آياتنا ) ( ٢٣٢ ) وقوله تعالى : ( لو أرا الله أن يتخذ ولدًا لأصطفى ما . . . ) ( ٢٣٣ ) قال أبو البقاء : متى كان مفعول المشيئة عظيمًا أو غريبًا كان الاحسن أن يذكر ، وسر ذكره أن السامع منكر لذلك أو كالمنكر ، فأنت تقصد إلى إثباته عنده . وأبو حيان : لا يرى هذا الرأي ويقول : ( وإنما حسن ذكره في ( . . . ) من حيث عود الضمير إن لو لم يذكر لم يكن للضمير ما يعود عليه فهما تركيبان فصيحان ) .

ومما ورد من ذلك قول الله تعالى :

( ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم ) ( ٢٣٤ ) ١٦٥

المفعول به محذوف تقديره : ولو شاء الله ( انذهب سمعهم وأبصارهم ) لذهب بسمعهم وأبصارهم .

( ولو شاء الله لأعنتكم ) ( ٢٣٥ ) ١٦٦

المفعول به محذوف تقديره : ولو شاء الله ( إعنتكم ) لأعنتكم .

( فأتوا حرككم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم ) ( ٢٣٦ ) ١٦٧

( أنى شئتم ) تقديره : شئتم ( الاتيان ) ( وقدموا ) المفعول محذوف تقديره : ( نية الولد ) أو ( نية الإعفاف ) ( ٢٣٧ )

( ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم ) ( ٢٣٨ ) ١٦٨

مفعول ( شاء ) محذوف تقديره : ( ألا تقتتلوا ) .

---

( ٢٣٠ ) البقرة : ٢٥٥ ( ٢٣١ ) البحر المحيط : ١ / ٨٩ ( ٢٣٢ ) الانبياء : ١٧

( ٢٣٣ ) الزمر : ٤ ( ٢٣٤ ) البقرة : ٢٠ ( ٢٣٥ ) البقرة : ٢٢٠

( ٢٣٦ ) البقرة : ٢٢٣ ( ٢٣٧ ) التبيان : ١ / ١٧٨ و ١٧٩

( ٢٣٨ ) البقرة : ٢٥٣

- ١٦٩ (ولو شاء الله ما اقتتلوا) (٢٣٩)  
مفعول (شاء) محذوف تقديره: ولو شاء الله (منعهم) لمنعهم .  
١٧٠ (فيغفر لمن يشاء) (٢٤٠)  
تقديره: يغفر (الذنوب) وهذا في جميع التنزيل (٢٤١)  
١٧١ (ولو شاء الله لسلطهم عليكم) (٢٤٢)  
مفعول (شاء) محذوف تقديره: ولو شاء (ابتلاكم) . دل عليه الجواب .  
١٧٢ (ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة) (٢٤٣)  
(ولو شاء) : مفعول (شاء) محذوف تقديره : (إيمانكم) .  
وقيل : ولو شاء (ألا يبتليكم) .  
١٧٣ (ولو شاء الله لجمعهم على الهدى) (٢٤٤)  
مفعول (شاء) محذوف تقديره : ولو شاء الله (هدايتهم) .  
١٧٤ (ولو شاء الله ما أشركوا) (٢٤٥)  
مفعول (شاء) محذوف تقديره: ولو شاء الله (إيمانهم) .  
١٧٥ (ولو شاء ربك ما فعلوه) (٢٤٦)  
١٧٦ (ولو شاء الله ما فعلوه) (٢٤٧)  
مفعول (شاء) محذوف تقديره: (إيمانهم) .  
١٧٧ (ولو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا) (٢٤٨)  
مفعول (شاء) محذوف تقديره: لو شاء الله (هدايتنا) .  
١٧٨ (فلو شاء لهداكم أجمعين) (٢٤٩)  
المفعول به محذوف تقديره: فلو شاء الله (إيمانكم) أو ما أشبه ذلك لهداكم  
أجمعين .  
١٧٩ (أن لو فحشا أصبناهم بذنوبهم) (٢٥٠)

- 
- (٢٣٩) البقرة: ٢٥٣ (٢٤٠) البقرة: ٢٨٤  
(٢٤١) آل عمران: ١٢٩ والنساء: ٣٧ و١٦٨ والمائدة: ٤٠ و١٨ والأعراف: ١٤٩  
والأنفال: ٢٩ و٧٠ والتوبة: ٨٠ ويوسف: ٩٢ والنور: ٢٢ ومحمد: ٣٤  
والفتح: ١٤ والحديد: ٢٨ والمنافقون: ٦ والتغابن: ١٧  
(٢٤٢) النساء: ٩٠ (٢٤٣) المائدة: ٤٨ والنحل: ٩٣  
(٢٤٤) الأنعام: ٣٥ (٢٤٥) الأنعام: ١٠٧ (٢٤٦) الأنعام: ١١٢  
(٢٤٧) الأنعام: ١٣٧ (٢٤٨) الأنعام: ١٤٨ (٢٤٩) الأنعام: ١٤٩  
(٢٥٠) الأعراف: ١٠٠

- ١٩١ (ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيراً) (٢٦٣)
- تقديره : لو شئنا (إرسال رسل) معك لبعثنا في كل قرية نذيراً .
- ١٩٢ (ولو شئنا لآتينا كل نفس هداً هاداً) (٢٦٤)
- (ولو شئنا) مفعول (شئنا) محذوف تقديره : ولو شئنا (إعطاء الهدى)
- ١٩٣ (ولو نشاء لمسخرناهم على مكانتهم) (٢٦٥) التقدير : ولو نشاء (مسخرهم) لمسخرناهم .
- ١٩ (ولو نشاء لطمسنا على أعينهم) (٢٦٦)
- التقدير : ولو نشاء (طمس أعينهم) لطمسنا على أعينهم .
- ١٩٥ (نتبوا من الجنة حيث نشاء) (٢٦٧) قوله : (حيث نشاء) يحتمل أن يكون ظرفاً ، والمفعول الثاني لـ (نتبوا) محذوفاً والتقدير : نتبوا الجنة (منازلها) حيث نشاء . ويجوز أن يكون (حيث نشاء) المفعول الثاني .
- ١٩٦ (لو شاء ربنا لآنزل ملائكة) (٢٦٨) المفعول به محذوف تقديره : ولو شاء ربنا (إنزال ملائكة) لآنزلهم .
- ١٩٧ (ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة) (٢٦٩)
- تقديره : ولو شاء الله (جعلهم أمة) واحدة لجعلهم (كذلك) .
- ١٩٨ (لو شاء الرحمن ما عبدناهم) (٢٧٠)
- المفعول به محذوف تقديره : لو شاء الرحمن (ألا نعبدهم) ما عبدناهم .
- ١٩٩ (ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض) (٢٧١)
- التقدير : ولو نشاء (جعل ملائكة) في الأرض لحوّلنا بعضكم ملائكة .
- ٢٠٠ - ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم) (٢٧٢) تقديره : ذلك ولو يشاء الله (هزيمتهم بملائكة غيركم أو بغير قتال) (لانتصر منهم) .
- ٢٠١ (ولو نشاء لآرسلناكم فلا تعرفتم بسيماهم) (٢٧٣)
- التقدير : ولو نشاء (تعريفكم) لآرسلناكم .

---

(٢٦٣) الفرقان : ٥١	(٢٦٤) السجدة : ١٣	(٢٦٥) يس : ٦٧
(٢٦٦) يس : ٦٦	(٢٦٧) الزمر : ٧٤	(٢٦٨) فصلت : ١٤
(٢٦٩) الشورى : ٨	(٢٧٠) الزخرف : ٢٠	(٢٧١) الزخرف : ٦٠
(٢٧٢) محمد : ٤	(٢٧٣) محمد : ٣٠	

- ٢٠٢ (لو نشأ لجعلناه حطاماً) (٢٧٤) تقديره: لو نشأ (تحطيمه) لجعلناه حطاماً.
- ٢٠٣ (لو نشأ جعلناه أجاجاً) (٢٧٥) تقديره: لو نشأ (جعله ملحاً أو مراً) لجعلناه أجاجاً.
- ٢٠٤ (وما يذكرن إلا أن يشاء الله) (٢٧٦) تقديره: (وما يذكرن) شيئاً (إلا أن يشاء الله) . ويشاء (٢٧٧) مفعوله محذوف تقديره: إلا أن يشاء الله (ذلك) أو نحوه .
- وكما جاء في القرآن الكريم حذف مفعول به واحد ، جاء حذف مفعولين ومن ذلك ما يلي :
- ٢٠٥ (اهبطوا مصرًا فإن لكم ما سألتم) (٢٧٨) تقديره: ما سألتموه بينكم (فحذف المفعولين) و (سألتم) فعل يتعدى إلى مفعولين ، مثل (أعطيت) ويجوز أن يقتصر فيه على مفعول واحد ، فإذا اقتصر فيه في التعدى إلى مفعول واحد كان على ضربين :
- ١- أن يتعدى بغير حرف.
  - ٢- أن يتعدى بحرف.
- (٢٧٩) فأما تعدّيه بغير حرف فقوله تعالى: (واسألوا ما أنفقتم، وليسألوا ما أنفقوا) وقال: (فاسألوا أهل السند ذكر) (٢٨٠) وأما تعدّيه بحرف ، فالحرف الذى يتعدى به حرفان :
- أحدهما: (والباء) كقوله تعالى: (سأل سائل بعذاب واقع) (٢٨١)
- والآخر: (عن)، كقوله تعالى: (في جنات يتساءلون عن المجرمين) (٢٨٢)
- ٢٠٦ (وإن هم إلا يظنون) (٢٨٣) الظن هنا على باب من ترجيع أحد الامرين ، ولا يلزم في الترجيح عندهم أن يكون ترجيحاً في نفس الامر . وتقديره: يظنون نافعاً لهم (والله أعلم)

(٢٧٤) الواقعة: ٦٥ (٢٧٥) الواقعة: ٧٠ (٢٧٦) المدثر: ٥٦  
 (٢٧٧) التبيان: ٢/ ١١٥٢ تقديره: الا وقت مشيئة الله .  
 (٢٧٨) البقرة: ٦١ (٢٧٩) الممتحنة: ١٠ (٢٨٠) الانبياء: ٧  
 (٢٨١) المعارج: ١ (٢٨٢) المدثر: ٤٠: ٤١ (٢٨٣) البقرة: ٧٨

- حذف المفعولين، وقيل : يفتح الاقتصار على . . . . (ظننت) وألا يتعدى  
إلى مفعولين، وإن لم يفتح ذلك في باب (علمت) (٢٨٤)
- ٢٠٧ (قال إني جاعلك للناس إماماً، قال ومن ذريتي) (٢٨٥)
- قوله تعالى : (قال ومن ذريتي) حذف المفعولين، وتقديره : اجعل (فريقاً)  
من ذريتي (إماماً) .
- ٢٠٨ (فمن اضطر غير باغ ولا عاد) (٢٨٦)
- معناه غير باغ (الميتة) قصد إليها (أي لا يطلبها تلذذاً بها، واقتضاه الشهوة)  
ولا عاد (حدّ ما يسد به رمقه). حذف المفعولين من (باغ) و(عاد) والتقدير :  
فمن اضطر فأكل (الميتة غير باغيها) ولا طال بها (تلذذاً بها) .
- ٢٠٩ ( فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف) (٢٨٧)
- (ما آتيتم) يقرأ بالمد . والمفعولان محذوفان تقديره : ما آتيتوهن إياه .  
ويقرأ بالقصر (ما آتيتم) وتقديره : ما جئتم به (حذف الجار والمجرور) .  
وقال أبو علي (يعني الفارسي) تقديره : ما جئتم نقده أو تعجيله . (٢٨٨)
- كما تقول : آتيت الأمر أي فعلته .
- (٢٨٩)
- ٣١٠ (ويوم نحشهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون)  
(كنتم تزعمون) حذف مفعولاً (تزعمون) اختصاراً لأن دل ما قبله على حذفهما  
والتقدير : (تزعمونهم شركاء\*) ، ويحسن (٢٩٠) أن يكون التقدير : كما قال  
بعضهم : أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون أنها تشفع لكم عند الله - عز وجل ؟ .
- ٢١١ (وضل عنكم ما كنتم تزعمون) (٢٩١)
- (تزعمون) تقديره : تزعمونهم شفعا\* . حذف المفعولين (٢٩٢)
- ٣١٧- (ويوم يناديهم فيقول : أين شركائي الذين كنتم تزعمون) (٢٩٣)
- التقدير : تزعمونهم إياهم - فالمفعولان محذوفان لأنك إذا أظهرت العائد  
إلى (الذين) كان مفعولاً أول ، فيقتضي مفعولاً ثانياً .

(٢٨٤) انظر اعراب القرآن المنسوب للزجاج : ٤٢٨/٢ .

(٢٨٥) البقرة : ١٢٤ (٢٨٦) البقرة : ١٧٣

(٢٨٧) البقرة : ٢٣٣ (٢٨٨) التبيان : ١٨٦/١ (٢٨٩) الانعام : ٢٢

(٢٩٠) البحر المحيط : ٩٤/٣ (٢٩١) الانعام : ٩٤

(٢٩٢) البحر المحيط : ١٨٣/٤ (٢٩٣) القصص : ٦٢

( ٢٩٤ ) ( أَعْنَدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى )

٢١٣

علم الغيب لا يوجبه الحس ، حتى إذا علمه أحسَّ شيئاً ، ف ( يرى )  
هذه هي التي تنصب مفعولين .  
والمعنى : أَعْنَدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَعْلَمُ الْغَيْبَ كَمَا يَشْهَدُهُ .  
والتقدير : فَهُوَ يَرَى ( علم الغيب مثل المشاهدة ) فحذفها للدلالة عليها .

---

( حذف الموصوف )

قال أبو عثمان ابن جنى في حذف الموصوف واقام الصفة مقامه ( ١ ) (وقد حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه وأكثر ذلك في الشعر وانما كانت كثرته فيه دون النثر من حيث كان القياس يكاد يحظره . وذلك أن الصفة في الكلام على ضربين اما للتخليص والتخصيص ) واما للمدح والثناء وكلاهما من مقامات الاسهاب والاطناب لا من مظان الا يجازو الاختصار وانما كان كذلك لم يلق الحذف به ، ولا تخفيف اللفظ منه ، هذا مع ما يضاف الى ذلك من الالباس وضد البيان ألا ترى أنك اذا قلت : مررت بطويل لم يستثن من ظاهر هذا اللفظ ان المرور به انسان دون رمح أو ثوب أو نحو ذلك . وانما كان كذلك ، كان حذف الموصوف انما هو متى قام الدليل عليه أو شهدت الحال به ، وكلما استتبه الموصوف كان حذفه غير لائق بالحديث .

ومما يؤكد عندك ضعف حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه أنك تجد من الصفات ما لا يمكن حذف موصوفه ، وذلك أن تكون الصفة جملة نحو مررت برجل قام أخوه ، ولقيت غلاماً وجهه حسن . ألا تراك لو قلت : مررت بقام أخوه ، أو لقيت وجهه حسن . لم يحسن فأما قوله : ( ٢ )

والله ما زبد بنام صاحبه ولا مخالط اللبان جانبه  
فقد قيل فيه : ان ( نام صاحبه ) على اسم لرجل وانما كان كذلك جرى مجرى قوله : ( ٣ )

كذبتم وبيت الله لا تنكحونها ( بني شاب قرناها ) تصر وتحلب  
فان قلت وقوله : ( ولا مخالط اللبان جانبه ) ليس علماً وانما هو صفة وهو معطوف على ( نام صاحبه ) فيجب أن يكون قوله : ( نام صاحبه ) صفة أيماً .  
قيل : قد يكون في الجمل اذا سئى بها معاني الافعال فيها .

( ١ ) الخصائص : ٣٦٦ / ٢ وما بعده .

( ٢ ) الرواية : والله ما ليلى بنام صاحبه . واللبان ( بكسر اللام ) الملاينة ويفتحها : اللين والدعة ) وانظر الخزانة ١٠٦ / ٤ والعيني على هامش الخزانة : ٣ / ٤ والكامل مع رغبة الامل : ٨٠ / ٤

( ٣ ) وهو لشاعر من بني أسد ، وأراد بالقرنين ضميرتي المرأة ، وقوله : تصرأى : تشد ضرع الحلوبة اذا أرسلت الى المرعى وقوله : ( تحلب ) أى : اذا راحت عشيماً ( يصف أهمم بأنها راعية عجوز ) . وانظر الكتاب : ٢٥٩ / ١ والكامل ٨٠ / ٤



ألا ترى أن (شاب قرناً) تصر وتحدب) هو اسم علم وفيه مع ذلك معنى الذم،  
 وإذا كان كذلك جاز أن يكون قوله : (ولا تخالط اللبان جانبه) معطوفاً على  
 ما في قوله (مازید بنام صاحبه من معنى الفعل فأما قوله :  
 مالك عندي غير سهم وحجر وغير كبداء\* شديدة الوتر.

جاءت بكفي كان من أرمى البشر

أى : بكفى رجل أو إنسان كان من أرمى البشر فقد روى غير هذه الرواية  
 روى : (بكفى كان من أرمى البشر) بفتح ميم (من) أى : بكفى من هو أرمى  
 البشر و(كان) على هذا زائدة، ولو لم تكن فيه الا هذه الرواية كما جاز  
 القياس عليه لغروده وشذونه ما عليه عقد هذا الموضع) .

وقال : (٤) (فأما قولهم : بدأت بالحمد لك وانتهيت من القرآن الى (أتى  
 أمر الله) (٥) ونحو ذلك فلا يدخل على هذا القول من قيل أن هـ هذه  
 طريق الحكاية وما كان كذلك فالخطب فيه أيسر الشفاعة فيه أو هي وأسقط) .  
 وقال : (وكذلك اذا كانت الصفة جملة لم يجز أن تقع فاعلة ولا مقامة مقام  
 الفاعل الا تراك لا تجيز : قام وجهه حسن، ولا ضرب قام غلامه وأنت تريد :  
 قام رجل وجهه حسن، ولا ضرب انسان قام غلامه وكذلك ان كانت الصفة  
 حرف جر أو ظرفاً لا يستعمل استعمال الاسماء فلو قلت : جاءني من الكرام،  
 أى : رجل من الكرام، أو حنرني سواك أى : انسان سواك لم يحسن  
 لان الفاعل لا يحذف فأما قوله : (٦)

أنتهبون ولن ينهى ذوى شلط كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل

فليست الكاف هنا حرف جر، بل هي اسم بمنزلة مثل، كالتي في قوله :

على كالقطا الجوني أفزه الزجر

وكالكاف الثانية من قوله : (٧)

وصاليات ككما يوثقين (أى : كمثل ما يوثقين) .

وعليه قول ذى الرمة : (٨)

أبيت على صبي كفيها وبعدها على كالنقا من عالج تبيطح

(٤) الخصائص : ٣٦٨/٢ (٥) النحل : ١

(٦) الاعشى في معلقتة المشهورة والشلط : الجور . والفتل : جمع الفتيل، وهو هنا

ما يستعمل في الجراحة . أراد طعنا جاءها نافذا الى الجوف يغيب فيه  
 الزيت والفتل . وانظر الخزانة ١٣٢/٤ (٧) أى خطاب المجاشعي وقوله :

لم يبق من آي بها يحلين غير رما وحطام كنفين

وهو يصف دار قد خلت من أهلها وبقي بها آثارهم، ومن تلك الآثار الصاليات،

يريد، الاثافي التي توضع عليها القدر، جعلها صاليات بالنار حتى اسودت.

فأما قول الهذلي : (٩)  
فلم يبق منها سوى هامد  
ففيه قولان :

أحد هما أن يكون في ( يبق ) ضمير فاعل من بعض ما تقدم .

كذا قال أبو علي رحمه الله ، والآخر أن يكون استعمل (سوى) للضرورة اسما  
فرفعه . وكأن هذا أقوى ، لأن بعده : وغير التمام وغير التوى . فكأنه  
قال : لم يبق منها غير هامد .

ومثله ما أنشدناه للفرزدق قوله : (١٠)  
أنت بمجلوم كأن جبينه صلاة ورس وسطها قد تغلقت  
وعليه قول الآخر : (١١)

في وسط جمع بني قريظ بعد ما هتفت ربعة يا بني جواب  
وقال :

" وقد أقيمت ( الصفة الجملة ) مقام الموصوف المبتدأ نحو قوله : (١٢)

لو قلت ما في قومها لم تيسم يفضلها في حسب وميسم  
أى : ما في قومها (أحد) يفضلها .

وقال الله - سبحانه : (وأنا منا الصالحون وما دون ذلك ) (١٣)

أى : ( قوم ) دون ذلك . وأما قوله - تعالى : ( لقد تقطع بينكم ) (١٤)

فمن قرأه بالنصب فيحتمل أمرين : (١٥) أحدهما : أن يكون الفاعل مضرا ،

أى : لقد تقطع الأمر أو العقد أو الود - ونحو ذلك - بينكم والآخر (أن يكون)

ما يراه أبو الحسن من أن يكون (بينكم) وان كان منصوب اللفظ مرفوع الموضع

لفعله غير أنه أقرت نصبه الظرف وان كان مرفوع الموضع لأطراف استعمالهم

أياء ظرفا .

وانظر الخزانة ٣٦٧/١ وشواهد الشافيه ٥٩ .

(٨) عالج : موضع بالبادية به رمل . ويتطرح على وجسه . وانظر الديوان ٨٥ وفيه

" على مثل الاشافي ) في مكان : " على في كنيها "

(٩) أى ابي ذؤيب . ورواية ديوان الهذليين : فلم يبق منها سوى هامد = وصف

الخدود معا والنوى انظر ديوان الهذليين (الدار ٦٤/١) وما بعدها .

(١٠) المجلوم : المحلوق ، أراد به من العراء . والصلاة مدق الطيب ، والورس : بنت

أصفر . والمؤلف يريد أن (وسطا) ساكن السيد يكون ظرفا ولكن الـ زدق

أخرجه عن الظرفية للشعر ، كما أخرج (سوى) وكذا في البيت بعده .

(١١) نسبة في اللسان (وسط) الى القتال الكلابي . وقريظ - بالتصغير - وقريظ -

بالتكبير - ميطانان من بنسي كلاب . ورواية البيت كما في اللسان والتاج : من

الا أن استعمال الجملة التي هي صفة للمبتدأ مكانه أسهل من استعمالها  
فاعل . لأنه ليس يلزم أن يكون المبتدأ اسماً محضاً كلزوم ذلك في الفاعل ألا ترى  
الى قولهم : تسمع بالمعيدي خير من أن تراه . أى سماعك به خير من رؤيته .  
قال ابن الحاجب في (أماله) : (١٦) فان قيل : لم حذف الموصوف وأقيمت  
الصفة مقامه ولم يصح ذلك في الموصول ؟ قلنا : لان الصفة تدل على الذات  
التي دل عليها الموصوف بنفسها باعتبار التعريف والتذكير لانها تابعة  
للموصوف في ذلك والموصول لا ينفك عن جعل الجملة التي معه في معنى أسم  
معرف ، فلو حذف لكانت الجملة نكرة فيختل المعنى (١٥) .

وحذف الموصوف وأقام صفة مقامه جائز حسن في العربية ، يعد من جملة  
الفصاحة والبلاغة ، وقد ذكره سيبويه في غير موضع من كتابه ، مما جاء من حذف  
الموصوف في القرآن الحكيم :

١ قال الله - تعالى : (والآخرة هم يوقنون) (١٧)

قوله تعالى : (والآخرة) وهي صفة غالبة ، وتوضعت في الاصل مؤنثاً لـ  
(آخر) الذي هو نقيض (الاول) ، وتقديره : و(بالدار) الآخرة وحملها على  
الدار الآخرة أولى من حملها على النشاء الآخرة ، بدليل قول الله - تعالى :  
(تلك الدار الآخرة) (١٨)

وقد وردت كلمة (الآخرة) بمعنى الدار الآخرة في القرآن الكريم في مائة  
واثنتي عشرة آية ، وصرح القرآن الكريم بلفظ (الدار الآخرة) منها في تسع  
آيات فقط . (١٩) ومما يثبت الأمر أن تقدر لفظ (الدار) قبل لفظ الآخرة  
أيما وجد في القرآن الكريم الا في ثلاث آيات فقط هي :

وسئل جمع بني قريظ بعد ما = هتفت ربيعة يا بني خواو .

(١٢) أى حكيم بن معية الربيعي . وتيمم : اصله تأثم ، فكسر حرف المضارعة وابدل  
الهمزة يا . الييسم : الحسن والجمال . انظر الكتاب ١ / ٣٧٥ والخزانة ٣١١/٢

(١٣) الجن : ١١ (١٤) الانعام : ٩٤

(١٥) وهذه قراءة نافع وحفص والكسائي وابي بكر والباقون بالرفع ، كل في الاتحاف .

(١٦) في الاشياء والنظائر للسيوطي : ٢ / ٢٩٣ (١٧) البقرة : ٤

(١٨) القصص : ٨٣ (١٩) في البقرة عشر مرات احدها صرح فيها بلفظ

الدار الآخرة وهي الآية (٩٤) : آل عمران تسع مرات وفي النساء ست

مرات وفي الانعام ثلاث مرات صرح فيها بلفظ الدار الآخرة في الآية (٣٢)

وفي الاعراف ثلاث مرات صرح فيها بلفظ الدار الآخرة في الآية (١٦٩) وفي

الانفال مره وفي التوبة أربع مرات وفي يونس مره واحده وفي هود أربع مرات وفي

يوسف ثلاث مرات صرح فيها بلفظ الدار الآخرة في الآية (١٠٩) وفي الرعد

مرتان وفي ابراهيم مرتان وفي النحل ست مرات صرح فيها بلفظ الدار الآخرة

(فان ا جا' وعد الآخرة ليسوا وجوهكم) (٢٠) وقوله تعالى :

(ثم ينشئ الله النشأة الآخرة) (٢١) وقول الله - تعالى " ما سمعنا بهذا

في العلة الآخرة " (٢٢)

٢ " ولقد اصطلفينا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين " (٢٣) قوله تعالى :

(في الدنيا) فيه حذف تقديره : في (الحياة) الدنيا ، فحذف الموصوف وأقام

الصفة مقامه .

ولقد وردت كلمة (الدنيا) بمعنى الحياة الدنيا في القرآن الكريم في مائة

وتسع آيات صرح فيها بلفظ (الحياة الدنيا) في سبعة وستين موضعاً (٢٤)

وحذف كلمة الحياة في اثنين وأربعين موضعاً جاءت على حذف الموصوف وأقام

الصفة مقامه ، وفي أربع (٢٥) آيات جا' لفظ (الدنيا) غير مقصود به (الحياة

الدنيا) . وقوله تعالى : (في الآخرة) متعلق بحذف خبر (ان) دل عليه

قوله (لمن الصالحين) تقديره : وانه (لصالح) في الآخرة ، وهذا يسمى

التبيين ، وهو كثير في القرآن الكريم . (٢٦)

في الآية (٣٠) وفي الاسراء ست مرات وورد فيها (وعد الآخر بمعنى المرة

الآخرة في الآية السابعة وهي خلاف الدار الآخرة) وفي طه مرة وفي الحج

مرتان وفي المؤمنون مرتان وفي النور ثلاث مرات وفي النمل أربع مرات وفي

القصاص ثلاث مرات صرح فيها بلفظ الدار الآخرة في آيتين هما (٧٧ و٨٣)

وفي العنكبوت مرتان صرح في احدهما (بالدار الآخرة) في الآية (٦٤)

ووردت في السورة (النشأة) الآخرة في الآية العشرين وهي خلاف الدار

الآخرة) وفي الروم مرتان وفي لقمان مرة واحسدة وفي الاحزاب مرتان صرح

في احدهما بلفظ الدار الآخرة وهي الآية (٢٩) وفي سبأ ثلاث مرات (وفي

عن) في الآية السابعة وردت العلة الآخرة) وفي الزمر ثلاث مرات وفي غافر

مرتان وفي فصلت ثلاث مرات وفي الشورى مرتان وفي الزخرف مرة واحدة وفي

النجم مرتان وفي كل من الحديد والحشر والممتحنة والقلم والمدثر والقيامة

والفازعات والاعلى والليل والضحى مرة واحدة .

(٢٠) الاسراء : ٧ (٢١) العنكبوت : ٢٠ (٢٢) ص : ٧

(٢٣) البقرة : ١٣٠ (٢٤) منها ثلاث آيات جا' ت كلمة (حياة) مضافة للس

تسمير الجمع ففي الانعام : (٢٩) والمؤمنون : (٣٧) قال : (حياتنا الدنيا)

وفي الاحقاف : ٢٠ قال : (حياتكم الدنيا) .

(٢٥) [السما' الدنيا] (٣٧) الصافات (٦) وفصلت (١٢) والملك (٥)

و(بالعدوة الدنيا) الانفال : ٤٢

(٢٦) التبيان : ١/١١٧

- ٣ " آمنوا كما آمن الناس قالوا : أنؤمن كما آمن السفهاء " (٢٧) قوله تعالى : ( كما آمن الناس ) الكاف في محل نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : ( ايماننا ) مثل ايمان الناس . ومثله قوله - تعالى : ( كما آمن السفهاء ) . حذف الموصوف وأقسام الصفه مقامه في المكانين .
- وعلى هذا جميع ما ورد في التنزيل من قوله ( كما ) وقوله ( كذلك ) . مثل -
- ٤ " كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم " (٢٨)
- ٥ " كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم " (٢٨)
- قوله تعالى : ( كذلك ) الكاف في محل نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : ( قولاً ) مثل ذلك قال الذين ، و ( مثل ) نصب به ( قال ) ويجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف (٢٩) والمقصود قول اليهود والنصارى ويكون ( مثل قولهم ) بدلاً من الاول وتفسيراً له .
- ٦ " كذلك الله يفعل ما يشاء " (٣٠) تقديره : ( فعلاً ) مثل ذلك ، فالكاف في محل نصب نعت لمصدر محذوف وهو الموصوف ، ومثله قوله تعالى :
- ٧ " كذلك قال ربك هو علي هين " (٣١) تقديره : ( كذلك ) الكاف في محل نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : ( قولاً ) مثل ذلك قال ربك .
- ٨ " كذلك الله يخلق ما يشاء " (٣٢) تقديره : ( خلقاً ) مثل ذلك .
- ٩ " كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم " (٣٣) قوله تعالى : ( كما أرسلنا ) : ان شئت كان وصفاً للمصدر في قوله تعالى : ( ولاتم نعمتي عليكم ) (٣٤) أي : ( اتماماً ) مثل ارسالنا الرسول . وان شئت - كان من صلة قوله تعالى ( فأذكروني أذكركم ) (٣٥)

---

(٢٧) البقرة : ١٣ (٢٨) البقرة : ١٣ و ١١٨  
 (٢٩) مغنى اللبيب : ١٥٣/١ وقال : ويجوز أن يكون موضع ( الكاف ) في الآيتين رفعاً على أنه مبتدأ وما بعده الخبر : - ٣٠ - (٣٠) آل عمران : ٤٠  
 (٣١) مريم : ٩ (٣٢) آل عمران : ٤٧ (٣٣) البقرة : ١٥١  
 (٣٤) البقرة : ١٥٠ (٣٥) البقرة : ١٥٢

أى : ( ذكرنا ) مثل ارسالنا الرسول .

وقيل : ( ٣٦ ) الكاف في موضع نصب صفة لمصدر محذوف تقديره : تهتدون ( هداية ) كارسالنا أو ( انما ) كارسالنا أو ( نعمة ) مثل ارسالنا الرسل ( ٥١ ) .  
وقال جماعة من المحققين ( ٣٧ ) التقدير : فانكروني كما أرسلنا فعلى هذا يكون منصوباً صفة للذكر ، أى : ( ذكرنا ) مثل ارسالي ، ولم تمنع الفاء من ذلك ، كما لم تمنع في باب الشرط ، و ( ما ) مصدرية .

١٠ " كما أخرجك ربك من بيتك بالحق " ( ٣٨ )

في موضع الكاف أوجه :

أحدها : انها صفة لمصدر محذوف ، ثم في ذلك المصدر أوجه : ( ٣٩ ) ثابتة لله ( ثبوتاً ) لثبوت اخراج ربك اياك من بيتك ( أى الانفعال ) أو تقديره : وأصلحوا ذات بينكم ( اصلاحاً ) مثل اخراجك ، وفي هذا رجوع من خطاب الجمع الس خطاب الواحد .

وقد يكون تقديره : وأطيعوا الله ( طاعة ) كما أخرجك ، والمعنى : ( طاعة )

فحقيقه . ويصح تقديره : يتوكلون ( توكلوا ) كما أخرجك .

الثاني : هو صفة لحق تقديره : أولئك هم المؤمنون حقا مثل ما أخرجك .

الثالث : تقديره : يجادلونك ( جدالاً ) كما أخرجك .

الرابع : تقديره : وهم كارهون ( كراهية ) كما أخرجك . أى : كراهيتهم أو كراهيتك

لاخراجك . وقد ذهب قوم الى أن الكاف بمعنى ( الواو ) التي للقسم ( وهو

بعيد ) ( ٥١ ) .

١١ " يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة " ( ٤٠ )

( كما أخرج ) الكاف في محل نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : ( فتنة كفتنة

أبويكم ) بالاخراج .

( ٣٦ ) التبيان : ١ / ١٢٨ ( ٣٧ ) اعراب القرآن المنسوب للزجاج : ١ / ٢٨٧

( ٣٨ ) الانفال : ٥ ( ٣٩ ) التبيان : ١ / ١٢٨ ( ٤٠ ) الاعراف : ٢٧

- ١٢ \* كما بدأكم تعودون\* (٤١)
- (كما بدأكم) الكاف في محل نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : تعودون  
(عود) كبدتكم . ومثله قول .
- ١٣ الله تعالى : \* كما بدأنا أول خلق نعيده\* (٤٢)
- أى : نعيده (عود) مثل بدءه .
- ١٤ ( فاستقم كما أمرت) (٤٣)
- تقديره : استقم (استقامه) مثل الاستقامة التي أمرت بها على جادة الحق (٤٤)
- فحذف المصدر الموصوف وأقام صفته مقامه .
- ١٥ \* كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالاً وأولاداً (٤٥)
- (كالذين) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف، وفي الكلام حذف مضاف  
أيضاً .
- تقديره : (وعد) كما وعد الذين من قبلكم\* (٤٦)
- \* فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم، وخضتم كالذى  
خاضوا\* (٤٧) قوله - تعالى : (كما استمتع) (٤٨) الكاف في موضع نصب  
نعت لمصدر محذوف تقديره : (استمتعاً) كاستمتع الذين من قبلكم .  
(مفعول مطلق) .
- وقوله - تعالى : (كالذى خاضوا) ، الكاف في موضع نصب ، وفي (الذى)  
وجهان :
- أحدهما : أنه (جنس) والتقدير : (خوضاً) كخوض الذين خاضوا ، وقد ذكر  
مثله في قوله تعالى : (مثلهم كمثل الذى استوقد) (٤٩)
- والثاني : أ (الذى) هنا مصدره ، أى : كخوضهم ، وهو نادر .
- ١٧ \* من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه\* (٥٠)

---

(٤١) الاعراف: ٢٩ (٤٢) الانبياء: ١٠٤ (٤٣) هود: ١١٢  
(٤٤) الكشاف: ٤٣٢/٢ (٤٥) التوبة: ٦٩  
(٤٦) مشكل اعراب القرآن: ١-٣٦٧ وفي البيان: ١-٤٠٣ ودل على تقدير هذا  
المصدر قوله - تعالى : قبل هذه الآية : (وعد الله المنافقين) .  
(٤٧) التوبة: ٦٩ (٤٨) مشكل اعراب القرآن: ١/٣٦٧  
(٤٩) البقرة: ١٧ (والذى استوقد) الذى هاهنا مفرد في اللفظ والمعنى على الجمع  
بدليل قوله - تعالى : (ذهب الله بنورهم) وما بعده . وفي وقوع المفرد هنا  
موقع الجمع وجهان : أحدهما : هو جنس مثل (من وما) فيعود الضمير اليه تارة  
بلفظ المفرد ، وتارة بلفظ الجمع . والثاني : أنه أراد (الذين) فحذف النون لطول  
الكلام بالصلة ، ومثله : (والذى جاء بالصدق وصدق به) . الزمر: ٣٢ ثم قال :  
أولئك هم المتقون .



قوله تعالى : ( من الذين هادوا ) تقديره : ( قوم ) أو ( فريق ) يحرفون الكلم  
 محذوف الموصوف وقيل : التقدير : من الذين هادوا ( من ) يحرفون ، و ( من )  
 يحرفون ، و ( من ) هذه نكرة موصوفة مثل ( قوم ) وليسست بمعنى ( الذي )  
 لأن الموصول لا يحذف دون سملته ، كقول حسان ( ٥١ ) رضي الله عنه :  
 فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سوا  
 أى : من يمدحه ومن ينصره .

١٨

\* إلا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاءكم حصرت صدورهم  
 أن يقاتلكم أو يقاتلوا قوتهم ( ٥٢ )

قوله - تعالى - ( أو جاءكم حصرت ) ( حصرت ) فيه وجهان :  
 أحدهما : لا موضع لهذه الجملة ، وهي دعاة عليهم بنحيق صدورهم عن القتال .  
 والثاني : لها موضع وفيه وجهان :  
 أحدهما : هو جر صفة لقوم ، وما بينهما صفة أيما ، وجاءكم معترض .  
 والثاني : موضعها نصب ، وفيه وجهان :

أحدهما : موضعها حال ، و ( قد ) مرادة تقديره : أو جاءكم ( قد ) حصرت .  
 والثاني : هو صفة لموصوف محذوف ، أى : جاءكم ( قوماً ) حصرت والمحذوف  
 حال موطئه وهو قول المبرد : ( ٥٣ )

وقرأ ( ٥٤ ) ( حصره ) - بالنصب على الحال ، وبالجر صفة لقوم ، وإن كان قرىء  
 حصرة بالرفع فعلى أنه خبر ، وسدورهم مبتدأ والجملة حال . ( أن يقاتلكم ) ،  
 أى ( عن ) أن يقاتلكم ، فهو في موضع نصب ( ٥٥ ) أو جر على ما ذكر من  
 الخلاف .

( و دانية عليهم ظلالها ) ( ٥٦ ) ١٩

قوله - تعالى : ( و دانية ) معطوف على ( جنة ) وهو صفة لموصوف محذوف  
 تقديره : ( و جنة دانية ) .

( ٥٠ ) النساء : ٤٦ ( ٥١ ) هو حسان بن ثابت شاعر الرسول : صلى الله عليه وسلم - ( ت : ٥٩٢ ) . ( ٥٢ ) النساء : ٩٠ ( ٥٣ ) الكشاف : ٤٧ / ١ ( ٥٤ ) التبيان : ٣٧٩ / ١ والبيان : ٢٦٣ / ١ ، وفي معاني القرآن : ٢٨٢ / ١ وقد قرأ الحسن حصرة ( صدورهم . وفي مشكل اعراب القرآن : ٢٠١ / ١ وأما من قرأ ( حصرة ) بالتثوين وهي قراءة يعقوب وموافقه الحسن - فجعله اسماً ، فهو حال من المضمرة المرفوع في ( جاءكم ) ولو خفض على النعت ( قوم ) جاز ، وانظر النشر : ٢٤٢ / ٢ والاتحاف : ١٩٣ . ( ٥٥ ) في موضع نصب مفعول من أجله . ( ٥٦ ) الانسان : ١٤

ويجوز أن يكون (دانية) معطوفاً على موضع (لا يرون) أو على (متكئين)  
فيعرب اعراب ما عطف عليه (أي نصب على الحال) .  
وقرى (ودانية) (٥٧) بالرفع على أنه الخبر والمبتدأ (ظلالها) (٥٨)  
والجملة في موضع الحال من الهاء والميم، أو من المضمر في (متكئين) إذا  
جعلت (لا يرون) حالاً منه .

٢٠ (ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق) (٥٩)

قوله تعالى : (منافقون) مبتدأ مؤخر والموصول وصلته (ومن حولكم من  
الاعراب) خبره . (ومن أهل المدينة مردوا) في الكلام حذف تقديره : ومن  
أهل المدينة (قوم) مردوا ، ذ (مردوا) صفة لمبتدأ محذوف وهو (قوم) (٦٠)  
وقيل : (مردوا) صفة لمنافقون وقد فصل بينهما (ومن أهل المدينة) خبر  
لمبتدأ محذوف تقديره : ومن أهل المدينة (قوم كذلك) (٦١)  
(وقولوا للناس حسناً) (٦٢)

٢١

في الكلام حذف تقديره : وقولوا للناس (قولا) ذاً حسن . فحذف (قولا)  
المصدر المؤكد ، وأقام صفة مقامه (ذا حسن) ومن قرأ (حسناً) (٦٣) يفتح  
الهاء والسين ، جعله نعتاً لمصدر محذوف تقديره : قولا حسناً .  
وقيل : (٦٤) ان القراءتين على لغتين ، يقال : (الحسن والحسن) بمعنى  
واحد مثل : (العدم والعدم) فهما جميعاً نعتان لمصدر محذوف . قال  
أبو علي الفارسي : (٦٥) وحسن ذلك في (حسن) لأنه مضارع الصفة التي  
تقوم مقام الاسماء ، نحو : الأبلح والابرق ثم يقولون هذا حسن ومررت بحسن ،  
ولا يكادون يذكرون معه الموصوف (٥١) .

٢٢ (قال ومن كفر فأتعنه قليلاً) (٦٦)

(قليلاً) نعت لمصدر محذوف ، تقديره : (متاعاً) قليلاً ، يد لك على ذلك قول  
الله - عز وجل :

- (٥٧) تفسير القرطبي : ١٩٩-١٣٩ (٥٨) في مشكل اعراب القرآن : ٤٣٨/٢ قال  
(الظلال) رفع بدانية لأنه فاعل الدنو ، وقد قرى بالتذكير و (دانيا) ذكر  
للتفرقة ، وقيل لتذكير الجمع ، وهي قراءة عبد الله (انظر تفسير القرطبي : ١٩٩-  
١٣٩ وفي البحر المحيط : ٣٩٦/٨ قرأ به الأعمش .  
(٥٩) التوبة : ١٠١ (٦٠) التبيان : ٦٥٧/٢ والبيان : ٤٠٤/١ ومشكل :  
٣٦٩/١ (٦١) التبيان : ٦٥٧/٢ (٦٢) البقرة : ٨٣  
(٦٣) قراءة الكوفيين غير عاصم (البحر المحيط : (١-٢٨٤) وتفسير القرطبي : ١٧٢/٢  
(٦٤) مشكل اعراب القرآن : (١/٨٥ و٥٩٠) والبيان : ١٠٢/١ والعكبري : ٨٣/١  
(٦٥) اعراب القرآن المنسوب للزجاج : ٢٩٤/١ (٦٦) البقرة : ١٢٦



والثالث: أن تكون ( ما ) تكرة موصوفة في موضع نصب على التمييز ويعظمكم صفة له على مذهب الفارسي في أحد قوليه والمخصوص محذوف تقديره كتقديره ما قبله . ( ٨١ ) والفاعل مضمر والمخصوص محذوف كقوله تعالى : ( يسـ للظالمين بدلا ) . ٥١ .

وقرى . ( ٨٢ ) ( نعمنا ) نفتح النون والجملة مستأنفة مقررة لما قبلها متضمنة لمزيد لطف بالمخاطبين ، وحسن استدعاء لهم الى الامتثال بالامر .

٢٦ ( فلا يؤمنون الا قليلا ) ( ٨٣ )

تقديره : فلا يؤمنون الا ( ايماننا ) قليلا أو الا ( زماننا ) قليلا .

٢٧ ( وقولهم على مريم بهتانا عظيما ) ( ٨٤ )

( بهتانا ) تقديره : ( قولا ) بهتانا .

وقيل التقدير : ( بهتوا ) بهتانا وقيل : هو مصدر في موضع الحال ، أى مباهتين

وقيل : ( بهتانا ) يعمل فيه القول ، لأنه ضرب منه فهو كقولهم : قعد القرفصا ،

فهو على هذا بحاية القول في الانتصاب .

٢٨ ( كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ) ( ٨٥ )

قوله تعالى : ( كانوا قليلا ) في خبر كان وجهان : أحدهما ( : ما يهجعون )

وفي ( ما ) على هذا وجهان ، أحدهما : هي زائدة ، أى : كانوا يهجعون

قليلا ، و ( قليلا ) نعت لظرف أو مصدر ، أى : زمانا قليلا ، أو هجوعا قليلا ،

والثاني : هي نافية ، ورد ذلك بأن النفي لا يتقدم عليه ما في خبره و ( قليلا )

من خبره .

والثاني : أن ( قليلا ) خبر ( كان ) و ( ما ) مصدرية ، أى : كانوا قليلا هجوعهم ،

ويجوز على هذا أن يكون ( ما يهجعون ) بدلا من اسم كان بدل الاشتغال .

٢٩ ( ولا تزال تطلع على خائنة منهم ) ( ٨٦ )

( ٨٠ ) البحر المحيط : ٢٧٧/٣ ( ٨١ ) الكهف : ٥٠ وتقديره : بمن البدل هو

وذريته والفاعل هنا مضمر في بمن والمخصوص بالذم محذوف .

( ٨٢ ) تفسير ابو السعود : ١٩٣/٢ ( ٨٣ ) النساء : ١٥٥ ( ٨٤ ) النساء : ١٥٦

( ٨٥ ) الذاريات : ١٧ ( ٨٦ ) العائدة : ١٣

- قوله تعالى : (على خائنة) في الكلام حذف تقديره : على (فعله) خائنة وقيل : التقدير، على خيانة، وقيل : الها\* للمالفة. (٨٧)
- (من حبل الوريد) (٨٨) ٣٠
- تقديره : حبل عرق الوريد .
- (بئس ما اشتروا به أنفسهم) (٨٩) ٣١
- (ما) نكرة غير موصوفة منصوبة على التمييز (قاله الاخفش) (واشترؤا) صفة لموصوف ، محذوف تقديره : (شئ\*) أو (كفر) ، والمحذوف هو المخصوص ، وفاعل (بئس) مضمرة فيها (٩٠)
- (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم) (٩١) ٣٢
- (يود أحدهم) تقديره : قوم أو فريق يود أحدهم أو من يود أحدهم . وهذا إذا اعتبرنا (ومن الذين) استئناف، ويجوز أن عطفت أن تعرب (يود) حالا \* من الذين أشركوا\* ويجوز أن تجعل (يود) حالا من الها\* والميم في (ولتجدنهم) أي : ولتجدنهم أحرص الناس وأداً أحدهم .
- وقدره آخرون : ولتجدنهم ومن الذين أشركوا أي : ولتجدنهم (وطائفة) من الذين أشركوا أحرص الناس، فهو وصف لموصوف منصوب معلوف على مفعول لتجدنهم .
- وقدره الغرا\* : (من يود) و (من) ان كان موصولا فلا يجوز اضماره وان كان موصوفاً جاز اضماره كقول حسان :
- فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سوا\* .
- أي : من يمدحه ومن ينصره ويكون (من) موصوفاً ومن لم يقف في الآية الكريمة على (حياة) فأنما أدخل (من) على قوله : (ومن الذين أشركوا) حملاً على المعنى . ان المعنى : ولتجدنهم أحرص من الناس ومن الذين أشركوا .

(٨٧) اعراب القرآن : المنسوب للزجاج : ٢٩٨/١ (٨٨) ق : ١٦ ، (٨٩) البقرة : ٩٠ (٩٠) التبيان : ٩١/١ (٩١) البقرة : ٩٦ ،

- ٣٣ (أو جاءكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم) (٩٢)
- (حصرت) صفة لموصوف محذوف تقديره : جاءكم قوما حصرت والمحذوف حال موطئة .
- ٣٤ (وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به) (٩٣)
- تقديره : وان من أهل الكتاب (أحد) فحذف الموصوف قوله (وان من أهل الكتاب) في الكلام محذوف .
- ٣٥ (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) (٩٤)
- يقرأ بالاضافة تقديره : فله عشر\* حسنات\* أمثالها (٩٥) أو (بالرفع والتنوين) : فله حسنات عشر أمثالها ، وحذف التاء من عشر لان الامثال في المعنى مؤنثة ، لان مثل الحسنة حسنة وقيل : أنت لانه اضافة الى المؤنث (٩٦)
- (والعشر هي أقل الجزاء والفضل بعد ذلك لمن يشاء الله تعالى) (٩٧)
- ٣٦ (لقد تقطع بينكم) (٩٨) وضل عنكم ما كنتم تزعمون) (٩٩)
- (بينكم) (١٠٠) وصف لمحذوف أي : لقد تقطع شئ\* بينكم أو وصل . (وقرأ نافع والكسائي وحفص) بفتح النون وخرجه الاخفش على أنه فاعل ولكنه ينسب على الفتح محلا على أكثر احوال هذا الطرف وخرجه غيره على أنه منصوب على الطرف وفاعل تقطع التقطع (١٠١)
- وقيل : تقديره : لقد تقطع (ما) بينكم فحذف الموصوف (١٠٢)
- ٣٧ (منهم الصالحون ومنهم دون ذلك) (١٠٣)
- (دون) ظرف في موضع الصفة لمبتدأ محذوف خبره في المجرور قبله أي : (ومنهم) قوم (دون ذلك) (١٠٤) وقيل : \*ومنهم\* فريق دون ذلك (١٠٥)
- ٣٨ (اشتدت به الريح في يوم عاصف) (١٠٦)
- تقديره : (١٠٧) في يوم ريح عاصف (حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه) .
- وقيل : (في يوم عاصف) : (١٠٨) ريحه ، ثم حذف الريح وجعلت للصفة

---

(٩٢) النساء : ٩٠ (٩٣) النساء : ١٥٩ (٩٤) الانعام : ١٦  
(٩٥) يقرأ بالاضافة (التبيان : ١/٥٥٢) والبیان : ١/٣٥٠ ، ويقرأ بالرفع والتنوين قراءة الحسن وابن جبير والاعمش . (٩٦) التبيان : ١/٥٥٣  
(٩٧) مشكل اعراب القرآن : ١/٣٠١ (٩٨) قرأ جمهور السبعة (بينكم) بالرفع على انها تنوع في الظرف وأسند الفعل اليه ضمرا اسما كما استعملوه اسما في قوله : (ومن بيننا وبينك حجاب) (٩٩) الانعام : ٩٤  
(١٠٠) التبيان : ١/٥٢٢ (١٠١) البحر المحيط : ٤/١٨٣  
(١٠٢) اعراب القرآن المنسوب للزجاج : ١/٣٠١ (١٠٣) الاعراف : ١٦٨  
(١٠٤) البحر المحيط : ٤/٤١٤ (١٠٥) اعراب القرآن المنسوب للزجاج : ١/٣٠١

لليوم مجازا ، ( فريجه ) المحذوف فاعل لاسم الفاعل .  
وقيل : التقدير : في يوم ( ١٠٨ ) ذى عصف فهو علس النسب كقولهم : ( نابل ،  
رامح ) .

- ٣٩ ( قل لعبادي الذين آمنوا بقموا الصلاة ) ( ١٠٩ )  
وفي الكلام حذف لان تقيموا جواب قل : تقديره : قل لهم أقيموا الصلاة  
يقيموا ، أى ان تقل لهم بقموا قاله الاخفش ( ١١٠ )
- ٤٠ ( ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار ) ( ١١١ )  
( ومن أوزار ) تقديره : وأوزارا من أوزار فحذف الموصوف ، ليله ( وليحملن  
أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم ) ( ١١٢ ) و ( مع ) كما أنها صفة هنا فكذلك ( من )  
الجارية تصلح كذلك هناك
- ٤١ ( ومن شعرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ) ( ١١٣ )  
( تتخذون منه سكرا ) تقديره : ( ما ) تتخذون منه فحذف ( ما ) وهي موصوفة .
- ٤٢ ( فاذا جاء وعد الآخرة ) ( ١١٤ ) تقديره : وعد المرة الآخرة .
- ٤٣ ( رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ) ( ١١٥ )  
تقديره : ارحمهما رحمة مثل رحمة تربيتهما اياى صغيرا . ومعنى رحمة التربية ،  
الرحمة التي كانت عنها التربية ، وقيل : يجوز أن يكون المعنى : " على ما  
ربياني صغيرا " ( ١١٦ )
- ٤٤ ( واما أن تتخذ فيهم حسنا ) ( ١١٧ ) ( حسنا ) تقديره : أمرنا ذا حسن .
- ٤٥ ( وان منكم الا واردها ) ( ١١٨ )  
تقديره : وان منكم أحد فحذف الموصوف قال النابغة : ( ١١٩ )  
لو قلت ما في قومها لم تبيث يفضلها في حسب وميسم  
تقديره : ما في قومها ( أحد ) يفضلها . ( ١٢٠ )

---

( ١٠٦ ) ابراهيم : ١٨ ( ١٠٧ ) في المحتسب ( ١-٣٦٠ ) قراءه أبي اسحاق  
وابراهيم بن أبي بكر ( في يوم عاصف ) بالانفاة قال : هذا على حذف الموصوف  
واقامة الصفة مقامه ، أى ( في يوم ربيع عاصف ) ( ١٠٨ ) التبيان : ٢/٧٦٦  
( ١٠٩ ) ابراهيم : ٣١ ( ١١٠ ) التبيان : ٢/٧٦٩ ( ١١١ ) النحل : ٢٥  
( ١١٢ ) العنكبوت : ١٣ ( ١١٣ ) النحل : ٦٧ ( ١١٤ ) الاسراء : ٧  
( ١١٥ ) الاسراء : ٢٤ ( ١١٦ ) اعراب القرآن المنسوب للزجاج : ١/٣٠٣  
( ١١٧ ) الكهف : ٨٦ ( ١١٨ ) مريم : ٧١ ( ١١٩ ) النابغة : زياد بن معاوية  
( ت : ٦٠٤ م ) .



- ٤٦ (فمكث غير بعيد) (١٢١)
- (غير بعيد) نعت لظرف محذوف تقديره : وقتاً او زماناً غير بعيد ، أو نعت  
لمصدر محذوف تقديره : مكثا غير بعيد .
- ٤٧ (وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء) (١٢٢)
- تقديره : بمعجزين (من) في الارض (فمن) موصوف محذوف .
- ٤٨ (ومن آياته يريكم البرق) (١٢٣) قوله تعالى (يريككم البرق) (١٢٤)
- الموصوف محذوف ، والتقدير : ومن آياته آية يريكم فيها البرق ، فمحذوف  
الموصوف والعاقد .
- ٤٩ (والذين يمكرون السيئات) (١٢٥) أي يمكرون (المكرات) السيئات :
- فالسيئات نائب مفعول مطلق (نائب) عن المصدر فهو صفة .
- ٥٠ (وما منا الاله مقام معلوم) (١٢٦)
- تقديره : ما منا أحد الا ثابت له مقام (فالظرف صفة لاحد مضمرة) .
- ٥١ (ووصينا الانسان بوالديه احسانا) (١٢٧)
- قوله - تعالى : (احسانا) هو مفعول ثان لوصى ، والمعنى : ألزمناه حسناً .  
وقيل التقدير : وصية ذات حسن .
- ويقراً : (١٢٨) (حسناً) يفتحتين ، أي : (ايضاً) حسناً أو ألزمناه  
(فعلاً) حسناً ويقراً : (احسانا) أي : (ألزمناه) احسانا .
- ٥٢ (وحب الحصيد) (١٢٩)
- تقديره (الزرع) الحصيد
- ٥٣ (يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس) (١٣٠)
- تقديره : وشواظ من نحاس ، فمحذوف الموصوف ، ان لا يجوز جر (نحاس) عطفاً  
على (نار) لان النحاس لا يكون فيه شواظ .
- ٥٤ (ليس لوقعتها كاذبة) (١٣١)
- (كاذبة) قيل : انها مصدر كالعاقبة والعافية ، وقيل : التقدير : ليس لها  
حالة كاذبة أي : مكذوب فيها . (١٣٢)

---

(١٢٠) انظر الكتاب لسبويه : ٣٧٥/١ واعراب القرآن المنسوب للزجاج : ٢٩٢/١  
(١٢١) النمل : ٢٢ (١٢٢) العنكبوت : ٢٢ (١٢٣) الروم : ٢٤  
(١٢٤) التبيان : ١٠٣٨/٢ (فيسه ثلاثة اوجه) احدها : (من آياته) حال من  
البرق . والثاني : أن(أن) محذوفة أي : ومن آياته أن يريكم ، والثالث أن  
يكون الموصوف محذوفاً . (١٢٥) فاطر : ١٠ (١٢٦) الصافات : ١٦٤

٥٥ ( ان هذا لهو حق اليقين ) ( ١٣٣ )

تقديره : حق الخبر اليقين ، وقيل : حقيقة اليقين ، وقيل حق العلم اليقين

٥٦ ( الحاقة ما الحاقة ) ( ١٣٤ )

( الحاقة ) : صفة لموصوف محذوف تقديره : ( الساعة ) الحاقة وحذف الموصوف

لكمال ظهور اتصافه بهذه الصفة وجريانها مجرى الاسم وارتفاعها على الابتداء ،

و( ما الحاقة ) مبتدأ وخبر وهما خبر الحاقة .

٥٧ ( فأما شعور فأهلكوا بالطاغية ) ( ١٣٥ )

( بالطاغية ) تقديره : بالصيحة الطاغية فحذف الموصوف .

وقيل : التقدير : بفعل النفس الطاغية ، فحذف المضاف والموصوف ( وهو عاقر

الناقة ) وقيل : الطاغية للطغيان ، أي : أهلكوا بطغيانهم كالكاذبة ، قال

تعالى : ( كذبت شعور بطغواها ) ( ١٣٦ ) وقيل : التقدير : بالذنوب الطاغية ،

أي العظيمة والوجه الاول المذكور الحجة في تقديره : قوله تعالى : ( وأما عاد

فأهلكوا بريح صرصر عاتية ) ( ١٣٧ ) فذكر العذاب هنا اقتضى الوجه الاول كسي

يكون المعطوف كالمعطوف عليه .

٥٨ ( وان له حق اليقين ) ( ١٣٨ )

تقديره : لبحق الخبر اليقين ( حذف مضاف موصوف ) .

٥٩ ( وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك ) ( ١٣٩ )

( دون ) : صفة لموصوف محذوف تقديره : فريق ( دون ذلك ) وهو مبتدأ خبره

( منا ) قبله .

٦٠ ( ودانية عليهم ظلالها ) ( ١٤٠ )

التقدير : وجنة دانية فدانية صفة لمحذوف وعليهم خبر مقدم وظلالها مبتدأ

مؤخر

---

( ١٢٧ ) الاحقاف : ١٥ ( ١٢٨ ) في المحتسب ( ٣٦٥ / ٢ ) : قراءة على وأبي

عبدالرحمن السلمي : ( بوالديه حسنا ) يفتح السين وفي الكشف ( ١٧١ / ٢ )

قوله : ( احسانا ) قرأه الكوفيون " احسانا " وقرأ الباقون ( حسنا ) بضم

الحاء وسكون السين ، ففيه ثلاث قراءات ( انظر التبيان : ١١٥٦ / ٢ ) .

( ١٢٩ ) ق : ٩ ( ١٣٠ ) الرحمن : ٣٥ ( ١٣١ ) الواقعة : ٢

( ١٣٢ ) التبيان : ١٢٠٢ / ٢ ( ١٣٣ ) الواقعة : ٩٥ ( ١٣٤ ) الحاقة : ٢١

( ١٣٥ ) الحاقة : ٥ ( ١٣٦ ) الشمس : ١١ ( ١٣٧ ) الحاقة : ٦

- ٦١ ( لا تسمع فيها لاغية ) ( ١٤١ ) لاغية تقديره : كلمة لاغية . وقيل : قائل لغو .  
وقيل : هي مصدر مثل ( العافية ) ( ١٤٢ )
- ٦٢ ( وذلك دين القيمة ) ( ١٤٣ ) تقديره : دين الملة القيمة أو الامة القيمة .
- ٦٣ ( وعملوا الصالحات ) ( ١٤٤ ) التقدير : وعملوا الخصال الصالحات . وعلى هذا  
كل ما جاء في التنزيل من قوله : ( وعملوا الصالحات )
- ٦٤ \* والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا \* انفسهم ذكروا الله فاستغفروا  
لذنوبهم \* ( ١٤٥ ) قوله تعالى : ( اذا فعلوا فاحشة ) في الكلام حذف تقديره :  
فعلوا ( خصلة ) فاحشة ، فحذف الموصوف واقام الصفة مقامه .  
وقوله - تعالى : ( فاستغفروا لذنوبهم ) مفعول ( استغفروا ) محذوف لفهم  
المعنى تقديره : فاستغفروا ( الله ) لذنوبهم .
- ٦٥ \* الا ان يأتين بفاحشة مبينة \* ( ١٤٦ )
- تقديره : يأتين ( بخصلة ) فاحشة فحذف الموصوف ( ١٤٧ )
- ٦٦ \* ولا تكونوا أول كافرين \* ( ١٤٨ )
- تقديره : أول ( فريق ) كافرين .
- ٦٧ \* منهم الصالحون ومنهم دون ذلك \* ( ١٤٩ )
- \* ومنهم دون ذلك \* تقديره : ومنهم ( فريق ) دون ذلك .
- ٦٨ \* وأنا منا الصالحون ومنادون ذلك \* ( ١٥٠ )
- هو في تقديره كسابقه : أي : ومننا ( فريق ) دون ذلك .  
ومن حذف الموصوف واقام صفة مقامه كل ما جاء في القرآن الكريم من قول الله  
عز وجل - : ( وعملوا الصالحات ) ( ١٥١ ) فعلى تقدير : وعملوا ( الخصال )

الصالحات .

- 
- ( ١٣٨ ) الحاقة : ٥١ ( ١٣٩ ) الجن : ١١ ( ١٤٠ ) الانسان : ١٤  
( ١٤١ ) الفاشية : ١١ ( ١٤٢ ) واعراب القرآن المنسوب للزجاج : ٣٠٠ / ١  
( ١٤٣ ) البينة : ٥ ( ١٤٤ ) البينة : ٧ ( ١٤٥ ) آل عمران : ١٣٥  
( ١٤٦ ) النساء : ١٩ ( ١٤٧ ) اعراب القرآن المنسوب للزجاج ( ٣٠٠ / ١ )  
( ١٤٨ ) البقرة : ٤١ ( ١٤٩ ) الاعراف : ١٦٨ ( ١٥٠ ) الجن : ١١  
( ١٥١ ) البقرة : ٢٥

- وقد ورد ذلك في ثلاثة وخمسين موضعاً من القرآن الكريم (١٥٢) كلها  
تقدر على حذف موصوف هو (الخصال) واقام صفة مقامه وهي (الصالحات) .  
ومثل ذلك قوله - تعالى : (قد عمل الصالحات) (١٥٣) أي : (الخصال)  
الصالحات وقوله تعالى : (ومن يعمل من الصالحات) (١٥٤) وقوله تعالى :  
(فمن يعمل من الصالحات) (١٥٥) وقوله - عز وجل : (يعملون  
الصالحات) (١٥٦) كل ذلك على تقدير : (الخصال) الصالحات .  
٦٩ \* والباقيات الصالحات خير عند ربك \* (١٥٧)  
( والباقيات الصالحات ) في الكلام موصوف محذوف تقديره : (والطاعات)  
الباقيات الصالحات .  
ومثل (وعملوا الصالحات) في حذف الموصوف قول الله - تعالى :  
٧٠ \* وكفر عنا سيئاتنا \* (١٥٨) فالتقدير : وكفر عنا (الخصال) السيئات أو (الاعمال)  
السيئات .  
٧١ \* تكفر عنكم سيئاتكم \* (١٥٩) فالسيئات) في هذه الآية وأمثالها تقديرها :  
(الخصال) السيئات أو (الاعمال) السيئات وهي من باب حذف الموصوف  
واقام صفة مقامه ، وقد ورد هذا كثيراً في القرآن المجيد .  
٧٢ ومثل ما تقدم قول الله - تعالى : (لا تكفرون عنكم سيئاتكم) (١٦٠)  
٧٣ وقوله تعالى : (ويكفر عنكم سيئاتكم) (١٦١) وقوله - تعالى :  
٧٤ (يكفر عنه سيئات) (١٦٢) وقوله - تعالى :  
٧٥ (لا تكفرون عنهم سيئاتهم) (١٦٣) وقوله - تعالى :  
٧٦ (لكفرنا عنهم سيئاتهم) (١٦٤) وقوله - تعالى :  
٧٧ (لنكفرون عنهم سيئاتهم) (١٦٥) وقوله - تعالى :  
٧٨ (كفر عنهم سيئاتهم) (١٦٦) وقوله - تعالى :  
٧٩ (ويكفر عنهم سيئاتهم) (١٦٧) وقوله - تعالى :

(١٥٢) في البقرة : (٢٥ و ٨٢ و ٢٧٧) وآل عمران : (٥٧) والنساء : (١٢٢ و ٥٧)  
(١٧٣) والمائدة : (٩٣ و ٩٤) مرتين (والاعراف : (٤٢) ويونس : (٩٤) وهود :  
(٢٣ و ١١) والرعد : (٢٩) وابراهيم : (٢٣) والكهف : (١٠٧ و ٣٠) ومريم :  
(٩٦) والحج : (١٤ و ٢٣ و ٥٠ و ٥٦) والنور : (٥٥) والشعرا : (٢٢٧)  
والعنكبوت : (٧ و ٩ و ٥٨) والروم : (٥ و ١٥ و ٤٥) ولقمان : (٨) والسجدة : (١٩)  
وسبأ : (٧ و ٢٤ و ٢٨) وفاطر : (٧) ص : (٢٤ و ٢٨) وغافر : (٥٨) وفصلت : (٨) والشورى  
(٢٢ و ٢٣ و ٢٦) والجمعة : (٢١ و ٣٠) ومحمد : (١٢ و ٢) والفتح : (٢٩)  
والطلاق : (١١) والانشقاق : (٢٥) والبروج : (١١) والتين : (٦) والبينة : (٧)  
والعصر : (٣)

- قوله تعالى : ( لا تغلوا في دينكم غير الحق ) تقديره : لا تغلوا ( غلوا ) غير الحق .  
ف ( غير الحق ) صفة للمصدر المحذوف . ويجوز ( ١٨٣ ) أن يكون حالا من ضمير  
الفاعل ، أي : لا تغلوا مجاوزين الحق .  
٩٤ قوله تعالى : ( ومن تطوع خيرا ) ( ١٨٤ ) وقوله تعالى : ( فمن تطوع خيرا ) ( ١٨٥ )  
قوله تعالى : ( تطوع خيرا ) تقديره : تطوع ( تطوعا ) خيرا ، حذف المصدر وأقام  
صفته ( خيرا ) مقاسمه .  
وقيل : ليس في الجملة حذف موصوف ، والتقدير : فمن تطوع بخير ، فلما حذف  
( الباء ) انتصب الاسم بعدها .  
٩٥ ( وتوفنا مع الأبرار ) ( ١٨٦ ) في الكلام حذف تقديره : ( أبرار ) مع الأبرار فعذف  
الموصوف ( أبرار ) و ( مع الأبرار ) صفة ، و ( أبرارا ) على هذا حال ( ١٨٧ )  
والأبرار جمع بر ، وأصله ( بر ) ككتف واكتاف  
٩٦ ( الذين آتيناهم الكتاب يعرفونكم بما يعرفون آينا هم ) ( ١٨٨ )  
قوله تعالى ( الذين آتيناهم الكتاب ) مبتدأ و ( يعرفون ) الخبر .  
ويجوز أن يكون ( ١٨٩ ) ( الذين ) بدلا من الذين أتوا الكتاب في الآية قبلها  
ويجوز أن يكون بدلا من الظالمين في الآية التي قبلها . أيضا . فيكون  
( يعرفون ) حالا من الكتاب . أو من ( الذين ) لان فيه ضميرين راجعين  
عليهما . ويجوز أن يكون نصبا على تقدير : ( أعنى ) ورفعا على تقدير : ( هم ) .  
( كما ) في موضع نصب صفة لمصدر ( ١٩٠ ) لمصدر محذوف ( ما ) مصدرية . والتقدير :  
يعرفونه ( عرفانا ) مثل عرفانهم آينا هم .  
٩٧ ( ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأفئد والشرات ) ( ١٩١ )  
قوله - تعالى : ( ونقص من الأموال ) ، ( عطف على قوله ( بشئ ) ) ( ١٩٢ ) أي :

---

( ١٧٣ )	فاطر : ١٠	( ١٧٢ )	يونس : ٢٧	( ١٧١ )	الجاثية : ٢١
( ١٧٦ )	الشورى : ٢٥	( ١٧٥ )	غافر : ٩	( ١٧٤ )	النحل : ٤٥
( ١٧٩ )	النور : ٢٦	( ١٧٨ )	هود : ١١٤	( ١٧٧ )	البقرة : ٢٧١
( ١٨٢ )	المائدة : ٧٧	( ١٨١ )	البحر المحيط : ٥٢٣/٣	( ١٨٠ )	المائدة : ٦٣
( ١٨٤ )	البقرة : ١٨٤	( ١٨٤ )	البقرة : ١٥٨	( ١٨٣ )	التبيان : ٤٥٤-١
( ١٨٧ )	البقر : ٣٢٢/١	( ١٨٧ )	البقر : ٢٣٦/١	( ١٨٦ )	آل عمران : ١٩٣
( ١٨٩ )	التبيان : ١٢٦	( ١٨٨ )	البقرة : ١٤٦	( ١٨٧ )	اعراب القرآن : ١٧٣/١
( ١٩٠ )	قال في البحر المحيط ( ٤٣٥-١ )	( ١٩٠ )	أو في موضع نصب على الحال من ضمير المعرفة المحذوف كان التقدير : يعرفونه ( معرفة ) ماثلة لمعرفة آينا هم .	( ١٩٠ )	قال في البحر المحيط ( ٤٣٥-١ )
( ١٩١ )	البقرة : ١٥٥	( ١٩٢ )	البحر المحيط : ٤٥٠/١	( ١٩١ )	البقرة : ١٥٥

ولنمتحننكم بشئ<sup>٤</sup> من الخوف والجوع (ب) نقص، ويحسن العطف تنكيرها،  
على أنه يحتمل أن يكون معطوفاً على الخوف والجوع، فيكون تقديره : و  
(شئ<sup>٤</sup>) من نقص و(من الاموال) متعلق بنقص، لأنه مصدر (نقص) ومعو  
يتعدى الى واحد وقد حذف، أى : ونقص (شئ<sup>٤</sup>) ، ويحتمل أن يكون  
(من الاموال) في موضع الصفة لـ (نقص) وتكون (من) لا ابتداءً الغاية (١٩٣)  
ويحتمل أن يكون (من الاموال) في موضع الصفة للمفعول المحذوف، أى :  
ونقص (شئ<sup>٤</sup>) من الاموال، وتكون (من) ان ذاك للتبويض.  
وقالوا : يجوز أن تكون (من) عند الاخفش زائدة، أى : ونقص الاموال والانفس  
والشمرات) ٥١ هـ.

٩٨ " وذلك رين القيمة" (١٩٤)

تقديره : رين (الله) القيمة . وليس الدين مضافاً الى القيمة ، لان الشئ<sup>٤</sup>

لا يضاف الى صفته كما لا يضاف الى نفسه ومثل هذا قول الله - تعالى :

(حب الحميد) (١٩٥) تقديره : حب (الزرع) الحميد ، وقوله تعالى :

(حق اليقين) (١٩٦) اى : حق (العلم) اليقين . ١٠٠

( ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم) (١٩٧) ١٠١

(ومن الذين أشركوا يود) في الكلام موصوف محذوف تقديره : ومن الذين

أشركوا (فريق) أو (قوم) يود أحدهم ، فحذف الموصوف وجعل (يود) وصفاً

له ، فهو صفة لمبتدأ محذوف ، وهذا من المواضع التي يجوز (١٩٨)

حذف الموصوف فيها وقدره آخرون : ولتجدنهم ومن الذين أشركوا ، أى :

ولتجدنهم (وطائفة) من الذين أشركوا أحرص الناس . فهو وصل لموصوف

منصوب معطوف على مفعول (لتجدنهم) وعلى هذا يكون في الكلام تقديم

وتأخير (فهو يمسح معنى لكن اللفظ والتركييب ينبو عنه) (١٩٩) ويخرجه

عن الفصاحة ، ولا ضرورة تدعو الى أن يكون ذلك من باب التقديم

والتأخير) ٥١ هـ.

(١٩٣) . أى نقص ناشئ<sup>٤</sup> من الاموال .

(١٩٤) البينة : ٥ (١٩٥) ق : ٩ (١٩٦) الواقعة : ٩٥

(١٩٧) البقرة : ٩٦ (١٩٨) كقوله تعالى : (ومننا من لا له مقام معلوم)  
(الصافات : ١٦٤) ويقتول العرب : (مناظعن ومننا أقام) .

(١٩٩) البحر المحيط : ١-٣٢٤

١٠٢

(ومن آيات يريكم البرق خوفا وطمعا) (٢٠٠)

قوله تعالى : (ومن آيات يريكم البرق) : فيه ثلاثة أوجه :

أحدهما : أن (من آيات) حال من البرق ، أي : يريكم البرق (كائنا من آيات ، إلا أن حق (الواو) أن تدخل هنا على الفعل ، ولكن لما قدم الحال وكانت من جملة المعطوف أولاها الواو ، وحسن ذلك أن الجار والمجرور في حكم الظرف ، فهو كقوله : (آتتا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة) (٢٠١)

والوجه الثاني : أن (أن) محذوفة ، أي : ومن آيات (أن) يريكم ، وإن حذف (أن) في مثل هذا جاز (٢٠٢) رفع الفعل .

والثالث : أن يكون الموصوف محذوف ، أي : ومن آيات (آية) يريكم (فيها) البرق . فحذف الموصوف والعائد .

ويجوز أن يكون التقدير : (٢٠٣) ومن آيات (شئ) أو (سحاب) يريكم ، ويكون فاعل (يريكم) ضمير شئ المحذوف . ومن حذف الموصوف وأقام صفة مقامه ، قول الله عز وجل :

١٠٣ \* وانكر ربك في نفسك تمعرا وخيفة ودون الجهر من القول\* (٢٠٤)

قوله تعالى : (ودون الجهر) معطوف على قوله (في نفسك) أي : ذكرنا في نفسك (ونكرنا) دون الجهر . ان الظاهر أن قوله : (ودون الجهر) من القول حالة مفايرة لقوله : (في نفسك) لعطفها عليها ، والعطف يقتضى التغاير بين الحالتين ، وأنهما ذكران : نفساني ولساني ، ولذلك قال الزمخشري : (٢٠٥) (ومتكلما كلاما دون الجهر ، لان الاخفا أدخل في الاخلاص وأقرب الى جنس التفكير) هـ .

١٠٤ \* من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها\* (٢٠٦)

قوله تعالى : (عشر أمثالها) يقرأ ابلاضافة (٢٠٧) أي : فله عشر (حسنة) أمثالها ، فاكتفى بالصفة لتنوب عن الموصوف . وبقراً بالرفع والتنوين على

(٢٠٠) الروم : ٢٤ (٢٠١) البقرة : ٢٠١ (٢٠٢) التبيان : ٢٠٢ / ٢٠٣٩ (ومعاني

القرآن) (٢٠٣) (٢٠٤) تفسير القرطبي : (١٨/١٤) والبيان (٢٠٥) / ٢٥٠ .

(٢٠٣) التبيان : (١٠٣٩/٢) (٢٠٤) الاعراف : ٢٠٥

(٢٠٥) الكشاف : (١٩٢/٢) (٢٠٦) الانعام : ١٦٠

(٢٠٧) التبيان : ٥٥٢ / ١ والبيان : ٣٥٠ / ١



تقدير : فله حسنات عشر أمثالها ، وحذف التاء من عشر لان الأشمال  
في المعنى مؤنثة ، لان مثل الحسنة حسنة ، وقيل : أنت لانه أضافة الى  
المؤنث .

\* ولقد جاءك من نيا المرسلين \* ( ٢٠٨ )

١٠٥

قوله - تعالى : ( ولقد جاءك ) فاعل جاءك تقديره : ( شئ \* ) أى : ولقد  
جاءك ( شئ \* ) من نيا المرسلين ، ولو لم يقدر هذا لوجب تقدير  
زيادة ( من ) في الواجب ( المشت ) وهو مخالف لما ذهب اليه سيبويه .  
وقيل : ( ٢٠٩ ) فاعل ( جاءك ) مضمر فيه ، قيل : المضمر : المعنى \* ، وقيل :  
المضمر النبا ، ودل عليه ذكر الرسل لان من ضرورة الرسول الرسالة وهي  
نيا ، وعلى كلا الوجهين يكون ( من نيا المرسلين ) حالا من ضمير الفاعل ،  
والتقدير : من جنس نيا المرسلين ( ٥٠١ هـ )

قال أبو حيان ( ٢١٠ ) ( واجاز الاخفش أن تكون ( من ) زائدة ، والفاعل  
( نيا المرسلين ) وسيبويه لا يجيز زيادتها في الموجب ، ولان المعنى  
ليس على العموم بل انما جاء بعض نياهم لا أنبا وهم . لقوله تعالى :  
( منهم من قمصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ) ( ٢١١ )

وقال ابن عطية : الصواب عندي أن يقدر : ( جلا\* أو بيان ) وتام هذا  
القول أن التقدير : ولقد جاء ( هو ) من نيا المرسلين . أى : نيا أو بيان  
فيكون الفاعل مضمر يفسر بنيا أو بيان لا محذوفا ، لان الفاعل  
لا يحذف ( ٢١٢ ) ( ٥٠١ هـ )

( يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران ) ( ٢١٣ )

١٠٦

قوله تعالى : ( ونحاس ، بالجبر ، تقديره : ( و ( شئ \* ) من نحاس ثم حذف  
( شيئا ) فأقام ( من نحاس ) مقامه وهو صفة وحذف حرف الجر لتقدم  
ذكره ، فيكون المعنى كقراءة مع رفع نحاسا ) ( ٢١٤ ) و ( نحاس ) بالرفع

( ٢٠٨ ) الانعام : ٣٤ ( ٢٠٩ ) التبيان : ٤٩٢ / ١

( ٢١٠ ) في البحر المحيط ( ١١٣ / ٤ ) قال الفارسي : ( هو ) أى الفاعل ( من نيا ومن  
زائدة ، أى : ولقد جاءك نيا المرسلين ويضعف هذه الزيادة من في ( الواجب )

( ٢١١ ) غافر : ٧٨ ( ٢١٢ ) من الافضل عندما يكون التكلف ظاهرا والتقدير مبالغا  
فيه أن يسلم بقول ابن عطية الذي يرى حذف الفاعل

( ٢١٣ ) الرحمن : ٣٥ ( ٢١٤ ) الكشف : ٢٢٤ / ب والبيان : ٤٠٩ / ٢ وتفسير القرطبي :

( ١٧٠ / ١٧ ) ومشكل اعراب القرآن : ( ٣٤٥ / ٢ ) .

- قراءة (لجمهور) (٢١٥) وهو معطوف على الشواظ، وهو أصح في المعنى، لأن (الشواظ) اللهب الذي لا دخان فيه، والنحاس: الدخان، وكلاهما يتكون من النار. وقد روى عن أبي عمرو أنه قال: (٢١٦) لا يكون الشواظ إلا من نار وشمس آخر معه، يعني يكون من شيتين: من نار ودخان، وحكي مثله عن الاخفش، فعلى هذا يصح حذف (النحاس). (٢١٧)
- ١٠٧ (وما منا إلا له مقام معلوم) (٢١٨)
- قوله-تعالى: (وما منا إلا له) في الكلام حذف تقديره: وما (أحد) منا إلا له مقام معلوم، فحذف (أحد) الموصوف وأقام صفة مقامه، ولا بد من تقديره ليعود (الها) اليه في (له).
- ١٠٨ (وان من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) (٢١٩)
- (ان) هنا نافية، والمخبر عنه محذوف قامت صفة مقامه. والتقدير: وما (أحد) من أهل الكتاب.
- ١٠٩ ومثله قول الله-تعالى: (وان منكم إلا واردها كان على ريك حتما مقضيا) تقديره: وما (أحد) منكم إلا واردها. قال الزجاج: (٢٢١) وحذف (أحد) لأنه مطلوب في كل نفي يدخله الاستثناء\* ١٠٩ هـ.
- ١١٠ (وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون) (٢٢٢)
- قوله-تعالى: (آية المؤمنون) في الكلام موصوف محذوف تقديره: آية (القوم) المؤمنون. دل على ذلك قوله-تعالى: (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات) (٢٢٣)
- ومثل هذا التقدير يكون في قوله تعالى:
- ١١١ (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) (٢٢٤)
- تقديره: كما ذكرنا - فليتوكل (القوم) المؤمنون. ومثله قول الله تعالى:
- ١١٢ (ويومئذ يفرح المؤمنون) (٢٢٥) وقول الله-تعالى:
- ١١٣ (والله ولي المؤمنين) (٢٢٦)
- ١١٤ قال: ومن كفر فأمتعه قليلا (٢٢٧) تقديره: (متاعا) قليلا

---

(٢١٥) الرفع قراءة غير ابن كثير وأبي عمرو وروح، وهو لا\* قرؤوا بخفض السين: النشر: (٣٦٥/٢) والتيسير (٢٠٦) والاتحاد: (٤٠٦)

(٢١٦) مشكل اعراب القرآن: (٢/٣٤٤ و٣٤٥)

(٢١٧) في مجاز القرآن (٢/٢٤٤ و٢٤٥) قال أبو عبيدة: (وشواظ واحد وهو النار التي توجب لا دخان فيها، قال رؤبة: ان لهم من وقعنا أقياطا = ونار حرب تسعر الشواظا والقرطبي: (١٧١/١٧) الطبري (٢٣/٤٧) واللسان (شواظ) ونحاس: والنحاس الدخان قال نابغة بني جعدة: يئس كئمو سراج

- ١١٥ " والذين يمكرون السيئات " ( ٢٢٨ )
- قال الزمخشري : ( ٢٢٩ ) ( مكر ) فعل غير متعد ، لا يقال مكر فلان عمله ،  
فيم نصب ( السيئات ) ؟ قلت : هذه صفة للمصدر ، أو لما في حكمه ، كقوله  
تعالى : ( ولا يحيق المكر السيء إلا بأعلمه ) ( ٢٣٠ ) أصله :  
والذين مكروا ( المكرات ) السيئات ، أو ( أصناف المكرات ) السيئات ، وعني بهن  
مكرات قريش حين اجتمعوا في دار الندوة ( ١٠ هـ )
- ١١٦ " ولا يأتون البأس إلا قليلا " ( ٢٣١ ) قوله تعالى : ( إلا قليلا ) نعت لمصدر  
محذوف ، أو لظرف محذوف تقديره : ( إلا أتيانا ) قليلا أو ( وقتا ) قليلا .  
ومثله ( ما قاتلوا إلا قليلا ) ( ٢٣٢ )
- ١١٧ ( وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر ) ( ٢٣٣ )
- قوله تعالى : ( بجانب السفري ) في الكلام حذف ، تقديره : بجانب ( المكان )  
الغربي .
- ١١٨ ( والمرسلات عرفا . فالعاصفات عصفا . والناشرات نشرا . فالفارقات فرقا .  
فالملقىات زكرا ) ( ٢٣٤ )
- المقسم به في هذه الآيات موصوفات قد حذف وأقيمت صفاتها مقامها ، وجواب  
القسم ( إنما توعدون لواقع ) ( ٢٣٥ )
- ف ( المرسلات ) قال ابن مسعود : ( الملائكة ) مرسلات بالعرف ( نحد النكر )  
فالعاصفات قال ابن مسعود : الشديقات الهبوبأى ( فالرياح ) العاصفات  
عصفا . والناشرات : قال السدي : ( الملائكة ) تنشر صحف العباد بالأعمال ،  
أى : ( الملائكة ) الناشرات نشرا . فالفارقات : قال ابن مسعود ( الملائكة )  
تفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام ، أى : ( فالملائكة ) الفارقات
- 
- السليط لم يجعل الله فيه نحاسا ديوان التابغة ص ٧٥ والطبري : ٢٧ / ٧٣  
والقرطبي ( ١٤٩ / ٢ ) واللسان ( نحس ) ( ٢١٨ ) الصافات : ١٦٤  
( ٢١٩ ) النساء : ١٥٩ ( ٢٢٠ ) مريم : ٧١ ( ٢٢١ ) البحر المحيط : ٣ / ٣٩٢  
( ٢٢٢ ) النور : ٣١ ( ٢٢٣ ) الفتح : ٢٥ ( ٢٢٤ ) آل عمران : ١٦٠ و ١٢٢ التوبة :  
٥١ إبراهيم : ١١ والمائدة : ١١ والمجادلة : ١٠ والتغابن : ١٣  
( ٢٢٥ ) الروم : ٤ ( ٢٢٦ ) آل عمران : ٦٨ ( ٢٢٧ ) البقرة : ١٢٦  
( ٢٢٨ ) فاطر : ١٠ ( ٢٢٩ ) الكشاف : ٣ / ٦٠٣ ( ٢٣٠ ) فاطر : ٤٣  
( ٢٣١ ) الأحزاب : ١٨ ( ٢٣٢ ) الأحزاب : ٢٠ ( ٢٣٣ ) القصص : ٤٤

فرقا . ( فالملقيات ) قال ابن عباس الملائكة تلقى ما حملت من الوحي السـ  
الانبيا - عليهم السلام .

والذى يظهر أن المقسم به شيان ، ولذلك جاء العطف بالواو في الناشرات  
والعطف بالواو ويشعر بالتغاير ، بل هو موضوعه في لسان العرب .

وأما العطف بالفاء اذا كان بالصفات ، فيدل على أنها راجعة لموصوف واحد ،  
كقوله : ( والعداديات ضحا فالموريات قدحا فالمنغيرات صبحا ) ( ٢٣٦ ) فانها

راجعة الى العاديات وهي الخيل ، وانما تقرر هذا فالظاهر أنه أقسم  
أولا بالرياح قال - تعالى : ( وهو الذى يرسل الرياح ) ( ٢٣٧ ) فصح مرسلاته

ويدل عليه عطف الصفة بالفاء كما قلنا ، وأن العصف من صفات الريح في عدة  
مواضع من القرآن الكريم . والقسم الثاني فيه ترقى الى أشرف من المقسم به الاول

وهم الملائكة ويكون الفارقا فالملقيات من صفاتهم كما قلنا في عطـف

الصفات ، والقائم للذكر وهو ما أنزل الله - تعالى : يصح اسناد اليهم ) .

( فأما يثور فأهلكوا بالطاغية ) ( ٢٣٨ ) ١١٩

قوله تعالى : ( فأهلكوا بالطاغية ) فيه موصوف محذوف تقديره : ( بالصيحة )  
الطاغية .

( وجاء فرعون ومن قبله والموتفكات بالخاطئة ) ( ٢٣٩ ) ١٢٠

( والموتفكات بالخاطئة ) في الكلام موصوف محذوف تقديره ( بالفعل ) الخاطئة

أى : ذات الخطأ التي من جعلتها تكذيب البعث والقيامة .

ومثله ( حملناكم في الجارية ) ( ٢٤٠ ) أى في ( السفينة ) الجارية . ١٢١

( انا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار ) ( ٢٤١ ) ١٢٢

قوله تعالى : ( أخلصناهم بخالصة ) في الكلام حذف وتقديره : ( أخلصناهم ) ( ٢٤٢ )

( ٢٣٤ ) المرسلات : ١-٥ ( ٢٣٥ ) المرسلات : ٧ ( ٢٣٦ ) العاديات : ١-٣

( ٢٣٧ ) النهر العار من البحر المحيط ( ٨-٤٠٣ ) ( ٢٣٨ ) الحاقة : ٥

( ٢٣٩ ) الحاقة : ٩ ( ٢٤٠ ) الحاقة : ١١ ( ٢٤١ ) ص : ٤٦

( ٢٤٢ ) الكشف : ٩٩/٤

- ١٢٧ (ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا) (٢٥١)  
قال الزمخشري (ومن ثمرات النخيل والاعناب) الجار والمجرور متعلق بمحذوف  
دل عليه ما قبله في الآية السابقة تقديره (ونسقكم)  
وقوله تعالى : (تتخذون) الجملة صفة لموصوف محذوف تقديره : ومن ثمرات  
النخيل والاعناب (ثمر) تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا لانهم يأكلون بعضها ،  
ويتخذون من بعضها السكر) (٢٥٢)  
١٢٨ (وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا) (٢٥٣)  
قوله تعالى : (ارحمهما كما ربياني) تقديره : رحمة مثل رحمتها اياي .  
فلكاف في محل نصب نعت لمصدر محذوف .  
وقيل : التقدير : (٢٥٤) (ارحمهما رحمة مثل رحمة تربيتهما اياي صغيرا)  
١٢٩ (فمكث غير بعيد) (٢٥٥) تقديره : فمكث (زمانا) غير بعيد من الزمان  
١٣٠ (آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء) (٢٥٦)  
قوله تعالى : (كما آمن السفهاء) الكاف في محل نصب نعت لمصدر محذوف  
تقديره : (ايماننا) مثل ايمان الناس ومثله (كما آمن السفهاء) وعلى هذا جميع  
ما جاء في التنزيل من قوله (كما) وقوله (كذلك) . (٢٥٧)  
١٣١ (وبكلا منها رغدا) (٢٥٨)  
(رغدا) نعت لمصدر محذوف، تقديره : (أكلا) رغدا . (وهو في موضع الحال  
عند ابن كيسان) أعني المصدر المحذوف (٢٥٩)  
١٣٢ (فقليل ما يؤمنون) (٢٦٠)  
قوله تعالى : (فقليل) نعت لمصدر محذوف تقديره : فلا يؤمنون الا ايماننا قليلا .  
كما تقول ضربته يسيرا وهينا أي : ضربا يسيرا أو هينا .

(٢٥١) النحل : ٦٧ (٢٥٢) الكشاف : ٦١٦/٢ و ٦١٧

(٢٥٣) الاسراء : ٢٤ (٢٥٤) اعراب القرآن المنسوب للزجاج ٣٠٣/١

(٢٥٥) النمل : ٢٢ (٢٥٦) البقرة : ١٣ (٢٥٧) التبيان : ٣٠/١ (٢٥٨) البقرة : ٣٥

(٢٥٩) مشكل اعراب القرآن : ٣٨/١ (٢٦٠) البقرة : ٨٨

- (جعلناهم خالصين) (بخصلة) خالصة، أى لا شوب فيها، ثم فسرهما  
بذكرى الدار، شهادة لذكرى الدار بالخلوص والصفاء وانتقاء الكدورة عنها .  
وقرىء على الاضافة . والمعنى : بما خلس من ذكرى الدار، على أنهم لا يشويون  
ذكرى الدار بهم آخر، انما همهم ذكرى الدار لا غير . ومعنى (ذكرى  
الدار) ذكرهم الآخرة دائما) هـ . ١  
١٢٣ ( لا تسمع فيها لاغية ) ( ٢٤٣ )  
قوله تعالى : ( لاغية ) أى : لغوا وقيل : لا تسمع فيها ( كلمة ) ذات لغو  
وقيل : ( نفسا ) تلغو فان كلام أهل الجنة كله أذكار وحكم .  
١٢٤ ( ليس لوقعتها كاذبة ) ( ٢٤٤ )  
قوله تعالى : ( كاذبة ) تقديره : ( نفس ) كاذبة ، أى : لا تكون حين تقع الواقعة  
نفس تكذب على الله ، وتكذب في تكذيب الغيب .  
١٢٥ ( ولا تكونوا أول كافرين ) ( ٢٤٥ )  
( كافر ) لفظه واحد ، وهو في معنى الجمع ، أى أول الكفار ، كما يقال : هو  
أحسن رجل .  
وقيل : ( ٢٤٦ ) التقدير : أول ( فريق ) كافرين .  
١٢٦ ( ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم ) ( ٢٤٧ )  
( ليحملوا أوزارهم ) تقديره : ( ٢٤٨ ) ( قالوا ذلك اخلاصا للناس وصداء عن  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فحملوا أوزار ضلالهم كاملة ) ( بعض )  
أوزار من ضلل بضلالتهم ) هـ . ١ وهذا على تقدير حذف مضاف .  
وقدره في اعراب القرآن قال : ( ٢٤٩ ) ( يجوز أن يكون ( من ) زيادة على قياس  
قول أبي الحسن ( الاخفش ) ، ويجوز أن يكون على حذف الموصوف ، أى :  
وأوزار ) من أوزار الذين يضلونهم ، ويؤكد هذا قوله تعالى : ( وليحملن  
أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم ) ( ٢٥٠ ) ، فكما أن ( مع ) صفة فكذلك الجار  
ههنا ) هـ . ١

( ٢٤٣ ) الخاشية : ١١ ( ٢٤٤ ) الواقعة : ٢ ( ٢٤٥ ) البقرة : ٤١  
( ٢٤٦ ) التبيان : ٥٨ / ١ ومشكل اعراب القرآن : ٤٣ / ١ وقال : ( وقيل : تقديره :  
أول من كفر به ) ( ٢٤٧ ) النحل : ٢٥ ( ٢٤٨ ) الكشاف : ٦٠١ / ٢  
( ٢٤٩ ) المنسوب للزجاج : ٣٠٣ / ١ ( ٢٥٠ ) العنكبوت : ١٣

- ١٢٧ (ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا) (٢٥١)  
قال الزمخشري (ومن ثمرات النخيل والاعناب) الجار والمجرور متعلق بمحذوف  
دل عليه ما قبله في الآية السابقة تقديره (ونسقكم)  
وقوله تعالى : (تتخذون) الجملة صفة لموصوف محذوف تقديره : ومن ثمرات  
النخيل والاعناب (ثمر) تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا لانهم يأكلون بعضها ،  
ويتخذون من بعضها السكر) (٢٥٢)  
١٢٨ (وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا) (٢٥٣)  
قوله تعالى : (ارحمهما كما ربياني) تقديره : رحمة مثل رحمتها اياي .  
فلكاف في محل نصب نعت لمصدر محذوف .  
وقيل : التقدير : (٢٥٤) (ارحمهما رحمة مثل رحمة تربيتهما اياي صغيرا)  
١٢٩ (فمكث غير بعيد) (٢٥٥) تقديره : فمكث (زمانا) غير بعيد من الزمان  
١٣٠ (آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء) (٢٥٦)  
قوله تعالى : (كما آمن السفهاء) الكاف في محل نصب نعت لمصدر محذوف  
تقديره : (ايماننا) مثل ايمان الناس ومثله (كما آمن السفهاء) وعلى هذا جميع  
ما جاء في التنزيل من قوله (كما) وقوله (كذلك) . (٢٥٧)  
١٣١ (ونكلا منها رغدا) (٢٥٨)  
(رغدا) نعت لمصدر محذوف، تقديره : (أكلا) رغدا . (وهو في موضع الحال  
عند ابن كيسان) أعني المصدر المحذوف (٢٥٩)  
١٣٢ (فقليلًا ما يؤمنون) (٢٦٠)  
قوله تعالى : (فقليلًا) نعت لمصدر محذوف تقديره : فلا يؤمنون الا ايمانًا قليلًا .  
كما تقول ضربته يسيرا وهينًا أي : ضربًا يسيرًا أو هينًا .

(٢٥١) النحل : ٦٧ (٢٥٢) الكشاف : ٦١٦/٢ و٦١٧

(٢٥٣) الاسراء : ٢٤ (٢٥٤) اعراب القرآن المنسوب للزجاج ٣٠٣/١

(٢٥٥) النمل : ٢٢ (٢٥٦) البقرة : ١٣ (٢٥٧) التبيان : ٣٠/١ (٢٥٨) البقرة : ٣٥

(٢٥٩) مشكل اعراب القرآن : ٣٨/١ (٢٦٠) البقرة : ٨٨



- ١٣٣ ( أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ) ( ٢٦١ )  
( كما ) الكاف في موضع نصب صفة لمصدر محذوف أي : (سؤالاً) كما و ( ما ) مصدرية
- ١٣٤ ( كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم ) ( ٢٦٢ )  
١٣٥ ( كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم ) ( ٢٦٣ ) ( الكاف ) في الآيتين في  
موضع نعت لمصدر ( ٢٦٤ ) محذوف تقديره : (قولا) مثل ذلك قال الذين : ( ومثل )  
نصب بقران ويجوز أن يكون نعتا لمصدر محذوف .
- ١٣٦ ( يتلون حقا تلاوته ) ( ٢٦٥ )  
وقوله - تعالى : ( حق ) : نعت لمصدر محذوف .
- ١٣٧ ( ومن كفر فأمتعه قليلا ) ( ٢٦٦ )  
التقدير : فأمتعه (متاعا) قليلا . ( من كفر ) في ( من ) وجهان : أحدهما : هي  
بمعنى الذى أو نكرة موصوفة وموضعها نصب والتقدير : قال ( وارزق ) من كفر  
وحذف الفعل لدلالة الكلام عليه . والثاني : أن تكون ( من ) شرطية والفاء  
جوابها . و ( قليلا ) نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف ، التقدير : فأمتعه  
( متاعا ) قليلا .
- ١٣٨ ( كحب الله ) ( ٢٦٧ )  
الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف أى ( حبا ) مثل حبكم الله .
- ١٣٩ ( لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والذى كالذى ينفق ماله رثا الناس ) ( ٢٦٨ )  
قوله - تعالى : ( كالذى ) : الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره :  
( ابطالا) كالذى ينفق ماله ( رثا ) نعت لمصدر محذوف تقديره : ( إنفاقا) رثا  
الناس . ويجوز أن يكون ( رثا ) مفعولا لأجله أو في موضع الحال .

---

( ٢٦١ ) البقرة : ١٠٨	( ٢٦٢ ) البقرة : ١١٣	( ٢٦٣ ) البقرة : ١١٨
( ٢٦٤ ) ويجوز أن يكون موضع الكاف في الآيتين رفعا على أنه مبتدأ وما بعده خبر ، ( مغني اللبيب : ١ / ١٥٣ )	( ٢٦٥ ) البقرة : ١٢١	( ٢٦٦ ) البقرة : ٢٦٤
( ٢٦٧ ) البقرة : ١٢٦	( ٢٦٨ ) البقرة : ١٦٥	( ٢٦٩ ) البقرة : ٢٦٤

- ١٤٠ ( لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ) ( ٢٦٩ )  
الكاف في ( كما ) في موضع نصب وصفا لمصدر محذوف تقديره : ( الا قياما مثل قيام الذي يتخبطه ) .
- ١٤١ ( كدأب آل فرعون والذين من قبلهم ) ( ٢٧٠ )  
( كدأب ) الكاف ( ٢٧١ ) في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف وفي ذلك المحذوف أقوال : أحدها : تقديره ( ٢٧٢ ) كفروا كفرا كعادة آل فرعون وليس الفعل المقدر مهنا هو الذي في صلة الذين لان الفعل قد انقطع تعلقه بالكاف لاجل استيفاء الذين خبره ولكن بفعل دل عليه ( كفروا ) التي هي صلة .  
والثاني تقديره : عذبوا عذابا كدأب آل فرعون ودل عليه ( وأولئك هم وقود النار ) ( ٢٧٣ ) والثالث تقديره : بطل انتفاعهم بالاموال ، والاولاد كعادة آل فرعون .
- والرابع : تقديره : كذبوا تكذبا كدأب آل فرعون . فعلى هذا يكون الضمير في ( كذبوا ) لهم وفي ذلك تخويف لهم لعلمهم بما حل بالفرعون .  
( ودوا لو تكفرون كما كفروا ) ( ٢٧٤ )
- ١٤٢ الكاف في ( كما ) في موضع نصب نعت لمصدر محذوف أى : كفروا مثل كفرهم .  
( ولا يذكرن الله الا قليلا ) ( ٢٧٥ )
- ١٤٣ ( الا قليلا ) : نعت لمصدر محذوف تقديره ( ذكرا ) .  
( أولئك هم الكافرون حقا ) ( ٢٧٦ )
- ١٤٤ ( حقا ) تأكيد لمضمون الجملة ، كقولك : هو عبد الله حقا ، أى : حق ذلك حقا ، وهو كونهم كاملين في الكفر .  
أو هو صفة لمصدر محذوف تقديره : هم الذين كفروا ( كفرا ) حقا ثابتا يقينا ( ٢٧٧ )
- ١٤٥ ( فقالوا أرنا الله جهرة ) ( ٢٧٨ ) ( جهرة ) : مصدر في موضع الحال ، أى مجاهرين . وقيل : التقدير قولا جهرة وقيل رؤية جهرة ( ٢٧٩ )

- 
- ( ٢٦٩ ) ( ٢٦٩ ) البقرة : ٢٧٥ ( ٢٧٠ ) آل عمران : ١١ والانفال : ٤٥٢  
( ٢٧١ ) انظر التبيان : ٢٤١/١ ومشكل اعراب القرآن : ١١٧/١  
( ٢٧٢ ) انظر التبيان : ٢٤١/١ ومعاني القرآن : ١٩١/٩ ( ٢٧٣ ) آل عمران : ١٠  
( ٢٧٤ ) النساء : ٨٩ ( ٢٧٥ ) النساء : ١٤٢ ( ٢٧٦ ) النساء : ١٥١  
( ٢٧٧ ) الكشاف : ١/٨٣ ( ٢٧٨ ) النساء : ١٥٣ ( ٢٧٩ ) التبيان : ٤٠٣/١  
ومشكل اعراب القرآن : ٢١٠/١

- ١٤٦ (فلا يؤمنون الا قليلا) (٢٨٠)
- (قليلًا) نعت لمصدر محذوف أو زمان محذوف تقديره: ايمانًا أو زمانًا قليلًا.
- ١٤٧ (وما قتلوه يقينًا) (٢٨١)
- (يقينًا) صفة لمصدر محذوف تقديره: قتلًا يقينًا أو علمًا يقينًا .  
وقيل : التقدير: يتقنوا ذلك يقينًا (٢٨٢)
- ١٤٨ (وبصد هم عن سبيل الله كثيرًا) (٢٨٣)
- (كثيرًا) نعت لمصدر محذوف تقديره: حدودًا (كثيرًا) نعت لمصدر محذوف  
تقديره: حدودًا كثيرًا .
- ١٤٩ (ومثله قول الله تعالى: (وعمرها أكثر مما عمرها) (٢٨٤)
- (أكثر) صفة لمصدر محذوف، و(ما) مصدرية، والتقدير: عمارة أكثر كما وكيفًا .  
(واتل عليهم نبأ بني آدم بالحق) (٢٨٥)
- ١٥٠ (بالحق) : حال من الضمير في (اتل) أي محققًا أو صادقًا . وقيل : (بالحق)  
صفة لمصدر محذوف تقديره : بتلاوة قليلة بالحق .  
وقيل : (٢٨٦) بالحق تلاوة ملتبسة بالحق والصحة أو اتله ملتبسا بالصدق  
مواثقا لما في كتب الأولين أو بالفرض الصحيح وهو تقييد الحد ، لان المشركين  
وأهل الكتاب كلهم كانوا يحسدون رسول الله صلى الله عليه وسلم أو اتل عليهم  
وأنت محق صادق .
- ١٥١ (وكذلك نفضل الآيات) (٢٨٧)
- (وكذلك) الكاف وصف لمصدر محذوف أي : نفضل الآيات تفصيلا مثل ذلك .
- ١٥٢ (ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة) (٢٨٨)

---

(٢٨٠) النساء: ١٥٥ (٢٨١) النساء: ١٥٧ (٢٨٢) التبيان: ٤٠٦/١  
(٢٨٣) النساء: ١٦٠ (٢٨٤) الروم: ٩ (٢٨٥) المائدة: ٢٧  
(٢٨٦) الزمخشري: ٦٢٤/١ (٢٨٧) الانعام: ٥٥ (٢٨٨) الانعام: ٩٤

- الكاف في ( كما ) في محل نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : ولقد جئتمونا  
منفردين انفرادا مثل حالكم اول مرة . ( ٢٨٩ )  
وقيل : ( كما خلقناكم ) تقديره : مجيئا مثل خلقنا اياكم .
- ١٥٣ ( وكذلك تصرف الآيات ) ( ٢٩٠ )  
الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : تصرف الآيات تصريفا مثل  
ما تلونا عليك .
- ١٥٤ ( وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا ) ( ٢٩١ )  
الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : جعلنا مثل ذلك جعلنا  
لكل ( ٢٩٢ ) .
- ١٥٥ ( كذلك يجعل الله ) ( ٢٩٣ )  
الكاف في ( كذلك ) في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : جعلنا مثل ذلك  
يجعل الله ( ٢٩٤ )
- ١٥٦ ( كما بدأكم تعودون ) ( ٢٩٥ )  
تقديره : عودا مثل بدأنا اياكم .
- ١٥٧ ( كذلك نفصل الآيات ) ( ٢٩٦ )  
تقديره : نفصل الآيات تفصيلا كذلك أي : مثل ذلك التفصيل .
- ١٥٨ ( يطليه حثيثا ) ( ٢٩٧ ) التقدير : يطليه ( طلبها ) حثيثا .
- ١٥٩ ( وانذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر ) ( ٢٩٨ )  
التقدير : ذكرنا في نفسك وذكرنا دون الجهر ( ٢٩٩ )
- ١٦٠ ( كالذين من قبلكم ) ( ٣٠٠ )  
الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : وعدا كما وعد الذين من قبلكم  
( مثل ما وعد ) ودل على هذا التقدير ( ٣٠١ ) قوله تعالى قبله : ( وعد الله  
المنافقين ) ( ٣٠٢ )

( ٢٨٩ ) مشكل اعراب القرآن : ٢٧٨ / ١ ( ٢٩٠ ) الانعام : ١٠٥  
( ٢٩١ ) الانعام : ١١٢ ( ٢٩٢ ) التبيان : ٣٢٢ / ١ ( ٢٩٣ ) الانعام : ١٢٥  
( ٢٩٤ ) مشكل اعراب القرآن : ٢٨٦ / ١ ( ٢٩٥ ) الاعراف : ٢٩  
( ٢٩٦ ) الاعراف : ٣٢ ( ٢٩٧ ) الاعراف : ٥٤ ( ٢٩٨ ) الاعراف : ٢٠٥  
( ٢٩٩ ) انظر البحر المحيط : ٤ / ٤٥٢ ، ٤٥٣ ( ٣٠٠ ) التوبة : ٦٩  
( ٣٠١ ) البصائر : ٤٠٣ / ١ ومشكل : ٢٦٧ / ١ ( ٣٠٢ ) التوبة : ٦٨

- ١٦١ (كما استمتع) (٣٠٣)
- الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : استمتعا مثل استمتع الذين من قبلكم .
- ١٦٢ (ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار) (٣٠٤)
- (كأن لم ) نعت لمصدر محذوف تقديره : ويوم يحشرهم (حشرا) كأن لم يلبثوا قبله .
- ١٦٣ (كذلك حقا علينا ننج المؤمنين) (٣٠٥)
- الكاف في محل نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : انجا مثل ذلك و(حقا) يدل منه .
- ١٦٤ (فاستقم كما أمرت) (٣٠٦)
- (كما أمرت) تقديره : استقامة مثل التي أمرت بها .
- ١٦٥ (وكذلك مكنا ليوسف) (٣٠٧)
- (كذلك) الكاف محل نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : مكنا ليوسف تمكينا مثل ذلك التمكين .
- ١٦٦ (كذلك يجزي الله المتقين) (٣٠٨)
- (الكاف) في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : جزاء كذلك نجري .
- ١٦٧ (وبعد الانسان بالشر دعاهم بالخير) (٣٠٩)
- (دعاهم) نصب على المصدر وفي الكلام حذف تقديره : وبعد الانسان بالشر مثل دعاهم بالخير، فحذف الموصوف وهو (دعاهم) ثم حذف الصفة المصافة (مثل) فقام المضاف اليه مقامهما . (٣١٠)
- ١٦٨ (إن يقولون الا كذبا) (٣١١)
- (إن) نافية بمعنى (ما) وتقديره : ما يقولون الا كذبا . و(كذبا) نعت لمصدر محذوف تقديره : (قولا) كذبا .

(٣٠٣) التوبة: ٦٩	(٣٠٤) يونس: ٤٥	(٣٠٥) يونس: ١٠٣
(٣٠٦) هود: ١١٢	(٣٠٧) يوسف: ٥٦	(٣٠٨) النحل: ٣٤
(٣٠٩) الاسراء: ١١	(٣١٠) مشكل اعراب القرآن: ٢٩/٢	(٣١١) الكهف: ٥

- ١٦٩ ( لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة ) ( ٣١٢ )  
 ( كما خلقناكم ) نعت لمصدر محذوف تقديره : مجيئنا مثل مجيء خلقكم ( أى :  
 حفاة عراة غرلا ) .
- ١٧٠ ( كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا ) ( ٣١٣ )  
 ( كثيرا ) نعت لموصوف محذوف تقديره في الأولى : تسبيحا كثيرا ، أو نعت  
 لوقت محذوف تقديره : نسبحك وقتا طويلا . وتقديره في الثانية : ذكرا كثيرا  
 أو وقتا طويلا .
- ١٧١ ( فكذلك ألقى السامسرى ) ( ٣١٤ )  
 فالكاف في محل نصب نعت لمصدر محذوف ، تقديره : والقاء مثل ذلك .  
 ( كذلك نقص عليك ) ( ٣١٥ )  
 ( كذلك ) صفة لمصدر محذوف أى قصصا كذلك أو مثل ذلك .
- ١٧٢ ( فليأتنا بآية كما أرسل الأولون ) ( ٣١٦ )  
 ( كما أرسل ) تقديره : ايتانا مثل ارسال الأولين .
- ١٧٤ ( كما بدأنا أول خلق نعيده )  
 ( الكاف ) نعتا لمصدر محذوف أى : نعيد أول خلق إعادة مثل ما بدأناه  
 ( فهو معمول لنعيده ) ويجوز أن يكون معمولا ( لنطوي ) أى نفعل هذا الفعل  
 العظيم كفعلنا هذا الفعل . وان قدره حالا فصاحب الحال مفعول نعيده  
 أى : نعيده مماثلا للذى بدأناه وقيل : عودا مثل بدأنا إياكم .
- ١٧٥ ( ومن تاب وعمل صالحا ) ( ٣١٧ )  
 ( عمل صالحا ) تقديره : عمل عملا صالحا .
- ١٧٦ ( أغويناهم كما غوينا ) ( ٣١٨ )  
 ( كما ) الكاف في محل نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : أغويناهم فغسوا  
 غيا مثل ما غوينا .

---

( ٣١٢ ) الكهف : ٤٨	( ٣١٣ ) طه : ٣٤ و ٣٣	( ٣١٤ ) طه : ٨٧
( ٣١٥ ) طه : ٩٩	( ٣١٦ ) أنبيا : ٥	( ٣١٧ ) الفرقان : ٧١
( ٣١٨ ) القصص : ٦٣		

- ١٧٧ ( تخافونهم كخيفتكم أنفسكم ) ( ٣١٩ )  
الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : تخافونهم كخيفتكم ، أي  
مثل خوفكم أنفسكم يعني : كخوفكم شركاءكم .
- ١٧٨ ( كذلك سخرناها لكم ) ( ٣٢٠ )  
( كذلك ) الكاف نعت لمصدر محذوف تقديره : سخرناها تسخييرا مثل ما  
ذكرنا .
- ١٧٩ ( وما تليثوا بها الا يسيرا ) ( ٣٢١ )  
قوله تعالى : ( الا يسيرا ) أي : الا ( لينا ) يسيرا فحذف المصدر وأقام صفة  
( يسيرا ) مقامه .
- ١٨٠ ( وانما لا تمتعون الا قليلا ) ( ٣٢٢ )  
( قليلا ) نعت لمصدر محذوف تقديره : ( تمتعوا قليلا أو نعت لزمان محذوف  
تقديره : زمانا قليلا .
- ١٨١ ( ولا يأتون الأساس الا قليلا ) ( ٣٢٣ )  
( قليلا ) نعت لمصدر محذوف تقديره : ( الا ) ايتانا قليلا أول ( الا ) وقتا  
قليلا ( ٣٢٤ )
- ١٨٢ ( ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا ) ( ٣٢٥ )  
( قليلا ) نعت لمصدر محذوف تقديره : قتالا قليلا أو وقتا قليلا . ( ٣٢٦ )
- ١٨٣ ( انما كذلك نجزي المحسنين ) ( ٣٢٧ )  
( الكاف ) في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : نجزي جزاء مثل ذلك
- ١٨٤ ( كغلي الحميم ) ( ٣٢٨ )  
( كغلي ) تقديره : غليا ( كغلي الحميم ) .
- ١٨٥ ( كذلك وزوجناهم بحور عين ) ( ٣٢٩ )

---

( ٣١٩ ) الروم : ٢٨	( ٣٢٠ ) الحج : ٣٦	( ٣٢١ ) الاحزاب : ١٤
( ٣٢٢ ) الاحزاب : ١٦	( ٣٢٣ ) احزاب : ١٨	( ٣٢٤ ) مشكل اعراب القرآن :
١٩٥ / ٢	( ٣٢٥ ) الاحزاب : ٢٠	( ٣٢٦ ) مشكل اعراب القرآن :
١٩٥ / ٢	( ٣٢٧ ) الصافات : ٨٠	( ٣٢٨ ) الدخان : ٤٦
( ٣٢٩ ) الدخان : ٥٤		



(كذلك) نعت لمصدر محذوف تقديره : نغفل بالمتقين فعلا كذلك ، وقيل  
تقديره : الامر كذلك . ( ٢٣٠ )

١٨٦ ( فشاربون شرب الهيم ) ( ٢٣١ )

( فشرّب ) بضم الشين ( ٢٣٢ ) اسم للمصدر منصوب على المصدرية نعت  
لمصدر محذوف تقديره : شرّبا مثل شرب الهيم ، فحذف الموصوف والمضاف  
ومن فتح الشين من ( شرب ) جعله مصدر ( شرب ) وقيل : هي لغات في  
المصدر ( الشين مثلثة الفا ) . والتقدير : مشربا مثل شرب الهيم ( ٢٣٣ )

١٨٧ ( وأنه كان يقول سفيبتنا على الله شططا ) ( ٢٣٤ )

( شططا ) نعت لمصدر محذوف أي : قولا شططا .

١٨٨ ( وأنا ظننا أن لن نقول الا للجن والجن على الله كذبا ) ( ٢٣٥ )

( كذبا ) نعت لمصدر محذوف تقديره : قولا كذبا .

١٨٩ ( قليلا ما تؤمنون ) و ( قليلا ما تذكرون ) ( ٢٣٦ )

( قليلا ) نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف تقديره : وقتا قليلا أو تذكر  
قليلا .

١٩٠ ( كذلك نجزي ) ( ٢٣٧ ) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره :  
جزا\* كذلك نجزي .

١٩١ ( كلوا وتمتعوا قليلا ) ( ٢٣٨ ) تقديره : تمتعوا قليلا أو زمانا قليلا .

١٩٢ ( فمهل الكافرين امهلهم رويدا ) ( ٢٣٩ ) ( رويدا ) نعت لمصدر محذوف أي :

امهالا رويدا و ( رويدا ) تصغير رويد ( يعني : المهل - القاموس  
المحيط ) وقيل هو مصدر محذوف الزيادة والاصل : اروادا  
والله اعلم

وعلى هذا قياس كافة التشبيه في التنزيل .

( ٢٣٠ ) انظر حذف المبتدأ ( ٢٣١ ) الواقعة : ٥٥

( ٢٣٢ ) قرأ بضم الشين : تافع وأبو جعفر وعاصم وحمزة ، قرأ الباقون بفتحها : النشر :

٢ / ٣٦٦ والتيسير : ٢٠٢ والكشف : ٢٢٥ / ب ( ٢٣٣ ) التبيان العكبري :

٢ / ١٢٠٥ . ( ٢٣٤ ) الجن : ٤ ( ٢٣٥ ) الجن : ٥ ( ٢٣٦ ) الحاقة :

٤١ و ٤٢ ( ٢٣٧ ) المرسلات : ٤٤ ( ٢٣٨ ) المرسلات : ٤٦

( ٢٣٩ ) الطارق : ١٧

## حذف الـصفة

قال ابن جنى : ( ١ ) وقد حذف الـصفة ودلت الحال عليها . وذلك فيما حكاه صاحب الكتاب من قولهم ( سير عليه ليل ) ( ٢ ) وهم يريدون : ليل طويل وكذلك سير عليه ليلًا ونهارًا إلا أن تريد . معنى سير عليه ليل طويل ونهار طويل . وكان هذا إنما حذف فيه الـصفة لما دل من الحال على موضعها . وذلك أنك تحس في كلام القائل لذلك من التطويح والتطريح والتفخيم والتعظيم ما يقوم مقام قوله : طويل أو نحو ذلك . وأنت تحس هذا من نفسك إذا تأملت ، وذلك أن تكون في مدح انسان والثناء عليه ، فتقول : كان والله رجلاً ، فتزيد في قوة اللفظ ( الله ) هذه الكلمة ، ولتتمكن في تمطيط اللام وإطالة الصوت بها ( وعليها ) أي : رجلاً فاضلاً أو شجاعاً أو كريماً أو نحو ذلك .

وكذلك تقول : سألناه فوجدناه انساناً . وتمكن الصوت بإنسان وتغخمه فتستغني بذلك عن وصف بقولك : انساناً سمحاً أو جواداً أو نحو ذلك وكذلك إن نسمته ووصفته بالضيق قلت : سألناه وكان إنساناً ، وتزوى وجهك وتقطبه ، فيغني ذلك عن قولك : انساناً لثيماً أو لحرّاً أو مبغلاً ( أو نحو ذلك ) . فعلى هذا وما يجري مجراه تحذف الـصفة ، فأما إن عريت من الدلالة عليها من اللفظ أو من الحال فإن حذفها لا يجوز ألا تراك لو قلت : وردنا البصرة فاجترسنا بالأبلّة على رجل ، أو رأينا بستاناً ، وسكت لم تغد بذلك شيئاً ، لأن هذا ونحوه مما لا يعرى منه ذلك المكان وإنما المتوقع أن نصف من ذكر أو ما ذكرت فإن لم تفعل كلفت علم ما لم تدل عليه وهذا لغو من الحديث وجور في التكليف ، ومن ذلك ما يروى في الحديث : ( لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد ) . أي : لا صلاة ( كاملة ) أو ( فاضلة ) ونحو ذلك ، وقد خالف في ذلك من لا يمسد خلافه خلافاً . فما ورد من حذف الـصفة في القرآن العظيم قول الله - عز وجل :

١ - ( وإن كان رجل يورث كلالةً أو امرأة وله أخ أو أخت ) ( ٣ ) .  
والتقدير : وله أخ أو أخت ( من أم ) دلت على ذلك السنة الصحيحة .

( ١ ) الخصائص : ٣٧٠ / ٢ ( ٢ ) كأنه يريد قوله سيويه في الكتاب : ١١٥ / ١

( ٣ ) النساء : ١٢

- ٢ - (وفتحنا عليهم أبواب كل شيء) (٤)
- تقديره : أبواب كل شيء ( أحبوه ) . فحذف لدلالة قرينة الحال عليه .
- ٣ - ومثله قول الله - جل ثناؤه : (وأوتيت من كل شيء) (٥)
- تقديره : وأوتيت من كل شيء ( أحبته ) وقيل (احتاجت إليه) أو من كل شيء ( في أرضها ) .
- ٤ - ( تدمر كل شيء بأمر ربها ) (٦)
- قوله تعالى : ( تدمر كل شيء ) هو عام مخصوص ، وتقديره : كل شيء ( من نفوسهم وأموالهم ) أو من ( أمرت بتدميره ) بدليل أنها لم تجتجج هودا والمسلمين معه .
- ٥ - ( وكذب به قومك ) (٧)
- تقديره : قومك ( الكافرون ) لأن في قومه - صلى الله عليه وسلم - مؤمنين مثل علي وحمزة وجعفر .
- ٦ - ( إنا جاءكم لمداد من السماء ) (٨) تقديره : شيئا ( ما ظنه وقدره )
- ٧ - ( ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ) (٩)
- قوله تعالى : ( على كل جبل ) العموم في ( كل جبل ) مخصص بوصف محذوف تقديره : كل جبل ( يليك ) أو ( بحضرتك ) دون مراعاة عدد ( قاله مجاهد ) (١٠)
- ٨ - ( ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ) (١١)
- قوله - تعالى : ( حتى يردوكم عن دينكم ) تقديره : عن دينكم (الحق) .
- ٩ - ( ان قال له قومه لا تفرح ) (١٢)
- ( قال له قومه ) تقديره : قومه (الذين آمنوا) فحذف الصفة لدلالة الحال عليها .
- ١ - ( فئمة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة ) (١٣)
- تقديره : ( احدهما ) فئمة ( مؤمنة ) تقاتل في سبيل الله . فحذف النعت من الاولى لدلالة ما ذكر في وصف الفئمة الثانية ( الاخرى ) (١٤)

---

(٤) الانعام : ٤٤	(٥) النمل : ٢٣	(٦) الاحقاف : ٢٥
(٧) الانعام : ٦٦	(٨) النور : ٣٩	(٩) البقرة : ٢٦٠
(١٠) البحر المحيط : ٣٠٠/٢	(١١) البقرة : ٢١٧	
(١٢) القصص : ٧٦		
(١٣) آل عمران : ١٣		
(١٤) البحر المحيط : ٣٩٣/٢		

١١ - ( يأخذ كل سفينة غصبا ) (١٥)

تقديره : كل سفينة (مخالفة)

١٢ - ( فهب لي من لدنك وليا يرثني ) (١٦)

تقديره : فهب لي من لدنك وليا (وارثا) يرثني .

١٣ - ( حملناكم في الجارية ) (١٧)

تقديره : في (السفينة) الجارية .

\* حذف الحال \*

١- قال ابن جنى (١) : ( وأما حذف الحال فلا يحسن ، وذلك أن الغرض فيها إنما هو توكيد الخبر بها ، وما طريقه طريق التوكيد غير لائق به الحذف ؛ لأنه ضد الغرض ونقيضه . وقالوا : الأصل في الحال أن تكون مذكورة . لأنها إما مؤسسة ، أو مؤكدة ، والتأسيس يكون بالذكر كالتوكيد أيضاً ، ولكن قد يعرض للحال ما يبيح حذفها ، ذلك إذا دل عليه دليل عند حذفها ( وهو قليل ) ، وأكثر ما يكون ذلك إذا كانت الحال قولاً أغنى عنه المقول ، وذلك كقوله - تعالى - :  
 ( والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم ) (٢) أي ، يقولون : ( سلام عليكم ) . ولما كانت الحال شبيهة بالظرف ؛ لذا أغنت عن الخبر في ( ضربتي زيداً قائماً ) . وقال ابن يعين (٣) : كل ما جاز أن يكون حالاً يجوز أن يكون صفةً للنكرة ، وليس كل ما يجوز أن يكون صفةً للنكرة يجوز أن يكون حالاً ، ألا ترى أن الفعل المستقبل يكون صفةً للنكرة ، نحو ( رجل سيكتب ولا يجوز أن يقع حالاً ) (هـ) .  
 وأضاف ابن جنى (١) بعد ذلك قوله : فأما ما أجزأنا من حذف الحال في قوله - تعالى - : ( فمن شهد منكم الشهر فليصمه ) (٤) أي : شهده ( صحيحاً بالغاً ) فطريقة أنه ؛ لما دلت الدلالة عليه من الإجماع والسنة جاز حذف تخفيفاً . وأما لو عريت الحال من هذه القرينة وتجرد الأمر دونها لما جاز حذف الحال على وجه .  
 ويكثر حذف الحال إذا كان قولاً . وما ورد من حذف الحال في القرآن المجيد قول الله - عز وجل - :

٢ - والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم ) (٥)

تقديره : ( يقولون ) سلام عليكم فحذف الحال .

٣ - ( ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ، ربنا أبصرنا وسمعنا ) (٦)

( ربنا أبصرنا وسمعنا ) تقديره : ( يقولون ) : أبصرنا وسمعنا . وموضع

( يقولون ) حال والعامل فيه ( ناكسو ) في الآية قبله .

٤ - ( ادخلوها بسلام ) (٧) قوله تعالى : ( بسلام ) متعلق بمحذوف حال من فاعل

( ادخلوها ) أي ( متلبسين ) بسلامة من العذاب وزوال النعم أو بسلام من جهة

الله تعالى وملائكته .

(١) الخصائص: ٢/ ٣٧٨ (٢) الرعد: ٢٣، ٢٤

(٣) الأشباه والنظائر: ٢/ ١٠٢ (٤) البقرة: ١٨٥ (٥) الرعد: ٢٣، ٢٤

(٦) السجدة: ١٢ (٧) ق: ٣٤

- ٥ - ( في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر ) (٨) ( ما سلككم في سقر ) تقديره : ( يقولون لهم ) ما سلككم في سقر ؟ .
- ٦ - ( وإن أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ) (٩) ( لا تسفكون دماءكم ) تقديره : ( يقولون ) لا تسفكون .
- ٧ - ( وإن أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله ) (١٠) تقديره : أخذنا ميثاقهم ( يقولون ) لا تعبدون إلا الله .
- ٨ - ( ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من نهار ) يتعارفون بينهم قد خسرو الذين كذبوا بآيات الله ) (١١) قوله ( قد خسرو ) على إرادة القول تقديره : ( يقولون ) قد خسرو وهو حال من الضمير المرفوع في ( يتعارفون ) . (١٢)
- ٩ - ( والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسهم ) (١٣) ( والملائكة باسطوا ) جلة حالية و ( أخرجوا ) معمول الحال المحذوفة ، أي : ( يقولون ) أخرجوا .
- ١٠ - ( وإن يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا ) (١٤) تقديره : ( يقولون ربنا ) فحذف الحال .
- ١١ - ( والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا ) (١٥) ( يقولون ) ما نعبدهم .
- ١٢ - ( يسألونك عن الساعة أيان مرساها ) (١٦) -  
تقديره : ( يقولون ) أيان مرساها .  
والمعنى : متى أرساؤها ، أي : أقامتها ، أرادوا حتى يقيمها الله ويثبتها ويكونها ؟ وقيل : أيان منبتها وما مستقرها .
- ١٣ - ( وعرضوا على ربك صفًا لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة ) (١٧)  
( صفًا ) حال بمعنى مصطفين أي : مصفوفين والتقدير : ( يقال لهم ) لقد جئتمونا أو ( مقولاً لهم ) ، فيكون حالاً .

---

(٨) المدثر: ٤١ و ٤٢	(٩) البقرة: ٨٤	(١٠) البقرة: ٨٣
(١١) يونس: ٤٥	(١٢) التبيان: ٢/ ٦٧٦	(١٣) الانعام: ٩٣
(١٤) البقرة: ١٢٧	(١٥) الزمر: ٣	(١٦) النازعات: ٤٧
(١٧) الكهف: ٤٨		

١٤ - ( فالصالحات قانتات ) ( ١٨ )

قوله تعالى : ( فالصالحات ) تقديره : فالصالحات ( منهن ) قانتات (منهن)  
متعلق بمحذوف حال تقديره : ( كائنات منهن ) .

١٥ - ( حملناكم في الجارية ) ( ١٩ ) ( في الجارية ) متعلق بمحذوف حال من  
مفعول ( حملناكم ) تقديره : رفعناكم فوق الماء\* وحفظناكم (كائنين) في السفينة  
الجارية .

١٦ - ( إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حملية  
ولا يهتدون سبيلا ) ( ٢٠ ) ( إلا المستضعفين ) استثناء منقطع لعدم  
دخولهم في الموصول، وضميره، والإشارة إليه. ( ومن ) في قوله - تعالى - :  
( من الرجال والنساء والولدان ) متعلقة بمحذوف وقع حالا من المستضعفين  
أى : ( كائنين منهم ) .

١٧ - ( قال للملأ حوله إن هذا لساحر عليم ) ( ٢١ )

تقديره : قال للملأ\* ( كائنين ) حوله  
وقال الكوفيون : الموصوف محذوف أى ( الذين ) حوله  
( قال لمن حول ألا تستمعون ) ( ٢٢ )

١٨ - قوله تعالى : ( قال لمن حوله ) تقديره : ( للكاثنين ) حوله .

١٩ - ( وينجي الله الذين اتقوا بمغازرتهم ) ( ٢٣ )

( بمغازرتهم ) اليا\* متعلقة بمحذوف هو حال من الموصول، مفيدة لمقارنة  
تنجيتهم من العذاب لنيل الثواب ، أى : ينجيهم الله تعالى من مشوى  
المتكبرين ( ملتبسين ) يفوزهم بمطلوبهم .

٢٠ - ( أنكر نعمتي عليك وعلى والدتك ) ( ٢٤ ) قوله تعالى : ( عليك وعلى والدتك )

متعلقة بنفس النعمة، إن جعلت مصدرًا ، أى : أنكر إنعامي عليكما ،

أو متعلقة بمحذوف هو حال منها ، إن جعلت اسمًا ، أى : أنكر نعمتي  
( كائنةً ) عليكما .

( ١٨ ) النساء : ٣٤ ( ١٩ ) العاقبة : ١١ ( ٢٠ ) النساء : ٩٨

( ٢١ ) الشعراء : ٣٤ ( ٢٢ ) الشعراء : ٢٥ ( ٢٣ ) الزمر : ٦١

( ٢٤ ) المائدة : ١١٠



- ٢١ - ( والعاديات ضبحاً ) ( ٢٥ ) ( ضبحاً ) مصدر منصوب إما بفعله المحذوف الواقع حالاً منها أي : ( تضح ) ضبحاً وإما بالعاديات فإن ( العدو ) مستلزم للضح كأنه قيل : والضاحات، أو حال على أنه مصدر بمعنى الفاعل، أي : ضاحات .
- ٢٢ - ( من خشي الرحمن بالغيب ) ( ٢٦ ) ( بالغيب ) متعلق بمحذوف حال من فاعل ( خشي ) أو مفعوله أو صفة لمصدره تقديره : خشية ( ملتبسة ) بالغيب .
- ٢٣ - ( لهم ما يشاءون فيها ) ( ٢٧ ) ( فيها ) <sup>متعلق</sup> ( يشاءون ) وقيل : بمحذوف حال من الموصول أو من عائد المحذوف من صلة تقديره : ( كائناً فيها ) .
- ٢٤ ( وتلك حجتنا أتيناها إبراهيم على قومه ) ( ٢٨ ) ( على قومه ) متعلق بمحذوف حال تقديره : أتيناها إبراهيم ( حجة ) على قومه أو ( دليلاً ) . ( ٢٩ )
- ٢٥ ( وكلا منها مرغد ) حيث شئتما ( ٣٠ )  
التقدير : أكلا مرغداً ، وهو ( أكلا ) في موضع الحال عند ابن كيسان يعني المصدر المحذوف . ( ٣١ )
- ٢٦ ( فمن شهدكم الشهر فليصمه ) ( ٣٢ ) تقديره : فمن شهد منكم ( صحيحاً بالغيا ) وقد حذف الحال تحقيقاً لما دللت الدلالة عليه من الإجماع والسنة .
- ٢٧ ( فذاتك برهانان من ربك إلى فرعون وملئه ) ( ٣٣ ) ( إلى فرعون ) متعلق بمحذوف حال تقديره : مرسلاً إلى فرعون . ( ٣٤ )
- ٢٨ ( فخرج على قومه في زينته ) ( ٣٥ )  
( على قومه ) متعلق بمحذوف حال من فاعل ( خرج ) .
- ٢٩ ( في سجع آيات إلى فرعون وقومه ) ( ٣٦ ) .  
( إلى فرعون وقومه ) الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال تقديره : مرسلاً إلى فرعون وقومه . ويجوز أن يكون منه ( لتسج ) أو ( آيات ) أي واصله إلى فرعون .

( ٢٥ ) العاديات : ١ ( ٢٦ ) ق : ٣٣ ( ٢٧ ) ق : ٣٥

( ٢٨ ) الانعام : ٨٣ ( ٢٩ ) التبيان : ١ / ٥١٥ ( ٣٠ ) البقرة : ٢٥

( ٣١ ) / مشكل أعراب القرآن : ١ / ٣٨ ( ٣٢ ) البقرة : ١٨٥

( ٣٣ ) القصص : ٣٢ ( ٣٤ ) التبيان : ٢ / ١٠٢٠

( ٣٥ ) القصص : ٧٩ ( ٣٦ ) النمل : ١٢

٣٠ - ( فطلقوهن لعدتهن ) ( ٣٧ ) تقديره : مستقبليات لعدتهن وعليه عـول  
الزمخشري ( ٣٨ ) وابن حبان توهما منه ان الخاص لا يحذف وقال الصواب  
ان الـام للتوقيت وأن الاصل لاستقبال عدتهن فحذف المضاف .

٣١ - ( اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقاً وهي تفور ) ( ٣٩ ) قوله تعالى : ( سمعوا  
لها ) أي لجهنم وهو متعلق بمحذوف وقع حالاً من قوله تعالى ( شهيقاً ) لأنه  
في الاصل صفة فلما قدمت صارت حالاً أي سمعوا ( كائناً ) لها شهيقاً ( أي صوتاً  
كصوت الشهيق في الصدر والذفير في الحلق .

٣٢ - ( ما أنت بنعمة ربك بمجنون ) ( ٤٠ )

( بنعمة ربك ) الجار والمجرور متعلقان بضمير هو حال من الضمير في خبر ( ما )  
والفاعل فيها معنى النفس كأنه قيل : أنت بريء من الجنون ، ملتصقاً بنعمة الله  
التي هي النبوة .

( ٣٧ ) الطلاق : ١ ( ٣٨ ) مفعلي اللبيب : ٢ / ٨٢

( ٣٩ ) الملك : ٧ ( ٤٠ ) القلم : ٢

### حذف المضاف

قال ابن يعين<sup>(١)</sup>: (اعلم أن المضاف قد حذف كثيرا من الكلام، وهو ساغ في سعة الكلام، وحال الاختيار، إذا لم يشكل (يلبس) - وإنما سوغ ذلك الشقبة بعلم المخاطب، إذ الفرض، من اللفظ الدلالة على المعنى، فإذا حصل بقريته حال، أو لفظ آخر، استغني عن اللفظ الموضوع بإزائه اختصارا.

وإذا حذف المضاف أقيم المضاف إليه مقامه وأعرّب بأعرابه والشاهد المشهور في ذلك (واسأل القرية) <sup>(٢)</sup> والمراد: أهل القرية، لأنه قد علم أن القرية من حيث هي: (مدر وحجر) لا تسأل، لأن الفرض من السؤال رد الجواب، وليس الحجر والمدر مما يجيب واحد منهما.

ومثله: (ولكن البر من آمن بالله) <sup>(٣)</sup> وقوليه: (ولكن البر من اتقى) <sup>(٤)</sup> تقديره: (بر من) ، وان شئت كان تقديره: (ولكن (ذا) البر من اتقى).

فلا بد من حذف المضاف، لأن (البر) حدث و(من اتقى) جثة فلا يمحج أن يكون خيرا عنه، لأن الخبر إذا كان مفردا كان هو الأول أو منزلا منزلته، فلذلك حمل على حذف المضاف.

وحذف المضاف كثير واسع، وكان أبو الحسن الأخفش مع كثرة لا يقيسه بـل يقصره على المسموع منه، فأماهما يلبس فلا يجوز لنا استعماله ولا القياس عليه، لو قلت: (رأيت هندًا) وأنت تريد: غلام هند لم يجز، لأن الرؤية يجوز أن تقع على هند كما تقع على السلام) <sup>(٥)</sup>.

وقال ابن جنى: <sup>(٥)</sup> (وقد حذف المضاف، وذلك كثير واسع، وان كان أهـو الحسن (الأخفش) لا يرى القياس عليه، نحو قول الله - سبحانه: (ولكن البر من (٤) اتقى) أي: البر (بر) من اتقى، وان شئت كان تقديره: (ولكن (ذا)

(١) شرح المفصل: ٢٣/١٣ (٢) يوسف: ٨٢ (٣) البقرة: ١٧٧

(٤) البقرة: ١٨٩ (٥) الخصائص: ٢/٣٦٢

- الهر من اتقى . (والاول أجود ) لان حذف المضاف ضرب من الاتساع ،  
والخير أولى بذلك من المبتدأ لان الاتساع بالاعجاز أولى منه بالصدر ومنه  
قول الله - عز وجل : ( واسأل القرية ) ( ٢ ) أى : واسأل ( أهل ) القرية . وقد  
حذف المضاف مكررا نحو قوله - تعالى : ( فقبضت قبضة من أثر الرسول ) ( ٦ )  
أى : من ( تراب ) أثر ( حافر فرس ) الرسول ) ١ هـ . وما ورد في القرآن الكريم  
من حذف المضاف على سبيل التمثيل لا الحصر - فقد ذكر بعضهم أنه  
أحصى ألف موضع في القرآن الكريم حذف منها المضاف ومع ذلك فهو لا يعتبر  
أن هذه المواضع هي كل ما في القرآن المجيد من حذف المضاف . ومن زعم  
أنه قد أحصاها فقد توهم ، وما يلبت أن تتوالى عليه الفتوق قال الله - تعالى :  
١ - ( مالك يوم الدين ) ( ٧ ) تقديره : مالك ( أحكام ) يوم الدين .  
٢ - ( والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبآخرة هم يوقنون . أولئك  
على هدى من ربهم ) ( ٨ )  
تقديره : من قبل ( ارسالك ) أو قبل ( الانزال ) ( أولئك على هدى ) على  
( أسباب ) هدى أو ( نور ) هدى .  
٣ - ( لا ريب فيه ) ( ٩ ) تقديره : لا ريب في صحته أو تحقيقه وورد في آيات كثيرة :  
٤ - ( ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ) ( ١١ )  
التقدير : على ( مواضع ) سمعهم ، فحذف المضاف ( مواضع ) واستغنى عن  
جمعه لضافته الى الجمع واستعماله هنا على أنه مصدر على أصله ، وفي الكلام  
حذف تقديره : ( مواضع ) سمعهم ، لان نفس السمع لا يختم عليه .  
وقيل : ان السمع هنا أستعمل بمعنى السامعة ، وهي الاذن ، كما قالوا :  
الغيب بمعنى الغائب والنجم بمعنى الناجم واكتفى بالواحد هنا عن الجمع ،  
كما قال الشاعر : ( ١٢ )

---

( ٦ ) طه : ٩٦ ( ٧ ) الفاتحة : ٤ ( ٨ ) البقرة : ٤٥  
( ٩ ) البقرة : ٢ ( ١٠ ) آل عمران : ٩ ، ٢٥ والنساء : ٨٧ والانعام : ١٢ ويونس : ٣٧  
والاسراء : ٩٩ والكهف : ٢١ والسجدة : ٢ والشورى : ٧ والحج : ٧ وغافر : ٩  
والجاثية : ٢٦ ، ٣٢ ( ١١ ) البقرة : ٧  
( ١٢ ) البيت لعلقمة بن عبد ( الكتاب لسيبويه : ١٠٧ / ١ ) اعراب القرآن المنسوب  
للزجاج : ٤٢ / ١

- بها جيف الحسرى فأما عظامها فيبيض وأما جلدها فصليب  
يريد جلسودها حيث وضع مكانها (جلد) قال سيويه : وليس يستنكر في كلامهم  
أن يكون اللفظ واحدا والمعنى جميع .  
٥ - (ويمدهم في طفيانهم) (١٣)  
التقدير : (عقوبة) طفيانهم ، ومدة الشيطان في الغي وأمه : إذا واصله  
بالوساوس حتى يتلاحق فيه .  
٦ - (أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من  
الصواعق) (١٤) التقدير : أو (كأصحاب) صيب ، ودليله قوله تعالى : (يجعلون  
أصابعهم في آذانهم) في موضع الجر ، وصف للأصحاب ولأن تشبيه المنافقين بقوم  
أصابعهم مطر فيه ظلمة ورعد وبرق لا بنفس المطر . وتقدير : (يجعلون أصابعهم  
في آذانهم من الصواعق) هو : يجعلون (أطراف) أصابعهم في آذانهم من  
شدة الصواعق أو من صوت الصواعق . وتقدير : (فيه ظلمات ورعد وبرق) هو : في  
(وقت نزوله) ظلمات .  
٧ - (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) (١٥)  
قوله - تعالى : (ونحن أقرب إليه) مجاز ، والمراد : قرب علمه منه التقدير : (وعلمنا)  
أقرب إليه . والحبل : (١٦) العرق شبه بواحد الحبال ، وقيل : تقديره :  
حبل (العرق) الوريد .  
٨ - (إني أعلم غيب السموات والأرض) (١٧) تقديره : (ذا) غيب السموات .  
٩ - (جنات تجري من تحتها الأنهار) (١٨) تقديره : من تحت (أشجارها) أو  
(مجالسها) .  
١٠ - (يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا) (١٩) تقديره : يضل (بانزاه) كثيرا ، ويهدى  
(بانزاه) كثيرا .

---

(١٣) البقرة : ١٥ (١٤) البقرة : ١٩ (١٥) ق : ١٦  
(١٦) انظر الكشاف : ٣٨٣/٤ (١٧) البقرة : ٣٣ (١٨) البقرة : ٢٥  
(١٩) البقرة : ٢٦

- ١١ - (هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا ثم استوى الى السماء) (٢٠)  
(خلق لكم ما فى الارض) تقديره : خلق (لانتفاعكم) (ثم استوى الى السماء)  
تقديره : الى (خلق) السماء .
- ١٢ - (وكلا منها رغدا) (٢١) تقديره : أى من (نعيمها) أو من (طعامها) .
- ١٣ - (ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا) (٢٢) تقديره : (ذا) ثمن ، لان الثمن  
لا يشتري .
- ١٤ - (واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا) (٢٣) تقديره : واتقوا (عقاب)  
يوم أو (عذاب) يوم .
- ١٥ - (وانا واعدنا موسى أربعين ليلة) (٢٤)  
تقديره : (انقضا) أربعين ليلة (٢٥) أو (تتمة) أربعين ليلة .
- ١٦ - (ثم اتخذتم العجل من بعده) (٢٦) تقديره : (صورة) العجل ، لانهم  
لم يعبدوا العجل حقيقة من بعد خروجه ، وأنت تلاحظ أن هناك حذف  
مضاف في قوله : (من بعده) تقديره : من بعد خروجه .  
وقيل : تقديره : من بعد انجائنا اياكم .
- ١٧ - (ثم عفونا عنكم) (٢٧) التقدير : عن (عبادكم العجل) فحذف المضاف وفيه  
مضاف اليه محذوف (العجل) .
- ١٨ - (فكلوا منها حيث شئتم رغدا) (٢٨) التقدير : من (نعيمها) .
- ١٩ - (أتخذنا همزوا) (٢٩) التقدير : (نوى) همزوا .
- ٢٠ - (وانا قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون) (٣٠)  
قوله (فيها) أى : في (تعين قاتلها) فحذف المضاف والمضاف اليه  
وتقديره : (الله مخرج ما كنتم تكتمون) هو : والله مخرج (ذا الكتان) و(ما)  
بمنزلة الذى ويجوز أن تجعلها مصدرا ، أى : (الكتان) أى (المكتوم) ويخرج

- 
- (٢٠) البقرة: ٢٩ (٢١) البقرة: ٣٥ (٢٢) البقرة: ٤١  
(٢٣) البقرة: الآيتان ٤٨ و ١٢٣ (٢٤) البقرة: ٥١  
(٢٥) قال أبو علي : ليس يخلو تعلق (الأربعين) بالوعد ، من أن يكون على أنه ظرف  
أو مفعول ثان ، فلا يجوز أن يكون ظرفا ، لان الوعد ليس فيها كلها ليكون  
جوابكم ولا في بعضها فيكون كما يكون جوابا (لمتى) ، فإذا لم يكن ظرفا كان  
انتصابه لوقوعه موقع المفعول الثاني (إعراب القرآن المنسوب للزجاج : ٤٤/١)  
(٢٦) البقرة: الآيتان ٥١ و ٩٢ (٢٧) البقرة: ٥٢ (٢٨) البقرة: ٥٨  
(٢٩) البقرة: ٦٧ (٣٠) البقرة: ٧٢

- على معنى الحكاية كقوله : ( باسط ذراعيه ) وانما قال : ( ما كنتم تكتمون ) لمن علم القاتل وكنتم أمره ، دون القاتل لانه يجحد ولا يكتنم .
- ٢١ - ( وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ) ( ٣١ )  
التقدير : ( حب عبادة ) العجل ، فحذف المضارع والمضاف اليه لان الذى يشربه القلب المحبة ، لا نفس العجل . ( بكفرهم ) تقديره : بسبب كفرهم . . . . . ويجوز أن يكون حالا من المحذوف أى : مختلطاً بكفرهم .
- ٢٢ - ( واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ) ( ٣٢ ) تقديره : ما تتلوا الشياطين على ( زمن ) ملك سليمان .
- ٢٣ - ( وان جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً ) ( ٣٣ )  
تقديره : ( نأ ) أمن .
- ٢٤ - ( أم كنتم شهداء ) ان حضر يعقوب الموت ان قال لنيه ما تعبدون من بعدى ( ٣٤ )  
التقدير : ( أسباب ) الموت وتقدير ( ما تعبدون من بعدى ) هو من بعدى ( وفاتي ) .
- ٢٥ - ( تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ) ( ٣٥ )  
التقدير : لها ( جزاء ) ما كسبت ، وتقدير ( لكم ما كسبتم ) هو ( جزاء ) ما كسبتم .
- ٢٦ - ( قد نرى تقلب وجهك في السماء ) ( ٣٦ ) تقديره : تقلب وجهك في ( نواحي ) السماء . ( ٣٧ )
- ٢٧ - ( كذلك يريهم الله أعمالهم ) ( ٣٨ )  
التقدير : أى ( جزاء ) أعمالهم .
- ٢٨ - ( ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق ) ( ٣٩ )  
التقدير : ومثل ( داعي ) الذين كفروا . ( لا بد من هذا الاضمار ) ليكون الداعي بمنزلة الراعي ، قال سيويه : ( وهذا أفصح الكلام ايجازاً واختصاراً . ولان الله

---

( ٣١ ) البقرة : ٩٣	( ٣٢ ) البقرة : ١٠٢	( ٣٣ ) البقرة : ١٢٥
( ٣٤ ) البقرة : ١٣٣	( ٣٥ ) البقرة : ١٣٤	( ٣٧ ) انظر البحر المحيط : ٤٢٨١
( ٣٦ ) البقرة : ١٤٤	( ٣٩ ) البقرة : ١٧١	
( ٢٨ ) البقرة : ١٦٧		



تعالى أراد تشبيه شيئين بشيئين : الداعي والكفار، بالراعي والغنم،  
فاختصر. قال الفراء: (٤٠) (فيها معنى آخر: أن تضيف المثل إلى  
(الذين كفروا) وإضافته في المعنى إلى الوعظ، كقولك: مثل وعظ الذين  
كفروا وواعظهم، كمثل الناعق. كما تقول: إذا لقيت فلانا فسلم عليه تسليم  
الأمير، وإنما أريد به كما تسلم على الأمير وكل صواب) اهـ.

٢٩ - (انما حرم عليكم الميتة) (٤١) التقدير: (أكل) الميتة.

٣٠ - (ولكن البر من آمن) (٤٢) التقدير: ولكن البر (بر) من آمن. أو (ذا) البر.

قال أبو حيان: (٤٣) (لا وجه أن يكون التقدير: ولكن البر (بر) من آمن ليكون  
ابتداءً الكلام على الحقيقة، لأنه: إذا حذف منه (ذا) أو جعل بمعنى (البار)  
فعلى الوجهين يكون مغيراً عن أصله) اهـ.

٣١ - (فعدة من أيام أخر) (٤٤)

تقديره: فعلية (صوم) عدة من أيام أخر.

٣٢ - (فمن عفي له من أخيه شيء) (٤٥) تقديره: من (جناتيه) على أخيه.

٣٣ - (ولكم في القصص حياة) (٤٦)

تقديره: في (استيفاء) القصص أو في (شرع) القصص.

٣٤ - (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن) (٤٧) ينصب (شهر) اما مفعولا

لتعلمون. أي: ان كنتم تعلمون (شرف) شهر رمضان. وقيل <sup>نصب</sup> على اضرار  
(أعني) وقيل: انه يدل من أيام معدودات.

٣٥ - (فلا عدوان الا على الظالمين) (٤٨)

تقديره: فلا (جزاء) عدوان الا على الظالمين.

٣٦ - (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص) (٤٩)

(الشهر الحرام بالشهر الحرام) تقديره: (انتهاك حرمة) الشهر الحرام

---

(٤٠) معاني القرآن: ١٠٠/١ (٤١) البقرة: ١٧٣ (٤٢) البقرة: ١٧٧

(٤٣) البحر المحيط: ٣/٢ (٤٤) البقرة: الآياتان: ١٨٤ و١٨٥

(٤٥) البقرة: ١٧٨ (٤٦) البقرة: ١٧٩ (٤٧) البقرة: ١٨٥

(٤٨) البقرة: ١٩٣ (٤٩) البقرة: ١٩٤

فحذف المضاف والمضاف اليه (والحرمات قصاص) تقديره: (ذات) قصاص  
(فحذف المضاف).

٣٧ - (الحج أشهر معلومات) (٥٠)

تقديره: (أشهر) الحج أشهر معلومات. أو: الحج (حج) أشهر معلومات  
وان شئت كان: الحج نفس الأشهر، مجازاً واتساعاً لكونه فيهما.

٣٨ - (الا أن يأتيهم الله) (٥١)

تقديره: يأتيهم (أمر) الله.

٣٩ - (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فان فاءوا فان الله  
غفور رحيم) (٥٢)

تقديره: فاءوا (قبل الأربعة أشهر).

٤٠ - (فلا جناح عليهما فيما افتدت به) (٥٣) تقديره: على أحدهما وعمو

الزوج، لأنه أخذ ما أعطى ويراد الزوج دون المرأة وان كانا قد ذكر جميعاً.

٤١ - (قل فيهما اثم كبير) (٥٤)

تقديره: في (استعمالها) اثم كبير. (وفي الحجة) (٥٥)

قدره: في (استحلالها)، وهو فاسد؛ لأن استحلالها كفر واستعمالها  
إثم.

٤٢ - (فمن شرب منه فليس مني) (٥٦) تقديره: فليس من (أهل ديني).

٤٣ - (نساؤكم حرث لكم) (٥٨) تقديره: (فرون) نساءكم.

٤٤ - (قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله) (٥٧) تقديره: ملاقوا (ثواب) الله.

٤٥ - (واعلموا أنكم ملاقوه) (٥٨) تقديره: ملاقوا (ثوابه) وهذا قول من ينفون

رؤيته - جل وعلا - يوم القيامة. أما من يشتون الرؤية فانهم لا يقدرون محذوفاً.

---

(٥٠) البقرة: ١٩٧ (٥١) البقرة: ٢١٠ (٥٢) البقرة: ٢٢٦  
(٥٣) البقرة: ٢٢٩ (٥٤) البقرة: ٢١٩ (٥٥) في الصراعات روي على الحسن بن أحمد  
الفارسي رت: (٥٦) إيراد القرآن المنسوب للزجاج: ٥٠/١ (٥٧) البقرة: ٢٤٩  
(٥٨) البقرة: ٢٤٣

- ٤٦ - ( وأنظر الى العظام كيف ننشرها ) ( ٥٩ ) تقديره الى ( حال ) العظام  
فحذف المضاف .
- ٤٧ - ( قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى ) ( ٦٠ ) ( قول معروف )  
مبتدأ ( ومغفرة ) معطوف عليه ، والتقدير : ( وسبب ) مغفرة لان المغفرة من  
الله فلا تفاضل بينهما وبين فعل عبده .  
ويجوز أن تكون ( المغفرة ) مجاوزة المزكي وإجماله للفقير فلا يكون فيه حذف  
مضاف .
- ٤٨ - ( لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ماله رثاء الناس ) ( ٦١ )  
( كالذى ) الكاف في محل نصب نعت لمصدر محذوف وفي الكلام حذف مضاف  
والتقدير : ( ابطلا كإبطال ) الذى ينفق ماله رثاء الناس .
- ٤٩ - ( لا يقدر على شئ مما كسبوا ) ( ٦٢ ) تقديره : على شئ من جزاء ما كسبوا .
- ٥٠ - ( ان تبدوا الصدقات فنعمنا هي ) تقديره : فنعم شيئا ابدأوها ، فحذف  
المضاف وهو ( ابدأ ) فاتصل الضمير فصار ( هاهي ) لان ( ها ) يتصل بالاسم  
فانما انفصل قيل : ( هي ) وفاعل نعم مضرو ( ما ) بمعنى شئ ، وهو  
المخصوص بالمدح ، أى : نعم الشئ شيئا ( هي ) خبر مبتدأ محذوف كأن قائلا  
قال : ما الشئ المدوح ؟ فيقال : هي : أى المدوح ابدأ الصدقات  
( انظر حذف المبتدأ ) .
- وفيه وجه آخر ( ٦٣ ) وهو أن يكون ( هي ) مبتدأ مؤخر ، نعم وفاعلها الخبر ، أى :  
الصدقة نعم الشئ ، وأستغني عن ضمير يعود على المبتدأ لاشتغال الجنس  
على المبتدأ .
- ٥١ - ( ثم توفي كل نفس ما كسبت ) ( ٦٤ ) تقديره : ( جزاء ) ما كسبت .
- ٥٢ - ( جامع الناس ليوم لا ريب فيه ) ( ٦٥ ) تقديره : ( لجزاء ) يوم لا ريب فيه .

( ٥٩ ) البقرة : ٢٥٩ ( ٦٠ ) البقرة : ٢٦٣ .

( ٦١ ) البقرة : ٢٦٤ ( ٦٢ ) البقرة : ٢٦٤

( ٦٣ ) انظر التبيان : للعكبري ( ج / ١ ، ص / ٢٢١ )

( ٦٤ ) البقرة : ٢٨١ - آل عمران : ١٦١ ( ٦٥ ) آل عمران : ٩

- ٥٣ - ( قد كان لكم آية في فئتين التقتا ) ( ٦٦ )  
تقديره : آية في ( قصة ) فئتين .
- ٥٤ - ( ووفيت كل نفس ما كسبت ) ( ٦٧ ) تقديره : ( جزاء ) ما كسبت .
- ٥٥ - ( فليس من الله في شيء ) ( ٦٨ )  
تقديره : فليس في شيء من دين الله ( من الله ) في موضع نصب على الحال  
لأنه صفة للنكرة قدمت عليها .
- ٥٦ - ( ويحذركم الله نفسه ) ( ٦٩ ) تقديره : ( عذاب ) نفسه ( ٧٠ )
- ٥٧ - ( قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ) ( ٧١ )  
تقديره : تحبون ( دين ) الله ، فاتبعوا ( ديني ) ، يحبب الله فعلكم .
- ٥٨ - ( ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله أن يوتي أحد مثل  
ما أوتيتم ) ( ٧٢ )
- التقدير : ( مخافة ) أن يوتي أحد ، وفيه قول آخر يرد في حذف حرف الجر  
وتقديره : ولا تؤمنوا بأن يوتي أحد مثل ما أوتيتم فحذف الياء .
- ٥٩ - ( وإن أخذتم ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمه ) ( ٧٣ ) يكسر لام ( لما )  
تقديره : ( لرعاية ) ما آتيتكم ( واللام حرف جر ) ويفتح اللام تكون اللام لام الابتداء  
دخلت لتوكيد معنى القسم لان ( أخذ الميثاق ) قسم في المعنى . فالتقدير :  
ميثاق أم النبيين .
- ٦٠ - ( أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، خالدين فيها ) ( ٧٤ )  
تقديره : خصالدين في ( عقوبة اللعنة ) النار .
- ٦١ - ( مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فصفبها صر ) ( ٧٥ )  
تقديره : ( مهلك ) ريح ( أي ما ينفقون هالك كالذي تهلكه ريح فيها صر ) .  
وقدره أبو علي الفارسي : ( ٧٦ ) كمثل اهلاك ريح ، أو افساد ريح . وان جعلت  
( ما ) بمنزلة الذي كان التقدير : مثل افساد ما ينفقون واتلاف ما ينفقون . كمثل

---

( ٦٦ ) آل عمران : ١٣ ( ٦٧ ) آل عمران : ٢٥ ( ٦٨ ) آل عمران : ٢٨  
( ٦٩ ) آل عمران في آيتان ٢٨ و ٣٠ ( ٧٠ ) كذا قال الزجاج وقال غيره لا حذف  
( التبيان : ١ / ٢٥٢ ) ( ٧١ ) آل عمران : ٣١ ( ٧٢ ) آل عمران : ٧٣  
( ٧٣ ) آل عمران : ٨١ ( ٧٤ ) آل عمران : ٨٧ و ٨٨ ( ٧٥ ) آل عمران : ١١٧  
( ٧٦ ) اعراب القرآن المنسوب للزجاج - تحقيق الأبياري : ٨٤ / ١

اتسلاف ريح فتقدر اخافة المصدر الى المفعول الاول، وفي الثاني الى  
الفاعل .

وقيل : (٧٧) (كمثل ريح) فيه حذف مضاف ، تقديره : كمثل مهلك ريح .  
أى ما ينفقون هالك كالذى تهلكه ، وقيل : ليس في الكلام حذف مضاف بل  
تشبيه ما انفقوا بمعنى الكلام ، وذلك أن قوله : ( كمثل ريح ٢٠٠٠ ) إلى قوله  
( فأهلكته ) متصل بعضه ببعض ، فامتزجت المعاني فيه وفهم المعنى .

٦٢ - (إن تمسكتم حسنة تسوهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها) (٧٨) اللفظ على  
(تسوهم) للحسنة وتقديره : تسوهم اصابتم الحسنة ، فتقدر المصدر مضافا  
الى المفعول به ، أما ( يفرحوا بها ) فتقديره : يفرحوا باصابتم السيئة .  
٦٣ - (ولقد كنتم تمنون الموت) (٧٩) تقديره : (اسباب) الموت فحذف (المضاف)  
يدل عليه قوله : (فقد رأيتموه) .

أى : رأيتم أسبابه ، لان من رأى الموت لم ير شيئا .

٦٤ - (انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا) (٨٠)  
تقديره : على (مواطى) أعقابكم (ومن يتقلب على عقبيه) تقديره : على مواطى  
عقبه ، فنكسر عليهما ، فلم يسلك الصراط السوى ، فحار وزاع عنه وزال . فانما  
ذلك عليه ، لن يضر الله بذلك شيئا .

٦٥ - (هم درجات عند الله) (٨١)

تقديره : (٨٢) (ذوو) درجات (وهو قول الجمهور) وقدره البخاري : (لهم  
درجات) على نزع الخافض .

٦٦ - (لن يضروا الله شيئا) (٨٣)

تقديره : لن يضروا (دين) الله أو نبي الله ، أو جند الله .

٦٧ - (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم) (٨٤)  
تقديره : لا تحسبن (بخل) الذين يبخلون هو خير لهم .

---

(٧٧) التبيان / للعكبري : ٢٨٧/١ (٧٨) آل عمران : ١٢٠  
(٧٩) آل عمران : ١٤٣ (٨٠) آل عمران : ١٤٤ (٨١) آل عمران : ١٦٣  
(٨٢) انظر : اعراب القرآن / للعكبري : ٣٠٦/١ . واعراب القرآن المنسوب  
للزجاج تحقيق الابيارى : ٧٢/١ آل عمران : ١٨٠ وفي الكشف ، (٣٦٦/١) قرأه  
(٨٣) آل عمران : ١٧٦ (٨٤) آل عمران : ١٦٨/١ (مشكل : ١٦٨/١) وفي الكشف ، (٣٦٦/١) قرأه  
(٨٥) من قرأه بالتاء فهو حمزة (مشكل : ١٦٨/١) وفي الكشف ، (٣٦٦/١) قرأه  
حمزة وحده (بالتاء) وقرأه الباكون (بالياء) .

وأما قراءة (٨٦) حمزة بالتاء فبعيدة جداً، قاله النحاس وجوازها أن يكون التقدير : لا تحسبن بخل الذين يبخلون هو خيراً لهم، وهو في قوله : هو خيراً لهم فاصله عند البصريين (ضمير فصل) وهي (العمار) عن الكوفيين (٥١). ويقراً (ولا يحسن) بالياء على الفية (الذين يبخلون) الفاعل وفي المفعول الأول وجهان :

- ١- (هو) وهو ضمير البخل الذي دل عليه يبخلون .
- ٢- هو محذوف تقديره : البخل، و(هو) على هذا فصل و(خيراً) منصوب لأنه المفعول الثاني وتقديره : ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله البخل خيراً لهم ، فدل (يبخلون) على البخل فجاز حذفه . (٨٧)
- ٦٨ - ( ما وعدتنا على رسلك ) (٨٨)
- تقديره : على (السن) رسلك .
- ٦٩ - ( انه كان حواً كبيراً ) (٨٩)
- تقديره : ان (أكله) كان حواً .
- ٧٠ - ( ولا تأكلوها اسرافاً وداراً أن يكبروا ) (٩٠)
- تقديره : حين كبرهم (٩١) لأنهم إذا كبروا زالت (ولا يتهم) عنهم . وقيل : (أن يكبروا) : في موضع نصب ب (بدار) مفعول به تقديره : بدارا كبرهم (٩٢)
- ٧١ - ( الرجال قوامون على النساء ) (٩٣) تقديره : على (مصالح) النساء .
- ٧٢ - ( لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ) (٩٤)
- تقديره : (مواضع) الصلاة ألا ترى أنه إنما يعبر عن موضع الصلاة ، وموضع الصلاة هو المسجد ، لأن سائر المواضع عبورها قد وقع الاتفاق على إباحته .
- ٧٣ - ( فتيّموا صعيداً طيباً ) (٩٥)
- تقديره : تيمّموا (استعمال) صعيد . ولا يكون على الظاهر وعلى غير حذف المضاف ، لخلو اللفظ من الفائدة على هذا ألا ترى أن قوله (فامسحوا) يفني عن ذلك .

---

(٨٦) فني تفسير القرطبي : (٢٩٠/٤) (٨٧) انظر مشكل اعراب القرآن : ١٦٩/١  
(٨٨) آل عمران : ١٩٤ (٨٩) النساء : ٢ (٩٠) النساء : ٦  
(٩١) انظر اعراب القرآن المنسوب للزجاج : ٧/١ .  
(٩٢) انظر التبيان : ٣٣٢/١ والبيان : ٢٤٣/١ ومشكل اعراب القرآن : ١٨١/١  
(٩٣) النساء : ٣٤ (٩٤) النساء : ٤٣ (٩٥) النساء : ٤٣

٧٤ - (وكفى بجهنم سعيراً) (٩٦)

تقديره : وكفى (بسعير) جهنم سعيراً .

وقدره أبو عبيدة : (٩٧) أى : وقودا وهذا يصح على حذف المضاف والمضاف إليه كله ، أى : وكفى بسعير جهنم سعيراً لأن السعير هو الاستعار (وجهنم) اسم مكان فلا يكون ذو الحال <sup>إلا</sup> على هذا التقدير ، وتكون الحال مؤكدة كقوله : كفى بالنأى من أسماء كاف . وقال أبو الحسن : في (سعير) أى : مسعورة ، واستدل على ذلك بقوله تعالى : (واذا الجحيم سعرت) (٩٨) وان أراد أبو عبيدة بالوقود الحطب كان أيضا على حذف المضاف ، أى : وكفى بوقود جهنم وقودا ، والحال أيضا مؤكدة .

٧٥ - (لا تكلف الا نفسك) (٩٩) تقديره لا تكلف (في القتال) الا (أمر) نفسك .

٧٦ - (ومن قتل مؤمنا خطأ) (١٠٠)

تقديره : قتلنا خطأ فحذف الموصوف والمضاف جميعا .

٧٧ - (فجزاؤهم جهنم) (١٠١) تقديره : (دخول) جهنم لان جهنم والجنة عيين فلا يكون حدثا .

٧٨ - (درجات منه ومغفرة ورحمة) (١٠٢)

تقديره : (أجر) درجات وقد يكون (بدرجات) فهو ظرف (ومغفرة) أى : وجزاؤهم مغفرة أو (ومغفرة) .

٧٩ - (لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة) (١٠٣)

التقدير : الا (نجوى) من أمر بصدقة .

٨٠ - (ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك) (١٠٤)

التقدير : اما : رسلا قصصنا (أخبارهم) عليك ، ورسلا لم نقصصهم عليك . أى : لم نقصص (أخبارهم) عليك . أو : رسلا قصصنا (أسماءهم) عليك ، ورسلا لم نقصص (أسماءهم) وهو علم حذف مضاف في كلا القولين .

٨١ - (يبين الله لكم أن تضلوا) (١٠٥)

(٩٦) النساء : ٥٥ (٩٧) في مجاز القرآن (١/١٣٠)

(٩٨) التكويد : ١٢ (٩٩) النساء : ٨٤ (١٠٠) النساء : ٩٢

(١٠١) النساء : ٩٣ (١٠٢) النساء : ٩٦ (١٠٣) النساء : ١١٤

(١٠٤) النساء : ١٦٤ (١٠٥) النساء : ١٧٦



تقديره : (كراهة) أن تضلوا أو لئلا تضلوا عن الكوفي وعن النحاس : أن موضع (أن تضلوا) نصب بوقوع الفعل عليه أي : (يبين الله لكم الضلالة) ولا شاهد فيه ، وقيل التقدير : (١٠٦) مخافة أن تضلوا (أو نحوه) .

٨٢ - (اليوم يئس الذين كفروا من دينكم) (١٠٧)

تقديره : من (توهين) دينكم .

٨٣ - (قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح) (١٠٨) تقديره : (صيد)

ما علمتم من الجوارح .

٨٤ - (ولا تزال تطلع على خائنة منهم) (١٠٩)

تقديره : على (نوى خيانة سهم الا قليلا والاستثناء من المضامف المحذوف .

٨٥ - (سبل السلام) (١١٠) تقديره : سبل (دار) السلام .

٨٦ - (فإنها محرمة) (١١١)

تقديره : فإن دخولها . . . لقوله (١١٢) : (لن ندخلها<sup>أبدا</sup> ما داموا فيها) .

٨٧ - (قربا قربانا) (١١٣)

تقديره : قرب كل واحد منهما قربانا . (١١٤)

٨٨ - (اني أريد أن تتوبوا<sup>بأسمي</sup> واثمك) (١١٥)

في تقديره وجهان : احدهما : باثمي اللاحق لي أي (بمثل اثمي اللاحق لي)

على تقدير وقوع قتلي لك واثمك اللاحق لك بسبب قتلي .

الثاني : باثمي اللاحق لك بسبب قتلي (واضافه اليه لما كان سببا له) واثمك

اللاحق لك قبل قتلي وهذان الوجهان على اثبات الارادة المجازية والحقيقية .

والمعنى ان قتلتني وسبق بذلك قدر فأخترت ان أكون مظلوما ينتصر الله لسي

في الآخرة .

٨٩ - (يسارعون فيهم) (١١٦) تقديره : في (معونتهم) .

٩٠ - (ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون) (١١٧)

(١٠٦) انظر التبيان : ٤١٤/١ (١٠٧) المائدة : ٣ (١٠٨) المائدة : ٤

(١٠٩) المائدة : ١٣ (١١٠) المائدة : ١٦ (١١١) المائدة : ٢٦

(١١٢) المائدة : ٢٤ (١١٣) المائدة : ٢٧ (١١٤) التبيان : ٤٧٢/٦

(١١٥) المائدة : ٢٩

(١١٦) المائدة : ٥٢ (١١٧) المائدة : ٥٦

التقدير : هم الغالبون (معهم) فحذف العائد مع الظرف المضارع .

٩١ - (وحرّم عليكم صيد البر) (١١٨)

تقديره : (اصطياد) صيد البر ، لان الاسم غير محرم . وان حملت الصيد على المصدر ، فالتقدير : صيد وحش البر ، لان البر لا يصاد ، فالصيد هنا مثله كقوله تعالى : ﴿ لا تقتلوا الصيد ﴾ (١١٩) على الوجه الاول .

٩٢ - (ملاقوا ربهم) (١٢٠)

تقديره : ملاقوا (ثواب) ربهم .

٩٣ - (يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا أنفسهم) (١٢١)

تقديره : يخادعون (نبي) الله .

٩٤ - (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس) (١٢٢)

تقديره : (حج) الكعبة ليكون في المعنى (قياماً للناس) (١٢٣) و(قياماً) بالالف ، أى : سبباً لقيام دينهم ومعاشهم ، و(جعل) في الآية بمعنى (صير) .

٩٥ - (ثم أصبحوا بها كافرين) (١٢٤)

تقديره : بردها كافرين ، لانهم اذا سألوها عما يسوؤهم ، (اذا أظهر لهم ، فأخبروا به) ردها ، ومن رد على الانبياء كفر ، فالتقدير فيه : بردها ، وتركهم قبولها .

٩٦ - (شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت حين الوصية ، اثنان) (١٢٥)

تقديره : اذا حضر أحدكم (أسباب) الموت حين الوصية (شهادة) اثنان .

٩٧ - (استحقا اثماً) (١٢٦)

تقديره : استحق (عقوبة) الاثم .

٩٨ - (ان قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك) (١٢٧)

(بالتاء) (١٢٨) ونصب الباء . تقديره : هل تستطيع (سؤال) ربك؟ فحذف المضارع ، وذكروا الاستطاعة في سؤالهم لانهم شكوا في استطاعته ، ولكنهم

(١١٨) المائدة: ٩٦ (١١٩) المائدة: ٩٥ (١٢٠) البقرة: ٤٦

(١٢١) البقرة: ٩ (١٢٢) المائدة: ٩٧

(١٢٣) في الكشف/١: ٢١٩: ﴿قياماً للناس﴾ قرأه ابن عامر بغير ألف (قيماً) وقرأ

الباقون بالالف . (١٢٤) المائدة: ١٠٢ (١٢٥) المائدة: ١٠٦

(١٢٦) المائدة: ١٠٧ (١٢٧) المائدة: ١١٢

ذكروه على وجه الاجتماع عليه فهم كأنهم قالوا : ( انك تستطيع فما يمنعك ؟ )  
ومثل ذلك قولك لصاحبك : أتستطيع أن تذهب عني فاني مشغول . أى :  
ان هب لانك غير عاجز عن ذلك .

٩٩ - (وكنيت عليهم شهيدا ما دمت فيهم) (١٢٩)

تقديره : (وقت) دوامي أو (مدة) دوامي فيهم

١٠٠ - ( يا حسرتنا على ما فرطنا فيها ) (١٣٠)

تقديره : على ما فرطنا في (عملها) أى : يا حسرة أحضري فهذا أولئك و (فيها) يعود على السابقة .  
دخول : يعود على الأعمال .

١٠١ - (ألم يروا كم أهلكننا من قبلهم من قرن) (١٣١)

تقديره : أهلكننا (أعملها) .

١٠٢ - (ولو ترى ان وقفوا على ربهم) (١٣٢)

تقديره : وقفوا على (سؤال) ربهم أو على (ملك) ربهم . (فحذف المضاف

المجروح) .

١٠٣ - (والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون) (١٣٣)

تقديره : ثم الى جزائه يرجعون .

١٠٤ - (ما عليك من حسابهم من شئ \* وما من حسابك عليهم من شئ \* ) (١٣٤)

قال الحسن : والجمهور : الحساب هنا حساب الاعمال وحكى الطبرى أن

الحساب هنا حساب أرزاق أى : لا ترزقهم ولا يرزقونك . (١٣٥)

والتقدير : ما عليك (من حساب أعمالهم) من شئ \* وما (حساب أعمالك

عليهم من شئ \* )

١٠٥ - (وذكر به أن تسئل نفس بما أكسبت) (١٣٦)

تقديره : (وذكر به) مخافة أن تسئل نفس) .

١٠٦ - (أو من كان ميتا فأحييناه) (١٣٧)

(١٢٨) هي قراءة : على ، ومعاذ ، وابن عباس ، وعائشة ، وابن جبير - رضي الله عنهم -

البحر المحيط لابن حبان : ٥٤ / ٤ ، انظر معاني القرآن - الغراء : ٣٧٥ / ٨

(١٢٩) المائة : ١١٧ (١٣٠) الانعام : ٣١ (١٣١) الانعام : ٦ والأعراف :

٤ والزخرف : ٨ بؤس : ١٣ والحجر : ٤ والاسراء : ١٧ ومريم : ٧٤ و٩٨ وطه :

١٢٨ والشعرا : ٢٠٨ والقصص : ٤٣ و٥٨ و٧٨ والسجدة : ٢٦ ويس : ٣١

وصي : ٣ والاحقاف : ٢٧ والانبياء : ٩٥ و٦ والحج : ٤٥

(١٣٢) الانعام : ٣٠ (١٣٣) الانعام : ٣٦ (١٣٤) الانعام : ٥٢

(١٣٥) البحر المحيط : ١٣٦ / ٤ (١٣٦) الانعام : ٧٠ (١٣٧) الانعام : ١٣٢

- تقديره : أو مثل من كان ميتا ليطابق قوله : ( كمن مثله ) فحذف المضاف ،  
وإن شئت كان التقدير : كمن مثله فهو كقولهم : أنا أكرم منك . أى : أكرمك ،  
وقال عز وجل : كمن هو أعشى \* ( ١٣٨ )  
١٠٧ ( قد استكثرتم من الإنس ) ( ١٣٩ )  
تقديره : من ( استقام ) الانس : أى : من استمتعكم بالانس . فحذف بعد  
ما أضاف إلى المفعول مع الجار ، والمجرور مضمحل لقوله : ( استمتع بعضنا  
ببعض ) في الآية نفسها .  
١٠٨ - ( يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم ) ( ١٤٠ )  
تقديره : رسل من أحدكم ( ١٤١ ) وقيل هذا كقوله ( مرج البحرين يلتقيان ) ( ١٤٢ )  
ثم قال ( يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ) ( ١٤٣ ) وإنما يخرج اللؤلؤ والمرجان  
من الملح دون العذبة : فكأنك قلت : يخرج من بعضهما ، ومن أحدهما .  
١٠٩ - ( ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غافلون ) ( ١٤٤ )  
تقديره : مهلك ( أهل ) القرى .  
١١٠ - ( وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ) ( ١٤٥ )  
قوله تعالى : ( خالصة لذكورنا ) تقديره : ( ذو ) خالصة فحذف المضاف .  
١١١ - ( سيحزبهم وصفهم ) ( ١٤٦ )  
تقديره : جزاء قولهم وفي الكشف ( وصفهم ) ( ١٤٧ )  
وقولهم هو ( وقالوا هذه أنعام وحرث حجر ) ( ١٤٩ )  
١١٢ - ( إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا ) ( ١٥٠ )  
تقديره : أو ( شحم ) الحوايا . والذي حرم عليهم الشحوم والشروب ( الشحوم  
الرقيقة التي تغشى الكرش والامعاء ، والحوايا فيجوز أن يكون لها موضعان

---

( ١٣٨ ) الرعد : ١٩ ( ١٣٩ ) الأنعام : ١٢٨ ( ١٤٠ ) الأنعام : ١٣٠  
( ١٤١ ) معاني القرآن : ٣٥٤ / ١ ( ١٤٢ ) الرحمن : ١٩ ( ١٤٣ ) الرحمن : ٢٢  
( ١٤٤ ) الأنعام : ١٣١ ( ١٤٥ ) الأنعام : ١٣٩ ( ١٤٦ ) الأنعام : ١٣٩  
( ١٤٧ ) الكشف : ٧٢ / ٢ ( ١٤٩ ) الأنعام : ١٣٨ ( ١٥٠ ) الأنعام : ١٤٦

أحدهما الرفع والآخر النصب فالرفع ان تعطفها على (جملة ظهورها) كأنه :  
إلا ما حملته ظهورهما أو حملته الحوايا . والآخر أن يزيد ، إلا ما حملت  
ظهورهما أو شحم الحوايا ، فيحذف الشحم ويقيم الحوايا مقامه والمعنى في  
الوجهين : التحليل ، ألا ترى أن ما حملت الظهور محلل وكذلك اذا جعلت  
موضع (الحوايا) نصبا بالعطف على (إلا ما حملت) كان أيضا (محللا) (أو ما  
اختلط بعظم) (١٥١) أي الالية ، والحوايا : المباعر ونبات اللين .

١١٣ - (وهذا كتاب أنزلناه مبارك فأتبعوه وأتقوا لعلمكم ترحمون. ان تقولوا انما  
أنزل الكتاب على طائفتين) . (١٥٢)

تقديره : أنزلناه كراهة أن تقولوا . وقدره الغراء : (١٥٣) لكلا تقولوا . كما  
أجاز تقديره واتقوا أن تقولوا . وذكر أن (أن) هلهنا بمعنى (لا) مثل قوله  
تعالى : (يبين الله لكم أن تضلوا) (١٥٤) يصلح فيه (لا تضلون) .

١١٤ - (أو تقولوا لو أنا أنزل) (١٥٥)

تقديره : كراهة أن تقولوا ، وهي معطوفة على ما قبلها .

١١٥ - (لست منهم في شيء) (١٥٦)

تقديره : لست من (قتالهم) في شيء (١٥٧) (قاله الكلبي) . وقيل لست

عن مخالطتهم في شيء ، نهى الله نبيه - صلى الله عليه وسلم - عن مقاربتهم  
وأمره بمساعدتهم عن قتارة (١٥٨)

قال أبو علي : لست منهم فاني لست منك للمساعدة وحمل الجار (فسي

شيء) على أنه حال من الضمير في (منهم) على الوجوه كلها .

١١٦ - (إلا أن تكونا ملكين) (١٥٩)

تقديره : إلا (مخافة) أن تكونا ملكين ، أو (كراهة) أن تكون ملكين .

- 
- (١٥١) الانعام: ١٤٦ (١٥٢) الانعام: ١٥٥ و١٥٦ (١٥٣) معاني  
القران: ٣٦٦/١ (١٥٤) النساء: ١٧٦ (١٥٥) الانعام: ١٥٧  
(١٥٦) الانعام: ١٥٩ (١٥٧) وقد نسخت هذه الآية بالآية الخامسة من سورة  
التوبة (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) معاني القرآن: الغراء ٣٦٦/١  
(١٥٨) اعراب القرآن: المنسوب للزجاج: ٨٦/١  
(١٥٩) الاعراف: ٢٠

- ١١٧ - ( كما بدأكم تعودون ) ( ١٦٠ )  
تقديره : كما بدأ ( خلقكم ) ، والخلق اسم الحدث لا الذي يراد به المخلوق .
- ١١٨ - ( وواعدنا موسى ثلاثين ليلة ) ( ١٦١ )  
تقديره : ( انقضا ) ثلاثين ليلة .
- ١١٩ - ( وأتمنأنا بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة ) ( ١٦٢ )  
والميقات هو الاربعون وانما هو ( ميقات وواعد ) لما روى أن القديم سبحانه -  
وتعالى وعده أن يكلمه على الطور .
- ١٢٠ - ( وكلوا منها حيث شئتم ) ( ١٦٣ )  
تقديره : من ( نعيمها ) .
- ١٢١ - ( وأسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر ) ( ١٦٤ )  
تقديره : وأسألهم عن ( خبر ) القرية فحذف المضاف
- ١٢٢ - ( وان أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم  
أستبرئكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا  
غافلين . **أَوْ نَقُولُوا** انما أشرك آباؤنا . . . ) ( ١٦٥ )  
أن تقولوا بالياء أو التاء ( ١٦٦ ) . مفعول لاجله والتقدير : مخافة أن تقولوا  
أى : مخافة قولكم . وأو ( تقولوا ) كذلك . وهو معطوف على ما قبله .  
وقيل : ( وأشهدهم على أنفسهم أ لست بربكم قالوا بلى ) فقال الله  
للملائكة : اشهدوا وقالت الملائكة شهدنا كراهة أن تقولوا .
- ١٢٣ - ( ساء مثلاً القوم الذين كذبوا ) ( ١٦٧ )  
( ساء ) بمعنى بئس وفاعل مضمرة تقديره : ساء ( المثل ) ( ومثلاً ) مفسر  
و( القوم ) تقديره : ( مثل ) القوم . فحذف المخصوص وأقام المضاف اليه مقامه .  
( لا بد من هذا التقدير لان المخصوص بالذم من جنس فاعل بئس  
والفاعل ( المثل ) والقوم ليس من جنس المثل ) ( ١٦٨ )

---

( ١٦٠ ) الاعراف : ٢٩ ( ١٦١ ) الاعراف : ١٤٢ ( ١٦٢ ) الاعراف : ١٤٢  
( ١٦٣ ) الاعراف : ١٦١ ( ١٦٤ ) الاعراف : ١٦٣ ( ١٦٥ ) الاعراف : ١٧٢ و ١٧٣  
( ١٦٦ ) في الكشف : ٤٨٣ / ١ : ( أن تقولوا ) قرأ أبو عمر وبالياء وقرأ الباقر بالتاء  
( ١٦٧ ) الاعراف : ١٧٧ ( ١٦٨ ) التبيان : ٥٠٤ / ١ ، ومشكل اعراب القرآن :  
٣٨٠ / ١ والبيان : ٣٣٥ / ١

(١٦٩)

١٢٤ - (وأذكريك في نفسك تنمرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال)  
(بالغدو والآصال) تقديره : (بأوقات) الغدو وبأوقات الآصال . (قيل :  
المقصود بهما الاوقات جميعها وأقتصر عليهما لانهما طرفان للاوقات  
وقيل : خصهما بالذكر لفصلهما . (١٧٠)

١٢٥ - (ولا تولوا عنه) (١٧١)

تقديره : ولا تولوا عن (أمره) وتلقوه بالطاعة والقبول .

١٢٦ - (تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة) (١٧٢)

تقديره : يريد (عمل) الآخرة فحذف المضاف وهو مفعول به .

١٢٧ - (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام) (١٧٣)

تقديره : (أجعلتم) (أصحاب) سقاية الحاج ، و(أصحاب) عمارة المسجد الحرام  
فحذف المضاف وقيل : (١٧٤) الحذف من آخر الكلام والتقدير : (أجعلتم  
سقاية وعمارة المسجد الحرام (كإيمان) من آمن بالله) .

١٢٨ - (فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله) (١٧٥)

تقديره : خلاف (خروج) رسول الله (والخلاف والخلف واحد وهو ظروف) وقيل :  
هو مصدر في موضع الحال ، أي : فرح المخلفون بمقعدهم مخالفين رسول الله .

١٢٩ - (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها) (١٧٦)

التقدير : خذ من مال كل واحد منهم .

١٣٠ - (من أول يوم) (١٧٧)

التقدير : من (تأسيس) أول يوم ، ولا بد من هذا التقدير ، لأن من لا تدخل  
على الزمان .

١٣١ - (لا يزال بنيانهم الذي بنوا) (١٧٨)

تقديره : (هدم) بنيانهم أو (حرق) بنيانهم .

(١٣٢) (ولا يقطعون واديا الا كتب لهم) (١٧٩)

(١٦٩) الاعراف : ٢٠٥ (١٧٠) انظر البحر لابن حيان : ٤٠٢/٤ ، ٤٥٣

(١٧١) الانفال : ٢٠ (١٧٢) الانفال : ٦٧ (١٧٣) التوبة : ١٩

(١٧٤) انظر البيان : ١/٣٩٦ والعكبري : ٢/٧ وتفسير القرطبي ٨/٩١

(١٧٥) التوبة : ٨١ (١٧٦) التوبة : ١٠٣ (١٧٧) التوبة : ١٠٨

(١٧٨) التوبة : ١١٠ (١٧٩) التوبة : ١٢١



تقديره : كتب (شواب) قطعة له فحذف المضاف، فصار كتب لهم قطعه، ثم حذف أيضا القطع فارتفع الضمير.

١٣٣- (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين) (١٨٠)

تقديره : (فهلا) نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقه باقيهم الذين تخلفوا ويحفظوا ما أنزل من القرآن.

١٣٤- (انما مثل الحياة الدنيا كما أنزلناه من السماء) (١٨١)

تقديره : (مثل الحياة الدنيا) كنبات ما أنزلناه. قيل : كحياة قوم بماء أنزلناه من السماء. (١٨٢)

مثل زينة الحياة الدنيا كمثل زينة الماء. وزينة الماء نضارة ما ينبت.

١٣٥- (وظن أهلها، أنهم قادرون عليها) (١٨٣)

وظن أهلها تقديره : أهل (نباتها) و (قادرين عليها) تقديره : على رفع غلتها. وقيل : قادرين على قطف ثمارها.

١٣٦- (فقد لبث فيكم عمرا من قبله) (١٨٤)

تقديره : من قبل (تلاوته).

١٣٧- (ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا الا ساعة من نهار) (١٨٥)

تقديره : كأن لم يلبثوا (قبله) الا ساعة من نهار (١٨٦)

١٣٨- (وما تكون في شأن وما تتلونه من قرآن) (١٨٧)

(وما تتلونه)، و (الها) عند الغراء تعود على الشأن على تقدير حذف مضاف

تقديره وما تتلو من (أجل) الشأن، أى يحلث لك شأن فتتلو القرآن من أجله.

٣٩- (ويسوت كل ندى فضل فضله) (١٨٨)

تقديره : (جزا) فضله، لان الفضل قد أوتيه.

---

(١٨٠) التوبة: ١٢٢ (١٨١) يونس: ٢٤ (١٨٢) البحر المحيط: ١٤٢/٥

(١٨٣) يونس: ٢٤ (١٨٤) يونس: ١٦ (١٨٥) يونس: ٤٥

(١٨٦) وقيل كأن في موضع نصب صفة لمصدر محذوف تقديره: نحشرهم حشرا. كأن لم يلبثوا (قبله) الا ساعة أو أن تكون الكاف في موضع نصب على الحال من

الضمير في (نحشرهم) والضمير في يلبثوا راجع على صاحب الحال ولا حذف في الكلام والتقدير: نحشرهم مشبهة أحوالهم أحوال من لم يلبث الا ساعة.

انظر مشكل اعراب القرآن: ٣٨٣/١ والتبيان: ٦٧٦/٢ واعراب القرآن

المنسوب للزجاج ٣١٧/١ (١٨٧) يونس: ٦١

(١٨٨) هود: ٣

١٤٠ - ( مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا ) ( ١٨٩ )

شبه فريق الكافرين بالاعمى والاصم ، وفريق المؤمنين بالبصير والسميع وهو من اللف والطباق كما يقول البيانون وفيه معنيان أن يشبه الفريق تشبيهين اثنين كما شبه امرؤ القيس قلوب الطير بالحشف والعناب واحتمل ان يراد بالمثل الصفة والكاف مثل فيكون على حذف مضاف أى: كمثل الاعمى وهذا التشبيه تشبيه معقول بحسوس فأعمى البصيرة أصمها شبه بأعمى البصر أصم السمع ذلك في ظلمات الضلالات متردد تائه وهذا في الطرقات محير لا يهتدى اليها 'وجاء' ( أفلا تذكرون ) لينبه على أنه يمكن زوال هذا العمى وهذا الضم المعقول فيجب على العاقل أن يتذكر وهو فيه ويسعى في هدايته نفسه وانتصب (مثلا) على التمييز وانه منقول عن الفاعل أصله هل يستوى مثلهما : ( ١٩٠ )

١٤١ - ( انه عمل غير صالح ) ( ١٩١ )

تقديره : ( ذو ) عمل غير صالح وقوله : ( ١٩٢ ) ( إنه عمل ) : في الها ' ثلاثة أوجه :

أحدهما - هي ضمير الابن ، أى أنه ذو عمل .

والثاني - أنها ضمير النداء والسؤال في ابنه ، أى ان سؤالك فيه عمل غير صالح .

والثالث - أنها ضمير الركوب ، وقد دل عليه ( اركب معنا ) .

١٤٢ - ( ان اريد الا الاصلاح ) ( ١٩٣ )

( الا الاصلاح ) تقديره : الا ( فعل ) الاصلاح لان الاستطاعة من شرط الفعل دون الارادة .

١٤٣ - ( وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون ) ( ١٩٤ )

( ١٨٩ ) هود : ٢٤ ( ١٩٠ ) البحر المحيط : ٢١٤ / ٥ ( ١٩١ ) هود : ٤٦

( ١٩٢ ) التبيان : ٧٠١ / ٢ انظر مشكل اعراب القران : ٤٠٦ / ١

( ١٩٣ ) هود : ٨٨ ( ١٩٤ ) هود : ١١٧

- ١٤٤ - (ليهلك القرى) تقديره : ليهلك (أهل) القرى .  
(وجاءوا على قميصه بدم كذب) (١٩٥)
- ١٤٥ - (اني أراني اعصر حمرا) (١٩٦)  
تقديره : بدم (نذى) كذب وقيل : بدم مكذوب فيه .  
(اعصر حمرا) تقديره : أعصر (عنب) خمر .
- ١٤٦ - (قالوا جزاؤه من وجد في رحلة) (١٩٧)  
تقديره : استعباد من وجد في رحلة (١٩٨) وقيل : تقديره : جزاؤه  
(السارق) عندنا كجزائه عندكم . وقيل : جزاء السرقة عندنا كجزائه  
عندكم (١٩٩)
- ١٤٧ - (واسأل القرية) (٢٠٠)  
تقديره : (أهل) القرية ، كما قال : (فليدع ناريه) (٢٠١) التقدير فليدع أهل  
ناريه .
- ١٤٨ - (سواء منكم من أسر القول ومن جهر به) (٢٠٢)  
تقديره : سواء منكم (اسرار) من أسر القول و(جهر) من جهر به ، وهو  
كما قال تعالى : (يعلم سرهم وجهرهم) (٢٠٣) وسواء خبر مقدم و(من أسر  
القول) والمعطوف عليه مبتدأ ويجوز أن يكون (سواء) مبتدأ لأنه موصوف  
بقوله (منكم) و(من أسر) والمعطوف عليه وخبر . وكذا أعرب سيبويه قصول  
العرب : سواء عليه الخير والشر . (٢٠٤)
- ١٤٩ - (فسالت أودية بقدرها) (٢٠٥)  
تقديره : (سألت) (مياه) أودية و (بقدرها) يعني : بقدر مياهها ، ألا ترى  
أن المعنى ليس على أنها سألت بقدر أنفسها ، لأن أنفسها على حالة  
واحدة ، وإنما تكون كثرة المياه وقلتها ، وشدة جريانها ولينها ، على قدر  
قلة المياه المنزلة وكثرتها .

---

(١٩٥) يوسف : ١٨	(١٩٦) يوسف : ٣٦	(١٩٧) يوسف : ٧٥
(١٩٨) التبيان : ٢/٧٣٩	(١٩٩) مشكل اعراب القرآن : ١/٤٣٣	
(٢٠٠) يوسف : ٨٢	(٢٠١) العلق : ١٧	(٢٠٢) الرعد : ١٠
(٢٠٣) الانعام : ٣	(٢٠٤) البحر المحيط : ٥/٣٧٠	
(٢٠٥) الرعد : ١٧		

- ١٥٠ - (أولئك لهم عقبى الدار جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم  
وأزواجهم وذرياتهم) (٢٠٦)
- ١٥١ - (جنات عدن) تقديره : دخول جنات عدن ومن صلح أي (دخول) من صلح .  
(مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف)  
تقديره : مثل (أعمال) (٢٠٨) الذين كفروا (٢٠٩) وقوله تعالى : (مثل  
الذين كفروا) (مثل) رفع بالابتداء ، والخبر محذوف تقديره : عند سيئويه  
(٢١٠) وفيما يقص عليكم) مثل أعمال الذين كفروا . وقال الكسائي : (كرماد) هو  
الخبر ، على حذف مخاف تقديره : مثل أعمال الذين كفروا مثل رماد  
هذه صفة (٢١١)
- ١٥٢ - (لا يرتد اليهم طرفهم) (٢١٢)  
التقدير : طرف (أعينهم) .
- ١٥٣ - (وعند الله مكرهم) (٢١٣)  
تقديره : (علم) مكرهم أو (جزاء) مكرهم .
- ١٥٤ - (إلى قوم مجرمين) (٢١٤)  
تقديره : إلى (أهلاك) قوم مجرمين .
- ١٥٦ - (وألقى في الأرض رواسي أن تمتد بهم) (٢١٥)  
تقديره : (كراهة) أن تمتد بهم . والمعنى : أرسيت الأرض بالجبال (كراهة)  
أن تمتد بهم وتضطرب .
- ١٥٧ - (خرب الله مثلا عبدا مملوكا) (٢١٦)  
(عبدا) هو بدل من مثل ، وقيل التقدير : مثلا (مثل) عبد .
- ١٥٨ - (وخرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم) (٢١٧)  
(مثلا رجلين) تقديره : مثلا (مثل) رجلين .
- ١٥٩ - (من بعد قوة أنكاثا) (٢١٨)

- 
- (٢٠٦) الرعد : ٢٣ ، ٢٢ (٢٠٧) إبراهيم : ١٨  
(٢٠٨) انظر اعراب القرآن المنسوب للزجاج ، تحقيق الأبياري : ٤٧/١  
(٢٠٩) الكتاب : ٧١/١ (٢١٠) الكتاب لسيئويه : ٧١/١  
(٢١١) مشكل اعراب القرآن : ٤٤٧/١ (٢١٢) إبراهيم : ٤٣  
(٢١٣) إبراهيم : ٤٦ (٢١٤) الحجر : ٥٨ (٢١٥) النحل : ١٥  
(٢١٦) النحل : ٧٥ (٢١٧) النحل : ٧٦ (٢١٨) النحل : ٩٢

- (أنكاثا) جمع نكث وهو بمعنى منكوث، والتقدير: من بعد (امرار) قسوة  
(وقوة) واحد في معنى الجمع، والمعنى: ولا تكونوا في نقص الايمان  
كالمرأة التي أنحت على غزلها بعد أن أحكمت وأبرمت فجعلت أنكاثا.  
- ١٦٠ (أن تكون أمة هي أرس من أمة) (٢١٩)
- تقديره: (مخافة) أن تكون أمة (يعني جماعة قريش) أزيد عددا وأوفر  
مالا (من أمة) أي جماعة المسلمين .  
- ١٦١ (والذين عم به مشركون) (٢٢٠)  
التقدير: (بتوليته) مشركون .  
- ١٦٢ (وتوفى كل نفس ما عملت) (٢٢١)  
تقديره: (جزا\*) ما عملت .  
- ١٦٣ (وضرب الله مثلا قرية كانت أمنة مطمئنة) (٢٢٢)  
(مثلا قرية) تقديره: مثلا (مثل) قرية وقيل (قرية) بدل من مثل .  
- ١٦٤ (ولا تحزن عليهم) (٢٢٣)  
تقديره: على (كفرهم) .  
- ١٦٥ (وإذا أردنا أن نهلك قرية) (٢٢٤)  
(نهلك قرية) التقدير: مهلك (أهل) قرية .  
- ١٦٦ (ان العهد كان مسؤولا) (٢٢٥)  
(ان العهد) تقديره: ان (ذا) العهد كان مسؤولا عن الوفاء بعهده .  
- ١٦٧ (ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) (٢٢٦)  
تقديره كل أفعال أولئك . أي: ان ذا العهد كان مسؤولا عنه، أي: عن  
كل الافعال وقيل يكون الانسان هو المسؤول عن السمع والبصر والفؤاد  
وقيل: تسأل عن الانسان وتكون شهودا عليه وله بما فعل من طاعة وارتكاب  
من معصية وقيل: يعود الى البصر، وزاد القرطبي (٢٢٧) عبارة موضحة:

---

(٢١٩) النحل: ٩٢	(٢٢٠) النحل: ١٠٠	(٢٢١) النحل: ١١١
(٢٢٢) النحل: ١١٢	(٢٢٣) النحل: ١٢٧	(٢٢٤) الاسراء: ١٦
(٢٢٥) الاسراء: ٣٤	(٢٢٦) الاسراء: ٣٦	(٢٢٧) القرطبي: ٢٦٠/١٠

- (فالانسان راع على جوارحه ، فكأنه قال : كل هذه كان الانسان عنـه مسؤولا ) . وقيل : يعود الى كل .
- ١٦٨ - (انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا ) ( ٢٢٨ )
- (تخرق الارض) تقديره : لن تخرق (عمق) الارض ولن تبلغ (طول) الجبال ، أى : لن تبلغ طول ذاك ولا خرق ذاك وأنت ضعيف عاجز .
- ١٦٩ - (وان من قرية الا نحن مهلكوها <sup>قبل</sup> اليوم القيامة) ( ٢٢٩ )
- (نحن مهلكوها ) تقديره : مهلكو (أهلها) .
- ١٧٠ - (ثم لا تجد للقاء علينا وكيلا) ( ٢٣٠ )
- (به) تقديره : باذهابه وانغرافه وقدره الزمخشري بهذا الذهاب .
- ١٧١ - (ويزيد هم خشوعا) ( ٢٣١ )
- أى : يزيد هم سماعهم له ، أو تزيد هم تلاوته . وقيل : يزيد هم القرآن أو المتلو أو البكاء أو السجود .
- ١٧٢ - (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) ( ٢٣٢ )
- تقديره : (بقراءة) صلاتك : ألا ترى أن الصلاة لا يخافت بها وانما يخافت بالقراءة .
- ١٧٣ - (لولا يأتون عليهم بسلطان بين) ( ٢٣٣ )
- تقديره : لولا يأتون على (اتخاذهم) آلهة بسلطان مبین . فحذف المضاف كما حذف المفعول به .
- ١٧٤ - (ريكم أعلم بما ليثتم) ( ٢٣٤ )
- تقديره : والله أعلم (بوقت) ليثتم .
- ١٧٥ - (ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم) ( ٢٣٥ )
- تقديره : وثامنهم (صاحب) كلبهم ، قال محمد بن كعب : ( ٢٣٦ ) كانوا ثمانية ، والثامن راعي كلبهم والجمهور على خلافه وأنهم كانوا سبعة وثامنهم كلبهم وعلى هذا فلا حذف .

---

( ٢٢٨ ) الاسراء : ٣٧ ( ٢٢٩ ) الاسراء : ٥٨ ( ٢٣٠ ) الاسراء : ٨٦  
( ٢٣١ ) الاسراء : ١٠٩ ( ٢٣٢ ) الاسراء : ١١٠ ( ٢٣٣ ) الكهف : ١٥  
( ٢٣٤ ) الكهف : ١٩ ( ٢٣٥ ) الكهف : ٢٢ ( ٢٣٦ ) محمد بن كعب القرظي  
(ت : ١٠٦ هـ وقيل : ١١٧ هـ) .

١٧٦ - (وازدادوا تسعا) (٢٣٧)

تقديره : وازدادوا (لث) تسع، ف(تسعا) منصوب لانه مفعول به والمضاف معه مقدر.

١٧٧ - (أو يصبح ماؤها غورا) (٢٣٨)

تقديره : (ذا) غسور (وهو خبر يصبح) .

١٧٨ - (العال والبنون زينة الحياة الدنيا) (٢٣٩)

(العال والبنون) على تقدير حذف مضاف تقديره : (مقر) زينة الحياة الدنيا .

١٧٩ - (نسيا حوتهما) (٢٤٠)

التقدير : نسي أحدهما حوتيهما ، أحدهما وهو يوشع لان الزاد كان فسي يده ، وقال الزمخشري : (٢٤١) نسيا (تفقد) أمره .

١٨٠ - (واما أن تتخذ فيهم حسنا) (٢٤٢)

(حسنا) أى : أمرا (ذا) حسن . أى : واما أن تتخذ فيهم (أمرا ذا)

حسن فحذف المفعول كما حذف المضاف .

١٨١ - (كانت لهم جنات الفردوس نزلا) (٢٤٣)

(نزلا) حال من الضمير المجرور فمن جعلها جمع (نازل) والتقدير : كان

(دخل) جنات الفردوس لهم نزلا (٢٤٤)

ومن جعله كقوله تعالى : (هذا نزلهم) <sup>(٢٤٥)</sup> يكون (نزلا) خبر كان والتقدير : كانت لهم (شر) الجنات نزلا .

١٨٢ - (واني خفت الموالى من ورائى) (٢٤٦)

قال الزمخشري : (٢٤٧) (كان مواليه وهم عصيت اخوته وبنو عمه شرار بنسى

اسرائيل فخافهم على الدين أن يغيروه وتقديره : واني خفت (تضييع) الموالى

للدن بأن يغيروه ويبدوله وأن لا يحسنوا الخلافة على أمته ، فطلب عقبا

من صلبه صالحا) هـ .

١٨٣ - (واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها) (٢٤٨)

(٢٣٧) الكهف: ٢٥ (٢٣٨) الكهف: ٤١ (٢٣٩) الكهف: ٤٦

(٢٤٠) الكهف: ٦١ (٢٤١) البحر المحيط: ٦/١٤٥ (٢٤٢) الكهف: ٨٦

(٢٤٣) الكهف: ١٠٧ (٢٤٤) قال العكبرى (التبيان: ٢/١٦٤) (نزلا) حال من

الجنات ولهم الخبر . (٢٤٥) الواقعة: ٥٦ (٢٤٦) مريم: ٥

(٢٤٧) الكشاف: ٤/٣ (٢٤٨) مريم: ١٦



- تقديره : وان ذكر (خبر) مريم ان انتبذت (وان) هنا ظرف والعامل فيه  
المضاف المحذوف . ويجوز أن تكون حالا من المضاف المحذوف وقيل : (ان)  
منصوب بفعل محذوف تقديره : (وبين) ان انتبذت، ومثلها : (ان قال  
لابيه) (٢٤٩) وقيل : العامل في (ان) صديقا نبيا أو معناه (٢٥٠)  
١٨٤ - (بجذع النخلة) (٢٥١)
- تقديره : (بهنز) جذع النخلة . وقيل الباء زائدة وقيل : وهزي اليك  
(رطبيا) بجذع النخلة (وفي التقديرين الاخيرين لا شاهد) .  
١٨٥ - (فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها) (٢٥٢)
- التقدير : عن (اعتقارك) أي : لا يصدك عن اعتقارك بها من لا يؤمن بها .  
١٨٦ - (لن نوثرك على ما جاءنا) (٢٥٣)
- التقدير : لن نوثر (اتباعك) على ما جاءنا من البيئات .  
١٨٨ - (انما تقضي هذه الحياة الدنيا) (٢٥٤)
- أي : (أمور) هذه الحياة الدنيا . أو انما تقضي (بوقت) هذه الحياة  
الدنيا فعلى الاول هو مفعول وعلى الثاني : ظرف (فحذف المضاف في كلا  
الحالين) .
- ١٨٩ - (طريقا في الحر ييسا) (٢٥٥)
- تقديره : طريقا في البحر (ذا) ييس .
- ١٩٠ - (وواعدناكم جانب الطور الايمن) (٢٥٦)
- تقديره : (اتيان) جانب الطور الايمن . فحذف المضاف، وأقام مقامه  
(جانب) وليس (جانب) ظرفا لانه مخصوص، كقوله : (٢٥٧) فواعد يسه  
سرحتي مالك : أي : ايتان سرحتي مالك .
- ١٩١ - (ما أخلفنا موعداك) (٢٥٨) (بملكنا) (٢٥٩)
- (بملكنا) مثلثة الميم . تقديره : بمعناه ملكنا واصلاحه (على فتح الميم) بمعنى  
المملوك .
- ١٩٢ - (فقبضت قبضة من أثر الرسول) (٢٦٠)
- تقديره : (من أثر تراب) حافر فرس) الرسول - حذف ثلاثة منخافات .
- ١٩٣ - (فأتوا به على أعين الناس) (٢٦١)

(٢٤٩) مريم: ٤٢ (٢٥٠) انظر التبيان: ٨٧٥/٢ (٢٥١) مريم: ٢٥

(٢٥٢) طه: ١٦ (٢٥٣) طه: ٧٢ (٢٥٤) طه: ٧٢

(٢٥٥) طه: ٧٧ (٢٥٦) طه: ٨٠

تقديره : على (مرأى) أعين الناس.

- ١٩٤ - ( ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ) (٢٦٢)
- ( فانها ) تقديره : فان ( تعظيمها ) ( فحذف المضاف ) ( من تقوى القلوب ) من أفعال ( نوى ) تقوى القلوب . (٢٦٣)
- ١٩٥ - ( لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ) (٢٦٤)
- تقديره : لن ينال ( رضا ) الله ، ( أصحاب ) لحومها ودمائها . والمعنى : (٢٦٥)
- لن يرضي المضحون والمقربون ربهم الا بمراعاة النية والاخلاص والاحتياط بشروط التقوى في حل ما قرب به وغير ذلك من المحافظات الشرعية .
- ١٩٦ - ( أيعدركم أنكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون ) (٢٦٦)
- تقديره : ( أيعدركم ) أن ( إخراجكم ) اذا متم . ( لا بد من حذف المضاف ) لأن ظرف الزمان لا يكون خبرا عن الجثة . كقولهم : الليلة الهلال .
- ١٩٧ - ( ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون ) (٢٦٧)
- تقديره : من خشية ( عقاب ) ربهم . والخشية : خوف فيه تعظيم المخشي منه .
- ١٩٨ - ( فاجلدوهم ثمانين جلدة ) (٢٦٨)
- تقديره : فاجلدوا ( كل واحد ) منهم . ألا ترى أنه لا تفرق الثمانون على الجماعة ، انما يجلد كل واحد منهم ثمانين .
- ١٩٩ - ( فيها متاع لكم ) (٢٦٩)
- التقدير : في ( دخولها ) استمتاع لكم . ألا ترى أنه قيل : أراد به ( الفناق ) (٢٧٠)
- ٢٠٠ - ( حتى اذا جاءهم لم يجدوا شيئا ووجد الله عنده ) (٢٧١)
- ( شيئا ) في موضع المصدر ، أى : لم يجدوا وجدانا ، وقيل : شيئا هنا بمعنى ( ماء ) على ما ظنَّ . ( ووجد الله عنده ) تقديره : ( قدر ) الله أو اماتة الله .

- (٢٥٧) صدر بين لعمر بن أبي ربيعة وتماه : (أو الربا بينهما أسهلا) ويروى . (ذو النقا) مكان (أو الربا) - الكتاب لسيبويه : ١٤٣/١ والبحر المحيط : ١٩٩/١
- (٢٥٨) قرأ نافع وأبو جعفر وعاصم بفتح الميم من ملكنا وقرأ حمزة والكسائي بضمها والباقون بكسرها . التيسير ١٥٣ ، والنشر : ٢/٣٠٨ ، راجع مشكل اعراب القرآن ٧٥/٢ التبيان ٩٠٠/٢
- (٢٥٩) طه : ٨٧ (٢٦٠) طه : ٩٦ (٢٦١) الانبياء : ٦١
- (٢٦٢) الحج : ٣٢ (٢٦٣) البحر المحيط : ٣٦٨/٦
- (٢٦٤) الحج : ٣٧ (٢٦٥) انظر البحر : ٣٧٠/٦ (٢٦٦) مؤمنون : ٣٥

- وأما اعراب القرآن المنسوب للزجاج فقد فسر الوجود ههنا بما في  
 الحديث من قول القائل : ( ذروني في الريح لعلي أضل الله ) أى :  
 وجده فلم يضل عنه ، ويجوز قد أحاط الله بعلمه ( عنده ) يشبه أن يكون :  
 عند جزاء ( عمله ) فيكون محيطا لم ينتفع بشئ منه .  
 ٢٠١ - (أو كظلمات في بحر لجي) ( ٢٧٢ )  
 تقديره : أو (كذا) ظلمات . ويدل على حذفه ، قوله تعالى : (إنما أخرج  
 يده لم يكذب بها) في نفس الآية - والضمير الذى في ( يده ) يعود الى  
 المضاف المحذوف ، ومعنى ( ذى ظلمات ) أنه في ظلمات . وقيل : تقديره :  
 أو كأعمال ( ذى ) ظلمات ليصح تشبيه أعمال الكفار بأعمال صاحب الظلمة  
 ان لا معنى لتشبيه العمل بصاحب الظلمات . ( ٢٧٣ )  
 و ( ظلمات بعضها فوق بعض ) ( ٢٧٤ ) يعنى ظلمة البحر ، وظلمة الموج الذى  
 فوق الموج ، وظلمة الليل . ( ٢٧٥ )  
 ٢٠٢ - ( لا يرجون لقاءنا ) ( ٢٧٦ )  
 التقدير : لقاء ( رحمتنا ) .  
 ٢٠٣ - ( وقد منا الى ما عملوا من عمل ) ( ٢٧٧ )  
 أسند القدوم لله لانه عن أمره ، وتقديره ملائكتنا لان القدوم الحقيقي  
 مستحيل في حق الله تعالى : ( ٢٧٨ ) ، ( الى ما عملوا ) تقديره : الى  
 ( جزاء ) ما عملوا . وهو مثل قوله تعالى : ( أضل أعمالهم ) . ( ٢٧٩ )  
 التقدير : ( جزاء ) أعمالهم .  
 ٢٠٤ - ( وكان الكافر على ربه ظهيرا ) ( ٢٨٠ )  
 ( على ربه ) تقديره : على ( معصية ) ربه .  
 ٢٠٥ - ( وكان بين ذلك قواما ) ( ٢٨١ )

- 
- ( ٢٦٧ ) مؤمنون : ٥٧ ( ٢٦٨ ) النور : ٤ ( ٢٧٠ ) راجع الزمخشري : ٢٢٨٣  
 ( ٢٧١ ) النور : ٣٩ ( ٢٧٢ ) النور : ٤٠ ( ٢٧٣ ) التبيان : ٢ / ٩٧٢  
 ( ٢٧٤ ) النور : ٤٠ ( ٢٧٥ ) ( خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ) الزمر : ٦  
 قيل : من ظلمة البطن والرحم والمشيمة ( عن ابن عباس )  
 ( ٢٧٦ ) الفرقان : ٢١ ( ٢٧٧ ) الفرقان : ٢٣ ( ٢٧٨ ) البحر المحيط : ٤٨٧ / ١  
 ( ٢٧٩ ) محمد : الآياتان : ٨ ، ١ ( ٢٨٠ ) الفرقان : ٥٥ ( ٢٨١ ) الفرقان : ٦٧

تقديره : كان (الانفاق) ذا قوام بين ذلك ، وان شئت علقت الظرف بما دل عليه القوام ، كأنه قال : مستقيماً بين الاسراف والاقتار فلا تجعله متقدماً على المصدر وما يجرى مجراه لان ذلك لا يستقيم .

٢٠٦ - ( قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم ) ( ٢٨٢ )

تقديره : ما يعبا (بعذابكم) لولا دعاؤكم معه آلهة أخرى . وقيل : ما يعبا (بخلقكم) لولا دعاؤكم ، أى : توحيدكم ( ٢٨٣ )

٢٠٧ - ( فسوف يكون لزاما ) ( ٢٨٤ )

تقديره : الزم . وقيل : لازم . فأوقع المصدر موقع اسم الفاعل ( ٢٨٥ ) وقال مكي : ( ٢٨٦ ) التقدير : فسوف يكون (جزاء) التكذيب عذاباً لازماً . قيل : ذلك في الدنيا وهو ما نزل بهم يوم بدر من القتل والاسر ، وقيل : ذلك في الآخرة . وقال الفراء ( ٢٨٧ ) في ( يكون ) مجهول ( هو الضمير المحذوف ) وذلك لا يجوز لان المجهول انما يفسر بالجمل لا بالمفردات .

٢٠٧ - ( ولهم عليّ ذنب ) ( ٢٨٨ )

تقديره : ( عقوبة ) ذنب أو ( قود ) ذنب ، دعوى ذنب .

٢٠٨ - ( ألم نريك فينا وليداً ) ( ٢٨٩ ) تقديره : ( ألم نريك فينا ) أى : في ( حجرنا ومنازلنا ) وليداً .

٢٠٩ - ( رب نجنى وأهلى ما يعملون ) ( ٢٩٠ )

( ما يعملون ) تقديره : من ( عقوبة ) ما يعملون أو جزاء ما يعملون . ألا ترى أن الانبياء تعذزل عن المعاقبين في المحل اذا عوقبوا وعلى هذا ( وان لم تؤمنوا الى فاعتزلون ) ( ٢٩١ ) وقوله تعالى : ( فأسر بأهلك ) ( ٢٩٢ ) ونحو ذلك ، ويجوز أن يكون التقدير : من مشاهدة ما يعملون .

٢١٠ - ( نودى أن بورك من في النار ) ( ٢٩٣ )

تقديره : بورك من في ( جوار ) النار وقيل التقدير : بورك ( مكان ) من فس

- 
- ( ٢٨٢ ) الفرقان : ٧٧ ( ٢٨٣ ) انظر التبيان : ٢ / ٩٩٢ و اعراب القران المنسوب للزجاج : ١ / ٥٦ ( ٢٨٤ ) الفرقان : ٧٧ ( ٢٨٥ ) التبيان : ٢ / ٩٩٢ ( ٢٨٦ ) في مشكل اعراب القران ١٣٨ / ٢ ( ٢٨٧ ) معاني القران ٢ / ٢٧٥ . ( ٢٨٨ ) الشعراء : ١٤ ( ٢٨٩ ) الشعراء : ١٨ ( ٢٩٠ ) الشعراء : ١٦٩ ( ٢٩١ ) الدخان : ٢١ ( ٢٩٢ ) هود : ٨١ ( ٢٩٣ ) النمل : ٨

النار . (٢٩٤) من في جوار النار موسى - عليه السلام - ومن حولها  
الملائكة عليهم السلام .

٢١١ - (وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين) (٢٩٥)

تقديره : من قبل (مجيئها) . أى : (وأوتينا العلم) بالعرش أنه عرشها ،  
وهو من قول سليمان - عليه السلام لذلك قد عطف على هذا من قوله :  
(قال هذا من فضل ربي وأوتينا العلم من قبلها) أى كنا مؤمنين بأن  
الله يقدر من نقل العرش على شقله في المدة التي ذكرها أنه  
ينقله فيها ، لأن ذلك باقدار الله اياه على هذا ، من هذا الذى هو  
معجز له .

٢١٢ - (حسبت لجة) (٢٩٦)

تقديره : حسبت صحن الصرح من القوارير ما ذل لجة .

٢١٣ - (بل ادارك عليهم في الاخرة) (٢٩٧)

تقديره : لم يعلموا حدوشها وكونها ، دل على ذلك قوله تعالى ( في الآية  
نفسها ) : (بل عم في شك فيها بل هم منها عمون) .

٢١٤ - (وحرمنا عليه المراضع) (٢٩٨)

(المراضع) جمع مرضعة ، فيكون التقدير : شدى المراضع وانذا كان جمع  
(مرضع) وهو المصدر فيكون التقدير حرمنا عليه الارضاعات . فقال الغزالي :  
(وحرمنا عليه المراضع) منعناه من قبول الشدى الا شدى أمه . وقيل :  
المرضعة الام والمرضع التي معها صبي ترضعه ولو قيل لغير الام مرضعة  
جاز ، وقال الخليل : (المرضعة) الفاعلة للارضاع ، (والمرضع) ذات  
الرضيع (٣٠٠)

٢١٥ - (ولما ورد ما مدين) (٣٠١)

التقدير : ورد (قرب) ما مدين ، ولم يتوغل فيه (فحذف المضاف) .

- 
- (٢٩٤) التبيان : ١٠٠٤/٢ (٢٩٥) النمل : ٤٢ (٢٩٦) النمل : ٤٤  
(٢٩٧) النمل : ٦٦ (٢٩٨) القصص : ١٢ (٢٩٩) معاني القرآن : ٣٠٣/٢  
(٣٠٠) مختار الصحاح (مادة رضع) . (٣٠١) القصص : ٢٣

٢١٦ - (بطرت معيشتها) (٣٠٢)

معيشتها (نصب) بطرت لان معناه (كفرت) نعمتها أو جهلت شكراً  
معيشتها ، فحذف المضاف .

٢١٧ - (وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا) (٣٠٣)

(مهلك القرى) تقديره : (أهل) القرى ، وقد صرح بذلك في آيات آخر

مثل قوله تعالى : (انا مهلكوا أهل هذه القرية) (٣٠٤)

٢١٨ - (وما كنا مهلكي القرى الا وأهلها ظالمون) (٣٠٥)

(مهلكي القرى) تقديره مهلكي (أهل) القرى .

٢١٩ - (وأشكروا له اليه ترجعون) (٣٠٦)

تقديره : ترجعون الى جزاءه (حذف مضاف مجرور)

٢٢٠ - (نعم أجر العاملين الذين صبروا) (٣٠٧)

تقديره : أجر الذين صبروا ، ويكون (الذين) في موضع الرفع لقيامه مقام (أجر)

ويجوز أن يكون (الذين) في موضع الجر ، والتقدير : فنعلم أجر العاملين

الصابرين أجرهم فحذف المخصوص بالمدح .

٢٢١ - (هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم

كخيفتكم أنفسكم) (٣٠٨)

(فيما رزقناكم) تقديره : في ملك ما ملكناكم تخافونهم (أى تخافون تسويتهم

في الملك) فتقدير المصدر الاضافة الى الفاعل . (كخيفتكم أنفسكم) التقدير :

كخيفتكم المساواة بينكم ، فهو من باب (فمن اعتدى عليكم) (٣١٠)

لأن التسوية بين الاحرار قائمة واقعة أى : تخافون المالك كما تخافون

الاحرار ، والعراد بأنفسكم الاحرار .

(٣٠٢) القصص : ٥٨ (٣٠٣) القصص : ٥٩ (٣٠٤) العنكبوت : ٣١

(٣٠٥) القصص : ٥٩ (٣٠٦) العنكبوت : ١٧ (٣٠٧) العنكبوت : ٥٨ ، ٥٩

(٣٠٨) الروم : ٢٨ (٣٠٩) الروم : ٢٨ (٣١٠) البقرة : ١٩٤

٢٢٢ - (وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم) (٣١١)

تقديره : ليس عليكم جناح (العمل) واثمه ، دون الخطأ .

٢٢٣ - (تدور أعينهم كالذي يفسخ عليه من الموت) (٣١٢)

تقديره : يجوز أن يكون الجار والمجرور صفة للمصدر المحذوف . كأنه قال : تدور أعينهم دورانا كدوران الذي يفسخ عليه . أي : كدوران عين الذي يفسخ عليه (من الموت) ، أي : من حذر الموت ، أو من خوف الموت أو من مفارقتة الموت . ويجوز أن يكون حالا من المضاف اليه (الاعين) أي : تدور أعينهم مشبهين الذي يفسخ عليه ، وعلى القول الاول يكون (الكاف) وصفا للمحذوف .

٢٢٤ - (لهم عذاب من رجز أليم) (٣١٣)

تقديره : من (شرب) رجز ، كقوله تعالى : [ويسقى من ماء صديد] (٣١٤)

٢٢٥ - (غدوها شهر ورواحها شهر) (٣١٥)

تقديره : (مدة) غدوها ، و(مدة) رواحها .

٢٢٦ - (فلما خر تسعينت الجن) (٣١٦)

(تبينت) تقديره : تبين أمر الجن ( أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا . . . )

فأن وما دخلت عليه بدل من (أمر الجن) .

٢٢٧ - (لقد كان لسبأ (٣١٨) في مسكنهم) (٣١٧)

تقديره : في (مواضع) سكناهم . فحذف المضاف (والمسكن : السكنى) .

٢٢٨ - (ذواتي أكل خمط) (٣١٩)

(أكل خمط) يقرأ بالتنوين (٣٢٠) والتقدير : أكل أكل خمط . فحذف المضاف ،

لان الخمط شجر والاكمل ثمره (٣٢١) وقيل التقدير : أكل ذي خمط .

٢٢٩ - (وأضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون ، إذ أرسلنا إليهم

اثنين) (٣٢٢)

(٣١١) الاحزاب : ٥ (٣١٢) الاحزاب : ١٩ (٣١٣) سبأ : ٥

(٣١٤) ابراهيم : ١٦ (٣١٥) سبأ : ١٢ (٣١٦) سبأ : ١٤

(٣١٧) سبأ : ١٥ (٣١٨) في مجاز القرآن لابي عبيدة : ١٤٦/٢ : ينون (سبأ)

بعضهم لانه يجعله اسم أب وبهيمزه ، وبعضهم لا ينون فيه يجعله اسم أرض .

(٣١٩) سبأ : ١٦ (٣٢٠) في الكشف : ٢٠٥/٢ قوله (أكل خمط) قرأ أبو عمر

وبإضافة (أكل) الى (خمط) وقرأ الباقون بتنوين أكل من غير إضافة وانظر

(التيان : ١٠٦٦/٢) (٣٢١) انظر البيان ٢٨٨/٢ والعكبرى ١٠٦٦/٢

وتفسير القرطبي : ٢٨٦/١٤ (٣٢٢) يس : ١٣ ، ١٤



(مثلا أصحاب القرية) . تقديره : مثلا ( مثل ) أصحاب القرية . و (اضرب)  
هنا بمعنى اجعل وأصحاب مفعول أول ومثلا مفعول ثان . وقيل هو بمعنى  
أذكر . تقديره : واضرب لهم مثلا مثل أصحاب القرية اذا جاءها فقد عمل في  
( ان ) المضاف المحذوف وقيل : ( ان ) حال في المضاف المحذوف . ( ان  
أرسلنا ) ، ( ان ) الثانية بدل من الاولى .

٢٣٠ - ( وما علمناه الشعر ) ( ٣٢٣ )

تقديره : وما علمناه ( صناعة ) الشعر . لانهم نسبوه - عليه السلام - الى ذلك  
في قوله تعالى : ( افتراه بسل هو شاعر ) ( ٣٢٤ ) وقوله تعالى : ( أم يقولون  
شاعر تنريص به ربب المنون ) ( ٣٢٥ ) فنفي ذلك .

وليس المراد بهذا الكلام أنه لا يقيم بيتا ، لان ذلك نكران عليه مع صحة  
العقل والسمع بعد ألا يحفظه ألا ترى أن الصفار منا ومن يقرب من الاطفال  
قد يحفظون ذلك ويؤدونه ، والبيت الواحد يكون شعرا إلا أن قائله لا يكون  
شاعرا ، كما أن من بنى يَفْحَمًا ( حيث تغرّخ القطاة ) ، ودرجة ومعكفا ونحو  
ذلك مما يقل ويقال له بناء ، إلا أن فاعله لا يقال له بناء ، كما أن من أصلح  
قيصه لا يكون خياطا ، وإن كان الاصلاح خياطة .

٢٣١ - ( لا يسمعون الى الملا الاعلى ) ( ٣٢٦ )

تقديره : الى ( كلام ) الملا الاعلى . وقول الملا الاعلى .

٢٣٢ - ( فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ) ( ٣٢٧ )

تقديره : من ( ترك ) ذكر الله . قال أبو علي : ألا ترى أن القلوب انما تقسو  
من ترك ذكر الله ، لا من الذكر ، كما في قوله تعالى : ( تلين جلودهم وقلوبهم  
الى ذكر الله ) ( ٣٢٨ ) وقوله تعالى : ( الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر  
الله ) ( ٣٢٩ ) وقد يمكن أن تكون الآية على ظاهرها ، فتكون القسوة تحدث عن  
ذكر الله ( ٣٣٠ ) وذلك ممن يستكبر ولا ينقاد ولا يخضع ولا يعترف وقريب من  
هذا القول : ( واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة ) ( ٣٣١ )

( ٣٢٣ ) يس : ٦٩ ( ٣٢٤ ) الانبياء : ٥ ( ٣٢٥ ) الطور : ٣٠

( ٣٢٦ ) الصافات : ٨ ( ٣٢٧ ) الزمر : ٢٢ ( ٣٢٨ ) الزمر : ٢٣

( ٣٢٩ ) الرعد : ٢٨ ( ٣٣٠ ) البحر المحيط : ٤٢٢ / ٧ ( ٣٣١ ) الزمر : ٤٥

وهؤلاء الذين تشمئز قلوبهم بحسن ذكر الله يجوز ، أن تقسو من فكره فيكون المعنى بالآية هؤلاء .

٢٣٣ - (ضرب الله مثلاً رجلاً) (٢٣٢)

(مثلاً رجلاً) تقديره : مثلاً (مثل) رجل .

٢٣٤ - (فيه شركاء متشاكسون) (٢٣٢)

تقديره : شركاء متشاكسون في ملكه ، أى : ضرب الله مثل عبد مشرك بين شركاء متشاكسين .

٢٣٥ - (ووفيت كل نفس ما عملت) (٢٣٣)

تقديره : (جزاً) ما عملت .

٢٣٦ - (وقهم السيئات) (٢٣٤)

المعنى : امنعهم من الوقوع فيها حتى لا يترتب عليها جزاؤها . ولا تكرر في هذا (٢٣٥) أو (وقهم جزاً) السيئات التي (اجترحوها) وقولهم (وقهم عذاب الجحيم) لعدم توافق المدعو لهم أن الدعاء الاول للذين تابوا . والثاني أنه لهم ولمن صلح من المذكورين أو لاختلاف الدعاءين اذا أريد بالسيئات أنفسها فذلك وقاية عذاب الجحيم وهذا وقاية الوقوع في السيئات ، والتنوين في يومئذ تنوين عوض والمحذوف جملة عوض منها — التنوين ولم تتقدم جملة يكون التنوين عوضاً منها (وتقديرها) يوم ان يؤخذ بها .

٢٣٧ - (كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار) (٢٣٦)

تقديره : على كل قلب <sup>(كل)</sup> متكبر وذلك فيمن قرأ مضافاً أعنى (قلبا) إذ لا يصح أن يقال : يطبع على جملة كل قلب من المتكبر إنما المعنى : أنه يطبع على القلوب إذ كانت قلباً قلباً ، وقد ظهر هذا المضاف في قراءة ابن مسعود : (على قلب كل متكبر) .

٢٣٨ - (ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم) (٢٣٧)

(٢٣٢) الزمر: ٢٩ (٢٣٣) الزمر: ٧٠ (٢٣٤) غافر: ٩  
(٢٣٥) البحر المحيط: ٤٥٢/٧ (٢٣٦) غافر: ٣٥ (٢٣٧) الشورى: ٢٢

- التقدير : جزاء كسبهم واقع بهم فحذف المضاف فأتمل التفسير المنفصل .  
- ٢٣٩ - (ومن آياته خلق السموات والارض وما بث فيهما من دابة) (٣٣٨)  
تقديره : وما بث في احدهما من دابة .  
- ٢٤٠ - (فما كسبت أيديكم) (٣٣٩)  
تقدير : (فبجزاء) ما كسبت .  
- ٢٤١ - (أو يوبقهن بما كسبوا) (٣٤٠)  
التقدير : (بجزاء) ما كسبوا .  
- ٢٤٢ - (وجعلوا له من عبادة جزاء) (٣٤١)  
التقدير : في (مال) عباده نصيبا ، لأن الجزاء هو النصيب ، كقوله تعالى :  
(يجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم) (٣٤٢)  
- ٢٤٣ - (وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) (٣٤٣)  
تقديره : من احدى القريتين : مكة والطائف . (أى : ابي مسعود  
الشفقي ، الوليد بن المغيرة .) وانكره الاسود ، وقال : هذه الآية نزلت  
في الاخنس بن شريق الشفقي وكان من أهل الطائف وكان ينزل مكة  
وهو حليف لبني زهرة ، وهو أحد المناققين مطاع . فلما كان ثقيفا من  
اهل الطائف ثم نزل مكة جاز أن يقال على الرجل من القريتين وهذا ظاهر  
(٣٤٤)  
وانذا كان كذلك فلا شاهد .  
- ٢٤٤ - (من العذاب المهين من فرعون) (٢٤٥)  
تقديره : من عذاب فرعون .  
- ٢٣٥ - (فيأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون) (٣٤٦)  
تقديره : بعد (ايان) الله (٣٤٧) أو بعد (حديث) الله أى : كتابه (٣٤٨)  
قال تعالى : (الله نزل أحسن الحديث كتابا) .  
- ٢٤٦ - (ولتجزى كل نفس بما كسبت) (٣٤٩)

---

(٣٣٨)	الشورى : ٢٩	(٣٣٩)	الشورى : ٣٠	(٣٤٠)	الشورى : ٣٤
(٣٤١)	الزخرف : ١٥	(٣٤٢)	النحل : ٥٦	(٣٤٣)	الزخرف : ٣١
(٣٤٤)	اعراب القرآن المنسوب للزجاج	٥٧/١	(٣٤٥)	الدخان : ٣٠ ، ٣١	
(٣٤٦)	الجاثية : ٦	(٣٤٧)	السدر اللقيط من البحر المحيط : ٤٤/٨		
(٣٤٨)	البحر المحيط : ٤٣/٨	(٣٤٩)	الجاثية : ٢٢		

- التقدير: ولتجزى كل نفس (بجزأ\*) ما كسبت ، فحذف المضاف - كما حذف حرف الجر .
- ٢٤٧ - ( فمن يهديه من بعد الله ) ( ٣٥٠ )
- تقديره : من بعد إضلال الله إياه ، يطبعه على قلبه جزأ\* بأعمالهم الخبيثة .
- ٢٤٨ - ( وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك ) ( ٣٥١ )
- ( من قرية ) تقديره : من أهل قرية ( هي أشد من قريتك ) ( التي أخرجتك ) تقديره : أخرجك أهلها .
- ٢٤٩ - ( فاذا عزم الأمر ) ( ٣٥٢ )
- تقديره : عزم ( أصحاب ) الأمر .
- ٢٥٠ - ( انما الحياة الدنيا لعب ولهو ) ( ٣٥٣ )
- تقديره : انما مثل متاع الحياة الدنيا ويدلك على ذلك قوله تعالى : ( بئس مثل القوم الذين كذبوا ) ( ٣٥٤ )
- فقوله : ( بئس مثل ) هذا فاعل بئس وفي ( النذير ) وجهان :
- أحد عما : هو في موضع جر نعتا للقوم ، والمخصوص بالذم محذوف ، أى : هذا المثل .
- والثاني : في موضع رفع تقديره : بئس مثل القوم مثل الذين ، فمثل المحذوف هو المخصوص بالذم ، وقد حذف وأقيم المضاف اليه مقامه .
- ٢٥١ - ( وعدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها ) ( ٣٥٥ )
- تقديره : وعدكم الله ملك مغنم كثيرة . التقدير : أى تملك الغنائم .
- ٢٥٢ - ( وأخرى لم تقدروا عليها ) ( ٣٥٦ )
- التقدير : وملك غنيمه اخرى لم تقدروا عليها .
- ٢٥٣ - ( لقد صدق الله رسوك الرويا بالحق ) ( ٣٥٧ )
- تقديره : تأويل الرويا . لائن الرويا انما هي مخايل ترى في المنام وليس

---

( ٣٥٠ ) الجاثية : ٢٣ ( ٣٥١ ) محمد : ١٣ ( ٣٥٢ ) محمد : ٢١  
( ٣٥٣ ) محمد : ٣٦ ( ٣٥٤ ) الجمعة : ٥ ( ٣٥٥ ) الفتح : ٢٠  
( ٣٥٦ ) الفتح : ٢١ ( ٣٥٧ ) الفتح : ٢٧

بحديث ، فيحتمل الصدق والكذب والتأويل حديث و (صدق) فعل يتعدى الى مفعولين .

٢٥٤ - (ينفخ في الصور ذلك يوم الوعيد) (٣٥٨)

(ذلك يوم) تقديره : (وقت) ذلك النفخ فحذف المضاف .

٢٥٥ - (وكم أهلكتنا قبلهم من قرن هم أشد) (٣٥٩) قوله : (هم أشد) يجوز أن يكون في موضع خبر مضافة (القرن) أو في موضع نصب صفة (لهم) و (من قرن) تقديره : من (أهل) قرن فحذف المضاف .

٢٥٦ - (إن هي إلا أسماء سميتوهما) (٣٦٠)

تقديره : (ذوات) أسماء . فحذف المضاف

٢٥٧ - (في مقعد صدق) (٣٦١)

في (مقعد صدق) قدره الفارسي في (مواضع) تعود صدق ، فلا يكون من باب قوله : في خلقكم عظم وقد شجبنا - وهو عجز بيت للمسيب بن يزيد مناه الغنوي وصدوره : لا تنكر القتل وقد سبينا .

والشاهد فيه وضع الحلق موضع الحلق .

ولا من باب قوله : وأما جلد هما فصليب (٣٦٢) لأن ذلك في الشعر

كذا ذكره سيويه وأبو علي ، وقد وجدنا خلاف ذلك في التنزيل قال تعالى :

(لا يرتد اليهم طرفهم وأفئدتهم هواء) (٣٦٣) وقال (ويضع عنهم إصرهم) (٣٦٤)

٢٥٨ - (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) (٣٦٥)

تقديره : من أحدهما وهو الملح دون العذب .

٢٥٩ - (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) (٣٦٦)

تقديره : (وتجعلون) (شكر) رزقكم .

٢٦٠ - (بشراكم اليوم جنات تجري) (٣٦٧)

تقديره : (دخول) جنات .

(٣٥٨) ق : ٢٠ (٣٥٩) ق : ٣٦ (٣٦٠) النجم : ٢٣

(٣٦١) القمر : ٥٥ (٣٦٢) جزء من بيت لعلاقة بين عبدة والبيت كاملاً :

بها جيف الحسرى فأما غلظاتها فيبيض وأما جلدها فصليب والشاهد فيه وضع الجلد موضع الجلود لأنه اسم جنس ينوب واحده عن جميعه فأفرد ضرورة لذلك (الكتاب ، لسيويه : ١٠٧/١)

(٣٦٣) إبراهيم : ٤٣ (٣٦٤) الاعراف : ١٥٧ (٣٦٥) الرحمن : ٢٢

(٣٦٦) الواقعة : ٨٢ (٣٦٧) الحديد : ١٢

(ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا — وبوشرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) (٣٦٨)

تقديره : (من) حاجة ، مما أوتوا أى : طلب محتاج اليه مما أوتي المهاجرون من اللفى وغيره . والمحتاج اليه يسى حاجة ، يقال خذ منه حاجتك ، وأعطاه من ماله حاجته . يعنى : أن نفوسهم لم تتبع ما أعطوا ولم تطمع الى شىء منه يحتاج اليه ولو كان بهم خلة .

٢٦٢ - (لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله) (٣٦٩)

تقديره : من (رهبة) الله . والمعنى : يرهبونكم أشد مما ترهبون الله (أى : رهبتهم لكم تزيد على رهبة الله) . فالمصدر المقدر حذفه في تقديره — الاضافة الى المفعول به .

٢٦٣ - (قد كانت لىكم أسوة حسنة في ابراهيم) (٣٧٠)

(في ابراهيم) تقديره : في (فعل) ابراهيم (٣٧١)

وقيل تقديره : في (مقالات) ابراهيم (محاورة) مع قومه . (٣٧٢)

٢٦٤ - (قد يشوا من الآخرة كما يش الكفار من أصحاب القبور) . (٣٧٣) (يشوا

من الآخرة)

تقديره : من (شوا) الآخرة لانكارهم وكفرهم ، كما يش الكفار (من أصحاب القبور)

تقديره : من (بعث) أصحاب القبور . يدل على ذلك قوله تعالى : (زعم الذين

كفروا أن لن يبعثوا) (٣٧٤)

٢٦٥ - (بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله) (٣٧٥)

قوله تعالى : (مثل القوم) فيه وجهان : الاول : (مثل) فاعل مرفوع بـ (بئس)

والجملة في موضع البيان بجملة محذوفة تقديره : بئس مثل القوم (مثل) الذين .

فمثل المحذوف هو المخصوص بالذم وقد حذف وأقيم المضاف اليه وهو (الذين)

مقامه والوجه الثاني (الذين) في موضع جر نعتا للقوم والمخصوص بالذم محذوف

تقديره بئس مثل القوم الذين كذبوا . . . (هذا المثل) .

(٣٦٨) الحشر: ٩ (٣٦٩) الحشر: ١٣ (٣٧٠) الممتحنة: ٤

(٣٧١) معاني القرآن: ٣/١٤٩ (٣٧٢) البحر المحيط: ٨/٢٥٢

(٣٧٣) الممتحنة: ١٣ (٣٧٤) التغابن: ٧ (٣٧٥) الجمعة: ٥

٢٦٦ - (فطلقوهن لعدتهن) (٣٧٦)

تقديره: ( لقبل) عدتهن، لان العدة الحيفض. وقفأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ابن عمر - رضي الله عنهما- لما طلق في الحيفض أمره بأن يراجعها، ثم يطلقها في الطهر، فاذا كانت العدة الحيفض، وكان النهي قد حصل وثبت - عن الطلاق في الحيفض، لم يجز أن يكون المراد، ايقاع الطلاق في العدة، واذا لم يجز ذلك، ثبت أنه: ( لقبل عدتهن) . ان ذلك هو الظرف، وهو المأمور بايقاع الطلاق فيه، وقيل: التقدير: (مستقبلا) لعدتهن.

٢٦٧ - (فاذا بلفن أجلهن فأمسكوهن بمعروف) (٣٧٧)

تقديره: فأمسكوهن (قبله) بمعروف.

٢٦٨ - (وقودها الناس) (٣٧٨)

لا يكون الا على الاتساع، أي: وقودها (احتراق) الناس، وقيل تقديره: (ذو) وقودها الناس.

٢٦٩ - (وجعل القمر فيهن نورا) (٣٧٩)

تقديره: في (احداهن) ونسبته الى الكل مع أنه في السماء الدنيا لما أنها محاطة بسائر السموات فما فيها يكون في الكل، أو لان كل واحدة منها شفافة لا تحجب ما وراءها فيرى الكل كأنها سما\* واحدة ومن ضرورة ذلك أن يكون ما في واحدة منها كأنه في الكل). (٣٨٠)

٢٧٠ - (وأنا لمسنا السماء\*) (٣٨١)

(اللمس) معناه (المس) ثم أستعيد للتطلب والتقدير: طلبنا بلوغ السماء\*

لاستماع كلام أهلها فوجدناها ملئت. . . التقدير: لمسنا غيب السماء\* ورمناه.

٢٧١ - (فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الوالدان شيئا) (٣٨٢)

(يوما) مفعول (تتقون) وتقديره: تتقون (عذاب) يوم.

وقيل: هو مفعول (كفرتم) أي بيوم.

(٣٧٦) الطلاق: ١ (٣٧٧) الطلاق: ٢ (٣٧٨) التحريم: ٦

(٣٧٩) نوح: ١٦ (٣٨٠) تفسير أبي السعود ٣٩/٩

(٣٨١) الجن: ٨ (٣٨٢) المزمل: ١٧



٢٧٢ - (السما\* منفطر به) (٣٨٣)

(منفطر) بغير تاء على النسب، أى : ذات انفطار، وقيل : ذكر حملا على معنى السقف، وقيل السما\* تذكر مؤنث.

٢٧٣ - (وشيايك فظهر) (٣٨٤)

تقديره : (ذا) شيايك فظهر. قال عنسرة :

فشككت بالروح الأهم شيايه = ليس الكرم على القنا بمجرم

٢٧٤ (ان الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا، عينا) (٣٨٥)

التقدير : يشربون من كأس (ما\*) عين، فحذف الما\* كما حذف في الأولى للعلم بأن الما\* من العين ماؤها لا نفسها.

٢٧٥ - (وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا) (٣٨٦)

(جزاهم) ينصب مفعولين (جنة) مفعول ثان.

والتقدير : (دخل) جنة و(لبس) حرير ثم حذف المضاف فيهما.

٢٧٦ - (قوارير من فضة) (٣٨٧)

تقديره : من (صفا\*) فضة، ويكون قوله (من فضة) صفة للقوارير، كما أن (قدورها) صفة للقوارير.

٢٧٧ - (ان المتقين في ظلال وعميون وفواكه ما يشتهون) (٣٨٨)

تقديره : في ظلال و(شرب ما\*) عميون و(أكل) فواكه يدل عليه (كلوا وأشربوا هنيئا) (٣٨٩)

٢٧٨ - (كلاؤن كتاب الفجار لفي سجين) (٣٩٠)

تقديره : في (موضع) سجين (٣٩١)

٢٧٩ - (كلا ان كتاب الأبرار لفي علميين) (٣٩٢)

تقديره : في (موضع) علميين (٣٩٣)

٢٨٠ - (الى ربك كدحا فملاقه) (٣٩٤)

أى : ملاق جزاء.

(٣٨٣) المزمّل : ١٨ (٣٨٤) المدثر : ٤ (٣٨٥) الانسان : ٦٠٥

(٣٨٦) الانسان : ١٢ (٣٨٧) الانسان : ١٦ (٣٨٨) المرسلات : ٤٢، ٤١

(٣٨٩) مرسلات : ٤٣ (٣٩٠) المطرفين : ٧ (٣٩١) البحر المحيط : ٨/٤٤٠

(٣٩٢) المطرفين : ١٨ (٣٩٣) البحر المحيط : ٨/٤٤٢

(٣٩٤) الانشقاق : ٦

- ٢٨١ - وما ادراك ما العقبة (٣٩٥)
- (ما العقبة) تقديره: ما (اقتحام) العقبة.
- ٢٨٢ - فك رقبة (٣٩٦)
- أى: (اقتحامها) فك رقبة.
- ٢٨٣ - ثم كان من الذين آمنوا (٣٩٧)
- أى: أن كان، أى: ثم كونه من الذين (محذوف: أن) كقوله في بيت طرفه  
(أحضر الوغى).
- ٢٨٤ - فليدع نادية (٣٩٨)
- تقديره: (أهل) نادية.
- ٢٨٥ - (من كل أمر سلام) (٣٩٩)
- تقديره: من كل (ذى) أمر.
- ٢٨٦ - (جزأوهم عند ربهم جنات عدن) (٤٠٠)
- تقديره: (دخول) جنات.
- ٢٨٧ - (لترون الجحيم) (٤٠١)
- تقدير: (عذاب) الجحيم، لأن الوعيد بروية العذاب لا يرويتها، لأن المؤمنين  
أيضا يرونها قال تعالى: (وإن منكم إلا واردها) (٤٠٢)
- ٢٨٨ - (من شر الوسواس الخناس) (٤٠٣)
- تقديره: من شر (ذى) الوسواس.
- ٢٨٩ - (هل يسمعونكم) (٤٠٤)
- تقديره: هل يسمعون دعاءكم.
- وبعد، فأننا نلاحظ أنه: بعد حذف المضاف وبقاء المضاف إليه، أقيم المضاف  
إليه مقام المضاف وأصبح خلفاً عنه في الإعراب، فأخذ:
- ١- نفس الحكم الإعرابي الذي كان ثابتاً للمضاف المحذوف، ويكون ذلك لغرض  
بلاغى صريح وجود قرينة تدل على أن المضاف محذوف. وذلك كقوله - تعالى:

---

(٣٩٥) البلد: ١٢ (٣٩٦) البلد: ١٣ (٣٩٧) البلد: ١٧  
(٣٩٨) العلق: ١٧ (٣٩٩) القدر: ٥، ٤ (٤٠٠) البينة: ٨  
(٤٠١) التكاثر: ٦ (٤٠٢) مريم: ٧١ (٤٠٣) الناس: ٤  
(٤٠٤) الشعراء: ٧٣

(٤٠٥)

(وجاء ريك) والاصل : وجاء (أمر) ريك . . . فإن الامر هو الذى  
يجب لا (ريك) .

٢- كما قد أخذ حكمه في التذكير والتأنيث، فإذا كان المضاف المحذوف  
مذكرا والمضاف اليه المذكور مؤنثا، فإن المضاف اليه يأخذ حكم التذكير  
مراعاة للمضاف المذكر المحذوف كقول الشاعر :

مرت بنا في نسوة خولة = والمسك من أردانها نافحة

وان كان المضاف المحذوف مؤنثا والمضاف اليه المذكور مذكرا روعي تأنيث  
المضاف المحذوف في المضاف اليه المذكر، كقوله - تعالى :

(وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة) (٤٠٦) والتقدير : نحن  
(مهلكو أهلها) ، فحكم الهلاك على القرى ، وهو حكم منصب أساسا على  
المضاف المحذوف (أهل) .

٣- كما لا حظنا أن المضاف الاول قد يكون مضافا الى مضاف آخر ، فيحذف

الاول والثاني ويقام الثالث مقام الاول في الاعراب، وذلك كقوله - تعالى :

(وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) (٤٠٧) وقد ذكرنا قبل أن تقديره :

وتجعلون (بدل شكر) رزقكم أنكم تكذبون . فحذف المضاف الاول (بدل)

والمضاف الثاني (شكر) وأقيم الثالث (رزق) مقام الاول ، فأخذ حكمه في  
الاعراب، وهو النصب على المفعولية ومن ذلك قول الله - تعالى : (تدور

أعينهم كالذى يغشى عليه من الموت) (٤٠٨)

والاصل : (كدوران عين) الذى يغشى عليه من الموت. فحذف الاول

(دوران) والثاني : (عين) وأقيم الثالث (الذى) مقام الاول فأخذ

حكمه في الاعراب وهو الجر بحرف الجر .

٤- يجوز في المضاف اليه الذى أقيم مقام المضاف أن يبق على الجر، كما

لو كان المضاف موجودا، وشرط ذلك أن يكون المحذوف معطوفا على مضاف

(٤٠٥) الفجر: ٢٢

(٤٠٦) الاسراء: ٥٨ (٤٠٧) الواقعة: ٨٢ (٤٠٨) الأعراب: ١٩١

(٤٠٩) البيت من كلام أبي دؤاد الأيادي وهو حارثة بن الحجاج من أقدم شعراء

الجماعلية وأكثر أشعاره في وصف الخيل وليس له ديوان معروف وأخباره في

الافغانى : ١/٢٤٩٥/٤٧ والشعر والشعراء: ١٢٠

مذكور بمعناه سواء اتصل العاطف بالمعطوف أو انفصل عنه بـ ( لا ) فالأول  
كقول الشاعر: ( ٤٠٩ )

أكل امرئ تحسبن امرئاً = ونار توقد بالليل نارا

والتقدير : وكل نار تحسبن نار (ونار) مضاف إليه مجرور والمضاف  
محذوف والتقدير : وكل نار ، فقد بقي المضاف إليه على حاله من الجر ،  
كما لو كان المضاف موجوداً لأن المضاف المحذوف معطوف على مضاف المذكور  
مماثل له .

والثاني كقولهم : مسا مثل عبدالله ولا أخيه يقولان ذلك فالأصل ولا  
مثل أخيه وهذا هو الغالب في بقاء المضاف إليه على حاله من الجر  
عند حذف المضاف . ومن غير الغالب قراءة بعضهم : ( ٤١٠ ) ( تريدون عرض  
الدنيا والله يريد الآخرة ) ( ٤١١ ) بجر لفظ الآخرة . والتقدير : والله يريد  
( عمل ) الآخرة . فالمضاف المحذوف هنا هو ( عمل ) ليس مماثلاً للمضاف  
المذكور ( عرض ) ولكنه مقابل له . وقد اختلفوا في تقدير المضاف المحذوف  
فمنهم من قدره ( عرض ) الآخرة ، قال : وحذف لدلالة عرض الدنيا عليه  
وقال بعضهم : وقد حذف العرض في قراءة الجمهور وأقيم المضاف إليه  
مقامه في الاعراب فنصب ، ومن قدره عرض الآخرة الزمخشري ، قال : على  
التقابل يعني ( شواهبها ) .

وقدره بعضهم : ( عمل ) الآخرة أي : المؤدي إلى الثواب في الآخرة ،  
وكلهم جعله كقوله . . . ( ونار توقد بالليل نارا ) ( ٤١٠ ) ويعنون : في  
حذف المضاف فقط وابتقاء المضاف إليه على جره ) ( ٤١١ ) .  
والله أعلم .

---

( ٤١٠ ) قرأ الجمهور ( الآخرة ) بالنصب وقرأ سليمان بن جمار المدني ( بالجر ) .  
( ٤١١ ) الانفال : ٦٧ ( ٤١٢ ) البحر المحيظ : ٤ / ٥١٨ .

## حذف المضاف إليه

حذف المضاف إليه ، قد جاء عنهم (أى العرب) وهو: (أقل (١) من حذف المضاف وأبعد قياسا وذلك لأن الغرض من المضاف إليه ، التعريف والتخصيص ، وإذا كان الغرض منه ذلك وحذف ، كان نقضا للغرض ، وتراجعا عن المقصود ، فمن ذلك قولهم: (إن) و (حينئذ) . وأصله أن (إن) تكون مضافة إلى جملة إما ابتدائية ، وإما فعلية ، نحو: (جئتك إن الحجاج أمير ، وإن قام زيد . وإن ، كانت إنما تضاف إلى جملة لتوضيحها ، وتزيل إبهاما . فإذا تقدمتها جملة ، إما فعلية ، وإما اسمية ، ربما حذفوا الجملة المضاف إليها (إن) لدلالة الجملة المتقدمة عليها ، فجاءوا بالتنوين بعد (إن) عوضا من المحذوف . . . ومثله: (حينئذ - وساعتئذ - ويومئذ) والمراد: حين إن كان كذا وكذا ، وساعة إن كان كذا وكذا ، ويوم إن كان كذا وكذا (١ هـ) .

قال الله - تعالى :

١ - (إن) زلزلت الأرض زلزالها . وأخرجت الأرض أثقالها . وقال الإنسان ما لها .  
يؤمئذ تحمدت أخبارها . (٢)

والتقدير: يوم إن (زلزلت الأرض ، وإن أخرجت الأرض أثقالها وقال الإنسان ما لها) . (يومئذ) تحدث أخبارها . فحذفت هذه الجمل بأسرها لدلالة ما تقدم من الجمل ، وعوض منها بالتنوين (١ هـ) .

٢ - (فلولا إن) بلغت الحلقوم . وأنتم حينئذ تنظرون (٣)

تقديره: وأنتم حين إن (بلغت الروح الحلقوم) فحذف الجملة لتقدم ما يدل عليها ولم ترد في غير هذه الآية أما: (ساعتئذ) فإنها لم ترد في القرآن الكريم مطلقا (٤)

(١) ابن يعقوب في شرح المفصل: ٢٩/٣ (٢) الزلزلة: ١-٤

(٣) الواقعة: ٨٣، ٨٤

(٤) (حينئذ) وردت في القرآن الكريم مرة واحدة أما (يومئذ) فقد وردت في العديد

من الآيات الكريمة وسيأتي تقديرها في (حذف الجملة وحذف أكثر من جملة) أما الآيات التي وردت فيها فهي: في آل عمران: ١٦٧ والنساء: ٤٢ والأنعام: ١٦ والأعراف: ٨ والأأنفال: ١٦ وإبراهيم: ٤٩ والنحل: ٨٧ والكهف: ٩٩، ١٠٠ وطه: ١٠٢، ١٠٨، ١٠٩ والحج: ٥٦ والمؤمنون: ١٠١ والنور: ٢٥ والفرقان: ٢٢، ٢٤، ٢٦ والنمل: ٨٩ والقصص: ٦٦ والروم: ٤، ١٤، ٤٣، ٥٧ والصفات: ٣٣، وثافر: ٩ والشورى: ٤٧ والزخرف: ٦٧ والجمانية: ٢٧ والطور: ١١ والرحمن: ٣٩ والحاقة: ١٥، ١٦، ١٧، ١٨ والمدثر: ٩ والقيامة: ١٠، ١٢، ١٣، ٢٢،

وقال ابن هشام: (٥) حذف المضاف إليه يكسر في (يا المتكلم) مضافا إليها  
المنادى كقوله تعالى:

٣ - (رب اجعل هذا بلدا آمنا) (٦)

وتقديره: (يا) ربي اجعل هذا البلد آمنا.

ويقول ابن يعيش: (١) (وأما: كل، وبعض) فحذف من المضاف إليه  
وهو مراد، يدل على ذلك أنهما معرفتان، ولولا إرادة المضاف إليه فيهما،  
لكانا نكرتين، والذي يدل على تعريفهما، وقوع الحال منهما نحو قولك: مررت  
بكل قائما، وبعض جالسا، والحال إنما تكون من المعرفة، ولا تكون الحال من  
النكرة، إلا على ضعف وضرورة. ويمضي ابن يعيش قائلا:

وإنما يحذف المضاف إليه إذا جرى ذكر قوم، فنقول: مررت بكل، أي: بكلهم،  
ومررت ببعض، أي: ببعضهم، وتستغني بما جرى من الكلام، ومعرفة المخاطب؛  
عن إظهار الضمير المضاف إليه (٥١).

قال الله - تعالى:

٤ - (وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو) (٧)

(بعضكم لبعض عدو) جملة في موضع الحال من (الواو) في (اهبطوا)، أي:  
اهبطوا متعادين، واللام متعلقة بـ (عدو)، لأن التقدير: بعضكم عدو لبعض،  
ويعمل (عدو) عمل الفعل، لكن بحذف الجر.

و(لبعض) تقديره: لبعضكم. فحذف الضمير المضاف إليه لدلالة ما قبله عليه.  
(ويجوز) (٨) أن يكون صفة لعدو، فلما تقدم عليه صار حالا. ويجوز أن تكون  
الجملة مستأنفة. وأما أفراد (عدو) فيحتمل أن يكون لهما كان بعضكم مفردا  
في اللفظ أفراد عدو، ويحتمل أن يكون وضع الواحد موضع الجمع كما قال: (فإنهم  
عدولي) (٩)

٣٠، ٢٤ والمرسلات: ١٥، ١٩، ٢٤، ٢٨، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٥، ٤٧، ٤٩

والنازعات: ٨ وعيس: ٣٧، ٣٨، ٤٠ والانفطار: ١٩ والمطففين: ١٠، ١٥  
والغاشية: ٢، ٨ والفجر: ٢٣ مرتان، ٢٥ والزلزلة: ٦، والعدايات: ١١ والتكاثر

٨ ومحمد: ٦٦ والمعارج: ١١ (٥) معنى اللبيب: ٢/١٦٥

(٦) البقرة: ١٢٦ وقد أوردت جميع ما ورد من ذلك عند حذف (يا) النداء في

الفصل الأول (٧) البقرة: ٣٦ (٨) التبيان: ٢/٥٣

(٩) الشعراء: ٧٧

٥ - (ولكل وجهة هو موليها) (١٠)

(ولكل وجهة) : وجهة مبتدأ ولكل خبره .

والتقدير : لكل ( فريق ) ، ووجهة جاء على الاصل ، والقياس جهة ، مثل عدة وزنة . ولقد ورد ( كل ، وبعض ) في القرآن الكريم كثيرا (١١) على هذه الصورة التي حذف منها المضاف إليه .

ويقول ابن يعيش : (١٢) ( وأما قبل وبعد ) ، ونحوهما من الظروف فمحذوف منهما المضاف إليه ، فإذا قلت : جئت قبل وبعد ، فالمراد : قبل كذا ، وبعد كذا ، مما قد عرفه المخاطب ، قال الله تعالى :

٦ - ( لله الأمر من قبل ومن بعد ) (١٣)

( من قبل ومن بعد ) المراد والله أعلم : من قبل الأشياء ، ومن بعدها ، فحذف ذلك وهو مراد ، فذهب لفظه ( أى المضاف إليه ) وبقي حكمه ، وهو التعريف ، وبني الاسم ، لأن المضاف إليه من تمام المضاف ، فإذا قطع عنه فكأنه قد بقي بعض الاسم وبعضه لا يستحق الإعراب فقام البناء مقام العوض ، إذ لو عوضوا النون كما في : يومئذ ، وحينئذ ونظائرهما لم يؤمن التباسه بالمنكور ( النكرة المعرب ) .  
أما أبو البقاء : (١٤) فذهب إلى أن : ( قبل وبعد ) في هذه الآية مبنيان على الضم في المشهور ولقطعهما عن الإضافة ، وتقرئ : شاذا بالكسر فيهما على إرادة المضاف (١٥) إليه ، كما قال الفرزدق . (١٦)

- 
- (١٠) البقرة : ١٤٨ (١١) فما جاء من (بعض) وقد حذف معه المضاف إليه :  
البقرة : ٣٦ ، ٧٦ ، ٨٥ ، ١٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، آل عمران : ٣٤ ، ١٩٥ ، النساء :  
٢١ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ١٥٠ (مرتان) المائدة : ٥١ والانباء : ٥٣ ، ٦٥ ، ١١٢ ،  
١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٦٥ والأعراف : ٢٤ والأنفال : ٣٧ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ والتوبة :  
٦٧ ، ٧١ ، ١٢٧ والرعد : ٤ والنحل : ٧١ والإسراء : ٢١ ، ٨٨ والكهف :  
٩٩ وطه : ١٢٣ والحج : ٤٠ والمؤمنون : ٩١ والنور : ٤٠ ، ٥٨ والفرقان : ٢٠  
والعنكبوت : ٢٥ مرتان والأحزاب : ٦ وسأ : ٣١ ، ٤٢ والصفات : ٢٧ ، ٥٠  
وس : ٢٢ ، ٢٤ والزخرف : ٣٢ ، ٦٧ والجمعة : ١٩ ومحمد : ٤ والحجرات : ٢  
والطور : ٢٥ والتحریم : ٣ والقلم : ٣٠ وما جاء من حذف المضاف إليه مع  
(بعضاً) : البقرة : ٢٨٣ ، وال عمران : ٦٤ والانباء : ١٢٩ والمؤمنون : ٤٤  
والنور : ٦٣ والعنكبوت : ٢٥ وفاطر : ٤٠ والزخرف : ٣٢ والحجرات : ١٢ أما (كل)  
فما جاء منه وقد حذف معه المضاف إليه فهو : في البقرة : ١١٦ ، ١٤٨ ،  
٢٨٥ وآل عمران : ٧ والنساء : ٧٨ ، ٣٣ والمائدة : ٤٨ والانباء : ١٣٢  
والاعراف : ٣٨ والأنفال : ٥٤ وهود : ٦ والرعد : ٢ والإسراء : ٨٤ وطه : ١٣٥  
والانباء : ٣٣ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ٩٩ والنور : ٤١ والنمل : ٨٧ والقصص : ٤٨ والروم :  
٢٦ ولقمان : ٢٩ وفاطر : ١٢ ، ١٣ وس : ٣٢ ، ٤٠ وص : ١٤ ، ١٩ ، ٤٨ والزمر : ٥



يا من رأى عارضا يسره بين ذراعي وجبهة الاسد  
 الا أنه في البيت أقرب، لان ذكر المضاف اليه في أحدهما يدل على الآخر.  
 ويقرأ بالجبر والتنوين على اعرابهما مضافين، والتقدير: من قبل كل شئ\*،  
 ومن بعد كل شئ\* (٥١. هـ). أي: من قبل الغلب ومن بعده.  
 وقد جاء (من قبل) في آيات كثيرة من القرآن المجيد (١٧) أمّا: (من بعد)  
 فقد جاءت في آيات محدودة لم تزد على تسعة آيات (١٨)  
 ويسمى ابن هشام: (١٩) هذه المواضع (الغايات) فيقول: (كما يكسر حذف  
 المضاف اليه في الغايات، كقوله تعالى: (لله الامر من قبل ومن بعد) (١٣)  
 ولا شك أننا محتاجون الى تقدير المضاف اليه المحذوف في هذه المواطن  
 العديدة للحذف، ويكون ذلك بالاستئناس بما يدل عليه من ذكر مثله  
 قبله وما عرفه المخاطب ومن قرائن الاحوال التي أشار اليها علماء النحو،  
 فعلى سبيل المثال لا الحصر نقول: ان التقدير في قول الله - تعالى:

(قالوا: هذا الذي رزقنا من قبل وأتوا به متشابها) (١٩)

-٧-

وأما: (كلا) فقد جاء وقد حذف معه المضاف اليه قليلا وذلك في النساء: ٩٥،  
 ١٣٠ والانعام: ٨٤، ٨٦، الاعراف: ٤٦، وهود: ١١١، ١٢٠، والاسراء: ٢٠،  
 ومريم: ٤٩ والانبياء: ٧٢، ٧٩ والفرقان: ٣٩ (مرتان) والعنكبوت: ٤٠ والحديد:

١٠

(١٢) شرح المفصل: ٣٠/٣ (١٣) الروم: ٤ (١٤) التبيان: ١٠٣٧/٢  
 (١٥) في معاني القرآن: ٣١٩/٢، قوله: (لله الامر من قبل ومن بعد) القراءات بالرفع  
 بغير تنوين، لانهما في المعنى يراد بهما الاضافة الى شئ\* لا محالة، وسمع  
 الكسائي بعض بني أسد يقرؤها: (لله الامر من قبل ومن بعد) بخفض (قبل)  
 ويرفع (بعد) على ما نوى (٥١. هـ) وفي الكشاف: ٤٦٧/٣ (وقرى): من قبل ومن بعد -

على الجبر من غير تقدير مضاف اليه - واقتطاعه. كأنه قيل: قبل وبعدا بمعنى:

أولا وآخرًا (٥١. هـ) (١٦) العارض: سحاب معترض. الاسد: مجموع كواكب

على صورة الاسد (الخرزاة: ٣/٣٧٧، ٤/٣٠٦)

(١٧) البقرة: ٢٥، ٨٩، ٩١، ١٠٨ وآل عمران: ٤، ١٦٤، والنساء: ٩٤، ١٣٦، ١٦٤  
 والمائدة: ٥٩، ٧٧ والانعام: ٢٨، ٨٤، ١٥٨، الاعراف: ٥٣، ١٠١، ١٥٥، ١٧٣  
 والانفال: ٧١ والتوبة: ٣٠، ٤٨، ٥٠، ١٠٧، يونس: ٩٤، ٩١ وهود: ٧٨، ١٠٩  
 ويوسف: ٦، ٦٤، ٧٧، ٨٠، ١٠٠، ابراهيم: ٢٢، ٤٤ والحجر: ٢٧ والنحل: ١١٨  
 ومريم: ٧، ٩، ٦٧ وطه: ٩٠، ١١٥، الانبياء: ٥١، ٧٦ والحج: ٧٨ والمؤمنون:  
 ٨٣ والنور: ٥٨ والقصص: ١٢، ٤٨، الروم: ٤، ٤٢، الاحزاب: ١٥، ٣٨، ٦٢

قوله تعالى : (رزقنا) في الكلام مضاف إليه محذوف تقديره : رزقناه لدلالة المعنى عليه ، وقد اجتمعت فيه شروط جواز الحذف ، من كونه متعينا للربط معمولاً لفعل متصرف تام .

و(من قبل) تقديره : من قبل (هذا) ودل عليه (هذا) المذكور قبله .

- ٨ - (فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره) (٢٠) قوله : (من بعد) تقديره : من بعد (التطليق ثلاثا) دل عليه الشرع وقوله تعالى : (الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان) (٢١) (ولكل وجهة) (٢٢) تقديره : ولكل (أهل قبله) وجهة .
- ٩ - (كل له قانتون) (٢٣) تقديره : كل (مخلوقات) له قانتون .
- ١٠ - (كل آمن بالله) (٢٤) تقديره : كلهم آمن بالله .
- ١١ - (فإن آمن بعضكم بعضا) (٢٥) تقديره : فإن آمن بعض (الدائنين) بعض (المدنيين) لحسن ظنه به .

وقد حذفنا معا أي : (٢٦) المضاف والمضاف إليه ، وذلك إذا تكررت الإضافة . فمن ذلك مسألة الكتاب : (أنت مني فرسخان) أي : (ذو مسافة) فرسخين . فحذف المضاف والمضاف إليه ، وأقيم المضاف إليه الثاني مقام المضاف ، للعلم به . ومن ذلك قوله - تعالى - : (فقبضت قبضة من أثر الرسول) (٢٧) أي : من (تراب أثر حافر فرس) الرسول . وقد أوردت في حذف المضاف صوراً من حذف المضاف والمضاف إليه معا .

وسياً : ٥٤ ، ٥٣ والزمر : ٨ ونافر : ٣٤ ، ٦٧ ، ٧٤ وفصلت : ٤٨ والفتح : ١٥ ،

٢٣ ، ١٦ والذاريات : ٤٦ والطور : ٢٦ ، ٢٨ والنجم : ٥٧ والحديد : ١٦

والجمعة : ٢ والتفابن : •

(١٨) البقرة : ٢٣٠ والنساء : ١١٥ والانفال : ٧٥ والشعرا : ١٢٠ والروم : ٤

والاحزاب : ٥٢ ومحمد : ٤ والحديد : ١٠ والتين : ٧ .

(١٩) البقرة : ٢٥ (٢٠) البقرة : ٢٣٠ (٢١) البقرة : ٢٢٩

(٢٢) البقرة : ١٤٨ (٢٣) البقرة : ١١٦ (٢٤) البقرة : ٢٨٥

(٢٥) البقرة : ٢٨٣ (٢٦) ذكره ابن يعيش في شرح المفصل : ٣٠ / ٣

(٢٧) طه : ٩٦

- وبلاحظ أن حذف المضاف إليه وبقاء المضاف به ثلاثة أحبيال :
- ٢ - بقاءه على حاله كما لو كان المضاف إليه موجوداً فلا ينون مراعاة للمضاف إليه النون، ولا تجيء ء معه نون المثنى، أو الجمع المذكور، وشرط ذلك في الغالب أن يعطف عليه مضاف ذكر معه مثل المضاف إليه المحذوف، وبذلك يسمي المحذوف في قوة المنطوق كما في بيت الفرزدق .
- ب - بقاء المضاف على الضم ليزوال ما يستحقه من اعراب وتنوين كقوله تعالى : ( لك الامر من قبل ومن بعد ) . ( ٢٨ ) أي من قبل الغلب ومن بعده .
- ج - بقاء المضاف معرباً مع التنوين ، هو الغالب . نحو قوله تعالى : ( وكلا ضربنا له الأمثال ) ( ٢٩ ) أي : كل إنسان . . والله أعلم .

### حذف الفاعل

قال النحاة : لا بد لكل فعل من فاعل . والفعل والفاعل شبهان بجزأى الكلمة لا يستغنى بأحدهما عن الآخر .

وقد أجاز الكسائي حذفه مستدلا بقول الشاعر :

فان كان لا يرضيك حتى تردني = الى قطرى لا اخالك راضيا

حيث اعتبر اسم كان وهو بمنزلة الفاعل لا وجود له في هذا البيت وقد رد البصريون عليه بأن اسمها ضمير يقدر من السياق والتقدير : كان (هو) أى : ما نحن عليه من السلامة .

وقد أجاز الكسائي وهشام (١) والسهيلي في نحو نمريني وضربت زيدا أن الفاعل محذوف لا مضمَر .

وقال ابن عطية في : (بئس مثل القوم الذين كذبوا . . .) (٢) أن التقدير : بئس (المثل) مثل القوم . . . وقدره الزمخشري : بئس مثلاً . . . فحذف الفاعل . . . وقد نص سيويه على أن تمييز فاعل نعم وبئس لا يحذف .

وابن هشام (٣) لا يرى حذف الفاعل ، ويقول في توجيه الآية : والصواب أن (مثل القوم) فاعل ، وحذف المخصوص : أى : (مثل هؤلاء) أو مضاف : أى : (مثل الذين كذبوا) .

ولا خلاف في جواز حذف الفاعل مع فعله ، كما أجازوا حذف الفعل وبقا الفاعل دون خلاف .

ومن المسلم به أيضا حذف الفاعل اذا بني الفعل للمفعول .

وقد أورد السسيوطي (٤) أن ابن النحاس (٥) قال في (التعليقة) :

اعلم أن الفاعل يحذف في ثلاثة مواضع :

أحدها : اذا بني الفعل للمفعول نحو : ضرب زيد فهنا يحذف الفاعل وهو ضمير مراد .

الثاني : في المصدر اذا لم يذكر معه الفاعل مظهرا يكون محذوفا ولا يكون مضمرا لان المصدر غير مشتق عند البصريين فلا يتحمل ضميرا بل يكون الفاعل محذوفا مرادا اليه نحو : يعجبني ضرب زيدا ، ويعجبني شرب الماء .

(١) الكسائي : سبق التعريف به وهشام : هو هشام بن معاوية الضمير صاحب

الكسائي النحوى (تد ٢٠٩هـ) (٢) الجمعة : ٥ (٣) مفنى اللبيب : ١٥٨/٢

(٤) الاشباه والنظائر : ٨٣/٢ (٥) ابن النحاس : محمد بن ابراهيم (ت ٤٣٣هـ)

الثالث : ان لاقى الفاعل ساكنا من كلمة أخرى كقولك للجماعة : اضر—وا  
القوم وللمخاطبة اضرسي القوم ومنه نونا التوكيد نحو : (هل الزيدون يقومون  
وهل تصبرن يا هند ) ( ٥ ) .

ومع ما تقدم فقد جاءت آيات في القرآن الحكيم ذكر بعض النحاة أنها من  
حذف الفاعل وهذه الآيات الكريمة هي :

١ (هل ينظرون الا أن يأتيهم الله ) ( ٦ )

( يأتيهم ) أمر الله أو عذاب الله .

٢ ( وأتوا به متشابها ) ( ٧ )

( وأتوا ) سنيا للمفعول وحذف الفاعل للعلم به وهو (الخدم والولدان ) يمين  
ذلك قراءة هارون الاعور والعتكي ( ٨ ) وأتوا به على الجمع (والبناء المجهول ) وهو

اضمار لدلالة المعنى عليه الا ترى الى قوله تعالى : ( يلوف عليهم ولدان

مغلـدون بأكواب وأباريق ) الى قوله - تعالنى : ( وفاكبهه مما

يتخيرون ) ( ٩ ) فدل ذلك على أن الولدان هم الذين يأتيون بالفاكهة والضمير

في قوله - تعالنى : ( به ) عائد على الرزق أى : وأتوا بالرزق ( ١٠ )

٣ ( بنسما يأمركم به ايمانكم ) ( ١١ )

تقديره : يأمركم به (صاحب) ايمانكم (يعني ابليس) ( ١٢ ) فحذف الفاعل

المضاف وأقام المضاف اليه مقامه .

٤ ( يحبونهم كحب الله ) ( ١٣ )

تقديره : كحب (المؤمنين) الله فحذف الفاعل .

٥ ( فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شىء قدير ) ( ١٤ )

تقديره : (عند الزمخشري) فلما تبين له (ما أشكل عليه) ، يعني : (أمر احياء

الموتى) ( ١٥ )

وقال الزمخشري : وفاعل (تبين) مضمرة تقديره : فلما تبين له (أن الله على

كل شىء قدير) قال : أعلم أن الله على كل شىء قدير، فحذف الاول لدلالة

( ٦ ) البقرة : ٢١٠ ( ٧ ) البقرة : ٢٥

( ٨ ) هارون الاعور : هو هارون بن موسى القارىء النحوى (ت نحو : ١٧٠ هـ) انباء

الرواة : ٣ / ٣٦٩ ( ٩ ) الواقعة : من ١٧ الى ٢٠

( ١٠ ) البحر المحيط : ١ / ١٤ و ١١٥ ( ١١ ) البقرة : ٩٣

( ١٢ ) البحر المحيط : ١ / ٣٠٩ ( ١٣ ) البقرة : ١٦٥ ( ١٤ ) البقرة : ٢٥٩

الثاني عليه . كما في قوله : ضربني وضربت زيدا ( ١٥٠ ) .  
وجواز حذف الفاعل هو مذهب الكسائي والكوفيين . والبصريون لا يرون حذف  
الفاعل .

٦ فأما قوله - تعالى : ( فزادهم إيماناً ) ( ١٦ )

فالتقدير : زادهم ( قول ) الناس إيماناً . ( قول : المصدر مضر ) .  
أضمر المصدر في الفعل ( وهو القول ) وأسند الفعل إليه .  
٧ ( وكفى بالله حسيباً ) ( ١٧ )

فاعل كفى ( ١٨ ) مضر ، والتقدير : كفى الاكتفاً بالله .

وقيل : لفظ الجلالة ( الله ) فاعل كفى والباء زائدة ، دخلت لتدل على معنى  
الامران التقدير : آكتف بالله .

٨ ( حتى يتوفاهن الموت ) ( ١٩ )

( ان قيل : ما معنى : يتوفاهن الموت ، والتوفي والموت ، بمعنى واحد كأنه  
قيل : حتى يميتهن الموت قلت يجوز أن يراد حتى يتوفاهن ( ملائكة ) الموت  
كقوله تعالى : ( الذين تتوفاهم الملائكة ) و ( ان الذين توفاهم الملائكة ) و  
٩ ( قل يتوفاكم ملك الموت ) أو حتى يأخذهن الموت ويستوفى ارواحهن ( ٢٠ )

( ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك ) ( ٢١ )

تقديره : قال ( الذي ) لم يتقبل منه لاقتلنك .

١٠ ( فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله ) ( ٢٢ )

تقديره : قتله أخاه ، فقتله . فحذف الفاعل .

١١ ( ولقد جاءك من نبي المرسلين ) ( ٢٣ )

الفاعل محذوف تقديره : المعجى أو شىء ، وقيل : تقديره : النبأ أو الخبر ، ودل  
عليه ذكر الرسل ، لان من ضرورة الرسول رساله وهي ( نبأ ) وعلى كلا الوجهين :  
يكون ( من نبي المرسلين ) جار ومجرور . ( حال من فاعل جاء ) .  
والتقدير : جاءك النبأ كأننا من نبي الرسل .

( ١٥ ) انظر البحر المحيط : ٢ / ٢٩٥ ( ١٦ ) آل عمران : ١٧٣ ( ١٧ ) النساء : ٦

( ١٨ ) التبيان في اعراب القرآن : ( ١ / ٣٣٢ ) للعكبري ، ( ١٩ ) النساء : ١٥

( ٢٠ ) الكشاف : ( ١ / ٤٨٧ ، ٤٨٨ ) ( ٢١ ) المائدة : ٢٧ ( ٢٢ ) المائدة : ٣٠

( ٢٣ ) الانعام : ٣٤

وسبويه لا يجيز زيادة (من) في الواجب (المثبت) وأجاز ذلك الإخفش وجعل  
الفاعل (نبا المرسلين) و(من) لا يجوز أن تكون صفة لمحذوف.  
(ولتستبين سبيل المجرمين) (٢٤)

١٢

تقديره : وسبيل المؤمنين (محذوف) (٢٥) ومن قرأ (تستبين) بالياء ونصب  
السبيل أضر اسم النبي - صلى الله عليه وسلم - في الفعل وهو الفاعل  
والسبيل مفعول به . ومن قرأ (تستبين) بالياء ونصب السبيل جعل  
الفعل خطاباً للنبي - صلى الله عليه وسلم - وهو الفاعل - وهي قراءة نافع .  
(أو قال أوحى الى ولم يوح اليه شيء) (٢٦)

١٣

(٢٧)

(أوحى) تقديره : أوحى (الوحي) أو (الايها) الى . محذوف نائب الفاعل  
لقد تقطع بينكم وغل عنكم ما كنتم تزعمون (٢٨)

١٤

(بينكم) ظرف لتقطع والفاعل محذوف (٢٩) تقديره تقطع (الوصل) بينكم  
أو (ما) بينكم ، ودل عليه (شركاً) في صدر الآية (زعمتم أنهم فيكم شركاً)  
وهو (٣٠) قول ابن عطية وأبو البقاء ، بينكم بفتح النون .  
(فلو شاء لهداكم أجمعين) (٣١)

١٥

تقديره : ولو شاء (الله) محذوف الفاعل .

(هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات  
ربك) (٣٢)

١٦

تقديره : أو يأتي (كل آيات ربك) بدليل قوله تعالى (أو يأتي بعض آيات ربك)  
(يفشى الليل النهار) (٣٣)

١٧

تقديره : يفشى (الله) الليل النهار - وهو من (أغشى) المتعدى الى  
مفعولين .

(سا) مثلاً القوم الذين كذبوا (٣٤)

١٨

(سا) بمعنى (بئس) وفاعله مضمرة تقديره : المثل أي : سا (المثل) مثلاً  
مثل القوم . . وهذا ما ذهب إليه الإخفش (٣٥)

(٢٤) الانعام : ٥٥ (٢٥) انظر الكشف : (١٢١ / أ) والبيان : ٣٢٣ / ١

والعكبري : ١٤٢ / ١ وتفسير القرطبي : ٤٣٧ / ٦ (٢٦) الانعام : ٩٣

(٢٧) التبيان : ٥٢٠ / ١ (٢٨) الانعام : ٩٤ (٢٩) البحر المحيط : ١٨٣ / ٤

قراءة نافع وأبي جعفر والكسائي وحفص على نصب النون من (بينكم) وقراءة

الباقون برفع النون (النشر : ٢ / ٢٥١ والاتحاف : ٢١٣) (٣٠) التبيان : ٥٢٧ / ١

(٣١) الانعام : ١٤٩ (٣٢) الانعام : ١٥٨ (٣٣) الاعراف : ٥٤



- ١٩ (ولو ترى ان يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم) (٣٦)
- قوله تعالى : ( يتوفى ) يقرأ بالياء ، وفي الفاعل وجهان :
- احدهما : ( الملائكة ) ولم يؤنث الفعل للفصل بينهما ، ولان تأنيث الملائكة غير حقيقي ، فعلى هذا يكون ( يضربون وجوههم ) حالا من الملائكة أو حالا من الذين كفروا ، لان فيها ضميرا يعود عليها .
- والثاني : أن يكون الفاعل مضرا أى ان يتوفى ( الله ) والملائكة على هذا مبتدأ أو ( يضربون ) الخبر والجملة حال ولم يحتج إلى الواو لاجل الضمير أى ( يتوفاهم ) والملائكة يضربون وجوههم . ( ٣٧ )
- ( ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين ) ( ٣٨ )
- ( بدا لهم ) في فاعل ( بدا ) ثلاثة أوجه : أحدها . أنه محذوف ( ٣٩ ) و ( ليسجننه ) قائم مقامه أى : بدا لهم ( السجن ) فحذف وأقيمت الجملة مقامه ، وليست الجملة فاعلا لان الجمل لا تكون كذلك .
- والثاني : أن الفاعل مضمر وهو مصدر ( بدا ) أى : بدا لهم ( بدا ) فأضمر
- والثالث : أن الفاعل ما دل عليه الكلام أى : بدا لهم ( رأى ) فأضمر أيضا ( ٤٠ )
- ٢١ ( في يوم عاصف ) ( ٤١ )
- تقديره : في يوم عاصف ( ربه ) ( فحذف الفاعل ) كما تقول : مررت برجل قائم أبوه ثم تحذف الاب اذا علم المعنى . وقيل تقديره : في يوم ذى عصف ( ٤٢ )
- ( في يوم عاصف ) ربه ثم حذف الريح وجعلت الصفة لليوم مجازا . وقيل : التقدير : في يوم ذى عصف ، فهو على النسب كقولهم : نابل ورايح وقرى :
- \* يوم عاصف \* ( ٤٣ )
- ٢٢ ( ولو شاء لهداكم أجمعين ) ( ٤٤ )
- تقديره : ولو شاء ( الله ) لهداكم أجمعين ومفعول ، شا\* محذوف كذلك تقديره : ولو شاء ( الله أن تهتدوا جميعا ) لهداكم أجمعين .

---

( ٣٤ ) الاعراف : ١٧٧ ( ٣٥ ) مشكل اعراب القران : ١ / ٣٣٦ ( ٣٦ ) الانفال : ٥٠ .

( ٣٧ ) التبيان : ٢ / ٦٢٧ و ٦٢٨ ( ٣٨ ) يوسف : ٣٥ ( ٣٩ ) تفسير القرطبي : ١٨٤٩

( ٤٠ ) مشكل اعراب القران لمكي ( ١ / ٤٣٠ ) و ( ٢ / ١٤٨ ) والتبيان للعكبري ( ١٠٠ / ٧٢ )

( ٤١ ) ابراهيم : ١٨ ( ٤٢ ) مشكل اعراب القران : ١ / ٤٤٧ وفي التبيان : ٢ / ٧٦٦

( ٤٣ ) في المحتسب : ١ / ٣٦٠ قرأه أبي اسحاق و ابراهيم بن أبي بكر في يوم عاصف\* بالاضافة قال : على حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه ، أى : في يوم ربح عاصف .

( ٤٤ ) النحل : ٩

- ٢٣ (ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والأرض شيئا ولا يستطيعون) (٤٥)
- التقدير: ما لا يملك لهم "أن يرزقهم شيئا" ف (شيئا) منصوب بـ (رزقا) (٤٦) لأن اسم المصدر يعمل عمله، والفاعل محذوف (ما لا يملك لهم أن يرزق شيئا) (ونخوفهم فيما يزيدهم الا طغيانا كبيرا) (٤٧)
- ٢٤ تقديره: فما يزيدهم (التخويف) الا طغيانا، فحذف النفاعل .
- ٢٥ (وننزل من القرآن ما هو شفا ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا) (٤٨)
- تقديره: ولا يزيد (انزال القرآن) الظالمين الا خسارا .
- ٢٦ (ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا) (٤٩)
- تقديره: ويزيدهم (البكاء والخروج على الاذقان) خشوعا .
- ٢٧ (الذين كانت أعينهم في غطا عن ذكرى) (٥٠)
- تقديره: في غطا عن ذكرهم ايها، فحذف الفاعل .
- ٢٨ (ذكر رحمة ربك عبده زكريا) (٥١)
- تقديره: (هذا) ذكر (الله) رحمة عبده . فحذف البتداء (هذا) وحذف الفاعل وأضاف الى المفعول وهو الرحمة، والرحمة مضاف الى الفاعل .
- ٢٩ (وأقم الصلاة لذكرى) (٥٢)
- تقديره: لذكر (ك) ايها، فحذف الفاعل . وقيل: لذكرى (اياك أو اياها) فيكون من حذف المفعول به . (٥٣)
- ٣٠ (وأن يحشر الناس ضحى) (٥٤)
- تقديره: وأن يحشر (الله) الناس . الفاعل هنا مضمرة . (٥٥)
- ٣١ (فقالوا: هذا الهكم واله موسى فنسي) (٥٦)
- تقديره: فنسي موسى وقيل: فنسي السامري (٥٧)

(٤٥) النحل: ٧٣ (٤٦) قال ابن عطية والمصدر يعمل مضافا باتفاق البصريين وأجازوه أبو علي الفارسي وغيره البحر المحيط: ٥/١٥٠ و١٦٥ .

(٤٧) الاسراء: ٦٠ (٤٨) الاسراء: ٨٢ (٤٩) الاسراء: ١٠٩ .

(٥٠) الكهف: ١٠١ (٥١) مريم: ٢ (٥٢) طه: ١٤ .

(٥٣) التبيان: ٢/٨٨٧ واعراب القرآن للزجاج: ٢/٤٦٠ (٥٤) طه: ٥٩ .

(٥٥) انظر المحتسب: ٢/٥٤ (٥٦) طه: ٨٨ (٥٧) البحر المحيط: ٢٦٦ و٢٦٧ .

(٢٦٧)

- ٣٢ (أفلم يهد لهم كم أهلكتنا) (٥٨)  
فاعل (يهدى) مضمَر وهو المصدر تقديره : أفلم يهد (الهدى) لهم ، وقيل :  
الفاعل مضمَر على تقدير : الأمر ، تقديره : أفلم يهد (الأمر) لهم كم .  
وقال الكوفيون : (كم) هو فاعل يهدى وهو غلط عند البصريين لأن (كم) لها  
صدر الكلام ولا يعمل فيها ما قبلها . (٥٩)  
٣٣ (هيهات هيهات لما توعدون) (٦٠)  
(هيهات) اسم للفعل وهو خبر واقع موقع (بعد) وفاعله مضمَر تقديره : (بعد  
التصديق) لما توعدون أو (الصحة أو الوقوع) ونحو ذلك .  
٣٤ (إذا أخرج يده لم يكذبها) (٦١)  
تقديره : إذا أخرج (من فيها) يده . . . فالفاعل (من) المحذوف اعتمادا على  
المعنى . وكما صرح بها في الآية بعده (ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور) .  
٣٥ (قال : ألم نريك فينا وليدا) (٦٢)  
تقديره : قال (فرعون) ألم نريك ؟  
٣٦ (قال : فعلتها إذا وأنا من الضالين) (٦٣)  
قال (موسى)  
٣٧ (وصدها ما كانت تعبد من دون الله) (٦٤)  
(وصدها) فاعل صد مضمَر تقديره : لفظ الجلالة (الله) أو سليمان - عليه السلام -  
وحرف الجر محذوف والتقدير : وصدها . . . عما كانت تعبد (وما) فـي  
موضع نصب - (صدها) على حذف حرف الجر أى : "صدها الله عما كانت  
تعبد (أو سليمان) وقيل الفاعل (ما) (٦٥) والتقدير : صدها (عبادة الشمس  
والقمر) من أن تعبد الله (فلا حذف) .  
٣٨ (غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفليون) (٦٦)

---

(٥٨) طه : ١٢٨ (٥٩) مشكل اعراب القرآن : ٢/٧٨ (٦٠) المؤمنون : ٣٦  
(٦١) النور : ٤٠ (٦٢) الشعراء : ١٨ (٦٣) الشعراء : ٢٠  
(٦٤) النمل : ٤٣ (٦٥) معاني القرآن - للفراء : ٢/٢٩٥ (٦٦) الروم : ٢، ٣

- ٣٩ (ومن آيات يريكم البرق) (٦٧) .  
 تقديره : من بعد أن غلبهم (الفرس) فحذف الفاعل .  
 فاعل (يريكم) ضمير شئ\* المحذوف .
- ٤٠ (وصدق الله ورسوله - وما زادهم الا ايمانا) (٦٨)  
 التقدير : ما زادهم نظرهم اليهم أو رؤيتهم لهم الا ايمانا .
- ٤١ (فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا) (٦٩)  
 التقدير : ما زادهم مجي\* النذير .
- ٤٢ (لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه) (٧٠)  
 (بسؤال نعجتك) المصدر مضاف الى المفعول . والفاعل محذوف تقديره :  
 بسؤاله نعجتك .
- ٤٣ (اني أحببت حب الخير عن ذكر ربي) (٧١)  
 تقديره : عن ذكر (ي) ربي فحذف (الفاعل) وقيل : بل التقدير : عن ذكر  
 ربي اياي (حيث أمرني بالصلاة) فيكون قد حذف المفعول والمصدر .
- ٤٤ (انا أخلصناهم بخالصة (٧٢) ذكرى الدار) (٧٣)  
 خالصة : مصدر مضاف الى المفعول تقديره : باخلاصهم ذكرى الدار (والفاعل  
 محذوف) .
- (٧٤)  
 وذكرى : مضافة الى الدار من اضافة المصدر الى المفعول والتقدير : بذكرهم  
 الدار الآخرة ويكون ذلك بوجع قلوبهم منها ومن حسابها .
- ٤٥ (لا يسأم الانسان من دعا\* الخير) (٧٥)  
 (دعا\* الخير) مصدر مضاف الى المفعول ، وفاعله محذوف تقديره : من دعائه  
 الى الخير . (٧٦)
- ٤٦ (ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله) (٧٧)  
 تقديره : ويستجيب (الله) للذين آمنوا وقيل تقديره : ويستجيب الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات (لربهم) .

(٦٧) الروم : ٢٤ (٦٨) الاحزاب : ٢٢ (٦٩) فاطر : ٤٢  
 (٧٠) ص : ٢٤ (٧١) ص : ٣٢ (٧٢) في الكشف ٢٣١/٢ قوله : (بخالصة  
 ذكرى الدار) قرأ نافع وعشام بغير تنوين في (خالصة) وقرأ الباقون بالتنوين .  
 (٧٣) ص : ٤٦ (٧٤) التبيان : ١١٠٢/٢ (٧٥) فصلت : ٤٩  
 (٧٦) التبيان : ١١٢٩/٢ ومشكل اعراب القران : ٧٥/١  
 (٧٧) الشورى : ٢٦

- ٤٧ (حتى تضع الحرب أوزارها) (٧٨)  
الفاعل : محذوف تقديره : (أهل الحرب)  
٤٨ (من قريبك التي أخرجتك) (٧٩)  
تقديره : أخرجك أهلها . محذوف (الأهل) وقام ضمير القرية مقامهم ، فصار ضمير  
القرية مرفوعا كما كان (الأهل) مرفوعين بـ (أخرجك) فاستتر ضمير (القرية) في  
(أخرجك) وظهرت علامة التأنيث ، لتأنيث (القرية) وجاز ذلك وحسن لتقدم  
ذكر القرية (٨٠)
- ٤٩ (الشیطان سول لهم ، وأمل لهم) (٨١)  
تقديره : وأمل لهم (الله) فالواو للاستئناف. (٨٢)  
٥٠ (فإذا مزم الأمر) (٨٣)  
تقديره : مزم (أصحاب) الأمر ثم حذف (أصحاب) ولم يستتر ضمير الأمر في الفعل  
لأنه لم يتقدم له ذكر .  
٥١ (يوم القيامة يفصل بينكم) (٨٤)  
تقديره : يفصل (الله) بينكم .  
٥٢ (سخرها عليهم سبع ليال وشمانية أيام حسوما) (٨٥)  
الفاعل لفظ الجلالة (الله) وقد حذف من الجملة (سخرها)  
٥٣ (كلا إذا بلغت التراقي وقيل من راق) (٨٦)  
حذف الفاعل وهو (الروح) والتقدير : كلا إذا بلغت (الروح) التراقي .  
٥٤ (أأنتم أشد خلقا أم السما بناها) (٨٧)  
(بناها) الفاعل محذوف تقديره لفظ الجلالة (الله) .  
٥٦ (عبس وتولى) (٨٨)  
الفاعل محذوف في الفعلين تقديره : محمد - صلى الله عليه وسلم -  
٥٧ (لتركين طبقا عن طبق) (٨٩)  
الفاعل محذوف (قرأه ابن كثير وحمزة والكسائي (بفتح الباء) على الخطاب للنبي -  
صلى الله عليه وسلم .

---

(٧٨) محمد : ٤ (٧٩) محمد : ١٣ (٨٠) مشكل اعراب القرآن : ٣٠٦/٢  
(٨١) محمد : ٢٥ (٨٢) التبيان : ١١٦٤/٢ (٨٣) محمد : ٢١  
(٨٤) המתحنة : ٣ (٨٥) الحاقة : ٧ (٨٦) القيامة : ٧٤٢٦  
(٨٧) النازعات : ٢٧ (٨٨) عبس : ١ (٨٩) الانشقاق : ١٩

فيكون الفاعل (النبي) وقرأ الباقون (بضم الباء) على أن الخطاب للجميع من المؤمنين .

٥٨ (ولذكر الله أكبر) (٩٠)

تقديره : ولذكركم الله أكبر من كل شيء \* فحذف الفاعل .

٥٩ (وجاء ربك والملك صفا صفا) (٩١)

تقديره : وجاء (أمر) ربك فحذف المضاف وهو الفاعل حقيقة ، لأن المعنى \* لا يكون من الله سبحانه وتعالى بل من أمره أو ملائكته .

٦٠ (أو اطعمام في يوم ذي مسيفة ، يتيما ذاك مقربه) (٩٢)

(يتيما) منصوب بأطعمام والتقدير : أن تطعم يتيما . فحذف الفاعل .

### حذف الجار والمجرور

لم أجد النحاة يفرّدون لحذف الجار والمجرور بابا مستقلا، مثلما أفردوا بابا

لحذف (حروف الجر) مع بيان أن هذا الحذف قد جاء على نوعين: (١)

١- حذف غير مطرد وذلك في ضرورة الشعر كقول رؤبة لمن قال له: كيف

أصبحت؟ (خير والحمد لله) والتقدير: على خير أو بخير. ومنه قول

الفرزدق يهجو جريرا:

إذا قيل: أي الناس شر قبيلة = أشارت كليب بالأكف الإصماع

أي: أشارت إلى كليب.

كما ورد في سعة الكلام حيث لا ضرورة تقتضيه، كما سمع عن العرب: شكرته،

وشكرت له، ونصحت، ونصحت له، ونصحت الشام، ونصحت إلى الشام.

٢- حذف مطرد أو قياسي وذلك في (أن وأن) كما سبق وبيناه في حذف حرف

الجر (٢)

ولقد جاء حذف (الجار والمجرور) في خبر المبتدأ، وصفة الموصوف وصلة

الموصول، وفي الفعل جميعا. ومن ذلك ما يلي ما جاء من القرآن الكريم من

الآيات وقد حذف منها الجار والمجرور.

١ - (ومما رزقناهم ينفقون) (٣)

تقديره: ينفقون (في الطاعة).

٢ - (ان الذين كفروا سوا عليهم) (٤)

التقدير: ان الذين كفروا بالله. وهو شائع في التنزيل، أعني حذفها من كفروا.

٣ - (لا يؤمنون) (٥)

قوله تعالى: (لا يؤمنون) فيه حذف والتقدير: (لا يؤمنون) بالله أو نحوه.

٤ - (واذا قيل لهم: آمنوا كما آمن الناس، قالوا: أنؤمن كما آمن السفهاء، ألا انهم

هم السفهاء ولكن لا يعملون) (٦)

(١) انظر شرح ابن عقيل: ٣٢/٢، ٣٣، (٢) انظر حذف حرف الجر في الفصل

الثاني من هذه الرسالة. (٢) اعراب القرآن المنسوب للزجاج: ٣٠٩/١

(٣) البقرة: ٣ (٤) البقرة: ٦ (٥) البقرة: ٦

(٦) البقرة: ١٣



تقديره : آمنوا (بالله) كما آمن الناس (به) قالوا : أنؤمن (به) كما آمن السفها ؟ (حذف المؤمن به لظهوره) (٧) أو (أريد : افعلوا الايمان) .  
(كما آمن الناس : الكاف في محل نصب على أنه نعت لمصدر مؤكّد محذوف ، أي آمنوا ايماناً مماثلاً لايمانهم . و (ما) مصدرية أو كافة ، كما في (ربما) فأنها تكف الحرف عن العمل ، وتصح دخولها على الجملة ، وتكون للتشبيه بين مضموني الجملتين ، أي : حققوا ايمانكم كما تحقق ايمانهم . و (أل) في (الناس) للجنس ، والمراد بـ (الناس) الكاملون في الانسانية العاملون بقضية العقل ، لان اسم الجنس كما يستعمل في مسماء ، يستعمل فيما يكون جامعاً للمعاني الخاصة به المقصودة منه ، ولذلك يسلب عما ليس كذلك فيقال : هو ليس بانسان . أو أن (أل) للعهد ، والمراد بها الرسول - صلى الله عليه وسلم - ومن معه ، أو من آمن من أهل جلدتهم ، كابن سلام وأضرابه والمعنى : آمنوا ايماناً مقروناً بالاخلاص متمحضاً عن شوائب النفاق ، مماثلاً لايمانهم .

٥ - (واما الذين كفروا فيقولون) (٨)

التقدير : كفروا بالله .

٦ - (واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها شفاعاة ولا يسؤخذ

منها عدل ولا هم ينصرون) (٩)

التقدير : لا تجزى (فيه) ولا يقبل فيها شفاعاة (فيه) ولا يؤخذ فيها عدل

(فيه) ولا هم ينصرون (فيه) .

وكل هذه جمل جرت وصفاً (يوم) المنتصب بأنه (مفعول به) وقد حذف منه

الجار والمجرور (فيه) - كما ذكرنا .

٧ - (فسجدوا الا ابليس أبى) (١٠)

---

(٧) تفسير ابو السعود : ٤٤/١ (٨) البقرة : ٢٦ (٩) البقرة : ٤٨

(١٠) البقرة : ٣٤

تقديره : فسجدوا ( له ) ( ١١ ) الا ابليس ، ودل على المحذوف قوله تعالى :  
( اسجدوا لآدم ) واللام في آ دم للتبيين .

٨ - ( لن نؤمن لك ) ( ١٢ )

تقديره : لن نؤمن ( بالله ) لاجل قولك . وانما قال : ( نؤمن لك ) لا ( بك )  
لان المعنى : لن نؤمن لاجل قولك ، أو يكون محمولا على : لن نقر لك  
بما أوعيت .

٩ - ( والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله ) ( ١٣ )

تقديره : من آمن . منهم بالله .

١٠ - ( وان يأتوكم أسارى تفادوهم ) ( ١٤ )

التقدير : تفادوهم بالمال وحتى على قراءة ( ١٥ ) من قرأ ( تفادوهم ) أى :  
بالمال .

١١ - ( بشئ ما يأمركم به ايمانكم ) ( ١٦ )

تقديره : ايمانكم ( بالتوراة ) لان التوراة ليس فيها عبادة العجل .

١٢ - ( واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ) ( ١٧ )

( لا تجزي نفس ) تقديره : لا تجزي ( فيه ) نفس ولو ترى اذا الظالمون فسي  
غمرات الموت .

١٣ - ( ان قال له ربه : أسلم ) ( ١٨ )

تقديره : أسلم لربك .

١٤ - ( وبشر الصابرين ) ( ١٩ )

تقديره : بالمغفرة والرحمة والهداية وبالاجر العظيم قال أبو السعود ( ٢٠ )

( المشر به محذوف ، دل عليه ما بعده ) في قوله تعالى : ( أولئك عليهم

صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ) ( ٢١ )

---

( ١١ ) البحر المحيط : ١ / ١٥٣ ( ١٢ ) البقرة : ٥٥ ( ١٣ ) البقرة : ٦٢

( ١٤ ) البقرة : ٨٥ ( ١٥ ) قرأ عاصم والكسائي ( تفادوهم ) بالالف وضم التاء ،  
والباقون بفتح ألف وفتح التاء . ( ١٦ ) البقرة : ٩٣

( ١٧ ) البقرة : ٤٨ و ١٢٣ ( ١٨ ) البقرة : ١٣١ ( ١٩ ) البقرة : ١٥٥

( ٢٠ ) تفسير أبسي السعود : ١ / ١٨٠ - ١٨١ ( ٢١ ) البقرة : ١٥٧

١٥ - (ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم) (٢٢)

تقديره : فان الله (له) شاكر عليم .

قال العكبري : (٢٣) (ومن تطوع) يقرأ على لفظ الماضي (من) على هذا ويجوز أن تكون بمعنى (الذي) والخبر (فان الله) والعائد محذوف تقديره : (له) .

ويجوز أن يكون (من) شرطا والماضي بمعنى المستقبل .

وقرى : (٢٤) (يطوع) على لفظ المستقبل ، ذ (من) على هذا شرط لا غير ، لانه جزم بها ، وأدغم التاء في الطاء (خيرا) منصوب بأنه مفعول به ، والتقدير : (بخير) فلما حذف الحرف وصل الفعل . ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف : أي تطوعا خيرا .

وانا جعلت (من) شرطا لم يكن في الكلام حذف ضمير ، لان ضمير (من) في (يطوع) هو .

١٦ - (ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق) (٢٥)

التقدير : كفروا (بالله) .

١٧ - (فان انتهوا فان الله غفور رحيم) (٢٦)

تقديره : فان الله غفور رحيم (لهم) وهو كهذا التقدير في سائر التنزيل .

١٨ - (فان أحصرتم فما استيسر من الهدى) (٢٧)

تقديره : فان أحصرتم (بمرض أو نحوه) أو (بعدوا) كما قدره الشافعي .

١٩ - (فاذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج) (٢٨)

تقديره : أمنتم من العدو أو نحوه .

٢٠ - (إن الذين آمنوا والذين هاجروا) (٢٩)

التقدير من ذلك : (بالله) .

٢١ - (وبشر المؤمنين) (٣٠)

---

(٢٢) البقرة: ١٥٨ (٢٣) التبيان في اعراب القرآن: ١٣٠/١، ١٣١  
(٢٤) في الكشف (١/٢٦٩) : قرأ حمزه والكمائي بالياء وتشديد الطاء والجزم  
وقراءه الباقون بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين والاختيار القراءة بالتاء (تطوع)  
وفتح العين . (٢٥) البقرة: ١٧١ (٢٦) البقرة: ١٩٢  
(٢٧) البقرة: ١٩٦ (٢٨) البقرة: ١٩٦ (٢٩) البقرة: ٢١٨  
(٣٠) البقرة: ٢٢٣ والتوبة: ١١٢ ويونس: ٨٧ والصف: ١٣

- تقديره : فيها : وبشر المؤمنين (بالجنة) .
- ٢٢ - (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن) (٣١)
- التقدير : ويذرون أزواجا ، يتربصن (من بعدهم) بأنفسهن . . كما أن (الذين يتوفون) مبتدأ ، والخبر مضمرة ، تقديره : (فيما يتلى عليكم) .
- ٢٣ - (فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه) (٣٢)
- الظرف متعلق بـ (جاوزه) لا (بأمنوا) ، وقيل : الواو حالية والظرف متعلق بمحذوف وقع خبرا من الموصول ، كأنه قيل : فلما جاوزه والحال أن الذين آمنوا كانوا معه ، وفيه إشارة إلى أن من عداهم بمعزل عن الإيمان .
- والتقدير : فلما جاوزه مع الذين آمنوا (بالله) .
- ٢٤ - (فمنهم من آمن ومنهم من كفر) (٣٣)
- تقديره : فمنهم من آمن (بما جاءت به البينات) ومنهم من كفر (بذلك) .
- ٢٥ - (قال : أولم تؤمن قال بلى) (٣٤)
- تقديره : أولم تؤمن (بالله) قال : بلى
- ٢٦ - (بلى من أوفى بعهدده واتقى) (٣٥)
- تقديره : بلى (عليهم سبيل) ثم ابتدأ فقال : من أوفى بعهدده .
- ٢٧ - (ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم) (٣٦)
- تقديره : (على قول الاخفش) أي : مصدق (له) ما معكم ، فوضع الظاهر موضع محذوف (الضمير) .
- وقدره العكبري (٣٧) بقوله : ثم جاءكم (به) رسول ، واستغنى عن اظهاره بقوله : (به) فيما بعد .
- والثاني : أن قوله (لما معكم) في موضع الضمير وتقديره : مصدق (له) لأن الذي معهم هو الذي أتاهم .
- ٢٨ - (أأقررتم وأخذتم على ذلكم اصرى) (٣٨)

---

(٣١) البقرة: ٢٣٤	(٣٢) البقرة: ٢٤٩	(٣٣) البقرة: ٢٥٣
(٣٤) البقرة: ٢٦٠	(٣٥) آل عمران: ٧٦	(٣٦) آل عمران: ٨١
(٣٧) التبيان: ١/٢٧٦	(٣٨) آل عمران: ٨١	

- تقديره : بأقررتم (بذلك) فحذف الجار والمجرور .
- ٢٩ - ( قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تسفونها عوجا ) ( ٣٩ )  
تقديره : تصدون عن سبيل الله من آمن ( به ) وتبغون ( لها ) ( ٤٠ ) اعوجاجا .
- ٣٠ - ( وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم ) ( ٤١ )  
تقديره : ولو آمن أهل الكتاب ( بالله ) لكان خيرا لهم . ( وتؤمنون بالله ) أى :  
إيماننا متعلقا بكل ما يجب أن يؤمن به من رسول وكتاب ، وحساب وجزاء \* وملائكة  
.. الخ .
- قال القاضي أبو السعود : ( ٤٢ ) وإنما لم يصرح بالمومن به تفصيلا ، لظهور أنه  
الذى يؤمن به المؤمنون ، وللايدان بأنه هو الإيمان بالله - تعالى حقيقة ،  
وأن ما خلا عن شيء من ذلك كإيمان أهل الكتاب ليس من الإيمان به - تعالى -  
في شيء . . . . قال تعالى : ( نؤمن ببعض ونكفر ببعض ، ويريدون أن يتخذوا  
بين ذلك سبيلا أولئك هم الكافرون حقا ) ( ٤٣ )
- ٣١ - ( فما استمتعتم به منهن فاتوهن أجورهن فريضة ) ( ٤٤ )  
التقدير : أجورهن لهن فريضة ( ما ) بمعنى الذى ، والعاقد اليه من الخسر  
محدوف ( أجورهن لهن ) ( ٤٥ )
- ٣٢ - ( ألم تر إلى الذين أتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ) ( ٤٦ )  
التقدير : يشترون الضلالة ( بالهدى ) .
- ٣٣ - ( سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ) ( ٤٧ )  
تقديره : كلما نضجت جلودهم ( منها ) بدلناهم جلودا غيرها .
- ٣٤ - ( إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ، قالوا : فمى كنتم ؟ قالوا : كنا  
مستضعفين في الأرض . قالوا : ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها ) ( ٤٨ )  
من قوله تعالى : ( قالوا فمى كنتم ) .
- التقدير : قالوا ( لهم ) فمى كنتم ؟ وفي قوله تعالى ( قالوا : كنا مستضعفين ) وقوله  
تعالى : ( قالوا ألم تكن أرض ) التقدير : قالوا : ( لهم ) .
- ٣٥ - ( يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله ) ( ٤٩ )  
التقدير : يستفتونك ( في الكلاله ) فدذف من الاول لدلالة الثاني عليه .

---

( ٣٩ ) آل عمران : ٩٩ ( ٤٠ ) الكشاف للزمخشري : ١ / ٣٩٢ ودليله قول الله  
تعالى : ( الاعراف ٨٦ ) ( وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجا )  
( ٤١ ) آل عمران : ١١٠ ( ٤٢ ) تفسير أبو السعود : ١ / ٧١  
( ٤٣ ) النساء : ١٥٠ و ١٥١ ( ٤٤ ) النساء : ٢٤ ( ٤٥ ) اعراب القرآن المنسوب  
للزجاج ١ / ٣٤٧ وما بعدها . ( ٤٦ ) النساء : ٤٤ ( ٤٧ ) النساء : ٥٦  
( ٤٨ ) النساء : ٩٧ ( ٤٩ ) النساء : ١٧٦

قال العكبري : ( ٥٠ ) قوله تعالى : ( في الكلاله ) في يتعلق بيفتكم . وقال الكوفيون : ( يستفتونك ) وهذا ضعيف ، لأنه لو كان كذلك تعالى : "يفتكم فيها من الكلاله" كما لو تقدمت هـ .

٣٦ - ( فأَن الله غفور رحيم ) ( ٥١ )

تقديره : فأَن الله ( له ) غفور رحيم ( فحذف العائد مع حرف الجر ) ومثل هذا التقدير في آيات كثيرة بلغت سبعا وخمسين آيةً فمن البقرة ( ٥٢ ) وفيها أينما : ( إن الله غفور حلِيم ) ( ٥٣ ) أي : ( له ) غفور حلِيم . وفي آل عمران ( ٥٤ ) وفي النساء ( ٥٥ ) والمائدة ( ٥٦ ) وفي الانعام : ( ٥٧ ) وفي الاعراف ( ٥٨ ) وفي الانفال ( ٥٩ ) وفي التوبة ( ٦٠ ) وفي هود ( ٦١ ) وفي يوسف ( ٦٢ ) وفي ابراهيم ( ٦٣ ) وفي الحجر ( ٦٤ ) وفي النحل ( ٦٥ ) وفي الحج ( ٦٦ ) وفي النور ( ٦٧ ) وفي النمل : ( ٦٨ ) وفي القصص ( ٦٩ ) وفي الاسراء ( ٧٠ ) وفي الفرقان ( ٧١ ) وفي الاحزاب ( ٧٢ ) وفي فاطر ( ٧٣ ) وفي الزمر ( ٧٤ ) وفي الشورى ( ٧٥ ) وفي الحجرات ( ٧٦ ) وفي المجادلة ( ٧٧ ) وفي الممتحنة ( ٧٨ ) وفي التغابن ( ٧٩ ) وفي نوح ( ٨٠ ) وفي المزمل ( ٨١ )

٣٧ - ( من الذين قالوا : آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ) ( ٨٢ )

تقديره : من الذين قالوا : آمنا ( بالله ) بأفواههم ولم تؤمن ( به ) قلوبهم .

٣٨ - ( ومن يتول الله <sup>ورسوله</sup> والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون ) ( ٨٣ )

التقدير : هم الغالبون معه . لأن " من " موصولة مبتدأ ، وتمت بصلتها عند قوله : ( آمنوا ) ( وان ) مع اسمه وخبره خبر " من " والعائد مضمرة .

٣٩ - ( وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ) ( ٨٤ ) تقديره : فمن آمن ( بما أخبر به الرسل ) وأصلح . .

---

( ٥٠ )	التبيان : ٤٩٣ / ١	( ٥١ )	المائدة : ٣	( ٥٢ )	الآيات : ١٧٣ و ١٨٢
( ٥٥ )	الآيات : ٢٢٦ و ١٩٩ و ١٩٢	( ٥٣ )	البقرة : ٢٣٥	( ٥٤ )	الآيات : ١٥٥ و ٨٩
( ٥٥ )	الآيات : ١٢٩ و ١٠٦ و ٤٣ و ٢٣	( ٥٦ )	الآيات : ١٢٩ و ١٠٦ و ٤٣ و ٢٣	( ٥٧ )	الآيات : ١٦٧ و ١٦٧
( ٥٧ )	الآيات : ١٦٧ و ١٦٧	( ٥٨ )	الآية : ١٦٧	( ٥٩ )	الآية : ٦٩
( ٦٠ )	الآيات : ١٠٢ ، ٩٩ ، ٥٥	( ٦١ )	الآية : ٤١	( ٦٢ )	الآيات : ٩٨ ، ٥٣
( ٦٣ )	الآية : ٣٦	( ٦٤ )	الآية : ٤٩	( ٦٥ )	الآيات : ١١٨ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١١٩
( ٦٦ )	الآية : ٦٠	( ٦٧ )	الآيات : ٦٢ ، ٣٣ ، ٥	( ٦٨ )	الآية : ١١
( ٦٩ )	الآية : ١٦	( ٧٠ )	الآيات : ٤٤ ، ٢٥	( ٧١ )	الآية : ٦
( ٧٢ )	الآية : ٢٤	( ٧٣ )	الآيات : ٤١ ، ٣٤ ، ٣٠ ، ٢٨	( ٧٤ )	الآية : ٥٣
( ٧٥ )	الآيات : ٢٣ ، ٥	( ٧٤ )	الآية : ١٤	( ٧٧ )	الآيات : ١٢ ، ٢
( ٧٨ )	الآية : ١٢	( ٧٩ )	الآية : ١٤	( ٨٠ )	الآية : ١٠
( ٨١ )	الآية : ٢٠	( ٨٢ )	المائدة : ٤١	( ٨٣ )	المائدة : ٥٦

- ٤٠ - (والعلائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم) (٨٥)  
تقديره : باسطوا أيديهم (بالضرب) كما ذكره ابن عباس (و بالعذاب) ودليله  
قول الله تعالى : (اليوم تجزون عذاب الهون) (٨٦)
- ٤١ - (وليلسوا عليهم دينهم) (٨٧)  
التقدير : دينهم الذي شرع لهم ، ودعوا اليه .
- ٤٢ - (قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم أتعلمون  
أن صالحا مرسل من ربه) (٨٨)  
تقديره : قالوا للمؤمنين (صالحا به صالح) من الذين استضعفوهم واسترذلوهم .
- ٤٣ - (والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة انا لا نضيع أجر المصلحين) (٨٩)  
تقديره : انا لا نضيع أجر المصلحين (منهم) .
- ٤٤ - (يسألونك كأنك حفي عنها) (٩٠)  
تقديره : يسألونك (عنها) كأنك حفي (بها) ، فحذف الجار والمجرور ، ان أن  
(عنها) متعلق بالسؤال . وحسن حذف الجار والمجرور لطول الكلام بـ (عنها)  
التي من صلة السؤال قال القاضي أبو السعود : (٩١) وبينى التركيب على  
المبالغة والاستقصاء ، ومنه احقاف الشارب ، واحتفا البقل ، أى استئصاله ، والاحقاف  
في المسألة أى الإلحاف فيها ، وقيل : (عن) متعلقة بيسألونك ، وقوله تعالى :  
(كأنك حفي) معترض وصلة حفي محذوفة أى : حفي (بها) وقد قرئ كذلك  
وقيل : هو من الحفاوه ، بمعنى البر والشفقة ، فان قرىشا قالوا له - صلى الله  
عليه وسلم : ان بيننا وبينك قرابة ، فقل لنا متى الساعة .  
والمعنى : يسألونك كأنك حفي تتحفي بهم ، فتخصمهم بتعليم وقتها لا جمل  
القرابة وتبزو أمرها عن غيرهم .
- ٤٥ - (ان أنتم بالعدوة الدنيا ، وهم بالعدوة القصوى) (٩٢)

---

(٨٤) الانعام: ٤٨	(٨٥) الانعام: ٩٣	(٨٦) الانعام: ٩٣
(٨٧) الانعام: ١٣٧	(٨٨) الاعراف: ٧٥	(٨٩) الاعراف: ١٧٠
(٩٠) الاعراف: ١٨٧	(٩١) تفسير أبي السعود: ٣٠١/٣	
(٩٢) الانفال: ٤٢		



تقديره: بالعدوة الدنيا (من المدينة) وبالعدوة القصوى (من المدينة) .

٤٦ - (الم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم) (٩٣)

تقديره: ف (له) أن له نار جهنم- وهو مذهب ابي علي الفارسي واختياره

وعنده أن (أن) مرفوعة بالاستقرار عليه اضمار مجرور بين الفاء وبين (أن) (٩٤)

ومذهب سيويه: أن (أن) مبدلة من الاولى في موضع نصب (ببمعلموا) (٩٥)

وقال الجرمي والمبرد: (٩٦) هي مؤكدة للاولى في موضع نصب، والفاء

زائدة على القولين السابقين، ويلزم في القولين جواز البدل والتأكيد قبل

تمام العبدل منه، وقبل تمام المؤكد، والقولان عند أهل النظر ناقضان، لان

(أن) من قوله: (الم يعلموا أنه) لم تتم قبل (الفاء) فكيف تؤكد ههنا أو

تبدل قبل تمامها، وتامها الشرط وجوابه، لان الشرط وجوابه خبر أن، ولا

تتم إلا بتمام خبرها، وقال الاخفش: (٩٧) هي في موضع رفع، لان الفاء

قطعت ما قبلها مما بعدها تقديره: فوجوب النار له وقالي علي بن سليمان: (٩٧)

(أن) خبر ابتداء محذوف تقديره: (فالواجب) أن له نار جهنم، فالفاء في

قوله الاخفش، وعلى بن سليمان جواب الشرط والجملة خبر (أن) .

٤٧ - (وخضتم كالذي خاضوا) (٩٨)

تقديره: وخضتم كالذي خاضوا (فيه) .

٤٨ - (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها) (٩٩)

تقديره: تطهرهم (بها) ودل عليه (بها) بعده .

٤٩ - (ويوم نحشهم كأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم) (١٠٠)

التقدير: يتعارفون فيه بينهم .

٥٠ - (فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم

عذاب الخزي) (١٠١) تقديره: فهلا كانت قرية آمنت (بالله) فففعها، إيمانها

(به) ولكن قوم يونس لما آمنوا (بالله) كشفنا عنهم عذاب الخزي .

(٩٣) التوبة: ٦٣ (٩٤) البیان: ٤٠٢/١ والعنكبوت: (٢-١٠) وتفسير القرطبي:

١٩٤/٨ ومشكل اعراب القرآن: ٣٦٧/١ (٩٥) الكتاب: ١-٤٦٧

(٩٦) الجرمي: صالح بن اسحاق ابو عمرو (ت ٢٤٥هـ) المبرد محمد بن يزيد ابو

العباس (٢١٠-٢٨٢ أو ٢٨٥هـ) (٩٧) مشكل اعراب القرآن: ٣٦٧/١

(٩٨) التوبة: ٦٩ (٩٩) التوبة: ١٠٣ (١٠٠) يونس: ٤٥

(١٠١) يونس: ٩٨

- ٥١ - (ولو شا' ربك آمن من في الارض كلهم جميعا) (١٠٢)  
تقديره : ولو شا' ربك آمن (بالله) من في الارض كلهم جميعا .
- ٥٢ - (وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله) (١٠٣)  
تقديره : وما كان لنفس أن تؤمن (بالله) الا باذن الله أي : بتسهيبه وهو منح الإلطف .
- ٥٣ - (وأوحى الى نوح أنه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن) (١٠٤)  
تقديره : لن يؤمن (بدعوتك) من قومك الا من قد آمن (بها من قبل) .
- ٥٤ - (قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك الا من سبق عليه القول ، ومن آمن وما آمن معه الا قليل) (١٠٥)  
تقديره : ومن آمن (بما جئت به من غير أهلك) وما آمن (بالله) معه الا قليل .
- ٥٥ - (ان ربي على صراط مستقيم) (١٠٦)  
تقديره : ان ربي (في تدبيركم) على صراط مستقيم ، فالجار الثاني خبر ان والمحذوف متعلق بالخبر معمول له .
- ٥٦ - (فلما جاء أمرنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه برحمة منا) (١٠٧)  
تقديره : نجينا صالحا والذين آمنوا معه (من الاهلاك) .
- ٥٧ - (اني كفرت بما أشركتموني من قبل) (١٠٨)  
تقديره : اني كفرت (من قبل) بما أشركتموني (فيه) من بعد قاله أبو علي الفارسي (١٠٩)  
ويقدر (أشركتموني) جعلتموني (شريكا) في كفركم . ويقدره الفراء : (١١٠) اني كفرت بالله و(من قبل) أي في وقت آدم - عليه الصلاة والسلام ، حين أبى السجود واستكبر .
- ٥٨ - (أولم تكنوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال) (١١١)

(١٠٢) يونس: ٩٩ (١٠٣) يونس: ١٠٠ (١٠٤) هود: ٣٦

(١٠٥) هود: ٤٠ (١٠٦) هود: ٥٦ (١٠٧) هود: ٦٦

(١٠٨) إبراهيم: ٢٢ (١٠٩) اعراب القرآن للزجاج: ١/٣٤٤

(١١٠) معاني القرآن: ٢/٧٦ (١١١) إبراهيم: ٤٤

تقديره : من زوال ( عن الدنيا ) ، لانهم قالوا : ( ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا ) ( ١١٢ )

٥٩ - ( فاصدع بما تؤمر ) ( ١١٣ )

تقديره : بما تؤمر ( به ) .

٦٠ - ( قلوبهم منكرة ) ( ١١٤ )

تقديره : قلوبهم منكرة ( لذكر الله - تعالى )

٦١ - ( فان الله لا يهدي ( ١١٥ ) من يضل ) ( ١١٦ )

تقديره : لا يهدي ( الى طريق الجنة ) من يضل . وهذا مطرد من كل ما ورد من

هذه المادة في التنزيل ، ولم يصح فيه بالجار والمجرور .

٦٢ - ( وانا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيا ، ففسقوا فيها ) ( ١١٧ )

التقدير : امرنا مترفيا ( بالعلامة ) ( ١١٨ ) ( رواه ابن جريج عن ابن عباس

وقال سعيد بن جبير . . والمشهور قراءة التخفيف ( امرنا ) وهي قراءة عاصم

والاعفش ورجال من اهل المدينة ، وبالتشديد ( امرنا ) قرأ بها أبو العالية

الرياحي ، وهو موافق لتفسير ابن عباس - رضي الله عنهما - وذلك أن

قال : سلطنا رؤساءها ففسقوا فيها ( ١١٩ ) وفي قراءة أبي بن كعب : ( بعثنا

فيها أكابر مجرميها ) ، وقرأ الحسن : ( أمرنا ) بالمد ومعناها أكثرنا .

٦٣ - ( ان تكونوا صالحين فانه كان للواابين غفورا ) ( ١٢٠ )

تقديره : فانه كان للواابين ( منكم ) غفورا .

٦٤ - ( ان العهد كان مسؤولا ) ( ١٢١ )

تقديره : كان مسؤولا ( عنه ) .

٦٥ - ( فضرنا على آذانهم في الكهف سنين عددا ) ( ١٢٢ )

تقديره : فضرنا على آذانهم ( بالنوم ) في الكهف سنين عددا .

٦٦ - ( ثم بعثناهم لتعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا ) ( ١٢٣ )

تقديره : أحصى لما لبثوا ( فيه ) أمدا .

( ١١٢ ) الجاثية : ٢٤ ( ١١٣ ) الحجر : ٩٤ ( ١١٤ ) النحل : ٢٢

( ١١٥ ) النحل : ٣٧ ( ١١٦ ) قرأها عاصم وحمزة والكسائي وخلف ( يهدي ) يريدون

( يهتدي ) وقرأها أهل الحجاز ( لا يهدي من يضل ) وهو وجه جيد

لانها قراءة أبي ( لا هادي لمن أضل الله ) معاني القرآن ١٩/٢ ( ١١٧ ) الاسراء : ١٦ ( ١١٨ ) تفسير القرآن العظيم لابن كثير : ٣٢/٣ ومعاني

القران للفران : ١١٩/٢ ( ١١٩ ) معاني القرآن : ١١٩/٢ وتفسير القرآن

العظيم لابن كثير : ٣٣/٣ ( ١٢٠ ) الاسراء : ٢٥

٦٧ - (من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا) (١٢٤)

التقدير: من يهده الله الى الحق ومن يضل عن طريق الجنة.

٦٨ - (أبصر به وأسمع) (١٢٥)

تقديره: أبصر به وأسمع به) .

٦٩ - (يريدون وجهه) (١٢٦)

تقديره: يريدون وجهه (من الدعاء) .

٧٠ - (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) (١٢٧)

تقديره: فمن شاء فليؤمن (بالله) ومن شاء فليكفر (به) .

٧١ - (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع أجر من أحسن عملا) (١٢٨)

تقديره: آمنوا (بالله) وعملوا الصالحات، انا لا نضيع أجر من أحسن (منهم)

عملا .

٧٢ - (وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى) (١٢٩)

تقديره: وأما من آمن (بالله) وعمل (عملا) صالحا (فحذف الجار والمجرور)

وحذف المفعول الموصوف كذلك .

٧٣ - (أسمع بهم وأبصر) (١٣٠)

التقدير: (وأبصر بهم) فحذف (بهم) اكتفاً بذكره مع (أسمع) (١٣١)

٧٤ - (الا من تاب وآمن) (١٣٢)

تقديره: وآمن (بالله) .

٧٥ - (قال الذين كفروا للذين آمنوا) (١٣٣)

تقديره: قال الذين كفروا (بالله) أو بما جاء به الرسول أو باليوم الآخر

للذين آمنوا (بالله) وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر) لأن الايمان لا يتحقق

الا بالايمان بها جميعا، وهي في سائر التنزيل بحثل هذا التقدير، في مادتي

(آمن وكفر) أى: بحذف المؤمن به أو المكفور به، بدليل تسميحه به في الكثير

من آيات التنزيل كقوله تعالى:

(١٢١) الاسراء: ٣٤ (١٢٢) الكهف: ١١ (١٢٣) الكهف: ١٢

(١٢٤) الكهف: ١٧ (١٢٥) الكهف: ٢٦ (١٢٦) الكهف: ٢٨

(١٢٧) الكهف: ٢٩ (١٢٨) الكهف: ٣٠ (١٢٩) الكهف: ٨٨

(١٣٠) مريم: ٣٨ (١٣١) راجع: ١/ ٢٢٠ من إعراب القرآن المنسوب للزجاج

(١٣٢) مريم: ٦٠ والفرقان: ٧٠

(١٣٣) مريم: ٧٣ والعنكبوت: ١٢ ويونس: ٤٧ والاحقاف: ١١

- ٧٦ - (من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر) (١٣٤)
- ٧٧ - وقوله تعالى : (ولا يؤمن بالله واليوم الآخر) (١٣٥)
- ٧٨ - وقوله تعالى : (يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين) (١٣٦)
- ٧٩ - وقوله تعالى : (انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجداً) (١٣٧)
- ٨٠ - وقوله تعالى : (فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً) (١٣٨)
- وغيره كثير ماورد .
- ٨١ - (واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى) (١٣٩)
- تقديره : وآمن (بالله) وعمل (عملاً) صالحاً .
- ٨٢ - (ولكننا حملنا أوزارنا من زينة القوم فقذفناها) (١٤٠)
- تقديره : فقذفناها (في النار) .
- ٨٣ - (وان ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري) (١٤١)
- تقديره فاتبعوني (الى الطور) (١٤٢) الذى واعدكم الله - تعالى - اليه  
(واطيعوا أمري) تقديره : وأطيعوا أمرى (فيما ذكره لكم) .
- ٨٤ - (قال يا هارون ما منعك ان رأيتهم ضلوا أن لا تتبعني) (١٤٣)
- تقديره : أن لا تتبعني (بمن معك من المؤمنين الى جبل الطور) وقصدته  
الزمخشري (١٤٤) (أن لا تتبعني) (لا) (مزيدة، والمعنى : ما منعك  
أن تتبعني (في الغضب لك) .
- ٨٥ - (لا عوج له) (١٤٥)
- التقدير : لا عوج له منهم وقيل : (لا عوج لهم عنه) .
- ٨٦ - (ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها) (١٤٦)
- تقديره : ما آمنت (بالله) أو بما جاءها من بينات) قبلهم من قرية أهلكناها .
- ٨٧ - (وكثير من الناس، وكثير حق عليه العذاب) (١٤٧)

---

(١٣٤)	البقرة: ٢٣٢	(١٣٥)	البقرة: ٢٦٤	(١٣٦)	التوبة: ٦١
(١٣٧)	المسجدة: ١٥	(١٣٨)	الجن: ١٣	(١٣٩)	طه: ٨٢
(١٤٠)	طه: ٨٧	(١٤١)	طه: ٩٠	(١٤٢)	البحر المحيط: لابي حيان
	(٢٧٣، ٢٧٢/٦)	(١٤٣)	طه: ٩٣ و ٩٣	(١٤٤)	الكشاف: ٨٣/٣
(١٤٥)	طه: ١٠٨	(١٤٦)	الانبيا: ٦	(١٤٧)	الحج: ١٨

- تقديره : ( كما روى عن ابن عباس - رضي الله عنهما ) . أنه قال : ( وكثير من الناس في الجنة ) كأنه جعله استثناء فلام لان ما تقدم من قول الله - تعالى في نفس الآية : [ يسجد له من في السموات ومن في الارض ] فقد دخل تحته كثير الناس وقليلهم ، فلم يحمله على التكرير ، وأخضر الخبر وهو الجار والمجرور لدلالة ما يجىء بعد عليه .
- ( وكثير حتى ) تقديره : وكثير ( من الناس ) ( ١٤٨ ) حتى عليه العذاب ، نظيره قول الله - تعالى [ فربق في الجنة ورفيق في السعير ] ( ١٤٩ ) ( وبشر المحبتين ) ( ١٥٠ ) — ٨٨
- تقديره : وبشر المحبتين ( بالجنة والمغفرة ) . ( وبشر المحسنين ) ( ١٥١ ) — ٨٩
- تقديره : وبشر المحسنين ( بالجنة والمغفرة ) . ( أيحسبون أن ما ندهم به من مال وينين نساخ لهم في الخيرات ) ( ١٥٢ ) — ٩٠
- تقديره : أيحسبون أن ما ندهم به من مال وينين نساخ لهم ( به ) ولا يجد من تقديره ليعود الى اسم ( أن ) عائد من خبره . ( والذين كفروا أعمالهم كسراب ) ( ١٥٣ ) — ٩١
- التقدير : كفروا برسهم . ( ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ) ( ١٥٤ ) — ٩٢
- التقدير : ومن لم يجعل الله له نورا ( في القيامة ) فما له من نور ( فسي الخلق ) . ( ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ) ( ١٥٥ ) — ٩٣
- التقدير : دليلا على الظل ، ان لولاه لم تعرف ، وبخدها نتبين الاشياء وقيل : تاليا على الظل حتى يأتي عليه كل . وقيل : دليلا على قدرة الله . ( ثم قبضناه اليها قبضا يسيرا ) ( ١٥٦ ) — ٩٤
- التقدير : بطلوع الشمس ، وقيل : بغروبها . ويسيرا : أي سريعا ، وقيل هو :

---

( ١٤٨ ) انظر التبيان في إعراب القرآن / للعكبري ( ٢ / ٩٣٧ )  
( ١٤٩ ) الشورى : ٧ ( ١٥٠ ) الحج : ٣٤ . ( ١٥١ ) الحج : ٣٧  
( ١٥٢ ) المؤمنون : ٥٦ ، ٥٥ ( ١٥٣ ) النور : ٣٩ ( ١٥٤ ) النور : ٤٠  
( ١٥٥ ) الفرقان : ٤٥ ( ١٥٦ ) الفرقان : ٤٦

فعيل ، يعني مفعولة . أي : جعلنا الشمس مدلولة على الظل ، أي :  
دللناها عليه حتى أذهبت .

٩٥ - (وصدها ما كانت تعبد من دون الله أنها كانت من قوم كافرين) (١٥٧)

التقدير : صدها ما كانت تعبد من دون الله (عن عبارة الله) (١٥٨)

وقيل : صدها (سليمان) عما كانت تعبد فحذف (عن) (١٥٩)

وقيل : صدها (الله) عما كانت تعبد بتوفيقيها (١٦٠) وقيل : الواو في

(وصدها) واو الحال ، والتقدير : تهتدى أم تكون على ضلالتها ، وتسيب

صدها ما كانت تعبد من دون الله . قال مكي القيسي : (١٦١) من

كسر (١٦٢) "ان" فعلى الابتداء . ومن فتحها جعلها بدلا من (ما) اذا

كانت فاعلة . وقيل بل هي من موضع نصب على حذف الجار تقديره : لانها

كانت من قوم كافرين .

٩٦ - (ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا) (١٦٣)

تقديره : لمن آمن (بالله) وعمل (عملا) صالحا .

٩٧ - (اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم) (١٦٤)

تقديره : ولنحمل خطاياكم (عنكم) .

٩٨ - (فآمن له لوط وقال : اني مهاجر الى ربي) (١٦٥)

تقديره : فآمن (بالله) لوط لاجل قوله وما جاء به من البينات ، وقال

ابراهيم : اني مهاجر الى (حيث أمرني) ربي .

٩٩ - (غلبت الروم في أدنى الارض) (١٦٦)

تقديره : في أدنى الارض (منهم) .

١٠٠ - (الذين كفروا وكذبوا بآياتنا) عليه . وعند الكوفيين التقدير : كفروا

بآيتنا وكذبوا بها .

١٠١ - (لا مقام لكم فارجعوا) (١٦٨)

(١٥٧) النمل : ٤٣ (١٥٨) انظر التبيان في إعراب القرآن : ١٠٩/٢

(١٦٠) التبيان : ١٠٠٩/٢ (١٦١) مشكل إعراب القرآن : ١٤٩/٢

(١٦٢) قرأ بالفتح سعيد بن جبير وابن أبي عمير ، والكسر قراءة الجمهور ، انظر

البحر المحيط : ٧٩/٢ (١٦٣) القصص : ٨٠

(١٦٤) العنكبوت : ١٢ (١٦٥) العنكبوت : ٢٦ (١٦٦) الروم : ٣٢

(١٦٧) الروم : ١٦ (١٦٨) الأحزاب : ١٣



تقرأ بفتح (١٦٩) ميم (مقام) وضمها، فمن قال: لا مقام (بفتح الميم) فكأن  
أراد موضع قيام، ومن قرأ لا مقام (بضم الميم) كأنه أراد: لا إقامة لكم  
فارجعوا، أو لا قرار لكم ها هنا.

تقديره: لا مقام لكم عند النبي - صلى الله عليه وسلم - في مقام الرابطة،  
فارجعوا (إلى بيوتكم) (١٧٠) أو (إلى المدينة) (١٧١)

١٠٢ - (جنتان عن يمين وشمال - كلوا من رزق ربكم واشكروا له) (١٧٢)

تقديره: (قيل لهم) كلوا من رزق ربكم (منهما) . . . والقول مرار فيه،  
محذوف.

١٠٣ - (إلا من آمن وعمل صالحاً فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا) (١٧٣)

تقديره: إلا من (آمن) (بالله) وعمل (عملاً) صالحاً.

١٠٤ - (ولو ترى أن فرعوا فلا فوت) (١٧٤)

تقديره: ولو ترى أن فرعوا فلا فوت (لهم).

١٠٥ - (من كان يريد العزة، فلله العزة جميعاً) (١٧٥)

تقديره: من كان يريد العزة (ليعلم لمن هي) (١٧٦) بدليل قوله - تعالى:  
{ فلله العزة جميعاً }

١٠٦ - (يا أبت أفل ما تؤمر) (١٧٧)

تقديره: أفل ما تؤمر (به).

١٠٧ - (جنت عدن مفتحة لهم الأبواب) (١٧٨)

(مفتحة) نصب على النعت (جنت) وتقديره، (عند البصريين): مفتحة لهم

الأبواب (منها)، وعند الزمخشري (١٧٩) (مفتحة) حال والعامل فيها

ما في (المتقين) من معنى الفعل وفي مفتحة ضمير الجنت، والأبواب بدل

من الضمير تقديره: مفتحة هي الأبواب وعند الفراء (١٨٠) وابن كثير التقدير: مفتحة

لهم أبوابها، وأل في (الأبواب) بمعنى الإضافة كأنه يقول: مفتحة لهم أبوابها.

---

(١٦٩) قرأها نافع وحفص بضم الميم والهاقون بفتحها. معاني القرآن للفراء: ٣٣٧/٢.

(١٧٠) ابن كثير: ٤٧٣/٣ (١٧١) الزمخشري: ٥٢٩/٣.

(١٧٢) سبأ: ١٥ (١٧٣) سبأ: ٣٧ (١٧٤) سبأ: ٥١.

(١٧٥) فاطر: ١٠ (١٧٦) وذهب الفراء في معاني القرآن: ٣٦٧/٢ إلى القول:

فلله العزة معناه: من كان يريد علم العزة ولمن هي، فأنها لله جميعاً.

(١٧٧) الصافات: ١٠٢ (١٧٨) ص: ٥٠ (١٧٩) تفسير الكشاف للزمخشري:

(١٠٠/٤) وأراد به الاشتغال كقولهم يضرب زيد اليد والرجل.

(١٨٠) معاني القرآن: ٤٠٨/٢ وتفسير القرآن العظيم: ٤١/٤.

- ١٠٨ - ( فيشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ) ( ١٨١ )  
تقديره : فيشر عباد بالمغفرة والرحمة وبالأجر العظيم .
- ١٠٩ - ( وقال الذي آمن يا قوم ) ( ١٨٢ )  
تقديره : وقال الذي آمن ( بالله ) أو ( بما جاء به موسى عليه الصلاة والسلام ) .
- ١١٠ - ( ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات ) ( ١٨٣ )  
تقديره : يبشر الله ( به ) عباده .  
قال العكبري : ( ١٨٤ ) ( قوله تعالى : يبشر الله ، العائد على الذي محذوف  
تقديره : يبشر ( به ) ( ١٠٠ ) هـ .
- ١١١ - ( ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله ) ( ١٨٥ )  
التقدير : ويستجيب ( الله ) للذين آمنوا وعملوا الصالحات ( فحذف الفاعل  
وحذف اللام ) وقيل تقديره : ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ( لربهم ) .
- ١١٢ - ( ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور ) ( ١٨٦ )  
تقديره : ( ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور ) ( منه ) .
- ١١٣ - ( سقنا من فضة ومعارج عليها يظهرون ) ( ١٨٧ )  
تقديره : ( ومعارج ( من فضة ) عليها يظهرون .
- ١١٤ - ( وليبوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون ) ( ١٨٨ )  
التقدير : ( أبوابا ( من فضة ) وسرر ( من فضة ) .
- ١١٥ - ( وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم ) ( ١٨٩ )  
تقديره : ( فآمن ( به ) واستكبرتم ( ١٩٠ ) عنه أو ( عن الإيمان به ) .
- ١١٦ - ( سيهديهم ويصلح بالهم ) ( ١٩١ )  
التقدير : سيهديهم ( إلى الجنة ) بدلالة اتصال الحال به ، وهو : ( ويهديهم  
الجنة عرفها لهم ) ( ١٩٢ )
- ١١٧ - ( فهل عسيتم إن توليتم ) ( ١٩٣ )

---

( ١٨١ ) الزمر : ( ١٧-١٨ ) ( ١٨٢ ) غافر : ٣٠ و ٣٨ ( ١٨٣ ) الشورى : ٢٣  
( ١٨٤ ) التبيان : ٢ / ٣٢٢ ( ١٨٥ ) الشورى : ٢٦ ( ١٨٦ ) الشورى : ٤٣  
( ١٨٧ ) الزخرف : ٣٣ ( ١٨٨ ) الزخرف : ٣٤ ( ١٨٩ ) الاحقاف : ١٠  
( ١٩٠ ) الكشاف - للزمخشري ( ٤ / ٣٠٠ ) ( ١٩١ ) محمد : ٥  
( ١٩٢ ) محمد : ٦ ( ١٩٣ ) محمد : ٢٢

تقديره : فهل عسيتم ان توليتم (عن كتابي وديني) (١٩٤) وقدره ابن

كثير : ان توليتم (عن الجهاد) وتكلمتم (عنه) (١٩٥)

١١٨ - (سنفرغ لكم أيها الثقلان) (١٩٦)

تقديره : سنفرغ لكم (مما وعدناكم أنا فاعلوه بكم من ثواب أو عقاب) .

١١٩ - (ومن ه ونهما جنتان) (١٩٧)

التقدير : ولهم من دونهما جنتان : أي من دونهما (في الدرجة) أو (في

الفضل) وفي الحديث : (١٩٨) (جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما ،

وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما) فالاوليان لأصحاب اليمين ، والآخران

للمقربين . . .

١٢٠ - (وبشر المؤمنين) (١٩٩) (وبشر المحسنين) (٢٠٠)

التقدير فيهما : بالجنة الدليل قوله تعالى : (وأبشروا بالجنة) (٢٠١)

١٢١ - (وغدوا على حرد قادرين) (٢٠٢)

تقديره : قادرين (على حيازة ثمار ذلك) وقيل : قادرين (عليها) أي : على

جناها وثمارها - عند أنفسهم فحذف كما حذفه الشاعر (عند الخليل) من

قوله :

ان الكريم وأبيك يعتدل ان لم يجد يوماً على من يتكل (٢٠٣)

والمعنى عنده : على من يتكل (عليه) ويبين أن (على) مراده في الآية

السابقة ، بدليل قوله - عز وجل - في الآية الاخرى : (وظن أهلها أنهم

قادرون عليها) (٢٠٤) أي : على ما أخرجت من شعر وجنى .

١٢٢ - (يأيها المزمّل) (٢٠٥)

تقديره : المزمّل (بشيابه) قم وتبها للصلاة . أمير - صلى الله عليه وسلم - بترك التزمّل إلى التمشير للعبادة .

١٢٣ - (يأيها المدرّس) (٢٠٦)

تقديره : يأيها المدرّس (بشيابه) لينام .

(١٩٤) من معاني القرآن للفراء (٦٣/٣) (لعلكم ان تصرفتم عن محمد صلي الله

وعليه وسلم - وتوليتم عنه . (١٩٥) مختصر تفسير ابن كثير (٣٣٥/٣)

(١٩٦) الرحمن : ٣١ (١٩٧) الرحمن : ٦٢ (١٩٨) رواه البخاري عن

عبد الله بن قيس . انظر مختصر تفسير ابن كثير (٤٢١/٣ - ٤٢٣) .

(١٩٩) الصف : ١٣ (٢٠٠) الحج : ٣٧ (٢٠١) فصلت : ٣٠

(٢٠٢) القلم : ٢٥ (٢٠٣) الكتاب / لسيويه (٤٤٣/١)

(٢٠٤) يونس : ٢٤ (٢٠٥) المزمّل : ١ (٢٠٦) المدرّس : ١

١٢٤ - (فأن الجحيم هي المسأوى) (٢٠٧)

التقدير: هي المسأوى (لهم) وقيل تقديره: هي مأواهم.

١٢٥ - (فإن الجنة هي المسأوى) (٢٠٨)

التقدير: المسأوى (لهم).

١٢٦ - (خلقه فقدره) (٢٠٩)

تقديره: قدره (على الاستواء) لقوله تعالى: (ثم سواك رجلاً) (٢١٠)

وقدره على هذه الصورة التي هو عليها.

١٢٧ - (كلا لما يقضى ما أمره) (٢١١)

تقديره: لما يقضى ما أمره.

١٢٨ - (ألم يجدك يتيماً فأوى) (٢١٢)

تقديره: فأواك الى كنف ظله، ورباك بلطف رعايته.

١٢٩ - (ووجدك ضالاً فهدى) (٢١٣)

تقديره: ضالاً (عن علم الشرائع وعمّا طريقه السمع) كقوله تعالى: (وكذلك

أوحينا اليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان) (٢١٤)

١٣٠ - (ووجدك عائلاً فأغنى) (٢١٥)

تقديره: فأغناك الله عن سواء.

\* وبعد... فالفعل (آمن) المجرد، قد ورد مقترناً (بالمؤمن به) في عشرة

موانع من آيات التنزيل الحكيم، كما ورد، وقد حذف (المؤمن به) من خمسة

وعشرين صورة في احدى وثلاثين آية ومن أسئلة حذف (المؤمن به) ما ورد في:

البقرة (١٤)، آل عمران (١٥)، المائدة (١٦)، الانعام (٢١٧)، الاعراف (٢١٨)

يونس (٢١٩)، هود (٢٢٠)، الكهف (٢٢١)، مريم (٢٢٢)، طه (٢٢٣)، الفرقان (٢٢٤)

القصص (٢٢٥)، العنكبوت (٢٢٦)، سبأ (٢٢٧)، يس (٢٢٨)، غافر (٢٢٩)

الاحقاف (٢٣٠) وقد سبق لنا أن وضحنا هذه الآيات من قبل:

(٢٠٧) النازعات: ٣٩ (٢٠٨) النازعات: ٤١ (٢٠٩) محس: ١٩

(٢١٠) الكهف: ٣٧ (٢١١) محس: ٢٣ (٢١٢) الضحى: ٦

(٢١٣) الضحى: ٧ (٢١٤) الشورى: ٥٢ (٢١٥) الضحى: ٨

(٢١٤) الآيات: ١٣، ٥٥، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٦٠ (٢١٥) الآيات: ٩٩، ١١٠

(٢١٦) الآية: ٤١ (٢١٧) الآية: ٤٨ (٢١٨) الآية: ٧٥

(٢١٩) الآيات: ٩٨، ٩٩، ١٠٠ (٢٢٠) الآيات: ٣٦، ٤٠

(٢٢١) الآيات: ٢٩، ٨٨ (٢٢٢) الآيات: ٦٠، ٧٣

(٢٢٣) الآية: ٨٢ (٢٢٤) الآية: ٧٠ (٢٢٥) الآية: ٨٠

\* أما ذكر (المؤمن به) فمن سورة البقرة (٢٣١) قوله تعالى :

(من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا، فلهم أجرهم)

ومن سورة التوبة (٢٣٢) قوله تعالى :

(أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله )

\* أما (آمن) المسند إلى تاء التانيث فإن (المؤمن به) لم يصرح به إلا في آية

واحدة من كتاب الله تعالى وهي :

- (لا إله إلا الذي آمنتم به بنو إسرائيل) (٢٣٣)

أما الحذف فقد ورد في أربع آيات من الكتاب الحكيم هي :

١٣١ - (لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل) (٢٣٤)

تقديره : لم تكن آمنت (بالله) من قبل .

١٣٢ - (ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها) (٢٣٥)

تقديره : ما آمنت (بالله) أو بما جاءها من بينات) قبلهم من قرية أهلكناها .

١٣٣ - قوله تعالى : (فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا

كشفنا عنهم عذاب الخزي) (٢٣٦)

وقد سبق تقديرها في هذه الآية ولولا هنا بمعنى النفي أي لم تكن قرية آمنت

فنفعها إيمانها إلا قوم يونس .

١٣٤ - (فآمنت طائفة من بنو إسرائيل وكفرت طائفة) (٢٣٧)

تقديره : فآمنت طائفة من بنو إسرائيل (بالله) أو (بما جاء به الرسول من

البينات) .

\* أما (آمن) المسند إلى ضمير المتكلم المفرد ، فلم يرد إلا في ثلاث آيات وقد ذكر

معه (المؤمن به) ، وهي الآيات (٢٣٨)

\* وأما (آمن) المسند إلى ضمير المخاطبين ، فقد ورد مقترنا بـ (المؤمن به) في

سبعة مواضع من القرآن الكريم ، كما ورد في ثلاثة مواضع وقد حذف (المؤمن به)

منها وهي :

(٢٢٦) الآيتان : ١٢، ٢٦ (٢٢٧) الآية : ٣٧ (٢٢٨) الآية : ٤٧

(٢٢٩) الآيتان : ٣٠، ٣٨ (٢٣٠) الآيتان : ١٠، ١١ (٢٣١) الآية : ٦٢

(٢٣٢) الآية : ١٩ (٢٣٣) يونس : ٩٠ (٢٣٤) الانعام : ١٥٨

(٢٣٥) الانبياء : ٦ (٢٣٦) يونس : ٩٨ (٢٣٧) الصف : ١٤

(٢٣٨) يونس : ٩٠ ويس : ٢٥ والشورى : ١٥

١٣٥ - ( ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وأمنتتم ) ( ٢٣٩ )

تقديره : إن شكرتم ( لله ) وأمنتتم ( به ) .

١٣٦ - ( قال : أمنتتم ( ٤٤٠ ) له قبل أن آذن لكم ) ( ٢٤١ )

تقديره : أمنتتم ( بالله ) لاجل قوله ، قبل أن آذن لكم أو لاجل ما قام به ،

أو يكون محمولا على أقررتتم له بالصدق قبل أن آذن لكم .

وذهب الزمخشري ( ٢٤٢ ) في نحو قوله تعالى : ( يؤمن بالله ويؤمن

للمؤمنين ) ( ٢٤٣ ) الس ( أن التقدير : ( يؤمن بالله ) يصدق بالله

الذي هو نقيض الكفر به فعدها ( بالياء ) و ( يؤمن للمؤمنين ) عداه باللام

لأنه قصد السماع من المؤمنين وأن يسلم لهم ما يقولون ويصدق ، لكونهم

صادقين عنده .

وقال : ألا ترى الى قوله تعالى : ( وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين )

ما أبعداه عن ( الياء ) وكذلك قوله تعالى : ( فما آمن لموسى الا نذرية من

قومه ) وقوله تعالى : ( أنؤمن لك واتبعك الارضون ) وقوله تعالى : (

أمنتتم له قبل أن آذن لكم ) هـ .

\* أما ( آمن ) المسند الى ( نا ) الفاعلين . فان الحذف ( للمؤمن به ) وقع

في أحد عشر موضعا من آيات الكتاب الحكيم ، أما ذكر ( المؤمن به ) فقد

ورد في اثنين وعشرين موضعا أما مواضع الحذف فهي :

١٣٧ - ( وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ) ( ٢٤٤ )

تقديره : وإذا لقوا الذين آمنوا ( بالله ) قالوا : آمنا ( بالله ) .

١٣٨ - ( الذين يقولون ربنا اننا آمنوا فاغفر لنا ذنوبنا ) ( ٢٤٥ )

تقديره : ربنا اننا آمنوا ( بها أنزلت ) فاغفر لنا ذنوبنا .

١٣٩ - ( وإذا لقوكم قالوا : آمنا ) ( ٢٤٦ )

تقديره : قالوا : آمنا ( بالله ) .

١٤٠ - ( من الذين قالوا : آمنا بأفواههم ) ( ٢٤٧ )

( ٢٣٩ ) النساء : ١٤٧ ( ٢٤٠ ) ويرى القاضي أبو السعود في تفسيره ؛ ١٠٣/١

في قوله تعالى : ( لن نؤمن لك ) البقرة ، ٥٥ أى : لن نؤمن لاجل قولك

ودعوتك أو لن نقر لك و ( المؤمن به ) إعطاء الله إياه التوراة أو تكليمه

إياه ، أو أنه نبي أو انه تعالى جعل توبتهم يقتل أنفسهم .

( ٢٤١ ) طه : ٧١ والشعراء : ٤٩ ( ٢٤٢ ) الكشاف : ٢٨٥/٢

( ٢٤٣ ) التوبة : ٦١ ( ٢٤٤ ) البقرة : ١٤ ، ٧٦ ( ٢٤٥ ) آل عمران : ١٦

( ٢٤٦ ) آل عمران : ١١٩ ( ٢٤٧ ) المائدة : ٤١

قالوا آمنا (بالله) أو نحو ذلك . . . بأفواههم .  
١٤١ — (واذا جاءكم قالوا : آمنا) (٢٤٨)

تقديره : قالوا : آمنا (بالله)

١٤٢ — (يقولون : ربنا آمنا فآكتبنا مع الشاهدين) (٢٤٩)

تقديره : ربنا آمنا (بما أنزلت) فآكتبنا مع الشاهدين .

١٤٣ — (قالوا : آمنا واشهد بأننا مسلمون) (٢٥٠)

تقديره : آمنا (بالله) وأشهد بأننا مسلمون .

١٤٤ — (يقولون : ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا) (٢٥١)

تقديره : آمنا (بالله) فاغفر لنا .

١٤٥ — (أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) (٢٥٢)

تقديره : أن يقولوا آمنا (بالله) وهم لا يفتنون

تقديره : أن يقولوا آمنا (بالله) وهم لا يفتنون .

١٤٦ — (قالت الاعراب آمنا) (٢٥٣)

تقديره : قالت الاعراب آمنا (بالله)

\* أما (آمن) المسند الى (واو الجماعة) فان ذكر (المؤمن به) قليل وقد ورد في

سنة عشر موضعا من الآيات الكريمة أما الحذف فهو كثير وقد بلغ مائة وخمسة

وخمسين موضعا أما المنادى من هذه الافعال (يأيبها الذين آمنوا) فان

(المؤمن به) محذوف مع هذه الصيغة في جميع الآيات الكريمة التي ورد فيها

وقد بلغت سبعا وثمانين آية، وليست هناك آية فيها ذكر (للمؤمن به) . . .

قال تعالى :

١٤٧ — (وما أنا بطارذ الذين آمنوا انهم ملاقو ربهم) (٢٥٤)

تقديره : وما أنا بطارذ الذين آمنوا (بالله) انهم ملاقو ربهم .

١٤٨ — (وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات) (٢٥٥)

(٢٤٨) المائدة: ٦١ (٢٤٩) المائدة: ٨٣ (٢٥٠) المائدة: ١١١

(٢٥١) المؤمنون: ١٠٩ (٢٥٢) العنكبوت: ٢ (٢٥٣) الحجرات: ١٤

(٢٥٤) هود: ٢٩ (٢٥٥) البقرة: ٢٥



تقديره : ويشر الذين آمنوا (بالله) وعملوا (الاعمال) الصالحات.

١٤٩ — (يأيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا) (٢٥٦)

تقديره : يأيها الذين آمنوا (بالله)

١٥٠ — (يأيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) (٢٥٧)

تقديره : يأيها الذين آمنوا (بالله)

ومثال ما ورد وقد ذكر معه (المؤمن به) قوله تعالى :

(فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا) (٢٥٨)

\* أما (تؤمن) المضارع المسند الى المفرد فقد ورد في ثلاث آيات من كتاب

الله تعالى : (والمؤمن به) محذوف . قال الله تعالى :

١٥١ — (قال : أولم تؤمن ؟ قال : بلى ) (٢٥٩)

تقديره : أولم تؤمن (بأنني قادر على الاحياء كيف أشاء) قال : بلى (آمنت) .

١٥٢ — (من الذين قالوا : آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم) (٢٦٠)

تقديره : ولم تؤمن قلوبهم (بالله)

١٥٣ — (وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله) (٢٦١)

تقديره : وما كان لنفس أن تؤمن (بالله في حال من أحوالها) الا باذن الله .

\* وأما (تؤمن) المسند الى واو الجماعة في حال الخطاب، فقد ورد في القرآن

الكريم في واحد وعشرين موضعا ، ثمانية منها حذف منها (المؤمن به) وذكر

فسي ثلاثة عشر موضعا . . . ومواقع الحذف هي ، قوله تعالى :

١٥٤ — (ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم) (٢٦٢)

تقديره : ولا تؤمنوا ، أى لا تقروا (٢٦٣) (بأن المسلمين قد أوتوا من كتب

الله مثل ما أوتيتم ) الا لاهل دينكم دون غيرهم .

وقيل : تقديره : (٢٦٤) لا تقروا بتصديق قلبي (بأن يؤتى أحد مثل ما

أوتيتم ) الا لاشياكم .

١٥٥ — (وإن تؤمنوا وتتقوا فلکم اجر عظيم) (٢٦٥)

(٢٥٦) البقرة : ١٠٤ (٢٥٧) البقرة : ١٧٢ (٢٥٨) البقرة : ١٣٧

(٢٥٩) البقرة : ٢٦٠ (٢٦٠) المائدة : ٤١ (٢٦١) يونس : ١٠٠

(٢٦٢) آل عمران : ٧٣ (٢٦٣) الكشاف للزمخشري : ١/٣٧٣

(٢٦٤) تفسير ابي السعود : ٢/٤٩ ، ٥٠

تقديره : وان تؤمنوا (بالله) وتتقوا فلكم أجر عظيم .

١٥٦ - (قل آمنوا به أو لا تؤمنوا) (٢٦٦)

تقديره : أو لا تؤمنوا (به) وحسن الحذف لدلالة الاول عليه (آمنوا به)

١٥٧ - (وإن يشرك به تؤمنوا) (٢٦٧)

تقديره : وان يشرك به تؤمنوا (بالاشراك) به .

١٥٨ - (وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون) (٢٦٨)

تقديره : . وان لم تؤمنوا (بالله) لاجل ما جئتمكم به من آيات فاعتزلون .

١٥٩ - (وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم) (٢٦٩)

تقديره : وان تؤمنوا (بالله) .

١٦٠ - (قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) (٢٧٠)

تقديره : قل لم تؤمنوا (بالله) .

١٦١ - (وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون) (٢٧١)

تقديره : قليلا ما تؤمنون (به) .

✳ والمشارع المسند الى جماعة المتكلمين (نؤمن) ورد في اربعة عشر موضعا من

القران الكريم منها عشرة مواضع لم يذكر فيها (المؤمن به) وهي :

١٦٢ - (قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء) (٢٧٢)

تقديره : أنؤمن (بدين محمد) كما آمن السفهاء (به) .

١٦٣ - (واذا قلت يا موسى لنؤمن لسك حتى نرى الله جبهة) (٢٧٣)

تقديره : لنؤمن (بالله) لاجل قولك ، أو يكون محمولا على لن نقر لك

(بما ادعيت) .

١٦٤ - (ان الله عهد الينا الانؤمن لرسول حتى يأتينا بقران) (٢٧٤)

تقديره : ان الله عهد الينا ألا نؤمن لرسول (بما جاء به) حتى يأتينا بقران .

١٦٥ - (لنؤمن حتى نوتي مشعل ما أوتي رسل الله) (٢٧٥)

(٢٦٥) آل عمران : ١٧٩ (٢٦٦) الاسراء : ١٠٧ (٢٦٧) غافر : ١٢

(٢٦٨) الدخان : ٢١ (٢٦٩) محمد : ٣٦ (٢٧٠) الحجرات : ١٤

(٢٧١) الحاقة : ٤١ (٢٧٢) البقرة : ١٣ (٢٧٣) البقرة : ٥٥

(٢٧٤) آل عمران : ١٨٣ (٢٧٥) الانعام : ١٢٤

تقديره : لن نُؤمِن (برسول الله) حتى نُؤتي مثل ما أوتي رسل الله .  
١٦٦ — (قل لا تعتذروا لن نُؤمِن لكم) (٢٧٦)

تقديره : لن نُؤمِن (بما تعتذرون) .

١٦٧ — (وقالوا : لن نُؤمِن لك حتى تفجر لنا من الارض ينموها) (٢٧٧)

تقديره : لن نُؤمِن (بالله) لاجل قولك . . .

١٦٨ — (ولن نُؤمِن لرفيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه) (٢٧٨)

تقديره : ولن نُؤمِن (بالله) لاجل رفيك .

١٦٩ — (فقالوا : أنؤمن لمشرين مثلنا وقومها لنا عابدون) (٢٧٨)

تقديره : أنؤمن (بالله موسى وهارون) لاجل ما يقولانه قومها لنا عابدون

١٧٠ — (قالوا أنؤمن لك واتبعك الارذلون) (٢٧٩)

تقديره : أنؤمن (بما جئت به) لاجل قولك ، واتبعك الارذلون .

١٧١ — (لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك) (٢٨٠)

تقديره : لنؤمنن (بما جئت به) لاجل كشفك الرجز عنا .

\* والفعل (يؤمن) المسند الى المفرد الغائب: ورد في تسع وعشرين آية

من آيات الذكر الحكيم ، وكان (المؤمن به) مصرحا به في غالبها ، ولم يحذف

الا من ثلاثة مواضع وهي :

١٧٢ — (ويؤمن للمؤمنين) (٢٨١)

تقديره : ويؤمن (بما يقوله) المؤمنون ، أى يصد قههم لما علم فيهم من الاخلاص .

(للمؤمنين) اللام مزيدة للمتفرقة بين الايمان المشهور ، وبين الايمان بمعنى

التسليم والتصديق .

١٧٣ — (وأوحى الى نوح أنه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن) (٢٨٢)

تقديره : من يؤمن (بدينك) من قومك الا من قد آمن (بها من قبل) .

١٧٤ — (فمن شاء فليؤمن) (٢٨٣)

تقديره : فمن شاء فليؤمن (بالله) .

(٢٧٦) التوبة: ٩٤ (٢٧٧) الاسراء: ٩٠ (٢٧٨) الاسراء: ٩٣

(٢٧٨) المؤمنون: ٤٧ (٢٧٩) الشعراء: ١١١ (٢٨٠) الاعراف: ١٣٤

(٢٨١) التوبة: ٦١ (٢٨٢) هود: ٣٦ (٢٨٣) الكهف: ٢٩

\* أما (يؤمن) المسند الى (نون النسوة) فقد ورد في آيتين من آيات سورة البقرة، وقد صرح القرآن بالمؤمن به في احدهما فقط قال تعالى :  
١٧٥ - (ولا تتكفروا المشركات حتى يؤمن) (٢٨٤)

تقديره : حتى يؤمن (بالله) .

\* والفعل (يؤمن) المسند الى واو الجماعة ورد في مائة وست آيات، وقد صرح بلفظ (المؤمن به) في اثنتين وخمسين آية أما حذفه ففي أربع وخمسين آية من الذكر الحكيم .

١٧٦ - والآيات التي حذف منها (المؤمن به) هي : البقرة (٢٨٥) النساء (٢٨٦) الانعام (٢٨٧) الاعراف (٢٨٨) الانفال (٢٨٩) يونس (٢٩٠) هود (٢٩١) يوسف (٢٩٢) الرعد (٢٩٣) النحل (٢٩٤) الاسراء (٢٩٥) الكهف (٢٩٦) مريم (٢٩٧) الانبياء (٢٩٨) المؤمنون (٢٩٩) النمل (٣٠٠) القصص (٣٠١) العنكبوت (٣٠٢) الروم (٣٠٣) الاحزاب (٣٠٤) يس (٣٠٥) الزمر (٣٠٦) غافر (٣٠٧) فصلت (٣٠٨) الزخرف (٣٠٩) الجاثية (٣١٠) الطور (٣١١) الانشقاق (٣١٢)

\* أما فعل الامر (آمن) المسند الى المفرد المخاطب، فقد ورد في القرآن الكريم مرة واحدة في سورة الاحقاف (٣١٣) في قوله تعالى :  
(وعما يستغِيثان الله، ويلك آمن ان وعد الله حق) .  
وتقديره : ويلك آمن (بالله) ان وعد الله حق .

\* والامر (آمن) المسند الى واو الجماعة ورد في ثمانين آية، وصرح فيها (بالمؤمن به) ما عدا آيتين اثنتين فقد حذف منها المؤمن به وهما :  
١٧٧ - (واذا قيل لهم آمنوا - كما آمن الناس) (٣١٤)  
تقديره : آمنوا (بالله)

---

(٢٨٤)	البقرة:	٢٢١	(٢٨٥)	الآيات:	٦، ٧٥، ٨٨، ١٠٠، ٢٢١
(٢٨٦)	الآيات:	٤٦، ٦٥، ١٥٥	(٢٨٧)	الآيات:	١٢، ٢٠، ٩٩، ١٠٩، ١١١
(٢٨٩)	الآية:	٥٥	(٢٨٨)	الآيات:	٢٧، ٥٢، ٨٧، ١٥٦، ١٨٥، ١٨٨، ٢٠٣
(٢٩١)	الآيتان:	١٧، ٢١	(٢٩٠)	الآيات:	٣٣، ٨٨، ٩٦، ١٠١
(٢٩٤)	الآيات:	٦٤، ٧٢، ٧٩	(٢٩٢)	الآية:	١١١
(٢٩٧)	الآية:	٣٩	(٢٩٣)	الآية:	١
(٣٠٠)	الآية:	٨٦	(٢٩٤)	الآيات:	٦، ٧٩
(٣٠٣)	الآية:	٣٧	(٢٩٥)	الآية:	٩٤
(٣٠٦)	الآية:	٥٢	(٢٩٧)	الآيتان:	٦، ٣٠
			(٣٠١)	الآية:	٣
			(٣٠٢)	الآيتان:	٢٤، ٥١
			(٣٠٤)	الآية:	١٩
			(٣٠٥)	الآيتان:	٧، ١٠
			(٣٠٧)	الآية:	٥٩
			(٣٠٨)	الآية:	٤٤

١٧٨ — ( قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خير لكم ) ( ٣١٥ )

تقديره : قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا ( بما جاءكم به ) خيرا لكم .

وما يتعدى بحرف الجر الفعل ( كفر ) وما تصرف منه ، غير أنه ورد في القرآن

الكريم متعديا بنفسه ، قال الله - تعالى :

( الا ان عادا كفروا ربهم ) ( ٣١٦ )

وعلى ذلك العكبري ( ٣١٧ ) بقوله : ( وذلك حمل على المعنى ، اذ المعنى

( جحدوا ) ، ويجوز أن يكون انتصب لما حذف ( الباء ) وقيل : التقدير : كفروا

( نعمة ) ( ٣١٨ ) ربهم ) .

كما ورد في القرآن ( كفر ) متعديا الى مفعول واحد ، فقد ورد متعديا الى

مفعولين كما في قوله - تعالى :

( وما يفعلوا من خير فلن يكفروه ) ( ٣١٩ )

قال الزمخشري : ( ٣٢٠ ) ( فلن يكفروه ) عدى الى مفعولين ، لانه ضمن معنى

( الحرمان ) فكأنه قيل : فلن تحرموه ، بمعنى فلن تحرموا جزءه ) .

يسير .

وباستقراء آيات الكتاب الحكيم وجدت ما يلي :

\* الفعل ( كفر ) مسندا للمفرد الغائب . . . ، فالغالب الاعم فيه حذف المكفور به

( الجار والمجرور ) ، ولم يصح ( بالمكفور به ) الا في آيتين فقط من سورة النحل

( ٣٢١ ) وأما الحذف فكثير وقد ورد في تسعة عشر موضعا من الكتاب الحكيم : قال - تعالى :

( وما كفر سليمان ) ( ٣٢٢ )

تقديره : وما كفر سليمان ( بالله ) .

١٧٩ — والمواضع الاخرى التي حذف منها ( الجار والمجرور ) : البقرة ( ٣٢٣ ) آل عمران

المائدة ( ٣٢٥ ) النور ( ٣٢٦ ) الروم ( ٣٢٧ ) لقمان ( ٣٢٨ ) فاطر ( ٣٢٩ )

الحشر ( ٣٣٠ ) الصف ( ٣٣١ ) الفاشية ( ٣٣٢ ) .

( ٣٠٩ ) الآية : ٨٨ ( ٣١٠ ) الآية : ٦ ( ٣١١ ) الآية : ٣٣

( ٣١٢ ) الآية : ٢٠ ( ٣١٣ ) الآية : ١٧ ( ٣١٤ ) البقرة : ١٣

( ٣١٥ ) النساء : ١٧٠ ( ٣١٦ ) هود : ٦٠ ( ٣١٧ ) التبيان في اعراب القرآن /

لابي اليفاء العكبري ( ٧٠٤ / ١ ) ( ٣١٨ ) معاني القرآن للفراء ( ٢٠ / ٢ )

ومثله قول الله تعالى ( في سورة هود / ٦٨ ) : ( الا ان شئوا كفروا ربهم )

( ٣١٩ ) آل عمران : ١١٥ ( ٣٢٠ ) الكشاف : ٤٠٣ / ١ ( ٣٢١ ) التبيان : ( ١٠٦ - ١١٢ )

( ٣٢٢ ) البقرة : ١٠٢ ( ٣٢٣ ) الآيات : ٢٥٨ ، ٢٥٣ ، ١٢٦ ( ٣٢٤ ) الآية : ٩٧

( ٣٢٥ ) الآيات : ٧٣ ، ٧٢ ، ١٧ ، ١٢ ( ٣٢٦ ) الآية : ٥٥ ( ٣٢٧ ) الآية : ٤٤

والموضع الثامن عشر من سورة النمل (٣٣٣) قوله تعالى :

(ومن كفر فان ربي غني كريم)

تقديره : (٣٣٤) ومن كفر (بالله) فان ربي غني (عن الشكر) كريم (بالانعام)

على من يكفر نعمته .

والموضع التاسع عشر في سورة (القمر) (٣٣٥) قوله تعالى :

(جزا لمن كان كفرا) .

تقديره : لمن كفر (به) ويقرا (كفر) على البناء للمعلوم (٣٣٦) . وعلى

الاول (البناء للمجهول) على تقدير أن النبي (نوح) عليه السلام - نعمة من

الله - تعالى ورحمة (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) (٣٣٧)

\* (كفر) المسند الى (واو الجماعة) ورد وقد حذف منه (المكفوره) في مائة

وسته وسبعين موضعا من القرآن الكريم . وورد وقد صرح فيه بلفظ (المكفوره)

في ثمانية عشر موضعا ، ومثال ما لم يصرح فيه بلفظ المكفوره ، قول الله - تعالى :

(ان الذين كفروا سوا عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) (٣٣٨)

تقديره : ان الذين كفروا (بربهم) أو (بالله) وهو شائع في التنزيل (يعني

الحذف بعد كفروا) . وقد أشرنا قبل قليل الى الموضعين من سورة هود (٣٣٩)

والسذى تعدى فيهما الفعل كفروا بنفسه وما ذكر في تعليل ذلك عند التزمخشرى

والعكبرى .

١٨٠ - ومواطن الحذف من البقرة (٣٤٠) وآل عمران (٣٤١) والنساء (٣٤٢)

والمائدة (٣٤٣) والانعام (٣٤٤) والاعراف (٣٤٥) والانفال (٣٤٦) والتوبة (٣٤٧)

ويونس (٣٤٨) وهود (٣٤٩) والرعد (٣٥٠) وابراهيم (٣٥١) والحجر (٣٥٢)

والنحل (٣٥٣) والكهف (٣٥٤) ومريم (٣٥٥) والانبياء (٣٥٦) والحج (٣٥٧)

والمؤمنون (٣٥٨) والنور (٣٥٩) والفرقان (٣٦٠) والنمل (٣٦١) والعنكبوت (٣٦٢)

والروم (٣٦٣) والسجده (٣٦٤) والاحزاب (٣٦٥) وسبا (٣٦٦) وفاطر (٣٦٧)

(٣٢٨) الآياتان : ١٢، ٢٣ (٣٢٩) الآية : ٣٩ (٣٣٠) الآية : ١٦

(٣٣١) الآية : ١٤ (٣٣٢) الآية : ٢٣ (٣٣٣) الآية : ٤٠

(٣٣٤) الكشاف للزمخشرى (٣/٣٦٨) الآية : ١٤

(٣٣٦) في تفسير القرطبي (١٧/١٣٣) : وقرأ يزيد بن رومان ، وقتادة ، ومجاهد وحميد :

(جزا لمن كان كفرا) بفتح الكاف والفاء (أى : جزا للكافرين) .

(٣٣٧) الانبياء : ١٠٧ (٣٣٨) البقرة : ٦٠ ، ٦١ (٣٣٩) ٦٨/٦٠

(٣٤٠) الآيات : ٦، ٢٦، ٣٩، ٨٩، ١٠٢، ١٠٥، ١٦١، ١٧١، ٢١٢، ٢٥٧

(٣٤١) الآيات : ٤، ١٠، ١٢، ٥٥، مرتان ، ٥٦، ٨٦، ٩٠، ٩١، ١٢٧، ١٤٩، ١٥١ ،

يس (٣٦٨) وص (٣٦٩) والزمير (٣٧٠) وغافر (٣٧١) وفصلت (٣٧٢)  
والجاثية (٣٧٣) والاحقاف (٣٧٤) ومحمد (٣٧٥) وفتح (٣٧٦) والذاريات (٣٧٧)  
والطور (٣٧٨) والحديد (٣٧٩) والحشر (٣٨٠) والمنتحنة (٣٨١)  
والنفاين (٣٨٢) والتحريم (٣٨٣) والملك (٣٨٤) والقلم (٣٨٥) والمعارج (٣٨٦)  
والمدثر (٣٨٧) والانشقاق (٣٨٨) والبروج (٣٨٩) المفاضون (٣٩٠) والبيئة (٣٩١)

\* أما الافعال : كفرت (الماضي المسند الى ضمير المتكلم )

كفرت (المخاطب المفرد )

كفرتم (والمخاطبون )

كفرتنا ( المتكلمون )

فقد جاءت في القرآن الكريم في ثلاثة عشر آية ، وقد صرح (بالمكفور به) في  
سبعسة مواطن ، وحذف في ستة مواطن هي :

١٨١ - (أكفرتم بعد ايمانكم) (٣٩٢)

تقديره : أكفرتم (بالله) بعد ايمانكم (به) ومثله في :

١٨٢ - وفي التوبة (٣٩٣) وفي ابراهيم (٣٩٤) وفي الاسراء (٣٩٥) وفي غافر (٣٩٦)

وفي المزمّل (٣٩٧)

يكفر - تكفر - يكفرون (يكفر المبنى للمجهول) . . . فقد وردت في أربعة

وثلاثين موضعا من الذكر الحكيم ، والغالب الاعم في هذه الافعال مجيئها

(٣٤٢) الآيات : ٤٢ ، ٥١ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١٣٧ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٨

(٣٤٣) الآيات : ٣ ، ١٠ ، ٣٦ ، ٣٦ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ١٠٣ ، ١١٠

(٣٤٤) الآيات : ٧ ، ٢٥ (٣٤٥) الآيتان : ٦٦ ، ٩٠

(٣٤٦) الآيات : ١٢ ، ١٥ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٧٣

(٣٤٧) الآيات : ٣ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٧٤ ، ٩٠

(٣٤٨) الآية : ٤ (٣٤٩) الآيتان : ٧ ، ٢٧

(٣٥٠) الآيات : ٧ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٣ (٣٥١) الآية : ١٣

(٣٥٢) الآية : ٢ (٣٥٣) الآيات : ٢٩ ، ٨٤ ، ٨٨ (٣٥٤) الآيتان : ١٠٢ ، ١٠٦

(٣٥٥) الآيتان : ٢٧ ، ٧٣ (٣٥٦) الآيات : ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٩٧

(٣٥٧) الآيات : ١٩ ، ٢٥ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٧٢ ، ٧٢ ، ٧٢ ، ٧٢ (٣٥٨) الآيتان : ٢٤ ، ٣٣

(٣٥٩) الآيتان : ٣٩ ، ٥٧ (٣٦٠) الآيتان : ٤ ، ٣٢ (٣٦١) الآية : ٦٧

(٣٦٢) الآية : ١٢ (٣٦٣) الآيتان : ١٦ ، ٥٨ (٣٦٤) آية : ٢٩

(٣٦٥) الآية : ٢٥ (٣٦٦) الآيات : ٣ ، ٧ ، ١٧ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٤٣

(٣٦٧) الآيات : ٧ ، ٢٦ ، ٣٦ (٣٦٨) الآية : ٤٧ (٣٦٩) الآيتان : ٢ ، ٢٧ ، ٣٧

(٣٧٠) الآية : ٧١ (٣٧١) الآيات : ٤ ، ٦ ، ١٠ ، ٢٢

(٣٧٢) الآيات : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ (٣٧٣) الآية : ٣١



مقترنة (بالمكفور به) أما حذف (المكفور به) معها فقد ورد في ستة مواضع فقط وهي :

١٨٣ - (انما نحن فتنة فلا تكفر) (٣٩٨)  
تقديره : فلا تكفر (بالله) وفي الانعام (٣٩٩) ويونس (٤٠٠) والمائدة (٤٠١) والكهف (٤٠٢)

\* تكفرون تكفروا وتكفرون : ورد في تسعة عشر موضعا في القرآن الكريم منها خمسة مواضع ذكر فيها (المكفور به) ومواضع الحذف أربعة عشر موضعا وهي :

١٨٤ - (وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله) (٤٠٣)

تقديره : وكيف تكفرون (بالله) وأنتم تتلى عليكم آيات الله .

١٨٥ - وأما الآيات الاخرى التي ورد فيها هذا الفعل دون ذكر المكفور به فهي : (٤٠٤)

\* (أكفر - تكفر) ورد في أربعة مواضع في آيات القرآن الكريم، وقد صرح

بلفظ (المكفور به) في ثلاث آيات كريمة وموضع واحد هو الذي لم يصرح

فيه بلفظ (المكفور به) وقد جاء في قول الله تعالى :

١٨٦ - (هذا من فضل ربي ليبلوني وأشكر أم أكفر) (٤٠٥)

تقديره : ليبلوني \* أشكر (نعمة الله) أم أكفر (بها) .

---

(٣٧٤)	الآيات: ٤٣، ٧، ١١، ٢٠، ٣٤	(٣٧٥)	الآيات: ١، ٣، ٤، ٨، ١٢، ٢٢، ٣٢			
٣٤	(٣٧٦)	الآيات: ٢٢، ٢٥	مرتان ٢٦			
(٣٧٧)	الآية: ٦٠	(٣٧٨)	الآية: ٤٢	(٣٧٩)	الآيتان: ١٥، ١٩	
(٣٨٠)	الآيتان: ١١، ٢	(٣٨١)	الآية: ٥	(٣٨٢)	الآيات: ٥، ٦، ٧، ١٠	
(٣٨٣)	الآيتان: ١٠، ٧	(٣٨٤)	الآية: ٢٧	(٣٨٥)	الآية: ٥١	
(٣٨٦)	الآية: ٣٦	(٣٨٧)	الآية: ٣١	(٣٨٨)	الآية: ٢٢	
(٣٨٩)	الآية: ١٩	(٣٩٠)	الآية: ٣٥	(٣٩١)	الآيتان: ١، ٦	
(٣٩٢)	آل عمران: ١٠٦	(٣٩٣)	الآية: ٦٦	(٣٩٤)	الآية: ٧	
(٣٩٥)	في الآية: ٦٩	(٣٩٦)	في الآية: ١٢	(٣٩٧)	في الآية: ١٧	
(٣٩٨)	البقرة: ١٠٧	(٣٩٩)	الآية: ٧٠	(٤٠٠)	الآيتان: ٤، ٧٠	
(٤٠١)	الآية: ١١٥	(٤٠٢)	الآية: ٢٩	(٤٠٣)	آل عمران: ١٠١	
(٤٠٤)	آل عمران: ١٠٦	والانعام: ٣٠	والانفال: ٣٥	والمائدة: ٦٤	والاحقاف: ٣٤	
	والنساء: ٨٩	والممتحنة: ٢	وغافر: ١٠	والنساء: ٣١	والزمر: ١٧٠	وابراهيم: ١٧
	٨	والزمر: ٧	والبقرة: ١٥٢	(٤٠٥)	النمل: ٤٠	

\* والفعالان : (أكفر- اكفروا ) وهما أمر من (كفر) وردا في موضعين من القرآن الكريم وقد حذف (المكفور به) منهما .

١٨٧ - (كمثل الشيطان ان قال للانسان اكفر) (٤٠٦)

تقديره : ان قال للانسان أكفر(بالله)

١٨٨ - (آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره) (٤٠٧)

تقديره : على الذين آمنوا (بالله) وجه النهار واكفروا (به) أى بالذى أنزل على المؤمنين آخره .

\* كفر - يكفر - أكفر - نكفر - كفر - (المضعف)

وردت جميعها متلوة بحرف الجبر (عن) ويعدده مجرور مناسب. وما حذف منه الجار والمجرور جملة القسم وقد حذف منها المقسم به وقد ذكرناه في الفصل الرابع : (حذف جملة القسم وجوابه) . والله أعلم .

## حذف المنادى

ذكرنا في الفصل الاول ، حذف أداة النداء ، وبيننا أن الذى يحذف من ادوات النداء الحرف ( يا ) وأوردنا كل ما عثرنا عليه من حذف ( أداة النداء ) فى القرآن العظيم وأشرنا الى أن المنادى اذا اضيف الى ( يا المتكلم ) فلا يجوز حذف اليا . كقوله - تعالى : ( يا قوم لا اسألكم عليه اجرا ) . ( ١ )  
وقال - عز من قائل : ( يا عباد فاتقون ) . ( ٢ ) وكذلك كل ما كان فى القرآن الكريم من ذا - كما قال المراد . ( ٣ ) قال الله - عز وجل : ( رب لا تذر علي الارض من الكافرين ديارا ) ( ٤ ) وقوله - تعالى : ( رب انى اسكنت من ذريتي ) ( ٥ )

اما المنادى فقد اجازوا حذفه على قلة ، ونذهب ابو حيان ( ٦ ) الى انه لا يجوز حذفه . وقال - عند الحديث عن قوله - تعالى : ( الا يا اسجدوا لله ) ( ٧ ) - وقف الكسائي فى هذه القراءة على ( يا ) ، ثم بيتدى \* ( اسجدوا ) وهو وقف اختيار لا اجتهاد ، والذى اذهب اليه ان مثل هذا التركيب الوارد عن العرب ليست فيه للنداء ، وحذف المنادى ، لان المنادى عندى لا يجوز حذفه ، لانه قد حذف الفعل العامل فى النداء ، وانحذف فاعله لحذفه ، ولو حذفنا المنادى لكان فى ذلك حذف جملة النداء وحذف متعلقه وهو المنادى ، فكان ذلك اخلافا كبيرا ، وانا ابقينا المنادى ولم نحذفه كان ذلك دليلا على العامل فى جملة النداء ، وليس حرف النداء حرف جواب : كنعم ، ولا ، ولى ، واجل ، فيجوز حذف الجمل بعدهن لدلالة ما سبق من السؤال على الجمل المحذوفة ف ( يا ) عندى فى تلك التراكيب حرف تنبيه أكد به ( الا ) التى للتنبيه ، وجاز ذلك لاختلاف الحرفين ، ولقصد المبالغة فى التوكيد .  
اما ابن هشام ( ٨ ) فيقول : ( وانا ولى ( يا ) ما ليس بمنادى ، كالفعل فى قوله - تعالى : ( ألا يسجدوا لله الذى يخرج الخبء فى السموات والارض ) ( ٧ )  
والحرف كقوله - تعالى : ( يا ليتنى كنت معهم فأفوز فوزا عظيما ) ( ٩ )  
والجملة الاسمية ، كقول الشاعر :

( ١ ) هود : ٥١ ( ٢ ) الزمر : ١٦ ( ٣ ) المقتضب : ٤ / ٤٤٥ / ٢٤٦  
( ٤ ) نوح : ٢٦ ( ٥ ) ابراهيم : ٣٧ ( ٦ ) البحر المحيط : ٧ / ٦٩  
( ٧ ) النمل : ٢٥ ( ٨ ) مغني اللبيب : ٢ / ٤١ ( ٩ ) النساء : ٧٣

يا لعنة الله والاقوام كلهم = والعالحين على سمعان من جار  
فقيل : هي للنداء\* والمنادى محذوف، وقيل : هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجفاف  
بحذف الجملة كلها .

وقيل : ان ولها دعا\* كالبيت السابق، او امر ، نحو : (الا يسجدوا) (٧) فهي  
للنداء\* لكثرة وقوع النداء\* قبلها نحو ، (وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة) (١٠)  
وقوله - تعالى : (قيل يا نوح اهبط بسلام) (١١) وقوله - تعالى : (يا مالِك  
ليقض علينا ربك) (١٢) والا فهي للتنبيه (١٥) .

ومما جاء\* في القران الكريم، وقد حذف منه المنادى قول الله - تعالى :

١ (يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا) (١٣)

(يا ليتنا نرد) ثم تنهيمهم (١٤) ثم ابتداء (ولا نكذب بآيات ربنا . . .) وفي الكلام  
منادى محذوف ، والتقدير : يا قومنا) ليتنا نرد .

٢ (يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين) (١٥)

(بعد المشرقين) يريد المشرق والمغرب، فغلب، كما قيل : العمران والقران .

(يا ليت بيني وبينك) يعني : ولن ينفعكم تمنيتكم اليوم مباحدة القرين والمنادى محذوف،  
والتقدير : يا (قريني) ليت بيني وبينك بعد المشرقين .

٣ (يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي) (١٦)

تقديره يا (رب) ليت قومي يعلمون بما انا فيه من رحمة الله وتكريمه اياي . اي : تمنى  
علم قومه بحاله ، ليكون علمهم بها سببا لاكتساب مثلها لانفسهم بالتوبة عن الكفر .

٤ (يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما) (١٧)

(يا ليتني) تقديره : (يا قومي) أو (يا صاحبي) ليتني كنت معهم فأفوز .

٥ (يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون انه لذو حظ عظيم) (١٨)

(يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون) ذهب المفسرون (١٩) الى أن هذا من الغبطة،  
وأن من الحسد قوله - تعالى : (ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض) (٢٠)

وقيل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم : هل يضر الغبط؟ فقال : (لا الا كما يضر  
العضاء الخبط) (٢١) والغبط ارادة السعة من غير تمنى زوال النعمة عن صاحبها ،  
والحسد بخلاف ذلك .

(١٠) البقرة: ٣٥ (١١) هود: ٤٨ (١٢) الزخرف: ٧٧

(١٣) الانعام: ٢٧ (١٤) انظر الكشاف: ١٥/٢ (١٥) الزخرف: ٣٨

(١٦) يس: ٢٦ (١٧) النساء: ٧٣ (١٨) القصص: ٧٩

(١٩) الكشاف: ٤٣٢/٣ (٢٠) النساء: ٣٢

والمعنى : أن الذين قالوا ذلك من قومه غبطوه على ما أنعم الله عليه ، وتغنوا  
مثل ذلك .

والمنادى في قوله تعالى : ( يا ليت ) محذوف تقديره : يا ( قومنا ) ليت لنا مثل  
ما أوتي قارون .

وقد جاء في عدد ( ٢٢ ) من الآيات مثل ما تقدم من المنادى المحذوف .

---

( ٢١ ) الأعضاء : كل شجر يعظم وله شوك ( انظر الصحاح ) وفيه ( الخبط ) ضرب  
الشجر بالعصا ليسقط ورقها .  
( ٢٢ ) الاحزاب : ٦٦ والكهف : ٤٢ ومريم : ٢٣ والفرقان : ٢٧ والحاقة : ٢٥ والنبأ :  
٤٠ والفجر : ٢٤ .

## الفصل الرابع

## حذف الفعل والجملة الفعلية

(٢)

قال صاحب الخصائص: (١) حذف الفعل على ضربين :

أحدهما : أن تحذفه والفاعل فيه ، فإذا وقع ذلك فهو حذف جملة ، وذلك نحو زيداً ضربت ، لأنك أردت : ضربت زيداً ، فلما أضمرت (ضربت) فسرت به بقولك : ضربت . وكذلك قولك : أزيداً مررت به ، وقولهم : المرء مقتول بما قتل به ، إن سيفاً فسيفها وإن خنجراً فخنجرها أي : إن كان الذي قتل به سيفاً فالذي يقتل به سيف . فكان واسمها ، وإن لم تكن مستقلة ، فإنها تعد اعتبار الجملة .

والآخر أن تحذف الفعل وحده ( . . . ) وذلك أن يكون الفاعل مفصلاً عنه ، مرفوعاً به ، وذلك نحو قولك ، أزيد قام ، فزيد مرفوع بفعل مضمر محذوف خال من الفاعل ، لأنك تريد : أقام زيد ، فلما أضمرت فسرت بقولك : قام . وكذلك : ( إنذا السماء انشقت ) (٢) و ( إنذا الشمس كورت ) (٣) و ( إن امرؤ هلك ) (٤) و ( لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي ) (٥) ونحوه ، الفعل فيه مضمر وحده ، أي : إنذا ( انشقت ) السماء ، وإنذا ( كورت ) الشمس ، وإن ( هلك ) امرؤ ، ولو ( تملكون ) (٥١) .

ومما ورد في القرآن الكريم من حذف الفعل والجملة الفعلية ما يلي :

- ١ قال - تعالى : ( ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة ) (٦)
- ( خذوا ما آتيناكم ) تقديره : ( وقلنا ) خذوا ما آتيناكم فحذف الجملة الفعلية لدلالة الحال عليها .
- ٢ قال - تعالى : ( وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة ) (٧)
- ( خذوا ما آتيناكم ) تقديره : ( قلنا لهم ) خذوا ما آتيناكم .
- ٣ قال - تعالى : ( فما استيسر من الهدى ) (٨)
- ( فما استيسر من الهدى ) في الكلام محذوف تقديره : ( فاهدوا ) ما استيسر أو ( فأدوا ) .

(١) الخصائص: ٣٧٩/٢ وما بعدها (٢) الانشقاق: ١ (٣) التكوير: ١

(٤) النساء: ١٧٦ (٥) الاسراء: ١٠٠ (٦) البقرة: ٦٣، ٩٣

(٧) الاحراف: ١٧١ (٨) البقرة: ١٩٦



- ٤ قال - تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ ) ( ٩ )
- قوله - تعالى : ( أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ ) تقديره : ( صوموا ) أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ ، فحذف ( الجملة الفعلية ) لدلالة قول الله تعالى : ( كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ) عليه .  
ولا ينتصب ( أَيَّامًا ) - ( الصِّيَامُ ) ، لأن الصِّيَامَ مصدر فلا يُفصل بينه وبين أَيَّام بالكاف المنصوبة بكتب من قوله - تعالى - ( كما كتب على الذين من قبلكم ) لأن التقدير : كتب عليكم الصِّيَامَ ( كتابة ) مثل كتابته على الذين من قبلكم . ( والمصدر إذا وصف لا يعمل ) . ( ١٠ )
- ٥ ( لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانًا ) ( ١١ )
- قوله - تعالى : ( وبالوالدين إحسانًا ) تقديره : ( وأحسنوا ) بالوالدين - إحسانًا ، فحذف الجملة الفعلية ، والمصدر ( إحسانًا ) يدل عليه ، وكذلك قوله - تعالى : ( وقولوا للناس حسنًا ) في نفس الآية .
- ٦ ( لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولأنتم عليكم نعمتي ) ( ١٢ )
- قوله - تعالى : ( ولأنتم نعمتي عليكم ) هو معطوف على قوله - تعالى : ( لئلا يكون للناس عليكم حجة ) وتقديره : ( واشكروا ) ولأنتم نعمتي عليكم . فحذف ( الجملة الفعلية ) .
- ٧ قال أبو البقاء : ( ١٣ ) ( اللام متعلقة بمحذوف ، تقديره : ( فعلنا ذلك ) ، لئلا ، ( ولأنتم ) هذه اللام معطوفة على اللام الأولى ( لئلا ) .  
( فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم ) ( ١٤ )
- قوله - تعالى : ( فتاب عليكم ) يشعر أن في الكلام حذفًا ، والتقدير : ( ففعلتم ) فتاب عليكم . وقيل : إن انتظم في قول موسى - عليه الصلاة والسلام - لهم ، فتتعلق بشرط محذوف ، كأنه قيل : ( فان فعلتم ) فقد تاب عليكم . فحذف ( الجملة الفعلية ) . والدليل عليه ما تقدمه في الآية .

( ٩ ) البقرة : ١٨٣ ، ١٨٤ ( ١٠ ) التبيان : ١ / ١٤٩ ( ١١ ) البقرة : ٨٣

( ١٢ ) البقرة : ١٥٠ ( ١٣ ) التبيان : ١ / ١٢٨ ( ١٤ ) البقرة : ٥٤

٨ (ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين) (١٥)

قوله - تعالى : ( ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ) . تقديره : ويعقوب ( قال )  
يا بني ( فحذف الفعل ) ( ويعقوب ) معطوف على ابراهيم ، ومفعوله محذوف ،  
تقديره : وأوصى يعقوب ( بنيه ) ، لأن يعقوب أوصى بنيه أيضاً ، كما أوصى  
ابراهيم بنيه ، ودليل ذلك قوله : ( ١٦ ) ( ان قال لبنية ما تعبدون —  
بعدي ) ؟ والتقدير : قال : يا بني ، فيجوز أن يكون ابراهيم قال : يا بني ،  
ويجوز أن يكون يعقوب .

٩ ( فمن عفى له من أخيه شيء ) ( ١٧ )

( من ) في موضع رفع بالابتداء ، ويجوز أن تكون شرطية ، وأن تكون بمعنى ( الذي )  
والخبر جملة ( فاتباع بالمعروف ) . والتقدير : ( فعليه ) اتباع بالمعروف ،  
فحذف ( الجار والمجرور ) و ( من أخيه ) تقديره : من ( دم ) أخيه ، أو من  
( حق ) أخيه .

و ( شيء ) يجوز أن يرتفع - ( عفى ) أو ( يفعل محذوف ) يدل عليه قوله :  
( عفى ) لأن معناه : ( ترك ) له شيء من أخيه ، أى : من حق أخيه ، ثم  
حذف المضاف وقدم الظرف الذى هو صفة للنكرة عليها - فانتصب علمى  
الحال في الموضعين فيها . وهذه الآية تجازيها باب الجملة ، وبسبب  
الإضافة ، وباب حذف حرف الجر وباب الحال .

١٠ ( بل ملة ابراهيم حنيفاً ) ( ١٨ )

قوله - تعالى : ( ملة ابراهيم ) تقديره : بل ( نتبع ) ملة ابراهيم ، أو قل :  
( اتبعوا ) ملة ابراهيم حنيفاً ، و ( حنيفاً ) منصوب بإضمار فعل تقديره : ( أعنى )  
ولا يجوز أن يكون حالاً ، لأن وقوع الحال من المضاف اليه لا يصح . فحذف  
( الجملة الفعلية ) في التقديرين . ودليل الحذف قائم في مطلع الآية  
( وقالوا : كونوا هوداً أو نصارى ) . ( ١٩ )

( ١٥ ) البقرة : ١٣٢ ( ١٦ ) في الآية : ١٣٣ من سورة البقرة .

( ١٧ ) البقرة : ١٧٨ ( ١٨ ) البقرة : ١٣٥

( ١٩ ) انظر التبيان : ١ / ١٢٠ والبيان : ١ / ١٢٤

١١ - ( صيغة الله ومن أحسن من الله صيغة ونحن له عابدون ) ( ٢٠ )

الصيغة هنا : الدين ، وسمى صيغة لظهور أثر الدين على صاحبه ( قاله ابن عباس ) ( ٢١ ) وانتصاب ( صيغة ) بفعل محذوف تقديره : ( اتبعوا ) دين الله ( فهو من حذف الجملة الفعلية ) وقيل : ( ٢٢ ) هو اغراء ، أى : عليكم دين الله ، أى : الزموا ( فحذف الجملة الفعلية ) اسم الفعل والضمير المستكن فيه .

( وقيل : هو بدل من ملة ابراهيم - ( ذكره في التبيان ) ( ٢٢ )

قال الزمخشري : ( ٢٣ ) ( ونحن له عابدون ) عطف على ( آمننا بالله ) ( ٢٤ ) ، وهذا العطف يرد قول من زعم أن ( صيغة الله ) بدل من ( ملة ابراهيم ) أو نصب على الاغراء ، بمعنى : عليكم صيغة الله ، لما فيه من فك النظم واخراج الكلام عن التمام واتساقه ، وانتصابها على أنها مصدر ( ٢٥ ) مؤكداً هو الذى ذكره سيبويه ، والقول ما قالت حذام ( ٥١ ) .

١٢ - ( ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم ) ( ٢٦ )

تقديره : ثم أنتم ( أعني ) هؤلاء . فحذف ( الجملة الفعلية ) .

قال ابو البقاء : ( ٢٧ ) ( أنتم ) مبتدأ وفي خبره ثلاثة أوجه :

أحدها : ( تقتلون ) - فعلى هذا في ( هؤلاء ) وجهان : أحدهما : في موضع نصب باضمار ( أعني ) والثاني : هو منادى ( حذفته منه أداة النداء ) أى : يا هؤلاء إلا أن هذا لا يجوز عند سيبويه ، لأن ( أولاً ) بهم ، ولا يحذف حرف النداء مع المبهم .

والوجه الثاني : أن الخبر هؤلاء على أن يكون بمعنى الذين ، و ( تقتلون ) صلة ، وهذا ضعيف أيضاً ، لأن مذهب البصريين أن ( أولاً ) هذا لا يكون بمنزلة ( الذين ) وأجازه الكوفيون .

والوجه الثالث : أن الخبر ( هؤلاء ) ، على تقدير حذف مضاف ، أعني : ثم أنتم ( مثل ) هؤلاء كقولك : أبو يوسف أبو حنيفة . فعلى هذا ( تقتلون ) حال يعمل فيها معنى التشبيه . ٥١ .

( ٢٠ ) البقرة : ١٣٨ ( ٢١ ) انظر البحر المحيط : ١ / ٤١١

( ٢٢ ) التبيان : ١ / ١٢٢ ( ٢٣ ) الكشف : ١ / ١٩٦ ( ٢٤ ) البقرة : ١٣٦

( ٢٥ ) وانظر البحر المحيط : ١ / ٤١١ ، ٤١٢ ( ٢٦ ) البقرة : ٨٥

( ٢٧ ) التبيان : ١ / ٨٦

- ١٣ (قال : بلى ولكن ليظمن قلبي ) ( ٢٨ )  
قوله - تعالى : ( قال بلى ) تقديره : بلى ( آمنت ) . فحذف ( الجملة الفعلية )  
وقوله - تعالى : ( ليظمن قلبي ) اللام متعلقة بمحذوف تقديره : ( سألتك )  
ليظمن قلبي . فحذف ( الجملة الفعلية ) .
- ١٤ ( سل بني اسرائيل كم آتيناكم من آية بينة ) ( ٢٩ )  
( كم ) في موضع نصب باضمار فعل بعدها ، تقديره : كم ( آتينا ) آتيناكم ، دل  
عليه المذكور ، فحذف ( الجملة الفعلية ) .  
وقيل : ( ٣٠ ) ( كم ) في موضع نصب مفعول ثان ل ( آتيناكم ) على مذهب الجمهور .
- ١٥ ( فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ) ( ٣١ )  
قوله - تعالى : ( فصرهن ) يقرأ ( ٣٢ ) بضم الصاد وتخفيف الراء ، وله معنيان :  
أحدهما : أملهن ، يقال : صاره يصوره وبصيره ، اذا أماله . فعلى هذا تتعلق  
( الى ) بالفعل ، وفي الكلام محذوف تقديره : أملهن إليكم ثم ( قطعهن ) فحذف  
( الجملة الفعلية )  
الثاني : أن يصوره وبصيره بمعنى : يقطعه ، فعلى هذا في الكلام محذوف يتعلق  
به الى . والتقدير : فقطعهن بعد أن ( تعيلهن ) اليك .  
قال أبو البقاء : ( ٣٢ ) ( واللاجود عندى أن تكون ( اليك ) حالا من المفعول  
المضمر تقديره : فقطعهن مقربة اليك ، أو مالة اليك ) ( ٣١ ) .
- ١٦ ( ويستنبئونك أحق هو ) ( ٣٣ )  
قوله تعالى : ( أحق هو ) تقديره : ( فيقولون ) أحق هو . فحذف ( الجملة  
الفعلية ) والاستفهام ( أحق هو ) مبتدأ وخبره ، والجملة الاسمية سدت مسد  
مفعولي الفعل ( يستنبئونك ) لأن معناه : يستعلمونك . والاستفهام على جهة  
الانكار والاستهزاء ( وأحق هو ) التمسير عائذ على العذاب ، وقيل : على  
الشرع والقرآن ، وقيل : على الوعيد ، وقيل : على أمر الساعة ) ( ٣٤ )
- 
- ( ٢٨ ) البقرة : ٢٦٠ ( ٢٩ ) البقرة : ٢١١ ( ٣٠ ) البحر المحيط : ١٢٦ / ٢  
( ٣١ ) البقرة : ٢٦٠ ( ٣٢ ) في التبيان : ٢١٢ / ١ : قرأ حمزة بكسر الصاد ، وضمها  
الباقون وانظر الكشف : ٣١٣ / ١ وفي البحر المحيط : ٣٠٠ / ٢ قرأ حمزة وبزيد  
وخلف ، ورويس بكسر الصاد وباقى السبعة بالضم . ( ٣٣ ) يونس : ٥٣  
( ٣٤ ) مشكل اعراب القرآن : ٣٨٥ / ١ .

تقديره: (يقال): اقرأ كتابك. (فحذف الفعل) دل على ذلك ما في الآية  
قبله (ونخرج له يوم القيامة كتاباً) (٣٦) (وعن قتادة: يقرأ ذلك اليوم من  
لم يكن في الدنيا قارئاً) (٣٧).

١٨ (أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكتناهم) (٣٨)

قوله - تعالى: (والذين من قبلهم) تقديره: (وأهلكتنا) الذين من قبلهم  
أهلكتناهم. ودل عليه المذكور (٣٩) (فحذف الجملة الفعلية).

١٩ (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) (٤٠)

قوله - تعالى: (أهل البيت) منصوب على التخصيص والمدح وتقديره: (أعني)  
أو (أخص) أهل البيت. (فحذف الجملة الفعلية).

٢٠ (انذهب الى فرعون إنه طغى) (٤١)

قوله - تعالى: (انذهب الى فرعون) تقديره: (قال) انذهب. فحذف الجملة  
الفعلية) وقيل: (٤٢) تقديره: (أن) انذهب، فحذف (أن).

٢١ (وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب) (٤٣)

تقديره: (وكثير (أبى السجود) فحق عليه العذاب، لأنه لا يحق عليه العذاب  
الا بترك السجود والطاعة.

وقال أبو البقاء: (٤٤) التقدير: (وكثير (منهم) ولا يكون معطوفاً على قوله:

(من في السموات) لأن الناس داخلون فيه. أما: (وكثير من الناس، ف(كثير)

مبتدأ و(من الناس) صفة له، والخبر محذوف، تقديره: (مطيعون) أو (مصابون)

أو نحو ذلك) هـ.

وزذهب القراء: (٤٥) بعد تفسير قوله - تعالى: (ألم تر أن الله يسجد له

من في السموات ومن في الأرض) (٤٦) الى القول: (وكثير حق عليه العذاب)

(٣٥) الاسراء: ١٤ (٣٦) الاسراء: ١٣ (٣٧) الكشاف: ٦٥٣/٢

(٣٨) الدخان: ٣٧ (٣٩) وأجاز النحويون وجوهاً أخرى. انظر مشكل اعراب

القرآن: ٢/٢٩٠ (٤٠) الاحزاب: ٣٣ (٤١) النازعات: ١٧

(٤٢) التبيان: ٢/١٢٦٩ (٤٣) الحج: ١٨ (٤٤) التبيان: ٢/٩٣٧

(٤٥) معاني القرآن: ٢/٢١٩ (٤٦) الحج: ١٨

- كيف رفع (الكثير) ولم يسجد؟ فالجواب في ذلك أن قوله: (حق عليه العذاب) يدل على أنه: وكثير (أبي السجود) لأنه لا يحق عليه العذاب إلا بترك السجود والطاعة. فترفعه بما عاد من ذكره في قوله (حق عليه) فتكون (حق عليه) بمنزلة (أبي) ، ولو نصبت: وكثيراً حق عليه العذاب، كان وجهاً بمنزلة قوله: (فريقاً هدى، وفريقاً حق عليهم الضلالة) (٤٧)
- ٢٢ (ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا) (٤٨)
- قوله - تعالى: (ورحمة) بالنصب - على قراءة ابن أبي عبلة (٤٩) - فهي علة معللها محذوف، تقديره: ورحمة (لكم يأذن لكم) فحذف لأن قوله: (أذن خير لكم) يدل عليه .
- ٢٣ ( قد خسر الذين كذبوا بلفظ الله ) (٥٠)
- قوله - تعالى: ( قد خسر الذين كذبوا ) تقديره: (يقولون) قد خسر والمحذوف حال من الضمير يتعارفون، ويجوز أن تكون الجملة مستأنفة.
- ٢٤ (والأرض بعد ذلك راحها) (٥١)
- قوله - تعالى: (والأرض بعد ذلك) تقديره: (وحين) الأرض بعد ذلك والمذكور دليل على المحذوف .
- ٢٥ ومثله: "والجبال أرساها" (٥٢)
- تقديره: (وأرسى الجبال أرساها) ، فحذف الفعل لدلالة ما بعده عليه .
- ٢٦ (وكل شيء فصلناه تفصيلاً) (٥٣)
- قوله - تعالى: (وكل شيء) منصوب بفعل محذوف تقديره: (وفصلناه) لأنه معطوف على اسم قد عمل فيه الفعل، ولو لا ذلك لكان الأولى رفعه .
- ٢٧ (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه) (٥٤)
- قوله - تعالى: (وكل إنسان) منصوب بفعل محذوف تقديره: (ألزمناه) وهو مثل المثال السابق .

---

(٤٧) الاعراف: ٣٠ (٤٨) التوبة: ٦١  
(٤٩) الكشاف: ٢-٢٨٥ وفي التيسير: ١١٨ قال: (قد ذكر حمزة\* ورحمة للذين\* بالخفض والتأنيون بالرفع، (٥٠) يونس: ٤٥ (٥١) النازعات: ٣٠ (٥٢) النازعات: ٣٢ (٥٣) الاسراء: ١٢ (٥٤) الاسراء: ١٣

قرأ عيسى بن عمر (٥٦) بفتح الدال (صاد) جعله مفعولاً به كأنه قال :  
 (اتل) (٥٧) صاد، ولم ينصرف لأنه اسم للمسورة معرفة، فهو كمؤنث سميتها  
 . (باب) .

٢٩ (ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر) (٥٨)

قوله - تعالى : (ولسليمان الريح) بنصب (٥٩) الريح تقديره : (وسخرنا)  
 لسليمان الريح .

٣٠ (نلك كفارة أيانكم إذا حلفتم واحفظوا) (٦٠)

قوله تعالى : (إذا حلفتم) تقديره : (إن حلفتم) (وحنثتم) ولا بد من إضماره لأن  
 الكفارة بالحنث تجب لا بذكر اسم الله .  
 وهذه من طرائف العربية، لأن (حنثتم) معطوف على (حلفتم) و(حلفتم) مجرور  
 بالاضافة، فكأنه قال : وقت حلفتكم وحنثكم . والهنثعارف حذف المضاف دون  
 المضاف إليه .

٣١ (الذين يبلغون رسالات الله) (٦١)

قوله - تعالى : (الذين يبلغون) هو نعت لـ (الذين خلوا) (٦٢)

ويجوز أن ينتصب على إضمار (أعنى) (فيكون من حذف الفعل) . ويجوز أن  
 يرتفع على إضمار (هو) (فيكون من حذف المبتدأ) .

٣٢ (ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني) (٦٣)

قوله - تعالى : (ولو شئنا) تقديره : (ونقول) (٦٤) لو شئنا، معطوف على  
 ما قدر قبل قوله - تعالى : (ربنا أبصرنا وسمعنا) . أي : (قالوا) أبصرنا  
 وسمعنا (فارجعنا نعمل صالحاً انا موقنون) (٦٥)، ونقول : لو شئنا لآتينا كل  
 نفس هداها ولكن حق القول مني الخ .

(٥٥) ص : ١ (٥٦) تفسير القرطبي (١٤٣/٥) والبحر المحيط : ٢٨٣/٧

(٥٧) شكل اعراب القرآن : ٢٤٦/٢ (٥٨) سآ : ١٢

(٥٩) قرأه أبو بكر برفع الريح على الابتداء والجار والمجرور قبله خبره، وقرأ الباقون  
 بنصب (الريح) انظر الكشف : ٢٠٢/٢ والتقدير : وسخرنا لسليمان الريح

انظر (التبيان : ١٠٦٤/٢) (٦٠) المائة : ٨٩

(٦١) الاحزاب : ٣٩ (٦٢) الاحزاب : ٣٨ (٦٣) السجدة : ١٣

(٦٤) تفسير أبي نبي السعوي : ٨٣/٧ (٦٥) السجدة : ١٢



- ٣٣ (ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن لیسلوکم) (٦٦)  
قوله - تعالى : (ولو شاء الله ) جواب (لو) ، (لجعلکم) ومفعول (شاء) .  
محذوف تقديره : (ایمانکم) (ولکن لیسلوکم) تقديره : ولكن (فرقکم) لیسلوکم .
- ٣٤ (الذین یذکرون الله قیاما . . . ) (٦٧)  
(الذین) فی موضع نصب باضمار (أعني) وقيل : فی موضع جر نعتا (لاولین)  
فصي الآیة السابقة (٦٨) وقيل : فی موضع رفع علی اضمار (هم) .  
٣٥ (أهذا الذی بعث الله رسولا) (٦٩)  
تقديره : (یقولون) أهذا الذی بعث الله رسولا . والعائد محذوف تقديره :  
(بعث الله) .
- ٣٦ (بعث الله غرابا یتت فی الارض لیریه کیف یوارى سوءة أخیه) (٧٠)  
قوله - تعالى : (یبحث فی الارض) تقديره : یبحث (التراب) (علی غراب مینت  
لیواریه) لیریه کیف .  
وقيل : (٧١) (بعث) هناك جملة محذوفة تقديرها : (فجهل موازاة) فبعث  
الله غرابا .
- ٣٧ (حق انا جاءتهم الساعة بغتة قالوا) (٧٢)  
قوله - تعالى : (بغتة) مصدر فی موضع الحال ، آی : باغتة .  
(وقيل : (٧٣) هو مصدر لفعل محذوف ، آی : (تبفتهم) بغتة .  
وقيل : هو مصدر (لجأتهم) من غیر لفظه) (٧٠ هـ)  
٣٨ (الذین کفروا وصدوا عن سبیل الله أضل أعمالهم) (٧٤)  
قوله تعالى : (الذین کفروا) مبتدأ ، و(أضل أعمالهم) خبره .  
ویجوز (٧٥) أن ینتصب بفعل دل علیه المذكور ، آی (أضل) الذین کفروا  
ومثله قول الله - تعالى :
- ٣٩ (والذین آمنوا وعملوا الصالحات) (٧٦)  
وتقديره : (وکفر) عن الذین آمنوا وعملوا الصالحات سببناهم) (٧٠ هـ)

---

(٦٦) المائدة : ٤٨ والنحل : ٩٣ (٦٧) آل عمران : ١٩١ (٦٨) آل عمران : ١٩٠  
(٦٩) الفرقان : ٤١ (٧٠) المائدة : ٣١ (٧١) البحر المحیط : ٣/٤٦٦  
(٧٢) الانعام : ٣١ (٧٣) التبیان : ٤٩٠/١ (٧٤) محمد : ١  
(٧٥) التبیان : ١١٦٠/٢ (٧٦) محمد : ٢

٤٠ - ( فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا أشخنتوهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء ) (٧٧)

قوله - تعالى : ( فاذا لقيتم / العامل في ( إذا ) هو العامل في ( ضرب ) والتقدير : ( فاضربوا ) ضرب الرقاب و( فاضرب ) هنا مصدر فعل محذوف ولا يعمل فيه نفس المصدر ، لأنه مؤكد (٧٨) و( مسنا ) مصدر ، أى : ( إمّا ( أن تنوا ) منّا ، وإما ( أن تفادوا ) (٧٩) فداء .

ويجوز أن (٨٠) أن يكونا مفعولين ، أى : ( أولوهم ) منّا ، أو ( اقبلوا ) فداء .  
٤١ - ( والذين كفروا فتعسّأ لهم وأضل أعمالهم ) (٨١)

قوله - تعالى : ( والذين كفروا ) هو مبتدأ ، والخبر محذوف ، تقديره : ( تعسوا ) أو ( أتعسوا ) ودل عليها ( تعسّأ ) ، ودخلت ( الفاء ) تنبيهاً على الخبر .  
( فهو من حذف الخبر الذى هو جملة فعلية ) .

٤٢ - ( ملة أبيكم ابراهيم ) (٨٢)

قوله تعالى : ( ملة أبيكم ) تقديره : ( اتبعوا ) ملة أبيكم ابراهيم . فحذف الفعل وقال الفراء : (٨٣) ( ملة ابيكم ) نصبتها على : وسع عليكم ( كلمة ) أبيكم ابراهيم رليله ؟ ( وما جعل عليكم في الدين من حرج ) قال : ( فاذا ألقى الكاف نصبت : قال مكي : (٨٤) ( وهو قول يعيد ) .

وقال في التبيان : (٨٥) وقيل تقديره : ( مثل ) ملة أبيكم ، لأن المعنى : سهل عليكم الدين مثل ملة ابراهيم . فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه .

٤٣ - ( سورة أنزلناها ) (٨٦)

( سورة ) قرى° بالنصب على تقدير : ( أنزلنا ) سورة ، ولا موضع لأنزلناها على هذا ، لأنه مفسر لما لا موضع له ، قال الزمخشري أو على : (٨٧) رونك سورة . ويجوز أن يكون التقدير : ( اذكر ) سورة ، فيكون موضع ( أنزلناها ) النصب ، وموضعها على الرفع (٨٨) رَفَعٌ . ( وسورة ) بالرفع على الابتداء ، أو خبر مبتدأ محذوف تقديره :

(٧٧) محمد : ٤ (٧٨) قال فني مشكل اعراب القرآن : ٣٠٥ / ٢ : ( فاضرب الرقاب )

نصب على المصدر ، أى : فاضربوا الرقاب ضرباً وليس المصدر في هذا بموصول ، فلا ينكر منكر تقديم ( الرقاب ) عليه ، لأن المصدر انما يكون ما بعده من صلته اذا كان بمعنى : أن فعل ، وأن يفعل فان لم يكن كذلك فلا صلة له ، انما هو توكيد للفعل لا غير ) ١ هـ . (٧٩) التبيان : ١١٦٠ / ٢ ومعاني القرآن : ٥٧ / ٣ ،

والبیان : ٣٧٤ / ٢ (٨٠) التبيان : ١١٦٠ / ٢ (٨١) محمد : ٨

(٨٢) الحج : ٧٨ (٨٣) معاني القرآن : ٢٣١ / ٢ (٨٤) مشكل اعراب القرآن :

١٠١ / ٢ (٨٥) التبيان : ٩٤٩ / ٢

(٨٦) النور : ١

(فيما أنزلنا) سورة أو (هذه) سورة. (وكان الابتداء لقوله (سورة) (٨٩))  
وان كان نكرة لتقدير صفة محذوفة تسوغ الابتداء بالنكرة، كأنه قيل : سورة  
(معظمة) أنزلناها .

٤٤ - (وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق) (٩٠)

قوله - تعالى : (هل ندلكم على رجل ينبئكم) تقديره : ينبئكم (فيقول بكم)  
اذا مزقتم وما يؤيد هذا التقدير قولهم بعد ذلك : (أفترى... على الله  
كذباً أم به جنة) (٩١) وقيل : (اذا مزقتم) العامل في اذا ما دل عليه  
خبر (ان) ، أي اذا مزقتم (بعثتم) ، ولا يعمل فيه (ينبئكم) ، لان اخبارهم  
لا يقع وقت تمزيقهم ، ولا يعمل فيه (مزقتم) لان اذا مضافة اليها ولا (جديد)  
لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها (٩٢) وأجازه قوم في الظروف (الظروف)

٤٥ - (اذا الشمس كورت. واذا النجوم انكدرت. واذا الجبال سيرت. واذا العشار

عطلت . واذا الوحوش حشرت. واذا البحار سجرت. واذا النفوس زوجت.  
واذا الموودة سئلت بماى ذنب قتلت. واذا الصحف نشرت. واذا السماء  
كشطت . واذا الجحيم سعرت. واذا الجنة أزلفت . علمت نفس منسى  
أحضرت) (٩٣)

وجواب (اذا) ، (علمت نفس) . ومثله قول اله - تعالى :

٤٦ - (اذا السماء انفطرت. واذا الكواكب انتشرت . واذا البحار فجرت. واذا

القبور بعثرت) (٩٤) ما بعثت (اذا) لتفاعل لفعل محذوف دل عليه المذكور (اذا)  
انفطرت السماء انفطرت) . وجواب (اذا) ، (علمت نفس ما قدمت وأخرت) (٩٥)

٤٧ - (فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم) (٩٦)

قوله - تعالى : (فاذا سجدوا) أى هذه الطائفة ، ومعنى سجدوا : صلوا  
(فليكونوا) الضمير على الساجدين ، أى : اذا فرغوا من السجود (انتقلوا الى  
الحراسة) فكانوا ورائكم) وعند الزمخشري تقديره : (فليكونوا) غير

(٨٧) . لا يجوز حذف أداة الاغراء (٨٨) بالرفع قراءة الجمهور ، وبالنصب قرأ

عمر بن عبد العزيز ومجاهد وعيسى بن عمر الشقي البصرى وعيسى بن عمر  
الهمداني الكوفي وابن أبي عمير وأبو حنيفة ومحبوب عن أبي عمرو وأم الدرداء

(٨٩) البحر المحيط : ٤٢٧/٦ (٩٠) سياً : ٧ (٩١) سياً : ٨

(٩٢) التبيان : ٠٦٣/٢ والبيان : ٢٧٥/٢ ومشكل اعراب القرآن : ٢٠٣/٢

(٩٣) التكوير : الآيات من (١-١٤) . (٩٤) الانفتار : ٤-١

(٩٥) الانفتار : ٥ (٩٦) النساء : ١٠٢

- المصلين من وراءكم (بحرسونكم) (٩٧) حال من اسم كان وجوز ابن عطية الوجهين .
- ٤٨ - ومثله قول - الله تعالى : ( نسلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم ) (٩٨)
- قوله - تعالى : ( وليأخذوا أسلحتهم ) قال أبو حيان : (٩٩) (الظاهر أن الضمير في (ولياًخذوا) أسلحتهم عائد على (طائفة) لقربها من الضمير، ولكونه لها في قوله بعدها : (فإذا سجدوا) .
- وقيل : الضمير عائد على (غيرهم) وهي الطائفة الحارسة، ويكون التقدير : والذين انصرفوا الى اتجاه العدو، ولم يصلوا معك (فليأخذوا أسلحتهم) (١٠٠) .
- ٤٩ - (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) (١٠٠)
- قوله - تعالى : (وان طائفتان) تقديره : وان (اقتتلتا) طائفتان من المؤمنين . ودل على المحذوف قوله - تعالى : (اقتتلوا) .
- ٥٠ - (وان أحد من المشركين استجارك فأجره) (١٠١)
- قوله - تعالى : (وان أحد من المشركين استجارك) . تقديره : وان (استجارك) أحد .
- ٥١ - (ان امرؤ هلك) (١٠٢) تقديره : ان (هلك) امرؤ
- ٥٢ - (وان امرأة خافت من بعلها) (١٠٣) تقديره : وان (خافت) امرأة .
- ٥٣ - (والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة) (١٠٤)
- قوله - تعالى : (والمقيمين) منصوب على المدح أى : (أعني) المقيمين أو (أمدح) المقيمين البصريين، وانما يأتي ذلك بعد (١٠٥) تمام الكلام . ويجوز أن يكون (والمقيمين) معطوفاً على (ما) أى : يؤمنون بما أنزل اليك وبالمقيمين والمراد بهم الملائكة .
- وقيل : التقدير : وبيد المقيمين ، فيكون المراد بهم المسلمين .
- ٥٤ - (بل مكر الليل والنهار) (١٠٦)
- 
- (٩٧) الكشاف: ٥٦٠/١ (٩٨) للنساء: ١٠٢ (٩٩) البحر المحيط: ٣/٣٤٠  
(١٠٠) الحجرات: ٩ (١٠١) التوبة: ٦ (١٠٢) النساء: ١٧٦  
(١٠٣) النساء: ١٢٨ (١٠٤) النساء: ١٦٢  
(١٠٥) (المقيمين) بالياء قراءة الجمهور، وفي المحتسب: ٢٠٣/١: وقراءة مالك بن دينار، وعيسى الشقفي، وعاصم الجحدري (والمقيمون) بالواو.  
(١٠٦) سبأ: ٣٣

قوله - تعالى : (بل مكر الليل والنهار) تقديره : بل (صدنا) مكر الليل (١٠٧) والنهار.

٥٥ - (أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين) (١٠٨)

قوله - تعالى : (أو من ينشأ) ، من في موضع نصب باضمار فعل تقديره : (أو جعلتم) من ينشأ (١٠٩) وقال الفراء : (لا) (من) في موضع رفع بالابتداء ، والخبر محذوف تقديره : أو من ينشأ في الحلية (جعلوه لله) . وقال : وان شئت نصبتها على اضمار فعل (يجعلون) ونحوه .

٥٦ - (ردوها على فظفك مسحا بالسوق والاعناق) (١١١)

قوله - تعالى : (ردوها) تقديره : (قال) ردوها على (١١٢)

٥٧ - (ولا تؤمنوا الا لمن تبج دينكم قل : إن الهدى هدى الله أن يوتي أحد

مثل ما أوتيتم) (١١٣) قوله - تعالى : (أن يوتي) تقديره : (أتصدقون)

أن يوتي أو (أتشيعون) أن يوتي أحد ؟ .

قال الزجاج : (١١٤) المعنى : (قل ان الهدى هدى الله أن يوتي أحد

مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم) (١١٣)

أى : الهدى هو هذا الهدى ، لا يوتي أحد مثل ما أوتيتم (١١٥) قال بعض

النحويين : معنى (أن) ههنا معنى (لا) وانما المعنى : أن لا يوتي أحد

مثل ما أوتيتم ، أى : (لان) لا يوتي ، فحذف (لا) لان في الكلام دلالة

عليها ، كما قال الله - عز وجل : (بين الله لكم ان تضلوا) (١١٦) أى : لكلا

تضلوا ، وقال : قال أبو العباس محمد بن يزيد المبرد : (لا) ليست مما يحذف

ههنا ولكن الاضافة ههنا معلومة ، فحذفت الاول وأقتت الثاني مقامه ، المعنى :

يبين الله لكم (كراهة) أن يوتي أحد مثل ما أوتيتم : أى من خالف دين

الاسلام ، لان الله لا يهدي من هو كاذب كفار ، فهدى الله بعيد من غير

المؤمنين) (١٥١)

(١٠٧) في المحتسب : ١٤٣/٢ قراءة سعيد بن جبير (بل مكر) يفتح الكاف وتشديد

الراء وهي قراءة أبي رزين أيضاً وقرأ قتادة (بل مكر) بسكون الكاف ورفع الراء

وتنوينها ونصب الليل والنهار . (١٠٨) الزخرف : ١٨

(١٠٩) مشكل اعراب القرآن : ٢٨٢/٢ (١١٠) معاني القرآن : ٢٩/٣

(١١١) ص : ٣٣ (١١٢) البحر المحيط : ٣٩٦/٧ (١١٣) آل عمران : ٧٣

(١١٤) معاني القرآن واعرابه : ٤٣٨/١ (١١٥) جمع بين رأيين - الاول لا نفي فيه

والهدى مبتدأ وهدى الله بدل أو عطف ، وأن يوتي خبر - يعني أن الهدى

(ان يدعو) لما أهتم عليه لا لشيء يخالفه ، والوجه الثاني : ما شرحه . ويجوز أن تكون جملة (لا يوتي أحد مثل ما أوتيتم) توكيداً للاولى . (١١٦) النساء : ١٧٦

(وقرأ ابن كثير) أن يوتى أحد (١١٧) بالمد على الاستفهام ، وخرجه أبو علي على أنه من قول الطائفة ، ولا يمكن أن يحمل على ما قبله من الفعل لان الاستفهام قاطع ، فيكون في موضع رفع على الابتداء وخبره محذوف تقديره (تصدقون به) أو (تعترفون) أو (تذكرونه) لغيركم ، ونحوه ما يدل عليه الكلام ، ويحاجوكم معطوف على (أن يوتى) .

قال أبو علي : ويجوز أن يكون موضع (أن) نصياً ، فيكون المعنى (أتشيعون) أو (أتذكرون) أن يوتى أحد مثل ما أوتيتم ، ويكون بمعنى (أتحدثونهم بما فتح الله عليكم) (١١٨) فعلى كلا الوجهين معنى الآية توسيح من الأخبار للأتباع على تصديقهم بأن محمداً نبي مبعوث . ويكون (أو يحاجوكم) في تأويل نصب (أن) بمعنى أو تريدون أن يحاجوكم) هـ .

قال مكي في الكشف : فهو أقوى في العربية لان الاستفهام بالفعل أولى (١١٩) ٥٨ - (بلى قادرين على أن نسوي بنانه) (١٢٠)

قوله - تعالى : (بلى قادرين) نصب على الحال من فاعل في فعل مضمر ، تقديره : بلى (نجمها) قادرين . (وهو قول سيويه) (١٢١) ٥٩ - (ودانية عليهم ظلالها) (١٢٢)

قوله تعالى : (ودانية عليهم) تقديره : (وجزاهم) سكنى جنة دانية عليهم ظلالها .

٦٠ - (الآن وقد عصيت قبل وكنتا من المفسدين) (١٢٣)

قوله - تعالى : (الآن وقد عصيت قبل) تقديره : (أتؤمن) الآن وقد عصيت قبل .

٦١ - (فلما ألقوا قال موسى : ما جئتم به السحر) (١٢٤)

قوله - تعالى : (ما جئتم به السحر) يقرأ بالاستفهام (١٢٥) فعلى هذا يكون

(ما) استفهاماً وفي موضعها وجهان :

(١١٧) البحر المحيط: ٤٩٦/٢ (١١٨) البقرة: ٧٦

(١١٩) قال في مشكل اعراب القرآن: ١٤٥/١ (النصب الاختيار) .

(١٢٠) القيامة: ٤ (١٢١) الكتاب: ١٧٣/١ (١٢٢) الانسان: ١٤

(١٢٣) يونس: ٩١ (١٢٤) يونس: ٨١ (١٢٥) في الكشف: ٥٢١/١ (ما

جئتم به السحر) : قرأه أبو عمرو بالمد والهمزة على لفظ الاستفهام وقرأ الباقر

بألف وصل من غير مد ولا همز .



- ١- النصب بفعل محذوف موضعه بعد ( ما ) تقديره : أى شئ \* ( أتيتم ) به  
( وجئتم به ) يفسر المحذوف .
- ٢- أنها رفع بالابتداء ، و ( جئتم به ) الخبر .
- ٦٢- ( قد أنزل الله اليكم ذكراً رسولاً ) ( ١٢٦ )  
قوله - تعالى : ( رسولاً ) تقديره : ( أرسل ) رسولاً ( فحذف الفعل ) .
- ٦٣- ( انا لمفرمون ) ( ١٢٧ ) تقديره : ( يقولون ) انا لمفرمون .
- ٦٤- ( فدعا ربه أني مغلوب فانتصر ) ( ١٢٨ )  
قوله - تعالى : ( فدعا ربه أني ) تقديره : فدعا ربه ( قال ) أني مغلوب .
- ٦٥- ( يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين ) ( ١٢٩ )  
قوله - تعالى : ( يوصيكم الله في أولادكم ) تقديره : ( يقول ) للذكر مثل حظ  
الأنثيين .
- ٦٦- ( قال اني جاعلك للناس اماماً ، قال ومن ذريتي ) ( ١٣٠ ) قوله - تعالى :  
( قال ومن ذريتي ) تقديره : ( واجعل فريقاً ) من ذريتي ( اماماً ) فحذف  
الفعل لدلالة ( جاعلك ) قبله عليه ، كما حذف المفعولين .
- ٦٧- ( سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ) ( ١٣١ )  
( سنة ) منصوب على المصدر وتقديره : ( سننا بك ) سنة من تقدم من الأنبياء  
صلوات الله وسلامه عليهم .
- ٦٨- ( فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطرکم أول مرة ) ( ١٣٢ )  
قوله - تعالى : ( الذي فطرکم ) مستدأ وخبره محذوف والتقدير : الذي فطرکم  
أول مرة ( يعيدکم ) ، فيطابق الجواب السؤال .  
ويجوز ان يكون فاعلاً ، أى ( يعيدکم ) الذي فطرکم .  
ويجوز أن يكون خبر مستدأ محذوف تقديره : ( معيدکم ) الذي فطرکم أول مرة .
- ٦٩- ( وكل شئ فصلناه تفصيلاً ) ( ١٣٣ )

---

( ١٢٦ ) الطلاق : ١٠ و ١١ ( ١٢٧ ) الواقعة : ٦٦ ( ١٢٨ ) القمر : ١٠  
( ١٢٩ ) النساء : ١١ ( ١٣٠ ) البقرة : ١٢٤ ( ١٣١ ) الاسراء : ٧٧  
( ١٣٢ ) الاسراء : ٥١ ( ١٣٣ ) الاسراء : ١٢



- قوله - تعالى : ( وكل شئ فصلناه ) تقديره : ( وفصلنا ) كل شئ .  
٧٠ - ( وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب ) ( ١٣٤ )  
قوله - تعالى : ( أو من وراء حجاب ) الجار والمجرور ( من وراء ) متعلق  
بمحذوف تقديره : ( أو أن يكلمه ) من وراء حجاب وهذا المحذوف معطوف على  
( وحى ) وتقديره : الا أن يوحى إليه أو يكلمه .  
٧١ - ( النار يعرضون عليها غدواً وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد  
العذاب ) ( ١٣٥ ) قوله تعالى : ( النار يعرضون عليها ) يقرأ بالنصب ( ١٣٦ )  
بفعل مضارع يفسره ( يعرضون عليها ) تقديره : ( يملون النار ) ونحو ذلك ،  
أو بالنصب على الاختصاص . ( ويوم تقوم الساعة أدخلوا ) يقرأ ( أدخلوا ) بوصل  
الهمزة ( ١٣٧ ) أى ( يقال آل فرعون ) فعلى هذا ، التقدير : ( يا آل فرعون )  
ويقرأ بقطع الهمزة وكسر الخاء ، أى : ( يقول الله - تعالى - للملائكة ) أدخلوا .  
٧٢، ٧٣ - ( والسما بنيناها بأيد وانا لموسعون والأرض فرشناها فنعم الماهدون ) ( ١٣٨ )  
قوله - تعالى : ( والسما ) تقديره : ( ورفعنا ) السما بنيناها . ومثله قول  
الله تعالى : ( والأرض فرشناها ) تقديره : ( وفرشنا ) الأرض فرشناها . والنصب  
فيهما أقوى من الرفع لأنه معطوف على ما عمل فيه الفعل ( بأيد ) حال من الفعل .  
٧٤ - ( يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا ) ( ١٣٩ ) يوم منصوب بـ ( أعنى ) مقدر قوله -  
تعالى : ( فتأتون ) تقديره : ( فتبعثون من قبوركم ) فتأتون أفواجا ، فالفأ  
في ( فتأتون ) أفصحت عن جملة محذوفة ، ثقة بدلالة الحال عليها ، وايداناً بفافية  
سرعة الاتيان .  
٧٥ - ( والى عاد أخاهم هود ) ( ١٤٠ )  
( والى عاد ) تقديره : ( وأرسلنا ) الى عاد . ومثله قول الله - تعالى :  
٧٦ - ( والى مدين أخاهم شعيب ) ( ١٤١ )  
٧٧ - ( كيف وان يظهروا عليكم ) ( ١٤٢ )

---

( ١٣٤ ) الشورى : ٥١ ( ١٣٥ ) غافر : ٤٦  
( ١٣٦ ) ومعاني القرآن : ( ٣-٩ ) ومشكل اعراب القرآن : ( ٢/٢٦٦ ) وتفسير أبي  
السهود : ( ٢٧٨/٧ ) والتميان : ( ٢/٢٠ )  
( ١٣٧ ) وهي قراءة ابن كثير وابن عامر وأبي عمرو وأبي بكر ، وقرأ الباقر بن يقطين الالف  
وكسر الخاء : ( التيسير : ( ١٩٢ ) والنشر : ( ٢/٣٥٠ )  
( ١٣٨ ) الداريات : ٤٧ ، ٤٨ ( ١٣٩ ) النبا : ١٨ ( ١٤٠ ) الاعراف : ٦٥  
وهود : ٥٠ ( ١٤١ ) الاعراف : ٨٥ وهود : ٨٤  
( ١٤٢ ) التوبة : ٨

تقديره : كيف ( لا تقتلونهم ) فالمستفهم عنه محذوف . وقيل : التقدير : ( ١٤٣ )

كيف ( يكون لهم عهد ) ؟

٧٨ - فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد ايمانكم \* ( ١٤٤ ) تقديره :

( فيقال لهم ) أكفرتم . . .

٧٩ - ( هذا عذاب أليم ) ( ١٤٥ ) تقديره : ( يقولون ) هذا عذاب أليم .

٨٠ - ( فأسر بعبادى ليلا انكم متبعون ) ( ١٤٦ )

في الكلام حذف تقديره : ( فانتقم منهم ، فقال له الله ) أسر بعبادى وقدره

الزمخشري : ( فقال ) أسر بعبادى ( ١٤٧ )

٨١ - ( وجاهتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ) ( ١٤٨ )

قوله - تعالى : ( فما كان الله ليظلمهم ) قبله محذوف تقديره : ( فكذبوهم

فأهلكوا ) فما كان الله ليظلمهم .

٨٢ - ( ويوم يقول كن فيكون قوله الحق ) ( ١٤٩ )

جوزوا في ( يوم ) أن يكون معمولاً لمفعول فعل محذوف وقدره . ( واذكر الاعادة )

يوم يقول كن . أى : يقول للأجساد : ( كن معاده ) ويتم الكلام عند قوله ( كن ) ،

ثم أخبر بأنه يكون قوله الحق الذى كان في الدنيا اخباراً بالاعادة فيكون

( قوله ) فاعلاب - ( فيكون ) ، أو يتم الكلام عند قوله : ( كن فيكون ) ويكون ( قوله

الحق ) مبتدأ وخبراً .

ويرى الزمخشري : ( ١٥٠ ) ان ( قوله الحق ) مبتدأ والحق صفة له ، ( ويوم يقول )

خبر المبتدأ فيتعلق ( يعني الظرف ) ( باستقر ) ، كما تقول : يوم الجمعة

القتال واليوم بمعنى ( الحين ) ، والمعنى انه خلق السموات والارض قائماً بالحق

والحكمة وحين يقول للشئ \* من الاشياء \* ( كن فيكون ) ذلك الشئ \* قوله الحق

والحكمة ، أى لا يكون شئ \* من السموات والارض وسائر المكونات الا عن حكمه

وصواب ( ١٥١ ) .

( ١٤٣ ) متكلم اعراب القرآن : ٣٥٧ / ١ ( ١٤٤ ) آل عمران : ١٠٦

( ١٤٥ ) الدخان : ١١ ( ١٤٦ ) الدخان : ٢٣ ( ١٤٧ ) البحر المحيط : ٣٥٨

( ١٤٨ ) الروم : ٩ ( ١٤٩ ) الانعام : ٢٣

( ١٥٠ ) الكشاف : ( ٣٨ / ٢ ) بتصريف يسير

وقيل : (١٥١) (يوم) معطوف على السموات والارض، والعامل فيه (خلق) وقيل :  
العامل (انكر) أو معطوفاً على قوله (بالحق) ان هو في موضع نصب، ويكون  
(يقول) بمعنى الماضي، كأنه قال : وهو الذي خلق السموات والارض بالحق .  
ويوم قال لها (كن) . ويتم الكلام عند قوله : (فيكون) . ويكون (قوله الحق)  
مبتدأ وخبر (٥١) .

٨٣ - (فطفق مسحاً بالسوق والاعناق) (١٥٢)

(فطفق مسحاً) تقديره : طفق (بمسح) مسحاً . والمحدوف خبر طفق واسمها  
شمير عائد على (سليمان عليه السلام) . ودل المصدر (مسحاً) على المحدوف .

٨٤ - (فلما جاء أمرنا نجينا صالحاً والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ إن  
ريك هو القوى العزيز) (١٥٣)

قوله تعالى : (ومن خزي يومئذ) قيل : (الواو) زائدة في (ومن) أي :  
من خزي يومئذ ، فيتعلق من (نجينا) وهذا لا يجوز عند البصريين لأن الواو  
لا تزار عندهم ، بل تتعلق (من) بمحدوف، أي : (ونجيناهم) من خزي يومئذ .  
(ويومئذ) التنوين في (ان) تنوين عوض من جملة محذوفة متقدمة الذكر . أي :  
ومن فضيحة يوم ان جاء الأمر وحل بهم وقال الزمخشري : (١٥٤) ويجوز أن  
يريد (بيومئذ) يوم القيامة كما فسر العذاب الغليظ بعذاب الآخرة (٥١) .  
وهذا ليس بجيد لأن التنوين في ان تنوين عوض ولم تتقدم الاقوله : (فلما جاء أمرنا) ولم  
يتقدم جملة فيها ذكر يوم القيامة ولا ما يكون فيها فيكون هذا التنوين عوضاً  
من الجملة التي تكون في يوم القيامة ، وناسب مجيء الأمر وصفه تعالى بالقوى  
العزيز فانهما من صفات الغلبة والقهر والانتقام (١٥٥)

٨٥ - (ولأهل لكم بعض الذي حرم عليكم) (١٥٦)

قوله تعالى : ولأهل لكم تقديره : (لا تخف منكم) ولأهل لكم أو نحو ذلك ،  
فهو معطوف على محذوف .

(١٥١) انظر البحر المحيط : ١٦١/٤ (١٥٢) ص : ٢٣  
(١٥٣) هود : ٦٦ (١٥٤) الكشاف : ٤٠٩/٢ (١٥٥) البحر : ٢٤٠/٥  
(١٥٦) آل عمران : ٥٠

٨٦ - (قال كذلك قال ربك هو على هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان  
أمرًا مقضيًا) (١٥٧)

قوله - تعالى : ( هو عليّ هين ) تقديره : ( لا خلقه من غير أب ) ولنجعله  
آية للناس .

وقيل : هو معطوف على قوله - تعالى : ( لاهب لك ) .

٨٧ - (وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث) (١٥٨)  
قوله - تعالى : ( ولنعلم من تأويل ( الاحاديث ) تقديره : ( ليستقيم أمره )  
ولنعلمه .

٨٨ - (سنة الله ) (١٥٩) (سنة) منصوب على المصدر ، لان معنى (لولا الأربار)  
(سن الله ) توليتهم الأربار سنة ، كما سننها فيما خلا من الامم الكافرة .

٨٩ - (وكف أيدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين ) (١٦١)  
قوله - تعالى : ( وكف أيدي الناس عنكم ) تقديره : وكف أيدي الناس عنكم  
( لتسلموا من أذاهم وشرهم ) . ولتكون آية للمؤمنين .

٩٠ - (فيأذن الله وليخزي الفاسقين) (١٦٢)  
قوله تعالى : (فأذن الله ) تقديره : فأذن الله ( ليظهر الحق ) وليخزي  
الفاسقين .

٩١ - (الذين يذكرون الله قيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات  
والارض ربنا ما خلقت هذا باطلاً) (١٦٣) قوله - تعالى : ( ربنا ما خلقت  
هذا باطلاً ) تقديره : ( يقولون ) ربنا ، ( وهو قول الاخفش ) (١٦٤)  
لانه يستدئى بقوله : (الذين يذكرون الله ) (١٦٣)  
وقال الزمخشري : ( ما خلقت هذا باطلاً ) على ارادة القول . أى : ( يقولون )  
ذلك وهو في محل الحال هـ . (١٦٥)

٩٢ - (وكتبنا له في الألواح من كل شئ موعظة وتفصيلاً لكل شئ فخذها بقوة) (١٦٦)  
قوله تعالى : ( فخذها بقوة ) تقديره : ( فقلنا ) خذها بقوة .

٩٣ - (ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً) (١٦٧)

---

(١٥٧) مريم: ٢١ (١٥٨) يوسف: ٢١ (١٥٩) الفتح: ٢٣  
(١٦٠) الفتح: ٢٢ (١٦١) الفتح: ٢٠ (١٦٢) الحشر: ٥  
(١٦٣) آل عمران: ١٩١ (١٦٤) اعراب القرآن المنسوب للزجاج تحقيق ابراهيم  
الابيارى ١٥/١ (١٦٥) الكشاف: ٤٥٤/١  
(١٦٦) الاعراف: ١٤٥ (١٦٧) مريم: ٦٩

(١٦٩)

قوله - تعالى : (أيهم) على قراءة الرفع (١٦٨) والرفع في (أيهم) عند الخليل  
على الحكاية، فهو مبتدأ وخبره (أشد) تقديره : ثم لننزعن من كل شيعة الذي  
من أجل عتوه (يقال) أي هولاً أشد عتياً وهو كقول الشاعر :  
فما بيت لا حرج ولا محروم (١٧٠) أي : بمنزلة الذي (يقال له) لا حرج  
ولا محروم . وهذا عند سيبويه مرفوع - (لا) ، لأنها ك (ليس) وخبر ليس  
محذوف تقديره : لا حرج ولا محروم في مكاني ، والثاء تعود على اسم (بات)  
والجملة خبره .

٩٤ - (هذا فوج مقتحم معكم) (١٧١)

تقديره : (يقال لهم) : هذا فوج مقتحم معكم .

٩٥ - (والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم) (١٧٢)

تقديره : (يقولون) ما نعبدهم و(يقولون) خبر المبتدأ (والذين) .

٩٦ - (انما نطعمكم لوجه الله) (١٧٣)

تقديره : (يقولون) : انما نطعمكم لوجه الله .

٩٧ - (كلوا من رزق ربكم) (١٧٤)

تقديره : (يقال لهم) كلوا من رزق ربكم .

(١٧٥)

٩٨ - (فأتيا فرعون فقولا : إنا رسول رب العالمين ، أن أرسل معنا بني إسرائيل)

تقديره : (فأتيا فقولا) : انا رسول رب العالمين .

٩٩ - (قد جاءكم بسائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها) (١٧٦)

(قد جاءكم) تقديره : (قل لهم) قد جاءكم .

قوله (فمن أبصر) : (من) بمعنى الذي مبتدأ أو (أبصر) صلة والمبتدأ الثاني

محذوف تقديره : (فأبصاره) لنفسه ، والمبتدأ والخبر خبر المبتدأ الأول

(من) ، وكذلك قوله : (ومن عمي فعليها) . وقيل : (١٧٧) فمن أبصر :

(من) مبتدأ ، فيجوز أن تكون شرطاً ، ويكون الخبر (أبصر) وجواب (من) فعليها

(١٦٨) قرأ هارون الامور بالنصب والماقون برفع (أيهم)

(١٦٩) الكتاب : ٣٩٧/١ (١٧٠) هو الاخطل والبيت في ديوانه ص ٨٤

وعو من شواهد سيبويه : (٣٩٧ و ٢٥٩/١) والخزانة : ٥٥٣/٢ و صدره :

ولقد أبيت من الفتاة بمنزل (يريد أنه كان محبوباً في شبابه من النساء) .

(١٧١) ص : ٥٩ (١٧٢) الزمر : ٣ (١٧٣) الانسان : ٩

(١٧٤) سبأ : ١٥ (١٧٥) الشعراء : ١٦ ، ١٧ (١٧٦) الانعام : ١٠٤

(١٧٧) التبيان : ١/٢٨٥

- ١٠٠ - (لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة) (١٧٨) قوله - تعالى : (لقد جئتمونا)  
معمول لقول محذوف ، وتقديره : (وقلنا لهم) لقد جئتمونا .
- ١٠١ - (لاى يوم أجلت) (١٧٩)  
تقديره : (يقال لهم) : لاى يوم أجلت؟ ومثله قول الله - تعالى :
- ١٠٢ - (كلوا واشربوا هنيئاً) (١٨٠)  
تقديره - (يقال لهم) : كلوا واشربوا ، ويدل عليه بما كنتم تعملون .
- ١٠٣ - (والمحصنات من النساء\* إلا ما ملكت أيمانكم كتاب الله عليكم) (١٨١)  
قوله - تعالى : (كتاب الله) هو منصوب على المصدر بـ (كتب) محذوف دل  
عليه قوله (حرمت) لان التحريم كتب . وقيل انتصابه بفعل محذوف تقديره :  
(الزموا) كتاب الله .
- ١٠٤ - (سورة أنزلناها) (١٨٢)  
قوله تعالى : (سورة\*) بالنصب (١٨٣) على تقدير : (أنزلنا) سورة أو  
(انكر) سورة .
- ١٠٥ - (بل الله فاعبد) (١٨٤)  
لفظ الجلالة نصب بإضمار فعل تقديره : بل (اعبد) ودل عليه (فاعبد) (١٨٥)
- ١٠٦ - (ثم السبيل يسره) (١٨٦)  
قوله تعالى : (السبيل) مفعول فعل محذوف تقديره : ثم (يسر) السبيل  
(للإنسان) والهاء\* في (يسره) للإنسان ، أى : يسره السبيل ، أى : هداة  
له وهذا على أن السبيل مفعول ثان ليسره .
- ١٠٧ - (يا أيها النبي حسبك الله ومن أتبعك من المؤمنين) (١٨٧)  
قوله تعالى : (ومن أتبعك) في (من) ثلاثة أوجه :
- أحدهما : الجر عطفًا على الكاف في (حسبك) ، وهذا لا يجوز عند البصريين ،  
لان العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار لا يجوز .  
والثاني : موضع نصب بفعل محذوف دل عليه الكلام ، تقديره : (ويكفي)  
من أتبعك .

(١٧٨) الكهف: ٤٨ (١٧٩) المرسلات: ١٢ (١٨٠) المرسلات: ٤٣

(١٨١) النساء: ٢٤ (١٨٢) النور: ١

(١٨٣) في المحتسب: ٩٩/٢ قراءة أم الدرداء وعيسى الشافعي (سورة) بالنصب

قال : وهي منصوبة بفعل منضم . (١٨٤) الزمر: ٦٦ ومعاني القرآن  
(١٨٥) قاله الكسائي والفراء (مشكل أعراب القرآن: ٢/٢٦١) ومعاني القرآن

(٢/٤٢٤) وقال : لان الامر والنهي لا يتقدمها الا الفعل . هـ .



والثالث : موضع رفع على ثلاثة أوجه :

أحدهما : هو معطوف على اسم الله ، فيكون خبراً آخر ، كقولك : القائم زيد وعمرو ، ولم يشن ( حسيك ) لأنه مصدر ، وقال قوم : هو ضعيف لأن الواو للجمع ولا يحسن همسها ، كما لم يحسن في قولهم ما شاء الله وشئت ( ١٨٨ ) و ( ثم ) هنا أولى ، أي ( و ثم ما شئت ) .

والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره : ( وحسيك ) من اتبعك .

والثالث : في موضع رفع على الابتداء ، ويضم الخبر ، أي : ومن اتبعك — المؤمن ( كذلك ) .

١٠٨- قالوا تقاسموا بالله لنبيته وأهلك ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا

لصادقون ( ١٨٩ ) قوله تعالى : ( تقاسموا ) فيه وجهان :

أحدهما : هو أمر ، أي : ( أمر بعضهم بعضاً بذلك ) ، فعلى هذا يجوز في ( لنبيته ) بالنون ( ١٩٠ ) في لنبيته ولنقولن... وتقديره : ( قولوا ) .

( والثاء ) على خطاب الأمر المسأوم ( ولا يجوز الياء ) ومن قرأهما ( بالياء ) ( ١٩١ )

جعل ( تقاسموا ) فعلاً ماضياً لأنه إخبار عن غائب ولأول إخبار عن مخاطب أو عن مخبر عن نفسه .

١٠٩- ( يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا ، والريانيون والاحبار بما

استحفظوا من كتاب الله ) ( ١٩٢ )

قوله - تعالى : ( والريانيون والاحبار ) عطف على ( النبيون ) .

وقيل : ( الريانيون ) مرفوع بفعل محذوف ، والتقدير : ( يحكم ) الريانيون والاحبار بما استحفظوا ( ١٩٣ )

١١٠- ( حسينا ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا

يهتدون ) ( ١٩٤ ) جواب ( أولو كان ) محذوف تقديره : أولو كانوا ( يتبعونهم ) .

١١١- ( ووصينا الانسان بوالديه احسانا ) ( ١٩٥ )

( ١٨٦ ) عيسى : ٢٠ ( ١٨٧ ) الانفال : ٦٤

( ١٨٨ ) التبيان : ٦٣١/٢ ومشكل اعراب القرآن : ٣٥٢/١

( ١٨٩ ) النمل : ٤٩ ( ١٩٠ ) قرأ الجمهور بالنون فيهما ، وقرأ بالياء فيهما حمزة

والكسائي وخلف التيسير : ١٦٨ والنشر : ٣٢٤/٢ والاحقاف : ٣٢٧

والكشف : ١٩٠/١٠ ( ١٩١ ) وهي قراءة سفيان بن عيينة عن حميد

الاعرج عن مجاهد كما في معاني القرآن : ٢/٢٩٦ وتفسير القرطبي : ٣/٢١٦

والبحر المحيط : ٧/٨٤ ( ١٩٢ ) المائدة : ٤٤ ( ١٩٣ ) التبيان : ١/٤٣٨

( ١٩٤ ) المائدة : ١٠٤ ( ١٩٥ ) الاحقاف : ١٥



تقديره : ووطينا الانسان بوالديه ( أن يحسن اليهما ) احساناً ، فاحساناً  
نصب على المصدر ومن قرأ (حسناً) فعلى أنه قام مقام مضاف محذوف  
تقديره : ووطينا الانسان بوالديه (أمرنا ذا حسن) فحذف الموصوف  
وأقام الصفة مقامه .

- ١١٢ - (كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم) (١٩٦)
- قوله تعالى : (ولو على أنفسكم) تقديره : ولو (شهدتم) على أنفسكم .
- ١١٣ - (ماذا أنزل ربكم ، قالوا : خيراً) (١٩٧)
- قوله - تعالى : (قالوا : خيراً) تقديره : قالوا (أنزل) خيراً .
- ١١٤ - (فأجمعوا أمركم وشركائكم) (١٩٨) قوله - تعالى : (فأجمعوا أمركم)  
تقديره : (وادعوا) شركاءكم . (قاله الكسائي والغزالي) (١٩٩)
- ١١٥ - (بالبينات والزبر) (٢٠٠) قوله - تعالى : (بالبينات) تقديره :  
(بعثوا) بالبينات .
- ١١٦ - (للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم) (٢٠١)
- قوله - تعالى : (للفقراء المهاجرين) تقديره : (اعجبوا) (٢٠٢)
- للفقراء المهاجرين .
- وقيل : هو بدل من (لذي القربى وما بعده) في الآية السابقة (٢٠٣)
- ١١٧ - (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله) (٢٠٤)
- قوله - تعالى : (والبدن جعلناها) تقديره : (عند الجمهور) على  
النصب بفعل محذوف ، أى : (وجعلنا) البدن . ويقرأ بالرفع على  
الابتداء . (٢٠٥)
- ١١٨ - (كذلك لنثبت به فؤادك) (٢٠٦)
- تقديره : كذلك (انزلناه) لنثبت به فؤادك .

---

(١٩٦) النساء : ١٣٥ (١٩٧) النحل : ٣٠ (١٩٨) يونس : ٧١  
(١٩٩) معاني القرآن : ٤٧٣/١ (٢٠٠) النحل : ٤٤ (٢٠١) الحشر : ٨  
(٢٠٢) التبيان : ١٢١٥/٢ (٢٠٣) الحشر : ٧ (٢٠٤) الحج : ٣٦ .  
(٢٠٥) التبيان : ٩٤٢/٢ (٢٠٦) الفرقان : ٣٢

١١٩ - (الآن وقد عصيت قبل) (٢٠٧)

التقدير: (أتؤمن) الآن أو (آمنت) الآن.

١٢٠ - فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءت البشرية يجادلنا (٢٠٨)

قوله - تعالى: (يجادلنا) تقديره: (أقبل) يجادلنا. وقال الاخفش

والكسائي: لا حذف وأن (يجادلنا) في موضع (جادلنا) لان جواب

(لما) لا يكون الا ماضياً (٢٠٩)

١٢١ - (وليوفيهم أعمالهم وهم لا يظلمون) (٢١٠) ما يتعلق به اللام في (ليوفيهم)

محذوف، وكذلك حذف مفعول (يوفيهم) الثاني وأقام المضاف اليه مقامه،

والتقدير: وليوفيهم (جزاء) أعمالهم (جازاهم) أو (عاقبتهم).

١٢٢ - (مثل الجنة التي وعد المتقون) (٢١١)

تقديره: (فيما يتلى عليكم) مثل الجنة (٢١٢) فحذف الخبر وهو جملة.

١٢٣ - (ان ربك هو أعلم من يضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين) (٢١٣)

قوله - تعالى: (أعلم من يضل): (أعلم من يضل) : فسي (من) وجهان:

أحدهما - هي بمعنى الذي أو نكرة موصوفة بمعنى فريق، فعلى هذا تكون في

موضع نصب يفعل دل عليه (أعلم) لا بنفس أعلم، لان (أفعل) لا يعمل في

الاسم الظاهر النسب والتقدير: (يعلم) من يضل (٢١٤) ولا يجوز أن

يكون (من) في موضع جر بالاضافة على قراءة من فتح (٢١٥) الياء، لئلا

يصير التقدير: هو أعلم الضالين، فيلزم أن يكون سبحانه ضالاً - تعالى عن

ذلك.

ومن قرأ بضم (٢١٦) الياء فمن في موضع نصب على ما بينا سابقاً أي: يعلم

المضلين. ويجوز أن يكون في موضع جر، اما على معنى هو أعلم المضلين،

أي من يجد الضلال، وهو من أضلته، أي وجدته ضالاً، مثل أحمدته وجدته

محموداً، أو بمعنى يضل عن الهدى.

---

(٢٠٧) يونس: ٩١ (٢٠٨) هود: ٧٤ (٢٠٩) مشكل اعراب القرآن: ٤١١/١

(٢١٠) الاحقاف: ١٩ (٢١١) محمد: ١٥ (٢١٢) الكتاب: ٧/١

(٢١٣) الانعام: ١١٧ (٢١٤) مشكل اعراب القرآن: ٢٨٥/١

والتبسمان: ٥٣٤/١

(٢١٥) المحتسب: ٢٢٨/١ ومشكل اعراب القرآن: ٢٨٦/١ والبيان: ٣٣٦/١

(٢١٦) في المحتسب: ٢٢٨/١ قراءة الحسن: (من يضل عن سبيله) بضم الياء.

والوجه الثاني :أن (من) استفهام في موضع مبتدأ (ويضل) الخبر وموضع  
الجملة نصب - ( يعلم ) المقدره . ومثله في الكهف (٢١٧) ، ومثله  
في القصص (٢١٨)

- ١٢٤ - (بلو قادرين) (٢١٩) قوله - تعالى : (بلو قادرين) تقديره : بلو  
(نجمها) قادرين . وهو قول سيبويه (٢٢٠)
- ١٢٥ - (فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم) (٢٢١)  
(فمن اضطر) شرط جوابه فإن الله غفور رحيم أي (له) (٢٢٢) ، قوله  
تعالى : (غير متجانف لإثم) تقديره : (فأكل) غير متجانف لإثم .
- ١٢٦ - (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن الله غفور رحيم) (٢٢٣)  
قوله - تعالى : (اضطر غير باغ) تقديره : اضطر (فأكل) غير باغ ومثله في  
الانعام (٢٢٤) يشهد له ما في البقرة الآية ١٧٣ .
- ١٢٧ - (لو أن قرآنا سيرت به الجبال) (٢٢٥) قوله - تعالى :  
(سيرت به الجبال) تقديره : (لكان هذا القرآن) .
- ١٢٨ - (كلا لو تعلمون علم اليقين) (٢٢٦) تقديره : كلا لا تؤمنون ولو تعلمون  
علم اليقين ( ما ألهاكم التكاثر) فأضمر لجرى ذكره في اول السورة وقال  
في التبيان (٢٢٧) جواب (لو) محذوف أي : لو علمتم (لرجعتم عن كفركم)  
وقيل : لو تعلمون علم اليقين ( لعلمتم أنكم ستردون الحجيم في الآخرة)  
دل على هذا (لترون الحجيم) (٢٢٨)
- ١٢٩ - (كلا سوف تعلمون) (٢٢٩)  
تقديره كلا ( لا ينفعكم التكاثر) وسوف تعلمون .
- ١٣٠ - (أن اضرب بعصاك الحجر فانهجست منه اثنتا عشرة عينا) (٢٣٠)  
قوله - تعالى : (فانهجست تقديره : (فضرب) فانهجست .

---

(٢١٧)	الكهف: ١٢	(٢١٨)	القصص: ٨٥ و ٣٧	(٢١٩)	القيامة: ٤
(٢٢٠)	الكتاب: ١/١٧٣	(٢٢١)	المائدة: ٣	(٢٢٢)	تبيان: ١/٤١٩
(٢٢٣)	النحل: ١١٥	(٢٢٤)	آية: ١٤٥	(٢٢٥)	الرعد: ٣١
(٢٢٦)	التكاثر: ٥	(٢٢٧)	١٣٠٢/٢	(٢٢٨)	التكاثر: ٦
(٢٢٩)	التكاثر: ٣	(٢٣٠)	الاعراف: ١٦٠		

١٣١ - فأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق (٢٣١)  
تقديره : (فضرب) فانفلق .

١٣٢ - (واتخذ سبيله في البحر عجباً) (٢٣٢) قوله - تعالى : (واتخذ سبيله في البحر عجباً) ان جعلته (٢٣٣) من قول موسى - عليه الصلاة والسلام -  
وتقف على (البحر) كأنه لما قال فتى موسى : (واتخذ سبيله في البحر) ،  
قال موسى : (عجباً) أى : (أعجب) عجباً . وان جعلت (عجباً) من قول  
فتى موسى ، كان مفعولاً ثانياً . (اتخذ) وقيل : تقديره : واتخذ سبيله في  
البحر (يفعل شيئاً) عجباً . فهو نعت لمفعول محذوف مع فعله .  
وقيل : انه من قول موسى - عليه الصلاة والسلام - كله ، و تقديره : واتخذ  
(موسى) سبيل (للسحوت) في البحر (يعجب) عجباً ، فالوقف على  
(عجباً) في هذا التأويل .

١٣٣ - (فارتدا على اثارهما قصصاً) (٢٣٤)

تقديره : (٢٣٥) قصصاً مصدر ، أى : رجعا (يقصان الاثر) قصصاً .  
وقيل : (٢٣٦) (قصصاً) مصدر (فارتدا) على المعنى ، وقيل : هو مصدر  
فعل محذوف أى : (يقصان) قصصاً ، وقيل : هو في موضع الحال ، أى :  
مقتصين .

١٣٤ - (وأوتيت من كسبل شىء) (٢٣٧) تقديره : من كل شىء (أحبته) .

١٣٥ - (وفتحنا عليهم أبواب كل شىء) (٢٣٨) التقدير : أبواب كل شىء (أحبوه)

١٣٦ - (وفي عاد اذ أرسلنا) (٢٣٩) تقديره : (وتركنا آية) في عاد اذ أرسلنا  
ومثله في الآية الثالثة والاربعين من السورة . (٢٤٠)

١٣٧ - (فطرة الله) (٢٤١) (فطرة) منصوب بفعل محذوف تقديره : (اتبع) فطرة

الله . و دل عليه قول الله - تعالى : ( فأقم وجهك للدين حنيفاً ) لان معناه :

اتبع الدين .

---

(٢٣١) الشعراء : ٦٣ (٢٣٢) الكهف : ٦٣ (٢٣٣) شكل اعراب القرآن :

٤٦/٢ والتبيان : ٨٥٥/٢ (٢٣٤) الكهف : ٦٤

(٢٣٥) شكل اعراب القرآن : ٤٦/٢ (٢٣٦) التبيان : ٨٥٥/٢

(٢٣٧) النمل : ٢٣ (٢٣٨) الانعام : ٤٤ (٢٣٩) الذاريات : ٤١

(٢٤٠) (وفي شعور اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين) .

(٢٤١) الروم : ٣٠

وقيل : ( فطرة ) انتصب على المصدر ، لان الكلام دل على ( فطر الله الخلق ) فطره .

١٣٨ - ( فأرسل الى هارون ) ( ٢٤٢ ) تقديره : فأرسل الى هارون ( يعينني

ويؤازرنى ) وحذف لدلالة ما بعده عليه ( ٢٤٣ )

١٣٩ - ( ليسوا سوا\* من أهل الكتاب أمة قائمة ) ( ٢٤٤ )

التقدير : أمة قائمة ( وأمة غير قائمة ) .

١٤٠ - ( وتؤمنون بالكتاب كله ) ( ٢٤٥ )

تقديره : ( وهم لا يؤمنون به كله ) .

( ٢٤٦ )

١٤١ - ( أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء\* )

قوله - تعالى : ( أو أن نفعل ) : في موضع نصب عطفا على ( ما يعبد )

والتقدير : أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو ( أن نترك ) ( ٢٤٧ )

أن نفعل في أموالنا وليس معطوف على ( أن نترك ) إذ ليس المعنى :

أصلواتك تأمرك أن نفعل في أموالنا ( ٢٤٨ )

١٤٢ - ( وقالوا : بعزة فرعون ) ( ٢٤٩ ) تقديره : ( نحلف ) بعزة فرعون .

١٤٣ - ( عينا يشرب بها عبد الله ) ( ٢٥٠ ) ( عينا ) منصوب بفعل محذوف تقديره :

( يشربون ماء ) عين . وقيل : تقديره : ( أعني ) عينا ، أى : ( ما ) عين .

وقيل : ( عينا ) بدل من ( كافورا ) في الآية التي قبلها .

١٤٤ - ( انما يستجيب الذين يسمعون والموتى بيعتهم الله ) ( ٢٥١ )

( والموتى ) في محل نصب بفعل محذوف تقديره : ( وبيعتم الله ) الموتى ،

وهذا التقدير أقوى من إعراب الموتى مبتدأ وما بعده الخبر . وذلك لانه

اسم قد عطف على اسم عمل فيه الفعل ( ٢٥٢ )

( ٢٤٢ ) الشعراء : ١٣ ( ٢٤٣ ) قال الزمخشري : ومعنى ( فأرسل إلى هارون )

أرسل إليه جبريل واجعله نبيا ، وأزرنى به ، واشدد به عضدي الكشاف : ٣ - ٣٠٢

( ٢٤٤ ) آل عمران : ١١٣ ( ٢٤٥ ) آل عمران : ١١٩ ( ٢٤٦ ) هود : ٨٧

( ٢٤٧ ) التبيان : ٢ / ٧١١ وفي البیان : ٢ / ٢٦ ( أن نفعل ) في موضع نصب لانه معطوف

على مفعول ( نترك ) وهي عبارة أوضح .

( ٢٤٨ ) في البیان : ٢ / ٢٦ وفعل ما نشاء في أموالنا . ( ٢٤٩ ) الشعراء : ٤٤

( ٢٥٠ ) الانسان : ٦ ( ٢٥١ ) الانعام : ٣٦ ( ٢٥٢ ) التبيان : ٢ / ٤٩٣

١٤٥ - (وكلا خبرنا له الامثال ( ٢٥٣ ) تقديره : ( وأنذرنا ) كلا خبرنا له الامثال ، لان ضرب الامثال أعظم الإنذار فجاز أن يكون تفسيراً (أنذرنا) .  
١٤٦ - ( فلما أسلما وتله للجيبين ) ( ٢٥٤ )

( ٢٥٥ )  
جواب ( لما ) محذوف تقديره : ( رحماً ) أو ( سعداً ) . وقال بعض الكوفيين  
الجواب : ( تله ) والواو زائدة ، وقال الكسائي جواب ( لما ) ، ( نادينا )  
والواو زائدة ) ( ٥١ ) .

وقيل : ( ٢٥٦ ) فلما أسلما وتله للجيبين ( نادى الهيسسلاكة ) أو ( ظهر  
فضلهما ) .

١٤٧ - ( ليوم الفصل ) ( ٢٥٧ )

اللام في ( ليوم ) تتعلق بفعل مصدر تقديره : ( أجملت ليوم الفصل ) .  
وقيل : هو يدل من ( اي ) باعادة الخافض ( ٥١ ) ( ٢٥٨ )

١٤٨ - ( قل هل أنبئكم بشر من ذلك مبثوثة عند الله من لعنة الله وغضب عليه ) ( ٢٥٩ )  
قوله - تعالى : ( من لعنة الله ) ، ( من ) في موضع نصب بفعل محذوف دل  
عليه ( أنبئكم ) أى : ( أعرفكم ) من لعنة الله .

١٤٩ - ( فريضة من الله ) ( ٢٦٠ )

( فريضة ) مصدر لفعل محذوف تقديره : ( فرض ذلك ) فريضة .

١٥٠ - ( وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون ) ( ٢٦١ )

( وليقولوا ) اللام متعلقة بمحذوف تقديره : وليقولوا درست ( صرفنا ) واللام  
لام العاقبة ، ويسمى الكوفيون لام الصيرورة ( ٢٦٢ ) ولنبينه كذلك . أى :  
ولنبينه ( صرفنا ) الآيات .

١٥١ - ( ولتستبين سبيل المجرمين ) ( ٢٦٣ ) ( ولتستبين ) السلام متعلقة بفعل

محذوف تقديره : ولتستبين سبيل المجرمين ( فصلناها ) .

---

( ٢٥٣ ) الفرقان : ٣٩ ( ٢٥٤ ) الصافات : ١٠٣ ( ٢٥٥ ) مشكل اعراب القرآن ٢٤٠/٤

( ٢٥٦ ) التبيان : ١٠٩٢/٢ ( ٢٥٧ ) الرسائل : ١٣

( ٢٥٨ ) مشكل اعراب القرآن : ٤٤٧/٢ ( ٢٥٩ ) المائدة : ٦٠

( ٢٦٠ ) النساء : ١١ ( ٢٦١ ) الانعام : ١٠٥

( ٢٦٢ ) انظر البيان : ٣٣٤/١ والتبيان : ٥٢٨/١

( ٢٦٣ ) الانعام : ٥٥

١٥٢ - (يغشى الليل النهار) (٢٦٤)

التقدير: (ويغشى الصبح النهار الليل)

١٥٣ - (يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره) (٢٦٥)

تقديره: (وخلق) الشمس والقمر والنجوم.

١٥٤ - (سرابيل تقيكم الحر) (٢٦٦) تقديره: (وسرابيل تقيكم البرد).

١٥٥ - (فآمنوا خيراً لكم) (٢٦٧) تقديره: (٢٦٨) (في مذهب الخليل وسيبويه)

فآمنوا (وأتوا) خيراً لكم، وهو فعل يجب اضماره وفي مذهب الكسائي

وأبي عبيدة) تقديره: فآمنوا (يكن) خيراً لكم ويضمران (يكن) (وعند

الفراء): تقديره: فآمنوا (إيماناً) خيراً لكم فهو يجعل (خيراً) نعمتاً

لمصدر محذوف يدل عليه الفعل الذي قبله وشك قول الله - تعالى:

١٥٦ - (وانفقوا خيراً لأنفسكم) (٢٦٩)

تقديره: (وأتوا) خيراً لأنفسكم (٢٦٩) وأنشدوا:

فواعديه سرحتي مالك أو الربا بينهما أسهلاً (٢٧٠)

والتقدير: (إنتي) ملكناً أسهلاً.

(وقيل: (خيراً) حال، وقيل: (مفعول) أنفقوا) (٢٧١)

١٥٧ - (وآتاكم من كل ما سألتموه) (٢٧٢) تقديره: (وما لم تسألوه).

١٥٨ - (وان تولوا فاني أخاف عليكم) (٢٧٣)

تقديره: (فقل لهم) اني أخاف عليكم.

١٥٩ - (هذا بلاغ للناس ولينذروا به) (٢٧٤)

تقديره (عند أبي علي الفارسي) اللام تتعلق بفعل محذوف كأنه قال:

(وأنزل) لينذروا به، ويعلموا التوحيد من الدلالات التي فيه. وقيل: (٢٧٥)

ولينذروا به (أنزل) أو (تلى). وقيل: التقدير: هذا لبلاغ الناس

ولينذروا به، فتتعلق اللام بالبلاغ أو بمحذوف اذا جعلت للناس صفة. (٢٧٥)

(٢٦٤) الاعراف: ٥٤ والرعد: ٣ (٢٦٥) الهزاف: ٥٤ (٢٦٦) النحل: ٨١

(٢٦٧) النساء: ١٧٠ (٢٦٨) البحر المحيط: ٤٠٠/٣٠

(٢٦٩) التغابن: ١٦ (٢٧٠) البيت لعمر بن أبي ربيعة سرحتا مالك: موضع

بعينه ويروي (ذو النقا) بدل أو (الربا) أنظر الكتاب ١/١٤٣ والبحر

المحيط ١/١٩٩ (٢٧١) البحر المحيط: ٢٨٠/٨

(٢٧٢) ابراهيم: ٣٤ (٢٧٣) هود: ٣ (٢٧٤) ابراهيم: ٥٢

(٢٧٥) التبيان: ٢/٧٧٥ والبيان: ٦٤/٢



- ١٦٠ - ( أن أرسل معنا بني اسرائيل ) ( ٢٧٦ )  
تقديره : ( أرسلنا ) بأن أرسل معنا بني اسرائيل .
- ١٦١ - ( قل اللهم مالك الملك ) ( ٢٧٧ )  
تقديره : ( أعزنا ولا تذلنا ) .
- ١٦٢ - ( لو أنهم كانوا يهتدون ) ( ٢٧٨ ) تقديره : ( ما رأوا العذاب ) .
- ١٦٣ - ( لكن الله يشهد ) ( ٢٧٩ ) الاستدراك بـ ( لكن ) يقتضي تقدم جملة صحذوفة  
لان لكن لا يتبدأ بها ، فالتقدير : ما روى في سبب النزول وهو أنه لما  
نزل : انا أوحينا اليك ( قالوا : ما نشهد لك بهذا ) لكن الله يشهد بما  
أنزل اليك .
- ١٦٤ - ( قل يأيتها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً الذي له ملك السموات والارض ) ( ٢٨٠ )  
قوله - تعالى : ( الذي له ملك السموات ) في موقع نصب ياخسار ( أعني )  
أو في موضع رفع على اعمار ( هو ) ، ويصح أنه يكون صفة لله أو جداراً منه ، لما  
فيه من الفصل بينهما بـ ( اليكم ) وحاله وهو متعلق بـ ( رسول ) .
- ١٦٥ - ( انما يستجيب الذين يسمعون والموتى بيعتهم الله ) ( ٢٨١ )  
تقديره : ( وبيعت الله ) الموتى ، لأنه اسم عطف على اسم عمل فيه الفعل .
- ١٦٦ - ( فلما آتاهم من فضله بخلوا به ) ( ٢٨٢ )  
تقديره : فلما آتاهم ( ما تمنوا ) بخلوا به .
- ١٦٧ - ( والقمر قدرناه منازل ) ( ٢٨٣ ) تقديره : والقمر قدرناه ( يسير في ) منازل .
- ١٦٨ - ( ان الذين كفروا سوا عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ، ختم الله  
على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ) ( ٢٨٤ )  
( ان الذين كفروا ) تقديره : ان ( القوم ) الذين كفروا ( بالله ) لا يؤمنون ( به ) .

---

( ٢٧٦ ) الشعراء : ١٧ ( ٢٧٧ ) آل عمران : ٢٦ ( ٢٧٨ ) القصص : ٦٤  
( ٢٧٩ ) النساء : ١٦٦ ( ٢٨٠ ) الاعراف : ١٥٨ ( ٢٨١ ) الانعام : ٣٦  
( ٢٨٢ ) التوبة : ٧٦ ( ٢٨٣ ) يس : ٣٩ ( ٢٨٤ ) البقرة : ٧٦

( ختم الله على قلوبهم ) ، التقدير : ( فلا تهي ) وعلى اسماعهم ( فلا تصفي ) وعلى أبصارهم غشاوة ( بنصب ) غشاوة تقديره : وجعل ( على أبصارهم غشاوة ) فلا يسمرون سبيل المهتدي ولهم عذاب عظيم ، أى : ولهم ( يوم القيامة ) عذاب عظيم ( في الدنيا بالقتل والسي أو بالإلذال ووضع الجزية وفي الآخرة ( بالخلود في نار جهنم ) هـ . ( ٢٨٥ )

١٦٩ - ( يا ويلتي لمتني لم أتخذ فلانا خليلا ) ( ٢٨٦ )

تقديره : يا هل كمستني ( أقبلي ) أو ( احضري فهذا أوانك ) كقوله : ( ٢٨٧ ) ( يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله ) ( ٢٨٨ ) ومثله في الانعام ( ٢٨٩ ) وفي المسائدة ( ٢٩٠ ) وفي هود ( ٢٩١ ) وفي الكهف ( ٢٩٢ ) وفي الانبياء ( ٢٩٣ ) وفي يس ( ٢٩٤ ) وفي الصافات ( ٢٩٥ ) وفي القلم ( ٢٩٦ )

١٧٠ - ( هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم ) ( ٢٩٧ )

قوله تعالى : ( لا مرحبا بهم ) تقديره : لا ( صاد فوا ) مرحبا .

١٧١ - ( قالوا : بل أنتم لا مرحبا بكم ) ( ٢٩٨ )

قوله - تعالى : ( لا مرحبا بكم ) نفس الكلام حذف تقديره مثل سابق لا ( صاد فتم ) مرحبا . وقريب من هذا التقدير ما ورد من حذف في قول الله عز وجل :

١٧٢ - ( ويلكم لا تفتروا على الله كذبا ) ( ٢٩٩ )

قوله - تعالى : ( ويلكم ) فيه حذف تقديره ( اللزمكم الله ) ويلكم . ومثله في القصص ( ٣٠٠ ) وفي الاحقاف ( ٣٠١ ) فكلمة ( ويل ) هنا تعرب مفعولا لفعل محذوف .

١٧٣ - ( حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة ) ( ٣٠٢ ) قوله - تعالى : ( حتى إذا

بلغ أشده ) نفس الكلام حذف تكون ( حتى ) غاية له ، وتقديره : ( فعاش بعد ذلك ) أو ( استمرت حياته ) وبلغ أربعين سنة .

- 
- ( ٢٨٥ ) البحر المحيط : ١/٥٠١ ( ٢٨٦ ) الفرقان : ٢٨  
( ٢٨٧ ) البحر المحيط : ٦/٤٩٥ ( ٢٨٨ ) الزمر : ٥٦ ( ٢٨٩ ) الآية : ٣١  
( ٢٩٠ ) الآية : ٣١ ( ٢٩١ ) الآية : ٧٢ ( ٢٩٢ ) الآية : ٤٩  
( ٢٩٣ ) الآية : ١٤ ، ٤٦ ، ٩٧ ( ٢٩٤ ) الآية : ٥٢ ( ٢٩٥ ) الآية : ٢٠  
( ٢٩٦ ) الآية : ٣١ ( ٢٩٧ ) ص : ٥٩ ( ٢٩٨ ) ص : ٦٠  
( ٢٩٩ ) طه : ٦١ ( ٣٠٠ ) الآية : ٨٠ ( ٣٠١ ) الآية : ١٧  
( ٣٠٢ ) الاحقاف : ١٥

- ١٧٤ - ( ناقة الله وسقياها ) ( ٣٠٣ ) تقديره : ( احذروا ) ناقة الله .
- ١٧٥ - ( وبالوالدين احسانا ) ( ٣٠٤ ) تقديره : ( واستوصوا ) بالوالدين احسانا .
- ١٧٦ - ( الشمس والقمر بحسان ) ( ٣٠٥ ) تقديره : ( يهجران ) بحسان .
- ١٧٧ - ( وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث ) ( ٣٠٦ )  
( ولنعلمه ) اللام متعلقة بفعل محذوف تقديره : ( مكناه )
- ١٧٨ - ( يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ) ( ٣٠٧ )  
( يريد الله بكم اليسر ) الباء هنا للالصاق والمعنى : يريد الله أن يلصق  
بكم اليسر فيما شرعه لكم . والتقدير : يريد الله ( بيفطركم ) ( فحذف مجرورا  
مضافا ) ( في حال العذر ) ( فحذف جاريا ومجرورا ومخافا اليه ) اليسر .  
( ولتكملوا العدة ) معطوف على اليسر والتقدير : ( لان تكملوا ) واللام على  
هذا زائدة كقوله تعالى : ( ولكن يريد ليطهركم ) ( ٣٠٨ ) وقيل : التقدير :  
ليسهل عليكم ، ولتكملوا العدة ، وقيل : ولتكملوا العدة . ( فذل ذلك ) .
- ١٧٩ - ( تزرعون سبع سنين دأبا ) ( ٣٠٩ ) قوله - تعالى : ( دأبا ) مصدر منصوب  
بفعل محذوف تقديره : تدأبون دأبا .
- ١٨٠ - ( لا نسمع سرهم ونجواهم ) ( ٣١٠ ) تقديره : ولا نسمع نجواهم .
- ١٨١ - ( فمن ما ملكت أيما نكم من فتياتكم المؤمنات ) ( ٣١١ )  
في ( لمن ) وجهان : أحدهما : هي زائدة والتقدير : فليكنح ما ملكت .  
الثاني : ( من ) ليست زائدة والفعل المقدر محذوف تقديره : فليكنح ( امرأة )  
ما ملكت . و ( من ) على هذا صفة للمحذوف . وقيل : مفعول الفعل المحذوف  
( فتياتكم ) و ( من ) الثانية زائدة ، و ( المؤمنات ) على هذه الواجهة صفة

---

( ٣٠٣ ) الشمس : ١٣	( ٣٠٤ ) النساء : ٣٦	( ٣٠٥ ) الرحمن : ٥
( ٣٠٦ ) يوسف : ٢١	( ٣٠٧ ) البقرة : ١٨٥	( ٣٠٨ ) المائدة : ٦
( ٣٠٩ ) يوسف : ٤٧	( ٣١٠ ) الزخرف : ٨٠	( ٣١١ ) النساء : ٢٥

(الفتيات) وقيل مفعول الفعل المحذوف (المؤمنات) والتقدير: مسن  
فتياتكم الفتيات المؤمنات وقيل: ( مما ملكت ) خبر متبداً محذوف  
تقديره: فالمنكوحه ما ملكت أيمانكم.

١٨٢ - (وانطلق الملا منهم أن امشوا واصبروا) (٣١٢)

تقديره: (وتواصوا) أن امشوا أو (تنادوا) ، أو نحو ذلك.

١٨٣ - (ماذا أراد الله بهذا مثلاً يمثل به كثيراً) (٣١٣)

تقديره: (قل يا محمد) يمثل به كثيراً.

١٨٤ - (إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق) (٣١٤)

تقديره: بينكم وبينهم ميثاق ( فلا تقتلوهم) (٣١٥)

١٨٥ - (قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد) (٣١٦)

(وأقيموا) تقديره: (فأقبلوا) وأقيموا. وقيل: هو معطوف على موضع

(القسط) على المعنى، أي: أمر ربي فقاتل: أقتلوا أو أقيموا.

١٨٦ - (عما قليل ليصبحن نادمين) (٣١٧)

(عما قليل) متعلق بمحذوف تقديره: عما قليل (تنصر) لأن قبله (قال):

ربي انصري) . ولم يجز أن يتعلق (عما قليل) بـ (ليصبحن) لأن

لام القسم لا يتقدم شيء من معمولات ما بعدها عليها سواء كان ظرفاً أو

مجروراً أو غيرهما. ونذهب الفراء وأبو عبيدة إلى جواز تقديم معمول ما

بعد هذه اللام عليها مطلقاً\* (٣١٨)

١٨٧ - (وامرأه حمالة الحطب) (٣١٩) تقديره: (أزم) حمالة الحطب.

١٨٨ - (تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر) (٣٢٠)

(تنزع الناس) يجوز أن يكون صفة للريح وأن يكون حالاً منها لأنها وصفت

فقربت من المعرفة قوله (كأنهم أعجاز نخل) . في الكلام حذف تقديره:

(فتتركهم) كأنهم أعجاز نخل. فالكاف في محل نصب بالمحذوف.

(٣١٢) ص: ٦ (٣١٣) البقرة: ٢٦ (٣١٤) النساء: ٩٠

(٣١٥) هججاز القرآن: ١/١٣٦ (٣١٦) الاعراف: ٢٩

(٣١٧) المؤمنون: ٤٠ (٣١٨) البحر المحيط: ٤٠٦/٦ يتصرف

(٣١٩) المسد: ٤ (٣٢٠) القمر: ٢٠

قيل : كانت الريح تقطع رؤوسهم ، فنبقى أجساد آيلا رؤوس فأشبهت أعجاز النخل التي انقلعت من مفرسها هـ١ . ( ٣٢١ )

( ٣٢٢ )

١٨٩ - ( لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقيا فلما بلغ مجمع بينهما ) ( أو أمضى حقيا فلما بلغها ) في الكلام حذف تقديره : ( فسارا ) فلما بلغنا ( ٣٢٣ )

١٩٠ - ( ليقطع طرفا من الذين كفروا ) ( ٣٢٤ )

( ليقطع طرفاً ) فحذف الكلام حذف تقديره : ليقطع طرفاً من الذين كفروا ( أمدمك بالملائكة ) . أو نصركم .

١٩١ - ( ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً ) ( ٣٢٥ )

تقديره : ( ونسقيكم ) من ثمرات النخيل والاعناب ، أي : من عصيرها وحذف الفعل لدلالة ( نسقيكم ) قبله عليه .

١٩٢ - ( أهذا متنا وكنا تراباً وعظاماً ) ( ٣٢٦ )

العامل في ( أذا ) فعل محذوف دل عليه الكلام ، لأنهم قوم أنكروا البعث فكأنهم قالوا : ( أنبتعت ) إذا متنا ؟ ولا يعمل فيه ( متنا ) لأن إذا مضافة إلى متنا والمضاف إليه لا يعمل في المضاف . ( ٣٢٧ )

١٩٣ - ( ترهبون به عدو اللسه وعدوكم وآخرين من دونهم ) ( ٣٢٨ )

قوله تعالى : ( وآخرين من دونهم ) في الكلام محذوف تقديره : وترهبون آخرين من دونهم .

١٩٤ - ( خالد بن فيها جزاء بما كانوا يعملون ) ( ٣٢٩ )

( جزاءً ) مصدر لفعل دل عليه الكلام ، تقديره : ( جوزوا ) جزاءً أو هو في موضع الحال .

فائدة : كل اسم مرفوع وقع بعد : ( إن أو إذا أو لو ) الشرطيات ، فهو فاعل لفعل محذوف وجوباً . مثل : ( وإن أحد من المشركين استجارك فأجره ) ( ٣٣٠ ) أي : وإن ( استجارك ) أحد .

( ٣٢١ ) البحر المحيط : ١٧٩ / ٨ ( ٣٢٢ ) الكهف : ٦١ و ٦٢

( ٣٢٣ ) البحر المحيط : ١٤٥ / ٦ ( ٣٢٤ ) آل عمران : ١٢٧ ( ٣٢٥ ) النحل : ٦٧

( ٣٢٦ ) ق : ٣ ( ٣٢٧ ) مشكل اعراب القرآن : ٣١٨ / ٢

( ٣٢٨ ) الانفال : ٦٠ ( ٣٢٩ ) الاحقاف : ١٤ ( ٣٣٠ ) التوبة : ٦

### حذف الفعل والجملة الفعلية

(ب)

(١)

١ - ( بسم الله الرحمن الرحيم )

قوله - تعالى : ( بسم الله ) الجار والمجرور في موضع نصب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره : (أبدأ) أو (بدأت) وهذا مذهب الكوفيين . وعند البصريين المحذوف مبتدأ وتقديره : (ابتدائي) فالباء على هذا متعلقة بالخبر الذي قامت مقامه ، وتقديره : ( ثابت ) باسم الله . أو نحوه . (٢)

(٣)

٢ - ( وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين )

قوله - تعالى : ( وعلى الذين يطيقونه ) في الكلام حذف تقديره : ( فيفطرون ) فدية ، ومثله .

٣ - قول الله تعالى : ( فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه فدية - صيام ) (٤) قوله - تعالى : ( أو به أذى من رأسه ) في الكلام حذف تقديره : ( فحلق ) فدية .

٤ - قوله تعالى : ( قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله ) . (٥)

قوله تعالى : ( والمسجد الحرام ) بالجر متعلق بفعل محذوف دل عليه ( الصد ) تقديره : ( ويصدون ) عن المسجد الحرام - كما قال - تعالى : ( هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام ) (٦) .

وقيل : (٧) هو معطوف على الشهر الحرام أول الآية (٨) وقد ضعف ذلك بأن القوم لم يسألوا عن المسجد الحرام ، إذ لم يشكوا في تعظيمه ، وإنما سألوا عن القتال في الشهر الحرام ، لأنه وقع منهم ، ولم يشعروا بدخوله ، فخافوا من الأثم ، وكان المشركون يبرهونهم بذلك .

وقيل : (٩) هو معطوف على سبيل الله ، وهذا لا يجوز لأنه معمول المصدر ، والعطف بقوله : ( وكفر به ) يفرق بين الصلة والموصول .

---

(١) الفاتحة : ١ (٢) مشكل اعراب القرآن : (٦/١) (٣) البقرة : ١٨٤  
(٤) البقرة : ١٩٦ (٥) البقرة : ٢١٧ (٦) الفتح : ٢٥  
(٧) معاني القرآن : ١٤١/١ (٨) ( يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه )  
(٩) البيان : ١٥٣/١

والجيد (١٠) أن يكون متعلقاً بفعل محذوف دل عليه ( الصد ) تقديره :  
ويصدون عن المسجد الحرام - كما أسلفنا .

• - ( فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ) (١١)

تقديره : ( فاضرب ) فانفجرت . والفعل المقدر هو جواب الطلب (١١)

\* - وما حذف معه الفعل أو الجملة الفعلية ( إن ) <sup>الشهوية</sup> أو <sup>الشرعية</sup> كما قال ابن هشام :  
على أربعة أوجه : (١٣)

الوجه الأول : أن تكون اسماً للزمن الماضي ، ولها أربعة استعمالات :  
أحدها : أن تكون ظرفاً وهو الغالب نحو : ( فقد نصره الله إن أخرجه  
الذين كفروا ) . (١٤)

الثاني : أن تكون مفعولاً به نحو : ( واذكروا إن كنتم قليلاً فكثركم ) (١٥)

والغالب على المذكورة في أوائل القصص في التنزيل أن تكون مفعولاً به ،  
بتقدير : ( اذكر ) نحو : ( وإن قال ريك للملائكة إني جاعل في الأرض  
خليفة ) (١٦) وقوله : ( وإن قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ) (١٧) وقوله -  
تعالى : ( وإن فرقنا بكم البحر ) (١٨) الخ .

وبعض المعربين يقول في ذلك : إنه ظرف ( لا ذكر ) محذوفاً ، وهذا وهم  
فاحش لاقتضائه حينئذ الأمر بالذكر في ذلك الوقت ، مع أن الأمر للاستقبال ،  
وذلك الوقت قد مضى قبل تعلق الخطاب بالمكلفين منا ، وإنما المراد ذكر  
الوقت نفسه لا الذكر فيه .

الثالث : أن تكون بدلاً من المفعول نحو : ( واذكر في الكتاب مريم

إن انتبذت ) (١٩) . ( إن ) بدل من مريم على حد البدل في ( يسألونك عن  
الشهر الحرام قتال فيه ) (٢٠) وقوله - تعالى : ( اذكروا نعمة الله عليكم  
إن جعل فيكم أنبياء ) (٢١) . يحتمل كون ( إن ) فيه ظرفاً للنعمة وكونها  
بدلاً منها .

- 
- (١٠) مشكل امرئ القرآن : ٩٥/١ (١١) البقرة : ٦٠ . سميأتى مثله بغير ..  
(١٢) أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري (ت : ٢٦١ هـ)  
(١٣) مغنى اللبيب : ٧٤/١ . (١٤) التوبة : ٤٠ . (١٥) الاعراف : ٨٦  
(١٦) البقرة : ٣٠ (١٧) البقرة : ٣٤ - (١٨) البقرة : ٥٠  
(١٩) مريم : ١٦ (٢٠) البقرة : ٢١٧ (٢١) المائدة : ٢٠



والرابع : أن يكون مضافاً إليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو :

يومئذ ، حينئذ أو غير صالح له نحو قوله - تعالى : ( بعد ان هديتنا ) ( ٢٢ )

وزعم الجمهور أن ( إن ) لا تقع إلا ظرفاً أو مضافاً إليها ، وأنها في نحو :

( وانكروا إن كنتم قليلاً فكثركم ) ( ١٥ ) ظرف لمفعول محذوف ، أي : وانكروا

نعمة الله عليكم إن كنتم قليلاً .

وفي نحو : ( إن انتبذت ) ظرف لمضاف الى مفعول محذوف ، أي : وانكروا

قصة مريم ان . ويؤيد هذا القول ، التصريح بالمفعول في : ( وانكروا

نعمة الله عليكم ان كنتم أعداء ) ( ٢٣ )

والوجه الثاني : أن تكون اسماً للزمن المستقبل ، نحو : ( يومئذ تحدث

أخبارها ) ( ٢٤ )

والوجه الثالث : أن تكون للتعليل ، نحو : ( ولن ينفعكم اليوم إن ظلمتم

أنكم في العذاب مشتركون ) ( ٢٥ ) والجمهور لا يثبت هذا القسم ( ٢٦ )

والوجه الرابع : أن تكون للمفاجأة ، نص على ذلك سيويه وهي الواقعة

بعد بينا أو بينما ) . ( هـ ) وما سأورد من أمثلة للحذف لا يتناول الوجه الثاني

من استعمالات ( إن ) ، ذلك أن التثوين في ( إن ) هذه كما يكون عوضاً من جملة

يكون عوضاً من أكثر من جملة واحدة ، لذا فكانه آخر هذا البحث .

ولهلنا لا نجاوز الحقيقة إذا قلنا : إن كل ما ورد في القرآن من قوله -

تعالى : ( وإن ) فعلى تقدير : ( وانكر ) إن : ومن ذلك قول الله -

عز وجل :

( ٢٧ )

( وإن قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا )

-٦-

( إن ) في موضع نصب ( ٢٨ ) بفعل مضمر تقديره : ( وانكر ) يا محمد ،

إن قلنا . وقال أبو حيان : ( ٢٩ )

العامل في ( إن ) محذوف دل عليه ( فسجدوا ) وتقديره : ( انقادوا ،

وأطاعوا ) لأن السجود كان ناشئاً عن انقياد للأمر . . . ومثله قول الله تعالى :

( ٢٢ ) آل عمران : ٨ ( ٢٣ ) آل عمران : ١٠٣ ( ٢٤ ) الزلزلة : ٤

( ٢٥ ) الزخرف : ٣٩ ( ٢٦ ) ( إن ) في هذه الآية مشكلة الأمر ، لأنها ظرف

زمان ماضٍ ( ولن ينفعكم ) وقاعله واليوم المذكور ليس بـ ماضٍ ، وقد قيل في جواب

ذلك ما يلي :

١ . ما ذكره ابن جنى نقلاً عن أبي علي الفارسي : أن الدنيا والآخرة

متصلتان وهما في حكم الله وعلمه سواء ، فتكون ( إن ) بدلاً من اليوم حتى

كانها مستقلة أو كأن اليوم ماضٍ .

٧- ( وإن واعدنا موسى ) (٣٠) وتقديره : ( وانكر ) يا محمد . وكذلك قول الله - تعالى :

٨- ( وإن فرقنا بكم البحر ) (٣١) وتقديره : ( وانكروا ) ان فرقنا بكم البحر .

٩- قال - تعالى : ( وان نجيناكم من آل فرعون ) (٣٢) تقديره : ( وانعمنا عليكم ) ان نجيناكم .

١٠- قال - تعالى : ( وإن آتينا موسى الكتاب ) (٣٣) وتقديره : ( وانكر ) يا محمد إن آتينا موسى .

١١- قال - تعالى : ( وإن قال موسى لقومه ) (٣٤) وتقديره كسابقه ، ( وانكر ) يا محمد .

١٢- قول الله - تعالى : ( وإن قلمت يا موسى ) (٣٥) تقديره : ( وانكروا ) ان قلمت يا موسى . ومثله ،

١٣- قول الله - تعالى : ( وإن قلنا ارخلوا هذه القرية ) (٣٦) تقديره : ( وانكروا ) ان قلنا ارخلوا هذه القرية . ومثله قول الله - تعالى :

١٤- ( وإن استسقى موسى لقومه ) (٣٧) تقديره : ( وانكر ) يا محمد ان استسقى موسى .

١٥- قول الله - تعالى : ( وإن أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور ) (٣٨) تقديره : ( وانكروا ) إن أخذنا ميثاقكم . ومثله قول الله - تعالى :

١٦- ( وان قال ابراهيم ) (٣٩) وتقديره : ( وانكر ) يا محمد إن قال ابراهيم ومثله

١٧- قول الله - تعالى : ( إن قال له ربه اسلم ) (٤٠) وتقديره : ( وانكر ) يا محمد . وقيل : (٤١) ( إن قال ) ظرف لـ ( أصطفيناه ) في الآية التي قبلها . (٤٢) وقيل :

هي بدل من قوله : ( في الدنيا ) (٤٥)

٢٠٢ وقيل : الكلام محمول على المعنى ، والمعنى : أن شئت ظلمهم عند هم يكون يوم القيامة فكأنه قال : ولن ينفعكم اليوم ان صح ظلمكم عندكم . فهو بدل أيضا

٢٠٣ وقيل : التقدير : بعد ان ظلمتم فحذف المضاف للمضاف اليه .

٢٠٤ وقيل : ( ان ) بمعنى ( ان ) أي : لان ظلمتم . ويقرأ ( إنكم ) في العذاب بكسر الهمزة على الاستئناف ، وهذا على أن الفاعل ( التمني ) .

وفي تفسير القرطبي ( ٩١ / ١٦ ) ( انكم ) بالكسر قراءة ابن عامر باختلاف عنه ، والهاقون بالفتح . البقرة : ٢٧ ( ٢٨ ) مشكل امراب القرآن : ٣٤ / ١

( ٢٩ ) البحر المحيط : ١٥٢ / ١ ( ٣٠ ) البقرة : ٥١ ( ٣١ ) البقرة : ٥٠

( ٣٢ ) البقرة : ٤٩ ( ٣٣ ) البقرة : ٥٣

( ٣٤ ) البقرة : ٦٧ و ٥٤ والمائدة : ٢٠ و ابراهيم : ٦ والصف : ٥٥

( ٣٥ ) البقرة : ٦١ و ٥٥ ( ٣٦ ) البقرة : ٥٨ ( ٣٧ ) البقرة : ٦٠

- ١٨ - قول الله - تعالى - (إِنْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ) (٤٣) تقديره : (واذكر) يسأ  
 محمد ، ومثله - في التقدير : قول الله - تعالى :
- ١٩ - (إِنْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ) (٤٤)
- ٢٠ - (إِنْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ) (٤٥)
- ٢١ - (إِنْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ) - (٤٦)
- ٢٢ - (إِنْ قَالُوا لِيُوصَفْ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ عَلَيْهِ) (٤٧) والتقدير :  
 فيها جميعها : (واذكر) يا محمد .
- ٢٣ - قال الله - تعالى : (وَإِنْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ) (٤٨)  
 تقديره : (واذكر) يا محمد ان تقول . . .
- ٢٤ - قال والله - تعالى : (نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمْعُونَ بِهِ إِنْ يَسْتَمْعُونَ إِلَيْكَ وَإِنْ هُمْ  
 نَجْوَى إِنْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا) (٤٩)
- قوله - تعالى : (يَسْتَمْعُونَ بِهِ) قيل : (٥٠) الها\* بمعنى اللام ، وقيل : هي  
 على بابها ، أي : يستمعون بقلوبهم أم بظواهر أسماعهم . و(إِنْ) ظُـرِفَ  
 ليستمعون الأولى ، والنجوى : مصدر ، أي : ذوو نجوى : (إِنْ يَقُولُ) بدل  
 من (إِنْ) الأولى . وقيل : التقدير : (واذكر) إِنْ يَقُولُ . . .  
 والمعنى : نحن أعلم بما يستمعون به من الهزؤ\* بك وبالقرآن ، ومن اللغو :  
 كان يقوم عن يمينه إِنْ أقرأ - صلى الله عليه وسلم - رجلان من عهد السدار ،  
 ورجلان عن يساره ، فيصفقون ويصفرون ويخلطون عليه بالأشعار (وه) : (٥١)
- في موضع الحال بكما تقول : يستمعون بالهزؤ\* ، أي : هازئين و(إِنْ يَسْتَمْعُونَ)  
 نصب بأعلم ، أي : أعلم وقت استماعهم بما به يستمعون (واِنْ هُمْ نَجْوَى) وما  
 يحتاجون به ، إِنْ هُمْ ذُوو نَجْوَى . (ان يقول) بدل من (إِنْ هُمْ نَجْوَى) (٥٢)
- ٢٥ - قال الله - تعالى : (إِنْ رَخِلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا : سَلَامًا) (٥٢) في إِنْ وجهان : (٥٣)

- (٣٨) البقرة: ٦٣ (٣٩) البقرة: ١٢٦ و٢٦٠ والانعام: ٧٤ وابراهيم: ٣٥  
 والزخرف: ٢٦ (٤٠) البقرة: ١٣١ (٤١) التبيان: ١١٧/١  
 (٤٢) البقرة: ١٣٠ (ولقد أصطفينا في الدنيا) (٤٣) الشعراء: ١٠٦  
 (٤٤) الشعراء: ١٢٤ (٤٥) الشعراء: ١٤٢ (٤٦) الشعراء: ١٦١  
 (٤٧) يوسف: ٨ (٤٨) الاحزاب: ٣٧ (٤٩) الاسراء: ٤٧  
 (٥٠) التبيان: ٨٢٣/٢ و٨٢٤ (٥١) الكشاف: ٦٧١/٢  
 (٥٢) الحجر: ٥٢ والذاريات: ٢٥  
 (٥٣) التبيان: ١١٨١ و٧٨٥/٢

أحدهما : هو مفعول به ، أى : ( اذكر ) ان دخلوا . والثاني : أن يكون طرفاً وفي العامل وجهان :

أحدهما : نفس ضيف (٥٤) فانه مصدر . وفي توجيه ذلك وجهان : أحدهما : أن يكون عاملاً بنفسه وان كان وصفاً ، لان كونه وصفاً لا يسلبه أحكام المصادر ، ألا ترى أنه لا يجمع ولا يثنى ولا يؤنث كما لو لم يوصف به ويتقوى ذلك أن الوصف الذى قام المصدر مقامه يجوز أن يعمل .

والثاني : أن يكون في الكلام حذف مضاف ، تقديره : نبشهم عن ذوى ضيف ابراهيم ، أى : أصحاب ضيافته ، والمصدر على هذا مضاف الى المفعول . والوجه الثاني : من وجهي الظرف أن يكون العامل محذوفاً تقديره : عن خبر ضيف .

( فقالوا سلاماً ) في نصبه وجهان : (٥٥) أحدهما : هو مفعول به على المعنى ( ٥٦ ) كأنه قال : ذكروا سلاماً (٥٦) . والثاني : هو مصدر ( أسلموا ) سلاماً .

- ٢٦ -

قال الله - تعالى : ( إن يعدون في السبت إن تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً ) (٥٧) ( إن يعدون ) موضع (٥٨) ( إن ) نصب ( والمعنى : ( سلهم ) عن عدوهم في السبت ، أى : سلهم عن وقت ذلك . ( إن تأتيهم ) إن في موضع أيضاً - ( يعدون ) المعنى : ( سلهم ) ان عدوا في وقت الاتيان . . . ذلك أن الحيتان كانت تأتي ظاهرة ، فكانوا يحتالون بحبسها في يوم السبت ثم يأخذونها في يوم الأحد ، ويقال : انهم جاهرُوا بأخذها في يوم السبت ) (٥٩) ( وإن نتقنا الجبل فوقهم ) (٥٩)

- ٢٧ -

تقديره : ( واذكر ) ان نتقنا الجبل فوقهم . ( فوقهم ) ظرف (لنتقنا) أو حال من الجبل غير مؤكدة ، لأن رفع الجبل فوقهم تخصيص له ببعض جهات العلو ومثله في التقدير قول الله - تعالى :

(٥٤) الحجر : ٥١ ( ونبشهم عن ضيف ابراهيم ) . (٥٥) التبيان : ٢ / ٧٠٥ ، (٥٦) والبيان : ٢ / ٢١ وفي مشكل اصراب القرآن : ١ / ٤٠٧ : وقيل : هو منصوب بقالوا ، كما تقول : قلت خيراً . (٥٧) الاعراف : ١٦٣

(٥٨) معاني القرآن واعرانه : ٢ / ٤٢٤

(٥٩) الاعراف : ١٧١ ومعنى أخذ ذرياتهم من ظهورهم : اخراجهم من أصلابهم نسلاً واشهادهم على أنفسهم فهو من باب التشيل والتخييل ومعنى ذلك أنه نصب لهم الأدلة على ربوبيته ووحدانيته .



- ٣٦- ( إن رأى ناراً فقال لأهله امكثوا ) ( ٧٣ )  
 ( إن رأى ) تقديره : ( ان ذكر ) إن رأى ناراً . و ( إن ) مفعوله به .  
 وقيل : ( إن ) ظرف ( لحدث ) في قوله - تعالى : ( وهل أتاك حديث -  
 موسى ) ( ٧٤ )
- ٣٧- ( وإن يرفع إبراهيم القواعد من البيت واسماعيل : ربنا تقبل منا ) ( ٧٥ )  
 ( وإن يرفع ) تقديره : ( وان ذكر ) يا محمد ان يرفع إبراهيم القواعد .  
 ( ربنا تقبل منا ) تقديره : ( يتولان ) ربنا تقبل منا .
- ٣٨- ( وإبراهيم إن قال لقومه اعبداوا الله واتقوه ) ( ٧٦ )  
 تقديره : ( وان ذكر ) إبراهيم إن قال . ويجوز أن يكون معطوفاً على نوح في  
 قوله - تعالى : ( ولقد أرسلنا نوحاً ) ( ٧٧ ) اي : ( وارسلنا ) ( ٧٨ ) إبراهيم .  
 ويجوز أن يكون ( وإبراهيم ) معطوفاً على المفعول في ( فأنجيناها ) ( ٧٩ )  
 ( وإن اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله ) ( ٨٠ )
- ٣٩- قوله - تعالى : ( وإن اعتزلتموهم ) ، إن ظرف لفعل محذوف تقديره : ( وقال  
 بعضهم لبعض ) وإن اعتزلتموهم .
- ٤٠- قوله - تعالى : ( وإن قال لقمان لابنه وهو يعظه ) ( ٨١ ) تقديره : ( ان ذكر )  
 إن قال لقمان ومثل ذلك يقدر في الآيات التالية ( ٨٢ )
- ٤١- قول الله - تعالى : ( إن جاء ربه بقلب سليم ) ( ٨٣ )  
 ( إن جاء ) يجوز أن يكون ظرفاً للعامل فيه ( من شيعته ) ( ٨٤ )
- ٤٢- ( إن قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون ) ( ٨٥ )  
 قوله - تعالى : ( إن قال لأبيه ) يجوز في ( إن ) أن تكون بدلاً من ( إن ) في قوله -  
 تعالى :
- ( إن جاء ربه بقلب سليم ) ( ٨٣ ) والتقدير : ان ذكر .

( ٧٣ )	طه : ١٠ ( ٧٤ ) طه : ٩ ( ٧٥ ) البقرة : ١٢٧
( ٧٦ )	العنكبوت : ١٦ ( ٧٧ ) العنكبوت : ١٤
( ٧٨ )	التبيان : ١٠٣٠ / ٢ ، والبيان : ٢٤١ / ٢ ومشكل اعراب القرآن : ١٦٨ / ٢
( ٧٩ )	العنكبوت : ١٥ ( ٨٠ ) الكهف : ١٦ ( ٨١ ) لقمان : ١٣
( ٨٢ )	ص : ٧١ الصف : ٦ المائدة : ١١٢ ، ١١٦ الاعراف : ٨٠ والنمل : ٥٤ والغنكبوت : ٢٨ وهذه يمكن أن تقدر أيضاً ( وأرسلنا ) ويوسف : ٤ ( وآل عمران : ٣٥ وقيل : هو ظرف لـ ( علم ) في الآية : ٣٤ ، تفسير القرطبي ٦٥ / ٤ ) وآل عمران : ٤٢ و ٤٤ و ٤٥ والاحزاب : ١٢ ، ١٣ ، ٣٧ والانفال : ٧ ، ١٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٣٠ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٤٨ والاحقاف : ٢٩ وآل عمران : ٨١ ، ١٢١ ، ١٨٧ طه : ٤٠

- ويجوز أن تكون (إن) ظرفاً لـ (سليم) أو لـ (جاء) (٨٦)
- ٤٣ - (إن قال لقومه ألا تتقون) (٨٧) تقديره : (أعني) إن قال لقومه . وقيل :  
إنه ظرف لـ (المؤمنين) في الآية قبله . (٨٨)
- ٤٤ - (إن قال الله يا عيسى إني متوفيك ورائعك إلي ومطهرك من الذين كفروا) (٨٩)  
وتقديره : (انكر) . إن قال . وقيل : (إن) ظرف (لعمرك الله) في الآية  
التي قبل هذه (٩٠) أو لمضمر تقديره : (وقع ذلك) إن قال الله .
- ٤٥ - قال الله - تعالى :  
(إن قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إن أيدتك  
بروح القدس تكلم الناس في المهدي وكهلا ، وإن علمت الكتاب والحكمة  
والتوراة والإنجيل ، وإن تخلق من الطين كهية الطير بإذني فتنفخ فيها  
فتكون طيراً بإذني ، وتبصر الأكمة والابصر بإذني ، وإن تخرج الموتى  
بإذني ، وإن كفت بني إسرائيل عنك إن جئتهم بالبينات فقال الذين  
كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين) (٩١)
- قوله - تعالى : (إن قال الله) يجوز أن يكون بدلاً من (يوم) في الآية  
التي قبلها (٩٢) والتقدير : إن يقول (٩٢) ووقعت (إن) هنا وهي  
للماضي على حكاية الحال ، لأن الظاهر من هذا القول أنه في القيامة .  
ويجوز أن يكون التقدير : (انكر) إن يقول : (٩٣) والمعنى : أنه  
يوخ الكافرين يومئذ بسؤال الرسل عن إجاباتهم ، ويتعدد ما أظهر على  
أيديهم من الآيات العظام فكذبوهم وسموهم سحرة أو جاوزوا حدود  
التصديق إلى أن اتخذوهم الهة (إن أيدتك) العامل في (إن) قوله -  
تعالى : (نعمتي) ويجوز أن يكون حالاً من نعمتي ، وأن يكـ  
مفعولاً به على السعة - وليس في هذا حذف .

(٨٣) الصافات: ٨٤ (٨٤) الصافات: ٨٣ (٨٥) الصافات: ٨٥  
(٨٦) التبيان: ١٠٩١/٢ (٨٧) الصافات: ١٢٤ (٨٨) الصافات: ١٢٣  
(٨٩) آل عمران: ٥٥ (٩٠) آل عمران: ٥٤ (٩١) المائدة: ١١٠  
(٩٢) المائدة: ١٠٩ (يوم يجمع الله الرسل) .  
(٩٣) وجوزوا أن يكون إذ في موضع خبر مبتدأ محذوف تقديره : (ذلك) إن قال الله  
ر . اهـ من البحر المحيط: ٥٠/٤



( وإن علمتكم ) ، ( وإن تخلق ) ، ( وإن تخرج الموتى ) معلوفات على  
( إن أيدتكم ) ، وكذلك ( وإن كفت ) عطف على ( وإن تخرج الموتى ) . وقوله -  
تعالى : ( إن جئتهم بالبينات ) ، ( إن ) ظرف ل ( كفت ) لكن لا باعتبار  
المعنى \* بها فقط ، بل باعتبار ما يعقبه من قوله - تعالى : ( فتال السذيين  
كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين ) ( ٩١ ) فإن قولهم ذلك ما يدل على  
أنهم قصدوا اغتياله - عليه السلام - المعوج إلى الكف ، أى : كفتهم عنك  
حين قالوا ذلك عند مجيئك إياهم بالبينات . ( وليس في هذا حذف ) .

٤٦ - ( إن قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا  
مائدة من السماء قال : اتقوا الله إن كنتم مؤمنين ) ( ٩٤ )  
قوله - تعالى : ( إن قال الحواريون ) تقديره : ( اذكر ) ان قال .  
ويجوز أن يكون ظرفاً ل ( مسلمون ) في الآية السابقة ( ٩٥ ) ونذهب  
أبو السعود ( ٩٦ ) إلى أن ( إن قال الحواريون ) كلام مستأنف مسوق  
لسببان بعض ما جرى بينه - عليه السلام - وبين قومه ، منقطع عما قبله  
كما ينسب \* عنه الاظهار في موقع الاضرار ، و ( إن ) منصوب بمضمر خوطب به  
النبي - صلى الله عليه وسلم - بطريق تلوين الخطاب والالتفات ، لكن  
لا لأن الخطاب السابق لعيسى - عليه الصلاة والسلام - فانه ليس بخطاب ،  
وانما هو حكاية خطاب ، بله لأن الخطاب لمن خوطب بقوله - تعالى :  
( اتقوا الله ) فتأمل ، كأنه قيل للنبي - صلى الله عليه وسلم - عقيب حكاية  
ما صدر عن الحواريين من المسئلة المعدودة من نعم الله - تعالى -  
الفاضة على عيسى عليه السلام - ( اذكر ) للناس وقت قولهم ) .  
وقوله - تعالى : ( ان كنتم مؤمنين ) جواب الشرط محذوف تقديره : ( فاتقوا  
الله ) ودل عليه ما قبله في الآية .

٤٧ - قوله - تعالى : ( وإن أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح ) ( ٩٧ )  
( وإن أخذنا ) يجوز أن يكون العامل في ( إن ) مسطوراً في الآية قبله ( ٩٨ )  
أى : مسطوراً في أم الكتاب وحين أخذنا ( ٩٩ )

---

( ٩٤ ) المائدة : ١١٢ ( ٩٥ ) المائدة : ١١١ ( قالوا آمنا وانشهد بأننا مسلمون )  
( ٩٦ ) تفسير أبي السعود : ٩٦ / ٣ ، ٩٧ ، ( ٩٧ ) الاحزاب : ٧  
( ٩٨ ) الاحزاب : ٦ ( كان ذلك في الكتاب مسطوراً )  
( ٩٩ ) البحر المحيط : ٢١٣ / ٧

وقيل : العامل (واذكر) حين أخذنا .

(إذ أنتم بالعدوة الدنيا) (١٠٠) - ٤٨

(إذ أنتم) قيل : (إذ) بدل من يوم في قوله - تعالى : (يوم الفرقان

يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير) (١٠١)

ويجوز أن يكون التقدير : (اذكروا) إذ أنتم .

ويجوز أن يكون ظرفاً لـ (قدير) (١٠١)

(إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض) (١٠٢) - ٤٩

(إذ يقول) تقديره : (اذكروا) إذ يقول .

ويجوز أن يكون ظرفاً لـ (زين) في قوله - تعالى : (وإذ زين لهم الشيطان

أعمالهم) (١٠٣) أو لفعل من الأفعال المذكورة مما يصح به المعنى (١٠٤)

(إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم) (١٠٥) - ٥٠

قوله - تعالى : (إذ تستغيثون) يجوز أن يكون بدلاً من (إذ يبعثكم)

معمول لعامله (اذكروا) والمراد (١٠٧) تذكير استمدادهم منه - سبحانه

والتجاء بهم إليه حين ضاقت عليهم الحيل .

(١٠٨) ويجوز أن يكون ظرفاً لـ (تَوَدُّون) من قوله - تعالى : (وتَوَدُّون أن غير ذات

الشوكة تكون لكم) (١٠٦)

قوله - تعالى : (إذ يفشيكم النعاس أمانة منه) (١٠٩) - ٥١

(إذ يفشيكم) تقديره : (انكر) إذ يفشيكم . ويجوز أن يكون ظرفاً لما

دل عليه (عزير حكيم) (١١٠) في الآية قبله .

وقيل : (١١١) (إذ يفشيكم النعاس) ، إذ موضعها نصب على معنى :

وما جعله الله إلا بشري في ذلك الوقت ، ويجوز على أن يكون (اذكروا) إذ

يفشيكم النعاس .

(إن الذين كفروا ينادون لعقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى

الإيمان فتكفرون) (١١٢) - ٥٢

(١٠٠) الانفال : ٤٢ (١٠١) الانفال : ٤١ (١٠٢) الانفال : ٤٩

(١٠٣) الانفال : ٤٨ (١٠٤) التبيان : ٢/٦٢٧ (١٠٥) الانفال : ٩

(١٠٦) الانفال : ٧ (١٠٧) معاني القرآن وأعرابه : ٢/٤٤٤ والتبيان : ٢/٦١٧

(١٠٨) التبيان : ٢/٦١٧ (١٠٩) الانفال : ١١ (١١٠) الانفال : ١٠

(١١١) معاني القرآن وأعرابه : ٢/٤٤٥ (١١٢) غافر : ١٠

قوله - تعالى : ( إن تدعون ) العامل فسي ( إن ) فعل مضمر تقديره : ( وانكروا )  
إن تدعون إلى الايمان . ( ولا يجوز أن يعمل ( ١١٣ ) فيه ( لعقت ) لأن خبر  
الابتداء قد تقدم قبله ، وليس بداخل في الصلة ، و ( إن ) داخلة في صلة  
( لعقت ) إذا عملت فيها ، فتكون قد فرقت بين الصلة والموصول بخبر  
الابتداء ، ولا يجوز أن يعمل في إن ( تدعون ) لأنها مضافة إليه ، ولا يعمل  
المضاف إليه في المضاف ولا يجوز أن يعمل في إن ( مقتكم ) لأن المعنى ليس  
عليه ؛ لأنهم لم يكونوا ماعتين لأنفسهم وقت أن دعوا إلى الإيمان فكفروا ( ٥١ ) .  
ونذهب الزمخشري : ( ١١٤ ) إلى أن ( إن تدعون ) منصوب بالعت الاول ( في  
نفس الآية ) ، والمعنى أن يقال لهم يوم القيامة : كان الله يعقت أنفسكم  
الإمارة بالسوء والكفر حين كان الانبياء يدعونكم إلى الإيمان فتأبون قبوله ،  
وتختارون عليه الكفر أشد مما تعتونهن اليوم وأنتم في النار إن أوقعتكم فيها  
باتباعكم حواهن ) ٥١ .

ونذهب أبو حيان : ( ١١٥ ) إلى تخطئة ما ذهب إليه الزمخشري فقال : وأخطأ  
في قوله : ( إن تدعون ) منصوب بالعت الاول ، لأن العقت مصدر ومعموله من  
صلته ، ولا يجوز أن يخبر عنه إلا بعد استيفائه صلته ، وقد أخبر عنه بقوله :  
( أكبر من مقتكم أنفسكم ) ... وأضاف أبو حيان : ( ولما كان الفصل بين  
المصدر ومعموله بالخبر لا يجوز ؛ قدرنا العامل فيه مضراً أي : ( مقتكم ) ( ١١٦ )  
إن تدعون وشبهه قوله - تعالى : ( إنه على رجعه لقادر يوم تبلق السرائر ) ( ١١٧ )  
للفصل بين المصدر وبين يوم ب ( قادر ) واختلاف زمان العقتين فالاول فسي  
الدنيا والآخرة وهو قول مجاهد وقتادة ( ١١٨ ) والاكثرين ) ٥١ .

٥٣ - قال - تعالى : ( وانكروا في الكتاب مريم إن انتبذت من أهلها ) ( ١١٩ )

قوله - تعالى ( إن انتبذت ) : في ( إن ) أربعة أوجه : ( ١٢٠ )

أحدها : أنها ظرف والعامل فيه محذوف ، تقديره : ( وانكروا خبر ) مريم  
إن انتبذت .

( ١١٣ ) مشكل اعراب القرآن : ٢ / ٢٦٣ و ٢٦٤ ( ١١٤ ) الكشاف : ٤ / ١٥٤

( ١١٥ ) البحر المحيط : ٧ / ٤٥٢ ، ٤٥٣ .

( ١١٦ ) وبدل على هذا المقدر المذكور في الآية ( أكبر من مقتكم ) وانظر

التيهان : ٢ / ١١١٦ . ( ١١٧ ) الطارق : ٩٨

( ١١٨ ) قتادة بن دعامة السدوسي ( تابعي ) ، ( ت : ١١٧ ) انظر طبقات القراء : ٢ / ٢٥

وابن خلكان رقم : ٥١٤ . ( ١١٩ ) مريم : ١٦ ( ١٢٠ ) التيهان : ٢ / ٨٦٨

الثاني : أن تكون حالا من المضاف المحذوف ( خبر مريم )  
الثالث : أن يكون منصوباً بفعل محذوف أي : ( وبين ) إذ انتبذت ، فهو  
على كلام آخر كما قال سيبويه في قوله تعالى : ( انتهوا خيراً لكم ) ( ١٢١ ) وهو  
في الظرف أقوى وإن كان مفعولاً به .

الرابع : أن يكون بدلاً من مريم بدل الاشتغال ، لأن الاحيان تشتمل على  
الجثث ، ذكر ذلك الزمخشري : ( ١٢٢ ) وهو بعيد ، لأن الزمان إذا لم يكن  
حالا من الجثة ولا خبراً عنها ، ولا وصفاً لها ، لم يكن بدلاً منها .  
وقيل : إن بمعنى ( أن ) المصدرية ، كقولك : لا أكرمك إذا لم تكرمني ، أي :  
لأنك لم تكرمني فعلى هذا يمحج بدل الاشتغال ، أي : ( واذكر ) مريم  
انتبذها ( ١٢٣ )

٥٤ - ( ولو ترى إن يتوفى الذين كفروا الملائكة ) ( ١٢٣ )

قوله - تعالى : ( ولو ترى ) أي : ولو رأيت ، فإن ( لو ) الامتناعية ( ١٢٤ ) ترد  
المضارع ماضياً ، كما : ( أن ) ( إن ) ترد الماضي مضارعاً ، والخطاب لرسول الله -  
صلى الله عليه وسلم - أو لكل أحد ممن له حظ من الخطاب و ( ان يتوفى )  
ظرف لـ ( ترى ) والمفعول محذوف تقديره : ولو ترى الكفرة أو ( حال الكفرة ) حين  
يتوفاهم الملائكة ببدر .

وجواب ( لو ) محذوف للايذان بخروجه عن حدود البيان ، تقديره : ( لرأيت  
عجباً ) . أو لرأيت أمراً فظيماً لا يكاد يوصف ( ١٢٥ ) وقد جمعت هذه الآية  
بين حذفين .

٥٥ - ( وإن قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من  
يفسد فيها ) ( ١٢٦ )

قوله تعالى : ( وإن قال ربك ) تقديره : ( واذكر ) إذ قال ربك فد ( إن ) منصوب  
على الظرفية بفعل محذوف ويجوز أن ( ١٢٧ ) ينتصب ( قالوا ) .

( ٢٢١ ) النساء : ١٧١ ومذهب سيبويه والخليل أن تقديره : ( وأتوا ) خيراً لكم وهو فعل

يجب إضماره . ( ١٢٢ ) الكشاف : ٤ / ٢ ( ١٢٣ ) الإنفال : ٥٠

( ١٢٤ ) في البحر المحيط : ٢٠٠ / ٧ ، ٢٠١ قال : وتسميه ( لو ) امتناعه ليس بجيد بل  
العبارة الصحيحة ( لو ) : لما سيقع لوقوع غيره وهي عبارة سيبويه .

( ١٢٥ ) تفسير أبي السعود : ٢٧ / ٤ ( ١٢٦ ) البقرة : ٣٠ والحجر : ٢٨

( ١٢٧ ) الكشاف : ١٢٤ / ١

ولعل من المفيد أن نعرض رأي أبي حيان في إعراب النحاة لـ (إن) (أحيث  
قال : ( ١٢٨ )

( واختلف المعربون في (إن) ، فذهب أبو عبيدة (١٢٩) وابن قتيبة (١٣٠) إلى زيادتها ، وهذا ليس بشئ \* وذهب بعضهم إلى أنها بمعنى (تسب) والتقدير : ( وقد قال ربك ) وهذا ليس بشئ \* ، وذهب بعضهم إلى أنه : منصوب نصب المفعول به بأذكر أي : واذكر ان قال : ربك وهذا ليس بشئ \* لأن فيه إخراجها عن بابها وهو أنه لا يتصرف فيها بغير الظرفية أو بإضافة ظرف زمان إليها ، وأجاز ذلك الزمخشري (١٣١) وابن عطية (١٣٢) وناس قبلهما وبعدهما . وذهب بعضهم إلى أنها ظرف . واختلفوا فقال بعضهم : هي في موضع (رفع) التقدير : (ابتداء \* خلقكم) . . . وقال بعضهم : فسي موضع نصب ، التقدير : وابتداء \* خلقكم ان قال ربك . ومن أبو حيان فسي حديثه ليقول بعد ذلك :

( وذهب بعضهم إلى أن (إن) منصوب يقال بعدها ، وليس بشئ \* لأن إن مضافة إلى الجملة بعدها ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف . وذهب بعضهم إلى أن نصبها (بأحياءكم) تقديره : وهو الذي أحياكم إن قال ربك ، وهذا ليس بشئ \* لأنه حذف بغير دليل ، وفيه أن الإحيا \* ليس واقعاً في وقت قول الله للملائكة ، وحذف الموصول وصلته وإيقاً معمول الصلة . . . ثم يمضي إلى القول : والذي تقتضيه العربية نصبه بقوله : ( قالوا أتجعل ) أي : وقت قول الله للملائكة : إنني جاعل في الأرض خليفة قالوا : أتجعل ، كما تقول في الكلام : إن جئتني أكرمك ، أي وقت مجيئك أكرمك ) هـ١ .

( وإن قلنا إن ربك قد أحاط بالناس ) (١٣٣) - ٥٦

تقديره : ( واذكر ) إن قلنا . ومثله في التقدير الإعرابي قول الله - عز وجل .

( إن تقول للمؤمنين ألن يكفئكم ) (١٣٤) أي : واذكر . - ٥٧

ويجوز أن يكون بدلاً من (همت) أو ظرفاً (لنصركم)

---

(١٢٨) البحر المحيظ : ١٣٩/١ (١٢٩) أبو عبيدة معمر بن العثنى : (ت : ٥٢١) (١٣٠) ابن قتيبة عبد الله بن مسلم : (ت : ٢٧٦هـ) (١٣١) أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي : (ت : ٥٢٨هـ) (١٣٢) ابن عطية : (١٣٣) الاسراء : ٦٠ (١٣٤) آل عمران : ١٢٤

\* ٢ \* حذف العامل في (يوم) سواء كان (يوم) ظرفاً أو مفعولاً به :  
ومن حذف الفعل والجملة الفعلية حذف العامل في (يوم) وهو من فصيح  
الكلام ، وأثره في النفس - كما ذكر أهل البيان - قوي ، يذهب بها مذاهب  
متعددة في عالم التصور والتخيل - كما سنرى :

٥٨ - ( ويوم نحشروهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا ) (١٣٥) قيل : هو مفعول

ل (انكر) محذوف على أنه مفعول به ، وقيل : المحذوف متأخر تقديره :  
يوم نحشروهم (كان كيت وكيت) فترك ليبقى على الإيهام الذي هو أدخل  
في التخويف ، وقيل العامل ( انظر كيف كذبوا ) يوم نحشروهم . وقيل : هو  
مفعول به محذوف تقديره : (وليحذروا) يوم نحشروهم ، وقيل : هو معطوف على  
ظرف محذوف ، والعامل فيه العامل في ذلك الظرف والتقدير : (إنه لا يفلح  
الظالمون اليوم في الدنيا) ويوم نحشروهم . قاله الطبري (١٣٧)

٥٩ - قوله - تعالى : ( يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ) (١٣٨)

( يوم يرون ) في العامل فيه ثلاثة أوجه : (١٣٩)

أحدهما : تقديره : (انكر) يسوم يرون الملائكة .

الثاني : تقديره : (يعذبون) يوم يرون الملائكة .

الثالث : تقديره : (لا يبشرون) يوم يرون الملائكة . ولا يجوز أن تعمل فيه

(البشرى) لامرين : أحدهما : أن المصدر لا يعمل فيما قبله ، والثاني : أن

المنفى لا يعمل فيما قبل (لا) .

٦٠ - قوله - تعالى : ( ويوم يعرض الذين كفروا على النار أذهبتم طياتكم فـي

حياتكم الدنيا ) (١٤٠)

( ويوم يعرض ) تقديره : (انكروا) يوم يعرض ، أو يكون التقدير : ويوم يعرض

الذين كفروا على النار ( يقال لهم ) أذهبتم فيكون ظرفاً للمحذوف .

ومثله في التقدير قول الله - تعالى : ( ويوم يعرض الذين كفروا على النار

أليس هذا بالحق ) (١٤١)

(١٣٥) الأنعام: ٢٢ ويونس: ٢٨ (١٣٦) البحر المحيط: ٤/٩٣ و٩٤

(١٣٧) محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) انظر طبقات القراء: ٢/١٠٦

(١٣٨) الفرقان: ٢٢ (١٣٩) التبيان: ٢/٩٨٣ (١٤٠) الاحقاف: ٢٠

(١٤١) الاحقاف: ٣٤

ومثله كذلك قول الله - تعالى : ( ويوم يُحْشَرُ أعداءُ الله إلى النار فهم يوزعون ) (١٤٢) والعامل فيه فعل يدل عليه ( يوزعون ) تقديره : ( ويساق ) أو ( انكر ) ، ولا يعمل فيه ( يحشر ) لأن ( يوم ) مضاف إليه ، ولا يعمل المضاف إليه في المضاف .

وقدره : أبو البقاء : (١٤٣) ( ويوم يحشر ) : هو ظرف لما دل عليه ما بعده ، وهو قوله - تعالى : ( فهم يوزعون ) ، كأنه قال : ( يمنعون ) يوم يحشر .

قوله - تعالى : ( يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقاً ) (١٤٤) - ٦١

( يوم ينفخ ) بدل من يوم القيامة - في الآية التي قبلها - (١٤٥) أو منصوب

بإضمار ( انكر ) (١٤٦) أو ظرف لمضمر مؤخر قد حذف للإيذان بضيق العبارة من حصره وبيان ، تقديره : يوم يجمع الله الرسل ، ( كان كيت وكيت ) من الاهوال ( هـ ) .

وقال أبو حيان : (١٤٧) ( وذكروا في نصب يوم وجوهاً : أحدها : أنه منصوب

بإضمار ( انكروا ) والثاني : بإضمار ( احذروا ) والثالث : بـ ( اتقوا ) والرابع :

بـ ( اسمعوا ) والخامس : بـ ( لا يهدي ) ، قال قوم : منهم الزمخشري وأبو

البقاء قالوا : لا يهديهم في ذلك اليوم طريق الجنة . قال أبو البقاء :

أو لا يهديهم في ذلك اليوم إلى الحجمة . والسادس : أجاز الزمخشري :

أن ينتصب على البذل من المنصوب في قوله ( واتقوا الله ) وهو بدل الاشتغال ،

كأنه قيل : واتقوا الله يوم جمعه ، وفيه بُعد لطول الفصل بالجملتين .

والسابع : أن ينتصب على الظرف والعامل فيه مؤخر تقديره : يوم يجمع الله

الرسل ( كان كيت وكيت ) قاله الزمخشري .

وقيل : ( وصف الآية وبراعتها إنما هو أن يكون هذا الكلام مستأنفاً والعامل

( انكروا ) أو ( احذروا ) مما حسن اختصاره لعلم السامع ، والإشارة بهذا

اليوم إلى يوم القيامة ، وخص الرسل بالذكر ، لأنهم قادة الخلق ، وفي ضمن

---

(١٤٢) فصلت : ١٩ (١٤٣) التبيان : ٢ / ١١٢٥ - (١٤٤) طه : ١٠٢

(١٤٥) طه : ١٠١ (١٤٦) تفسير أبي السعود : ٤١ / ٦

(١٤٧) البحر المحيط : ٤٨ / ٤



جمعهم جمع الخلاق وهم المكمون أولاً\* ) انتهى. والذي نختاره (والقول  
لابي حيان) : غير ما ذكرنا ، وهو أن يكون معمولاً لقوله : ( قالوا لا علم لنا )  
أى : قال الرسل وقت جمعهم وقول الله لهم : ( ماذا أجبتكم ) ، وصار نظيره ما  
قلناه في قوله - تعالى : ( وإن قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة )<sup>(١٤٨)</sup>  
قالوا : أتجعل ؟ وسؤاله تعالى إياهم بقوله : ماذا أجبتكم ؟ سؤال  
توبيخ لأممهم ، لتقوم العجة عليهم ، ويستأ حسابهم ) هـ .

- ٦٢

قوله - تعالى : ( يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً ، وما عملت من  
سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ) (١٤٩)

اختلف في العامل (١٥٠) في (يوم) ، فقال الزجاج : العامل فيه (ويحذركم)  
ورجحه . وقال أيضاً : العامل فيه (المصير) (١٥١) ، وقال مكي بن أبي  
طالب : (١٥٢) العامل فيه : (قدير) (١٥٣) وقال أيضاً : فيه مضمرة  
تقديره : (انكر) (١٥٤) وقال ابن جرير : تقديره : (اتقوا) ، ويضعف نصبه  
بقوله : (ويحذركم) لطول الفصل ، هذا من جهة اللفظ ، وأما من جهة  
المعنى ، فلأن التحذير موجود ، واليوم موعود ، فلا يصح له العمل فيه ،  
ويضعف انتصابه (بالمصير) للفصل بين المصدر ومعموله ، ويضعف نصبه  
(بقدير) لأنه قدرته على كل شيء لا تختص بيوم دون يوم : بل هو - تعالى :  
متصرف بالقدرة دائماً ، وأما نصبه بإضمار فعل ، فالإضمار على خلاف الأصل ) هـ .  
وقيل : (١٥٥) ويجوز أن يكون انتصاب (يوم) على المفعولية بإضمار (انكروا)  
(وتود) إما حال من كل نفس أو استئناف مبني على السؤال ، أى : (انكروا :  
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير وشراً محضراً ، وأداة أن بينها وبينه ) هـ .

- ٦٣

( يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ) (١٥٦)  
قوله - تعالى : ( يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ) (١٥٦)  
وعذاب عظيم كائن لهم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه .

---

(١٤٨) المثال : ٥٥ البقرة : ٣٠ والحجر : ٢٨ (١٤٩) آل عمران : ٣٠  
(١٥٠) البحر المحيط : ٤٢٦/٢ (١٥١) آل عمران : ٢٨ (وإلى الله المصير)  
(١٥٢) مكي بن أبي طالب القيسي : (ت : ٤٣٧ هـ) في مشكل أعراب القرآن : ١٣٤/١  
(١٥٣) آل عمران : ٢٩ (والله على كل شيء قدير)  
(١٥٤) وابن الشجري في أماليه : ٤٥٠/٢ - (١٥٥) تفسير أبي السعود : ٢٤/٢  
(١٥٦) آل عمران : ١٠٦

وقيل : ( ١٥٧ ) العامل فيه محذوف تدل عليه الجملة السابقة ، أى :

( يعذبون ) يوم تبيض وجوه ( ١٠٠ ) هـ

( ١٥٩ ) وقدره الزمخشري : ( ١٥٨ ) ( يوم تبيض وجوه ) نصب بالظرف وهو ( لهم )

أو بإضمار ( اذكر ) .

( ويوم يحشرهم جميعاً ) ( ١٦٠ )

- ٦٤

( ويوم يحشرهم ) قيل : ( ١٦١ ) منصوب بمحذوف أى : ( واذكر ) ، أو يوم يحشرهم ( قلنا ) يا معشر الجن . أو ويوم يحشرهم وقلنا يا معشر الجن

كان ——— لا يوصف لفظاً منه ( هـ ) .

وقيل : ويوم نحشرهم ( نقول ) يا معشر الجن ، فهو معمول لفعل القول

المحكي به النداء . وقيل : هو معطوف على ( بما كانوا يعملون ) في الآية

التي قبلها . وقدر الزجاج فعل القول المحذوف مبنياً للمفعول والتقدير :

( فيقال لهم ) لا يبعثون يكلمهم الله شفاهاً - هـ . ومثله قول الله - تعالى :

( ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار يتعارفون بينهم ) ( ١٦٢ )

- ٦٥

( ويوم يحشرهم ) يجوز أن ينصب ( يوم ) بفعل مضر تقديره : ( واذكر ) .

ويصح أن ينتصب بالفعل الذى يتضمنه قوله ( كأن لم يلبثوا ) ، أى : ويوم

نحشرهم ( يسرعون ) كأن لم يلبثوا .

ويصح نصبه بقوله : ( يتعارفون ) ( ١٦٣ )

قوله - تعالى : ( يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه ) ( ١٦٤ )

- ٦٦

( يوم يأت ) بغير ( يا ) ونحوه قولهم : ( لا أدري ) حكاية الخليل وسيبويه ( ١٦٥ )

وحذف اليا والاجتزاء عنها بالكسرة كثير في لغة هذيل .

وانتصب ( يوم ) بـ ( لا تكلم ) ، أو بإضمار ( اذكر ) ، وإما بـ ( الانتها ) المحذوف

في قوله :- ( إلا لأجل معدود ) ، أى : ينتهي الأجل يوم يأتي . والمراد بإتيان

اليوم إتيان هوله وشداؤه ( هـ ) .

( ١٥٧ ) قاله الحوفي وانظر البحر المحيط : ٢٢ / ٣

( ١٥٨ ) الكشاف : ٣٩٩ / ١ ( ١٥٩ ) آل عمران : ١٠٥ ( وأولئك لهم عذاب عظيم )

( ١٦٠ ) الانعام : ١٢٨ ( ١٦١ ) الكشاف : ٦٤ / ٢ ( ١٦٢ ) يونس : ٤٥

( ١٦٣ ) البحر المحيط : ١٦٢ / ٥ ( ١٦٤ ) هود : ١٠٥

( ١٦٥ ) الكشاف : ٤٢٩ / ٢ بتصرف يسير .

(١٦٦)

(ويوم نبعث من كل أمة شهيداً ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون)  
(ويوم نبعث) انتصب يوم بإضمار (انذكر)؛ قاله الزمخشري وأبو البقاء  
وغيرهما، وجوز الزمخشري تقديره يقول: يوم نبعث (وقعوا فيما وقعوا  
فيه)، ودل عليه المذكور.

- ٦٧

وقيل: هو معطوف على ظرف محذوف العامل فيه (ثم ينكرونها) في الآية  
التي قبلها أي: ينكرونها اليوم ويوم نبعث. والمعنى: ينكرون كفرهم  
فيكذبهم الشهيد وهو نبي تلك الأمة يشهد عليهم بإيمانهم ويكفرهم. ومتعلق  
الإذن محذوف، فقيل: في الرجوع إلى دار الدنيا، وقيل: في الكلام  
والاعتذار) (١٦٧)

(ويوم نبعث في كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيداً على  
هم) (١٦٨)

- ٦٨

(يوم) منصوب بفعل محذوف تقديره: (وانذكر).... في كل أمة (فيها  
منها) حذف في الآية السابقة (من أنفسهم) وأثبت هنا، وحذف هناك  
(في). وأثبت هنا، والمعنى في كليهما: أنه يبعث الله أنبياء الأمم فيهم  
منهم، والخطاب في ذلك للرسول - صلى الله عليه وسلم - والإشارة بهؤلاء  
إلى أمته، وقيل: يجوز أن يبعث الله شهيداً من الصالحين  
الرسول (١٦٩)

وقيل: التقدير: ويوم نبعث (يكن من الأهوال والشدائد والخوف ما لا يحيط  
القول بوصفه).

قوله - تعالى: (يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفي كل نفس ما

- ٦٩

عملت وهم لا يظلمون) (١٧٠)  
(يوم) منصوب على الظرفية وناصبية (رحيم) (١٧١) أو على المفعول به  
وناصبه محذوف تقديره: (انذكر).

(١٦٦) النحل: ٨٤ (١٦٧) البحر المحيط: ٥٢٥/٥ بتصريف

(١٦٨) النحل: ٨٩ (١٦٩) البحر المحيط: ٥٢٧/٥

(١٧٠) النحل: ١١١ (١٧١) النحل: ١١٠ (ان ريك من بعدها لغفور رحيم)

٧٠- (يوم يدعوكم فتستجيبيون بحمده وتظنون ان لهبتم الا قليلا) (١٧٢)  
(يوم يدعوكم) ظرف لـ (يكون) في (١٧٣) الآية التي قبلها ، ويجوز أن يكون  
ظرفاً ( للبعث) وقد دل عليه معنى الكلام .

• ويجوز أن يكون التقدير : ( اذكر) يوم يدعوكم .  
قال في البيان : (١٧٤) (يوم) منصوب ، والعامل فيه فعل مقدر ، فمنهم من  
قال : تقديره : ( اذكروا) يوم يدعوكم ، ومنهم من قال : تقديره : ( نعيدكم)  
يوم يدعوكم ، فعلى التقدير الاول يكون مفعولاً وعلى التقدير الثاني يكون ظرفاً ،  
وعو أوجه الوجهين ( بعد ) .

٧١-٢ ( يوم ندعو كل أناس بأمامهم) (١٧٥)  
( يوم ندعو) فيه أوجه : (١٧٦)

أحدها : هو ظرف لما دل عليه قوله : ( ولا يظلمون فتيلاً) (١٧٥) ، تقديره :  
لا يظلمون يوم ندعو .

والثاني : أنه ظرف لما دل عليه قوله : ( متى هو) (١٧٣) أى : يقع يوم ندعو  
والثالث : هو ظرف لقوله ( فتستجيبيون) (١٧٢)  
والرابع : هو بدل من ( يدعوكم) (١٧٤)

قال أبو حيان : (١٧٧) ( وهذه اقوال كلها في غاية الضعف) راجح كونه  
مفعولاً به لـ ( ندعو) تقديره : ( اذكر) .  
٧٢- ( ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم تغادر منهم أحداً) (١٧٨)  
( ويوم نسير) العامل فيه مضمرة (١٧٩) تقديره : ( لقد جثثونا) أى : قلنا  
لهم : لقد جثثونا ، ودل عليه ( لقد جثثونا) في الآية التي بعدها . (١٨٠)  
• ويجوز أن ينصب باضمار ( اذكر) .

٧٣- ( ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم) (١٨١)

( ويوم يقول) العامل فيه محذوف تقديره : ( اذكر) . ومثله قول الله - تعالى :

(١٧٢) الاسراء : ٢٠

(١٧٣) (عسى أن يكون قريباً) الاسراء : ١٠ (١٧٤) - (٢/٩١)

(١٧٥) الاسراء : ٧١ . (١٧٦) التبيان : ٢/٨٢٨

(١٧٧) البحر المحيط : ٦/٦٢ . وأقرب الأقوال ما ذهب إليه الزمخشري والحويني وابن

عطية ( اذكروا) يوم ندعو ، وقال الزجاج : هو ظرف لقوله : ( ثم لاتجدوا)

الاسراء : ٦٩ وقال الفراء : هو معمول لقوله : ( يعيدكم) . الاسراء : ٦٩ - مضمرة :

أى : نعيدكم يوم ندعو ( بعد ) .

(١٧٨) الكهف : ٤٧ (١٧٩) الكشاف : ٢/٧٢٦ والبحر المحيط : ٦/١٣٤

(١٨٠) الكهف : ٤٨ (١٨١) الكهف : ٢٠

- (١٨٢) - ٧٤ ( يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً ، ونسوق المجرمين الى جهنم ورداً )  
(١٨٣) ( يوم نحشر ) تقديره : ( اذكر ) يوم نحشر . وذهب الزمخشري الى  
جواز تقديره ظرفاً لمحذوف أى : يوم نحشر المتقين ونسوق المجرمين ،  
(١٨٤) ( نفعل بالفريقين مالا يحيط به الوصف ) ، ويجوز أن ينتصب بـ ( لا يملكون )  
في الآية التي تليها . وأوجه الاقوال انتصابه بمقدر متأخر (١٨٥) أى :  
( يوم نحشر ونسوق نفعل بالفريقين مالا يحيط به الوصف ) هـ .  
- ٧٥ ( يوم تطوى السماء كطي السجل للكتب ) (١٨٦)  
( يوم تطوى ) قيسل : (١٨٧) يجوز أن يكون بدلاً من العائد المحذوف من  
قوله ( توعدون ) (١٨٨) في الآية السابقة . أو على اضمار ( أعني ) ، أو ظرفاً  
لـ ( لا يحزنهم ) (١٨٨) في الآية السابقة أو باضمار ( اذكر ) . وأوجه هذه  
الاقوال وأقربها أن يكون العامل في ( يوم ) اذكر مقدرة . أى : اذكر بيوم  
تطوى السماء .  
- ٧٦ ( يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تزيلاً ) (١٨٩)  
( يوم تشقق ) نصب يوم بـ ( اذكر ) مقدرة أو على معنى : ( وينفرد الله بالملك )  
يوم تشقق السماء . ومثله في تقدير العامل ( اذكر ) آيات أخرى .  
- ٧٧ ( يوم يفشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ) (١٩١)  
( يوم يفشاهم ) منصوب بمضمر ، أى : يوم يفشاهم العذاب كانت كيت وكيت ،  
ما لا يحيط به الوصف ، لكثرة وفضاعته ، كأنه قيل : يوم يفشاهم العذاب الذي  
أشير اليه باحاطة جهنم بهم يكون من الاحوال والاحوال مالا يعني به المقال .  
وقيل : (١٩٢) ظرف للاحاطة في الآية قبله .  
- ٧٨ ( يوم تقلب وجوههم في النار يقولون : يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولاً ) (١٩٣)  
( يوم تقلب وجوههم ) يجوز أن يكون ( يوم ) ظرفاً لـ ( لا يجدون ) (١٩٤)  
أول ( نصيراً ) (١٩٤) أول ( يقولون ) في الآية نفسها .

---

(١٨٢) مريم : ٨٥ ، ٨٦ (١٨٣) الكشاف : ٤٢/٣ (١٨٤) مريم : ٨٧  
(١٨٥) البحر المحيط : ٢١٦/٦ (١٨٦) الانبياء : ١٠٤  
(١٨٧) التبيان : ٩٢٨/٢  
(١٨٨) ( هذا يومكم الذي كنتم تعدون ) الانبياء : ١٠٣  
(١٨٩) الفرقان : ٢٥ (١٩٠) الفرقان : ٢٧ ، ١٧ والنمل : ٨٣ ، ٨٧ والقصص :  
(١٩١) العنكبوت : ٥٥  
(١٩٢) تفسير أبي السعود : (٤٤/٧) . . . وإن جهنم لمحيطة بالكافرين .  
(العنكبوت : ٥٤) (١٩٣) الاحزاب : ٦٦ (١٩٤) الاحزاب : ٦٥

وقيل : (يوم) مفعول لمضمر محذوف تقديره : (انكر) (١٩٥) وقيل : ظرف ل (خالدين) (١٩٦)

٧٩- (ويوم يحشرهم جميعاً ثم يقول للملائكة أهولاً إياكم كانوا يعبدون) (١٩٧)

(ويوم يحشرهم جميعاً) أي : المستكبرين والمستضعفين وما كانوا يعبدون من دون الله . و(يوم) ظرف لمضمر متأخر ، تقديره : يكون كيت وكيت . أو مفعول به لفعل محذوف تقديره : (وانكر) يوم يحشرهم .

٨٠- (يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء) (١٩٨)

(يوم هم) بدل من (يوم التلاقى في الآية التي قبل هذه) . ويجوز أن يكون التقدير : (انكر) .

٨١- (ويوم يناديهم أين شركائي) (١٩٩)

(ويوم) يجوز أن يكون التقدير : (وانكر) ويجوز أن يكون (يوم) ظرفاً لمضمر مؤخر قد ترك أيداناً بقصور البيان عن وصفه .

٨٢- (يوم نهطش البطشة الكبرى انا منتقمون) (٢٠٠)

(يوم) قيل : انتصب بـ (ذكراهم) الدال عليه قوله - تعالى : (أني لهبسنم الذكري) (٢٠١) وقيل : بـ (ننتقم) الدال عليه (انا منتقمون) في نفس الآية . ولا يصح أن ينتصب بـ (منتقمون) لأن (إن) تحجب عن ذلك (٢٠٢)

٨٣- (يوم نقول لجهنم هل امتلأت) (٢٠٣)

انتصب (٢٠٤) (يوم) بـ (ظلام) من قوله - تعالى : (وما أنا بظلام للعبيد) (٢٠٥) أو بـ (انكر) مضراً ، أو بتقدير (أنذر) ، أي : أنذر يوم نقول لجهنم .

٨٤- (يوم تشقق الأرض عنهم سراعاً) (٢٠٦)

(يوم تشقق) قيل : يوم بدل من (يوم يسمعون) (٢٠٧) ، وقيل منصوب بالمصدر وهو (الخروج) (٢٠٧) وقيل : بـ (المصير) في الآية التي قبلها ، وقيل

---

(١٩٥) تفسير أبي السعود : ١١٦/٧ (١٩٦) لا يجدون - نصيراً - خالدين

في الآية : ٦٥ من الأحزاب (١٩٧) سبأ : ٤٠ (١٩٨) غافر : ١٦

(١٩٩) فصلت : ٤٧ (٢٠٠) الدخان : ١٦ (٢٠١) الدخان : ١٣

(٢٠٢) الكشاف : ٢٧٤/٤ والبحر المحيط : ٣٥/٨ (٢٠٣) ق : ٣٠

(٢٠٤) البحر المحيط : ١٢٧/٨ (٢٠٥) ق : ٢٩ (٢٠٦) ق : ٤٤

(٢٠٧) في الآية : ٤٢ من نفس السورة



بتقدير فعل : ( يخرجون ) يوم تشقق الارض عنهم وانتصب . ( سراها ) على  
الحال من الضمير في ( عنهم ) والعامل ( تشقق ) ، وقيل : العامل محذوف  
تقديره : ( يخرجون ) ( ٢٠٨ ) فهو حال من الواو في يخرجون .

٨٥ - ( يوم هم على النار يفتنون ) ( ٢٠٩ )

( يوم هم ) تقديره : ( يقع ) يوم هم على النار يحرقون ويعذبون .  
ويجوز أن يكون ( يوم ) خبراً لمبتدأ محذوف ، أي : ( هو ) يوم هم ( ٢١٠ )  
وقال الزجاج : ( ٢١١ ) وانتصب ( يوم ) بمضمر تقديره : ( هو كائن ) أي  
الجزء ، كما يجوز الزجاج أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، والفتحة فتحة بناء  
لاضافته الى غير متمكم وهي البعلة الاسمية .

٨٦ - ( يوم يدعون الى نار جهنم دعا ) ( ٢١٢ )

( يوم يدعون ) اما بدل من ( يوم تمور ) ( ٢١٣ ) أو ظرف لقول مقدر قبل قوله -  
تعالى : ( هذه النار التي كنتم بها تكذبون ) ( ٢١٤ ) أي يقال لهم ذلك .

٨٧ - ( يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر ) ( ٢١٥ )

( يوم ) منصوب اما بما يفهم من قول الله - تعالى : ( في خلال وسعر ) ( ٢١٦ )  
في الآية التي قبلها . أي : ( كائنون ) في خلال وسعر يوم يجرون في النار  
على وجوههم ، واما بقول مقدر بعده أي : يوم يسحبون في النار ( يقال لهم )  
ذوقوا مس سقر .

( ٢١٧ )

٨٨ - ( يوم يدع الداح الى شئ تُنكر )

( يوم يدع ) الناصب لـ ( ٢١٨ ) ( يوم ) ، ( انكر ) مضرة ( قاله الرماني ) ( ٢١٩ )

أو - ( يخرجون ) مقدرة .

٨٩ - ( يوم ترى المؤمنين والمسؤنات يسمن نورهم بين أيديهم وأيمانهم ) ( ٢٢٠ )

( يوم ترى ) انتصب ( يوم ) بفعل مقدر ، تقديره : ( انكر ) يوم ترى ، اعظاماً

لذلك اليوم . وقيل : ( ٢٢١ ) ( يوم ) ظرف لقوله تعالى : ( وله أجر كريم ) ( ٢٢٢ )  
في الآية السابقة أو لقوله : ( فيضاعفه ) ( ٢٢٢ )

( ٢٠٨ ) البحر المحيط : ١٣٠ / ٨ ، ( ٢٠٩ ) الذاريات : ١٣

( ٢١٠ ) تفسير أبي السعود : ١٣٧ / ٨ ، ( ٢١١ ) البحر المحيط : ١٣٥ / ٨

( ٢١٢ ) الطور : ١٣ ، ( ٢١٣ ) الطور : ٩ ، ( ٢١٤ ) الطور : ١٤

( ٢١٥ ) القمر : ٤٨ ، ( ٢١٦ ) القمر : ٤٧ ، ( ٢١٧ ) القمر : ٦

( ٢١٨ ) البحر المحيط : ١٧٥ / ٨ ، ومشكل اعراب القرآن ( ٢ / ٣٣٦ ) وتفسير أبي

السعود : ١٦٨ / ٨ ( ٢١٩ ) الرماني : علي بن عيسى بن علي ( ت : ٣٨٤ هـ )

( ٢٢٠ ) الحديد : ١٣ ، ( ٢٢١ ) تفسير أبي السعود : ٢٠٧ / ٨

( ٢٢٢ ) الحديد : ١١



٩٠ - ( يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا ) ( ٢٢٣ )

( يوم يقول ) بدل من ( يوم ترى ) في الآية التي قبلها .  
وقيل : مفعول به لفعل محذوف تقديره . ( انكر ) .

٩١ - ( يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا ) ( ٢٢٤ )

( يوم يبعثهم ) الناصب ليوم ما تعلق به ( للكافرين ) أو ( مهين ) ( ٢٢٥ )

الآية التي قبلها . . وقيل : بمحذوف تقديره : ( انكر ) . أو يكون ( ٢٢٦ )

على أنه جواب سؤال لمن سأل : متى يكون عذاب هؤلاء ؟ فقول لـ :

( يوم يبعثهم الله جميعا ) . أي : يكون يوم يبعثهم .

٩٢ - ( يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له ) ( ٢٢٧ )

( يوم ) منصوب بفعل مقدر ، أي : ( انكر ) .

وقيل : هو معمول لما تعلق به ( فلهم ) أو ( لمهين ) ( ٢٢٨ )

( يوم يجمعكم ليوم الجمع ) ( ٢٢٩ )

( يوم يجمعكم ) انتصب ( يوم ) بفعل مقدر محذوف ، أي : ( انكر ) .

وقيل : انتصب بقوله : ( لتنبئون ) ( ٢٣٠ ) أو بقوله : ( خبير ) ( ٢٣٠ ) بما فيه

من معنى الوعيد والجزاء .

٩٤ - ( يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون ) ( ٢٣١ )

( يوم يكشف عن ساق ) كناية عن شدة الامر وثفاقه في ذلك اليوم .

والناصب له محذوف تقديره : ( ٢٣٢ ) ( يكون كيت وكيت ) من الامور الصعبة

الشاقة - نعوذ بالله منها . وقيل : منصوب على أنه مفعول به لفعل محذوف

تقديره : ( انكر ) .

٩٥ - ( يوم تكون السماء كالمهل ) ( ٢٣٣ )

( يوم تكون ) يوم منصوب باضمار فعل تقديره : ( يقع ) يوم تكون ، ودل عليه :

( سأل سائل بعذاب واقع ) ( ٢٣٤ ) . أو بمضمر مؤخر تقديره : يوم تكون السماء

كالمهل ( يكون كذا وكذا ) . أو ينصب بـ ( قريبا ) في قوله تعالى : ( ونـ

قربيا ) ( ٢٣٥ ) أو بدل من ضمير ( ونراه ) اذا كان عائدا على يوم القيامة .

( ٢٢٣ ) الحديد : ١٣ ( ٢٢٤ ) المجادلة : ٦ ( ٢٢٥ ) المجادلة : ٥

( وللکافرين عذاب مهين ) . ( ٢٢٦ ) - البحر المحيط : ٢٣٤ / ٨

( ٢٢٧ ) المجادلة : ١٨ ( ٢٢٨ ) من المجادلة : ١٦ ( فلهم عذاب مهين ) .

( ٢٢٩ ) التغابن : ٩ ( ٢٣٠ ) من التغابن : ٧ ( ثم لتنبئون بما عملتم ) و : ٨ ( بما

تعلمون خبير ) . ( ٢٣١ ) القلم : ٤٢ ( ٢٣٢ ) البحر المحيط : ٣١٤ / ٨

(يوم ترجف الأرض والجبال) (٢٣٦)

-٩٦

(يوم ترجف) قيل : انه منصوب بما تعلق به (لدينا) في قوله - تعالى :  
( ان لدينا أنكالا وجحيما ) (٢٣٧) فهو ظرف للاستقرار ، أي : (استقر)  
لدينا يوم ترجف ، وقيل : العامل فيه (ان ذكر ) وقيل بعنصر هو منفة  
لعذابنا ، أي : عذابا أليما واقعا يوم ترجف الأرض . . .

(يوم يتذكر الانسان ما سعى) (٢٣٨)

-٩٧

(يوم) قيل : هو بدل من ( فاذا جاءت الطامة الكبرى ) (٢٣٩) ، والظاهر  
أنه منصوب به (أعني) كما قيل : تفسيراً للطامة الكبرى ، فان الابدال منها  
بالظرف المحض ، مما يوهن (٢٤٠) تعلقها بالجواب . ويجوز أن يكون  
بدلاً من ( الطامة الكبرى ) مفتوحاً لضافته الى الفعل - على رأى الكوفيين -  
أي : يتذكر فيه كل أحد ما عمله من خير أو شر بأن يشاهده مدوناً في  
صحيفة أعماله (هـ) .

(يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا) (٢٤١)

-٩٨

(يوم ينفخ) هو بدل من (يوم الفصل) أو من (ميقات) في قوله - تعالى :  
(ان يوم الفصل كان ميقاتاً) (٢٤٢)  
أو هو منصوب باضمار فعل تقديره : (أعني) (٢٤٣)  
(يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً) (٢٤٤)

-٩٩

(يوم) بالفتح - على الظرف - فعند البصريين هي حركة اعراب ، وعند  
الكوفيين ، يجوز أن تكون حركة بناء . وهو على هذا التقدير : (يدانون)  
يوم لا تملك ، أو على أنه مفعول به أي (ان ذكر) يوم لا تملك نفس ، وقيل  
تقديره : (أعني) يوم لا تملك .  
وفي الكشف : (٢٤٥) قوله : (يوم لا تملك) قرأه ابن كثير وأبو عمرو (بالرفع)  
على اضمار مبتدأ ، أي : (هو) يوم لا تملك برفع الميم . وفي البحر المحيط (٢٤٦)  
وجوز تقديره : (الجزء) يوم لا تملك (هـ) .

---

(٢٣٣) المعارج : ٨ (٢٣٤) المعارج : ١ (٢٣٥) المعارج : ٧  
(٢٣٦) المزمل : ١٤ (٢٣٧) المزمل : ١٢ (٢٣٨) النازعات : ٣٥  
(٢٣٩) النازعات : ٣٤ (٢٤٠) تفسير أبي السعود : ١٠٣/٩  
(١٤١) النبأ : ١٨ (٢٤٢) النبأ : ١٧ (٢٤٣) التبيان : ٢/٢٦٦  
(٢٤٤) الانفطار : ١٩ (٢٤٥) (٢٤٦) ٣٦٤/٢ (٢٤٦) ٤٣٧/٨

( ٢٤٧ )

١٠٠ - ( يوم يقوم الناس لرب العالمين )

( يوم يقوم ) منصوب بإضمار ( أعني ) ، وقيل : منصوب - ( مبعوثون ) من قوله -  
 تعالى : ( ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ) ( ٢٤٨ ) . أو مرفوع المحل لخبر  
 لعنهم ( هو ) يوم يقوم أو ( جزاؤهم ) أو مجرور بدلالة من ( ليوم عظيم )  
 مبنى على الفتح لإضافته إلى الفعل وإن كان مفعولاً كما هو رأى الكوفيين .  
 قال أبو حيان : ( ٢٥٠ ) و ( يوم يقوم ) ظرف العامل فيه مقدر ، أي : ( مبعوثون )  
 يوم يقوم الناس ، ويجوز أن يعمل فيه مبعوثون ، ويكون بمعنى ( ليوم ) أي :  
 لحساب يوم ) . ٥١ .

١٠١ - ( يوم يكون الناس كالفرش المبثوث ) ( ٢٥١ )

قوله - تعالى : ( يوم يكون ) قرأ الجمهور ( يوم ) بالنصب ، وهو ظرف العامل  
 فيه - كما قال الزمخشري : ( ٢٥٢ ) ( مبثوث ) عليه ( المقارنة ) ، أي :  
 ( تفرق ) يوم يكون الناس ) وقيل : ( ٢٥٣ ) ( تأتي ) يوم يكون ، وقيل :  
 التقدير : ( اذكر ) يوم يكون الناس كالفرش المبثوث ) . ٥١ .

\* ٣ - \* ومن حذف الفعل والجملة الفعلية ، حذف جواب ( لو ) الشرطية : قال - تعالى :

١٠٢ - ( ولو يرى الذين ظلموا أن يبرون العذاب أن القوة لله جميعاً ) ( ٢٥٤ )

قوله - تعالى : ( ولو يرى ) جواب ( لو ) محذوف ، لذا فهو أبلغ في الوعد  
 والوعيد ، لأن الموعود والمتوعد ، إذا عرف قدر النعمة والعقوبة ، وقف ذهنه  
 مع ذلك المعين ، وإذا لم يعرف ذهب وهمه إلى ما هو الأعلى من ذلك .  
 وتقدير الجواب : ( لعلوا ) أن القوة ، أو : ( لعلوا ) أن اللنادار لا تضر  
 ولا تنفع . والجمهور على قراءة : ( يرى ) بالياء ، ( ٢٥٥ ) ويرى - هنا - من رؤية  
 القلب ، فيفتقر إلى مفعولين ، ( وأن القوة ) ساد مسددهما .

( ٢٤٧ ) المطففين : ٦ ( ٢٤٨ ) المطففين : ٤ ( ٢٤٩ ) المطففين : ٥  
 ( ٢٥٠ ) البحر المحيط : ٣٩٩ / ٨ ( ٢٥١ ) القارة : ٤ ( ٢٥٢ ) في الكشاف : ٧٤ / ٧٨  
 ( ٢٥٣ ) البحر المحيط : ٥٠٦ / ٨ ( ٢٥٤ ) البقرة : ١٦٥  
 ( ٢٥٥ ) في الكشاف : ٢٧١ / ١ : قراءة نافع وابن عامر ( يرى ) بالياء على مخاطبة للنبي -  
 صلى الله عليه وسلم - لأن عليه نزل القرآن ، فهو المخاطب به ، وقرأ بالياء  
 مجاهد وابن محيي ، وابن أبي إسحاق وطلحة وعيسى ابن عمر ، والاعشى ، وعلى  
 ( الياء ) حفص ابن مسعود وابن عباس - رضي الله عنهم - وانظر الحجة : ٦٨  
 وتفسير ابن كثير ٢٠٣ / ١ .

وقيل : المفعولان محذوفان (٢٥٦) و(أن القوة) مفعول جواب (لو) ،  
أى : لو علم الكفار أندا هم لا تنفع لعلمو أن القوة لله في النفع والضرر .  
ويجوز أن يكون (يرى) بمعنى (علم) المتعدية الى مفعول واحد . فيكون  
التقدير : لو عرف الذين ظلموا بطلان عبادتهم الاصنام ، أو لو عرفوا مقدار  
العذاب (لعلمو) أن القوة لله ، أو لو عرفوا أن القوة لله لما عسوا  
الاصنام .

وقيل : ( يرى ) هنا من رؤية البصر ، أى : لو شاهدوا آثار قوة الله ؛  
فتكون (أن) وما عملت فيه مفعول (يرى) .

ويجوز أن يكون مفعول (يرى) محذوفاً ، تقديره : لو شاهدوا العذاب  
لعلمو أن القوة لله ، ودل على هذا المحذوف قوله - تعالى : ( ان يرون  
العذاب ) . في الآية نفسها .

و( يرون العذاب) من رؤية البصر ، لأن التي بمعنى العلم تتعدى الس  
مفعولين ، وإذا ذكر أحدهما لزم ذكر الآخر .

ويجوز أن يكون بمعنى ( العرفان ) أى : ان يعرفون شدة العذاب .  
وقد حصل مما ذكرنا أن جواب (لو) يجوز أن يقدر قبل : (ان القوة للسبه  
جميعاً) وأن يقدر بعده .

١٠٣ - (ولو ترى ان الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسألوا أيديهم أخرجوا  
أنفسكم) (٢٥٧) قوله - تعالى : (ولو ترى) جواب (لو) محذوف ، تقديره :  
(لرأيت أمراً عظيماً) وحذفه أبلغ من ذكره - كما أسلفنا في المثال السابق .  
و( ترى) بمعنى (رأيت) لعملة في الظرف الماضي وهو (ان) (٢٥٨)

١٠٤ - ( ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون ) (٢٥٩)  
(لو كانوا يعلمون) جواب (لو) محذوف ، لأن معناه معروف دل عليه ما  
قبله في الآية ( لبئس ما شروا ) وتقديره : لو كانوا ينتفعون بعلمهم  
( لا متنعوا من شراء السحر) .

---

(٢٥٦) التبيان : ١/١٣٥ - (٢٥٧) الانعام : ٩٣ (٢٥٨) البحر المحيط : ١٨١/١٨١  
(٢٥٩) البقرة : ١٠٢

١٠٥ - قوله - تعالى : (ولو كره المجرمون) (٢٦٠)

جواب (لو) محذوف لدلالة ما قبله عليه ، وتقديره : ( يحق الحق ويبطل الباطل )

١٠٦ - قوله - تعالى : (ولو كره الكافرون) (٢٦١)

أيضا : جواب (لو) محذوف ، دل عليه ما قبله ، ويقدر في كل آية ما يناسبها

مما يصلح جوابا لـ (لو) والمعنى : ولو كره الكافرون (بتم نوره) .

١٠٧ - (ولو كره المشركون) (٢٦٢)

جواب (لو) محذوف ، دل عليه ما قبله وتقديره : ( يظهر الرسول على سائر

أهل الأديان كلهم ) أو ( يظهر دين الحق على كل دين ) (٢٦٣)

١٠٨ - (ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ،

ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر . ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن

الله يفعل ما يريد ) (٢٦٤) كان عن اختلافهم

قوله - تعالى : ( ولكن ) استدراك لما دل عليه الكلام ، لأن قتالهم / ثم بين

الاختلاف بقوله : ( فمنهم من آمن ومنهم من كفر ) وفي الكلام حذف دل عليه

المذكور . والتقدير : ( فاقتلوا ) ، ومفعول ( شاء ) محذوف أيضا ، تقديره :

( ألا تقتلوا ) . ( ولكن الله يفعل ما يريد ) استدراك على المعنى أيضا ،

لأن المعنى : ولو شاء الله / المنعهم ) ولكن الله يفعل ما يريد . وقد أرا

الأيمنعهم ، أو أرا اختلافهم واقتتالهم . فحذف جواب ( لو ) وهو ( لمنعهم )

كما حذف مفعول ( شاء ) ، وحذف العائد على الموصول من الصلة وتقديره :

( يريد ) .

وقيل : (٢٦٥) ولو شاء الله ( أن يضطرهم إلى الإيمان ) فلم يقتتلوا .

وقال أبو علي : تقديره : بأن تسلبهم القوى والعقول التي يكون بها التكليف ،

ولكن كلفهم فاختلجوا بالكفر والإيمان . وقال الرماني : هذه مشيئة القدرة ، مثل :

(٢٦٠) الأنفال : ٨ ويونس : ٨٢ (٢٦١) التوبة : ٣٢ وغافر : ١٤ والصف : ٨

(٢٦٢) التوبة : ٣٣ والصف : ٩ (٢٦٣) الكشاف : ٢/٢٦٥

(٢٦٤) البقرة : ٢٥٣ (٢٦٥) البحر المحيط : ٢/٢٧٤

( ولو شا\* ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً ) ولم يشأ ذلك ، وشا\*  
تكليفيهم فاختلفوا ( ٥١ ) .

١٠٩ - ( ولو شا\* الله لذهب بسمعهم وأبصارهم ) ( ٢٦٦ )

مفعول ( شا\* ) محذوف لدلالة ( لذهب ) عليه وتقديره : ولو شا\* الله  
( ان هتأب ) سمعهم . . . وجواب ( لو ) محذوف ، وتقديره : ولو شا\* الله  
( لعجل لهم العقوبة في الدنيا ) فذهب بسمعهم وأبصارهم فلم ينتفعوا  
بها في الدنيا ، لانهم يستعملوها في الحق ( ٥١ ) ( ٢٦٧ )

١١٠ - ( ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيراً ) ( ٢٦٨ ) جواب ( لو ) محذوف :

تقديره : ولو شئنا ( لخففنا عنك أصبا\* نذارة جميع القرى ) ولبعثنا في كل  
قرية نبياً بنذرهما ، ولكننا لم نشأ ، وقصرنا الامر عليك ، وعظمناك به .  
قوله - تعالى : ( ولو ترى ان وقفوا على النار ) ( ٢٦٦ )

( ولو ترى ) جواب ( لو ) محذوف ثقة بظهوره ، وايداناً بقصور العبارة عن

تفصيله ، كما حذف مفعول ( ترى ) لدلالة ما في حيز الظرف عليه . أى :  
لو تراهم حين يوقفون على النار حتى يعاينوها ، ( لرأيت مالا يسعه التعبير  
ومبينة الماضي للدلالة على تحقق ذلك الامر .

١١٢ - ( ولو ترى ان وقفوا على ربهم ، قال : أليس هذا بالحق ؟ ) ( ٢٧٠ )

( ولو ترى ) جواب ( لو ) محذوف ، وتقديره كسابقه ، وحذف الجواب في كل  
آية كهذه أبلغ من الذكر ، حتى تذهب النفس في تصور كل مذهب . ومثل

( ٢٦٦ ) البقرة : ٢٠ ( ٢٦٧ ) البحر المحيط : ١/٩٢

( ٢٦٨ ) الفرقان : ٥١ و ( شا\* ) بمعنى : ( أراد ) وحذف مفعولها جائز ، لفهم المعنى

وأكثر ما يحذف مع " لو " لدلالة الجواب عليه ، وانا لم يدل على حذفه دليل  
لم يجز حذفه ، والمتبع لما جاء في القرآن العظيم وكلام العرب من مثل هذا

التركيب يجد أن مفعول شا\* المحذوف لا يكون إلا من جنس ( جواب ) ( لو )  
نحو قوله - تعالى : ( ولو شا\* الله لجمعهم على الهدى ) ، ( لو نشأ\* لجعلناه

خطأماً ) ، ( ولو شا\* ربك ما فعلوه ) من البحر المحيط : ٧/٤٨٩ وما بعدها

بتصرف يسير .

ذلك في آيات أخر. (٢٧١)

١١٣ - ( قال لو أن لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد ) (٢٧٢)

( لو أن لي بكم قوة ) جواب ( لو ) محذوف ، وتقديره : لو أن لي بكم قوة  
( لا لتجأت إليها ) .

١١٤ - ( كلالو تعلمون علم اليقين ) (٢٧٣)

( لو تعلمون ) جواب ( لو ) محذوف ( ٢٧٤ ) وتقديره : لو تعلمون علم  
اليقين ( لرجعتم عن كفركم ) .

\* ٤ - وبعد ( لو ) تأتي مواضع حذف جواب ( لولا ) وهي ( لو ) زهدت عليها

( لا ) فأزالت منها معنى الشرط ووقع بعدها الابتداء ( ولولا ) لها  
أربعة مواضع : وسيأتي ذلك مع التوضيح عند حذف الخبر بعد لولا ،  
ونكتفي هنا بإيراد هذه المواضع بإيجاز :

١ - تكون استفهاماً ، مثل : ( لولا أخرتني إلى أجل قريب فأمدق ) (٢٧٥)

٢ - تكون خبراً : بمعنى امتناع شئ \* لا أجل شئ \* مثل : ( لولا أنتم لكنا

مؤمنين ) (٢٧٦) ولا بد للولا في هذا المعنى من جواب ، وقد غسل

( اللام ) في جواب ( لولا ) للتوكيد - كما في الآية الكريمة السابقة .

٣ - تكون للتحضيض ، مثل : ( لولا ينهائم الربانيون والاحبار ) (٢٧٧)

٤ - تكون جحداً ( بمعنى : لم ) مثل : ( فلولا كان من القرون من قبلكم ) (٢٧٨)

والذى يعنيننا هنا هو ( لولا ) الامتناعية . وأكثر ما يليها الاسم ،

ويحذف خبر المستند بعدها - غالباً - وما ورد في القرآن الكريم من

حذف جواب ( لولا ) قول الله - عز وجل :

١١٥ - ( ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم ) (٢٧٩) ومثله قول الله -

تعالى :

( ٢٦٩ ) الانعام : ٢٧ ( ٢٧٠ ) الانعام : ٣٠ ( ٢٧١ ) الانعام : ٩٣ وسبأ :

٣١ ، ٥١ والسجدة : ١٢ ( ٢٧٢ ) هود : ٨٠ ( ٢٧٣ ) التكاثر : ٥

( ٢٧٤ ) ( لو ) تستعمل استعمالين : أحدهما : مصدرية وهي موصول حرفي ، وعلامتها

صحة وقوع ( أن ) موقعها ، نحو : وردت لوقام زيد ، أى : قيامه ، وتوصيل  
بالفعل الماضي : كما توصل بالمفارع ، مثل : وردت لويقوم زيد ( وهي حرف ) .

الثاني : أن تكون شرطية ، ولا يليها - غالباً - إلا الفعل الماضي ( وهي حرف

شرط ) مثل : لوقام زيد لقتت ، وهي تدل على الامتناع ، وقد يقع بعدها

ما هو مستقبل المعنى ، ومنه قول الله تعالى : ( وليحسن الذين تركوا من

خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم ) ، وتأتي ( لو ) للمعرض : لو تنزل هنا



١١٦ - (ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم) (٢٨٠)

قوله - تعالى : ( ولولا فضل الله ) جواب (لولا ) محذوف ، وتقديره في هاتين الآيتين : ولولا فضل الله عليكم ورحمته (لهلكتم) ، وحذف جواب (لولا) هنا وفي الآية التي قبلها يدل على أمر عظيم ، لا يكتفه ، ورب مسكوت عنه أبلغ من منطوق به (٢٨١)

١١٧ - (ولولا فضل الله عليكم ورحمته لهبت طائفة منهم أن يضلوك) (٢٨٢)

(ولولا فضل الله عليكم ) في جواب (لولا) وجهان : (٢٨٣)

أحدهما : أن الجواب محذوف ، تقديره : (لأضلوك) ، ثم استأنف فقال : لهبت ، أي : لقد همت .

الثاني : أن الجواب (لهبت) وعلى هذا لا يكون قد وجد من الطائفة العشار إليها حم باضلاله .

١١٨ - (ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه) (٢٨٤)

(لولا أن رأى برهان ربه) في الكلام حذف ، والمحذوف جواب (لولا) وتقديره : (لطاوعها) وقيل : لخالطها .

والمراد : (٢٨٥) ( أن نفسه مالت الى المخالطة ونازعت إليها عن شهوة الشباب وقرمه ، (٢٨٦) ميلا يشبه الهم به والقصد إليه ، وكما تقتضيه صورة

تلك الحال التي تكاد تذهب بالعقول والعزائم ، وهو يكسر ما به ويرد بالنظر في برهان الله المأخوذ على المكلفين من وجود اجتناب المحارم ، ولو لم يكن ذلك الميل الشديد المسمى هما ، لشده ، لما كان صاحبه مدوحا عند الله

فتصيب خيرا . وتأني للتحضيض : (لو تأمر فتطاع) ، وتأني لتقليلية : (تصدقوا ولو بدرهم) ، وتأني لتدل على التمني : (لو تأتينا فتحدثنا) . و(لو) تأتي لاستقصاء ما بطن (خفي) ، لأنه لا يندرج في عموم ما قبله . وإذا كان مدخول (لو) ماضيا مثبتا كثر دخول اللام على جوابه . ومن الجدير بالملاحظة (١- أن جواب (لو) لم يوجد في القرآن الكريم بدون لام ٢٠ - إذا جاءت (لو) فيما يشوق إليه ، أو يخوف منه ، قلما توصل بجواب ، بل يحذف جوابها غالبا . ليذهب القلب فيه كل مذهب ، نحو : (ولو ترى أن وقفوا على النار) أي : لرأيت عجباً أو منظراً هائلاً لا يحيط البيان بوصفه ٣٠ - إذا دخلت (لو) على شئتين كانا متفيين نحو : لو صدق لنجا ، فإنه ما صدق ولا نجا ، وعلى نفقين كانا مشيئين نحو : لو لم يكذب ما عوقب . فإنه كذب فعوقب ، وعلى منفي كان المشيت منفيًا والمنفي مثبتاً . نحو : لو لم يقل الحق عوقب ، فإنه قال الحق فلم يعاقب ، وبالعكس نحو : لو زارني ما عاتبته ، فإنه لم يزرني فعاتبته .

بالامتناع ، لان استعظام العبر على الابتلاء ، على حسب عظم الابتلاء ،  
وشدة ، ولو كان همه كهمها من عزيمة ، لما مدحه الله بأنه من صاده  
المخلصين ( ا.ه. )

وقيل : ذكر الهم من يوسف - عليه السلام - للمشاكلة ، ولو وجدت منه  
أدنى زلة لنعيت عليه وذكرت توبته واستغفاره ، كما نعيت على آدم زلته ،  
وعلى داود ، وعلى نوح ، وعلى أيوب ، وعلى يونس ، وذكر توبتهم  
واستغفارهم

( ولولا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت أيديهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت  
الينا رسولا ( ٢٨٧ ) ) - ١١٩

( ولولا أن تصيبهم ) في الكلام حذف ، تقديره : لولا ( أن يحتجوا )  
لو أصابتهم مصيبة ، وان يحتجوا في محل رفع مبتدأ خبره محذوف ، بأن  
يقولوا : لولا أرسلت الينا رسولا فنتبع ونؤمن وجواب ( لولا ) محذوف  
تقديره : ( لما أرسلنا الرسل ) ، وقدره الزجاج : ما أرسلنا اليهم  
الرسل ، وقدره أبو حيان : إنما الرسل الرسل ، ازالة لهذا العذر ( ٢٨٨ )  
( ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا ) ( ٢٨٩ ) - ١٢٠

( ولولا فضل الله عليكم ) جواب ( لولا ) محذوف ، تقديره : ( لغللتهم )  
باتباعكم الشيطان الا قليلا منكم .

( اني لاجد ربح يوسف لولا ان تغفدون ) ( ٢٩٠ ) - ١٢١

( لولا أن تغفدون ) جواب ( لولا ) محذوف ، تقديره : ( لعدتقمتونسي ) .  
( ان كاد ليخلفنا من آلهتنا لولا أن صبرنا عليها ) ( ٢٩١ ) - ١٢٢

قوله تعالى : ( لولا ان صبرنا ) جواب ( لولا ) محذوف ، تقديره : لولا  
صبرنا ( ثابت ) وهو خبر المبتدأ ( لاخلفنا عنها ) أو ( لغللنا عنها )  
أي : الاضنام . وهو جواب ( لولا ) المحذوف .

( ٢٧٥ ) المنافقون : ١٠ ( ٢٧٦ ) سبأ : ٣١ ( ٢٧٧ ) المائدة : ٦٣

( ٢٧٨ ) هود : ١١٦ ( ٢٧٩ ) النور : ١٠ ( ٢٨٠ ) النور : ٢٠

( ٢٨١ ) الكشاف : ٢١٧/٣ ( ٢٨٢ ) النساء : ١١٣

( ٢٨٣ ) التبيان : ١/٣٨٨ ، ٣٨٩ ( ٢٨٤ ) يوسف : ٢٤

( ٢٨٥ ) الكشاف : ٤٥٦/٢

( ٢٨٦ ) قره : شدة شهوة ( الصحاح ) ( ٢٨٧ ) القصص : ٤٧

( ٢٨٨ ) البحر المحيط : ٧/١٢٣ ( ٢٨٩ ) النساء : ٨٣

( ٢٩٠ ) يوسف : ٩٤ ( ٢٩١ ) الفرقان : ٤٢

١٢٣ - ( إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها ) ( ٢٩٢ )  
( لولا أن ربطنا على قلبها ) جواب ( لولا ) محذوف تقديره : ( لا بدت بآنة  
ولدها ) .

١٢٤ - ( ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيكم منهم  
معرفة بغير علم ) ( ٢٩٣ ) ( ولولا رجال مؤمنون . . . ) جواب ( لولا ) محذوف ،  
وتقديره : ولولا كراهة أن تهلكوا ناساً مؤمنين بين ظهرائي المشركين ، وأنتم  
غير فارفين بهم فيصيبكم بإهلاكهم مكروه ( ٢٩٤ ) ومشفقة ( لما كف أيديكم  
منهم ) . فحذف جواب ( لولا ) لدلالة الكلام عليه - كما حذف الخبر .

\* ومن حذف الفعل والجملة الفعلية :

○ - حذف جواب ( إذا ) الشرطية :

قال النحاة : ( إذا ) تحتاج إلى جواب ، إذا كانت للشرط ، فإن عمل فيها  
ما قبلها لم تحتج إلى جواب ولم تكن للشرط ، كقوله - تعالى : ( إذا السماء  
انشقت ) ، و ( إذا ) شرطية حذف منها فعل الشرط ودل عليه المذكور  
وتقديره : إذا ( انشقت ) السماء انشقت ، والعامل في ( إذا ) محذوف تقديره : ( اذكر )  
وجواب ( إذا ) فيه أقوال : ( ٢٩٥ )  
أحدها : أذنت أي : ( وأذنت لربها وحققت ) والواو زائدة . ( ٢٩٦ )  
والثاني : هو محذوف ، تقديره : ( يقال ) : يأبىها الانسان انك كادح .  
وقيل : التقدير : ( بعثتم أو جوزيتهم ) ونحو ذلك مما دللت عليه السورة .  
الثالث : أن ( إذا ) مبتدأ ، ( وإذا الأرض ) ( ٢٩٧ ) مدت خبره ، والواو  
زائدة ( حكى عن الاخفش ) .  
الرابع : أنهما ( ٢٩٨ ) لا جواب لها ، والتقدير : ( اذكر ) إذا السماء .

- 
- ( ٢٩٢ ) القصص : ١٠ ( ٢٩٣ ) الفتح : ٢٥
  - ( ٢٩٤ ) المعرفة المقصورة في الآية : وجوب الدية والكَفارة .
  - ( ٢٩٥ ) التبيان : ٢ / ١٢٧٨ ( ٢٩٦ ) الانشاق : ٧ ، ٥ ( ٢٩٧ ) الانشاق : ٣
  - ( ٢٩٨ ) ( إذا ) لها أربعة مواضع : ١- تكون للمفاجأة : نظرت فإذا زيد ، وهي هنا  
( ظرف من المكان ) كما تقول : ( عندي زيد ) وأدخل عليها الفاء من حروف  
العطف ، لأن وقوع الثاني بعد الأول في المعنى والفاء للترتيب . ٢- وتكون  
ظرفاً للزمان المستقبل في معنى الجزاء\* ( أي الشرط ) وهي موضوع بحثنا .  
٣- تكون جواباً للجزاء\* بمنزلة ( الفاء\* ) ، وتقع بعدها الجملة الاسمية كقوله -  
تعالى : ( وان تصيبهم سيكة بما قدمت أيديهم انا هم يقتلون ) الروم : ٣٦

وتلاحظ بعد ما أسلفناه ، مايلي :

١- أن (إذا) لا يليها الا الفعل ، لان الجزاء لا يكون الا بالفعل  
وانا وجدنا الاسم بعد ما مرفوعاً ، فرفعه على تقدير فعل قبله ،  
لانه لا يكون بعد (إذا) الشرطية - الابتداء والخبر .

٢- أن جوابها قد استغني عن ذكره ، أو تقديره : بعد أن عمل فيها ما  
قبلها (أذكر) .

٣- أن بعض النحاة قدروا جواب (لولا) محذوفاً . وبعضهم عيّنهُ مذكوراً  
وهذا الاختلاف في جوابها مرده الى أن الاعراب فرع المعنى .

١٢٥- قال الله - تعالى : ( فإذا عزم الامر ) ( ٢٩٩ )

قيل : العامل في (إذا) محذوف تقديره : فإذا عزم الامر (فاصدق) ، وقيل :  
بل العامل فيها (فلو صدقوا) أي : لو صدقوا إذا عزم الامر .

وقال أبو السعود : ( ٣٠٠ ) وعامل الظرف محذوف ، أي : (خالفوا وتخلفوا) .  
وقيل : (ناقضوا) . وقيل : (كرهوا) .

١٢٦- (وإذا رأى السذيين ظلموا العذاب ، فلا يخفف عنهم ، ولا هم ينظرون)  
(وإذا رأى السذيين ظلموا) جواب إذا محذوف ، ( ٣٠٢ ) وتقديره : وإذا

رأى الذين ظلموا العذاب .

(بغتهم وثقل عليهم) ( ٣٠٣ )

١٢٧- (إذا وقعت الواقعة ، ليس لوقعتها كاذبة) ( ٣٠٤ )

قيل : العامل في (إذا) على أوجه :

الاول : أنها مفعول به (انكر) مضراً

الثاني : هو ظرف لما دل عليه (ليس لوقعتها كاذبة) . أي : إذا وقعت لم  
تكذب .

الثالث : هو ظرف لخافضة أو رافعة . أي : إذا وقعت خففت ورفعت .

الرابع : هو ظرف (لرجت) ، وإذا الثانية - على هذا - تكرير للاولى أو بديل

منها .

---

معناه : فإذا هم يقنطون ٤- تكون زائدة : كما قال عبد مناف الهذلي : حتى  
إذا أسلكوهم في قتادة شلاً كما تطرد الجمال الشررا . (انظر مالي ابن  
الشجرى : ٣٨٥/١ والخزانة : ١٧٠/٣ ؛ واللسان مادة (جمل) وفتاوة : ثنية  
وكل ثنية فتادة . والجمالة : أصحاب الجمال ، وقوله شلاً : قال الاصمعي :  
ليس لها جواب . وقد يقال : ان قوله شلاً جواب ، كأنه قال : جتي إذا أسلكوهم  
شلوهم شلاً ، وهو يذكر قوماً قهروا حتى ألجئوا الى دخول ثنية . قال أبو عبيدة

الخامس: هو ظرف لما دل عليه : فأصحاب المينة ، أي : إذا وقعت  
(بانت أحوال الناس) (٣٠٥)

١٢٨ - (إذا رجعت الأرض رجلاً) . ومثله : ( فإذا جاءت الصاخة ) (٣٠٦) وتقديره :

في عس : ( اشتغل كل انسان بنفسه ) أما في الواقعة فقليل : ( إذا ) هنا  
بدل من ( إذا ) في الآية الأولى . وقيل : هو ظرف لـ (رافعة)

١٢٩ - وقيل : لما دل عليه ( فأصحاب المينة ) وقيل : هو مفعول به لـ (انكر) .  
( فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ) (٣٠٧)

( فكيف إذا أصابتهم مصيبة ) في الكلام محذوف تقديره : فكيف ( تراهم )  
أو كيف ( يصنعون ) و ( إذا ) ظرف منصوب بـ ( تراهم ) أو ( يصنعون ) (٣٠٨)

و ( كيف ) في موضع نصب على الحال والعامل فيه الفعل المقدر بعده .  
وقيل : ( كيف ) ظرف للمحذوف ، و ( إذا ) ظرف للمحذوف أيضاً . ومثل هذه  
الآية في الحذف والتقدير قول الله - تعالى :

١٣٠ - ( فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ) (٣٠٩) وذكر صاحب البحر

المحيط (٣١٠) أن من النحاة من قدره : كيف ( يكون حالهم ) . . . فإن  
أراد كان التامة ، كانت في موضع نصب على الحال ، وإن كانت الناقصة كانت  
في موضع نصب على خبر ( كان ) .

والاجود أن تكون في موضع رفع خبراً مبتدأ محذوف يدل عليه المعنى .  
والتقدير : كيف حالهم أو العامل في ( إذا ) ذلك الفعل الذي قدره ، وهو

العامل في ( كيف ) إذا كانت خبراً عن المبتدأ ، وإن قلنا إن انتصابها  
انتصاب الظروف ، وإن قلنا : إنها اسم غير ظرف فيكون العامل في ( إذا )  
المبتدأ الذي قدرناه ، أي : فكيف ( حالهم ) في ذلك الوقت ، وهذا الاستفهام

---

معناه : حتى أسلكوهم . وهذا البيت آخر القصيدة مجاز القرآن : ٣٧/١ .  
وعبد مناف الهذلي : هو عبد مناف بن ربيع شاعر جاهلي حضر يوم أفضاء عاد ويذكر  
في القصيدة التي منها البيت الآتي - خبره . وعبد مناف له خبر في الخزانة : ١٧٣/٣

والبيت في ديوان الهذليين : ٤٢/٢ والقرطبي : ١١٩/١٢

( ٢٩٩ ) محمد : ٢١ ( ٣٠٠ ) تفسير أبي السعود : ٩٨/٨ ( ٣٠١ ) النحل : ٨٥

( ٣٠٢ ) الكشاف : ٦٢٧/٢

( ٣٠٣ ) قال في البحر ٥/٢٦ ( الظاهر أن جواب ( إذا ) قوله تعالى : ( فلا يخفف )  
وهو على اضمار ( هو ) أي : فهو لا يخفف ، لأنه لولا تقدير الاضمار لم تدخل  
( الفاء ) لأن جواب ( إذا ) إذا كان مضارعاً لا يحتاج إلى الفاء ) هـ

( ٣٠٤ ) الواقعة : ٢٠١ ( ٣٠٥ ) التبيان : ١٢٠٢/٢ ، مشكل اعراب القرآن : ٢/٤٨٨  
والبيان : ٤١٣/٢ .

لا يحتاج الى جواب ، وكذا أكثر استفهامات القرآن العظيم ، لانها من عالم الشهادة ، وانما استفهامه تعالى ستقريع ( ٥١ ) .

١٣١ - ( فاذا النجوم طمست . و اذا السماء فرجت . و اذا الجبال نسفت . و اذا الرسل أقتت ) ( ٣١١ ) قوله - تعالى : ( فاذا النجوم ) عند البحر - من ( النجوم ) رفع باضمار فعل دل عليه الفعل المذكور ( طمست ) وتقديره : فاذا طمست النجوم طمست ، ( بان الامر ) . لان ( اذا ) فيها معنى الشرط فهي بالفعل أولى . و ( بان الامر ) جواب اذا .

وقال الكوفيون : ( ٣١٢ ) ما بعد ( اذا ) رفع بالابتداء ، وما بعده الخبر ، وجواب اذا محذوف . تقديره : ( وقع الفعل ) .  
وقيل : جوابها : ( ويل يومئذ للمكذبين ) ( ٣١٣ ) وهو بعيد لما في ( اذا ) من معنى الشرط المتقاضي للفعل ( ٥١ ) .

وقال الزمخشري : ( ٣١٤ ) وجواب ( اذا ) محذوف لدلالة ما قبله عليه ، وتقديره : اذا كان كذا وكذا ( وقع ما توعدون ) ( ٥١ ) .  
١٣٢ - ( والليل إذا يسر ) ( ٣١٥ )

العامل في ( اذا ) محذوف تقديره : ( أقسم به ) ، أي بالليل - اذا يسرى ، والجيد اثبات اليا في ( يسرى ) ، ومن حذفها فلتوافق رؤوس الآي .  
وجواب القسم محذوف ( ٣١٦ ) ، قال الزمخشري : وهو ( ليعذبن ) يدل عليه قوله - عز وجل : ( ألم تر كيف فعل ربك بعاد ) وما بعدها الى قوله - تعالى : ( فصب عليهم ربك سوط عذاب ) ( ٣١٧ ) .

وقال ابن الانباري : الجواب قولنسه : ( إن ربك لبالمرصاد ) ( ٣١٨ ) .

---

( ٣٠٦ ) الواقعة : ٤ وعيس . ٣٣ .  
( ٣٠٧ ) النساء : ٦٢ .  
( ٣٠٨ ) التبيان : ١ / ٢٥٠ ومشكل اعراب القرآن : ١ / ١٣٢ .  
( ٣٠٩ ) آل عمران : ٢٥ ( ٣١٠ ) ٢ / ٤١٨ ( ٣١١ ) المرسلات : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ .  
( ٣١٢ ) التبيان : ٢ / ١٢٦٣ ( ٣١٣ ) المرسلات : ١٥ .  
( ٣١٤ ) ذكر ذلك صاحب البحر المحيط : ٨ / ٤٠٥ ( ولم أجده في الكشاف ) .  
( ٣١٥ ) الفجر : ٤ ( ٣١٦ ) النهر العاد من البحر المحيط : ٨ / ٤٦٦ .  
( ٣١٧ ) الفجر : ١٣٤٦ ( ٣١٨ ) الفجر : ١٤ .

والظاهر أن الجواب محذوف يدل عليه ما قبله من آخر سورة الغاشية :  
( ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم ) ( ٣١٩ ) ، وتقديره : لا يابهم  
الينا وحسابهم علينا ) هـ .

١٣٣ - ( حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها ) ( ٣٢٠ )

قوله - تعالى : ( ان جاءوها ) جواب ( اذا ) محذوف ، تقديره : ( اطمانوا  
أو آمنوا ، أو سروا ) . ودل بحذوفه على أنه شيء لا يحيط به الوصف ، ( ٣٢١ )  
لأنه في صفة ثواب أهل الجنة .

( ٣٢٢ )  
وقيل : ( وفتحت ) الواو زائدة ، والفعل جواب ( اذا ) وهو قول الكوفيين

( ٣٢٣ )  
وقال غيرهم : الجواب محذوف تقديره : ( لسروا بذلك ) ، وقدره المبرد -

بعد خالد بن - ( سعدوا ) وقيل : الجواب ( وقال لهم خزنتها ) على  
زيادة الواو ) هـ .

١٣٤ - ( فإذا جاء وعد الآخرة ليسووا وجوهكم ) ( ٣٢٤ )

( فإذا جاء ) جواب ( اذا ) محذوف ، تقديره : ( بعثناهم ) ليسووا وجوهكم  
يدل عليه الأولى في قوله - تعالى : ( فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا

عليكم ) ( ٣٢٥ )

١٣٥ - ( ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون ) . ( ٣٢٦ )

( من الأرض ) متعلق بمحذوف تقديره : ( خرجتم ) وهو جواب ( اذا ) ودل على  
المحذوف : قوله - تعالى : ( إذا أنتم تخرجون ) . ولا يجوز تعليقه بـ ( يخرجون )  
لأن فيه الفصل بين الشرط وجوابه بالوقف على دعوة ، وفيه إعمال ما بعد  
إذا الفجائية فيما قبلها . وقيل : ( من الأرض ) صفة لـ ( دعوة ) .

- 
- ( ٣١٩ ) الغاشية : ٢٥ ، ٢٦ ( ٣٢٠ ) الزمر : ٧٣ ( ٣٢١ ) الكشاف : ٢ / ٣٠٧  
( ٣٢٢ ) البحر المعيط : ٧ / ٤٤٣ وانظر مشكل اعراب القرآن : ٢ / ٢٦١ والبيان : ٢ / ٣٢٧  
( ٣٢٣ ) ورجح كون الجواب محذوفاً وانظر تفسير القرطبي : ١٥ / ٢٨٥ .  
المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد : ( ت : ٢٨٢ وقيل : ٢٨٦ هـ ) انظر ابن  
خلكان : رقم ٠٦٠٨ ( ٣٢٤ ) الاسراء : ٧  
( ٣٢٥ ) الاسراء : ٥ وانظر البحر : ٦ / ١٠ ( ٣٢٦ ) الروم : ٢٥



من حذف الفعل والجملة الفعلية

حذف جملة القسم وحذف جملته

\* ٦ -

جواب القسم

أ- حذف جملة القسم :

\* سبق وذكرنا أن العرب قد حذفوا الجملة والمفعول والحرف والحركة ، وليس شئ من ذلك إلا عن دليل عليه كما ذكر ابن جنى (٣٢٧) - وألا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته .

فأما الجملة ، فنحو قولهم في القسم : والله لا فعلت ، وتالله لقد فعلت ، وأصله : أقسم بالله ( فحذف الفعل والفاعل ) وهما جملة القسم ، وبقيت الحال من الجار والجواب - دليلاً على الجملة المحذوفة .

\* قال ابن جنى : (٣٢٨) وإنما تحذف الجملة من الفعل والفاعل لمشابهتها المفعول ، يكون الفاعل في كثير من الأمر بمنزلة الجزء من الفعل نحو : ضربت ، ويضريان ، وقامت هند - ( لتبطلون في أموالكم ) (٣٢٩) وحبذا زيد ، وما أشبه ذلك مما يدل على شدة اتصال الفعل بالفاعل وكونه معه كالجزء الواحد ، وليس كذلك المبتدأ والخبر (٣٠١) هـ .

\* وقد وردت جملة القسم وجملة الجواب في القرآن الكريم مصرحاً بهما كقوله - تعالى : (وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم) (٣٣٠) وقوله - تعالى : (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن) (٣٣١) وقوله - تعالى : ( فلا أقسم بما تصرون وما لا تصرون أنه لقول رسول كريم) (٣٣٢) وغيرها . (٣٣٣)

\* وقد جاءت جملة القسم محذوفة والمذكور : المقسم به والمقسم عليه ، وأحياناً تكون جملة القسم مذكورة والمحذوف جملة الجواب .

\* قال ابن هشام : (٣٣٤) ( حذف جملة القسم كثير جداً ، (٣٣٥) وهو لازم مع غير (الباء) من حروف القسم . وحيث قيل : لا فعلن ، أو لقد فعل ، أو لئن

---

(٣٢٧) الخصائص: ٢/٣٦٠ (٣٢٨) الخصائص: ٢/٣٦١  
(٣٢٩) آل عمران: ١٨٦ (٣٣٠) التوبة: ٤٢ (٣٣١) النور: ٣٠  
(٣٣٢) الحاقة: ٣٨، ٣٩، ٤٠  
(٣٣٣) القيامة: ١، ٢، والمعارج: ٤٠ والتكوير: ١٥، ١٦، ١٧، ١٨  
والانشقاق: ١٦، ١٧، ١٨ والبلد: ١، ٢، ٣، والانععام: ١٠٩  
وقاطر: ٤٢

- فعل ، ولم يتقدم جملة القسم ، ثم جملة قسم مقدرة ، نحو : ( لا عذبه عذاباً شديداً ولا نبعثه ) ( ٣٣٦ ) ( ولقد صدقكم الله وعده ) ( ٣٣٧ ) ( ١٠ هـ )
- \* وذلك أن اللفظ إذا كثّر في ألسنتهم استعماله آثروا تخفيفه ، وعلى حسب تفاوت الكثرة يتفاوت التخفيف . ولما كان القسم مما يكثّر استعماله ، ويتكرّر دوره بالغوا في تخفيفه من غير جهة ، فمن ذلك حذف فعل القسم ، نحو : بالله لا قومن ، أي : أحلف بالله .
- \* وربما حذفوا المقسم به ، اكتفاءً بدلالة الفعل عليه ، نحو : أقسم لا فعلن ، والمعنى أقسم (بالله) لا فعلن . ومن ذلك حذف الخبر من الجملة الابتدائية نحو : لعمرك - وأمين الله - فهذه من جملة القسم حذف منها فعل القسم وبقي المقسم به ( المبتدأ ) كما أن الخبر محذوف .
- \* ومن ذلك ابدال ( التاء ) بالواو نحو : ( تالله تفتو تذكر يوسف ) ( ٣٣٨ ) ومن ذلك قولهم : لعمرك الله . ( ٣٣٩ )
- \* لكن أين متعلق الجار والمجرور والظرف عندما تحذف جملة القسم ؟ يقول ابن هشام : ( ٣٤٠ ) ( هل المتعلق الواجب الحذف فعل أو وصف ؟ لا خلاف في تعيين الفعل في بابي : القسم والصلة ، لأن القسم والصلة لا يكونان الا جملة ) ( ١٠ هـ ) .
- وبعد فقد ورد في القرآن الكريم أسلوب القسم وقد حذف جملة القسم كثيراً أما جملة الجواب فقد كان حذفها قليلاً .
- \* ونسب السيوطي ( ٣٤١ ) لابن جنّي قوله : ( لا يجوز حذف المقسم عليه وتبقيّة القسم ، لأن الغرض انما هو توكيد المقسم عليه بالقسم فمحال أن يؤتى بالموكّد ويحذف الموكّد ، لأنه نقص الغرض ) ( ١٠ هـ )
- \* أما ابن هشام ( ٣٤٢ ) فيقول : ( يجب حذف جواب القسم اذا تقدم عليه أو أكتفه ما يفني عن الجواب . فالاول ، نحو : زيد قائم والله ، ومنه : ان جاءني زيد والله أكرهته .

( ٣٣٤ ) ابو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن احمد بن هشام

الانصاري ( ت : ٧٦١ هـ ) ( ٣٣٥ ) مغني اللبيب : ٢ / ١٧٤

( ٣٣٦ ) النمل : ٢١ ( ٣٣٧ ) آل عمران : ١٥٢ ( ٣٣٨ ) يوسف : ٨٥

( ٣٣٩ ) العمر : البقاء والحياة ( ٣٤٠ ) مغني اللبيب : ٢ / ٨١

( ٣٤١ ) الاشياء والنظائر : ١ / ٣٥٧ ( ٣٤٢ ) مغني اللبيب : ٢ / ١٧٤

والثاني ، نحو : زيد والله قائم . ( فان زيد والله انه قائم أو لقائم ) احتمل  
كون المتأخر عنه خبراً عن المتقدم عليه ، واحتمل كونه جواباً ، وجملة القسم  
وجوابه الخبر . ويجوز في غير ذلك ، نحو : ( والنازعات غرقاً ) ( ٣٤٣ )  
الآيات ، أى : ( لتبعثن ) بدليل ما بعده . وما من شك في أنه لا تعارض  
بين ما ذهب اليه ابن جنى ، وبين ما ذهب اليه ابن هشام . فابن جنى  
وغيره أجازوا الحذف لدليل ، بل جعلوا ما حذف لدليل ، كأنه مذكور ،  
وابن هشام أوجب الحذف لدفع اللبس مع وجود ما يدل على المحذوف ،  
وهاك ما ورد في القرآن العظيم من أسلوب القسم وقد حذف منه جملة  
القسم :

( الم ) ( ٣٤٤ ) ، قوله تعالى : ( الم ) اختلف النحاة والمفسرون في  
تفسيرها واعرابها اختلافات يعسر أن يوفق الانسان بينها . وسأورد هنا  
ما ذكره أبو البقاء في التبيان : ( ٣٤٥ )

( هذه الحروف المقطعة كل واحد منها اسم ، فألف : اسم يعبر به عن  
مثل الحرف الذى في قال . ولام يعبر بها عن الحرف الاخير من قال ، وكذا  
ما أشبهها . والدليل على أنها أسماء أن كلا منها يدل على معنى فسي  
نفسه . وهي مبنية ، لأنك لا تريد أن تخبر عنها بشئ ، ( ٣٤٦ ) وإنما  
يحكى بها ألقاظ الحروف التي جعلت اسماً لها ، فهي كالأصوات نحو :  
غساق - في حكاية صوت الغراب . وهذه لا تشتم رائحة الإغراب .  
وفي موضع " الم " ثلاثة أوجه :

أحدها : الجر على القسم ، وحرف القسم محذوف ، ويقتى عمله بعد الحذف ،  
لأنه مراد فهو كالملفوظ به . كما قالوا : الله لتفعلن ، في لغة من جر .  
الثاني : موضعها نصب ، وفيه وجهان :

١- هو على تقدير حذف القسم ، كما تقول : الله لا تفعلن ، والناصب فعل  
محذوف تقديره : التزمت الله ، أى اليمين به .

---

( ٣٤٣ ) النازعات : ١- ( ٣٤٤ ) البقرة : ١ ( ٣٤٥ ) ١٤/١ ( ٣٤٦ )  
في البيان : ( ٤٣/١ ) وقد تعرب اذا أخبر عنها أو بها ، فلا يخبر بها  
أن تقول : هذه الف والآخر عنها أن تقول : الالف حسنة .

٢- هي مفعول بها تقديره: اتل الم وهذا كله على تقدير كونها أسماء  
للسور أو للقرآن .

والثالث: موضعها رفع بأنها (٣٤٧) مبتدأ وما بعدهما الخبر . واعتبرها  
أبو حيان من المتشابه الذي اختص به علم الله - تعالى (٣٤٨) وعُدَّ  
بعضها آية دون بعض مبني على التوقيف البحث أما: (الْم) فآية حيثما  
رفعت وقيل: في آل عمران ليست بآية .

وقد وردت تلك الفواتح في تسع وعشرين سورة ، منها ما هي مفردة ، مثل :  
ص ، وق ، ون . ومنها ما هي موازنة لمفرد نحو: حم ، ويس ، وطس  
الموازنة (لقابيل وهابيل) حيث أجاز فيها سيبويه مثل ذلك في كتابه في  
باب أسماء السور . ولعل في هذا ما يغني عن الإعادة مع غير (الم) (٣٤٩)  
وهذه التي في البقرة . . .

وعلى أنها مقسم بها فان جملة القسم وحرف الجر قد حذف ، وتقديره :  
أقسم بـ (الم) .

ومعلوم أن الله - سبحانه وتعالى - يقسم بذات - جل وعلا - كما يقسم بكتبه  
المنزلة على رسلك - عليهم الصلاة والسلام ويقسم بمخلوقاته ، وما شاء -  
سبحانه وتعالى . أما نحن فانه لا يجوز لنا - شرعاً - أن نقسم بغير الله -  
عز وجل .

١٣٧ - (يس . والقرآن الحكيم) (٣٥٠)

قوله - تعالى : (يس) اسم للسورة ، كهابيل ، والتقدير : اتل يس ، فحذف  
النصب وبالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف : (هذه) يس ولا مسأغ للنصب  
باضمار فعل القسم ، لأن ما بعده مقسم به ، وقد أبوا الجميع بين قسمين  
على شيء واحد قبل انقضاء الأول ، ولا مجال للعطف لاختلافهما اعراباً .

(٣٤٧) وهو رأي الفراء (٣٤٨) البحر المحيط: ٣٥/١

(٣٤٩) آل عمران: ١ والاعراف: ١ ويونس: ١ وهود: ١ ويوسف: ١ والرعد: ١

وابراهيم: ١ والحجر: ١ ومريم: ١ والشعراء: ١ والنمل: ١ والقصص: ١

والعنكبوت: ١ والروم: ١ ولقمان: ١ والسجدة: ١ وغافر: ١ والجن: ١

والشورى: ١ والاحقاف: ١

(٣٥٠) يس: ٢١

وقيل : هو مجرور باضمار (با\*) القسم ، مفتوح لكونه غير منصرف حيث ما كانت من هذه الفواتح مفردة مثل : صاد ، وقاف ، ونون ، أو كانت موازنة لعفرد نحو : طس ، ويس وحم الموازنة لقابيل وهابيل يتأتي فيها الاعراب اللفظي كما ذكر ذلك سيويوه في كتابه في باب أسماء السور .

وقيل : هما حركتا بنا\* كما في حيث ، وأين ، وحسبما ، يشهد بذلك قراءة يس ( بالكسر ) كجبر ، وقيل : الفتح والكسر تحريك للمهرب من التقاء الساكنين (والقرآن) بالجر على أنه مقسم به ابتداء\* ، وقد جوز ان يكون عطفاً على يس (يس) على تقدير كونه مجروراً باضمار با\* القسم .

وجملة القسم مضمرة والتقدير : أقسم ( القرآن الحكيم ) وجواب القسم : ( انك لمن المرسلين ) ( ٣٥٢ )

١٣٨ - وهذا هو التقدير في الآيات المشابهة (٣٥٣) لها من حيث وجوه الاعراب المذكورة . ( والذاريات ذروا . فالحاملات وقرا . فالجاريات يسرا . فالمقسومات أمر ) ( ٣٥٤ ) المقسم به في هذه الآيات إن حملناه على ذوات مختلفـة فالفاء لترتيب الاقسام باعتبار ما بينها من التفاوت في الدلالة على كمال القدرة ، والا فبهي لترتيب ما صدر عن الرياح من الافةاعيل . وقد جوزوا أن يراد بالكل الرياح ( ٣٥٥ ) تنزيلاً لاختلاف العنوان منزلة اختلاف الذات فانها كما تذرر ما تذرره ، تشير السحاب ، وتحمله وتجري في الجو جرياً سهلاً ، وتقسم الامطار بتصريف السحاب في الاقطار .

والتقدير : أقسم - ( الذاريات ) فحذف جملة الشرط ( الفعل ) ولما حذف فعل القسم نابت ( الواو ) مناب ( الباء ) كما تنوب ( التاء ) مناب ( الواو ) وما بعدها عطف عليها . وجواب الشرط : ( انما توعدون لصادق ) ( ٣٥٦ ) وذكر الزمخشري ( ٣٥٧ ) ما دار بين الخليل وسيويوه عندما سأل الأخير عن الواو في أول كل آية من قوله - تعالى : ( والليل اذا يغشي والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ) ( ٣٥٨ ) فأجاب الخليل : ( الواو ان الاخرى ان ليستا

( ٣٥١ ) كما نص عليه الخليل وسيويوه ( ٣٥٢ ) يس : ٣

( ٣٥٣ ) ص : ١ والدخان : ٢ ، ١ / والزخرف : ١ ، ٢ / وق : ١ والقام : ١

( ٣٥٤ ) الذاريات : ١ و ٣ ، ٢ و ٤ ( ٣٥٥ ) تفسير أبي السعود : ١٣٦ / ٨ ( بتصريف )

( ٣٥٦ ) الذاريات : ٥ ( ٣٥٧ ) الكشف : ٢٥ / ١

( ٣٥٨ ) الليل : ١ ، ٢ ، ٣

بمنزلة الاولى ولكنهما الواوان اللتان تضمن الاسماء الى الاسماء في قولك :  
مررت بزيد وعمرو . والاولى (يعني الواو) فهي بمنزلة ( الباء والتاء ) هـ .  
وهناك آيات أخرى مثل ذلك يعني: (والذاريات ذروا) وقوله - تعالى : (والليل  
انذا يغشى ) مما أقسم به وعطف عليه ( ٣٥٩ )

١٣٩ - قوله - تعالى : (والنجم انذا هوى) ( ٣٦٠ )

(والنجم) مقسم به مجرور ، وجملة القسم محذوفة و (التقدير : أقسم ، أو أحلف  
وجواب القسم : ( ما ضل صاحبكم وما غوى ) ( ٣٦١ ) . وله مماثل ( ٣٦٢ )

١٤٠ - ومنه قول الله - عز وجل : (والله ربنا ما كنا مشركين) ( ٣٦٣ )

قوله - تعالى : (والله ربنا) لفظ الجلالة مقسم به مجرور وجملة القسم مقدرة ،

أى : نقسم بالله . وقوله : (ربنا) معترض بين القسم وجوابه ( ما كنا مشركين )

وهو جواب القسم وقد نابت (الواو) مناب (الباء) في المقسم به لان الفعل

في جملة القسم محذوف وجوبا .

ومثله في حذف جملة القسم آيات أخر ( ٣٦٤ )

١٤١ - قول الله - عز وجل : (ولئن اتبعت أهواهم بعد الذى جاءك من العلم

مالك من الله من ولى ولا نصير) ( ٣٦٥ )

قوله - تعالى : (ولئن اتبعت) اللام موطئة للقسم ، وجملة القسم حذفت وجوبا

مع الجار والتقدير : أقسم بالله . وجواب القسم مذكور ، وهو : (مالك من الله

من ولى ولا نصير) .

ومثله في هذا الاعراب كثير . ( ٣٦٦ )

- 
- ( ٣٥٩ ) الطور : ٢٤١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، والصفات ٢ ، ٣ ، ٤ ، والقيامة : ٢ ، ١ ، والمدثر : ٣٣ ،  
٣٤ ، ٣٣ والمرسلات : ٢ ، ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، والنازعات : ٢ ، ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، والبروج : ١ ،  
٢ ، ٣ ، والطارق : ١ ، ١ ، ٢ ، والفجر : ٢ ، ١ ، ٣ ، ٤ ، والشمس : ٢ ، ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ،  
٦ ، ٧ ، والليل : ٢ ، ١ ، ٣ ، والضحى : ٢ ، ١ ، والتين : ٢ ، ١ ، ٣ ، والعدايات : ٢ ، ٣ ،  
( ٣٦٠ ) النجم : ١ ( ٣٦١ ) النجم : ٢  
( ٣٦٢ ) الذاريات : ٧ ، والعمر : ١ ، والطارق : ١ ( ٣٦٣ ) الانعام : ٢٣  
( ٣٦٤ ) يوسف : ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، والنحل : ٦٣ ، ٥٦ ، والانبيا : ٥٧ ، والشعرا : ٩٧  
والصفات : ٥٦ ( ٣٦٥ ) البقرة : ١٢٠  
( ٣٦٦ ) البقرة : ١٤٥ ، ٩٢ ، ٨٧ ، مرتان ١٠٢ ، ١٥٥ ، ١٠٢ ، مرتان ٣٠٦ ، والمائدة : ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٣  
و ٨٢ ، ٩٤ ، والنحل : ٢٩ ، والحج : ١٣ ، وآل عمران : ١٥٢ ، ١٨٦ ، والنمل :  
٢١ ، ٣٧ ، مرتان والحشر : ١٢ ، ثلاث مرات ١١ ، مرتان والنساء : ١٥٩ ، والاعراف :  
١٨ ، ٢٣ ، ٤٣ ، والتوبة : ٤٨ ، ٧٥ ، ١٢٨ ، والنور : ٤٦ ، ويوسف : ٣٢ ، ٣٥ ، ٦٦ ، وهود :  
٩ ، ٦٩ ، ١١١ ، والاسرا : ٦٢ ، مرتان ٨٦ ، ٨٨ ، ومريم : ٤٦ ، والمؤمنون : ٣٤ ، ٤٠  
والفرقان : ٢١ ، ٣٢ ، والشعرا : ٤٤ ، والعنكبوت : ١٠ ، ٣٩ ، ٦٩ ، ٦١ ، ٦٣

١٤٢- (ان أقسوا ليصرمنها مصحين) (٣٦٧)

قوله - تعالى : (ان اقسوا) حذف منه المقسم به وذكر فعل القسم (أقسوا) وتقديره : أقسوا بالله ، وجواب القسم (ليصرمنها مصحين) .

١٤٣- (ويستنبئونك أحق هو قل : أي وربي) (٣٦٨)

قوله تعالى : (أي وربي) المقسم به مذكور وجملة القسم محذوفة (أقسوم) وجواب القسم محذوف أيضاً لتقدم ما دل عليه (أحق هو) وتقديره : (انه لحق) . وضابط الامر ما سبق ايراده في مقدمة هذا المبحث مما ذكره ابن هشام قال : (وحيث قيل : لا فعلن أو لقد فعل أو لئن فعل ولم يتقدم جملة قسم فتم جملة قسم مقدرة) وهو ميزان دقيق يعين على اكتشاف ما حذف من جملة القسم . ومثال ذلك ما لم نوره في الاستشهادات السابقة قوله الله - تعالى :

١٤٤- (قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين . لئن بسطت الى يدك لتقتلني ما أنا ببساط يدي اليك لاقتلك) (٣٦٩) ومنه أيضاً : (٣٧٠) وبعد ، وأعتقد أن الامر أصبح غاية في الوضوح ، ولولا خشية الاطالة لاوردت مواطن حذف جملة القسم جميعها في القرآن المجيد .

#### ب. حذف جملة الجواب في القسم :

تحذف جملة جواب القسم جوازاً لدليل ، وحذفها - كما أسلفنا - جازاً قليلاً في القرآن الكريم كما تحذف جملة جواب القسم وجوباً ، اذا تقدم عليه - أي القسم - أو اكتنفه ما يغني عن الجواب . ومن ذلك قوله - تعالى :

---

والروم : ٥١ و٥٨ ، والأحزاب : ٢١ و٦٠ ويس : ١٨ والنصافات : ١٠٥ : وص : ٣٤ و٨٥  
ومحمد : ٣١ والقمر : ٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٤  
والملك : ٥ ، ١٨ والفتح : ١٨ و٢٧ والعلق : ١٥ والتكاثر : ٦ والهمزة : ٤ وهو  
كثير جداً وهذا ليس احصاءاً بل أمثلة .

(٣٦٧) القلم : ١٧ (٣٦٨) يونس : ٥٣ (٣٦٩) المائدة : ٢٧ ، ٢٨  
(٣٧٠) المائدة : ١٧ ، والبقرة : ١٠٢ ويونس : ٥٣ ويوسف : ٢٤ والكهف : ٤٨ والتين : ١  
والعاديات : ١



١٤٥ - (ص) والقرآن ذى الذكر (٣٧١)

جواب القسم محذوف وتقديره : (إِنَّه لمعجز) أو (إِنَّك لهن المرسلين) أو (ما الامر كما يزعمون).

قال الزمخشري : (٣٧٢) (ص) على الوقف وهي أكثر القراءة . وقرى بالكسر والفتح لالتقاء الساكنين ، ويجوز أن ينتصب بحذف حرف القسم وايصال فعله ، كقولهم : الله لا فعلن ، كذا بالنصب ، او باضمار حرف القسم ، والفتح في موضع الجر ، كقولهم : الله لا فعلن بالجر وامتناع الصرف للتعريف والتأنيث ، لانها بمعنى السورة ، وقد صرفها من قرأ (ص) بالجر والتنوين (يعني هاد) على تأويل الكتاب والتنزيل ، وقيل : فيمن كسر- هو من المصاداة وهي المعارضة والمعادلة ، ومنها الصدى وهو ما يعارض الصوت في الاماكن الخالية من الاجسام الصلبة ، ومعناه : عارض القرآن بعملك فاعمل بأوامره وأنته عن نواهيه . فإن قلت : قوله (ص) والقرآن ذى الذكر ، بل الذي كفروا في عزة وشقاق) كلام ظاهره متنافر غير منظم . فما وجه انتظامه ؟ قلت : فيه وجهان ، أحدهما : أن يكون قد ذكر اسم هذا الحرف من حروف المعجم على سبيل التحدي والتنبيه على الاعجاز ، ثم أتبعه القسم محذوف الجواب لدلالة التحدي عليه ، كأنه قال : (والقرآن ذى الذكر) انه لكلام معجز والثاني : أن يكون (ص) خبر مبتدأ محذوف ، على أنها اسم للسورة ، كأنه قال : هذه (ص) يعني : هذه السورة التي أعجزت العرب ، والقرآن ذى الذكر ، كما تقول : هذا حاتم والله ، تريد : هذا هو المشهور بالسخا والله ، وكذلك اذا أقسم بها كأنه قال : أقسمت ب (ص) والقرآن ذى الذكر) انه لمعجز ، ثم

(٣٧١) ص : ١ (٣٧٢) الكشف : ٢٠/٤

قال : بل الذين كفروا في عزة واستكبار عن الازعان لذلك والاعتراف بالحق وشقاق لله ورسوله . واذ جعلتها مقسماً بها وعطفت عليها (والقرآن ذي الذكر) جاز لك أن تريد بالقرآن التنزيل كله ، وأن تريد السورة بعينها ، ومعناه : أقسم بالسورة الشريفة والقرآن ذي الذكر كما تقول : مررت بالرجل الكريم وبالنسمة المباركة ، ولا تريد بالنسمة غير الرجل ( ٥٠١ هـ )  
 وإنما أوردت هذا التفصيل حتى يستغني به عن الاعادة عند الحديث عما يماثل هذه الآية ، وما تحتمله من وجوه الاعراب المختلفة .

- ١٤٦ ( قـ والقرآن المجيد ) ( ٣٧٣ )

جواب القسم محذوف ، تقديره : ( ليهلكن ) بدليل قوله - تعالى : كم أهلكتنا .  
 أو ( انك لمنذر ) بدليل قوله - تعالى : بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم .  
 ( والنازعات غرقاً . والناشطات نشطاً . والسابحات سبحاً . فالسابقات سابقاً .  
 فالمدبرات أمراً ) ( ٣٧٤ )

- ١٤٧

جواب القسم محذوف ، لدلالة ما بعده عليه ، وتقديره : ( لتبعثن ) وهو المختار .

ولما كانت الموصوفات المقسم بها محذوفات ، وأقيمت صفاتها مقامها ، وكان لهذه الصفات متعلقات مختلفة اختلفوا في المراد بها وأظهر هذه الاقوال كما أورد أبو حيان : ( ٣٧٥ ) النازعات : الملائكة تنزع نفوس بني آدم مو ( غرقاً ) : اغراقاً وهي المبالغة في الفعل أو غرقاً في جهنم يعني نفوس الكفار . والناشطات : التي تنشط النفوس عند الموت أي تحلها ، وتنشط بأمر الله الى حيث كان ، وقيل غير ذلك والسابحات : تتصرف في الآفاق بأمر الله -

تعالى - تجيء وتذهب . فالسابقات : أنفس المؤمنين تسبق الى الملائكة الذين يقبضونها وقد عاينت السرور وشوقاً الى لقاء الله . فالمدبرات : هي الكواكب السبعة وأضيف التدبير اليها مجازاً ، أي : يظهر تغلب الاحوال عند قرانها وترتيبها وتمديسها ، وغير ذلك . والذي يظهر أن ما عطفت بالفاء هو من وصف المقسم به قبل الفاء ، وأن المعطوف بالواو هو مفاير لما قبله ( ٥٠١ هـ ومن الثاني :

( ٣٧٣ ) ق : ١ ( ٣٧٤ ) النازعات : ( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ )

( ٣٧٥ ) البحر المحيط : ٨ / ٤١٨

١٤٨ - (يوم ترجف الراجفة) (٣٧٦)

(يوم ترجف) منصوب بجواب القسم المضر تقديره : (لتبعثن) يوم ترجف الراجفة .

١٤٩ - (ومن كفر فأمتعه قليلا) (٣٧٧) في (من) وجهان :

أحدهما : هي بمعنى (الذي) أو نكرة موصوفة ، وموضعها نصب ، والتقدير : ومن كفر (أرزقه) فأمتعه قليلا . فأمتعه عطف على الفعل المحذوف .  
الثاني : أن تكون (من) شرطية ، والفاء جوابها ، وقيل : الجواب محذوف تقديره : (أرزقه) ومن على هذا رفع بالابتداء .

١٥٠ - (والسماوات البروج واليوم الموعود) (٣٧٨) . جواب القسم محذوف

تقديره : (لتبعثن) أو نحوه .

وقيل : (٣٧٩) جوابه : (قتل أصحاب الاعداء) (٣٨٠) أي : لقد قتل .

وقيل : جوابه (إن يطش ريك لشديد) (٣٨١)

١٥١ - (والليل إذا يسر) (٣٨٢)

(والليل إذا) العامل في (إذا) محذوف تقديره : (أقسم به) أي : الليل إذا

يسرى . وجواب القسم محذوف تقديره : (ليعذبن) يدل عليه قول الله تعالى :

(الم تر كيف فعل ربك بعاد) (٣٨٣) إلى قوله : (فصب عليهم ريك سوط

عذاب) (٣٨٤)

وقيل : جواب القسم : (إن ريك لبالمرصاد) (٣٨٥) وقيل : تقديره : (يؤوبون

إينا ونحاسيهم) دل عليه ما قبله من آخر سورة الفاشية : (ان إينا إيايهم ،

ثم ان علينا حسابهم) (٣٨٦)

ومن حذف الفعل وحذف الجملة :

حذف فعل الشرط <sup>الذي</sup> وحذف الجواب :

٢- وحذف جملة الشرط جائز فصيح ، ولكن ما ورد منه في القرآن الكريم قليل إذا

قيس بحذف الجواب وهو مطرد بعد الطلب ، ومنه :

(٣٧٦) النازعات : ٦ (٣٧٧) البقرة : ١٢٦ (٣٧٨) البروج : ٢٠١

(٣٧٩) التبيان : ٢/ ١٢٨٠ (٣٨٠) البروج : ٤ (٣٨١) البروج : ١٢

(٣٨٢) الفجر : ٤ (٣٨٣) الفجر : ٦ (٣٨٤) الفجر : ١٣

(٣٨٥) الفجر : ١٤ (٣٨٦) الفاشية : ٢٥ ، ٢٦

- ١٥٢ - قال الله - تعالى : ( فاتبعوني يحببكم الله ) ( ٣٨٧ )  
قوله - تعالى : ( فاتبعوني ) تقديره : ( ان تتبعوني ) فحذف الجملة الشرط  
لدلالة اتباعوني عليه .
- ١٥٣ - ( فاتبعني أهدك صراطاً سوياً ) ( ٣٨٨ ) تقديره : ( ان تتبعني ) أهدك .
- ١٥٤ - ( يا قوم اتبعوني أهدكم سبيل الرشاد ) ( ٣٨٩ )  
وتقديره : ( ان تتبعوني ) أهدكم .
- ١٥٥ - ( ربنا أخرنا الى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ) ( ٣٩٠ )  
( ربنا أخرنا ) تقديره : ربنا ( ان تؤخرنا ) نجب دعوتك .
- ١٥٦ - ( ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيلك ) ( ٣٩١ )  
قوله تعالى : ( فتفرق بكم ) جواب النهي ( ولا تتبعوا ) وتقديره : ( ان تتبعوا  
السبل ) فحذف جملة الشرط .
- ١٥٧ - قوله - تعالى : ( نذرونا نتبعكم ) ( ٣٩٢ )  
( نتبعكم ) جواب الطلب ، وجملة الشرط محذوفة ، والتقدير : ( ان نذرونا )  
نتبعكم .
- ١٥٨ - قوله - تعالى : ( اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم ) ( ٣٩٣ )  
قوله تعالى : ( ولنحمل خطاياكم ) اللام لام الامر ، كأنهم أمروا أنفسهم ، لما فيه  
من المبالغة في الالتزام والجملة جواب الطلب . وجملة الشرط محذوفة دل  
عليها المذكور ( اتبعوا سبيلنا ) وتقديره : ( ان تتبعوا سبيلنا ) نحمل  
خطاياكم .
- ١٥٩ - قوله - تعالى : ( ان أرضى واسعة فإياي فاعبدون ) ( ٣٩٤ )  
( فإياي فاعبدون ) جواب شرط محذوف دل عليه قول الله - تعالى : ان أرضى  
واسعة وتقديره : ( ان لم يتأت ) الخلاص العبارة لي في هذه البلدة ، فإياي  
فاعبدوني في غيرها .

---

( ٣٨٧ ) آل عمران : ٣١ ( ٣٨٨ ) مريم : ٤٣ ( ٣٨٩ ) غافر : ٣٨  
( ٣٩٠ ) ابراهيم : ٤٤ ( ٣٩١ ) الانعام : ١٥٣ ( ٣٩٢ ) الفتح : ١٥  
( ٣٩٣ ) العنكبوت : ١٢ ( ٣٩٤ ) العنكبوت : ٥٦

١٦٠ - (أم اتخذوا من دونه أولياء فإله هو الولي) (٣٩٥)

معنى (أم) الإنكار، و(فإله هو الولي) هو الذي يجب أن يتولى وحده ويعتقد أنه المولى والسيد، فالفاء في قوله: فإله هو الولي، جواب (شرط مقدر) كأنه قيل بعد إنكار كل ولي سواه: (ان أرادوا وليا بحق) فإله هو الولي .

١٦١ - (أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكننا أهدى منهم، فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن أظلم ممن كذب بآيات الله) (٣٩٦)

قوله - تعالى: ( فقد جاءكم بينة من ربكم ) تنكيته لهم ، وهو على قراءة من قرأ (يقولوا) على لفظ النبية أحسن ، لما فيه من الالتفات ، والمعنى : ان صدقتم فيما كنتم تعدون من أنفسكم فقد جاءكم بينة من ربكم ، فحذف ~~السبب~~ (ان صدقتم . . . ) وهو من أحسن الحذوف . وكذلك (وان كذبتم) فلا أحد أكذب منكم فمن أظلم ممن كذب بآيات الله . . . قال ابن هشام: (٣٩٤)

وانما جعلت هذه الآية من حذف جملة الشرط فقط وهي من حذفها وحذف جملة الجواب لأنه قد ذكر في اللفظ جملة قائمة مقام الجواب ، وذلك يسمى جواباً تجوزاً) هـ١ .

١٦٢ - ( فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ) (٣٩٨)

( فلم تقتلوهم ) الفاء جواب شرط محذوف تقديره : ( ان افتخرتم بقتلهم ) فأنتم لم تقتلوهم ، ولكن الله قتلهم ) (٣٩٩)

١٦٣ - ( فذلك الذي يدع اليتيم ) (٤٠٠)

( فذلك ) الفاء جواب شرط مقدر ، تقديره : ( ان يتأمله ) أو ( ان طلبت علمه ) فذلك الذي يدع اليتيم (٤٠١)

١٦٤ - ( وأوفوا بعهدكم ) (٤٠٢)

( أوف بعهدكم ) جواب شرط مقدر تقديره : ( ان توفوا بعهدكم ) أوف بعهدكم .

---

(٣٩٥) الشورى: ٩ (٣٩٦) الانعام: ١٥٧ (٣٩٧) مفسر اللبيب: ١٧٤/٢

(٣٩٨) الانفال: ١٧ (٣٩٩) ويرى ابن هشام (مفسر اللبيب: ١٧٥/٢) أن الجواب

المنفي بـ (لم) لا تدخل عليه الفاء . (٤٠٠) المعاون: ٢

(٤٠١) التبيان: ١٣٠٦/٢ (٤٠٢) البقرة: ٤٠



أما (ما) فورد إحدى وثلاثين مرة أما (أما) فقد تكررت أربع عشرة مرة ، وتليها (أيما) تسع مرات ، ثم (أنى) ثلاث مرات ، أما (أيما) فاستخدمت مرتين فقط ، ومثلها (حيثما) مرتين أما (مهما) فقد استخدمت مرة واحدة فقط وقد استخدمت (لوما) مرهراً ( وأنى ) ثلاث مرات أما بقية أدوات الشرط ، فأنها لم ترد في القرآن المجيد وهي :

( أين - متى - ما - متى ما - أيان - إذما - أي (مطلقاً) - كيفناً )

والذى يعنيننا من الشرط هو الحذف : سواء في جملة الشرط أم في جملة الجواب ، وسنورد هنا حذف جملة جواب الشرط مع غير: إذ، ولو ، ولولا ، وإذ، لأن الحديث عن جوابهن قد تقدم ولقد قال النحاة : يجوز حذف جواب الشرط إذا دل عليه ( دليل ، كقوله : أنت ظالم إن فعلت ، وتقديره : أنت ظالم ان فعلت ) فأنت ظالم) وهذا كثير في لسانهم ، أما عكسه ، وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزء قليل ( ٤٠٧ ) هـ

ب ( حذف جواب الشرط )

- ومن حذف جواب الشرط في القرآن الكريم ، قول الله - عز وجل :

١٦٨ - ( فلما أضاعت ما حوله ذهب الله بنورهم ) ( ٤٠٨ )

( فلما أضاعت ) جواب (لما) محذوف وتقديره : فلما أضاعت ما حوله ( خمدت )

ثم استأنف : ذهب الله بنورهم . . .

١٦٩ - ( ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لنسه

الأمر جميعاً ) ( ٤٠٩ ) جواب الشرط محذوف دل عليه الكلام ، وتقديره :

( لكان هذا القرآن ) ثم استأنف : بل لله الأمر جميعاً .

١٧٠ - ( فان استطعت أن تبتغي نفقاً في الأرض أو سلماً في السماء فتأتيتهم بآية ) ( ٤١٠ )

جواب ( ان ) محذوف تقديره : فان استطعت . . . ( فافعل ) .

١٧١ - ( وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم ) ( ٤١١ )

( وان عزموا ) جواب (إن) محذوف ، تقديره : ( فلا تؤذوهم بقول ولا فعل ) فان

الله سميع عليم ، أي : يسمع ذلك ويعلمه .

١٧٢ - ( فان تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به ) ( ٤١٢ )

( فان تولوا ) جواب (إن) محذوف ، وتقديره : فان تولوا ( فلا لوم علي ) فقد

أبلغتكم ما أرسلت به .

والاحزاب: ٢٨، ٥٩، ٧٠ وفاطر: ٣٧ وص: ١٠ وغافر: ٢٦، ٣٨، ٤٩، ٦٠ وفصلت: ٢٩ والزخرف: ٨٩ والجمانية: ١٤ والاحقاف: ٣١ والحديد: ١٣، ٢٨ والمجادلة: ١١ مرتان والصف: ١١٦٠ والمنافقون: ٥ والملك: ٤



- ١٧٣ - ( قل أرأيتم ان كان من عند الله ثم كفرتم به ) ( ٤١٣ )  
قوله - تعالى : ( ان كان من عند الله ) جواب الشرط محذوف ، تقديره :  
( ألكستم ضالين ) يدلليل قول - تعالى : ( من أضل ممن هو في شقاق  
بعيد ) ، وأرأيتم : تنصب مفعولين ، أحدهما محذوف وهو الأول وتقديره :  
أرأيتم ( أنفثكم ) والمفعول الثاني : هو جملة الاستفهام ( من أضل ممن هو  
في شقاق بعيد ) ، ان معناه : ( ٤١٤ ) ( من أضل منكم أيها الكفار ، ان مالكم  
الى الهلاك ) .
- ١٧٤ - ( وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين ) ( ٤١٥ )  
( ان كنتم صادقين ) جواب الشرط محذوف تقديره : ( فادعوا شهداءكم ) ودل  
عليه المتقدم ومثله في آيات عديدة ( ٤١٦ ) ويقدر لكل ما يناسبه ما سبقه  
أو اكتنفه .
- ١٧٥ - ( قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل أن كنتم مؤمنين ) ( ٤١٧ )  
( إن كنتم مؤمنين ) جواب الشرط محذوف وتقديره : ( فلم تقتلون أنبياء الله )  
ان كنتم مؤمنين ؟ ومثله في آيات عديدة ، وتقدير الجواب يكون لكل آية ما يناسب  
المحذوف ( ٤١٨ )
- ١٧٦ - ( واشكروا الله ان كنتم اياه تعبدون ) ( ٤١٩ )  
قوله - تعالى : ( ان كنتم مؤمنين ) جواب الشرط محذوف دل عليه المتقدم ،  
وتقديره : ( فاشكروا الله ) .
- ١٧٧ - ( وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون ) ( ٤٢٠ )  
( ان كنتم تعلمون ) شرط محذوف الجواب دل عليه ما تقدم ( أن تصوموا )  
وتقديره : ( إن كنتم تعلمون ) فالصوم خير لكم ) .

---

والمعارج ٤٢ : ونوح : ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، وهذا كله ما حذف منه  
( جعل الشرط وأداته ) وذلك في الطلب .

( ٤٠٧ ) شرح ابن عقيل : ( ٢ / ٢٩٩ )  
وفي مغني اللبيب : قال : وذلك واجب / تقدم عليه أو اكتنفه ما يدل على الجواب  
كقوله - تعالى : ( وان - انشا الله - لهتدون ) البقرة : ٧٠ ويجوز في غير ذلك  
مثل : فان استطعت أن تبني نفقاً في الارض أو سلماً في السماء أي : فافعل ،  
( مغني اللبيب : ٢ / ١٧٥ ) .

- ( ٤٠٨ ) البقرة : ١٧ ( ٤٠٩ ) الرعد : ٣١ ( ٤١٠ ) الانعام : ٣٥  
( ٤١١ ) البقرة : ٢٢٧ ( ٤١٢ ) هود : ٥٧ ( ٤١٣ ) فصلت : ٥٢  
( ٤١٤ ) البحر المحيط : ٧ / ٥٠٥ ( ٤١٥ ) البقرة : ٢٣

ومثله في آيات عديدة ، ويقدر الجواب ما يناسبه من المتقدم على الشرط (٤٢١)

١٧٨ - ( قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون ) (٤٢٢)

( ان كنتم تعقلون ) شرط محذوف الجواب لتقدم ما يدل عليه .

وتقديره : ان كنتم تعقلون ما بين لكم ( فعلتم به ) . والآيات التي بينها :

دالة على وجوب الاخلاص في الدين وموالاته أولياء الله ومعاداة أعدائه

( فان كنتم تعقلونه فاعملوا به ) .

(٤٢٣)

١٧٩ - ( فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر )

( ان كنتم تؤمنون بالله . . . ) شرط محذوف الجواب دل عليه ما تقدمه من

قوله - تعالى : ( فردوه الى الله ) وتقديره : ان كنتم تؤمنون بالله واليوم

الآخر ( فردوه الى الله والرسول ) .

(٤٢٤)

١٨٠ - ( فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين )

( ان كنتم بآياته مؤمنين ) شرط محذوف الجواب تقديره : ( فكلوا مما ذكر اسم

الله عليه )

١٨١ - ( فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين ) (٤٢٥)

( ان كنتم مسلمين ) شرط حذف جوابه وجوباً لدلالة ما قبله عليه وتقديره :

فعليه توكلوا ان كنتم بآياته مسلمين ( فعليه توكلوا ) .

(٤٢٦)

١٨٢ - ( وألقوه في غيابة الجب ، يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين )

( ان كنتم فاعلين ) جواب الشرط محذوف دل عليه ما تقدم وتقديره : ( فألقوه

في غيابة الجب ) ويقدر لكل جواب مماثل ما يناسبه ما تقدم على جملة الشرط .

---

(٤١٦) البقرة : ٣٩ ، ٩٤ ، ١١١ آل عمران : ٩٣ ، ١٦٨ ، ١٨٣ والانعام : ٤٠ ،

١٤٣ والاعراف : ١٩٤ ويونس : ٤٨ وهود : ١٣ والانبياء : ٣٨ والنمل : ٦٤ ،

٧١ والقصص : ٤٩ وسبأ : ٢٩ والماقات : ١٥٧ والدخان : ٣٦

والجاثية : ٢٥ والأحقاف : ٤ والحجرات : ١٧ والواقعة : ٨٧ والجمعة : ٦

والملك : ٢٥ . . . (٤١٧) البقرة : ٩١ (٤١٨) البقرة : ٩٣ ، ٢٤٨ ،

٢٧٨ وآل عمران : ٤٩ ، ١٣٩ ، ١٧٥ ، والمائدة : ٢٣ ، ٥٧ ، ١١٢

والاعراف : ٨٥ والأشغال : ١ والتوبة : ١٣ وهود : ٨٦ والنور : ١٧ والحديد : ٨

(٤١٩) البقرة : ١٧٢ (٤٢٠) البقرة : ١٨٤ (٤٢١) البقرة : ٢٨٠ والانعام : ٨١

والتوبة : ٤١ والنحل : ٩٥ والمؤمنون : ٨٤ ، ٨٨ والعنكبوت : ١٦ والصف : ١١

والجمعة : ٩ (٤٢٢) آل عمران : ١١٨ والشعرا : ٢٨

(٤٢٣) النساء : ٥٩ (٤٢٤) الانعام : ١١٨ (٤٢٥) يونس : ٨٤

(٤٢٦) يوسف : ١٠ والحجر : ٧١ والانبياء : ٦٨

- ١٨٣ - (يا أيها الملاة أفتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون) (٤٢٧)  
( ان كنتم للرؤيا تعبرون ) شرط حذف جوابه وتقديره : (أفتوني في رؤياي)  
دل عليه ما تقدم .
- ١٨٤ - ( قالوا : فما جزاءوه ان كنتم كاذبين ) (٤٢٨)  
( ان كنتم كاذبين ) حذف جواب الشرط وتقديره : ( فما جزاءوه ) دل عليه  
ما سبقه .
- ١٨٥ - ( فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ) (٤٢٩)  
قوله - تعالى : ( ان كنتم لا تعلمون ) شرط حذف جوابه وتقديره : ( فاسألوا  
أهل الذكر ) ودل عليه ما سبقه في الآية .
- ١٨٦ - ( واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون ) (٤٣٠)  
( ان كنتم اياه تعبدون ) شرط محذوف الجواب ، وتقديره : ( فاشكروا نعمة  
الله ) ودل عليه ما تقدم على الشرط في الآية .
- ١٨٧ - ( فان خفتم فرجالاً ) (٤٣١)  
قوله - تعالى : ( فان خفتم ) شرط حذف جوابه دل عليه (وقوموا لله قانتين )  
في الآية التي قبلها وتقديره : ( فصلوا راجلين ) .
- ١٨٨ - ( ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ) (٤٣٢)  
جواب الشرط محذوف وتقديره : ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ( فاجلدا  
كل واحد منهما ثمانين جلده ) دل عليه ما تقدم في الآية .
- ١٨٩ - ( قال رب السموات والأرض وما بينهما ان كنتم موقنين ) (٤٣٣)  
قوله - تعالى : ( ان كنتم موقنين ) شرط حذف جوابه ، وتقديره : ان كان  
يرجى منكم الايقان الذي يؤدي اليه النظر الصحيح ( نفعكم هذا الجواب )  
وقيل : تقديره : (٤٣٤) ان كنتم موقنين بشئ \* قط ( فهذا أولى ما توقعون  
به ) لظهوره وانارة دليله .

---

(٤٢٧) يوسف : ٤٣ (٤٢٨) يوسف : ٧٤  
(٤٢٩) النحل: ٤٣ والانبيا: ٧ (٤٣٠) النحل: ١١٤ (٤٣١) البقرة: ٢٣٩  
(٤٣٢) النور: ٢ (٤٣٣) الشعرا: ٢٤ والدخان: ٧  
(٤٣٤) الكشاف: ٤٠٩/٣

١٩٠ - (واسجدوا لله الذى خلقهن ان كنتم اياه تعبدون) (٤٣٥)

(ان كنتم اياه تعبدون) شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدمه عليه، وتقديره :

ان كنتم اياه تعبدون فاسجدوا لله الذى خلقهن .

١٩١ - (أفئضرب عنكم الذكر صفحاً ان كنتم قوماً مسرفين) (٤٣٦)

( أن كنتم) تقديره : لأن كنتم ، فحذف اللام . وقرئ : ( ان كنتم) (٤٣٧)

وقوله: ( أفئضرب ) الفا\* للعطف على محذوف تقديره : ( أنهملكم ) فنضرب

عنكم الذكر ، إنكاراً لأن يكون الأمر على خلاف ما قدم من انزاله الكتاب ، وخلق

قرآناً عربياً ، لمعقلوه ويعملوا بموجبه . (وصفحاً) على وجهين : اما مصدر من

صفح عنه اذا أعرض . . . على معنى : أفنعزل عنكم انزال القرآن والزمام الحجة

به اعراضاً عنكم . واما بمعنى الجانب من قولهم : نظر اليه بصفح وجهه ، وصفح

وجهه على معنى : أفننحيه عنكم جانباً ( ان كنتهم) (٤٣٨) فان قلت : كيف

استقام معنى ان الشرطية ، وقد كانوا مسرفين على البت ؟ قلت : هو مسن

الشرط الذى يمدد عن المدل بصحة الأمر ، المتحقق لشبهه كما يقول الأجير :

إن كنت عملت لك فوفني حقي ( ١هـ ) .

وتقديره : ان كنتم قوماً مسرفين ( أنهملكم فنضرب عنكم الذكر صفحاً ) (٢)

١٩٢ - ( أن أغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين) (٤٣٩)

( ان كنتم صارمين) شرط حذف جوابه ، وتقديره : ان كنتم صارمين ( فاغدوا

على حرثكم ) ودل عليه المذكور قبل أداة الشرط .

١٩٣ - ( فلن يتقبل من أحدهم ملء الأرض زحماً ولو افتدى به ) (٤٤٠)

(ولو افتدى به ) جواب الشرط محذوف تقديره : ولو افتدى به ( فلن يتقبل منه )

ودل عليه قوله ( فلن يتقبل من احدكم . . . ) .

(٤٣٥) فصلت: ٣٧ (٤٣٦) الزخرف: ٥ (٤٣٧) قرأ نافع وحمرزة

والكسائي وأبو جعفر وخلف بكسر الهنزة على أن (أن) حرف شرط وجواب

الشرط مقدر بفسره (أفئضرب) والمعنى: متى أشرفتم فعلنا بكم هذا (النشر

٢/٣٦٨، وتيسير: ١٩٥، وأعراب القرآن: ٣/٧٨

(٤٣٨) الكشاف: ٤/٢٣٧ (٤٣٩) القلم: ٢٢ (٤٤٠) آل عمران: ٩١

١٩٤ - ( أفن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون ) ( ٤٤١ )  
( أفن ذكرتم ) جواب الشرط محذوف ، تقديره : تطيرتم ، دل عليه ( انا تطيرنا  
بكم ) .

١٩٥ - ( قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت أو القتل ) ( ٤٤٢ )  
جواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه ، وتقديره : ان فررتم من الموت أو القتل  
( لا ينفعكم الفرار ) .

١٩٦ - ( من كان يرجو لقاء الله فان أجل الله لآتٍ ) ( ٤٤٣ )  
( من كان يرجو ) جواب الشرط محذوف تقديره : ( فليبادر بالعمل الصالح )  
فان ما أجله الله - تعالى - من لقاء جزاءه لآت .

١٩٧ - ( ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان أردن تحصناً ) ( ٤٤٤ )  
جواب الشرط محذوف دل عليه السابق ، وتقديره : ان أردن تحصناً فلا  
تكرهوهن ) وايتار كلمة ( ان ) على ( اذا ) ايذان بأن الساعات كن يفعلن  
ذلك برغبة وطواعية منهن ، وأن ما وجد من ( معاذة ومسيكة ) من حيز الشان  
الناذر ) .

... وقوله تعالى : ( ان أردن تحصناً ) فيه اشارة الى أن الاكراه لا يتأتى الا مع  
ارادة التحصن .

١٩٨ - ( ان كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي ) ( ٤٤٥ )

( ان كنتم خرجتم ) جواب الشرط محذوف دل عليه قوله تعالى : ( لا تتخذوا ) في  
مطلع الآية والتقدير : ان كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي ( فلا تتخذوهم أولياء ) .  
١٩٩ - قوله - تعالى : ( وانا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون ) ( ٤٤٦ )

( وانا قيل لهم اتقوا ) جواب الشرط محذوف تقديره : ( أعرضوا ) دل عليه قصول  
الله ( ٤٤٧ ) - تعالى : ( وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها  
معرضين ) ( ٤٤٨ )

---

( ٤٤١ )	يس : ١٩	( ٤٤٢ ) الأحزاب : ١٦	( ٤٤٣ ) العنكبوت : ٥
( ٤٤٤ )	النور : ٣٣	( ٤٤٥ ) الممتحنة : ١	( ٤٤٦ ) يس : ٤٥
( ٤٤٧ )	يس : ٤٦	( ٤٤٨ ) تفسير أبي السعود : ٧ / ١٧٠	

- ٢٠٠ - قوله - تعالى : ( من كان يرجو لقاء الله فان أجل الله آت ) (٤٤٩)
- ( من كان يرجو لقاء الله ) جواب الشرط محذوف ، تقديره : ( فليبادر العمل ) فإن أجل الله آت . ولا يجوز أن يكون الجواب ( فان أجل الله آت ) لأن الجواب مسبب عن الشرط وأجل الله آت ، سواء أوجد الرجاء أم لم يوجد .
- ٢٠١ - قوله - تعالى : ( وان تجهر بالقول فائمه يعلم السر وأخفى ) (٤٥٠)
- ( وان تجهر بالقول ) جواب الشرط محذوف ، وتقديره : ( فاعلم أنه غني عن جهرك ) فانه يعلم السر وأخفى ودل عليه الكلام
- ٢٠٢ - قوله - تعالى : ( وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك ) (٤٥١)
- جواب الشرط في الآية محذوف وتقديره : ( فتصبر ) أي : وان يكذبوك ( فتصبر ) فقد كذبت رسل من قبلك .
- ٢٠٣ - قوله - تعالى : ( ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ) (٤٥٢)
- ( ان يمسسكم قرح ) جواب الشرط محذوف تقديره : ( فاصبروا ) أي : ان يمسسكم قرح ( فاصبروا ) فقد مس القوم قرح مثله .
- وقيل : (٤٥٣) جوابه ( فقد مس القوم قرح مثله ) والمعنى : ان نالوا منكم يوم أحد فقد نلتم منهم قبله يوم بدر ، ثم لم يضعف ذلك قلوبهم ولم يشطهم عن معاودتكم بالقتال ، فأنتم أولى أن لا تضعفوا .
- ٢٠٤ - قوله - تعالى : ( ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر ) (٤٥٤)
- قوله تعالى : ( ومن يتبع خطوات الشيطان ) جواب الشرط محذوف تقديره : ( يفعل الفواحش والمنكرات ) فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر .
- ٢٠٥ - قوله - تعالى : ( ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون ) (٤٥٥)
- ( ومن يتول الله ورسوله ) جواب الشرط محذوف : تقديره : ( يخليه ) فان حزب الله هم الغالبون .

(٤٤٩) العنكبوت: ٥ (٤٥٠) طه: ٧ (٤٥١) فاطر: ٤

(٤٥٢) آل عمران: ١٤٠ (٤٥٣) الكشاف: ١/٤١٨

(٤٥٤) النور: ٢١ (٤٥٥) المائدة: ٥٦

(٤٥٦) مغنى اللبيب: ٢/١٧٥

وقيل تقديره: (٤٥٧) ومن يتولهم فقد تولى حزب الله واعتضد بمن لا يقالب  
ولعل الامثلة السابقة يشكل عليها أن فعل الشرط مضارع، والنحاة يسيرون  
أن جواب الشرط لا يحذف في السعة إلا إذا كان فعل الشرط ماضياً.

٢٠٦ - قوله تعالى: (قل أرأيتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بنى  
اسرائيل على مثله فأمن واستكبرتم ان الله لا يهتدى القوم الظالمين) (٤٥٨)  
جواب الشرط محذوف وتقديره: ان كان القرآن من عند الله وكفرتم به (ألستم  
ظالمين) وقوله: (وكفرتم به) حال (وقد) معها مرادة وصاحب الحال الضمير  
في خبر كان، ودخلت الحال بين اجزاء الشرط مسارعة الى التسجيل عليهم  
بالكفر . ويجوز أن تكون الواو للعطف ولا للحال .

٢٠٧ - (وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس) (٤٥٩)

جواب الشرط محذوف في الآية والتقدير: وانظر الى حمارك (لتستيقن) ولنجعلك  
آية للناس.

٢٠٨ - (قلت ما شاء الله) (٤٦٠)

(ما) شرطية، و(شاء) في موضع (يشاء) والجواب محذوف، تقديره: قلت  
ما شاء الله (كان) (٤٦١) ولا هاء مقدرة في هذا الوجه، لأن (ما) اذا كانت  
للشرط أو الاستفهام فهي اسم تام، لا يحتاج الى صلة، ولا الى عائد من صلة.  
(ما) في موضع نصب بـ (يشاء) . ويجوز أن تكون (٤٦٢) (ما) بمعنى الذي  
مبتدأ، والخبر محذوف، أو خبر مبتدأ محذوف، أي: (الاشتر) ماشاء الله) (٤٦٠).

٢٠٩ - (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون

على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفبروا به فلعنة الله على الكافرين) (٤٦٣)  
(ولما جاءهم كتاب) جواب (لما) محذوف لأن معناه معروف دل عليه (فلما  
جاءهم ما عرفوا كفبروا به) أي: ولما جاءهم كتاب من عند الله . . . (كفبروا به) .  
وقال الزجاج (٤٦٤): وقيل: الأقرب أن يكون (كفبروا به) هو الجواب (دون  
تقديره محذوفاً) وجملة (فلما جاءهم ما عرفوا) هي اعادة الجملة (ولما جاءهم  
كتاب) وقد أعيدت لطول الفصل (وقدره الزمخشري (٤٦٥) محذوفاً

(٤٥٧) الكشف: ٦٤٩/١ (٤٥٨) الأتحاف: ١٠

(٤٥٩) البقرة: ٢٥٩ (٤٦٠) الكهف: ٣٩

(٤٦١) مشكل اعراب القرآن: ٤١/١ والبيان: ١٠٨/٢

(٤٦٢) التبيان: ٨٤٨/٢ (٤٦٣) البقرة: ٨٩



وقال :وجواب (لما) محذوف وهو نحو: كذبوا به أو استهانوا بحجبه وما أشبه ذلك .

٢١٠ - ( فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام آخر ) (٤٦٦) ومثله قوله الله - تعالى :

٢١١ - ( ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام آخر ) (٤٦٧)

قوله تعالى : ( ومن كان مريضاً أو على سفر ) جملة شرط تحتاج إلى جواب

وتقديره : ( فليصم ) عدة من أيام آخر . وفي الكلام محذوف آخر في قوله

( أو على سفر ) يصحبه الكلام وتقدير المحذوف ( فأفطر ) ويصير الكلام والله

أعلم : فمن كان منكم مريضاً أو على سفر ( فأفطر ) فليصم عدة من أيام آخر .

و (عدة) هنا بمعنى المعدود : كالرعي والطحن وهو على حذف مضاف أي :

فصوم عدة ما أفطر . ونظيره في الحذف ( أن اضرب بعصاك الحجر فابحس ) (٤٦٨)

أي : ( فاضرب ) فابحس

٢١٢ - ( فان لم يصيبها وابل فطل ) (٤٦٩)

قوله تعالى : فان لم يصيبها وابل جواب الشرط حذف جزء منه والتقدير : فطل

يصبها . ( فطل ) مبتدأ محذوف الخبر لدلالة المعنى عليه . وابتدأ بالفتحة

لأنها جاءت في جواب الشرط . وقيل : ( فطل ) خبر مبتدأ محذوف ، أي :

( فالذي يصبها ) طل ، أو : فمصبها طل . وقدره بعضهم فاعلاً أي :

فيصبها طل (٤٧٠) . وكل هذه التقادير سائغة ) ٥١ .

والتقدير (٤٧١) : ( فيصبها طل ) وجاز حذف الفعل لدلالة فعل الشرط

عليه ويكون جواب الشرط هو المحذوف ، وطل فاعل للفعل المحذوف . ويصير

المعنى ( والله أعلم ) : مثل حالهم عند الله بالجنة على الرتبة ونفقتهم الكثيرة

والقليلة ، بالوابل والطل . فكما أن كل واحد من المطرين يضعف أكمل

الجنة فكذلك نفقتهم كثيرة كانت أو قليلة - بعد أن يطلب بها وجه الله ، ويبدل

(٤٦٤) معاني القرآن وعرابه : (١-١٤٦) . (٤٦٥) الكشاف : ١/١٦٤

(٤٦٦) البقرة : ١٨٤ (٤٦٧) البقرة : ١٨٥ (٤٦٨) الاعراف : ١٦٠

(٤٦٩) البقرة : ٢٦٥ (٤٧٠) انظر البحر المحيط : ٢/٣١٣ والتبيان : ١/٢١٧

(٤٧١) الكشاف : ١/٣١٣

فيها الوسع - زاكية عند الله زائدة في زلفاهم وحسن حالهم) ٤٥١ .

٢١٣ - ( ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبكما ) (٤٧٢)

قوله - تعالى : ( ان تتوبا ) جواب الشرط محذوف تقديره : ( فذلك واجسب عليكما ) أو ( يتب الله عليكما ) ودل على المحذوف قوله ( فقد صفت قلوبكما ) لأن اصفاة القلب الى ذلك ذنب .

قوله ( قلوبكما ) (٤٧٣) انما جمع وهما اثنان ، لأن لكل انسان قلباً ، وما ليس في الانسان منه الا واحد جاز أن يجعل الاثنان فيه بلفظ الجمع) ٤٥١ .

٢١٤ - ( أرأيت ان كان على الهدى أو أمر بالتقوى ) (٤٧٤)

جواب الشرط محذوف تقديره : ان كان على الهدى أو أمر بالتقوى ( ألم يعلم بأن الله يرى ) ، وانما حذف لدلالة ذكره في جواب الشرط الثاني (٤٧٥) وضح أن يكون ( ألم يعلم ) جواباً للشرط كما صح في قولك ( ان أكرمك أكرمني ) وان أحسن اليك زيد هل تحسن إليه .

٢١٥ - ( من كان عدواً لجبريل فانه نزله على قلبك ) (٤٧٦)

( من كان عدواً لجبريل ) جواب الشرط محذوف تقديره : ( فليمت غيظاً ) أو نحوه . وقيل : (٤٧٧) تقديره : فعداوته لا وجه لها ، أو نحوه .

٢١٦ - ( وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت أن تبتغي نفقاً في الأرض أو سلماً

في السماء فتأتيهم بأية . ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين ) (٤٧٨) ( وان كان كبر عليك ) جواب ( أن ) هذه ( فان استطعت ) فالشرط الثاني جواب الشرط الأول وجواب الشرط الثاني : ( فان استطعت ) محذوف تقديره : ( فافعل ) (٤٧٩) وحذف لظهور معناه ، وطول الكلام .

٢١٧ - ( ان كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي ) (٤٨٠)

( ان كنتم خرجتم جهاداً ) جواب الشرط محذوف ودل عليه ( لا تتخذوا ) وتقديره : ( فلا تتخذوهم أولياء ) .

٢١٨ - ( أرأيت ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقاً حسناً ، وما أريد أن أخالفكم

الى ما أنهاكم عنه ) (٤٨١)

(٤٧٢) التحريم : ٤ (٤٧٣) التبيان : ٢/١٢٢٩ (٤٧٤) العلق : ١١/١٢٠

(٤٧٥) العلق : ١٤ (٤٧٦) البقرة : ٩٧ (٤٧٧) البحر المحيط : ١/٣٢٠

(٤٧٨) الأنعام : ٣٥ (٤٧٩) التبيان : ١/٤٩٢ (٤٨٠) الممتحنة : ١

(٤٨١) هود : ٨٨

قوله - تعالى : (أرأيتم أن كنتمست) جواب الشرط محذوف يدل عليه فحوى الكلام وتقديره : (أتقولون في شأني ما تقولون) ، وقيل التقدير : (أيصح أن أخالف أمره) .

والمعنى (٤٨٢) (والله أعلم) : أخبروني ان كنت من جهة ربي ومالك أموري ثابتاً على النبوة والحكمة التي ليس وراءها غاية للكمال ولا مطمح لطامح ورزقني بذلك رزقاً حسناً (أتقولون في شأني) ما تقولون مما لا خير فيه ولا شر وراءه) ١٠٥١ .

٢١٩ - (هولاً بناتي ان كنتم فاعلين) (٤٨٣)

قوله - تعالى : (هولاً بناتي) يجوز أن يكون (هولاً) مبتدأ و(بناتي) خبره وفي الكلام حذف تقديره : (فتزوجوهن) ، أي : هولاً بناتي ان كنتم فاعلين (فتزوجوهن) . ويجوز أن يكون (هولاً) في موضع نصب بفعول محذوف أي : قال (تزوجوا) هولاً بناتي . ويجوز أن يكون (بناتي) بدلاً أو بياناً والخبر محذوف أي : (أظهر لكم) .

٢٢٠ - (فلعلك يا خع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً) (٤٨٤) شبهه وإياهم حين تولوا عنه ولم يؤمنوا به وما تداخله من الوجد والأسف على توليهم برجل فارقت أحيته وأعزته فهو يتساقط حسرات على آثارهم فهو يبسخ نفسه وجرماً عليهم . و(إن لم يؤمنوا) شرط حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه وتقديره : (فهل تبسخ نفسك أسفاً)

٢٢١ - (وجعلني مباركاً أينما كنت) (٤٨٥)

(أينما كنت) شرط جوابه محذوف لتقدم ما يدل عليه ، وتقديره : أينما كنت (جعلني) مباركاً .

٢٢٢ - (وهو معكم أينما كنتم) (٤٨٦)

قوله تعالى : (أينما كنتم) أسلوب شرط حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه وتقديره : وهو معكم أينما كنتم (فهو معكم) . ومثله قول الله - تعالى :

(٤٨٢) تفسير أبي السعود : ٢٣٣/٤

(٤٨٣) الحجر : ٧١ (٤٨٤) الكهف : ٦ (٤٨٥) مريم : ٣١

(٤٨٦) الحديد : ٤

- ٢٢٣ - (ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم اين ما كانوا) (٤٨٧)  
(أينها كانوا) أسلوب شرط حذف جوابه ، تقديره : (فهو معهم) .  
ومثل ذلك ورد في آيات أخرى تقدم فيها ما يدل على الجواب (٤٨٨)

وبعد :

- ١- فما مضى تبين لنا أن حذف الفعل قد جاء على ضربين أحدهما : أن تحذفه  
والفاعل فيه فاذا وقع ذلك فهو حذف جملة وذلك كقوله - تعالى : (أياماً  
معدودات) (٤٨٩) وقوله - تعالى : (قد خسر الذين كذبوا بلفظ الله) (٤٩٠)  
وقوله تعالى : (والجبال أرساها) (٤٩١)  
والثاني : أن تحذف الفعل وحده دون الفاعل ، وذلك أن يكون الفاعل مفصلاً  
عنه مرفوعاً به كقول الله - تعالى : (إذا السما انشقت) (٤٩٢) وقوله - تعالى :  
إذا الشمس كورت) (٤٩٣) وقوله تعالى : (ان امرؤ هلك) (٤٩٤) وقوله - تعالى :  
(لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي) (٤٩٥)  
٢- وقد رأينا ان من الافعال التي جاز حذفها مع بقا فاعلها :  
أ . الفعل الذي وقع جواباً لاستفهام محقق ، كقوله - تعالى : (ولئن سألتهم  
من خلق السموات والأرض ليقولن الله) (٤٩٦) والتقدير : كما سبق ذكره في  
موضعه - (خلقهن) الله . . .  
ب . والذي وقع جواباً لاستفهام مقدر ، كقول الله - تعالى : (يسبح له فيها بالغدو  
والأصايل رجال) (٤٩٧) فكان سائلاً سأل من يسبحه بالغدو والأصايل ؟  
ف قيل : رجال وقوله - تعالى : (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم  
شركاؤهم) (٤٩٨) بينا (زين) للمجهول . وكان سائلاً سأل : ومن زينه ؟

---

(٤٨٧) المجادلة: ٧	(٤٨٨) البقرة: ٢٢٣ والتوبة: ٣٠ والمنافقون: ٤
(٤٨٩) البقرة: ١٨٤	(٤٩٠) يونس: ٤٥ (٤٩١) النازعات: ٣٢
(٤٩٢) الانشقاق: ١	(٤٩٣) التكويد: ١ (٤٩٤) النساء: ١٧٦
(٤٩٥) الاسراء: ١٠٠	(٤٩٦) لقمان: ٢٥ (٤٩٧) النور: ٣٦، ٣٧
(٤٩٨) الانعام: ١٣٧	

فقيل : زينة شركاؤهم .

جـ . والذي وقع جوابا لنفي ، وذلك كقوله تعالى : (بلى ، من أسلم وجهه لله  
وهو محسن فلسه أجره عند ربه ) (٤٩٩) وقد بينا أن (بلى ) اثبات لما  
نفوه من دخول غيرهم الجنة في الآية التي قبلها .  
و(من أسلم) فاعل بفعل محذوف تقديره : بلى (يدخلها ) من أسلم وجهه وقوله  
(فله أجره) معطوف على (يدخلها من أسلم) .  
ويجوز أن يكون (من أسلم) كلاما مبتدأ و(من) متضمن لمعنى الشرط وجوابه  
(فله أجره) .

٣- لقد كثر الحذف بعد (ان) الشرطية وبعد (لو) دون بقية أدوات الشرط ،  
وذلك لأن (ان) أم الأدوات الشرطية العاملة ، و(لو) أم الأدوات الشرطية غير  
العاملة وهم يتوسعون في الاسماء ما لم يتوسعوه في غيرها .

### ٣ - حذف الكلام

قال ابن هشام: (١) (ويقع ذلك باطرار في مواضع، أحدها: بعد حرف الجواب، يقال: أقام زيد؟ فتقول: نعم. وألم يقم زيد؟ فتقول: نعم، إن صدقت النفي. وبلى، وإن أبطلته.

والثاني بعد (نعم وبلى) إذا حذف المخصوص.

وقيل: إن الكلام جعلتان نحو: (إننا وجدناه صابراً نعم العبد) (٢) أي: نعم العبد (أيوب) إننا وجدناه صابراً.

والثالث: بعد حروف النداء في مثل: (يا ليت قومي يعلمون) (٣)

إذا قيل بأنه على حذف المنادى أي: يا هؤلاء.

الرابع: بعد إن الشرطية، كقوله: (٤)

قالت بنات العم يا سلمى وإن - كان فقيراً معدماً قالت وإن

أي: وإن (كان كذلك رضيته).

الخامس: في قولهم: افعل هذا إما لا، أي: إن كنت لا تفعل غيره فافعله.

ولقد كنا وعدنا عند الحديث عن العامل في (إن) الشرطية أننا سنأتي على

٤- ذكر (إن) التي ناب فيها التنوين عن جملة «وقلنا إننا سنورد لها بين يدي حذف

الكلام وها نحن نفي بما وعدنا.

\* قال الله - عز وجل:

١ (هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم) (٥)

تقديره: هم للكفر يومئذ (قالوا ما قالوا) أقرب منهم للإيمان.

٢ (يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله

حديثاً) (٦)

(يومئذ) تقديره: يومئذ (جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً)

يود الذين كفروا...

٣ (من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه) (٧)

(١) مفني اللبيب: ١٧٥/٢ وما بعده (٢) ص: ٤٤ (٣) يمين: ٢٦

(٤) البيت لرؤبة بن أمية، راجز أسوى... انظر لمحة الديوان: ١٨٦ والمحرارة: ٦٤/٢

(٥) آل عمران: ١٦٧ (٦) النساء: ٤٢ (٧) الانعام: ١٦

التنوين في (يومئذ) تنوين عوض من جملة محذوفة يتضمنها الكلام السابق ،  
التقدير : يوم إن (يكون الجزاء) إن لم يتقدم جملة مصرح بها يكون التنوين  
عوضا عنها .

٤ (والوزن يومئذ الحق) (٨)

(يومئذ) تقديره : والوزن يوم (أن نسألهم ونقص عليهم) وهو يوم القيامة ، والحق  
صفة للوزن ، ويجوز أن يكون (يومئذ) ظرفا للوزن معمولا له ، والحق خبر .

٥ (ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب  
من الله) (٩)

(يومئذ) تقديره : يوم (إن لقيتم الكفار) <sup>من يولهم</sup> / دبره إلا متحرفا . . .

٦ (فلما جاء أمرنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه منا ومن خزي يومئذ إن ربك  
هو القوى العزيز) (١٠)

تسوله تعالى : (ومن خزي يومئذ) قيل : الواو زائدة في (ومن) أي : من  
خزي يومئذ فيتعلق (من) بـ (نجينا) وهذا لا يجوز عند البصريين ، لأن الواو  
لا تزداد عندهم ، بل تتعلق (من) بمحذوف أي : (ونجيناهم) من خزي ، أي :  
وكانت النتيجة من خزي يومئذ . (ويومئذ) التنوين في (إن) تنوين عوض من جملة  
محذوفة متقدمة الذكر أي : ومن فضيحة يوم إن . (جاء الأمر حل بهم) . وقال  
الزمخشري : ويجوز أن يريد (يومئذ) يوم القيامة كما فسر العذاب الفليط  
بعذاب الآخرة .

وهذا ليس بجيد لأن التنوين في إن تنوين عوض ولم تتقدم إلا قوله :

(فلما جاء أمرنا) ولم يتقدم جملة فيها ذكر يوم القيامة ولا ما يكون فيها ، فيكون  
هذا التنوين عوضا من الجملة التي تكون في يوم القيامة . وناسب مجيء الأمر  
وصفه تعالى بالقوى العزيز فإنهما من صفات الغلبة والقهر والانتقام (ج) . (١١)

٧ (وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد) (١٢)

(يومئذ) تقديره : يوم إن (تبدل الأرض غير الأرض والسموات) .

٨ (وألقوا إلى الله يومئذ السلم واخل عنهم ما كانوا يفترون) (١٣)

(يومئذ) تقديره : (يوم أن رأوا العذاب ورأوا شركاءهم من الأوثان والشياطين  
وكذبهم) ألقوا إلى الله السلم .

(٨) الاعراف : ٨ (٩) الانفال : ١٦ (١٠) هود : ٦٦

(١١) البحر المحيط : ٢٤٠/٥ (١٢) ابراهيم : ٤٩ (١٣) النحل : ٨٧



- ١٠٠٩ (وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا  
وعرضنا جسدنا يومئذ للكافرين عرضا) (١٤)
- (يومئذ) تقديره: أي يوم ان (جاء الوعد بمجيء بعض مباديه) يموج بعضهم  
في بعض وعرضنا جهنم (يومئذ) أي: يوم ان (جمعنا الخلائق كافة) أظهرنا  
جهنم وأبرزناها للكافرين.
- ١١ و ١٢ (يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا) وقوله - تعالى: (يومئذ  
يتبعون الداعي لا عوج له) وقوله - تعالى: (يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من  
أذن له الرحمن ورضي له قولا) (١٥)
- قوله - تعالى: (ونحشر المجرمين يومئذ) تقديره: يوم ان (ينفخ في الصور)  
نحشر المجرمين. وقوله - تعالى: (يومئذ) تقديره: يوم ان (نسفت الجبال)  
يتبعون الداعي.
- وقوله - تعالى: (يومئذ لا تنفع الشفاعة) تقديره: يوم ان (يقع ما ذكر  
من الامور الهائلة) لا تنفع الشفاعة الا ممن أذن له الرحمن.  
(الملك يومئذ لله) (١٦)
- ١٤ (يومئذ) تقديره: يوم ان (تأتيهم الساعة بغتة ويأتيهم عذاب يوم عقيم) لا  
يوم بعده - الملك لله وحده ويحكم بينهم.
- ١٥ (فاننا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) (١٧)  
فلا أنساب بينهم (يومئذ) ولا يتساءلون. تقديره: فلا أنساب بينهم  
يفتخرون بها يوم (ان نفخ في الصور) ولا يسأل بعضهم بعضا، لا يستغال  
كل منهم بنفسه.
- ١٦ (يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين) (١٨)  
(يومئذ يوفيهم الله) تقديره: يوم ان (تشهد عليهم جوارحهم بأعمالهم  
القيحة) ينالون جزاءهم الثابت وافيا كاملا.
- ١٧ (لا بشرى يومئذ للمجرمين) (١٩)

تقديره : يوم إِنْ (بيرون الملائكة) لا بشرى للمجرمين .

١٨ ( أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا ) (١٩) تقديره : يوم إِنْ ( يكون

ما ذكر من عدم البشرى وقولهم حجرا محجورا وجعل أعمالهم هباء منثورا )

أصحاب الجنة خير مستقرا . . .

١٩ ( الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا ) (٢٠)

تقديره : يوم إِنْ ( تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا عجيبا ) السلطنة

القاهرة والاستيلاء الكلي العام ثابت للرحمن .

٢٠ ( وهم من فزع يومئذ آمنون ) (٢١)

( يومئذ ) تقديره : يوم إِنْ ( ينفخ في الصور فيفزع من فسي السموات ومن في الأرض )

يكون المؤمنون في أمن وطمأنينة .

٢١ ( فعصيت عليهم الأنبياء يومئذ فهم لا يتساؤلون ) (٢٢)

( يومئذ ) تقديره : يوم إِنْ يسألهم رب العالمين عن شركهم وعن جوابهم للرسول

الذين نهوهم عن ذلك ) نعمي عليهم الأنبياء فهم لا يسأل بعضهم بعضا عن

الجواب لفرط دهشتهم .

٢٢ ( ويومئذ يفرح المؤمنون ) (٢٣)

تقديره : يوم إِنْ ( يغلب الروم فارسا ) يفرح المؤمنون .

٢٣ ( ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون ) (٢٤)

تقديره : يوم إِنْ ( تقوم الساعة ) يتفرقون ، فريق في الجنة وفريق في السعير . ومثله

قول - الله تعالى :

٢٤ ( من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون ) (٢٥) وتقديره : يوم

إِنْ ( يأتي يوم القيامة ) يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير .

---

(٢٠) القرآن: ٢٦ . (٢١) النمل: ٨٩ . (٢٢) القصص: ٦٦ . (٢٣) الزوم: ٤

(٢٤) الروم: ١٤ . (٢٥) الروم: ٤٣

- ٢٥ (فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون) (٢٦)  
وتقديره : فيوم ان (تقوم الساعة) لا ينفع الظالمين معذرتهم .
- ٢٦ (فإنهم يومئذ في العذاب مشتركون) (٢٧)  
تقديره : يوم ان (يحشر المجرمون وأشباهم من القضاة الى الجحيم) هم  
في العذاب مشتركون .
- ٢٧ (وأنتم حينئذ تنظرون) (٢٨)  
وتقديره : وأنتم حين ان (بلغت الروح الحلقوم) تنظرون فحذف الجملة لدلالة  
ما قبلها عليها .
- ب - وما جاء في القرآن الكريم من حذف الكلام خاصة في القصص القرآني ما يلي :-  
٢٨ قوله - تعالى : (فذبوها وما كادوا يفعلون) (٢٩)  
(فذبوها) قبل هذه الجملة محذوف تقديره : (فطلبوها وحصلوها) فذبوها ،  
أى : الجامعة للأوصاف السابقة ، وتحصيلها كان بأن اشتروها من الشاب البار  
بأبويه (فذبوها وما كادوا يفعلون) .
- ٢٩ (فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى) (٣٠)  
في الكلام محذوف تقديره : (فضربوه ببعضها فحيى وأخبر بقاتليه ، ثم خرميتا)  
كذلك يحيى الله الموتى .
- ٣٠ (فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم) (٣١)  
تقديره : ذلكم خير لكم عند بارئكم (ففعلمتم) فتاب عليكم .
- ٣١ (وان قال ابراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن  
ليطمئن قلبي . . . الى قوله تعالى : وأعلم أن الله على كل شئ قدير) (٣٢)  
في الكلام حذف تقديره : كما ذكر المفسرون : فقطع ابراهيم أعضاءها ولحومها  
وريشها ، وخلط بعضها ببعض مع دمائها ، وجعل على كل جبل جزءا ، ثم  
دعاهن باذن الله فأتينه سعيا .
- ٣٢ (فقلنا ان هبنا الى المقوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم) (٣٣)

---

(٢٦) الروم : ٥٧	(٢٧) الصافات : ٣٣	(٢٨) الواقعة : ٨٤
(٢٩) البقرة : ٧١	(٣٠) البقرة : ٧٣	(٣١) البقرة : ٥٤
(٣٢) البقرة : ٢٦٠	(٣٣) الفرقان : ٣٦	

- التقدير: (فأتياهم فأبلغاهم الرسالة فكذبوهما) فدمرناهم.  
 (ودخل معه السجن فتيان) (٣٤) ٣٣
- تقديره: (عزموا على سجنه فسجنوه) ودخل معه السجن فتيان.  
 (أنا أنسئكم بتأويله فأرسلون، يوسف أيها الصديق) (٣٥) ٣٤
- قوله تعالى: (فأرسلون يوسف أيها الصديق) في الكلام جمل محذوف  
 تقديرها: (فأرسلون الي يوسف فأرسلوه فأتاه فقال) يوسف أيها الصديق.  
 (وقال الملك أئتوني به استخلمه لنفسي . فلما كلمه) (٣٦) ٣٥
- قوله تعالى: (أستخلمه لنفسي) في الكلام حذف تقديره: (فذهبوا، فأتوا  
 به) فلما كلمة قال . . . فحذف للايذان بسرعة الايتان به فكأنه لم يكن بين  
 الأمر بإحضاره والخطاب معه زمان أصلا.
- قوله تعالى: (كما أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما  
 تذروه الرياح) (٣٧) ٣٦
- (فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما) تقديره: خالطه نبات الأرض (فرباه،  
 وأخذت الأرض زخرفها وأزمنت نباتها وما أودع الله فيها من الحبوب والثمار  
 والنبهار، أتاها أمرنا بإعلاها) فأصبح نباتها هشيما بعد أن كان يزين  
 الأرض بخضرتها .
- شبهه حال الدنيا في نضرتها وبريقها وما ينتعقها من المصالح والفناء،  
 بحال النبات أخضر وارقا، ثم يهيج فتطير الرياح كأن لم يكن.  
 (وكان الله على كل شيء) من الإنشاء والفناء (مقتدرا) .
- (قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى، قال يا هارون ما منعك إذ  
 رأيتهم ضلوا أن لا تتبعني أفعصيت أمري، قال يا بن أم لا تأخذ بلحيتي  
 ولا برأسي) (٣٨) (حتى يرجع إلينا موسى) تقديره: (فرجع موسى ووجدهم  
 عاكفين على عبادة العجل) قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا أن لا تتبعني،

(٣٤) يوسف: ٣٦ (٣٥) يوسف: ٤٥، ٤٦ (٣٦) يوسف: ٥٤  
 (٣٧) الكهف: ٤٥ (٣٨) طه: ٩١-٩٤

(ولم يتمالك أن أقبل على أخيه قابضا على شعر رأسه وعلى شعر وجهه  
يجره إليه) قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي .

(قالوا يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقى) (٣٩) ٣٩

في الكلام حذف تقديره: (فجاءوا مصطفين إلى مكان الموعد ويبد كل واحد  
منهم عصا وحبل، وجاء موسى وأخوه عمارون ومعه عصاه فوقفوا وقالوا: يا  
موسى إما أن تلقي (٠٠٠٠) وذكروا الإلقاء؛ لأنهم علموا أن آية موسى فسي  
إلقاء العصا .

(فألقى السحرة سجدا) (٤٠) ٤٠

في الكلام حذف تقديره: (فزال ايجاس الحليفة وألقى ما في يمينه) وتلقفت  
حبالهم وعصيتهم (ثم انقلبت عصا) وفقدوا الحبال والعصي (وعلموا أن ذلك  
معجز ليس في طوق البشر) فألقى السحرة سجدا وجاء التركيب (فألقى  
السحرة) ولم يأت فسجدوا كأنه جاءهم وأعجبهم وأخذهم فصنع بهم ذلك ،  
وهو عبارة عن سرعة ما تأثروا لذلك الخارق العظيم فلم يتمالكوا أن وقعوا  
ساجدين .

(انا قد أوحى الينا أن الممذاب على من كذب وتولى قال فمن ركبما يا  
موسى) (٤١) ٤١

التقدير: (٤٢) فأتيا فرعون وقال له ما أمرهما الله أن ييلفاه (قال فمن ركبما

يا موسى) <sup>فقرلا</sup> (فأتيا فرعون/إنا رسولا رب العالمين أن أرسل معنا بني اسرائيل قال الم  
نريك فينا وليدا) (٤٣) في الكلام حذف تقديره (فأتيا فرعون فقال له ذلك)  
قال ألم نريك فينا وليدا . ٤٣

(ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها، ولنخرجنهم منها أذلة وهم  
صاغرون) (٤٤) ٤٣

(٣٩) طه: ٦٥ (٤٠) طه: ٧٠ (٤١) طه: ٤٦ و٤٧  
(٤٢) البحر المحيط: ٢٤٧/٦ (٤٣) الشعراء: ١٦ و١٧ و١٨  
(٤٤) النمل: ٣٧

- قوله تعالى : (ارجع اليهم) في الكلام حذف تقديره : (فرجع المرسل إليها بالهدية وأخبرها بما أقسم عليه سليمان فتجهزت للمسير إليه إذ علمت أنه نبي ولا طاقة لها بقتال نبي)، (فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها) . . . . .  
القسم محذوف تقديره (نقسم بالله) لنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها (إذ الم يأتوني مسلمين )
- ٤٤ (أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده) (٤٥)  
قوله تعالى : (فلما رآه مستقرا عنده)  
في الكلام حذف تقديره : (فدعا الله فسأناه به) فلما رآه مستقرا عنده .
- ٤٥ (قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدى أم تكون من الذين لا يهتدون فلما جاءت قيل أهكذا عرشك) (٤٦)  
قوله تعالى : (نكروا لها عرشها) .  
في الكلام حذف تقديره : (فنكروا لها عرشها ونظروا ما جوابها إذا سئلت عنه) ، (فلما جاءت قيل أهكذا عرشك) .
- ٤٦ (فمكث غير بعيد فقال : أحطت بما لم تحط به) . (٤٧)  
قوله تعالى : (فقال : أحطت بما لم تحط به) ، في الكلام حذف فإن كان (غير بعيد) زمانا فالتقدير : (فجاء سليمان فسأله ما غيبتك) فقال : أحطت بما لم تحط به .
- ٤٧ (قيل لها أرخلى الصرح فلما رآته حسبته لجه وكشفت عن ساقبها) . قال :  
إنه صرح مررد من قوارير) (٤٨)  
فلما بلغت هذا الحد يقال لها سليمان؛ إنه صرح مررد من قوارير (فعند ذلك استسلمت بلقيس وأذنت) وأسلمت وأقرت على نفسها بالظلم وفي الكلام حذف تقديره : (فدخلت امتثالا للأمر)
- ٤٨ (فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه فأنجاه الله من النار) (٤٩)

(٤٥) النمل : ٤٠ (٤٦) النمل : ٤١ و٤٢ (٤٧) النمل : ٢٢

(٤٨) النمل : ٤٤ (٤٩) العنكبوت : ٢٤

- في الكلام حذف تقديره : ( فعزموا على حرقه وأعدوا له نارا عظيمة وقد فوه فيها )  
فأنجاه الله .
- ٤٩ (أزهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون قالت يا أيها  
الملائي إني ألقى إلى كتاب كريم) (٥٠)
- قوله تعالى : (قالت يا أيها الملائي) في الكلام حذف تقديره : (فذهب و...  
عليها من كوة فألقى الكتاب إليها وتوارى في الكوة) ، قالت يا أيها الملائي .
- ٥٠ (وإني مرسله إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون . فلما جاء سليمان قال  
أتمدونني بمال) (٥١)
- قوله تعالى : (بم يرجع المرسلون) في الكلام حذف دل عليه ما بعده .  
وتقديره : (فأقبل الهدد ، فأخبر سليمان) فلما جاءوا (بالهدايا) قال أتمدونني  
بمال ؟ .
- ٥١ (فإذا سويت ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم أجمعون) .  
قوله تعالى : (فإذا سويت) أي : صورت بالصورة الإنسانية والخلقة البشرية  
أو سويت أجزاء بدنه بتعديل طباعه .
- (ونفخت فيه من روحي) ليس شمة نفخ ولا منفوخ ، وإنما هو تمثيل لإفاضة ما به الحياة  
بالفعل على المادة القابلة لها . أي : فإذا أكملت استعدادها وأفضت عليه ما يحيا  
به من الروح التي هي من أمرى (فقعوا له ساجدين) تحية له وتعظيما .
- (فسجد الملائكة) في الكلام حذف ، تقديره : (فخلقه ، فسواه ، فنفخ فيه الروح)  
فسجد الملائكة .
- ٥٢ (فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لا لهم لعلهم إليه يرجعون . قالوا من فعل هذا  
بآلهتنا) (٥٢)
- (فجعلهم) الفاء الفصيحة ، والتقدير (قولوا مدبرين) فجعلهم جذاذا أي قطعوا .  
(قالوا من فعل هذا بآلهتنا) تقديره : (حين رجعوا من عيدهم ورأوا ما رأوا)  
قالوا من فعل هذا .

(٥٠) النمل : ٢٨-٢٩ (٥١) النمل : ٣٥ ، ٣٦ (٥٢) الحجر : ٢٩-٣٠

(٥٣) الانبياء : ٥٨ ، ٥٩



- ٥٣ ( قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون . قالوا: أأنت فعلت هذا  
بآلهتنا يا إبراهيم ) ( ٥٤ )
- ( قالوا ) استثناف منى على سؤال نشأ من حكاية قولهم . كأنه قيل : ( فماذا  
فعلوا به - عليه الصلاة والسلام - بعد ذلك ) ، فقيل : ( أتوا به ) قالوا : أأنت  
فعلت هذا ؟
- ٥٤ ( قالوا حرّوه وانصروا آلهم إن كنتم فاعلين . قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على  
إبراهيم ) ( ٥٥ )
- في الكلام حذف وتقديره : حرّوه وانصروا آلهم ( بالانتقام لها ) ، فأجمعوا على  
إحراقه - عليه الصلاة والسلام - ونوا له بنياناً وأودوا له ناراً عظيمة ، وقد فوه فيها )  
قلنا : يا نار كوني برداً ،
- ٥٥ ( فانتظروا إني معكم من المنتظرين . فأنجيناهم والذين معه برحمة منا وقطعنا  
دابر الذين كذبوا ) ( ٥٦ )
- قوله تعالى : ( فأنجيناهم ) الفاء الفصيحة أى : ( فوق ما وقع من العذاب )  
فأنجيناهم والذين معه برحمة منا .
- ٥٦ ( فسأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين . فتولى عنهم ) ( ٥٧ )
- قوله تعالى : ( فأخذتهم الرجفة ) أى : الزلزلة - لكن لا إثم ما قالوا : ( يا صالح  
إئتنا بما تعدنا ) ( ٥٨ )
- بل بعد ما جرى عليهم ما جرى من مبادئ العذاب في الأيام الثلاثة التي  
أمهلوها . ( فتولى عنهم ) في الكلام حذف وتقديره : ( رأى ما رأى مما حل بقومه )  
فتولى عنهم مفتتاً متحسراً قائلاً : يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي . . . . .  
وبعد : فهذا فيض من غيظ من حذف الكلام نكتفي به لضيق المقام عن استيعابه .  
والحمد لله .
- 
- ( ٥٤ ) الانبياء : ٦٢ ، ٦١ : ( ٥٥ ) الانبياء : ٦٨ ، ٦٩  
( ٥٦ ) الاعراف : ٧٢ ، ٧١ : ( ٥٧ ) الاعراف : ٧٨ ، ٧٩  
( ٥٨ ) الاعراف : ٧٧

## الخاتمة

وبعد : فقد استطعت من خلال هذا البحث التوصل إلى نتائج علمية مهمة لا أستطيع ذكرها كلها هنا ، ولكن لا مناص من ذكر بعضها :  
من الفصل الأول : أن الحذف في الاسماء جاء في تسعة عشر نوعا من الاسماء : في المبتدأ - في الخبر - في الفاعل - في المضاف - في المضاف إليه - في الموصوف - في الصفة - في المعطوف عليه - في الموصول - في مخصوص نعم وبئس - في ضمائر النصب المتملة - في المفعول - في الحال - في التمييز - في المضاف والمضاف إليه - في ثلاث متضايقات في مفعولي باب (ظن) ، والعائر على الصلة وعلى الصفة وعلى الخبر ومن اللطائف الجميلة ، والتعليقات الحسنة ما قبيل : (إن حذف (يا) في النداء مع (رب) كثير جدا ، وذلك تأديبا مع الله - عز وجل - وتتنزهها وتعظيما ، لأن في النداء طرفا من الأمر ، ولقوة الدلالة على المحذوف .

من الفصل الثاني : قد جاء حذف (يا) النداء مع كلمة (رب) في القرآن الكريم إحدى وسبعين مرة ، ولم يقدر غيرها في القرآن - عند حذف أداة النداء .  
كما أن (الها) أكثر حروف الجر حذفاً في القرآن الكريم ، وما ورد من حروف الجر في القرآن الكريم محذوفاً (الها - من - في - عن - اللام - إلى) .  
وحذف (الها) جاء في موضعين أحدهما : في الفصل الثاني مع حذف (حرف الجر) .  
والثاني : مع حذف (الجار والمجرور) في الفصل الثالث ، ومنها يتبين دور الـها وميزتها على أخوانها . . . . .

فإن كانت (اللام) قد حذفت مع العائد في سبع وخمسين آية من قوله تعالى : (١)  
(فان الله غفور رحيم) ومن قوله - تعالى : (إن الله غفور حلیم) . فإن الـها قد حذفت مع الفعل المجرد (آمن) من إحدى وثلاثين آية ، أما مع (آمنت) مسندا إلى تاء التأنيث فقد حذفت من أربع آيات ، ومع (آمن) المسند إلى ضمير المخاطبين فقد حذفت من ثلاث آيات ، ووقع حذفها في أحد عشر موضعا مع الفعل (آمن) المسند إلى (نا) الفاعلين أما (آمن) المسند إلى (واور الجماعة) فقد حذفت (الها) مع (المؤمن به) في مائة وخمسة وخمسين موضعا ، ومع (بأيها الذين آمنوا) فان المؤمن به لم يذكر في أي آية مصدرية بالنداء ، وبلغت مواضع الحذف سبعة وثمانين موضعا مع (آمن) المسند إلى (واور الجماعة) أما مع الفعل (تؤمن) المسند إلى المفرد المخاطب فقد جاء الحذف

(١) انظر الصفحة : (٣٠١) من هذا البحث .

في ثلاث آيات. وأما مع الفعل (تؤمنون) فقد حذف (المؤمن به مع حرف الجر) الباء في ثماني آيات، وحذفت الباء في عشرة مواضع مع الفعل (تؤمن) المسند إلى جماعة المتكلمين، وحذفت (الباء) في ثلاثة مواضع مع الفعل (يؤمن) المسند إلى ضمير المفرد الغائب. أما (يؤمنن) المسند إلى نون النسوة فقد حذف من آية واحدة وذكر في الأخرى أما مع (يؤمنون) المسند إلى ضمير جماعة الغائبين فقد حذف (الباء) في أربعة وخمسين موضعا. أما الأمر (آمن) المسند إلى المفرد المخاطب فلم يرد في القرآن الكريم إلا مرة واحدة وقد حذف معه الباء. أما (آمنوا) الأمر المسند إلى واو الجماعة فقد كان الحذف في آيتين فقط. وكما ورد الحذف مع (آمن) فقد ورد الحذف مع (كفر) كثيرا (٢) وقد بلغت مواطن الحذف ثمانية عشر ومائتين موضعا.

ويضاف إلى ما تقدم حذفها (أي الباء) مع المقسم به في جملة القسم (٣) ومن الفصل الثالث : جاء الفعل (كفر) متعديا بنفسه وذلك في ثلاث آيات تعدى إلى مفعول واحد في آيتين، وإلى مفعولين في آية واحدة، والآيات الثلاث هي :

١- (ألا إن عادا كفروا ربهم) (٤)

٢- (ألا إن شعور كفروا ربهم) (٥)

٣- (وما يفعلوا من خير فلن يكفروه) (٦)

وعلى (العكس) الآية الأولى والثانية يحملها على المعنى . أي أن (كفروا) معناه (جدوا) وعلل الزمخشري الآية الثالثة بأن (يكفروه) معناه (يحرموه) أي : يحرموا جزاءه .

ومن الفصل الرابع : حذف جملة الشرط في القرآن الكريم أقل بكثير من حذف جملة جواب الشرط، ويطرده حذف جملة الشرط مع الأداة بعد الطلب، وأن الأداة المقدرة مع فعل الشرط المحذوف هي : (إن) وهي أم الباء، وقد استخدمت في القرآن الكريم ظاهرة ومقدرة أكثر بكثير من أخواتها . فقد وردت (إن) الشرطية في القرآن الكريم خمسمائة واثنين وسبعين مرة، وتليها فصي الكثرة (من) الشرطية والتي تكرر ورودها في القرآن الكريم ظاهرة، ومقدرة مائتين واثنين وثمانين مرة وتليهما (إذا) التي وردت في القرآن المجيد مائة وسبع عشرة مرة، وجاءت (لو) في القرآن الكريم فصي مائة وسبعة وتسعين موضعا . أما (لولا) فجاءت في أربع وسبعين آية يليها أسلوب الطلب المتضمن للشرط فقد ورد ثلاثا وسبعين مرة في القرآن الكريم .  
من أدوات الشرط التي لم ترد في القرآن العظيم :

(٢) انظر صفحة : ٣٢٢ من هذا البحث وما بعدها .

(٣) انظر صفحة : ٤٠٠ من هذا البحث وما بعدها (٤) هود : ٦٠

(٥) هود : ٦٨ (٦) آل عمران : ١١٥

(أين - متى - ما - أيان - انما - كيفما - أي (مطلقة) -  
ولعل جمع العادة وترتيبها وتبويبها يعين القارىء على بلوغ حاجته منها وييسر له  
مطلبه ، وبذا أكون قد نلت - ان شاء الله - أجر من يسر سبيل العلم الذى ينتفع به .  
فان أحسنت فذلك الفضل من الله وهو حسبي ، وان قصرت فشأن الانسان ألا يكون كاملا .  
وشكرا لمن أهدى الى توجيهها ، وسدد خطاى ، ورحمني الله واياه والعاقبة للتقوى .  
والحمد لله أولا وآخرا .

## الفهارس العامة

---

فهرس الأحاديث	١
فهرس الشعر والامثال	٢
فهرس الأعلام	٣
فهرس القبائل والأماكن والبلدان	٤
فهرس المراجع	٥
فهرس الموضوعات	٦

فهرس الاحاديث الشريفه

---

من الحديث الشريف

- ١ (باسمك ربي وضعت جنبي) ص ٣
- ٢ (والشر ليس اليك) ص ١٠
- ٣ (وان زنى وان سرق فقال وان زنى، وان سرق) ص ٣٩

## فهرس الشعـر

الشاعر والصفحة	البيت
(حسان بن ثابت) ٢٠٢، ١٩٨، ١٩	- فن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سوا*
(أبو ذؤيب الهذلي) ١٩٢	- فلم يبق منها سوى هامد وغير الشام وغير النوى
٦٦	- لدن يهز الكف يعسل متته فيه كما غسل الطريق الشعلب (ساعدة بن جوبة)
(لم يعرف قائله) ٧٥	- على <sup>حين</sup> ألهي الناس جل أمورهم فندلا زريق المال ندل الشعالب (لم يعرف قائله)
(الكميث) ٣٩	- طربت وما شوقا إلى البيض أطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب
(قائله مختلف فيه) ٥٨	- أمرتك الخير خيرا ما أمرت به فقد تركت ذا مال وذا نشب
(الاعشى) ٦٦	- أراني لدن أن غاب رهطي كأنما يراني فيكم طالب الضيم أرنا
(ضابن البرجمي) شواهد سيبويه: ٧٨/١ ص ١٤٧	- ومن يك أمسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب
(لم أعر على قائله) ٦	- ذكرت أخي فعاودني صداع الرأس والوصب
(شاعر من بني أسد) الكامل: ٨٠/٤ والكتاب: ٢٥٩/١ ص ٢٩٠	- كذبتهم وبيت الله لا تتكحونها بني شاب قرناها تصر وتحلب
(القتال الكلابي) ١٩٢	- في وسط جمع بني قريظ بعدما هتفت ربعة يا بني جواب
(ذو السرمه) ١٩٠	- أبيت على مَيِّ كَثِيًّا وعلها على كالنقا من عالج يتطوح
(الجموح الظفري) ١٣٧	- لله درك إنني قد رميتهم لولا حدوت ولا عذرى لمحدود



- يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار (لم يعرف قائله)

انظر سيويه : ١/ ٣٢٠

- نغالي اللحم للأضياف نيئا ونرخصه إذا نضج القدير (اللسان : غلا)

٦٦

- مالك عندى غير سهم وحجر وغير كبداء شديدة الوتر (لم أعثر على قائله)

١٩١

جارت يكفى كان من أرمي البشر

- لا أرى الموت يسبق الموت شىء، بنفس الموت ذا الغنى والفقير (سودة بن عدى

أو أمية بن الصلت ١٣٤

- يضىء كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاسا (نابغة بنى جعدة)

(٢١٤، ٢١٥)

- إن لهم من وقعنا أقياطا ونار حرب تسعر الضواظا (روبة بن العجاج)

٢١٤

- إذا قيل أى الناس شر قبيلة أشارت كلييب بالاكف الاصابع (الفرزدق)

٢٩٥

- يا ليتني كنت صيا مرضعا تحملني الذلفا حولا أكتعا  
إذا بكيت قبلتسي أربعا إن ظلمت الدهر أبكي أجمعا (لم يعرف قائله)

٣٠

- قد أصبحت أم الخيار تدعي على زنا كلة لم أصنع (أبو النجم العجلي)

١٨٠

- وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من ييمر جفونك يعشق (المتنبي)

٥

- أنته بمجلوم كأن جبينه صلاة ورس وسطها قد تغلقا (الفرزدق)

١٩٢

- إن الكرم وأبيك يعتل إن لم يجد يوما على من يتكل (من شواهد سيويه

الكتاب : ١/ ٤٤٣)

٣١٢

- إذا قامت يثوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت برى القرنفل (امرؤ القيس)

٣٢

- ولقد أبيت من الفتاة بمنزل فأبيت لإحرج ولا محروم (الاخطل)

٣٤٨

- ذا ارعوا\* فليس بعد اشتعال الرأس شيئا الى الصبا من سبيل ( لم يعرف

قائله ) ٧٣

- فواعديه سرحتي مالك أو الربا بينهما أسهلا (عمر بن أبي

ربيعة) ٣٥٧

- أتفتنون ولن ينهي ذوى شطط كالطعن يهلك فيه الزيت والقتل

(الاعشى)

١٩١

- لو قلت ما في قومها لم تيشم يفضلها في حسب وميسم (حكيم بن أمية

الربيعي)

(وقيل : إنه للنايعة (زياد بن معاوية) - الكتاب : ١/ ٢٧٥)

ص ١٩٢، ٢٠٤

- قالت بنات العم يا سلعى وان كان فقيرا معدما قالت وإن (دروية بن

العجاج)

٤٢٦

- فوالله ما أدرى وان كنت داريا يسع رمين الجمر أم بشان (عمر بن أبي

ربيعة) ٣٩

وصاليات كلما يوشفهن

- لم يبق من آى بها يجلين غير رمار وحظام كنفين (خطام المجاشعي)

١٩١

- والله ما زيد بنام صاحبه ولا مخالط اللبان جانبه (الخرزانه : ٤/ ١٠٦)

١٩٠

(ويروى (والله ما ليلي بنام صاحبه)

وان كبيرا لم يكن رب عليه لدن صرحت حجاجهم ففرقوا (مليح الهذلي)

٦٦

- ألا أهذا الزاجرى أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى (طرفه

(بن العبد) ص ٤٤

- لا شىء في ريدها إلا نعامتها منها هزيم ومنها قائم باقى (تأبط شرا)

١٥٤

- ضربت صدرها إليّ وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي (مهلهل)

٧٨

الامثال :

ص ٦٧

تسمع بالمعيدي خير من أن تراه

## فهارس الاءلام

الصفحة	الاءلام
٣٩٤، ١٧٦	آدم
٣٤٧	ابراهيم الابيارى
٢٠٤	ابراهيم بن بكير
٧٩، ٦٠، ٥٢، ٤٤، ٢٣، ١٨	ابراهيم بن نوح
٣٠٩، ٢٠٤، ١١٤، ١١٣، ٨٦	
٣٧٠، ٣٦٨، ٣٦٦، ٣٣٨، ٣٣١	
١١٤	ابراهيم بن يوسف
٣٨٨، ١٥٨، ١١٤	ابن ابي اسحاق
٢٠٦	ابن ابي عبد الرحمن السلمي
٣٠٩، ١٥٨، ١١٤، ١٠٣، ٤٠	ابن ابي حيلة
٣٣٩، ٣٣٥	
١٣٧	ابن برى
٣٤١، ٣٠٩، ٣٠٥، ٢٠٣، ١٥٣	ابن جبير - سعيد بن جبير (التابعي)
٢٢٧، ١٩٠، ٩٠، ٣٩، ٣٥، ٣٤، ١	ابن جنى
٤٠٢، ٤٠٠، ٣٦٥، ٢٣٠	
٣٠٥	ابن جريح
٣٧٩	ابن جرير
١٩٣	ابن الحاجب
٢٣٤	ابن حيان
٨٣	ابن خالوية
٣٧٤	ابن خلكان
٦٢، ١١٨	ابن ذكوان
٢٩٦	ابن سلام
٣٧٩، ١٣٧، ١٣٦، ٢٣، ٣٢	ابن الشجرى

١٠٢٠٩٣٠٦٩٠٦٢٠٤٥٠٢٣٠٢٠٠١٩  
٠١٧٤٠١٥١٠١٤٩٠١٤٨٠١٢٢٠١٠٩  
٣٨٨٠٣٦٦٠٣٤٤

ابن عامر

٢٠٩٠١٧٦٠١٧٥٠١٧٣٠١٤٣٠٥٩  
٢٣٢٠٣٠٨٠٣٠٥٠٣٠٢٠٢١٦٠٢١٥  
٣٨٨

ابن عباس

٣٨٢٠٣٧٦٠٣٤٠٠٢١٣٠١٧٨٠١٧٥

ابن عطية

٣٥

ابن فليح

٣٧٦

ابن قتيبة (عبد الله بن

مسلم )

ابن كثير

٠١٤٩٠١٤٧٠١٤٥٠٠١١٦٠٤٥٠٣٥

٣٤٤٠٣٤٢٠٣١٠٠٣٠٥٠٢١٤٠١٦٧

٣٨٧

٢٣٣٠٢١٨

ابن كيسان

١٩

ابن مالك

٣٨٨٠٣٧٠٣٦٠١٥

ابن محيصن

٣٧٢٠١٥٣٠١١١٠١٠٩٠١٠٢

ابن مريم (عيسى )

٣٨٨٠٢١٥٠١٤٩٠١٤٥٠٦٨٠٥٧

ابن مسعود (رضي الله عنه)

١٠٣

ابن مقسم

٣٩٨٠١٤٥٠١٠٤

ابن الانباري

٠٣٢٦٠١٤٢٠٨٣٠٠٨٠٠١٣٠٤٠١

ابن هشام

٤١١٠٤٠٦٠٤٠٢٠٤٠١٠٤٠٠٠٣٦٤

٤٢٦

٢٣٠٠١٦١٠٧٢

ابن يعيش

٢٠٤٠١٨٠

ابو اسحاق

٠٧٩٠٦٦٠٦٠٠٥٨٠٥٢٠٥١٠٤٣٠١٨

ابو البقاء عبد الله بن الحسين

٠١٣٦٠١١٦٠١٠٩٠١٠٦٠٩٢٠٩١٠٨١

العكري

٠١٩٩٠١٨٣٠١٧٤٠١٧٢٠١٦٣٠١٣٧

٠٣٢٢٠٣٢١٠٣١١٠٣٠١٠٢٩٩٠٢٩٨

٤٠٢٠٣٨١٠٣٧٨٠٣٢٤٠٣٢٣٠٣٢٢٠٣٢٠

٤٣٧

١٩٣، ١٦٦، ١٦١، ١٤٩، ٣٧، ٣٤

ابو بكر محمد السرى

٣٤٤، ٣٣٦

١٤٩

ابو جعفر

٤١٧، ٢٢٦، ١١٧، ٦٢

ابو جعفر المدني

١١٥، ١١٣، ٧٤

ابو حاتم

٣٣٢، ١٧٨

ابو حنيفة

١٦٤، ١٥٩، ١٥٨، ١٤٥، ٧٥، ٤٠

ابو حيان

٣٦٥، ٣٤٠، ٣٢٦، ٢١٣، ١٨٣، ١٧٠

٣٨٨، ٣٨٢، ٣٧٩، ٣٧٨، ٣٧٦، ٣٧٤

٤٠٨، ٤٠٣، ٣٩٤

٣٣٩، ١٥٨، ١٠٣، ١٠٢

ابو حيوة

١٠٦

ابو ربيعة

٣٤١

ابو رزين

١١٥

ابو سراج الهذلي

٢٠١، ١٤١، ١٠٨، ١٠٧، ٥٧، ٧

ابو السعود

٣٧٢، ٣٤٤، ٣٣٦، ٣٠٢، ٣٠٠، ٢٩٧

٣٩٦، ٣٧٩، ٣٧٨، ٣٧٥

٣٠٥

ابو العالية الرياحي

٣٤١، ٤٧، ٤٦

ابو العباس

٤٣

ابو عبد الرحمن الخليل

٣٩٦، ٣٧٦، ٣٦١، ٣٥٧، ٢١٤، ٩٠

ابو عبيدة

٣٩٠، ١٨٠، ٣٤

ابو علي

١٨٨، ١٤٥، ١٠٤، ٩٧، ٣١، ١٣

ابو علي الفارسي

٣٠٤، ٣٠٣، ٢١٣، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٩

٣٦٥، ٣٥٧، ٣٤٢

١٣٥

ابو عمارة

١١٣، ١٠٩، ١٠٣، ٩٩، ٤٥، ٣٦، ٣٥، ٧

ابو عمرو

١٥٨، ١٥٣، ١٥٢، ١٤٩، ١٣٥، ١١٦

٣٨٧، ٣٤٤، ٣٤٢، ٣٣٩، ٢١٤، ١٦٧

١١١	أبو الفتح
١١٥	أبو مجلز
١٨٠	أبو النجم
١٦٩، ٢٧٤	أبو هريرة
٢٣٢	أبو يوسف
١٣٢	أبي
٢٠٦، ٤٦	أبي بن عبد الرحمن عبد الله
	بن زيد
٣٠٥	أبي بن كعب
٤١٧	الاجير
٣٤٨	الاخطل
١٣٣، ١٠٤، ١٠٣، ٦٨، ٣٢، ٣١، ١٩، ٧	الاخفش
٢٠٢، ١٩٢، ١٦٥، ١٥٣، ١٤٦، ١٣٤	
٢١٧، ٢١٤، ٢١٣، ٢١١، ٢٠٤، ٢٠٣	
٣٩٥، ٣٥٢، ٣٤٧، ٣٠٣، ٢٩٩	
٦٥	اسحاق
٤٤	اسماعيل
١٥٨	الاشهب (العقيلي)
١٩١، ١١٤، ٦٦	الاعشى
١٠٢	الامرئ
١٧٤، ١٤٩، ١٣٢، ١١٨، ١٠٢، ٩٩، ٧٨	الاعشى
٣٨٨، ٣٠٥، ٢٠٣، ١٩٩	
٣٤٩، ٣٣٩، ١١٥	ام الدرار
٣٢	امرو القيس
١٣٤	امية بن الصلت
١٦٩	انس
٣٩٤، ١٢٦، ١٩	ايوب
١	الباقلاني
١٦٩	البخاري

١٠٦	البيزي	١٠٦
٨٣	الثعلبي	٨٣
١٧٣، ١٥٥، ١٠٣، ١٠٢، ٩٩	الثقفي	١٧٣، ١٥٥، ١٠٣، ١٠٢، ٩٩
١٧٣	جابر بن يزيد	١٧٣
٣٥٥، ١٣٤، ٣٩	جبريل عليه السلام	٣٥٥، ١٣٤، ٣٩
٣٤٠، ١٥٣	الجحدري (عاصم)	٣٤٠، ١٥٣
٣٠٣، ١٠٤	الجرمي = صالح	٣٠٣، ١٠٤
	بن اححاق (ابو عمرو)	
٢٩٥	جرير (الشاعر)	٢٩٥
٢٢٨	جعفر (رضي الله عنه)	٢٢٨
١٥٨	الجعفي	١٥٨
١٢٧	الجوهري	١٢٧
٦	حازم القرطاجني	٦
٣٣٢	حذام	٣٣٢
٨٣	الحريري	٨٣
٢٠٢، ١٩٨، ٩١، ١٩	حسان بن ثابت	٢٠٢، ١٩٨، ٩١، ١٩
١٥٣، ١٤٣، ١١٥، ١٠٦، ١٠٣، ٩٩، ٩٦، ٦٢	الحسن (البصري)	١٥٣، ١٤٣، ١١٥، ١٠٦، ١٠٣، ٩٩، ٩٦، ٦٢
٣٥٢، ٣٠٥، ٢٠٣، ١٩٨، ١٧٥، ١٥٨، ١٥٥		٣٥٢، ٣٠٥، ٢٠٣، ١٩٨، ١٧٥، ١٥٨، ١٥٥
٣١٠، ٢٠٣، ١٩٣، ٦٩، ٣٧	حفص بن سليمان	٣١٠، ٢٠٣، ١٩٣، ٦٩، ٣٧
١٣٥	حفص بن عاصم	١٣٥
١٩٣	حكيم بن معين	١٩٣
	الربيعي	
٤١٧، ٣٥٠، ٢٢٨	حمزة (رضي الله عنه)	٤١٧، ٣٥٠، ٢٢٨
١١٤، ١٠٢، ١٠٠، ٩٩، ٧٥، ٦٩، ٤٦، ٣٧، ٨	حمزة	١١٤، ١٠٢، ١٠٠، ٩٩، ٧٥، ٦٩، ٤٦، ٣٧، ٨
١٧٤، ١٦٧، ١٦٦، ١٦١، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٧		١٧٤، ١٦٧، ١٦٦، ١٦١، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٧
٣٣٥، ٣٣٣، ٣٠٥، ٢٩٨، ٢٢٦		٣٣٥، ٣٣٣، ٣٠٥، ٢٩٨، ٢٢٦
٣٥٠، ٣٢٢	حميد الاعرج	٣٥٠، ٣٢٢
١٠٧	حنظلة	١٠٧
٣٨٢، ٣٨٠	الحوفي	٣٨٢، ٣٨٠



١٤٧

خبائبي اليرجني

٣٣٣،٣٠٥،١٧٤،١٦٧،١٠٠،٩٩

خلف

٤١٧

الخليل

١٢٠،٧٢،٦٣،٥٥،٥٣،٤٧،٤٢

٣٨٠،٣٧٥،٣٥٧،٣٤٨،٣١٢

٤٠٤

داود عليه السلام

٣٩٤،١٢٦

الروماني

٣٩٠،٣٨٥،١٣٤،٩٥

روسة بن السعاج

٢٩٥،٢١٤

٢١٤

روح

٣٣٣

رويس

٩١،٨١،٧٧،٧٦،٦٨،٥٠،٣٦

الزجاج

١٢٧،١٠٩،١٠٦،٩٧،٩٥،٩٤

١٦٢،١٥٨،١٥٣،١٤٥،١٣٦

٢٠٢،١٩٩،١٩٦،١٧١،١٦٨،١٦٥

٢١٧،٢١٤،٢٠٧،٢٠٥،٢٠٤،٢٠٣

٣٨٠،٣٧٩،٣٤٧،٣٤١،٣٠٠،٢١٨

٤٢٠،٣٩٤،٣٨٥،٣٨٢

١٥٨،١٠٣

الزعفراني

١٠٩

زكريا عليه السلام

١٣٨،١٣٤،١١٤،٨٠،٧٨،٣٠،٨

الزخشرى

١٧٤،١٧١،١٧٠،١٥٤،١٥٢،١٤٠

٢٢١،٢١٨،٢١٥،٢١٢،١٧٧،١٧٦

٣٢١،٣١٥،٣١٠،٣٠٧،٣٠٠،٢٣٤

٣٤٧،٣٤٦،٣٤٥،٣٣٩،٣٣٨،٣٣٢

٣٨٠،٣٧٨،٣٧٦،٣٧٥،٣٧٤،٣٥٥

٤٠٤،٣٩٨،٣٨٨،٣٨٣،٣٨٢،٣٨١

٤٢٧،٤٢٠،٤٠٧

١٢٢

الزهري

١١٤،١٠٣،١٠٢

زيد بن علي

زيد بن معاوية ٢١٤ ، ٢٠٤

الشافعي ٢٩٨

ساعة بن جويرية ٦٦

السامري ١٧٦

السدّي ٢١٥ ، ١٦٥

سفيان بن عيينه ٣٥٠

السكاكي ٣٠

سليمان عليه السلام ٤٣٣ ، ٣٤٦ ، ٣٣٦ ، ٣٠٩ ، ١٢٦ ، ٨٦ ، ٨١ ، ٢٣

سوار بن عدى ١٣٤

سيويه ٧٢ ، ٦٦ ، ٦٣ ، ٥٥ ، ٥٣ ، ٤٧ ، ٤٤ ، ٤٢ ، ٣٢

١٠٤ ، ١٠٣ ، ١٠٢ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٠ ، ٧٧ ، ٧٥

١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٣٧ ، ١٣٤ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١٠٦

٢٠٥ ، ٢٠٠ ، ١٩٣ ، ١٦٨ ، ١٦٥ ، ١٥٣ ، ١٤٧

٣٥٣ ، ٣٤٨ ، ٣٤٢ ، ٣٣٢ ، ٣٠٣ ، ٢٢٧ ، ٢١٣

٤٠٤ ، ٤٠٣ ، ٣٨٠ ، ٣٧٥ ، ٣٦٥ ، ٣٥٧

السيوطي ٤٠١ ، ١٩٣ ، ٧٩ ، ٣٥

شعبة ٢٣

شعيب ١٢٨

شهر الدين حوشب ١٣٥

شيبه ١٤٩

صالح عليه السلام ٤٣٥

الضحاك ٢٠٩

الطبري ٣٧٧ ، ٢١٥ ، ٢١٤

طرفة ابن العبد ٤٤

طلحة ٣٨٨ ، ١٠٢

١٧٤ ، ١٦١ ، ١٢٣ ، ١٠٩ ، ١٠١ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٧٤

٣٤٠ ، ٣٠٥ ، ٢٩٧ ، ٢٢٦ ، ١٩٩

عامر بن الطفيل ١٠٧

٣١٢

عبد الله بن قيس

١٣٢

عبد الله بن مسعود

١

عبد القاهر الجرجاني

١٣٧

عبد المعين الملوحي

٣٩٧

عبد مناف

١٤٩

العزير

٢٨٨

علي بن أبي طالب

٣٤٠، ٣٠٣، ٢٠٦، ١٠٤

علي بن سليمان

٣٨٨، ٣٥٧، ٣٩

عمر بن أبي ربيعة

٣٣٩

عمر ابن عبد العزيز

٣٤٩، ٣٣٩، ٣٣٦، ١٤٦

عيسى ابن عمر البصرى والكوفي

١٠٠، ٩١، ٨٤، ٧٦، ٧٢، ٦٢، ٥٢

الفراء

١٤٥، ١٣٣، ١٢٧، ١٢٢، ١٠٩، ١٠٦

٢٠٢، ١٨١، ١٧٤، ١٧٢، ١٥٣، ١٥٠

٣٤٩، ٣٤١، ٣٣٨، ٣٣٤، ٣١٠، ٣٠٤

٣٨٢، ٣٦١، ٣٥٧، ٣٥١

٢٩٥، ١٩٢

الفرزدق

٣٥٥، ٣٤٤، ٢٣٣، ٢٢٠

فرعون

٤٠٤، ٤٠٣

قابيل وهابيل

٣٧٤، ٣٤١، ٣٣٤، ٣٢٢، ١٧٦، ١٧٥

قتادة

١١٤

قتيبة

٧٤، ٧٢، ٥٤، ٤٣، ٤٢، ٣٧، ٣٣، ٢٥

الكماني

١٤٣، ١٣٦، ١٣٥، ١٢٢، ١٢١، ١١٤

١٦٧، ١٦١، ١٥٣، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٨

٢٩٨، ٢٩٧، ٢٠٣، ٢٠٠، ١٩٣، ١٧٤

٣٥٢، ٣٥١، ٣٥٠، ٣٤٩، ٣٢٦، ٣٠٥

٤١٧، ٣٥٧، ٣٥٦

١٤

الكرماني

الكميت ٣٩

لقمان ٣٧٠

مالك بن دينار ٣٤٠

المبرد (أبو العباس) ٣٠٣، ١٥٣، ١٣٥، ١٢١، ١٠٤، ٧٧

٣٩٩، ٣٢٦

المتنبي ٥

مجاهد بن جبير ٢٢٨، ١٥٣، ١٤٣، ١٣٥، ٩٦، ٦٠، ٥٢

٣٨٨، ٣٧٤، ٣٥٠، ٣٣٩، ٣٢٢

محبوب ٣٣٩

محمد (صلى الله عليه وسلم) ٣٤٢، ٣١٢، ١٦٧، ١٦٦، ١٥٨، ٢٥

٣٧٠، ٣٦٩، ٣٦٧، ٣٦٦، ٣٦٥، ٣٦١

محمد بن عبد الله دراز ٢٥

٣٧٥، ٣٦٥، ٣٦٤، ١٧٤، ١٥٨

مريم عليها السلام

مسلم ١٦٩

الهيثم الشافعي ١٩١

مقاتل بن سليمان ٥١

مكي بن أبي طالب القيسي ٣٣٨، ٣٠٩، ١٣٦، ١٠٠، ٧٩، ٧٧، ٧٤

٣٧٩، ٣٤٢

مليح الهذلي ٦٦

مهلهل ٧٩

المرج السدوسي ٧

موسى عليه السلام ٣٦٩، ٣٦٦، ٣٥٤، ٣٣٠، ١٧٦، ١٦٣، ٤٩

٤٣٢

النايفة (نايفة بنت جعد) ٢١٤، ٢٠٤

نافع ١٢٠، ١١٨، ١١٧، ٧١، ٣٧، ٣٦، ٣٥

١٥٩، ١٥١، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٨، ١٤٧

٤١٧، ٣٨٨، ٣١٠، ٢٢٦، ٢٠٣، ١٩٣

النحاس ٢١٤، ١٦٧

النخعي ١٠٠

١٧٣	نصر بن عاصم
١٠٦	النقاش
٣٩٤، ٣٧٠، ٣٢٢، ٤٨	نوح عليه السلام
٣٥٥	هارون (عليه السلام)
٣٤٨، ١٥٨، ١٣٥	هارون (الاعمور)
١٩٢	الهذلي
١٣٧	المهروى
٦٢، ٣٧	هشام
٢٢٨	هود
٣٦، ٣٥	ورش
١١٨، ١٠٠	يحيى بن وثاب
٤٤	يحيى عليه السلام
٣٢٣، ٣٢٢	يزيد بن رومان
١٠٣	اليزيدى
١٦٤، ١١٣، ١٠٩، ١٠٢، ٧٤، ٤٠، ٣٩	يعقوب عليه السلام
٣٣١، ١٩٨، ١٦٧	
٢٢٣، ٨٤، ٧٩، ٧٨، ٤١، ٢٤، ١٤، ٧، ٣	يوسف بن يعقوب عليه السلام
٣٩٤	
٣٩٤، ٣٠٣	يونس عليه السلام

## فهرس القبائل والأماكن والبلدان

<u>رقم الصفحة</u>	<u>القبائل</u>	<u>التسلسل</u>
٣٠٥، ٣٨، ٣٦، ٣٥	أهل الحجاز	١
١٩٠	بنو أسد	٢
٤٤، ٤٣، ٤١	بنو إسرائيل	٣
٦٨	خولان	٤
٣٥٤، ٣٤٤، ١٧١، ١٧٠	عار	٥
١٠٧	بنو عامر	٦
٣٦٧	بنو عبد الدار	٧
١٠٧	بنو غطفان	٨
١٩٣	بنو كلاب	٩
٣٥، ٣٠	قريش	١٠
=====		
<u>رقم الصفحة</u>	<u>الأماكن</u>	<u>التسلسل</u>
١٢٧	حائل (وادي في جبل طي*)	١
٣٥٧	سرحة مالك	٢
١٥١/٥٥	الشام	٣
١٥١	المدينة	٤
٣٦٤/١٦٣/٥١	المسجد الحرام	٥
١٨٧/٥٥	مصر	٦
١٠	مكة المكرمة	٧

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر . أحمد الدمياطي ، مطبعة حنفي مصر - سنة ١٣٥٩ هـ .
- ٣- الاتقان في علوم القرآن ، للسيوطي ، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني - القاهرة .
- ٤- أساس البلاغة ، للزمخشري ،
- ٥- أسرار ترتيب القرآن ، للسيوطي / تحقيق عبدالقادر أحمد عطا ، دار الاعتصام سنة ١٩٧٨ - القاهرة .
- ٦- الاشياء والنظائر (في النحو) ، للسيوطي ، دار الكتاب العربي .
- ٧- الاشياء والنظائر ، مقاتل بن سليمان البلخي / تحقيق ر . عبدالله شحات ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٥ م .
- ٨- الاصابة في تمييز الصحابة ، أحمد بن حجر العسقلاني ، مطبعة السعادة - القاهرة - سنة ١٣٢٨ هـ .
- ٩- اعجاز القرآن ، للباقلاني / تحقيق السيد أحمد صدق صقر ، دار المعارف - مصر - سنة ١٩٧١ م .
- ١٠- اعراب القرآن ، لابي جعفر النحاس
- ١١- اعراب القرآن المنسوب للزجاج ، تحقيق ابراهيم الابيارى ، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية .
- ١٢- الاعلام ، وخير الدين الزركلي ، الطبعة الثالثة .
- ١٣- أمالي ابن الشجري ، ابن الشجري ، دار الكتب بمصر .
- ١٤- أنباء الرواة على أنباء النحاة ، ابن القفطي ، مطبعة دار الكتب سنة ١٩٥١ م .
- ١٥- الانصاف في مسائل الخلاف ، لابن الانبارى ، مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٥٥ م - القاهرة .
- ١٦- البحث النحوى عند الاموليين ، د . مصطفى جمال الدين ، دار الرشيد سنة ١٩٨٠ م .
- ١٧- الرعمان في علوم القرآن ، للزركشي / تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة الحلبي - القاهرة - سنة ١٩٦٥ .
- ١٨- بغية الوعاة (في طبقات اللغويين والنحاة) ، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ، مطبعة عيسى الحلبي - مصر سنة ١٩٦٧ م .



- ١٩- البيان في اعراب غريب القرآن ، لابن الانباري ، الهيئة المصرية العامة للتأليف .
- ٢٠- التبيان في اعراب القرآن ، للعكبري ، طبع بدار احيا' الكتب العربية عيسى  
البابي الحلبي .
- ٢١- تفسير أبي السعود لقاضي القضاة أبي السعود ، دار احيا' التراث العربي -  
بيروت .
- ٢٢- تفسير البحر المحيط ، لابن حيان الاندلسي ، دار الفكر سنة ١٩٨٣ م .
- ٢٣- تفسير الطبري ، محمد بن جرير الطبري ، المطبعة الحسينية .
- ٢٤- تفسير القرآن العظيم ، للحافظ بن كثير .
- ٢٥- تفسير الكشاف ، للزمخشري ، دار الكتاب العربي - بيروت .
- ٢٦- التيسير في القراءات السبع ، لابي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، دار الكتاب  
العربي - بيروت .
- ٢٧- الجامع لاحكام القرآن ، القرطبي ، دار الكتب المصرية - القاهرة - سنة ١٩٦٧ م .
- ٢٨- الحجة في القراءات السبع ، لابن خالوية / تحقيق د . عبدالعال سالم مكرم ،  
دار الشروق - بيروت - سنة ١٩٧١ م .
- ٢٩- خزانة الادب ، البغدادي ، المطبعة السلفية .
- ٣٠- الخصائص ، لابن جنى ، دار الهدى للطباعة والنشر - بيروت .
- ٣١- شرح ابن عقيل ، تحقيق محي الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة - مصر  
سنة ١٩٥٤ م .
- ٣٢- شرح المفصل ، لابن يعيش ، عالم الكتب - بيروت - مكتبة المتنبي - القاهرة .
- ٣٣- الشرط في القرآن ، د . عبدالسلام المسدي وشريكه ، الدار العربية للكتاب .
- ٣٤- طبقات فحول الشعراء ، محمد بن سلام الجعفي ، مطبعة المدني .
- ٣٥- الغاية في القراءات العشر ، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران  
النيسابوري ، طبع شركة العبيكان للطباعة والنشر - الرياض .
- ٣٦- غاية النهاية في طبقات القراء ، شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد الجزري  
مطبعة الخانجي - مصر - سنة ١٩٣٢ م .
- ٣٧- الكامل ، لابن الاثير ، دار الكتاب العربي - بيروت سنة ١٩٨٠ م .
- ٣٨- الكتاب ، سيويه ، مطبعة بولاق .
- ٣٩- كتاب الازهية ، علي بن محمد النحوي الهروي ، مجمع اللغة العربية مطبعة دمشق  
سنة ١٩٧١ م .

- ٤٠ - كتاب الحلال ، للبطليوسي/تحقيق سعيد عبد الكريم سعودى ، دار الرشيد للنشر سنة ١٩٨١ م .
- ٤١ - الكشف عن وجوه القراءات السبع ، مكي بن ابي طالب القيسي .
- ٤٢ - لسان العرب ، لابن المنصور ، دار لسان العرب - بيروت .
- ٤٣ - مجاز القرآن ، لأبي عبيد ، مؤسسة الرسالة .
- ٤٤ - المجيد في اعراب القرآن المجيد ، للسفاسي ، دار الكتب الظاهرية بدمشق .
- ٤٥ - المحتسب ، لابن جنى ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية .
- ٤٦ - مختار الصحاح ، للرازى ، دار الكتاب العربي ، بيروت سنة ١٩٨٢ م .
- ٤٧ - مراتب النحويين ، لأبي الطيب اللغوى ، مكتبة نهضة مصر .
- ٤٨ - المزهر ، للسيوطي ، دار احيا' الكتب العربية مطبعة عيسى البابي الحلبي .
- ٤٩ - شكل اعراب القرآن ، مكي بن ابي طالب ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٤ م .
- ٥٠ - معاني القرآن ، للغزالي ، دار المصرية للتأليف والترجمة .
- ٥١ - معاني القرآن و اعرابه ، للزجاج ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية .
- ٥٢ - مغنى اللبيب ، لابن هشام ، دار احيا' الكتب العربية مطبعة عيسى البابي الحلبي .
- ٥٣ - من بلاغة القرآن ، د . أحمد بدوى ، القاهرة .
- ٥٤ - النبأ العظيم ، د . محمد عبدالله دراز ،
- ٥٥ - النشر في القراءات العشر ، لابن الاثير الجزرى اشرف ، أحمد الضياع ، المكتبة التجارية الكبرى / القاهرة .
- ٥٦ - وثبات الايمان ، لابن خلكان ، مكتبة نهضة مصر سنة ١٩٤٨ م .
- ٥٧ - أسرار البلاغة الامام عبدالقاهر الجرجاني - استانبول ، مطبعة وزارة المعارف ١٩٥٤
- ٥٨ - المفضليات ، المفضل بن محمد بن يعلى الضبي ، تحقيق احمد شاکر - عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر .
- ٥٩ - عيون الاخبار ، محمد بن عبد الدين مسلم ابن قتيبة الدينورى ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٣٠ م .
- ٦٠ - القاموس المحيط ، مجد الدين الفيروزى ، الطبعة الثانية ، ١٩٥٢ .
- ٦١ - دلائل الإعجاز ، الامام عبدالقاهر الجرجاني ، ط/١ مكتبة القاهرة ، ١٩٦٩ .

## فهرس الموضوعات

المسلسل	الموضوعات	الصفحة
١	الفصل الاول : الحذف والتقدير :	
	١ . الحذف (تعريفه)	١
	- أماله	٢
	- أسبابه	٥
	- أنواعه	١٠
	٢ . التقدير :	
	مكان المقدر - ومقداره	٢٩
	- كيفية التقدير	٣٢
٢	الفصل الثاني : (حذف الحرف في القرآن)	٣٤
	- حذف الهمزة	٣٥
	- حذف حرف الجر	٤١
	- حذف (أن)	٦٦
	- حذف (يا) في النداء	٧٢
	- حذف واو العطف	٨٠
	- حذف (لا) و (قد) واللام الموطئة للقسم	٨٤
٣	الفصل الثالث : (حذف الاسماء)	
	- حذف المبتدأ	٨٩
	- حذف الخبر	١٣٣
	- حذف المفعول به	١٦١
	- حذف الموصوف	١٩٠
	- حذف الصفة	٢٢٧
	- حذف الحال	٢٣٠
	- حذف المضاف	٢٣٥
	- حذف المضاف اليه	٢٧٩
	- حذف الفاعل	٢٨٥
	- حذف الجار والمجرور	٢٩٥
	- حذف المنادى	٣٢٦

الصفحةالمسلسل الموضوعات

## الفصل الرابع:

٤

٣٢٩	١ . حذف الفعل والجملة الفعلية (أ)
٣٦٣	٢ . حذف الفعل والجملة الفعلية (ب)
٣٦٤	- حذف العامل في (ان)
٣٧٧	- حذف العامل في (يوم)
٣٨٨	- حذف جواب (لو)
٣٩٢	- حذف جواب (لولا)
٣٩٥	- حذف جواب (ان ا)
	- حذف جملة القسم وحذف جملة الجواب
٤٠٠	أ . حذف جملة القسم
٤٠٦	ب . حذف جملة الجواب
٤٠٩	- حذف جملة الشرط وحذف جملة الجواب :
٤١٠	أ . حذف جملة الشرط
٤١٣	ب . حذف جملة الجواب
	٣ . حذف الكلام :
٤٢٦	- حذف ما عوض منه تنوين (ان)
٤٣٠	- حذف كلام
- ٤٣٦	الختام :
٤٥٩	

٥